

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مِنْ حَرْجٍ) اَيَمُوصَنَّ اَبْكَاضَ وَلَا كَرِيضَتَ (فِيْمَا فَرَضَ اللَّهُ
 لَهُ) ضَعَّ اَوْيَسَّحَلَّ اللَّهُ يَاسَ اَي مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ ضَيْقٍ وَاِثْمٍ فِيمَا شَرَّعَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى وَاَحَلَّهُ لَهُ (سُنَّةَ اللَّهِ) اَيَمُوصَ عَادِي السَّنَةِ اَيَا اللَّهُ (فِي الَّذِينَ)
 ضَعَّ وَنَدِي (خَلَوْا) اَيَكَلْنِيْن (مِنْ قَبْلِ) دَاتُوا ضَعَّ الدَّنِيَّتِ اَي فِي الْأَنْبِيَاءِ
 الْمَاضِيْنَ اَنْ لَا يُؤَاخِذَهُمْ بِمَا أَحَلَّ لَهُمْ (وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ) تَلَّى طَالَعَا تَنَّ اللَّهُ
 (قَدَرًا مَقْدُورًا) تَمُوصُ الْقَدَارَ اَتِيَوْقَدَّرَنَّ وَرَزَقَامَ وَرِيكَا (٣٨) (الَّذِينَ)
 وَنَدِي (يُبْلَغُونَ) شَاشَاوَاَضْنِيْن (رِسَالَاتِ اللَّهِ) اَيِمَارَالَن نَّ اللَّهُ مَوْضَعُ
 "الَّذِينَ" الْخَفْضُ لِأَنَّهُ نَعَتْ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِ
 (وَيَخْشَوْنَهُ) اَكْصُوضَنْتُو (وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ) وَرَكَصُوضَنَّ وَلِيْن
 عَارَ اللَّهُ (وَكَفَى بِاللَّهِ) اَوَانِيَكْدِي اَيَكِيَّ اللَّهُ (حَسِيْبًا) ضَعَّ تَيْشِيَّتِ نَنَاحِفِيْظُ
 اَنْ مَارَالَن اَنْ تَخَلَّكْنِيَّتِ دَ الْحِسَابِ نَسَنْتَ (٣٩) ثُمَّ اِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَزَوَّجَ زَيْنَبَ قَالَتِ النَّاسُ اِنْ مُحَمَّدًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً ابْنَهُ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ) وَرَتِيْلًا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (أَبَا أَحَدٍ) اَيَمُوصَ عَابَا اَنْ وَلِيْن (مِنْ رِجَالِكُمْ) ضَعَّ مِيْدَنَ نَوْنٍ يَعْنِي أَنَّهُ
 لَيْسَ بِأَبِي زَيْدٍ حَتَّى تَحْرُمَ عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ (وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ) مِيْشَانِ اِيْلِي
 اَيَمُوصَ اَنَمَارَوْلَ نَ اللَّهُ (وَخَاتَمَ النَّبِيِّيْنَ) اَيَمُوصَ تَسَخْتَمَتْ نَ النَّبِيِّيْنَ
 وَقَرَأَ عَاصِمٌ "خَاتَمٌ" بِفَتْحِ التَّاءِ عَلَى الْإِسْمِ اَيِ آخِرَهُمْ وَقَرَأَ الْآخَرُونَ
 بِكَسْرِ التَّاءِ عَلَى الْفَاعِلِ لِأَنَّهُ خَتَمَ بِهِ النَّبِيِّيْنَ فَهُوَ خَاتَمُهُمْ (وَكَانَ اللَّهُ) اِيْلِي
 اللَّهُ (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا) اَيَمُوصَ اَمُوصَنَّ ضَعَّ اَكُولُو نَرَطُ فَيَعْلَمُ مِنْ يَلِيْقُ
 بِأَنْ يَخْتَمَ بِهِ النَّبُوَّةُ (٤٠) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وَنَدِي اَطْكَظْنِيْن هَا
 (اذْكُرُوا اللَّهَ) اَكْطِيَوْتُ اللَّهُ (ذِكْرًا كَثِيرًا) طَكَطَوْتُ تَكَيْتَ (٤١) (وَسَبِّحُوهُ)
 تَسَبَّحْتُمُو تَسَنَّمَكَّكَمْتُو دَوْدَرُ وَرِيهُوْرُ (بُكْرَةً وَأَصِيْلًا) اَغُوْرَ تَادُوِيْتُ (٤٢)

(هُوَ الَّذِي) اللَّهُ أَنْتَدِي (يُصَلِّي عَلَيْكُمْ) أَدَاوَنِيطِيهُونُونَ (وَمَلَأْنَكْتُهُ) أَنْتَ
 دَنَكْلُوسَن نَيْتْ كَامَيْنَاوَنَ أَصُورَفَ (لِيُخْرِجْكُمْ) فَلْ أَكُونِيكَّصَ (مِنَ الظُّلُمَاتِ)
 ضَعُ شَيْئَايَ أَيِ مِنْ ظُلُمَاتِ الْمَعَاصِي وَالْجَهْلِ (إِلَى النُّورِ) سَ أَنْتُورَ الْعِلْمِ
 وَالطَّاعَةِ (وَكَانَ) إِلَيَّ اللَّهُ (بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا) إِيْمُوصَ أَمَهِينَنَ يَمُومَنَنَ
 إِيْقَابَلْ عَادَرُوسَنَ ضَعُ مَا زَالَنَ نَسَنَ إِصُورُوفَ فَلْ عَاكِينَ ضَعُ بَكَاَضَنَ نَسَنَ
 (٤٣) (تَحِيَّتُهُمْ) السَّلَامَ نَسَنَ وَدِيكَمَضَنَ ضَعُ اللَّهُ يَاسَنَ (يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ) أَزَلْ
 وَدَرِظْمَنِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ (سَلَامٌ) إِلَيَّ فَلَاوَنَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 «السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا عِبَادِي هَلْ رَضِيْتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبَّنَا
 وَقَدْ أُعْطِيتْ مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ لَهُمْ أُعْطِيَكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ
 أَحَلَّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطَ عَلَيْكُمْ أَبَدًا» كَمَا فِي الْبَخَارِيِّ (وَأَعَدَّ لَهُمْ)
 إِيْسِيْمُكُنْتَاَسَنَ (أَجْرًا كَرِيمًا) عَارُوزَ إِيْلِيلِينَ (٤٤) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) يَاوَادَغُ
 النَّبِيُّ (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ) الْكَنَّاسَ نَكَ أَرْوَلَقِيدُو (شَاهِدًا) تَمُوصَا أَمَكِّيَّ فَلْ
 تَمَتِّيْنِكَ (وَمُبَشِّرًا) تَمُوصَا أَنْبِشُرَ إِيوَكِيْسِدَتِينَ سَ الْجَنَّةِ (وَنَذِيرًا) تَمُوصَا
 أَمَاوَاتَ نَكُورِيَّ إِيوَكِيْسِبَبَهُونَ أَسَ تَمَسِّي (٤٥) (وَدَاعِيًا) تَمُوصَا أَمَغْرِي
 (إِلَى اللَّهِ) سَ الدِّينَ نَ اللَّهُ (بِإِذْنِهِ) سَ الْأَمْرُنِيَّتْ مَعْنَاهُ بِأَمْرِهِ إِيَّاكَ
 وَتَقْدِيرِهِ ذَلِكَ فِي وَقْتِهِ وَأَوَانِهِ (وَسِرَاجًا) تَمُوصَا تَأَفْتَلَتْ (مُنِيرًا) تَمِيلُولُوتْ
 لِمَنْ تَبَعَكَ وَاهْتَدَى بِكَ كَالسِّرَاجِ فِي الظُّلْمَةِ يُسْتَضَاءُ بِهِ (٤٦) (وَبَشِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ) تَبَشَّرَا يَمُومَنَنَ (بِأَنَّ لَهُمْ) عَاسَ إِيْلَاسَنَتُو (مِنَ اللَّهِ) غُورَ اللَّهِ
 (فَضْلًا كَبِيرًا) مَكَّتْ مَقَرَّتْ (٤٧) (وَلَا تُطْعِ الْكَافِرِينَ) أَدَ وَرَتِيلَالَا إِيكُوفَارَ
 (وَالْمُنَافِقِينَ) دَالْمَنَافِقَنَ ضَعُ أَكُولُو نَوِيْمَزْرِينَ الشَّرِيْعَاتِكَ (وَدَعُ أَذَاهُمْ) تَيَا
 طَكْمَانَسَنَ أَتَنَ وَرَطَكَمَا مَدِي تَيَا طَكَمَا تَدَاكْتَاكِنَ آدَاسَنَ تَتُورَتَرَزَا أَيِ اصْبِرْ
 عَلَى أَذَاهُمْ وَاحْتَمِلْ مِنْهُمْ وَلَا تَشْتَغِلْ بِمَجَازَاتِهِمْ إِلَى أَنْ تُؤْمَرَ فِيهِمْ بِأَمْرِ
 وَصَا

ربع

وهذا منسوخ بآية السيف (وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) تَوَكَّلَا فَلِ اللَّهِ ضَعُّ آغْرُودَ أَنْ
 ظَالِغُوكَ أَنْتَ أَكْبَدُ (وَكَفَى بِاللَّهِ) أَوَانِيَكِي أَيَكِي (وَكَيْلًا) ضَعُّ
 تَيْشِيَتِ نَ الْوَكِيلِ أَيُوِيَصَّارِيَن سَرَسِ ظَالِغُوكَ (٤٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا يَا وَنْدِي أَظْكَظْنِي هَا (إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ) عَامَرُ تَرْفَمُ شِيْمُومَنِيَن
 تَصْمَرَكَصَمُ دَرَسَنَتِ (ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ) دَفَرَادِي تَلْفَمَاسَنَتِ (مِنْ قَبْلِ أَنْ
 تَمْسُوهُنَّ) هَرَوَا وَرَتَنَطْضِيَصَمُ (فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ) عَادِيَزَ وَرَاوَنِيَلَا فَلَاسَنَتِ
 (مِنْ عِدَّةٍ) أَيَمُوصُ الدَّتْ وَلَا آمَاضِيَن (تَعْتَدُونَهَا) آزَاتَشَاضَانَمُ أَسْقَطَ اللَّهُ
 الْعِدَّةَ مِنَ الْمُطَلَّاقَةِ قَبْلَ الدُّخُولِ لِبَرَاءَةِ رَحِمِهَا فَلَوْ شَاءَتْ تَزَوَّجَتْ مِنْ
 يَوْمِهَا (فَمَتَّعُوهُنَّ) شِنْدِي أَكْفَنَتِ الْمَتَّعَةَ عَاسُ أَيِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَفْرُوضًا لَهَا
 فَإِنَّ الْوَاجِبَ لِلْمَفْرُوضِ لَهَا نِصْفَ الْمَفْرُوضِ دُونَ الْمَتَّعَةِ (وَسَرَّخُوهُنَّ)
 تَسَكَّلِيْمَتَتِ (سَرَّاحًا جَمِيلًا) أَسَكَلِي إِيْهُوَصِّيَن وَالسَّرَّاحُ الْجَمِيلُ هُوَ الَّذِي لَا
 يَكُونُ فِيهِ جَفْوَةٌ وَلَا أَدَى وَلَا مَنَعُ حَقٍّ (٤٩) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) يَا وَدَعُ النَّبِيَّ
 (إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ) الْكِنَاسَ نَكَ أَسِيْحَلَلْغَاكَ (أَزْوَاجَكَ) شِيْنَرَاكِيَن نَكَ (الَّتِي)
 شِنْدِي (آتَيْتِ أَجُورَهُنَّ) أَسْتَكْفِي تَاكَلِيَن نَسَنَتِ (وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ) دَوِيَلَا
 أَغِيْلَنَكَ (مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ) ضَعُّ أَوْدِيَصُوْغَلِ اللَّهُ فَلَاكَ ضَعُّ كُوفَارُ سَكْفَالِ
 أَيِ مِمَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ جُوِيْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ بْنِ
 أَخْطَبٍ وَقَدْ كَانَتْ مَارِيَّةُ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ فَوُلِدَتْ لَهُ إِبْرَاهِيمُ وَيَدْخُلُ فِي هَذِهِ
 اللَّفْظَةِ الشِّرَاءُ وَالتَّزْوُجُ كَمَا رُوِيَ فِي صَفِيَّةَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْتَقَهَا ثُمَّ
 تَزَوَّجَهَا وَجَعَلَ عَتَقَهَا صَدَاقَهَا (وَبَنَاتِ عَمِّكَ) دَشِيَتِ الْعَمِّ نَكَ (وَبَنَاتِ
 عَمَّاتِكَ) دَشِيَتِ تَلْعَمَاتِيْنِكَ أَرَادَ بِهِ إِبَاحَةَ تَزْوِيجِ بَنَاتِ عَمِّهِ وَبَنَاتِ عَمَّاتِهِ
 مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (وَبَنَاتِ خَالِكَ) دَشِيَتِ أَنْطَمَاكَ (وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ) دَشِيَتِ
 تَلْخَالَاتِيْنِكَ يَعْنِي قَرَابَتَهُ مِنْ جِهَةِ أَبِيهِ وَمِنْ جِهَةِ أُمِّهِ وَكَانَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

والسلام أعمام وعمات إخوة لأبيه ولم يكن لأمه عليه الصلاة والسلام أخ ولا أخت وإنما يعني بخاله وخالاته عشيرة أمه وهم بنو زهرة ولذلك كانوا يقولون نحن أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللّٰتِي) سِنْدِي (هَاجِرْنَ مَعَكَ) أَهْوَجَرْنَيْنِ دَرَكُ أَي هَاجِرْنَ مَعَكَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ تَخْصِيصَ تَحْرُزَ بِهِ مِمَّنْ لَمْ يَهَاجِرْ كَالطَّلَقَاءِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهَذَا إِنَّمَا كَانَ قَبْلَ تَحْلِيلِ غَيْرِ الْمُهَاجِرَاتِ ثُمَّ نُسِخَ شَرْطُ الْهَجْرَةِ فِي التَّحْلِيلِ (وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً) أَدَّ طَنْطُوتٌ تَطْيِيزًا (إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا) كُودُ تَكْفَا إِيْمَانِيَّ (لِلنَّبِيِّ) يَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلا مَهْرٍ (إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ) كُودُوطَا صَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا) آتِيَزْلَفَ أَي إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ ذَلِكَ أَبَاحَ اللَّهُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَهَبَتْ لَهَا نَفْسَهَا مِنَ النِّسَاءِ وَاخْتَلَفَ هَلْ وَقَعَ ذَلِكَ أَمْ لَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ تَكُنْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً إِلَّا بِنِكَاحٍ أَوْ مَلَكَ يَمِينٍ لَا بِهَبَةِ نَفْسِهَا (خَالِصَةً لَكَ) إِيْمُوصَ عَادِي أَرَطُ إِصْكَاطُنْ سَرَكَ كَيَّ غَاسَ (مِنْ) دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) آدِيلَانْ إِيْمُومَنْنَ فَلَيْسَ لَامْرَأَةٍ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِرَجُلٍ بغيرِ شُهُودٍ وَلَا وَلِيٍّ وَلَا مَهْرٍ إِلَّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا مِنْ خَصَائِصِهِ فِي النِّكَاحِ (قَدْ عَلِمْنَا) إِيْكَاسَ أَصَانَا (مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ) أَوَاصْفَرَضَا فَلْ مُؤْمِنَنَّ (فِي أَزْوَاجِهِمْ) ضَغْ تَنَرَاكِينَ نَسَنَ ضَغْ الْحَكُومَنَّ مِنْ الصَّدَاقِ وَالْوَلِيِّ وَالْاِقْتِصَارِ عَلَى أَرْبَعٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ (وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ) آدَ ضَغْ أَوَالَنْ غَلَنْ نَسَنَ (لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ) أَسَحَلَلْغَاكَنتَ فَلْ آتَوْ وَرِيْمِيلَ فَلَاكَ إِيْمُوصَنَّ كَرِيْظَتْ ضَغْ أَزَلَاَفَ (وَكَانَ اللَّهُ) إِيْلِيَّ اللَّهُ (غَفُورًا) إِيْمُوصَ أَنْصِيرَفَ نَوْسِكِرَمَمَ أَنْكُودُ ضَغْغَسَ (رَحِيمًا) نَمَهَيْنَنَّ (٥٠) (تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ) تَسَالَكَا مَا تَسْطَرِيْ أَنْتَسَلُكَمَا (مِنْهُنَّ) ضَغْسَنَتْ فَلْ تَمِيرْتَنِيَتْ

(وَتُؤْوِي إِلَيْكَ) تَتَابَظَاؤُ اسَ مَانَك (مَنْ تَشَاءُ) تَسْطَرِي أَبَاطْنِيَتْ
 ضَغْسَنْتَ (وَمَنْ ابْتَغَيْتَ) شَيْتَكْمِيَا (مَمَّنْ عَزَلْتَ) ضَغْ شِنْ تَسَلَكَا ضَغْ
 تَظُونَتْ (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ) عَادِيْزَ وَلَا أَبْكَاضَ فَلَاكَ ضَغْ أَكْمِيْنِيَتْ دَبَاطْنِيَتْ
 اسَ مَانَكْ مَعْنَاهُ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُؤْوِي إِلَيْكَ امْرَأَةً مِمَّنْ عَزَلْتَهُنَّ مِنَ الْقِسْمَةِ
 وَتَضَمَّهَا إِلَيْكَ فَلَا عِتْبَ عَلَيْكَ وَلَا لَوْمَ (ذَلِكَ) وَدِيْدَ التَّخْيِيْرِ (أَدْنَى) أَنْتَ
 أَوْكِرْنَ أَظْهَظْ (أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ) سَدَدَرْنَتْ شَيْطَاوِيْنَ نَسَنْتَ (وَلَا يَخْزَنَ)
 وَرَزَامَغْلَشْتَنْتَ (وَيَرْضَيْنَ) أَرْضِيْنَتْ (بِمَا آتَيْتَهُنَّ) سَوْتَنْتَكْفَى (كُلُّهُنَّ)
 كَيْتَسَنْتَ أَيِ إِذَا عَلِمْنَا أَنَّ هَذَا حُكْمُ اللَّهِ قَرَّتْ بِهِ أَعْيُنُهُنَّ وَرَضِينَ بِهِ وَزَالَ
 مَا كَانَ بِهِنَّ مِنَ الْغِيَرَةِ فَإِنْ سَبَبَ نَزُولَ هَذِهِ الْآيَةِ مَا وَقَعَ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غِيَرَةٍ بَعْضُهُنَّ عَلَى بَعْضٍ (وَاللَّهُ يَعْلَمُ) اللَّهُ
 إِيصَان (مَا فِي قُلُوبِكُمْ) أَوْتِيْلَنْ ضَغْ وَلَنْ نَوْنُ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ وَالْمِيلِ إِلَى
 بَعْضِهِنَّ وَيَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ الرِّضَا وَالسُّخْطِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (وَكَانَ اللَّهُ)
 إِيْلَى اللَّهِ (عَلِيْمًا) إِمُوصْ أَمُوصَنْ ضَغْ تَخْلَكْنِيَتْ (حَلِيْمًا) نَنْزَمُورُ فَلْ
 أَلْعَذَابِ نِيَتْ (٥١) (لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ) وَرَاكَ حَلَانْتِ تَضُوضِيْنُ (مِنْ بَعْدِ)
 دَفَرُ طَظَايَتْ شِنْ كَيْفَرْنِيْنِ أَيِ مِنْ بَعْدِ التَّسْعِ اللَّاتِي خَيْرْتَهُنَّ فَاخْتَرْنَاكَ لِأَنَّ
 التَّسْعَ نِصَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَنَّ الْأَرْبَعَ نِصَابُ أُمِّهِ
 لَمَّا اخْتَرْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ قَصَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ وَقِيلَ هِيَ
 مَنْسُوخَةٌ كَمَا يَأْتِي (وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ) وَلَا ضَغِيْنُ اتَّسَمَّسَكَلَا (بِهِنَّ) ضَغْ أَدَكْ
 نَسَنْتَ (مِنْ أَزْوَاجِ) إِيْمُوصَنْ شَيْنَرَاكِينِ شِيَاْضُ وَالْمَعْنَى وَلَا أَنْ تَسْتَبْدَلَ
 بِهَؤُلَاءِ التَّسْعِ أَزْوَاجًا بِكُلِّهِنَّ أَوْ بَعْضُهُنَّ كَرَامَةً لَهُنَّ وَجَزَاءً عَلَى مَا
 اخْتَرْنَا وَرَضِينَ (وَلَوْ أَعْجَبَكَ خُسْنُهُنَّ) وَلَا غَاسَ تَظِيْكِرْظَكِي تَهَوَّصَايِ
 نَسَنْتَ فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ

يَتَزَوَّجُهَا وَقِيلَ هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ امْرَأَةٌ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِهَا
 مِمَّنْ أَعْجَبَهُ حَسَنُهُنَّ وَعَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ "مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ" يَعْنِي أَنَّ
 الْآيَةَ نُسِخَتْ إِمَّا بِالسُّنَّةِ أَوْ بِقَوْلِهِ إِنَّا أَخْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ
 الْمُرَادَ جَمِيعَ النِّسَاءِ وَتَرْتِيبَ النِّزُولِ لَيْسَ عَلَى تَرْتِيبِ الْمَصْحَفِ (إِلَّا مَا
 مَلَكَتْ يَمِينُكَ) أَدَبًا أَوْ يَلَا آغِيلَ نَكَ ضَعَّ تَاكَلَاتَيْنِ وَدِي حَلَالًا يَعْنِي مَارِيَّةَ
 الْقِبْطِيَّةَ وَغَيْرَهَا مِنَ السَّبَايَا (وَكَانَ اللَّهُ) إِلَهِي اللَّهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا)
 إِمُوصَّ آمِكِي فَلْ أَكُولُو نَرَط (٥٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يَا وَدِي أَظْكَظْنِي
 هَا (لَا تَدْخُلُوا) أَدَّ وَرَتَاكِرْمَ (بُيُوتِ النَّبِيِّ) إِيْنَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ (إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ) أَدَبًا أَدَا وَنِيْتِيوسَرَكَ ضَعَّ إِيْكَوَزَ سَدَوْتِيوَعَرَمَ
 (إِلَى طَعَامٍ) أَسَّ طَطِي تَكْرَمَدُو (غَيْرِ نَاطِرِينَ) أَلْحَالِ أَمِيلُ نُونُ وَرَتَسَكِدَمَ
 (إِنَاهُ) إِيْطَنَنْتِيَّتْ أَيِ غَيْرِ مُنْتَظَرِينَ نُضَجَهُ (وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ) مِيْشَانُ عَامَرُ
 تَتَوَعَرَمَ (فَادْخُلُوا) تَكْرَمَدُو (فَإِذَا طَعِمْتُمْ) عَامَرُ تَتَشَمُ (فَانْتَشِرُوا) تَبْرِيْمُ
 (وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ) أَدُورَتَقَامِيْمَ تَكَاصَمَ أَصُوفُ (لِحَدِيثِ) أَسَّ سَلَانُ كِرِيوَنُ
 (إِنَّ ذَلِكَ) الْكِنَاسُ تَدِيدَ تَغِيْمِيَّتْ تَكَمَّ أَدِي (كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ) تَلَّى تَكَمَا النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ) إِكِيرَاكُضُ ضَعَّ أَكُونِيْكَصُ (وَاللَّهُ)
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ) وَرِيْتِيُوُ أَسْنَفِيلُ نَ الْحَقُّ فَلَاسُ
 وَرِيْتَوُوصِيْفُ أَسَّ طَكَرَاكِتْ (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ) عَامَرُ دَعَسَنْتَكَامِيْمَ (مَتَاعًا)
 كَايَاطَنُ (فَاسْأَلُوهُنَّ) عَادِيْزَ تَكْمِيْمَتَنُ ضَعَسَنْتْ (مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) دَفَرُ
 الْحِجَابِ أَلَسْتَرُ الْآنَ كِرِيوَنُ دَرَسَنْتْ (ذَلِكَ) وَدِيدَ أَرَطُ (أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ) أَنْتَ
 أُوْكِرَنُ أَرْزَدِكُ أَنْ وَلَّنَ نُونُ (وَقُلُوبُهُنَّ) أَدَّ وَلَّنَ نَسَنْتْ ضَعَّ أَلْخَوَاطِرُنَّ وَنَ
 زَكِيْنِيْنُ أَرْكَ مَانَ ضَعَّ أَوِيْدَنُ (وَمَا كَانَ لَكُمْ) وَرَاوِيْمَكُنَّ (أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ

نفس

الله أَنْتَا كِيْمُ

اللَّهُ) اتَّكَيْمَ طَعْمًا يَنْمَازُونَ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا
 أَزْوَاجَهُ) وَرَأَوْنِي مَكَّنْ ضِيغِينَ اتَّزَلَفَمَ شَنَرَاكِينِيَّتْ (مِنْ بَعْدِهِ) دَقَّرَسَ (أَبْدًا)
 هَارَ كَوَكْ (إِنَّ ذَلِكَ) الْكِنَّاسَ عَادِي (كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا) إِيلاً غُورُ اللَّهُ
 إِمُوصَ أَبْكَاضَ زُورَنَ (٥٣) (إِنْ تُبْذُوا شَيْنًا) كَدْ تَسَنَّفَالَمَ أَرَطَ سَلَسَاوَنَ
 نُونَ (أَوْ تُخْفُوهُ) مَدِي تَغْبَرَمَتَوَ ضَغْ وَلَنَ نُونَ ضَغْ عَاطَاَصَ نَزَلَاَفَ نَسَنَتَ
 دَفَّرَسَ أَي تَسِرُونَهُ فِي أَنْفُسِكُمْ يَعْنِي طَلْحَةُ وَذَلِكَ أَنَّ نَفْسَهُ حَدَّثَتْهُ بِتَرْوِيجِ
 عَانِشَةِ (فَإِنَّ اللَّهَ) عَادِيَزَ الْكِنَّاسَ اللَّهُ (كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) إِيْلِي إِمُوصَ
 أَمُوصَنَ ضَغْ أَكُولُو نَرَطُ دَاوَنِيرَزَ فَلَّاسَ وَقَالَ الزَّهْرِي إِنْ الْعَالِيَةِ بِنْتُ
 ظَبْيَانَ الَّتِي طَلَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا وَوُلِدَتْ لَهُ قَبْلَ
 أَنْ يَحْرِمَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥٤) فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ
 الْحِجَابِ قَالَ الْأَبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ وَالْأَقْرَابُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَنَحْنُ أَيْضًا نُكَلِّمُهُنَّ
 مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ فَانْزِلَ اللَّهُ (لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ) وَلَا أَبْكَاضَ فَلَّاسَنَتَ (فِي
 أَبَائِهِنَّ) ضَغْ أَكْزَنَ فَلَّاسَنَتَ مَرُونَسَنَتَ (وَلَا أَبْنَائِهِنَّ) وَلَا مَدَّانَسَنَتَ (وَلَا
 إِخْوَانِهِنَّ) وَلَا إِشْقَاغَنَ نَسَنَتَ (وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ) وَلَا مَدَّانَسَ أَنْ
 شَقَاغَنَ نَسَنَتَ (وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ) وَلَا مَدَّانَسَ أَنْ تَشَقَاغِينَ نَسَنَتَ أَي لَا
 حَرَجَ عَلَيْهِنَّ فِي إِذْنِ أَبَائِهِنَّ بِالدَّخُولِ عَلَيْهِنَّ وَلَا فِي إِذْنِ الْأَبْنَاءِ وَالْإِخْوَانِ
 وَأَبْنَاءِ الْإِخْوَانِ وَأَبْنَاءِ الْأَخَوَاتِ فَإِنْ قِيلَ فَهَلَّا ذَكَرَ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوََالَ قِيلَ
 إِنَّ الْعَمَّ وَالْخَالَ يَجْرِيَانِ مَجْرَى الْوَالِدَيْنِ فِي الرُّوْيَةِ وَكَانَ ذِكْرُ الْأَبَاءِ
 يَتَضَمَّنُ ثَبَاتَ حُكْمِ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوََالَ وَقِيلَ إِنَّمَا لَمْ يَذْكُرِ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوََالَ
 لَكِي لَا يَدْخُلُ أَبْنَاؤُهُمَا وَلَا يَطْمَعَا فِيهِنَّ (وَلَا نِسَائِهِنَّ) وَلَا شَيْضُوضِينَ
 نَسَنَتَ أَتَتَمُوصَنَ شَيْمُومَنِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "يَعْنِي
 نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ لَا نِسَاءَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى يَصِفْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ نِسَاءَ رَسُولِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ رَأَيْنَهُنَّ" (وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ) وَلَادَ أَوَّالَنَ
 غَلَنَ نَسَنَتَ ضَعُ تَاكَلَاتَيْنِ دِيكَلَانِ ضَعُ أَتَتْنَيْنِ أَشْيُولَنَ سَرَسَنَتَ شِيرُورَ
 الْحَجَابِ وَاخْتَلَفُوا فِي عَبْدِ الْمَرَأَةِ هَلْ يَكُونُ مُحَرَّمًا لَهَا أَمْ لَا فَقَالَ قَوْمٌ لَا
 يَكُونُ مُحَرَّمًا لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ "وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ" وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ
 كَالْأَجَانِبِ وَالْمُرَادُ مِنَ الْآيَةِ الْإِمَاءُ دُونَ الْعَبِيدِ (وَاتَّقِينَ اللَّهَ) تِيكَصَاضَمَتَ
 اللَّهُ أَنْ يَرَاكَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ (إِنَّ اللَّهَ) إِلِكَنَاسَ اللَّهُ (كَانَ) إِلَيَّ (عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ شَهِيدًا) إِمُوصَ آمَكِّي فَلَ أَكُولُو نَرَطُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ لَمْ يَغِبْ عَنْهُ
 شَيْءٌ (٥٥) (إِنَّ اللَّهَ) إِلِكَنَاسَ اللَّهُ (وَمَلَانِكْتَهُ) دَنِكَلُوسَنِيَّتْ (يُصَلُّونَ)
 صَاصلِّينَ (عَلَى النَّبِيِّ) فَلَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآيَةُ
 تَضَمَّنَتْ شَرَفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظِيمَ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى
 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوَنَدِي أَظْكَظْنَيْنِ هَا (صَلُّوا عَلَيْهِ) كَوْنِيدَا
 صَاصلَّاتُ فَلَّاسَ (وَسَلِّمُوا) أَتَسَاسَلَامَمَ فَلَّاسَ (تَسْلِيمًا) السَّلَامَ أَكِينُ
 (٥٦) (إِنَّ الَّذِينَ) إِلِكَنَاسَ وَنَدِي (يُؤْذُونَ اللَّهَ) تَاكْنَيْنِ طَكْمَا يَ اللَّهُ
 أَتَمُوصَنَ إِيكَوْفَارَ تَاوَصَافْنَيْنِ اللَّهُ سَطَوُصِيْفَنَ دَرِينِيمَكِكِ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ
 فِي أَذِيَةِ اللَّهِ بِمَاذَا تَكُونُ فَقَالَ الْجُمْهُورُ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَغْنَاهُ بِالْكَفْرِ وَنِسْبَةِ
 الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ وَالشَّرِيكِ إِلَيْهِ وَوَصَفَهُ بِمَا لَا يَلِيْقُ بِهِ كَقَوْلِ الْيَهُودِ لَعْنَهُمُ
 اللَّهُ "وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ" وَالنَّصَارَى "الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ"
 وَالْمُشْرِكُونَ الْمَلَانِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَالْأَصْنَامُ شُرَكَاءُوهُ وَقَالَ عِكْرَمَةُ مَغْنَاهُ
 بِالتَّصْوِيرِ وَالتَّعَرُّضِ لِفَعْلٍ مَا لَا يَفْعَلُهُ إِلَّا اللَّهُ بِنَحْتِ الصُّورِ وَغَيْرِهَا وَقَدْ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَعَنَ اللَّهُ الْمُصَوِّرِينَ" قَالَ الْقُرْطُبِيُّ
 وَهَذَا مِمَّا يَقْوِي قَوْلَ مُجَاهِدٍ فِي الْمَنْعِ مِنْ تَصْوِيرِ الشَّجَرِ وَغَيْرِهَا إِذْ كُلُّ
 ذَلِكَ صِفَةُ اخْتِرَاعٍ وَتَشْبِيهِ بِفَعْلِ اللَّهِ الَّذِي أَنْفَرَدَ بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَقَالَتْ

فِرْقَةً ذَلِكَ عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ يُؤْذُونَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ (وَرَسُولَهُ) تَمَازُ وَلَنِيَّتٍ وَأَمَّا أَدِيَّةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ كُلُّ مَا يُؤْذِيهِ مِنَ الْأَقْوَالِ فِي غَيْرِ مَعْنَى وَاحِدٍ وَمِنَ الْأَفْعَالِ أَيْضًا أَمَّا قَوْلُهُمْ "فَسَاحِرٌ شَاعِرٌ كَاهِنٌ مَجْنُونٌ وَأَمَّا فِعْلُهُمْ فَكَسَرُ رَبَاعِيَّتِهِ وَشَجُّ وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَبِمَكَّةَ إلقاءُ السَّلَى عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ" إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ (لَعَنَهُمُ اللَّهُ) وَنَدَى الْعَانَتَنَ اللَّهُ أَيِ بَاعَدَهُمُ اللَّهُ (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) ضَعُ الدَّنِيَّتُ دَ الْآخِرَةِ (وَأَعَدَّ لَهُمْ) إِيْسِيْمِكُ نَتَاسَنَ (عَذَابًا مُهِينًا) الْعَذَابُ اتَّزِيْزَزَلِيْن (٥٧) (وَالَّذِينَ) وَنَدَى (يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ) كَامَنِينَ إِيْمُومَنَنَ (وَالْمُؤْمِنَاتِ) آدَ تَمُومَنِينَ (بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا) سَاوَرَ نَمُوصَ آوَدَكَرَزَنَ أَيِ يَرْمُونَهُمْ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ (فَقَدْ احْتَمَلُوا) وَنَدَى إِيْكَاسَ إِيْوَايَنَ (بُهْتَانًا) عَاكَلَطَ (وَإِنَّمَا مُبِينًا) دَبْكَاضَ إِيْنِيْفَالْلَنَ (٥٨) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) يَا وَادَغُ النَّبِيُّ (قُلْ لِأَزْوَاجِكَ) أَنْوَ إِيْتَنَرَاكِينَ نَكَ (وَبَنَاتِكَ) دِيْشِيْكَ (وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ) آدَ طَضُوضِيْنُ أَنْ مُؤْمَنَنَ (يُذْنِبْنَ عَلَيْهِنَ) آدِسْكَرِيْرِيْنَتَ قُلْ مَا نَسْنَتَ (مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ) ضَعُ سَكَارَ نَسْنَتَ وَيْنُ أَفَلَا (ذَلِكَ) وَدِيدَ أَرْطَ (أَذْنَى) أَنْتَ آوِكِرَنَ أَظْهَظَ (أَنْ يُعْرِفَنَّ) ضَعُ آتَوَزِيْدِيْنَتَ (فَلَا يُؤْذِنَ) وَرَاسَ نَتَزَاتَتَوَكُّوْ طَكَمَا (وَكَانَ اللَّهُ) إِيْلَى اللَّهِ (غَفُورًا) إِيْمُوصَ أَنْصِيْرَفَ نَوْدَزَارَنَ ضَغْسَنَتَ ضَغْشِيْتِ نَصْطَرُ (رَحِيمًا) نَمَهِيْنَنَ يَاسْنَتَ تَانِيْسَ لِلنِّسَاءِ فِي تَرَكَ الْجَلَابِيْبِ قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْمَشْرُوعِ (٥٩) (لَنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ) تَاهُوضِيْ آدَ وَرَرِيْزَنَ الْمُنَافِقَنَ قُلْ الْنِّفَاقُ نَسْنُ (وَالَّذِينَ) آدَوْنَدِيْ (فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ) أَسْتِيْلًا ضَعُ وَلَنَ نَسْنُ تَلْفَجُورِيَا وَهُمْ الزُّنَاةُ وَضَعْفَاءُ الدِّينِ عَنْ أَذَى الْمُؤْمِنِينَ (وَالْمُرْجِفُونَ) آدَ وَيْنُ سَابِكِبَاكِينِ إِيْتِيْدَنَ (فِي الْمَدِينَةِ) ضَعُ الْمَدِينَةُ أَسَ طَنَانَسْنُ أَكْزَنَ كَوْنُ مَلُوكًا شِيْنَبَاكِ نَوْنُ تَوْنَقْنَتِيْنِ مَدِي تَوْرَظَنَ (لِنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ) تَاهُوضِيْ عَارُ

نصو

اَكِي صَطَقِي فَلَاسَنَّ اَي لِنَسْلَطَنَّكَ عَلَيْهِمْ وَنَاْمُرُكَ بِقَتْلِهِمْ حَتَّى تَقْتُلَهُمْ وَتَخْلُو
 مِنْهُمْ الْمَدِيْنَةَ (ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ) دَفَرَادِي وَرَكِي زَاْسَهَرَكِي (فِيهَا) ضَغْ
 الْمَدِيْنَةَ (إِلَّا قَلِيْلًا) عَارْ عَادِرُوسَنَّ ضَغْ الزَّمَانْ دَفَرَادِي تَكْصَفَنَّ مَدِيْ اَهْلَكَنَّ
 (٦٠) (مَلْعُونِيْنَ) تَيُوْلَعَنَّ تَيُوْسَكِيْنَ قُلْ الرَّحْمَةُ (أَيْنَمَا تُفْقُوا) اَيْدِكَ ضَغِيْنَ
 تَوَاكِظَنَّ (أَخْذُوا) اَدَطَّرَمَصَنَّ (وَقْتُلُوا) تَوْنَقِيْنَ (تَقْتِيْلًا) طِينَعِيْ تَكِّيْتِ
 وَالتَّشْدِيْدَ لِلتَّكْثِيْر (٦١) (سُنَّةَ اللّٰهِ) اِيْمُوْصْ عَادِي طَارِيْتَنْ اَللّٰهُ اَي سَنَ
 اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَمْنُ اَرْجَفَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَأَظْهَرَ نِفَاقَهُ أَنْ يُؤْخَذَ وَيُقْتَلَ (فِي
 الَّذِينَ خَلَوْا) ضَغْ وَنَدِيْ اِكْلَنِيْنَ ضَغْ تَمَاتِيُوِيْنَ (مَنْ قَبْلُ) دَاتُوْ (وَلَنْ تَجِدَ
 لِسُنَّةِ اللّٰهِ) وَرَنَّ زَاطَاكِظَا اِيْطَارِيْتَنْ تَنْ اَللّٰهُ (تَبْدِيْلًا) اِيْمُوْصَنَّ عَامَسَكَلْ اَي
 تَخْوِيْلًا وَتَغْيِيْرًا قَالَ الْمَهْدُوِيْ وَفِي الْآيَةِ دَلِيْلٌ عَلَى جَوَازِ تَرْكِ اِنْفَاذِ الْوَعْدِ
 وَالدَّلِيْلُ عَلَى ذَلِكَ بَقَاءُ الْمُنَافِقِيْنَ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ وَالْمَعْرُوفُ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ
 اِتِّمَامُ وَعْدِهِمْ وَتَأْخِيْرُ وَعْدِهِمْ (٦٢) (يَسْأَلُكَ النَّاسُ) سَاَصْطَانَنَكِيْ اَيْتِيْدَنَّ
 (عَنِ السَّاعَةِ) قُلْ السَّاعَةُ اَمِيْدَزَاتِكُوْ (قُلْ) اَنَاصَنَّ (إِنَّمَا عَلِمَهَا) اَلْكِنَاسُ
 مَصْنَتُ نَصَغَا وَرَآتِكُوْ (عِنْدَ اللّٰهِ) تَلَا غُوْرُ اَللّٰهُ وَلَيْسَ اِخْفَاءُ اللّٰهِ وَقْتَهَا
 عَنِّيْ مَا يُبْطِلُ نُبُوْتِيْ وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ النَّبِيِّ أَنْ يَعْلَمَ الْغَيْبَ بِغَيْرِ تَعْلِيْمٍ مِنْ
 اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَمَا يُذَرِّكَ) مَدَاكِيْمَلَنَّ وَرَتَصَّيْنَا اَصَغَا وَدَ زَاتِكُوْ (لَعَلَّ
 السَّاعَةَ) مِيْجَنَاسُ السَّاعَةِ (تَكُوْنُ) تَلِّيْ (قَرِيْبًا) تَمُوْصْ اَرَطْ اِهْوُظَنَّ وَقَالَ
 صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "بُعِثْتُ اَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ" وَأَشَارَ إِلَى السَّبَابَةِ
 وَالْوُسْطَى خَرَجَهُ أَهْلُ الصَّحِيْح (٦٣) (إِنَّ اللّٰهَ) اَلْكِنَاسُ اَللّٰهُ (لَعَنَّ
 الْكَافِرِيْنَ) اِيْلَعَنَّ اِيْكُوْفَارُ (وَأَعَدَّ لَهُمْ) اِيْسِيْمَكِنَتَاسَنَّ (سَعِيْرًا) تِيْمَسِيْ اَزَكَّزَنَّ
 (٦٤) (خَالِدِيْنَ فِيْهَا) اَغْلَلَنَّ ضَغَسْ (أَبَدًا) هَارُ كُوْكَ (لَا يَجْدُوْنَ) وَرِيْنَ
 زَاكِظَنَّ (وَلِيًّا) اَمَارَايْ اَتِيْحَفْظَنَّ (وَلَا نَصِيْرًا) وَلَا اَمَانَصَارُ اَتَنُوْكِظَنَّ وَيُدْفَعُ

الْعَذَابِ عَنْهُمْ (٦٥) (يَوْمَ ثَقُلَتْ وُجُوهُهُمْ) أَزَلَّ أَزَّاتِيَوْسَمَلِّينَ أَوْدَمَآونَ
نَسَنَ (فِي النَّارِ) ضَغَّ تَمَسَّى زُونُ صَانٍ تِيَوْظَظِيَوْيَطْنِينَ (يَقُولُونَ) كَيَّائِينَ
(يَا لَيْتَنَّا) دِيرَانْنَا (أَطَعْنَا اللَّهَ) أَنْلِيلَ اللَّهَ (وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ) نَلِيلَ أَنْمَارُ وَلَنَيْتُ
فِي الدُّنْيَا فَتَنَجُوْ مِنْ هَذَا الْعَذَابِ كَمَا نَجَا الْمُؤْمِنُونَ (٦٦) (وَقَالُوا) آئِينَ
وَيَنَلَكَمْنِينَ ضَغَسْنَ إِيُونُ الرَّوْسَا (رَبَّنَا) أَمَلِينَ نَنَا (إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا)
إِلْكَنَاسَ نَكْنَى نَلِيلَ إَغْمَارَتْنَا والمراد رؤساء الكفرة الذين لقنوهم الكفر
وزينوه لهم (وَكُذَّبْنَا) أَدَّ زُؤَارَتْنَا أي ذوي الأسنان منا أو علماءنا
(فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ) أَصْخَرَكُنَا إِيْطَارَيْتَ تَنَ طَنُورِي (٦٧) (رَبَّنَا) أَمَلِينَا
(آتَاهُمْ) تَكْفِيْقَنَ (ضِعْفَيْنِ) الشَّيْنِ نَطْفُوصَنَ (مِنَ الْعَذَابِ) نَ الْعَذَابِ
(وَالْعَنُومُ) تَلْعَانَقَنَ (لَعْنًا كَثِيرًا) اللَّعْنَةُ تَكَيَّتْ قَرَأَ عَاصِمٌ «كَبِيرًا» بِالْبَاءِ أَيِ
شَدِيدًا عَظِيمًا وَقَرَأَ الْبَاقُونَ «كَثِيرًا» بِالتَّاءِ مِنَ الْكَثَرَةِ (٦٨) ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
النَّهْيِ عَنْ إِذَايَةِ الرَّسُولِ فَقَالَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوَنْدِي أَظْكُظْنِينَ هَا
(لَا تَكُونُوا) آتَوْ وَرَتَمَلَمَ دَرُ النَّبِيِّنَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَالَّذِينَ)
تَمَوْصَمَ زُونُ وَنْدِي (آذُوا مُوسَى) أَكْنِينَ طَكْمَا إِيْمُوسَى بِقَوْلِهِمْ إِنَّ بِهِ أَذْرَةً
أَوْ بَرَصًا أَوْ عَيْبًا قَالَ مِقَاتِلٌ وَعَظَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ لَا يُؤْذُوا مُحَمَّدًا صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا آذَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى وَقَدْ وَقَعَ الْخِلَافُ فِيمَا أُوذِيَ
بِهِ نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَكَى النَّقَاشُ أَنَّ أَذِيَتَهُمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُمْ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَسَمَ قَسَمًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِنَّ هَذِهِ قَسَمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ
وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْمَرَّ
وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ "رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبِرَ" أَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا (فَبَرَّأَهُ اللَّهُ) إِيْسَبَّرَيَّ اللَّهُ (مِمَّا قَالُوا) ضَغَّ

أَوَاتِنَ آدِي وَأُخْرَجَ نَحْوَهُ الْبَزَارُ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَابْنُ مَرْدَوِيهِ مِنْ حَدِيثِ
 أَنَسٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ إِنَّهُ آدَرٌ فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ
 ثِيَابَهُ عَلَى حَجَرٍ فَخَرَجَتِ الصَّخْرَةُ تَشْتَدُّ بِثِيَابِهِ فَخَرَجَ مُوسَى يَتَّبِعُهَا عَرِياناً
 حَتَّى انْتَهَتْ بِهِ إِلَى مَجَالِسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ وَلَيْسَ بِآدَرٍ فَذَكَرَ قَوْلَهُ
 "فَبَرَاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا" الْآيَةَ (وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ) إِلَيَّ مُوسَى غَوْرُ اللَّهِ
 (وَجِيهًا) إِمُوصَ امَّصَّرَهِي ذَا جَاهٍ وَمَنْزِلَةٌ رَفِيعَةٌ مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ (٦٩)
 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وَنْدِي أَظْكُظْنِيْنَ هَا (اتَّقُوا اللَّهَ) إِكْصَاضُ اللَّهِ فِي
 كُلِّ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ (وَقُولُوا قَوْلًا) طَنِيمٌ طَنًا (سَدِيدًا) طَظِيلَالُغَتْ اسْتَوْتَلَّا
 ضَغْسَ تَرْضَوْتَ نَ اللَّهُ وَالسَّدَادُ الْقَصْدُ إِلَى الْحَقِّ وَالْقَوْلُ بِالْعَدْلِ وَالْمُرَادُ
 نَهْيُهُمْ عَمَّا خَاضُوا فِيهِ مِنْ حَدِيثِ زَيْنَبٍ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَعَدْلٍ فِي الْقَوْلِ
 وَالْحَثُّ عَلَى أَنْ يُسَدِّدُوا قَوْلَهُمْ فِي كُلِّ بَابٍ لِأَنْ حَفِظَ اللِّسَانُ وَسَدَادُ الْقَوْلِ
 رَأْسُ كُلِّ خَيْرٍ (٧٠) وَلِذَلِكَ قَالَ (يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ) آدَاوَنَكُنُوْ اِيْمَاَزَالَنَّ
 نَوْنٌ اِقْبَلْتَنَ (وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) اِيْصُورَفَاوَنَ اِيْبَكَّاضُنَ نَوْنٌ سَطَنِيمِصْ
 ضَغْ شِيرَ مَدِيْ اِصْطَرْطَنَ فَلْ اَنِكْلُوسَنَ (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ) اِيْلِيلَنَ اللَّهُ
 (وَرَسُولَهُ) دَنَمَازُولَيْتَ فِي الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي (فَقَدْ فَازَ) وَيَزَ اِيْكَاسَ اِيْوَاتَ
 اِاِكْلَافَ (فَوْزًا عَظِيمًا) اِاِكْلَافَ مَقَرَّنَ يَعِيشُ فِي الدُّنْيَا حَمِيدًا وَفِي الْآخِرَةِ
 سَعِيدًا جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ آمِينَ (٧١) (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ) اِلِكُنَّاسَ نَكْ اَزَزَكِرَ
 الْأَمَانَةَ اَتَتِمُّوَصْنَ اَلتَّكَالِفْنَ اِيْمَدَنَّ اِنَّ صَمُوصَ دَاوَرَمُوصَنَّ (عَلَى
 السَّمَاوَاتِ) فَلْ جَنَّاوَنَ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالَ (وَالْجِبَالِ) دَضْغَاغَنَّ (فَأَبَيْنَ)
 اَوَكَيْنَتَ (أَنْ يَحْمِلْنَهَا) سَتَتَكَلَّنَتَ تَدِيدَعَدِّيْ الْأَمَانَةَ أَيِ مَخَافَةٍ وَخَشْيَةٍ لَا
 مَعْصِيَةَ وَلَا مَخَالَفَةَ وَالْعَرَضُ كَانَ تَخْيِيرًا لَا إِلْزَامًا (وَأَشْفَقْنَا) تَكَزَزَتَتَ
 طَصَا (مِنْهَا) ضَغَاكَيْنِيَّتْ أَيِ خِفْنَا مِنَ الْأَمَانَةِ أَنْ لَا تَوْفِيَهَا فَيُلْحَقُنَّ الْعِقَابَ

فَأَبَوْا ذَلِكَ تَعْظِيماً لِدِينِ اللَّهِ وَخَوْفاً أَنْ لَا يَقُومُوا بِهِ وَقَالُوا نَحْنُ مَسْخَرَاتُ
لَأَمْرِكَ لَا نَرِيدُ ثَوَاباً وَلَا عِقَاباً (وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ) أَيَوَّيَّتْ أَوَيْدُنْ عَادَمَ أَصْغَا
أَتَتَوَزَّكَرَ فَلَّاسُ يَعْنِي وَحَمَلَهَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ لَهُ يَا آدَمُ إِنِّي
عَرَضْتُ الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَلَمْ
يُطِقْنَهَا فَهَلْ أَنْتَ آخِذُهَا بِمَا فِيهَا قَالَ يَا رَبِّ وَمَا فِيهَا قَالَ إِنَّ أَحْسَنَتْ
جُزِيَّتْ وَإِنْ أَسَأَتْ عُوقِبَتْ فَتَحَمَّلَهَا آدَمُ وَقَالَ حَمَلْتُهَا بَيْنَ أَذْنَيَّ وَعَاتِقَيَّ
(إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا) الْكَنَّاسُ أَنْتَ إِلَيَّ إِيْمُوصُ أَنَا ضَلَامٌ أَنْ مَانَيْتُ سَدَكَا لَنْيْتُ
أَرَطُ آسَ وَرِيْفَرِيكَ (جَهُولًا) إِيجَهَالَنْ إِيطَالْغَانِيْتُ قَالَ الْكَلْبِيُّ "ظَلَمُهُ حَيْثُ
عَصَى رَبَّهُ وَأَخْرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ وَجَهَلُهُ حَيْثُ تَحَمَّلَهَا" (٧٢) (لِيُعَذِّبَ اللَّهُ
الْمُنَافِقِينَ) تَتَوَزَّكَرَ فَلَّاسَنْ إِيْتَكَلَّتْ عَادَمَ فَلْ أَدَعَذَّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ اللَّامُ لَامُ
الْعَاقِبَةِ وَكَذَا قَالَ أَبُو حَيَّانِ اللَّامُ فِي لِيُعَذِّبَ لِلصَّيْرُورَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلِ الْأَمَانَةَ
لِيُعَذِّبَ وَلَكِنْ آلَ أَمْرِهِ إِلَى ذَلِكَ (وَالْمُنَافِقَاتِ) أَدَ تَلْمُنَافِقِينَ (وَالْمُشْرِكِينَ) أَدَ
كُوفَارَ (وَالْمُشْرِكَاتِ) أَدَ تَكُوفَارَ وَنْ سَلِيْعَيْنِ الْأَمَانَةَ دِي (وَيَتُوبَ اللَّهُ)
إِقْبَلُ اللَّهُ تَتُوبَتْ (عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) فَلْ مُؤْمِنَنْ (وَالْمُؤْمِنَاتِ) أَدَ تَمُومِنِينَ
وَنَكْفَيْنِ الْأَمَانَةَ دِي (وَكَانَ اللَّهُ) إِلَيَّ اللَّهُ (غَفُورًا) إِيْمُوصُ أَنْصِيرِفَ
يَمُومَنَّ أَدِي أَدِيصُورَفَ فَلْ أَوْدَزَارَنْ ضَغْسَنْ أَيِ لِلتَّائِبِينَ (رَحِيمًا) نَمَهَيْنَنْ
يَاسَنْ أَدِي أَدَاسِنِيرَزْ إِيْسَلَلْتَنْ سَنُوعَنْ نَلْكَرَامَتَيْنِ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ لِ "كَانَ"
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَعْمًا لِيُغْفَرَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْمُضْمَرِ وَاللَّهُ
الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ وَقَدْ وَرَدَتْ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ فِي الْحَثِّ عَلَى الْأَمَانَةِ وَذَكَرَ
رَفَعَهَا عَنِ الْقُلُوبِ عِنْدَ قَرَبِ السَّاعَةِ فَلَا نَطُولُ بِذِكْرِهَا (٧٣)

مهرس الجزء السابع

١	سورة الشعراء
١٣	قالوا أنؤمن
٢٣	سورة النمل
٣٤	فما كان
٣٩	الكلام على الآية
٤٢	سورة القصص
٥٥	ولقد وصلنا
٦٥	سورة التكاثر
٧٥	ولا تبالوا
٨٠	سورة الروم
٩٣	سورة لقمان
٩٨	ومر يسلم
١٠١	سورة السجدة
١٠٧	سورة الأحزاب
١١٨	ومر يفتن

سورة سبأ

مَكِّيَّةٌ وَهِيَ أَرْبَعٌ وَقِيلَ خَمْسٌ وَخَمْسُونَ آيَةً

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير

(الْحَمْدُ لِلَّهِ) سَنَمَانٌ سَوِيهُوَصَيْنٌ اللَّهُ أَتَيْسَتْحَقْنَ واللام في الحمد لاستغراق جنس المحامد أي الحمد على تنوعه هو لله تعالى من جميع جهات الفكرة (الَّذِي) دي (له) أَسْتِيلاً (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) أَوْتِيْلُنْ ضَعْ جَنَّاوُنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوْتِيْلُنْ ضَعْ أَمْضَالُ مُلْكَا وَخَلْقَا وَعَبِيدَا فَكَانَ حَقِيقًا بِأَنْ يُحْمَدَ سِرًّا وَجَهْرًا (وَلَهُ الْحَمْدُ) إِيْلَاسْتُو أَكُوضَا (فِي الْآخِرَةِ) ضَعْ الْآخِرَةِ ضَعْ تَنْقِيْبِلَا نَ النِّعْمَتَيْنِ شَيْنِ تَاوَكُفْنَيْنِ كُلِّ أَظْظُظَانِ أَمَكْ أَسْنِ دَاسْتِيْلًا ضَعْ الدُّنْيَا أَي كَمَا لَهُ الْحَمْدُ فِي الدُّنْيَا إِذِ النِّعْمُ فِي الدَّارَيْنِ هُوَ مُوْلِيْهَا وَالْمُنْعَمُ بِهَا غَيْرُ أَنْ الْحَمْدُ هُنَا وَاجِبٌ لِأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ التَّكْلِيفِ وَتَمَّ لَا لِأَنَّ الدَّارَ دَارُ التَّعْرِيفِ لَا دَارُ التَّكْلِيفِ (وَهُوَ) أَنْتَ اللَّهُ (الْحَكِيمُ) أَمْظَلِيْلُغْ ضَعْ أَوِيْتَاكُ أَيِ الْحَكِيمِ فِي أَعْمَالِهِ (الْخَبِيرُ) نَمُوصَنْ ضَعْ أَوِيْكَتْلُنْ دَوِيْنَفَالْلَنْ (١) (يَعْلَمُ) إِيصَانْ (مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ) أَوِيْتَاكُزْنَ ضَعْ أَمْضَالُ زُونْ ءَامَانْ أَدْ كِنْدَ أَدْ نَمَطَانْ دَاوَرْمُوصَنْ مِنَ الْكُنُوزِ وَالذَّفَائِنِ وَالْأَمْوَاتِ (وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا) دَوْضِيْكَامُضَنْ ضَعْسَ زُونِ النَّبَاتِ أَدْ نَمَطَانْ أَسْنِ دَنْكَرَنَ أَيِ مِنَ النَّبَاتِ وَجَوَاهِرِ الْمَعَادِنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ (وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ) دَوْدِيْتَازَبِيْنْ ضَعْ جَنَّاوُنْ زُونِ الرِّزْقِ دَاوَرِيْمُوصَنْ مِنَ الْأَمْطَارِ وَأَنْوَاعِ الْبَرَكَاتِ (وَمَا يَرْجُ فِيهَا) دَوِيْتَاكُظَايْنِ ضَعْسَ ضَعْ أَمَاَزَالْ دَاوَرِيْمُوصَنْ أَيِ وَيَعْلَمُ مَا يَصْعَدُ فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَأَعْمَالِ الْعِبَادِ (وَهُوَ الرَّحِيمُ) أَنْتَ أَمْهَيْنَنْ أَيْمُوصَنْ بِإِنْزَالِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ (الْغَفُورُ) نَنْصِيْرِفْ

بما يجترنون عليه قاله النسفي (٢) (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَنْنِ وَنَدِي
 اَكْفَرَيْنِ (لَا تَأْتِنَا السَّاعَةُ) وَرَانَا دُورًا طَاصُوا السَّاعَةَ وَرَزَاتِكُو ءَامْضَالِ
 (قُلْ) اَنَّا صَنَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بَلَىٰ وَرَبِّي) اَوَّلًا تَاهُوضِي
 سَمَلَيْنِ (لَتَأْتِيَنَّكُمْ) ءَارَ اَكْنُودُ طَاصُوا (عَالِمُ الْغَيْبِ) اَنْتَ اللّٰهُ اَمُوصَن
 اَيْمُوصَ ضَعُ اَوِيْكَتْلَن دَوِيْنَفَالْلَن (لَا يَغْرُبُ عَنْهُ) وَرِيْكَمَضُ قُلْ مَصْنَتُ
 نِيْتُ (مِثْقَالِ ذَرَّةٍ) اُوْكِدَانُ دَ الْوَزْنُ نَ الذَّرَّةُ اَيُّ قَدْرُ نَمْلَةٍ صَغِيرَةٍ (فِي
 السَّمَاوَاتِ) ضَعُ جَنَّاوَن (وَلَا فِي الْأَرْضِ) وَلَا ضَعُ اَمْضَالِ وَخَصَّ الذَّرَّةُ
 بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَصْغَرُ شَيْءٍ يَدْخُلُ فِي أَوْهَامِ الْبَشَرِ وَهَذَا مِثْلٌ لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا
 يَخْفَى عَلَيْهِ مَا هُوَ دُونَ الذَّرَّةِ (وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ) وَلَا اُوْكِرَن تَمَضْرِيْتُ
 ءَادِي (وَلَا أَكْبَرُ) وَلِيْتُوْكِرَن تَزُوْرَتُ (إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) ءَارَ اِيْلِيْ ضَعُ
 الْكُتَابِ اِيْنِيْفَالْلَن اَتْمُوصَن اَللُّوْحُ الْمَحْفُوظُ (٣) (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا)
 تَاهُوضِي ءَارَ اَضُوطَاصُوا السَّاعَةَ قُلْ اَدِيْرُ ضَعُ اللّٰهُ اِيُوْنَدِي اَطْكَظْنِيْن
 (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُوْرْلَن اِيْمَاْرَالْن وَنُهُوْصِيْنِيْن سَ الْجَنَّةُ (أُولَئِكَ)
 وَنَدِي يَغْنِي الْمُؤْمِنِينَ (لَهُمْ مَغْفِرَةٌ) اَلْأَسْتُوْ اَصُوْرَفُ لِدُنُوْبِهِمْ (وَرِزْقٌ
 كَرِيمٌ) دَالْرَزْغُ اِيْهُوْصِيْنُ وَهُوَ الْجَنَّةُ (٤) (وَالَّذِينَ) وَنَدِي (سَعَوْ) اُوْرْلَنِيْن
 (فِي آيَاتِنَا) ضَعُ اِكْمَايْ نَ الْبُطْلَانُ الْآيَتِيْنِيْن (مُعَاجِزِينَ) اَلْحَالُ اَنَّمِيْلُ نَسَنُ
 كَامِيْن اَنْظَرِكِيْن ضَغِي قُلْ مَرْدَانَسَن ءَاسُ وَرْتُوْتَلَا تَنْكَرُ وَلَا اَلْعَذَابُ
 (أُولَئِكَ) وَنَدِي (لَهُمْ عَذَابٌ) اَلْأَسْتُوْ اَلْعَذَابُ (مِنْ رِجْزٍ) اِيْمُوصَن اَلْعَذَابُ
 (الْأَلِيمِ) نَمْصِيْصَنُ وَالرِّجْزُ أَسْوَأُ اَلْعَذَابِ (٥) (وَيَرَى) هَانِيْنُ اَصَانَنُ (الَّذِينَ
 أُوتُوا الْعِلْمَ) وَنَدِي تَوَكْفَنِيْن مَصْنَتُ هُم الصَّحَابَةُ أَوْ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ أَوْ عَلَى الْعُمُومِ (الَّذِي) ءَاسُ اَرَطُ وَدِي (أُنْزِلَ إِلَيْكَ) اَدِيْتُوْرَزَبِيْن
 سَرَكَ (مِنْ رَبِّكَ) غُوْرُ اَمْلِيْنِكَ يَغْنِي الْقُرْآنُ (هُوَ الْحَقُّ) اَنْتَ اَلْحَقُّ اَيْمُوصُ

(وَيَهْدِي) إِيصَانَارَ (إِلَى صِرَاطٍ) أَسْ طَارَيْتَ نَ اللَّهُ أَيَّ يَهْدِي الْقُرْآنُ إِلَى طَرِيقِ الْإِسْلَامِ الَّذِي هُوَ دِينُ اللَّهِ (الْعَزِيزِ) دِيمُوصَنَ أَمَصَّرَنِي فَلْ أَوْصِيرَ إِيكَيْنِيَّتِ (الْحَمِيدِ) دِيْنَمَتَّوَدَوَ غُورَ أَلُولِيْتَنِيَّتِ (٦) (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَنَّنْ وَنَدِي أَكْفَرْنَيْنِ إِيْنَا أَدِيْسَ نَسْنُ يَدِيْسَ أَيِ قَالَ الْكُفَّارُ عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّبِ وَالْإِنْكَارِ أَيِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ (هَلْ نَدُلُّكُمْ) أَوَاكْ أَنْكَمْ أَكُونَصَّرَ (عَلَى رَجُلٍ) فَلْ عَالَسَ أَيِ إِلَى رَجُلٍ يَعْنُونَ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّمَا قَصَدُوا بِالتَّنْكِيرِ السَّخَرِيَّةِ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى (يُنَبِّئُكُمْ) أَدَاوَنَ زِيْتَامُكْرَادَنَ عَاسَ كَوْنِي (إِذَا مَزَقْتُمْ) عَامَرَ تَمَكْنَكْضَمَ (كُلَّ مُمَزَّقٍ) أَكُولُو تَمَكْنَكْضُ إِبَاتَمِيْمِيَّتْ نَوْنُ أَيِ إِذَا بَلِيْتُمْ وَتَقَطَّعَتْ أَجْسَامُكُمْ وَانْدَرَسَتْ آثَارُكُمْ (إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ) عَاسَ الْكَنَّاسِ كَوْنِي أَتَوْتَمَلَمُ ضَغْ تَخْلُكْ إِيْتِ (جَدِيدٍ) أَدُوْتِيْنَايِتْ (٧) (أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) أَوَاكْ عَاكْلَظْ أَدِيْكَأَ فَلْ اللَّهُ بَاهُو حِينَ زَعَمَ أَنَا نُبْعَثُ بَعْدَ الْمَوْتِ (أَمْ بِهِ جِنَّةٌ) مِيِيْكُ الْجَيْنِ أَطِيْهَنَ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَقَالَتَهُمْ بِقَوْلِهِ (بَلِ الَّذِينَ) بَاتَارَ وَنَدِي (لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) وَرَنْظُكْظُنْ سَ الْآخِرَةِ دِي تَصْنَرَضَتْ فَلْ طَنْكَرَ دَالْعَذَابِ (فِي الْعَذَابِ) وَنَدِي أَتَمَلَنُ ضَغْ الْعَذَابِ ضَغْ الْآخِرَةِ (وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ) دَخْرُوكْ إِيْكَوْكَنْ فَلْ الْحَقُّ ضَغْ الدَّنِيَّتِ أَيِ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا قَالُوا بَلْ هُوَ أَصْدَقُ الصَّادِقِينَ وَمَنْ يُنْكِرِ الْبَعْثَ فَهُوَ غَدَا فِي الْعَذَابِ وَالْيَوْمَ فِي الضَّلَالِ عَنِ الصَّوَابِ (٨) ثُمَّ أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الَّذِي قَدَرَ عَلَى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ قَادِرٌ عَلَى الْبَعْثِ وَعَلَى تَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ لَهُمْ فَاسْتَدَلَّ بِقُدْرَتِهِ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ (أَفَلَمْ يَرَوْا) أَوَاكْ عَانَايِ عَاوَرَ تَكِيْنِ (إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) أَوَادَاتْسَنَ (وَمَا خَلْفَهُمْ) دَوَادْفَرَسَنَ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَاوَنَ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالُ أَكِيْنِ الدَّلِيلِ سَرَسَ فَلْ طَرْنَانِيْنِ دِيْتَغْلَبَتْ طَرْنَاوِيْنِ (إِنْ نَشَأْ) أَصْرِيْغَادِي (نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ) أَتَنْظَلَمَظَا

يَمَضَالُ (أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا) مَدِي أَصْرَطْكَاضُو فَلَاسَنَّ أَبْرَكَزْ (مِنْ
السَّمَاءِ) ضَعُ جَنَّاوَنُ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) الْكِنَاسُ إِلَيَّ ضَغَادِي أَدِيْتَمَلَنُ أَدِي
(لَايَةً) تَجَاجِبْتُ تَصِينَرْتُ فَلْ تِيْشِيْتُ نَ اللَّهُ غَاسْنِيْتُ (لِكُلِّ عَبْدٍ) يَكُوْلُو
نَكْلِي (مُنِيْبٍ) نَمُوْغَلُ سَمَلِيْنِيْتُ أَيِ إِنَّ فِيْمَا ذَكَرَ مِنْ مَنِيْعِهِ وَقَدْرَتِهِ وَفِيْمَا
تَرَوْنَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَعَلَمَةٌ تَدُلُّ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْبَعْثِ
وَعَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنَ الْخَسْفِ بِهِمْ لِكُلِّ عَبْدٍ أَنَابَ إِلَى اللَّهِ وَرَجَعَ إِلَى طَاعَتِهِ
وَتَأَمَّلْ مَا خَلَقَ (٩) بَيْنَ لِمُنْكَرِي نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
إِرْسَالَ الرُّسُلِ لَيْسَ أَمْرًا بِذَعَا بَلْ أَرْسَلْنَا الرُّسُلَ وَأَيَّدْنَاهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ
وَأَحْلَلْنَا بِمَنْ خَالَفَهُمُ الْعِقَابَ بِقَوْلِهِ (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ) تَاهُوْضِيْ عَارِ إِيْكَاسِ
أَكْفَى دَاوُودَ (مِنَّا) غُورِي (فَضْلًا) مَكَيْتُ أَرَانُ مَّانُ أَيِ مَزِيَّةٍ خُصَّ بِهَا عَلَى
سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ مَا جَمَعَ لَهُ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالْمُلْكِ وَالصَّوْتِ الْحَسَنِ وَالْإِنَّةِ
الْحَدِيدِ (يَا جِبَالُ) أَنِّي يَضْغَاغُنُ يَا إِضْغَاغُنُ أَيِ وَقُلْنَا يَا جِبَالُ (أَوْبِي مَعَهُ)
أَقَلْتُ دُرَّ دَاوُودَ أَتَّاسَبَّاحُ سَتَسْبِيْخِيْنِيْتُ أَيِ سَبَّحِي مَعَهُ إِذَا سَبَّحَ فَكَانَ دَاوُودُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَبَّحَ سَبَّحَتِ الْجِبَالُ مَعَهُ حَتَّى يُسْمَعَ صَوْتُ تَسْبِيْحِهَا
(وَالطَّيْرُ) أَدْ كِضَاضُ أَنْتَنِيْدُ أَغْرِيقُنْ سَ التَّسْبِيْخُ دَرَسُ (وَأَلَّنَّا لَهُ الْحَدِيدَ)
أَصَلَّمَضْغَاسُ تَطُولِيْ أَيِ جَعَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ لِيْنًا يَضْرِبُهُ كَيْفَ شَاءَ مِنْ غَيْرِ
نَارٍ وَلَا مِطْرَقَةٍ (١٠) (أَنْ أَعْمَلْ) أَوْمَرَقُوْ عَاسِ أَكُوْ ضَعُ طَطُولِيْدِي
(سَابِغَاتٍ) أَلْدَرَعَنْ أُنْدَانِيْنَ أَيِ قُلْنَا لَهُ أَعْمَلْ دُرُوعًا وَاسْعَاتٍ تَامَاتٍ يَجْرِهَا
لَا بَسُّهَا عَلَى الْأَرْضِ (وَقَدَّرْ فِي السَّرْدِ) تَصَصَّوْهُيْ ضَعُ تَطْطِيْ نَدَّرَعَنْ
سَتَّظِيْنِمِيْهِظَا شِيُوِيْنَاسُ أَيِ اجْعَلْ حِلَقَ الدَّرْعِ مُتَتَابِعَةً مُتَنَاسِقَةً بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ عَلَى مَقْدَارٍ مَعْلُومٍ لَا يَتَفَاوُثُ عَلَى وَجْهِ وَلَا تَنْفِذُ فِيهِ السَّهَامُ وَلَا
السِّنَانُ (وَاعْمَلُوا) تَمَّازَلَمْ يَا أَغْلَاكَ أَنْ دَاوُودَ (صَالِحًا) أَمَازَالَ إِيْهُوْصِيْنُ

أى علة

أَيُّ عَمَلًا صَالِحًا وَهَذَا خِطَابٌ لِدَاوُدَ وَأَهْلِهِ كَمَا قَالَ "اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا" (إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) الْكَفَّاسُ نَكَ هَانِيَا أَوَاتَتَا مَزَالَمْ مِنْ شُكْرِ وَطَاعَةِ (١١) (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ) أَصْلَمَضَا إِسْلِيمَانُ عَاضُو (غُدُوها شَهْرٌ) أَدِكْلَشَانِيَتْ تَالِيَتْ (وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ) اِيْدَوَانِيَتْ تَالِيَتْ أَي وَسَخَرْنَا لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ كَانَتْ تَحْمِلُ سَرِيرَهُ فَتَذْهَبُ فِي الْغُدُوِّ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَتَرْجِعُ فِي الرُّوَّاحِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ (وَأَسَلْنَا لَهُ) أَسْنَكِيغَاسَ (عَيْنَ الْقِطْرِ) مَرَمَرُو أَنْ ضَارُوغُ أَي أَذْبَنَّا لَهُ عَيْنَ النُّحَاسِ فَسَالَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ كَمَا يَسِيلُ الْمَاءُ وَإِنَّمَا انْتَفَعَ النَّاسُ بِمَا أَخْرَجَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ وَكَانَ قَبْلَ سُلَيْمَانَ لَا يَذُوبُ وَالْقِطْرُ هُوَ الرِّصَاصُ (وَمِنَ الْجِنِّ) اِيْلِيْ ضَعُ الْجَيْنُنْ مَدِي أَصْلَمَضَغَاسَ ضَعُ الْجَيْنُنْ «مَنْ» فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ أَيِ وَسَخَرْنَا لَهُ مِنَ الْجِنِّ فَرِيقًا يَعْمَلُ أَوْ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ أَوْ الْفَاعِلِ أَيِ وَلَهُ مِنَ الْجِنِّ فَرِيقٌ يَعْمَلُ (مَنْ يَعْمَلُ) اِيْشَغَالُنْ (بَيْنَ يَدَيْهِ) دَاتَسْ مِنْ الْقُصُورِ وَالْبُنْيَانِ (بِإِذْنِ رَبِّهِ) سَ الْأَمْرَ نَمْلِينِيَتْ (وَمَنْ يَزْعُ مِنْهُمْ) اِيْفَرَعَنْ ضَغَسَنْ (عَنْ أَمْرِنَا) فَلِ الْأَمْرِ وَدَاسِكِيْ اَسْتَلِيْلَتْ أَنْ سُلَيْمَانَ (نَذِقْهُ) اَتَوْظَكْظَنْكِظِيْ (مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ) ضَعُ الْعَذَابِ أَنْ تَمْسِيْ أَيِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ الْمَوْقَدَةِ (١٢) (يَعْمَلُونَ لَهُ) تَاكْجَاسَ (مَا يَشَاءُ) أَوِيْرَ أَيِ يَعْمَلُونَ لِسُلَيْمَانَ مَا يَشَاءُ (مِنْ مَحَارِيبَ) ضَعُ كَرُوصَنْ وَيَنْتَكَلْنِيْنَ اَسِيْتَاكْظَايْ سَرَسَنْ أَيِ مَسَاجِدَ كَانَ هُوَ وَالْمُؤْمِنُونَ يُصَلُّونَ فِيهَا وَيَقَالُ أَرَادَ بِالْمَحَارِيبِ الْغُرَفَ وَالْمَوَاضِعَ الشَّرِيفَةَ يَقَالُ لِأَشْرَفِ مَوْضِعٍ فِي الدَّارِ مِخْرَابٌ (وَتَمَاثِيلَ) اَذْ فُوتُوتَنْ اَمُوصْنِيْنَ اَلنُّوعَنْ أَيِ تَمَاثِيلَ كُلِّ شَيْءٍ يَعْنِيْ صُورًا مِنْ نُحَاسٍ وَزُجَاجٍ وَرُخَامٍ كَانَتْ الْجِنُّ تَعْمَلُهَا وَكَانُوا يَصُورُونَ لَهُ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمَلَائِكَةَ فِي الْمَسْجِدِ لِيَرَاهَا النَّاسُ فَيَزِدَادُوا عِبَادَةً وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّصْوِيرَ كَانَ مُبَاحًا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ثُمَّ

صَارَ حَرَامًا فِي شَرِيعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا رُوي فِي الْحَدِيثِ "إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ" (وَجَفَانٍ) أَدَّ تَطَوَّاطِينَ الْجَفَانُ جَمْعُ جُفْنَةٍ وَهِيَ الْقِصْعَةُ الْكَبِيرَةُ مِنَ الصُّفْرِ (كَالْجَوَابِ) أَمْوَصْنِينَ زُونٌ تَدْنِكْرِينَ أَيْ كَالْحِيَاضِ الْعِظَامِ فَهِيَ كَحِيَاضِ الْإِبِلِ (وَقُدُورٍ) أَدَّ شَيْنِينَ (رَاسِيَاتٍ) أَتَيْتَيْنِ ضَغْ أَمْضَالٌ وَرَتَمَطُكُونِيَّتٌ أَيْ ثَابِتَاتٌ عِظَامٍ مِنَ الْحَجَرِ كَالْجِبَالِ لَا تُرْفَعُ مِنْ أَمَاكِنِهَا وَلَكِنْ يُوَقَّدُ تَحْتَهَا حَتَّى يَنْطَبِخَ مَا فِيهَا مِنَ الْأَطْعَمَةِ فَيَأْكُلُ مِنْهَا الْأُلُوفُ (اعْمَلُوا) أَتَيْغَاسَنُ مَا زِلْتُ (آلَ دَاوُدَ) يَا أَغْلَاكَ أَنْ دَاوُدَ أَسْ تَلِيلِيَّتْ (شُكْرًا) فَلْ أَكُوضَا يَ اللَّهُ فَلْ أَوْكُونِيكَفَا (وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي) دَرُوسٌ ضَغْ اِيْكَلَانِينَ (الشُّكُورُ) وَيَمْوَصَنُ أَمْكُوضِي نَ النَّعْمَةُ أَيْ قَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَشْكُرُ لِي لِأَنَّ الشَّاكِرِينَ وَإِنْ كَثُرُوا فَقَلِيلٌ فِي جَنبِ مَنْ لَمْ يَشْكُرْ (١٣) (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ) أَسَحَكَمَا فَلَّاسُ أَسْ طَمَطَّانَتْ اِيْبَدُ اِظْضَاغُ فَلْ طَالَأَقْنِيَّتْ أَوْطِيَّ وَذَلِكَ أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَعْتَادُ طُولَ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ وَكَانَ إِذَا أَعْيَا اتَّكَأَ عَلَى عَصَاهُ فَاتَّكَأَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى عَصَاهُ ، فَقَبِضَ اللَّهُ رُوحَهُ فَبَقِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ سَنَةً وَالْعَمَلَةُ فِي أَعْمَالِهِمْ يَعْمَلُونَ كَمَا هُمْ وَلَمْ يَجْتَرِئِ أَحَدٌ أَنْ يَذْنُو مِنْهُ هَيْبَةً لَهُ (مَا دَلَّهُمْ) وَرَتْنِيصَنَرُ (عَلَى مَوْتِهِ) فَلْ طَمَطَّانْتْنِيَّتْ (إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ) عَارُ تَدَابَاتُ تَنْ طَطِّي نِيَشْكَانُ أَتَتَمُوصَنُ تَمَادِي دَابَّةُ الْأَرْضِ هِيَ الْأَرْضَةُ الَّتِي تَأْكُلُ الْخَشَبَ (تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ) الْحَالُ أَنْمِيْنِيَّتْ طَطَّاطُو طَالَأَقْنِيَّتْ أَيْ عَصَاهُ الَّتِي كَانَ يَتَّكِيُ عَلَيْهَا (فَلَمَّا خَرَّ) أَصَغَا أَضُوضَا أَبَاتُو أَيْ فَلَمَّا سَقَطَ سُلَيْمَانُ لِتَأْكُلِ الْمُنْسَاءُ (تَبَيَّنَتِ الْجَنُّ) اِيْنَفَالَلْ يِلْجَيْنَنُ تَبَيَّنَ الْجَنُّ لِلْإِنْسِ أَيْ ظَهَرُوا أَنَّهُمْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ عَلِمَتْ وَأَيَقَّنَتِ الْجَنُّ (أَنْ لَوْ كَانُوا) عَاسُ النَّارُ تَلَانُ (يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ) أَصَانَنُ ضَغْ الْغَيْبُ (مَا لَبِثُوا) وَرَزْظُضَغْنُ (فِي الْعَذَابِ)

الْمُهِنِ) ضَعُ الْعَذَابِ أَنْيِيزِلْنَ أَي فِي الْعَذَابِ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّاقَّةِ الَّتِي
كَانُوا يَعْمَلُونَهَا فِي بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَغَيْرِهِ فَلَمَّا عَلِمُوا بِمَوْتِهِ لِسُقُوطِ
الْعَصَا تَرَكُوا الْأَعْمَالَ وَكَانَ الْإِنْسُ قَبْلَ هَذَا يَظُنُّونَ أَنَّ الشَّيَاطِينَ يَعْلَمُونَ
السِّرَّ يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَظَهَرَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ (١٤) (لَقَدْ
كَانَ لِسَبَا) تَاهُوَضِي عَارِ إِيكَاسْتِيْلًا إِيْسَبَا وَالْمِرَادُ بِسَبَا الْقَبِيلَةُ الَّذِينَ هُمْ
مِنْ أَوْلَادِ سَبَا بْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَعْزَبَ بْنِ قَحْطَانَ (فِي مَسَاكِنِهِمْ) دَا غَوْنَاتَنْ
نَسْنُ ضَعُ الْيَمَنِ (آيَةٌ) تَجَاجَبَتْ تَصَيَّرَتْ فَلْ طَرْنَا نَ اللَّهُ دِيْتَكْلَنْ أَي علامة
تدلُّ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ ثُمَّ فَسَّرَ تِلْكَ الْآيَةَ فَقَالَ (جَنَّتَانِ) اتَّتَمَوْصَنُ صَنَاطَتْ
تَفَرِّكَاتَيْنِ أَي هِيَ جَنَّتَانِ بُسْتَانَانِ (عَنْ يَمِينِ) إِيَّتْ طَوَارِ أَكِنَّا وَنْ أَكِلَانْ
الْوَادِي (وَشِمَالِ) إِيَّتْ طَوَارِ أَكِنَّا وَنْ طَمَصْنَا أَي عَنْ يَمِينِ الْوَادِي وَشِمَالِهِ
(كُلُوا) أَنْيَغَاسَنْ أَتَشْتُ أَي وَقِيلَ لَهُمْ كُلُوا (مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ) ضَعُ الرِّزْقِ
نَمْلِينُونَ يَعْنِي مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّتَيْنِ (وَاشْكُرُوا لَهُ) تَكْوَضِيْمَاصْ فَلْ
أَوْدَاوْنِيرْظَغْ ضَعُ النِّعْمَةِ أَي عَلَى مَا رَزَقَكُمْ مِنَ النِّعْمَةِ وَالْمَعْنَى اْعْمَلُوا
بِطَاعَتِهِ (بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ) أَكَالْ إِيْظُوضَنْ وَرَهِيَنْ زُولَافْ وَلَا تَدَاسَتْ وَلَا
الْبِرَاغِيْثُ أَي أَرْضُ سَبَا بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ لَيْسَتْ بِسَبْخَةٍ قَالَ ابْنُ زَيْدٍ لَمْ يَكُنْ يُرَى
فِي بِلَدَتِهِمْ بَعُوضَةٌ وَلَا ذُبَابٌ وَلَا بُرْغُوثٌ وَلَا عَقْرَبٌ وَلَا حَيَّةٌ (وَرَبِّ
غُفُورٍ) دَمَلِي نَنْصِيرِفْ قَالَ مُقَاتِلٌ وَرَبُّكُمْ إِنْ شَكَرْتُمُوهُ فِيمَا رَزَقَكُمْ رَبُّ
غُفُورٌ لِلذُّنُوبِ (١٥) (فَاعْرِضُوا) سَكَّامِينَ فَلْ أَكُوضَا يَاسَنْ (فَارْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ) أَرْوَزَلَا فَلَاسَنْ (سَبِيلَ الْعَرَمِ) عَانْكِجِي عَانَ سَكْبُوتَنْ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَمُ السَّبِيلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ (وَبَدَّلْنَاهُمْ) سَمَسَكَلْغَاسَنْ (بِجَنَّتَيْهِمْ)
ضَعُ أَدَاكَ أَنْ تَفَرِّكَاتَيْنِ نَسْنُ (جَنَّتَيْنِ) شِيَاْضْ شِيْفَرِّكَاتَيْنِ سَنَاطَتْ أَي
بَدَّلْنَاهُمْ بِالْجَنَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَهْلَكْنَاهُمَا جَنَّتَيْنِ (ذَوَاتِي أَكْلِ) أَمُوصْنِينَ

مَصَّawطِيسٍ نَشْتَشَوُ (خَمَطٍ) كَظَبِرَنَ الْأَكْلُ اسْمٌ لِمَا يُوَكَّلُ وَالْخَمَطُ شَجَرُ
الْأَرَاكِ وَثَمَرُهُ يُقَالُ لَهُ الْبَرِيرُ هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُفَسِّرِينَ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ
وَالزَّجَّاجُ كُلُّ نَبْتٍ قَدْ أَخَذَ طَعْمًا مِنَ الْمَرَارَةِ حَتَّى لَا يُمْكِنَ أَكْلُهُ فَهُوَ خَمَطٌ
(وَأَثْلٌ) دَأَشْتُكَ وَنَ الْأَثْلُ وَمِنْهُ اتَّخَذَ مِنْبِرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلِلْأَثْلِ أَصُولٌ غَلِيظَةٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْأَبْوَابُ وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الطَّرْفَاءِ الْوَاحِدَةُ
أَثْلَةٌ وَالْجَمْعُ أَثْلَاتُ (وَشَيْءٌ) دَرَطُ (مِنْ سِدْرٍ) ضَغُ أَجِينُ (قَلِيلٌ) دَرُوسَنُ
قَالَ قَتَادَةُ بَيْنَمَا شَجَرُ الْقَوْمِ مِنْ خَيْرِ شَجَرٍ إِذْ صَيَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ شَرِّ
الشَّجَرِ بِأَعْمَالِهِمْ فَأَهْلَكَ أَشْجَارَهُمُ الْمُثْمِرَةَ وَأَنْبَتَ بَدَلَهَا الْأَرَاكِ وَالطَّرْفَاءَ
وَالسِّدْرَ (١٦) (ذَلِكَ) وَدِيدَ أَسْمَسَكَ (جَزَيْنَاهُمْ) أَرْزَغَسَنُ سَرَسَنُ (بِمَا
كَفَرُوا) سَسَبَابُ أَنْ تَكَادَيْلْتُ نَسَنُ النِّعْمَةُ أَيِ جَزَيْنَاهُمْ ذَلِكَ التَّبْدِيلُ
وَالتَّخْرِيبُ بِكُفْرِهِمْ بِنِعْمِ اللَّهِ تَعَالَى (وَهَلْ يُجَازِي) أَوَاكَ إِيْتَاوَرَا زَ مَارُوزَتْ
تَاوَرْنُولِيغُ (إِلَّا الْكُفُورَ) عَارَ يَمَكِيدَلُ نَ النِّعْمَةُ (١٧) (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ) أَكِي
كِرَ كُلِّ سَبَا أَهَانِينَ أَلِيْمَنُ (وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي) أَكِي كَرِيْسَنُ أَطْغَرَمَاتِيْنُ
شِنْدِي (بَارَكْنَا فِيهَا) أَسْكِ الْبَرَاكَ ضَغَسَنَتْ أَتَنْطِيْمُوصَنُ إِيْغَرْمَانُ وَنَ
الشَّامُ أَيِ جَعَلْنَا بَيْنَ أَهْلِ سَبَا وَبَيْنَ قُرَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَهِيَ
الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ (قُرَى) شِيْغَرَمَاتِيْنُ كُويَاتَنُ (ظَاهِرَةً) أَوْصَاغْنِيْنُ أَيِ قُرَى
مُتَقَارِبَةٍ مُتَّصِلَةٍ إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقُرَى ظَهَرَتْ لَهُ الْأُخْرَى
فَكَانُوا لَا يَحْتَاجُونَ فِي سَيْرِهِمْ إِلَى الشَّامِ إِلَى زَادٍ (وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ)
أَقْدَرَّغَاسَنُ أَشِيْكَلُ ضَغَسَنَتْ أَسَنُ طَلْمَطُتُ أَيِ جَعَلْنَا الْقُرَى مُوَاصِلَةً بِقَدَرِ
السَّيْرِ الْمُتَّصِلِ عَلَى قَدَرِ الْمَقِيلِ وَالْمَبِيْتِ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِمْ
فِي مَسِيرِهِمْ كَمَا أَنْعَمْنَا عَلَيْهِمْ فِي مَسَاكِنِهِمْ فَقُلْنَا لَهُمْ (سَيِّرُوا فِيهَا)
شِيْكَلَتْ ضَغَسَنَتْ (أَلِيَالِي) إِيْهَضَاوَنُ (وَأَيَّامًا) أَدَ جِيْلَانُ أَيِ إِنْ شِئْتُمْ بِاللَّيَالِي

وَأَرْشَسَم

وَأِنْ شِئْتُمْ بِالْأَيَّامِ (آمِنِينَ) تَقْلَسَمُ وَرَ تَكْصُومُ ضَعُ أَهْضُ وَلَا ضَعُ أَرْلُ
 مِنَ الظُّلُمِ وَالْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَعَنْ جَمِيعِ مَا يُخَافُ فِي الطَّرِيقِ (١٨) ثُمَّ
 إِنَّهُمْ بَطَرُوا النِّعْمَةَ وَسَأَلُوا أَنْ تَكُونَ الْقُرَى وَالْمَنَازِلَ بَعْضُهَا أَبْعَدُ مِنْ
 بَعْضٍ (فَقَالُوا) أَنَّنْ أَصْغَا أَدَكَّدَلْنَ النِّعْمَةَ (رَبَّنَا) أَمْلِينَا (بَاعِدْ) سَنَمَكِّكَ (بَيْنَ
 أَسْفَارِنَا) كِرْشِيَكِيلْنَ نَنَّا سَ الشَّامِ أَكَانَا زَانِكُوتَنَّ أَيِ اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الشَّامِ
 فُلُوتٍ وَمَقَاوِرَ لَنَرْكَبَ عَلَيْهَا الرُّوَاحِلَ وَنَتَزَوَّدَ الْأَزْوَادَ (وَوَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ)
 أَضَلَمْنَ إِيْمَانَسْنَ سَ الْكَفَرِ أَدَتَّكَادِيلَتْ نَ النِّعْمَةَ يَعْنِي بِتَرْكِ الشُّكْرِ وَالطَّاعَةِ
 وَقِيلَ بِالْكَفَرِ (فَجَعَلْنَاهُمْ) أَكِيْقَنَّ (أَحَادِيثَ) إِيْمِيْنَ أَسَ تَامِكِرَادَنَّ وَنَ دَفَرَسَنَّ
 يَتَحَدَّثُونَ بِأَمْرِهِمْ وَشَأْنِهِمْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَلَا مِنْ دِيَارِهِمْ أَثَرٌ (وَمَرْقَنَاهُمْ)
 زَبَزِيْقَنَّ (كُلَّ مُمْرَقٍ) أَكُولُوا نَزَبَزِي أَيِ فَرَقْنَاهُمْ فِي الْبِلَادِ الْمُخْتَلِفَةِ كُلَّ
 تَفْرِيقٍ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَرَدُوا فِي الْبِلَادِ وَصَارُوا بِحَيْثُ يَتَمَثَّلُ بِهِمُ الْعَرَبُ
 يَقُولُونَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ أَيْدِي سَبَأَ وَأَيْدِي سَبَأَ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) الْكِنَاسَ إِيْلِي
 ضَغَادِي أَدِيْتَمَلْنَ أَدِي أَيِ فِيمَا فَعَلَ بِسَبَأَ (لَايَاتٍ) شَيْطَابَاظِينَ نَ الْمَاعِظَا
 لَعِبَرٍ وَدَلَالَاتٍ (لِكُلِّ صَبَّارٍ) يَكُولُوا نَمَظْظِيْضَرَّ فَلَّ شِيَتْ أَنْ تَمَازَرِيَتْ عَنْ
 مَعَاصِيِ اللَّهِ (شُكُورٍ) نَمَكُوضِي لَانْعَمِهِ (١٩) (وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ)
 تَاهُوضِي عَارَ إِيْكَاسَ إِيْكَاسَ إِبْلِيسَ تِيْدَتْ فَلَاسَنَّ (ظَنَّهُ) ضَعُ ثُورْدَانِيَتْ أَيِ
 ظَنَّ فِيهِمْ ظَنًّا حَيْثُ قَالَ "قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ" "وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ
 شَاكِرِينَ" فَصَدَّقَ ظَنَّهُ وَحَقَّقَهُ بِفَعْلِهِ ذَلِكَ وَاتَّبَاعِهِمْ إِيَّاهُ (فَاتَّبَعُوهُ) أَلِيلَنَتُوا
 الْكِنَاسَ الضَّمِيرُ فِي «عَلَيْهِمْ» لَكُفَّارِ سَبَأَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَعُودُ عَلَى النَّاسِ
 كُلِّهِمْ إِلَّا مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ (إِلَّا فَرِيقًا) أَدَبَازَ الْجَمَاعَةَ (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) تَانُ
 مُؤْمِنَنَّ وَنَدِي غَاسَ أَدَاسَ وَرَنَلَكِيمَ (٢٠) (وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ) وَرَاسْتِيْمِيلُ
 فَلَاسَنَّ (مِنْ سُلْطَانٍ) أَيْمُوصَنَّ أَكْصُطَنَّ أَيِ تَسَلَطَ وَاسْتِيْلَاءَ بِالْوَسْوسَةِ

وَالِاسْتِغْوَاءَ (إِلَّا لِنَعْلَمَ) عَارَ قُلْ أَدْنَا مَصْنَعُ تَنْ أَنْفِيلَال (مَنْ يُؤْمِنُ
 بِالْآخِرَةِ) وَيُظْكَظُنْ سِ الْآخِرَةِ (مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكِّ) ضَعُ وَاسِ أَنْتَ
 إِلَيَّ ضَعُ الشَّكِّ ضَعْسُ وَالْمَعْنَى مَا سَلَطْنَاهُ عَلَيْهِمْ إِلَّا لِنَعْلَمَ إِيْمَانِ الْمُؤْمِنِ
 ظَاهِرًا وَكُفْرَ الْكَافِرِ ظَاهِرًا وَقَدْ يَذْكُرُ الْعِلْمُ وَيَرَادُ بِهِ الْإِظْهَارُ وَقَدْ كَانَ
 مَعْلُومًا عِنْدَهُ بِالْغَيْبِ (وَرَبُّكَ) أَمَلِيْنِكَ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيْظٌ) أَنَاخْفِيْظُ
 نَمَاوَالِ أَيْمُوصُ قُلْ أَكُوْلُو نَرَطُ أَيِ عَالِمٍ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْإِيْمَانِ وَشَكِّ وَغَيْرِ
 ذَلِكَ (٢١) (قُلْ) أَنُو أَيِ لِكْفَارِ مَكَّةَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ادْعُوا
 الَّذِينَ) أَغْرِيوْتِ وَنَدِي (زَعَمْتُمْ) اسْتَدَّعَمَ عَاسِ أَمُوصِ إِيْمَلَانِ أَنَّهُمْ آلِهَةٌ
 (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَرَنُمُوصُ اللَّهُ يَكُونُنْفَيْنِ وَفِي الْآيَةِ حَذَفَ أَيِ ادْعُوهُمْ
 لِيَكْشِفُوا الضَّرَّ الَّذِي نَزَلَ بِكُمْ فِي سِنِي الْجُوعِ ثُمَّ وَصَفَهَا فَقَالَ (لَا يَمْلِكُونَ)
 وَرَفْرِيْكَنْ (مِثْقَالِ ذَرَّةٍ) أَوْكِدَانِ دَ الْوَزْنِ نَ الذَّرَّةُ ضَعُ طَنْفَا وَلَا طَكْمَا (فِي
 السَّمَاوَاتِ) ضَعُ جَنَّاوُنْ (وَلَا فِي الْأَرْضِ) وَلَا ضَعُ أَمْضَالِ أَيِ لَمْ يَخْلُقُوا
 زَنَةَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ فَمِنْ أَيْنَ يَسْتَحَقُّونَ الْعِبَادَةَ (وَمَا
 لَهُمْ) وَرَاسْتِيْلًا (فِيهِمَا) ضَعُ جَنَّاوُنْ دَمَضَالِ (مِنْ شِرْكَ) أَيْمُوصِ تَآذِرُوْتِ
 دَرَّ اللَّهُ (وَمَا لَهُ مِنْهُمْ) وَرَاسْتِيْلًا ضَعْسُ (مِنْ ظَهِيرِ) أَيْمُوصِ أَمَآذِهَالِ
 أَيِ وَمَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ مِنْ مُعِينٍ فِيمَا خَلَقَ (٢٢) (وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ)
 وَرَزْنَفِيْنِطُ طَنَّاغِيْنِ أَيِ شَفَاعَةُ الْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمْ (عِنْدَهُ) غُورُ اللَّهُ أَيِ عِنْدَ
 اللَّهِ تَعَالَى (إِلَّا لِمَنْ أَدْنَى لَهُ) أُنْدَبَا وَسِيْسَرِّكَ اللَّهُ ضَعُ أَضَاغُو شِيْنَاغِيْنِ
 مَدِي تَوِيْغِيْنَتَاسِ أَيِ وَلَا تَنْفَعُ شَفَاعَةُ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا أَحَدٍ حَتَّى
 يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ فِي الشَّفَاعَةِ وَهَذَا تَكْذِيْبٌ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ حَيْثُ قَالُوا هَؤُلَاءِ
 شَفَعَاوُنَا عِنْدَ اللَّهِ (حَتَّى إِذَا فُزِعَ) هَارَ ءَامْرِيْنُوْلَمْ إِبَاتِيْجِي (عَنْ قُلُوبِهِمْ) قُلْ
 وَلَنْ أُنْمِيْغَانَ أَنْ تَنَّاغِيْنِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ خَلَّى عَنْ قُلُوبِهِمْ الْفَزَعُ وَالْمَعْنَى

أَنَّهُ إِذَا أُذِنَ لَهُمْ فِي الشَّفَاعَةِ وَوَرَدَ عَلَيْهِمْ كَلَامُ اللَّهِ فَرَعُوا لِمَا يَفْتَرُونَ بِتِلْكَ
الْحَالِ مِنَ الْأَمْرِ الْهَائِلِ وَالْخَوْفِ أَنْ يَقَعَ فِي تَنْفِيذِ مَا أُذِنَ لَهُمْ فِيهِ تَقْصِيرٌ
فَإِذَا سَرَّيَ عَنْهُمْ (قَالُوا) أَضْنَيْنِ أَيِ قَالُوا لِلْمَلَائِكَةِ فَوْقَهُمْ وَهُمْ الَّذِينَ
يُورِدُونَ عَلَيْهِمُ الْوَحْيَ بِالْإِذْنِ (مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ) مَيْنَا أَمْلِيْنُونَ أَيِ مَاذَا أَمَرَ
اللَّهُ بِهِ (قَالُوا) إِنِّي نَاصِنُ (الْحَقُّ) طَنَّا طَمُوصَتِ الْحَقِّ إِنِّي هُوَ أَنَّهُ أُذِنَ لَكُمْ
فِي الشَّفَاعَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ (وَهُوَ) أَنْتَ اللَّهُ (الْعَلِيُّ) أَمَتُكُونَ أَيْمُوصُ الْآنَ دَنَّا
تَخْلَاكُنِيَتْ أَسْ تَدَانِكِيَتْ (الْكَبِيرُ) أَرْوَرُ أَكِيْتْنِيَتْ فَلَهُ أَنْ يَحْكُمَ فِي عِبَادِهِ بِمَا
يُرِيدُ وَفِي الْكَلَامِ إِضْمَارٌ أَيْ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أُذِنَ لَهُ فَفَزَعَ
لِمَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِذْنِ تَهْيِيبًا لِكَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا ذَهَبَ الْفَزَعُ عَنْ
قُلُوبِهِمْ أَجَابَ بِالْإِنْقِيَادِ وَقِيلَ هَذَا الْفَزَعُ يَكُونُ الْيَوْمَ لِلْمَلَائِكَةِ فِي كُلِّ أَمْرٍ
يَأْمُرُ بِهِ الرَّبُّ تَعَالَى أَيْ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ هُمْ الْيَوْمَ
فَزَعُونَ مُطِيعُونَ لِلَّهِ تَعَالَى دُونَ الْجَمَادَاتِ وَالشَّيَاطِينِ وَفِي صَحِيحِ
التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "إِذَا قَضَى اللَّهُ
فِي السَّمَاءِ أَمْرًا ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهَُا سِلْسِلَةٌ
عَلَى صَفْوَانٍ فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ
الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ - قَالَ - وَالشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ" قَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ (٢٣) لَمَّا ذَكَرَ أَنَّ إِلَهَتَهُمْ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِمَّا يَقْدِرُ عَلَيْهِ
الرَّبُّ قَرَّرَ ذَلِكَ فَقَالَ (قُلْ) أَنَا صِنُّ أَيِ قُلْ يَا مُحَمَّدٌ لِكُفَّارِ مَكَّةَ (مَنْ يَرْزُقُكُمْ)
مَنِي وَدَاوَنِيرَاظَعْنَ (مِنَ السَّمَاوَاتِ) ضَغُ جَنَّاوَنَ الْمَطَرِ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالَ
النَّبَاتِ وَالثَّمَرِ (قُلْ) أَنَا صِنُّ (اللَّهُ) اللَّهُ أَكُونِيهَاكُنَ الرَّزْغُ أَرْ دَاكُوَرَنِينَ أَيِ
إِنْ لَمْ يَقُولُوا ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْ يُخْبِرَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الضَّلَالِ بِعِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى
بِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَإِنَّا) إِلِكَنَاسُ نَكْنِي (أَوْ إِيَّاكُمْ) مَدِي كُونِي إِيْنُ ضَغُ الْفَرِيقَتَا

(لَعَلِّي هُدًى) إِيَّايَ فَلَنْ تَتُورِي (أَوْ فِي ضَلَالٍ) مَدِي إِيَّايَ ضَعُ أَخْرُوكِ
 (مُبِينٍ) إِيْنِفَالْلَنْ (٢٤) (قُلْ) أَنَّا صَنَ (لَا تُسْأَلُونَ) وَرَزَاتَتْ وَصَصْطَنْطَمَ (عَمَّا
 أَجْرَمْنَا) فَلْ أَوَانْخَشْذْ فَلْ بَغَاضَنْ وَنَظَا أَيِ اكْتَسَبْنَا (وَلَا نُسْأَلُ) نَكْنَيْدُ
 وَرَزَاتَتْ وَصَصْطَنْطَمَ (عَمَّا تَعْمَلُونَ) فَلْ أَوَاتْمُوزَلَمْ فَهَذِهِ آيَةُ مُهَادَنَةٍ وَمُتَارَكَةٍ
 وَهِيَ مَنْسُوخَةٌ بِالسَّيْفِ (٢٥) (قُلْ) أَنَّا صَنَ (يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا) أَدِشِيدُو
 كَرِينَا دَرُونَ أَمَلِينَا أَرْلَ عَانَ تَبْدِي (ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا) دَفَرَادِي إِحْكَمُ كَرِينَا
 دَرُونَ أَيِ يَحْكُمُ وَالْفَتْاحُ الْحَاكِمُ (بِالْحَقِّ) سَ الْحَقُّ سَدِيدُ وَكُزْ وَنَطْفَنِينَ
 الْحَقُّ الْجَنَّةُ إِيزُوكُزْ وَنَطْفَنِينَ بَاطِيلُ تَيْمَسِي (وَهُوَ الْفَتْاحُ) أَنْتَ أَيَحَاكَمُنْ
 سَوَصِيرَ (الْعَلِيمِ) نَمُوصَنْ ضَعُ أَوْسِيحَاكَمُ (٢٦) (قُلْ) أَنَّا صَنَ (أَرُونِي)
 صَكْنِيُوطِي (الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ) وَنَدِي تَشَشَّأَوْضَمَ اللَّهُ (شُرَكَاءَ) تَكْمَاسْتَنْ
 إِمَادَرَاوَنْ صَكْنِيُوطِي أَوَاكَنْزَ فَلْ أَنْصَنْ سَيَتَحَقَّنُ الْعِبَادَ مِي (كَلَّا) كَلَّا
 وَرَتِيلًا إِمَادَرَاوِي اللَّهُ (بَلْ هُوَ اللَّهُ) بَاتَارَ أَنْتَ اللَّهُ (الْعَزِيزُ) أَنَا غَلِبَ فَلْ
 طَالَعَانِيَتْ إِتَاكُنْ أَوْصِيرَ (الْحَكِيمِ) نَمْظَلِيلُغُ ضَعُ أَوَيْتَادَبَارَ إِيْتَخْلَاكْنِيَتْ فَانِّي
 يَكُونُ لَهُ شَرِيكَ فِي مُلْكِهِ (٢٧) (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ) وَرَكِيدُزُوزَلَا (إِلَّا كَافَّةً
 لِلنَّاسِ) عَارَ سَيَتِيدَنْ كَيَنْتَسَنْ مَدِي وَرَكِيدُزُوزَلَا عَارَ الْحَالِ أَنْمِيلَنْكَ تَشِيدُو
 إِيْتِيدَنْ كُولُ ضَعُ أَشَشْيُوضُ أَيِ مَا أَرْسَلْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ إِلَّا لِلنَّاسِ كَافَّةً أَيِ
 كُلُّهُمْ أَحْمَرُهُمْ وَأَسْوَدُهُمْ الْآيَةُ إِعْلَامٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِأَنَّهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَمِيعِ الْعَالَمِ وَهِيَ إِخْدَى خَصَائِصِهِ الَّتِي خُصَّ بِهَا مِنْ
 بَيْنِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ (بَشِيرًا) الْحَالِ أَنْمِيلَنْكَ تَمُوصَا أَنْبِيَشَّرُ بِالْخَيْرِ لِمَنْ أَطَاعَ
 اللَّهَ (وَنَذِيرًا) نَمَاوَاتُ نَكُورِي أَيِ وَمُخَوِّفًا بِالنَّارِ لِمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ (وَلَكِنْ أَكْثَرَ
 النَّاسِ) مِيشَانُ الْأَكْثَرُ نَيْتِيدَنْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصِينَنْ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَهُمْ
 الْمُشْرِكُونَ وَكَانُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَكْثَرَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَدَدًا (٢٨)

(وَيَقُولُونَ) كَآئِنَ فَلْ شَكْلِيكَاشْ اَذْ سَكْرِيَاضْ (مَتَى هَذَا الْوَعْدُ) اَمَيْدَرْجُو
وَادْ اَرْكَوَالْ تَمَالْمَدَا (اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُوْتُوْتَلَامْ تَدِيْتِيْمْ فِي مَقَالْتِكُمْ (٢٩)
(قُلْ) اَنَّاَصَنْ (لَكُمْ مِيْعَادُ يَوْمٍ) الْاَوْنُوْتُو صِيْهَارْ اَرْجِيْنْ ضَعْ اَزَلْ (لَا
تَسْتَآخِرُوْنَ عَنْهُ) اَسْ وَرَزَاتُوْخَرَمْ فَلَاَسْ (سَاعَةً) وَلِيْلَافْ اَنْشَطْ (وَلَا
تَسْتَقْدِمُوْنَ) وَرَاَزَاتِيْزَارَمْ ضِيْعِيْنْ اَيْ قُلْ لِبِعْتِكُمْ وَعَذَابِكُمْ مِيْقَاتْ يَوْمٍ لَا
يُوْخَرُ عَنْ وَقْتِ الْوَعْدِ وَلَا يُقَدَّمْ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (٣٠) (وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا) اَنَّنْ وَنْدِيْ اَكْفَرْنِيْنْ ضَعْ كُلْ مَاكَطْ (لَنْ نُؤْمِنَ) وَرْظَانْظُكْظَنْ (بِهَذَا
الْقُرْآنِ) اَسْوَادْ الْقُرْآنْ (وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) وَلَا اَسْوَدِيْ اِيْلَنْ دَاتَسْ ضَعْ
الْكَتَابِنْ وَقِيْلْ اِنْ اَهْلَ الْكِتَابِ قَالُوا لِلْمُشْرِكِيْنَ صِفَةُ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِنَا فَسَلُوْهُ
فَلَمَّا سَأَلُوْهُ فَوَافَقَ مَا قَالَ اَهْلُ الْكِتَابِ قَالَ الْمُشْرِكُوْنَ لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ
وَلَا بِالَّذِي اُنْزِلَ قَبْلَهُ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ بَلْ نَكْفُرُ بِالْجَمِيْعِ ثُمَّ اَخْبَرَ اللّٰهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالٰى عَنْ حَالِهِمْ فِيمَا لَهُمْ فَقَالَ (وَلَوْ تَرَى) اَلنَّارَ طَهَانِيَا يَا مُحَمَّدُ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (اِذِ الظَّالِمُونَ) اَدِيْ عَاسْ اِيْكُوْفَارْ (مَوْفُوْفُونَ)
اَطِيُوْغَنْ اَرْيَكِيْنْ اَيْ مَحْبُوْسُوْنَ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُوْرْ
اَمَلِيْنَسَنْ (يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ) اِيْصُوْغُوْلْ اَدِيْسْ نَسَنْ يَدِيْسْ (الْقَوْلِ)
الْجَوَابِ اَيْ يَتَرَاجَعُونَ الْكَلَامَ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِاللَّوْمِ وَالْعِتَابِ وَجَوَابُ "لَوْ"
مَحْذُوْفٌ اَيْ لَرَأَيْتَ اَمْرًا هَانِلًا فَظِيْعَا اَلنَّارِ تَنَآيَا عَادِيْ اَتْنِيَا طَالْعَا سَكْصَضَتْ
(يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضْعَفُوا) اَدِكَاَنْ وَنْدِيْ تَوْصَرَكَمْنِيْنْ (لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا)
اِيُوْنْدِيْ اَرْزُوْرْنِيْنْ اِيْمَانَّصَنْ اَتْتِمُوْصَنْ اَلرُّوْسَا (لَوْ لَا اَنْتُمْ) اَنْدَبَا كُوْنِيْ
اَدَانُوْغْنِيْنْ فَلْ اَطْظُظَانْ وَدَعَاوُكُمْ اِيَّانَا اِلَى الْكُفْرِ (لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ) اَتُوْنَمَلْ
نَظِيْظُظَنْ كَغِيْرِنَا بَلْ اَنْتُمْ مَنَعْتُمُونَا وَصَدَدْتُمُونَا عَنِ الْإِيْمَانِ (٣١) فَأَجَابَهُمْ
رُؤْسَاوُهُمْ عَلَى وَجْهِ الْإِنْكَارِ (قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) اَنِيْنْ وَنْدِيْ اَرْزُوْرْنِيْنْ

إِيْمَانُصَن (لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا) اِيُونْدِي تَوَصَّرَكَمْنِين (أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُم)
 عَادِيَسَن نَكْنِي اَكُونِيوَعَن (عَنِ الْهُدَى) فَل تَتُورِي (بَعْدَ إِذْ جَاءَكُم) دَقْر
 اَسْكُونْدُوطُوصَا كَلَا وَرِيكَادِي (بَلْ كُنْتُمْ) بَاتَار تَلَامْتُو كَلَادَا (مُجْرَمِينَ)
 تَمُوصَم اِيَكُوفَار ضَع مَانُون دَا اِي باختياركم الْكُفَر عَلَى الْإِيمَانِ (٣٢)
 (وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا) أَنِين وَنْدِي تَوَصَّرَكَمْنِين (لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا)
 اِيُونْدِي اَزْرُورْنِين اِيْمَانُصَن (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) بَاتَار تَاغْدَرْت اَدَانَاتِكُمْ
 ضَع اَهْض دَزَل تَكْدَلْمَانَا اَطْظُظَانُ الْمَعْنَى أَن الْمُسْتَضَعِفِينَ قَالُوا
 لِلْمُسْتَكْبِرِينَ بَلْ مَكْرَم بَنَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَبَبُ كَفَرْنَا (إِذْ تَأْمُرُونَنَا) اَدِي
 اَدَانَاتَاتَمَرَم (أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ) سَنَكْفُرَ سَ اللَّهُ (وَنَجْعَلَ لَهُ اَنْدَادًا) نَكَّاسَن
 اِيْمَادَرَاوَن ثَم حَصَلَ النَّدَم حَيْثُ لَمْ يَنْفَعْ كَمَا قَالَ تَعَالَى (وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ)
 سَكْنَتَلَن تَمَاطْرِيظْت فَل شَيِّتْ نَظْظُظَانُ مَدِي سَنَفِيلَانْتَتْ اِي أَخْفُوهَا فِي
 نَفُوسِهِمْ وَقِيلَ أَظْهَرُوهَا فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ يَقَالُ أَسْرَ إِذَا كَتَمَ وَأَسْرَ إِذَا أَظْهَرَ
 وَالضَّمِيرُ فِي أَسْرُوا عَامٌّ لِجَمِيعِهِمْ مِنَ الْمُسْتَضَعِفِينَ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ (لَمَّا
 رَأَوْا الْعَذَابَ) أَصَغَا اَدْرَنِينِ الْعَذَابِ (وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ) اَكِي اِيَغْنَلَن (فِي
 أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا) ضَع رَاوَن اَنُونْدِي اَكْفَرْنِين ضَع تَمْسِي اِيْمُوصَن
 عَادِي اَشِيْتِي فَل اَزَعَدَب نَسَن (هَلْ يُجْزَوْنَ) اَوَاك اِيْتِيورَزَاسَن (إِلَّا مَا
 كَانُوا يَعْمَلُونَ) عَار مَارُوزَت نُونْتَلَن اُمُوزَلْنَتُو مِنَ الشَّرِكِ فِي الدُّنْيَا (٣٣)
 (وَمَا أَرْسَلْنَا) وَرْدُوزَلَا (فِي قَرْيَةٍ) ضَع طَغَرْمَتْ عَاتَقَل (مِنْ نَذِيرِ)
 اِيْمُوصَن اَمَاوَات نَكُورِي (إِلَّا قَالِ مُتَرَفُوهَا) عَار اَنَان زُوَارْنِيْتْ وَيَنْتَقْلِينِين
 فَيَلْضَلْنَ يَعْنِي أَهْلُ الْغَنَى وَالْتَنْعِيمِ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ الَّذِينَ يَبَادِرُونَ إِلَى
 تَكْذِيبِ الْأَنْبِيَاءِ (إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ) الْكَنَاسُ نَكْنِي نَكْفَارُ
 سُونْدُونْتُورَازَلَم دَرَسَن مِنَ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ وَالْقَصْدِ بِالْآيَةِ تَسْلِيَةِ النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم على تكذيب أكابر قريش له (٣٤) (وَقَالُوا) إِنِّي نَصَنُ
 (نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا) نَكْنِي نُوكِرُ إِيكَتْ أَنَهْرَوَانُ (وَأَوْلَادًا) دَارَاطُنْ نُوكِرَتْنُ
 إِيوِينْظُظْنَيْنِ النَّارُ وَرِيرِضَا اللَّهُ سَوَسْتُونَلَا فَلَّاسُ وَرَانَقْنُ زَكْفُو افْتَحَرَ
 مُشْرِكُوا مَكَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَظَنُّوا أَنَّ
 اللَّهَ إِنَّمَا خَوَّلَهُمُ الْمَالَ وَالْوَلَدَ كَرَامَةً لَهُمْ عِنْدَهُ فَقَالُوا (وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ)
 وَرَثُونَلَا أَنْتَوَعَذَّبَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣٥) (قُلْ) أَنَا صَنُ
 (إِنَّ رَبِّي) الْكَنَّاسُ أَمَلِينِ (يَبْسُطُ الرِّزْقَ) إِيشَالُو الرِّزْغُ (لِمَنْ يَشَاءُ)
 إِيُوصِيرُ امْتِحَانًا (وَيَقْدِرُ) إِيْظَاكَرَاطْثُو قُلْ وَصِيرُ أَيُّ يَقْتَرُ فَلَا يَدُلْ شَيْءٌ مِنْ
 ذَلِكَ عَلَى مَا فِي الْعَوَاقِبِ فَسَعَةُ الرِّزْقِ فِي الدُّنْيَا لَا تَدُلُّ عَلَى سَعَادَةِ الْآخِرَةِ
 فَلَا تَظَنُّوا أَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ تُغْنِي عَنْكُمْ غَدًا شَيْئًا وَلَا يَدُلُّ الْبَسْطُ عَلَى رِضَا
 اللَّهِ تَعَالَى وَلَا التَّضْيِيقُ عَلَى سَخَطِهِ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) مِيشَانُ الْأَكْثَرُ
 نَيْتِيدَنْ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصِينَنْ ضَغَادِي أوردَنَاسَ أَسْرُودَنْ الرِّزْغُ
 دَظْكَرَظْنِيَتْ الْكَامُ إِيْطَرَضُوتَنْ اللَّهُ دُكْيَاضْنِيَتْ (٣٦) ثُمَّ قَالَ تَأْكِيدًا (وَمَا
 أَمْوَالُكُمْ) وَرَتَلَيْنِ هَرَوَانُ نُونُ (وَلَا أَوْلَادُكُمْ) وَلَادَا عَارَاطُنْ نُونُ أَيُّ لَيْسَتْ
 كَثْرَةُ أَمْوَالِكُمْ وَلَا أَوْلَادِكُمْ (بِالَّتِي) أَمْوَصَنْ أَرَطُنْ وَنَدِي (تَقْرِبُكُمْ عِنْدَنَا)
 أَكُونُ ظَظْهَظْنَيْنِ غُورِي (زُلْفَى) أَظْهَظْ وَقَالَ الْأَخْفَشُ أَيُّ إِزْلَافًا وَهُوَ اسْمُ
 الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِالَّتِي تَقْرِبُكُمْ عِنْدَنَا تَقْرِيْبًا (إِلَّا مَنْ آمَنَ) مِيشَانُ
 وَيُظْظَنَنْ (وَعَمِلَ صَالِحًا) إِيْمُوزَلْ أَمَارَالْ وَيَهُوَصِينُ اسْتِثْنَاءُ مِنْ «كُمْ»
 فِي تَقْرِبُكُمْ يَعْنِي أَنَّ الْأَمْوَالَ لَا تُقَرِّبُ أَحَدًا إِلَّا الْمُؤْمِنُ الصَّالِحُ الَّذِي يَنْفَقُهَا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْأَوْلَادُ لَا تُقَرِّبُ أَحَدًا مِنَ اللَّهِ إِلَّا مَنْ عَلَّمَهُمُ الْخَيْرَ وَفَقَّهَهُمُ
 فِي الدِّينِ وَأَرْشَدَهُمُ لِلصَّلَاحِ وَالطَّاعَةِ فَإِنَّ عَمَلَهُمْ يَجْرِي عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ
 (فَأُولَئِكَ) وَنَدِيرُ (لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ) تَلَّاسَنُو مَارُوزَتْ تَتِيْطْفَصَتْ وَبِهَذِهِ

الآيَةِ اسْتَدَلَّ مَنْ فَضَّلَ الْغِنَى عَلَى الْفَقْرِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ غَنِيًّا تَقِيًّا أَتَاهُ اللَّهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ بِهَذِهِ الْآيَةِ (بِمَا عَمِلُوا) سَبَبَابُ نَوَامُوزَلْنِ ضَعُ مَزَالْنِ وَيَنْ هُوَصَيْنَيْنِ (وَهُمْ) اَنْتَنِي (فِي الْغُرَفَاتِ) الْاَنْتُو ضَعُ نَانِ وَيَنْ نَقْلًا ضَعُ الْجَنَّةِ (آمِنُونَ) اَفْلَسْنِ اَيَّ مِنْ الْعَذَابِ وَالْمَوْتِ وَالْاَسْقَامِ وَالْاُخْزَانِ (٣٧) (وَالَّذِينَ) وَنَدِي (يَسْعُونَ) تَارَلْنَيْنِ (فِي آيَاتِنَا) ضَعُ الْاَيْتَيْنَيْنِ كَامَيْنِ الْبُطْلَا نَسْنَتْ اَيَّ يَسْعُونَ فِي اِبْطَالِ اَدَلَّتِنَا وَحُجَّتِنَا وَكِتَابِنَا (مُعَاجِزِينَ) اَغِيلَنْ اَفْرَاكِنْ اَنْظَرَكَيْنِ ضَعِي يَحْسَبُونَ اَنْهُمْ يَفُوتُونَنَا بِاَنْفُسِهِمْ (اُولَئِكَ) وَنَدِي (فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ) اَتَوْسَمَكَيْنِ ضَعُ الْعَذَابِ اَيَّ مَحْبُوسُونَ فِي جَهَنَّمَ (٣٨) (قُلْ) اَنَّا صَنُ (إِنَّ رَبِّي) الْكَنَاسُ اَمْلِينِ (يَبْسُطُ الرِّزْقَ) اَيْسَارْدُ الرِّزْغُ (لِمَنْ يَشَاءُ) اِيَوْصِيرَ (مِنْ عِبَادِهِ) ضَعُ اَيْكَلَاتِيثَ (وَيَقْدِرُ لَهُ) اَيْظَاكَرَاطُو دَقَّرَ اَسْرُوْدِي قُلْ وَصِيرَ الْآيَةِ كَرَرْتَ لِاخْتِلَافِ الْقَصْدِ فَإِنَّ الْقَصْدَ بِالْأَوَّلِ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْقَصْدُ هُنَا تَرْغِيبُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِتِّفَاقِ (وَمَا أَنْفَقْتُمْ) ءَاتَنَفَقَمَ (مِنْ شَيْءٍ) اِمُوصَنُ اَرَطُ اَيْقُلْ ضَعُ تَلِيلَتْ (فَهُوَ) وَدِيرَ اَنْتَ اَللهُ (يُخْلِفُهُ) اَكُونَكْفُو تَزْرُرِيثِيثَ (وَهُوَ) اَنْتَ اَللهُ (خَيْرُ الرَّاظِقِينَ) اَنْتَ طُوفُوتُ اَنْ وَيَنْ هَاكْنَيْنِ الرِّزْغُ (٣٩) (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) طَكْطَاتَمَلَا اَزَلْ وَتَنْدُوزَشِيدُو (جَمِيعًا) كَيْتَنَسْنِ اَيَّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَالْمُسْتَضَعْفِينَ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اَللهِ (ثُمَّ نَقُولُ لِلْمَلَانِكَةِ) دَقَّرَادِي اَنَا يَنْكَلُوسَنَ (أَهْوَلَاءٍ) اَوَاكُ وَيَنْ دَعْدَا اَيْكُوفَارَ (إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ) كُونِي اَسْتَلَّنَ اَعْبَادَنْ كُونُ يَعْنِي اَنْتُمْ اَمْرَتُمْ عِبَادِي اَنْ يَعْبُدُوكُمْ وَهَذَا سُؤَالُ تَوْبِيخٍ كَقَوْلِهِ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي الْآيَةِ (٤٠) (قَالُوا) اَنِّيْنَا صُ اَنْكَلُوسَنَ (سُبْحَانَكَ) تَنِيمَكْجَا دُودَرُوزْطُهُورَا (اَنْتَ وَلَيْنَا) كِي اَمَارَايَ سَرْنَا (مِنْ دُونِهِمْ) سَاَضْعَاسَنْدُو وَرْتِيَلَا اَلْمَوَالَا كَرِينَا دَرَسَنَ (بَلْ

كانوا

كَانُوا) بَاتَّارَ الْآتَنُو (يَعْبُدُونَ الْجِنَّ) أَعْبَادَ الْجِنَّةِ الشَّيَاطِينِ أَنْتَنِي
 اتَّسَاخِرَآكُنِينَ لَاكُمْنَاسَنَ أَيُّ يُطِيعُونَ إِبْلِيسَ وَأَعْوَانَهُ (أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ
 مُؤْمِنُونَ) الْأَكْثَرُ نَسَنَ أَظْيِكُظَنَنَ سَرَسَنَ وَفِي التَّفَاسِيرِ أَنَّ حَيًّا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو
 مُلِحٍ مِنْ خَزَاعَةٍ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْجِنَّ تَتَرَاى لَهُمْ
 (٤١) ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى (فَالْيَوْمَ) آزَلَا (لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ) وَرِيفَرِيكُ
 أَدِيسَ نُونُ يَدِيسَ (نَفْعًا) أَيْمُوصَنَ طُنْفَا أَدَازِكُو (وَلَا ضَرًّا) وَلَا طَكْمَا
 أَفَلَازِيرُغُمَ (وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا) أَنْعَ إِيُونَدِي أَكْفَرْنِينَ (ذُوقُوا) كَظَنُكِيظَطَّتْ
 (عَذَابَ النَّارِ) الْعَذَابُ أَنَّ تَمْسِي (الَّتِي) تَدِي (كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ) أَسْتَوْتَلَمُ
 تَسِيبَهُوَمَتَّتْ تَسِيبَهُوَمُ ضَعُ الدَّنِيتِ ضَنَاضُ عَاسَ أَتَكُو (٤٢) (وَإِذَا تَتَلَّى
 عَلَيْهِمْ) عَامَرَ تَوَغَرَنْتَ فَلَاسَنَ (آيَاتِنَا) الْآيَتِينَ الْفُرَانَ دِيسَنَرَنَ فَلِ
 تِشِيَتِينَ غَاسِينَ (بَيِّنَاتٍ) نِيفَالْنِينَ (قَالُوا) أَدْنِينَ (مَا هَذَا) وَرِيمُوصَ وَ
 (إِلَّا رَجُلٌ) عَارَ عَالَسَ يَعْنُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يُرِيدُ) إِيرَانَ
 (أَنْ يَصُدَّكُمْ) أَكُونِيوَعُ (عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤَكُمْ) فَلِ أَوْسَتَلَنَ مَرُونُونَ
 أَعْبَادَنَتُو (وَقَالُوا) أَنِينَ (مَا هَذَا) وَرِيمُوصَ أَوَا (إِلَّا إِفْكٌ) عَارَ عَاكَلُظْ
 (مُفْتَرًى) أَدِيتِيوَكَلُظَنَ فَلِ اللَّهُ يَعْنُونَ الْفُرَانَ أَيُّ مَا هُوَ إِلَّا كَذِبٌ مُخْتَلَقٌ
 (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَنَّنِ وَنَدِي أَكْفَرْنِينَ (لِلْحَقِّ) يِ الْحَقِّ (لَمَّا جَاءَهُمْ)
 أَصَغَا أَتَنْضُوصَا (إِنْ هَذَا) وَرِيمُوصَ أَوَا (إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ) عَارَ السَّحَارِ
 إِينِيفَالْنِ فَتَارَةً قَالُوا سِحْرٌ وَتَارَةً قَالُوا إِفْكٌ (٤٣) (وَمَا آتَيْنَاهُمْ) وَرَتَنَكْفِي
 (مِنْ كُتُبٍ) أَيْمُوصَنَ الْكُتَّابِينَ (يَذُرُّونَهَا) غَارَنَ (وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ)
 وَرَدَزُوزَلَا سَرَسَنَ دَاتَكَ (مِنْ نَذِيرٍ) أَيْمُوصَنَ أَمَاوَاتِ نَكُورِي مَنِيرَ أَوْفَلِ
 كِي سَابَهَاوَنَ فَلَيْسَ لَتَكْذِيبِهِمْ وَجَهٌ يُتَشَبَّثُ بِهِ وَلَا شُبْهَةٌ (٤٤) ثُمَّ خَوْفُهُمْ
 وَأَخْبَرَ عَنْ عَاقِبَةِ مَنْ كَذَبَ قَبْلَهُمْ فَقَالَ (وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) سَبَّهَوَنَ

وَنُذِي دَاتِسَنَ النَّبِيَّتَنَ نَسَنَ (وَمَا بَلَّغُوا) وَرِيوِيضَنَ وَيَنَ ضَغْدَا أَيَّ مَا بَلَّغَ
 أَهْلَ مَكَّةَ (مَعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ) الْعَشْرَ نَوْتَنَكْفَى ضَغُ الْقُوَّةَ أَدَ تَزَّجَرَتْ أَنْ
 تَغْرَسَتْ دِيكْتَ نَهْرَى دَاوَرِيوِيغَ عَادِي عَاهْلُوكَ فَلَاسَنَ (فَكَذَّبُوا رُسُلِي)
 سَبَّهَوْنَ إِيْنَمُوزَالِيْنَ (فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) مَنِي أَمَكَّ وَقَلَّ تِيْمَلْ مُوشَكَّتِيْنَ يَاسَنَ
 عَادِي سَ الْعَذَابِ وَدَاسَنَكِي عَادِيَا إِيْكََا ضَغُ أَدَكْنِيَتْ (٤٥) (قُلْ) أَنَاَصَنَ تَعَمَّ
 اللَّهُ الْحُجَّةَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَيَّ قُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ) الْكِنَاسَ أُوْمَارَقُونْ (بِوَاحِدَةٍ) سَيِّدَا أَمْرُكُمْ وَأُوَصِيْكُمْ بِوَاحِدَةٍ
 أَيَّ بِخَصْلَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ بَيَّنَ تِلْكَ الْخَصْلَةَ فَقَالَ (أَنْ تَقُومُوا) ائْتِمُوصَنَّ ائْتَبَدَمَ
 (لِلَّهِ) قُلْ تَدْمِيْلَتْ نَ اللَّهُ لِأَجْلِ اللَّهِ (مَثْنَى) تَمُوصَمَ الشَّيْنِ الشَّيْنِ أَيَّ ائْتَيْنِ
 ائْتَيْنِ (وَفَرَادَى) مَدِي تَمُوصَمَ إِيْتِيْنِ أَيَّ وَاحِدًا وَاحِدًا (ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا)
 دَفَرَادِي تَصْمَضْرَنَمَ كِيْتَنُونْ تَصْنَمَ أَيَّ تَجْتَمِعُونَ فَتَنْظُرُونَ وَتَتَحَاوِرُونَ
 وَتَتَفَرِدُونَ فَتَفَكَّرُونَ فِي حَالِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعْلَمُوا (مَا
 بِصَاحِبِكُمْ) عَاسَ وَرَتِيْلًا ضَغُ أَمِيْدِيْنُونْ مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ
 جَنَّةٍ) أَيْمُوصَنَّ الْجَنِّ أَيَّ جُنُونٍ وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنَ الْقِيَامِ الْقِيَامَ الَّذِي هُوَ
 ضِدُّ الْجُلُوسِ (إِنْ هُوَ) وَرِيْمُوصَ أَنْتَ (إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ) عَارَ أَمَاوَاتِ نَكُورَى
 يَآوَنَ (بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ) دَاتَ الْعَذَابِ إِيْصَصَنَ أَيَّ بَيْنَ يَدَيَّ الْقِيَامَةِ
 لَكِي تَخْلِصُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِالتَّلَافِي وَالتَّوْبَةِ (٤٦) (قُلْ) أَنَاَصَنَ
 (مَا سَأَلْتُكُمْ) أَدَغُ وَنَجْمِيَا (مَنْ أَجْرٍ) إِيْمُوصَنَّ تِيْفِيْرَتْ أَيَّ أَيَّ شَيْءٍ سَأَلْتُكُمْ
 مِنْ أَجْرٍ عَلَى الرِّسَالَةِ (فَهُوَ لَكُمْ) وَدِي إِيْلَاوْنَتُو أُوِيَّ غَاوْنَتُو (إِنْ أَجْرِي)
 وَرَتُوْتَلَّا تَفِيْرَطِيْنِ (إِلَّا عَلَى اللَّهِ) عَارَ قُلْ اللَّهُ أَيَّ مَا ثَوَابِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ
 (وَهُوَ) أَنْتَ اللَّهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) أَمَكِّي أَيْمُوصَنَّ قُلْ أَكُوْلُو نَرَطُ أَيَّ
 رَقِيْبٍ وَعَالَمٍ وَحَاضِرٍ لِأَعْمَالِي وَأَعْمَالِكُمْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فَهُوَ يَجَازِي

الجميع

الجميع (٤٧) (قُلْ) أَنَا صَنَ (إِنَّ رَبِّي) الْكَنَّاسَ أَمَلِينَ (يَقْدِفُ بِالْحَقِّ) إِيَّكَرَ
بَاطِلٍ سَ الْحَقَّ إِيْظُطُو وَالْقَدْفُ الرَّمْيُ بِالسَّهْمِ وَالْحَصَى وَالْكَلَامُ وَمَعْنَاهُ
يَأْتِي بِالْحَقِّ وَبِالْوَحْيِ يُنْزِلُهُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَقْدِفُهُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ (عَلَامُ الْغُيُوبِ)
إِيْمُوصُ أَمُوصُ ضَعُ كُنْتُوْلُنْ (٤٨) (قُلْ) أَنَا صَنَ (جَاءَ الْحَقُّ) أَوْصَضُ
الْحَقُّ أَتْمُوصَنُ الْإِسْلَامُ يَعْنِي الْقُرْآنَ وَالْإِسْلَامَ (وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ) بَاطِلُ
وَرِيْلَا أَنْطِي (وَمَا يُعِيدُ) وَرِيْلَا ضِيغِينَ لَكُومَتْ وَرِيْلَا أَدْرِيزُ وَلِيْنُ أَصْغَا
أَصُوصَا الْحَقُّ إِيْقَلْ تَمْتَمِينَ أَيِ ذَهَبَ الْبَاطِلُ وَزَهَقَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ يُبْدِئُ
شَيْئًا أَوْ يُعِيدُ وَقَالَ قَتَادَةُ الْبَاطِلُ إِبْلِيسُ أَيِ مَا يَخْلُقُ إِبْلِيسُ أَحَدًا وَلَا يَبْعَثُهُ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا اسْتِفْهَامًا كَأَنَّهُ قَالَ أَيِ شَيْءٍ يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَأَيِ
شَيْءٍ يَعِيدُهُ أَيِ ذَهَبَ الْبَاطِلُ بَحِثْ لَا يَبْقَى لَهُ بَقِيَّةٌ لَا إِقْبَالَ وَلَا إِدْبَارَ وَلَا
إِبْدَاءَ وَلَا إِعَادَةَ كَمَا قَالَ تَعَالَى "بَلْ نَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ"
وَيَقَالُ فَلَانْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ فَمَا يُبْدِئُ وَمَا يَعِيدُ (٤٩) (قُلْ) أَنَا صَنَ (إِنْ
ضَلَلْتُ) كُودْخَرَاكَمَا قُلْ الْحَقُّ وَذَلِكَ أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا تَرَكْتَ دِينَ آبَائِكَ فَضَلَلْتَ
فَقَالَ لَهُ قُلْ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ ضَلَلْتُ كَمَا تَزْعُمُونَ (فَإِنَّمَا
أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي) عَادِيْزُ الْكَنَّاسِ كَافَا نَخْرُوكِيْنُ إِيْقَالْدُ إِيْمَانِيْنُ (وَإِنْ
اهْتَدَيْتُ) كُودَنْرَا سَ الْحَقُّ (فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي) عَادِيْزُ أَكْرُوَا عَادِي
سَسَبَابُ نَ الْوَحْيِ وَسَرِيْدِيْكَأَ أَمَلِيْنِيْنُ (إِنَّهُ) الْكَنَّاسُ أَنْتَ اللَّهُ (سَمِيعٌ)
إِيْسَالُو إِيُودْغَسِيْكَأَمِيْنُ (قَرِيْبٌ) إِيْهَظُطُو ضِيغِيْنُ أَيِ سَمِيعٌ مِمَّنْ دَعَاهُ
قَرِيْبُ الْإِجَابَةِ (٥٠) (وَلَوْ تَرَى) النَّارَ طَهَاتِيَا يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِيْكُوفَارُ (إِذْ فَرَّغُوا) أَدِيْ أَدْرَزَمَغْنُ أَيِ حِينَ فَرَّغُوا عِنْدَ صِيْحَةِ
الْبَعْثِ جَوَابُهُ مَحْذُوفٌ أَيِ لَرَأَيْتَ أَمْرًا فَظِيْعًا هَائِلًا (فَلَا قُوَّةَ) وَرَاسَنْتِيْلًا
أَظْرِيْكَ أَيِ لَا مَهْرَبَ لَهُمْ (وَأَخِذُوا) أَظْرَمَصْنُضُو (مِنْ مَكَانٍ قَرِيْبٍ) ضَعُ

أَدَبُكُ إِيهُوظُنْ أَتَمُوصَنُ إِيْظُكُوانْ نَسَنُ يَعْنِي مِنَ الْمَوْقِفِ إِلَى النَّارِ إِذَا بَعَثُوا
 أَوْ مِنْ ظَهْرِ الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا إِذَا مَاتُوا (٥١) (وَقَالُوا) أَنَيْنُ عِنْدَ رُؤْيَةِ
 الْعَذَابِ (أَمَّا بِهِ) نَكْنِي نَظْيُظُنْ أَسْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَنِّي
 لَهُمُ التَّنَاوُشُ) مَنِي دَاسَنَتِيلاً أَدْفَنُوفِينِيَّتْ (مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) أَنْتَ إِيهَا أَيْدُكُ
 إِكُوكُنْ أَتَمُوصَنُ الدَّنِيَّتْ أَنْتَ الدَّنِيَّتْ طُوكِي تَزْكَرُ أَيِ أَيْنَ لَهُمْ تَنَاولُ مَا
 أَرَادُوا بُلُوغَهُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ يَعْنِي مِنَ الْآخِرَةِ وَقَدْ تَرَكَوهُ فِي الدُّنْيَا وَعِبَارَةٌ
 الْوَاحِدِي وَأَنِّي لَهُمُ التَّنَاوُشُ أَيِ كَيْفَ يَتَنَاولُونَ التَّوْبَةَ وَقَدْ بَعُدَتْ عَنْهُمْ قَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ يَتَمَنُّونَ الرَّدَّ حِينَ لَا رَدَّ (٥٢) (وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ) ضَعُ الْحَالِاسُ
 إِكْكَاسُ أَكْفَارُنْ سَرَسُ (مِنْ قَبْلُ) دَاتُوا هَزَوَاهَانُ الدَّنِيَّتْ قَبْلَ مَا عَايَنُوا مِنْ
 الْعَذَابِ وَأَهْوَالِ الْقِيَامَةِ (وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ) أَكَّارُنْ ضَعُ شَيْيَ أَيِ يَنْسَبُونَ
 مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السِّحْرِ وَالْجِنُونِ وَالْكَهَانَةِ رَجْمًا مِنْهُمْ
 بِالْغَيْبِ (مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) الْأَنْتُو ضَعُ أَدَبُكُ إِكُوكُنْ ضَعُ تَيْشِيَّتْ أَنْ تِيدَتْ أَدِي
 أَذْ كَانَنْ ضَعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاعِرُ كَاهِنُ سَاحِرُ (٥٣) (وَحِيلَ
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ) إِيْتُولَمْ كَرِيْسَنْ دَرَطُ وَارَنْ أَتَمُوصَنُ الْقَبُولُ
 نَظْظُظَانْ ضَعُ الْآخِرَةِ (كَمَا فَعَلَ) زُونُ أَوِيْتُوكُنْ (بِأَشْيَاعِهِمْ) يِيْمِيدَاوُنْ نَسَنُ
 أَيِ كَمَا فَعَلَ بَنَظْرَانِهِمْ أَوْ أَشْيَاعِهِمْ وَمَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ حَالِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ
 (مِنْ قَبْلُ) دَاسَنُ أَيِ قَبْلَ هَوْلَاءِ أَيِ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ الْإِيْمَانُ وَالتَّوْبَةُ فِي وَقْتِ
 الْيَأْسِ (إِنَّهُمْ كَانُوا) الْكَنَاسُ أَنْتَنِي الْأَنْتُو (فِي شَكِّ) ضَعُ الشَّكِّ أَيِ مِنْ أَمْرِ
 الرِّسْلِ وَالْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ (مُرِيْبٍ) أَتَيْسِيكْلَكْلَنْ أَيِ يُسْتَرَابُ بِهِ (٥٤)
 خُتِمَتِ السُّورَةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

سورة فاطر

أريهون

أَرْبَعُونَ وَخَمْسُ آيَاتٍ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الْحَمْدُ لِلَّهِ) سَنَمَالَ سَوِيْهُوَصَيِّنَ اللَّهُ اَتَيْسَتْحَقَّنَ (فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ)
 دِنْمَاخْلَاكَ اَنْ جَنَّاوُنَ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالَ فَلَاوَرِ نَمُوصَ اَلْمِتَالِ اَدَزَارَنَ اَي
 خَالِقُهُمَا وَمُبْدِعُهُمَا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ (جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ) دِنْمَكِّي نَنُكْلُوسَنَ
 (رُسُلًا) اَيْنُمُوزَالَ سَ اَلنَّبِيِّتَنَ (أُولَى اُجْنَحَةٍ) اَمَصَاوَصَ نَفْرُوطَنَ (مَثْنَى)
 اَمُوصْنِيْنَ اَلشَّيْنِ اَلشَّيْنِ (وَتِلَاثَ) اَدَ كَرَاضَ كَرَاضَ (وَرَبَاعَ) اَدَ
 وَيَنْمُوصْنِيْنَ مَصَاوَصَ نَكُوْظَ اَكُوْظَ (يَزِيْدُ) اِيشَاتُوْ (فِي الْخَلْقِ) ضَعْ تَخْلُكَ
 يَنُكْلُوسَنَ دَاوَرْمُوصَنَ اَي يَزِيْدُ فِي خَلْقِ الْاُجْنَحَةِ وَغِيْرِهِ (مَا يَشَاءُ)
 اَوَصِيْرَ فَمِنْهُمْ مِنْ لَهْ مَائَةٌ اَلْفِ جَنَاحٍ وَمِنْهُمْ مِنْ لَهْ اَكْثَرُ (اِنَّ اللَّهَ) اَلْكَنَّاسَ
 اَللَّهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ) اَمْرَنِيْ اَيْمُوصَ فَلْ اَكُوْلُوْ نَرَطُ مِنْ النُّقْصَانِ
 وَالزِّيَادَةِ (١) (مَا يَفْتَحِ اللَّهُ) اَلضُّوْرَ اَللَّهُ اَوْلَمْتِيْدَ (لِلنَّاسِ) يَيْتِيْدَنَ «مَا»
 شَرْطِيَّةً فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِيَفْتَحَ (مِنْ رَحْمَةٍ) اِمُوصَنَ اَلرَّحْمَةَ تَبْيِيْنٌ لـ
 «مَا» (فَلَا مُمْسِكَ لَهَا) وَدِي وَرْتِيْلًا اِيْفَرَاكِنَ اَطِيْطَفُ لَا يَسْتَطِيْعُ اَحَدٌ عَلَى
 حَبْسِهَا (وَمَا يُمْسِكَ) اَوِيْطَفُ فَلَّاسَنَ (فَلَا مُرْسِلَ لَهْ) وَرْتِيْلًا اِيْفَرَاكِنَ
 اَتِيْدِيْرُوزَلَنَ (مِنْ بَعْدِهِ) دَقَّرَسَنَ اَي مِنْ بَعْدِ اِمْسَاكِهِ (وَهُوَ) اَنْتَ اَللَّهُ (الْعَزِيْزُ)
 اَنَّاغْلِبُ فَلْ طَالْعَانِيْتِ اَوِيْرَ اَيْتَاكُوْ (الْحَكِيْمُ) نَمْظَلِيْلُغُ ضَعْ اَوِيْتَاكُ (٢) (يَا
 اَيُّهَا النَّاسُ) يَاوْنَدُغُ اَيْتِيْدَنَ خَطَابٍ لِقَرِيْشٍ وَهُوَ مَتَجُهُ لِكُلِّ كَافِرٍ (اَذْكُرُوا
 نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) اَكْطَطُ اَلنِّعْمَةَ نَ اَللَّهُ فَلَاوُنَ وَذَكَرْهُمْ تَعَالَى بِنِعْمَةِ اللَّهِ
 عَلَيْهِمْ فِي خَلْقِهِمْ وَاجَادِهِمْ (هَلْ مِنْ خَالِقٍ) اَوَاكُ تُوْرَدِمَاسَ اِيْلِيْ اَيْمُوصَنَ
 اَمَّاخْلَاكَ (غَيْرُ اللَّهِ) وَرَنْمُوصَ اَللَّهُ (يَرْزُقُكُمْ) اَدَاوْنِيْرَاظَغَنَ (مِنْ السَّمَاءِ)

ضَعُ جَنَاقُونَ بِالْمَطَرِ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالُ بِأَنْوَاعِ النَّبَاتِ كَلًّا وَرَتِيلًا (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرَتِيلًا أَمْتَوْعِبَادُ سِ الْحَقِّ عَارُ أَنْتَ (فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) مَنِيسُ ادِّكُنْ كِرَانُونَ (٣) (وَإِنْ يَكْذِبُوكَ) كُوكِي سَبَّهُونَ ضَعُ تَيْشِيَّتِ نَ اللَّهُ غَاسْنِيَّتِ (فَقَدْ كَذَبْتَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ) عَادِيَزَ اِيْكَاسُ تِيوسَبَّهُونَ نَمُوزَالُ دَاتَكَ زَطْيِضَرُ أَمَّكَ أَسْ ظَطْيِضَرْنَ (وَالِىَ اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) اللَّهُ أَرْقُلْنَتْ طَالُغِيْنَ أَنْ تَخْلَاكَ اِيْرَزُ اِيُوَيْنُ سَبَّهُونِيْنَ اِيْنَصَرُ اِيْنَمُوزَالُ (٤) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) يَا وَنَدُغُ اَيْتِيْدَنَ (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ) اِلْكَنَّاسُ اَرْكَوَالُ وَيْكَأَ اللَّهُ (حَقٌّ) اَلْحَقُّ اَيْمُوصُ (فَلَا تَغُرَّنْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) اَكُونُ وَرَتَغْدَرُ تَمْدُورَتْ تَانُ الدَّنِيَّتِ فَلْ اَظْكَظْطَانُ سَرَسُ دَسْمُوتْكَ يَاسُ (وَلَا يَغُرَّنْكُمْ) اَكُونُ وَرِيْغْدَرُ (بِاللَّهِ) اَسْ زَمِيْرَتْ نَ اللَّهُ (الْغُرُورُ) اَلشَّيْطَانُ دِنْمَاغْدَارُ اِيْكَاتَاوُنُ اَكْتِ عَادِيِ اللَّهُ اَنْزَمُورُ اَكُونُ وَرِيْغْدَرُ عَادِيِ (٥) (إِنَّ الشَّيْطَانَ) اِلْكَنَّاسُ اَلشَّيْطَانُ (لَكُمْ عَذَابٌ) اَرْنَكَوُ نُونُ (فَاتَّخِذُوهُ عَذَابًا) اَكِيُوْتُوُ كُونِيْدُ اَرْنَكَوُ نُونُ اَيِ احْتَرَزُوا مِنْ كَيْدِهِ (إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ) اِلْكَنَّاسُ اِيْغَارُوُ اَلْجَمَاعَةُ نِيْتُ (لِيَكُونُوا) فَلْ اَتَمَلْنُ (مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ) ضَعُ مَصَاوِصُ أَنْ تَمْسِيْ اَيِ لَيْسُوقَهُمْ اِلَى النَّارِ فَهَهِ عَدَاوَتُهُ (٦) ثُمَّ بَيَّنَّ حَالَ مُوَافِقِيهِ وَمُخَالَفِيهِ فَقَالَ (الَّذِينَ كَفَرُوا) وَنَدِي اَكْفَرْنِيْنَ (لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) اِيْلَاسْنُتُوُ اَلْعَذَابُ اِيْصَصَنْ (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وَنَدِي اَظْكَظْطَانِيْنَ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُوزَلْنُ اِيْمَاَزَالْنُ وَنُهُوَصِيْنِيْنَ (لَهُمْ مَغْفِرَةٌ) اِيْلَاسْنُتُوُ اَصُورَفُ اَيِ لِدُنُوبِهِمْ (وَأَجْرٌ كَبِيرٌ) دُرُوزُ زُورَنْ وَهُوَ الْجَنَّةُ (٧) (أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ) أَوَاكَ تُورْدَامَاسُ وَسِيْتُوْدَلْكَ (سُوءُ عَمَلِهِ) اَنَلَابُوسُ نَمَاَزَالْنِيْتُ بَانَ غَلْبُ هَوَاهُ عَلَى عَقْلِهِ وَجَهْلُهُ عَلَى عِلْمِهِ حَتَّى اِنْعَكَسَ رَأْيُهُ (فَرَأَاهُ) اِيْهَاتِيْطُوُ (حَسَنًا) اِيْمُوصُ اَرْطُ اِيْهُوَصِيْنُ فَرَأَى اَلْبَاطِلَ حَقًّا وَاَلْقَبِيْحَ حَسَنًا تُورْدَامَاسُ أَوَلَا اَدُ وَيَصْنَرُ اللَّهُ (فَإِنَّ اللَّهَ) اِلْكَنَّاسُ اللَّهُ

نص

يحل

(يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ) اِيصَاخْرَاكَ وَصِيرَ (وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) اِيصَانَارَ وَصِيرَ
فَمَنْ أَضَلُّهُ رَأَى الْبَاطِلَ حَقًّا فَتَبِعَهُ وَمَنْ هَدَاهُ رَأَى الْبَاطِلَ بَاطِلًا فَاجْتَنَبَهُ
وَالْحَقُّ حَقًّا فَاتَّبَعَهُ (فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ) أَكْيُورَ كَيْمَضَنْ مَأَنَّكَ فَلَأَسَنَّ
(حَسْرَاتٍ) فَلْ تَمَغَالَشِيَتْ نِبَانْظُكْظَانُ نَسَنَّ (إِنَّ اللَّهَ) الْكَنَاسُ اللَّهُ (عَلِيمٌ بِمَا
يَصْنَعُونَ) اِيصَانُ أَوَاتَامَارَالْن دَاسَنِيرَزْ فَلَاسَ (٨) (وَاللَّهُ الَّذِي) اللَّهُ أَنْتَ
دَي (أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ) أَدِيرُوزَلْنْ عَاضُوطُنْ (فَتَثِيرُ سَحَابًا) اصَنَكْرَنْضُو
شِيَكْنَاوِيْنْ (فَسُقْنَاهُ) عَاوِيَقَنْتْ (إِلَى بَلَدٍ) سَكَالِيْنْ (مَيِّتٍ) آمِيْنْ لَا نَبَاتَ فِيهِ
(فَأَحْيَيْنَا بِهِ) اسُودَرَادُو سَامَانُ أَنْ تَكْنَاوِيْنْدِي (الْأَرْضَ) امَضَالُ (بَعْدَ
مَوْتِهَا) دَفَرُ تَغَارْتْنِيَتْ (كَذَلِكَ النُّشُورُ) امَكْ أَدِيدَارُ أَدْرُثُولَا تَنْكَرَاتُونُ ضَغْ
ظُكُوانُ (٩) (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ) اِيْتِيلَانُ أُوَطَاصُ أَظُوي أَي الشرف
وَالْمَنْعَةُ عَلَى الدَّوَامِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا) عَادِيرُ أَظُوي
اِيْلَيَّ يَ اللَّهُ كِيْتْنِيَتْ اِكْمِيْثُو ضَغْسَ أَنْتَ اَيْتَفِرْكِنْ ثُمَّ ذَكَرَ مَا يَطْلُبُ بِهِ الْعِزَّ
وَهُوَ الْعَمَلُ الْمَقْبُولُ بِقَوْلِهِ (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ) اللَّهُ أَنْتَ اَسْ طَاكْظِيْنَتْ
تَأَوَالِيْنْ (الطَّيِّبُ) شَيْنُ هُوَصَيْنِيْنْ قِيلَ يَعْنِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّفْظُ يَعْمُ ذَلِكَ
وغيره من الذكر والدعاء وتلاوة القرآن وتعليم العلم فالعموم أولى
(وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ) اَمَازَالُ وَيَهُوصَيْنُ كَالْعِبَادَةِ الْخَالِصَةِ (يَرْفَعُهُ) اِيْدَاكْثُو
اِيْقَابْلَتْوُ يَرْفَعُهُ اللَّهُ تَعَالَى أَي يَقْبَلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ سَبَبَ الذَّلِّ فِي الدَّارَيْنِ فَقَالَ
(وَالَّذِينَ) وَنْدِي (يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ) تَاكَرْصَاطْنِيْنْ اَكْرْصُوتَنْ وَنَلْبَاسْنِيْنْ يَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَغْ اِكَادِيرُ وَنَ النَّدْوَةُ (لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ)
اِيْلَاسَنْتُو الْعَذَابُ اِيَصَصَنْ (وَمَكْرُ أُولَئِكَ) تَكَارْصِيْ اَنُونْدِي (هُوَ يَبْوَرُ) أَنْتَ
اَتَبَنَّ وَرَزَاتَخْشَدُ وَلَا أَي يَفْسُدُ وَيَبْطُلُ دُونَ مَكْرِ اللَّهِ بِهِمْ (١٠) (وَاللَّهُ
خَلَقَكُمْ) اللَّهُ أَنْتَ اَكُونْدِخْلَكَنْ (مِنْ تُرَابٍ) ضَغْ امَضَالُ أَي خَلَقَ أَصْلَكُمْ

وَأَبَاكُمْ أَدَمَ مِنْ تَرَابٍ (ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ) دَفَرَادِي إِخْلَكُونْدُو ضَعْ شَيْطِيبَتْ (ثُمَّ جَعَلَكُمْ) دَفَرَادِي إِيكْيُونُ (أَزْوَاجًا) أَظْنَفَنْ بَيْنَ أَدَ تَنْتَاوِينَ يَعْنِي ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا (وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى) وَرَزَاتَحْمَلُ تَنْتَي (وَلَا تَضَعُ) وَرَزَاتَسْهُو ضَيْغِينَ (إِلَّا بِعِلْمِهِ) عَارُ تَمِيسْلَسَا أَدَ مَصْنَتُ نَ اللَّهِ (وَمَا يُعَمَّرُ) وَرَزِيْتَوْشِيْتُو ضَعْ تَغْرَسَتْ (مِنْ مُعَمَّرٍ) أَنْ وَرَزَجَرَتْ يَتْ تَغْرَسْنِيَتْ (وَلَا يُنْقَصُ) وَرَزِيْتَوْفَنْظُ (مِنْ عُمُرِهِ) ضَعْ تَغْرَاسْنِيَتْ مَدِي تَاغْرَسَتْ نِيَتْ (إِلَّا فِي كِتَابٍ) عَارُ إِيْلَيَّ ضَعْ الْكُتَّابُ أَنْ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ التَّعْمِيرُ طُولُ الْعُمُرِ وَالنَّقْصُ قَصْرُهُ (إِنَّ ذَلِكَ) الْكُنَاسُ عَادِي (عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) إِيْلَمِيضَنْ قُلُ اللَّهِ أَيُ كِتَابَةُ الْآجَالِ وَالْأَعْمَالِ وَحِفْظُهَا مِنْ غَيْرِ كِتَابَةٍ عَلَى اللَّهِ هَيِّنٌ (١١) (وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ) وَرُولِينَ كِرْوَانُ عَانَ الشَّيْنِ (هَذَا عَذَابٌ) وَازَا عَامَانُ أَطْوَضْنِينَ (فَرَاتٌ) أَكْنَانِينَ شَيْطَاضًا أَيُ شَدِيدُ الْعَذَابَةِ (سَائِعٌ شَرَابُهُ) أَسَنْ لَمِيضُ الْمَآظُ نَسَنْ (وَهَذَا) وَيَنْ عَامَانُ (مِلْحٌ) إِيصْمُومْنِينَ (أَجَاجٌ) أَكْنَانِينَ تَكْظَبَرَتْ شَدِيدُ الْمَلُوحَةِ (وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ) تَطَاطِيمُ ضَعْ أَكُولُو نِيَنْ ضَغْسَنْ (لَحْمًا طَرِيًّا) إِيصَانُ كَفَيْنِينَ أَتْنِمُوصَنْ كَيْفِيَتَنْ يَعْنِي الْحَوْتَ (وَتَسْتَخْرِجُونَ) تَصَاكِمَاضْمُضُو ضَغْسَنْ (حَلِيَّةٌ) أَوْعَنْ (تَلْبَسُونَهَا) تَلَّاسَمُ يَعْنِي الْجَوْهَرُ وَالْمَرْجَانُ (وَتَرَى الْفُلْكَ) تَنَآيَا شِغْلَالِينَ (فِيهِ) ضَعْ أَكُولُو نِيَنْ ضَعْ كِرْوَانُ دِي (مَوَاحِرَ) زَارَرَاتْنَتْ عَامَانُ تَجْرِيَانُ بَرِيحٍ وَاحِدَةٍ (لِتَبْتَغُوا) قُلُ أَتَكْمِيمَ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَعْ مَكْتَنِيَتْ أَيُ لَتَطْلُبُوا مِنْ رِزْقِهِ (وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) دَنِكَمَاكَ كُونِيْ أَطْكَوْضِيمَ النَّعْمَةِ نِيَتْ أَيُ فَعَلَ ذَلِكَ لَتَعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ النِّعَمَ مِنَ اللَّهِ وَلَكِي تَشْكُرُونَهُ عَلَيْهَا (١٢) (يُولِجُ اللَّيْلُ) إِيْزِيْكَوْزُ إِيْهَضُ (فِي النَّهَارِ) ضَعْ أَرْلُ أَدِيْتِيْ أَرْلُ (وَيُولِجُ النَّهَارُ) إِيْزِيْكَوْزُ إِيْزَلُ (فِي اللَّيْلِ) ضَعْ أَهَضُ أَدِيْتِيْ أَهَضُ (وَسَخَّرَ الشَّمْسُ)

اَشْيِشْغَلَاوْنَ طَفُوكَ (وَالْقَمَرَ) اَدَ تَلَيْتَ ذَلَلَهُمَا لِمَا يُرَادُ مِنْهُمَا (كُلُّ) اَكُوْلُو
 نَيْتَ ضَغْسَنْتَ (يَجْرِي) ثُوْرَالِ ضَغْ اَلْفُلْكَ نَيْتَ (لَا جِلْ مُسَمَّى) هَارَ
 تَمَاصْطَانَتْ تَتِيْمَلَتْ اَتَمُوَصَنْ اَزَلْ عَانَ تَبْدَيَّ (ذَلِكُمْ) وَدِيْدَ اِيْكَنْ عَادِي
 (اللَّهُ) اَللَّهُ اَتَمُوَصَنْ (رَبُّكُمْ) اَمَلِيْنُوْنَ (لَهُ الْمُلْكُ) اَنْتَ غَاسٌ اَسْتُوْتَلَا تَغْمَرُ
 اَيُّ لَهُ التَّصْرِفُ التَّامَ (وَالَّذِيْنَ) وَنَدِي (تَدْعُوْنَ) تَعْبَدُمْ اَيُّ تَعْبُدُوْنَهُمْ (مِنْ
 دُوْنِهِ) وَرَنَمُوَصْ اَللَّهُ مِنْ اَلْأَصْنَامِ (مَا يَمْلِكُوْنَ) وَرَفْرِيْكَنْ (مِنْ قِطْمِيْرٍ) وَلَا
 اُوْكِدَانُ اَتَفَرْنَا نَكَبْ ضَغْ طَنَفَا وَهِيَ الْقَشْرَةُ الرَّقِيْقَةُ الْمَلْتَفَةُ عَلَى النَّوَاةِ
 كَمَا اَنْ النَّقِيْرَ النَّقْطَةُ فِي ظَهْرِهِ وَهُمَا كِنَايَتَانِ عَنْ حَقَارَةِ الشَّيْءِ وَتَصْغِيْرِهِ
 (١٣) (اِنْ تَدْعُوْهُمْ) كُوْتَنْتَغْرَمُ اَيُّ اَلْأَصْنَامِ (لَا يَسْمَعُوْا دُعَاءَكُمْ) وَرَزَسَلِيْنُ
 اِيْتَعْرِیْتُوْنَ لَانْهُمْ جَمَادٍ (وَلَوْ سَمِعُوْا) كُدَاسَالْنُ دَا عَلَى سَبِيْلِ الْفَرَضِ (مَا
 اِسْتَجَابُوْا لَكُمْ) وَرَاوَنْ زَكُوْنَنْ لَانْهُمْ لَا يَدْعُوْنَ مَا تَدْعُوْنَ لَهُمْ مِنْ اِلٰهِيَّةٍ
 بَلْ يَتَبَرَّوْنَ مِنْهَا (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ عَانَ تَبْدَيَّ (يَكْفُرُوْنَ) اَدَكْفَرَنْ
 (بِشْرِكِكُمْ) سَسْدُرُوْ وَتَنْتَكَمْ دَرُ اَللَّهُ ضَغْ اَلْعِبَادَ (وَلَا يُنْبِتُكَ) وَرَاكَ زَمَّكَرْدُ
 سَرَطُ اَيْقَلْ (مِثْلُ خَبِيْرٍ) ثُوْلَاتُ نَامْكَرْدُ اَدَاكَ زَكُوْ سَرَسْ وَتِيْصَنْنُ اَتَمُوَصَنْ
 اَللَّهُ (١٤) (يَا اَيُّهَا النَّاسُ) يَا وَنَدَغُ اَيْتِيْدَنْ (اَنْتُمْ اَلْفُقَرَاءُ) كُوْنِيْ
 عَامُوَصْنِيْنُ اِيْمَضَّرَنْ (اِلَى اللّٰهِ) سَ اَللَّهُ اَيُّ اَلْمُحْتَاجُوْنَ اِلَيْهِ وَاِلَى نِعْمِهِ
 وَمَغْفِرَتِهِ (وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ) اَللَّهُ اَنْتَ اَلْغَنِيْ اَيْمُوَصْ فَلْ تَخْلَاكْنِيْتُ اَيُّ عَنْ
 اِيْمَانِكُمْ وَطَاعَتِكُمْ (اَلْحَمِيْدُ) نَمْتُوْدُوْ غُوْرُ اَلْوَلِيْتِيْتُ اَيُّ اَلْمَحْمُوْدُ فِيْ اَفْعَالِهِ
 عِنْدَ خَلْقِهِ وَاِنَّمَا اَمْرُكُمْ بِطَاعَتِهِ لَتَنْتَفِعُوْا بِهَا لَا حَاجَةَ بِهِ اِلَيْهَا (١٥) وَلَمَّا
 ذَكَرَ اِفْتِقَارَهُمْ اِلَى نِعْمَةِ الْاِیْجَادِ ذَكَرَ اِفْتِقَارَهُمْ اِلَى نِعْمَةِ الْاِمْدَادِ بِقَوْلِهِ (اِنْ
 يَشَأْ) كُذِيْرٌ عَادِي (يُذْهِبْكُمْ) اَكُوْنِيْكَصُ اَيُّ اِنْ يَشَأْ يَهْلِكُكُمْ (وَيَاْتِ) عَاَصْضُوْ
 (بِخَلْقٍ) اَتَخْلُكَ اِيْتُ ضَغْ اَدَاكَ نُوْنُ (جَدِيْدٍ) تِيْنَايْتُ وَرَ تَمُوَصَمْ اَطُوْعُ مِنْكُمْ

نص

(١٦) (وَمَا ذَلِكَ) وَرَتِيلًا عَادِي (عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ) اِيْمُوصْ اَرَطْ اِيْطُوِيْنَ فَلِ
 اللّٰهُ (١٧) (وَلَا تَزِرْ وَازِرَةٌ) وَرَزَاتَاوِي تَنْصَبْغَاتٍ (وَزِرَ أُخْرَى) اَبْكَاضُ
 نِيَّتٍ تَنْصَبْغَاتٍ اَي وَلَا تَحْمِلُ نَفْسٌ اَثْمَةَ اِثْمِ نَفْسٍ اُخْرَى (وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ
 كُوْدْتَعْرًا طَمِيْنَتْ تُؤْظِيْتُ اَسَنْ بَكَاضَنْ مَدَى طَنَّا اِيْوَارَ اَظُوْكَ اَنْ بَكَاضَنْ
 (إِلَى حِمْلِهَا) سَيِدَاسْتَنِيُوِيْنَ مَدَى عَاوِيَاسَ اَرَطْ ضَغْسَنْ (لَا يُحْمَلُ مِنْهُ
 شَيْءٌ) وَرَاَزَاوِي ضَغْسَنْ وَلَا (وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى) وَلَا غَاسٌ اِيْقَلْ مَشِيْسَ اَنْ
 تَنِيْهَظْنِيْتُ اَيَّ وَلَوْ كَانَ الْمَدْعُوْ ذَا قَرَابَةٍ لَهُ اِبْنُهُ اَوْ اَبَاهُ اَوْ اُمُّهُ اَوْ اَخَاهُ ثُمَّ
 بَيِّنَ مَنْ يَنْتَفِعُ بِالْاِنْذَارِ بِقَوْلِهِ (إِنَّمَا تُنذِرُ) اِلْكَنَّاسَ اَسْ تَهَاطُنْفَا اَكُوْرِيْنَكَ
 (الَّذِينَ) وَنَدِي (يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ) اَكْصُوضْنِيْنَ اَمْلِيْنَسَنْ (بِالْغَيْبِ) ضَغْ اَكْنُتُوْلُ
 وَرَتْوَهْنِيْنَ مَدَى اِكِيْنَتَلِيْنَ فَلِ اَيْتِيْدَنْ اَي يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ غَانِبِيْنَ عَنْهُ اَوْ
 يَخْشَوْنَ عَذَابَهُ غَانِبًا عَنْهُمْ (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ) زَطْلَالَعَنْ عَامُوْذُ (وَمَنْ
 تَزَكَّى) اِيْزْدِيْكَنْ ضَغْ اَلْكَفَرُ اَذْ تَمَازَرِيْنَ اَي تَطَهَّرَ بِفَعْلِ الطَّاعَاتِ وَتَرَكَ
 الْمُنْهِيَّاتِ (فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى) عَادِيْزَ اِلْكَنَّاسَ طُنْفَا اَنْ تَزْدَكْنِيْتُ (لِنَفْسِهِ) تَقَالْدُوْ
 اِيْمَانِيْتُ (وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) اَللّٰهُ اَزَاتْكَوْ تُوْكَارَتْ اَنْ تَخْلَاكَ اَي اِلَيْهِ يَرْجِعُ
 الْخَلْقُ كُلُّهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ فَيَجَازِيْهِمْ عَلَى تَزَكِيَّتِهِمْ (١٨) (وَمَا يَسْتَوِي
 الْأَعْمَى) وَرَصَوَا اَمْضِيْرَعْلُ اَتَمُوصَنْ اَكَاْفَرُ (وَالْبَصِيرُ) اَذْ وَيْهَانِيْنَ
 اَتَمُوصَنْ اُمُومَنْ (١٩) (وَلَا الظُّلُمَاتُ) وَرَصَوَا شِيَّايْ كَالْكَفَرِ وَالْجَهْلِ (وَلَا
 النُّوْرُ) ذَ اَلْنُوْرُ كَالْاِيْمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ (٢٠) (وَلَا الظِّلُّ) وَرَصَوَا تِيْلِيْ كُنْعِيْمِ
 الْجَنَانِ (وَلَا الْحَرُوْرُ) اَذْ تُوْكَصِيْ كَالِيْمِ النِّيْرَانِ وَالْحَرُوْرِ الرِّيْحِ الْحَارِ
 كَالسَّمُومِ اِلَّا اَنْ السَّمُومُ يَكُوْنُ بِالنَّهَارِ وَالْحَرُوْرُ يَكُوْنُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارُ قَالَهُ
 الْفَرَاءُ (٢١) (وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ) وَرَصَوَا وَنَدْرَنِيْنَ (وَلَا الْأَمْوَاتُ) اَذْ
 وَيَنْمُوطْنِيْنَ تَمَثِيْلَ اٰخَرُ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْكَافِرِيْنَ اَبْلَغُ مِنَ الْاَوَّلِ وَلِذَلِكَ كَرَّرَ

الفعل وقيل للعلماء والجهال وزيادة «لا» في الجميع للتأكيد (إِنَّ اللَّهَ
 الْكَانِسَ اللَّهُ (يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ) ايساسنلو وصير اصنرنيت اكون يظظظان
 (وما انت بمسمع) ورتوتلى تفراكا اتسنلا (من في القبور) وين تلنين
 ضغ ظكوان الكفر شيلات نبال ضغ اظكا ايموص (٢٢) (ان انت)
 ورتموصا (الا نذير) عار اماوات نكوري ورتيلا فلاك عار اششيوض اي
 ما عليك الا التبليغ والانذار (٢٣) (انا ارسلناك) الكناس نك ازوزلقيدو
 (بالحق) د الحق الحال اتميلنك تطافا الحق (بشيرا) تموصا انبيشر س
 الجنة ايويكونن ي الحق اي لمن امن (ونذيرا) تموصا اماوات نكوري
 ايوداسورنكون اي لمن كفر (وان من امة) ورتوتلا تمتي من الامم
 الماضية (الا خلا فيها) عار ايجلا ضغن (نذير) اماوات نكوري معناه ان
 الله قد بعث الى كل امة نبيا يقيم عليهم الحجة (٢٤) ثم سلى نبيه لانه
 لما انذر قومه قابلوه بالكذب فقال (وان يكذبوك) كوكي سبهون فلست
 باول رسول كذب (فقد كذب الذين) فلاس ايجاس سبهون وندي (من
 قبلهم) داسن اينموزال نسن (جاءتهم رسلهم) اوصنطنندو نموزال نسن
 (بالبينات) اد تلمعجزاتين اي بالمعجزات الظاهرات والشرائع الواضحات
 (وبالزبر) اوصنطنندو ضيعين ادشير اكتابنين اي الكتب المكتوبة
 (وبالكتاب المنير) اوصنطنندو د الكتابن ميلولونين اي الواضح وكرر
 الزبر والكتاب وهما واحد لاختلاف اللفظين وقيل يزج البينات والزبر
 والكتاب الى معنى واحد وهو ما انزل على الانبياء من الكتب (٢٥) ثم
 اخذت الذين كفروا دفرادي ابظا وندي اكفرنين سسبهونسن اينموزال
 نسن (فكيف كان نكير) مني امك وفلتيمل موشكتين ياسن اسبهو نسن
 اينموزال استنهلكا عاديا ايجا دغ ادكنيت (٢٦) ثم ذكر دلائل قدرته على

إِهْلَاكَ مَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ فَقَالَ (أَلَمْ تَرَ) أَوَاكَ وَرَبِّي تَصَانَا هَذِهِ الرُّؤْيَةُ رُؤْيَةُ
 الْقَلْبِ وَالْعِلْمِ (أَنَّ اللَّهَ) عَاسَ اللَّهِ (أَنْزَلَ) إِيْزَزَبْدُو (مِنْ السَّمَاءِ) ضَغْ
 جَنَّاوَنَ (مَاءً) عَامَانُ يَعْنِي الْمَطَرَ (فَأَخْرَجْنَا بِهِ) أَصْطَمَضَاوُ سَرَسَنُ هُوَ
 مِنْ بَابِ تَلْوِينِ الْخِطَابِ (ثَمَرَاتٍ) تِينَاوِينُ (مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا) أَسْمِيزَرِينُ
 لَمَّاوَنُ نَسْنَتُ أَيِ أَجْنَاسِهَا كَالرَّمَانِ وَالتَّفَاحِ وَالتِّينِ وَالْعَنْبِ وَغَيْرِهَا مِمَّا لَا
 يُحْصَى (وَمِنْ الْجِبَالِ) إِيْلِيْ ضَغْ أَضْغَاغُنُ (جُدَدٌ) طَارِينُ أَيِ طُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ
 اللَّوْنِ جَمْعُ جُدَّةٍ كَمُدَّةٍ وَمُدَدٍ وَالجُدَّةُ الطَّرِيقَةُ تَكُونُ فِي الْجِبَلِ تَخَالَفُ لَوْنَ
 مَا يَلِيهَا (بَيْضٌ) شِيَاضُ شِيْمَلُولْنِينُ (وَحُمْرٌ) شِيَاضُ شِيْظْكَاغْنِينُ (مُخْتَلَفٌ
 أَلْوَانُهَا) أَسْمِيزَرِينُ لَمَّاوَنُ نَسْنَتُ (وَعَرَابِيْبُ سُودٌ) شِيَاضُ شِيْكَوَالْنِينُ
 أَكْنَانِينُ تَكَّوَلْتُ أَيِ وَمِنِ الطَّرُقِ سُودُ غَرَابِيْبُ جَمْعُ غَرِيْبٍ وَهِيَ الَّتِي أَبْعَدُ
 فِي السَّوَادِ وَأَغْرَبُ وَمِنْهُ الْغَرَابُ (٢٧) (وَمِنْ النَّاسِ) إِيْلِيْ ضَغَيْتِيْدَنُ
 (وَالدَّوَابِّ) دَ الدَّوَابِّنُ (وَالْأَنْعَامِ) أَذْ تَمَنَاصُ (مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ) النَّوْعُ
 أَسْمِيزَرِينُ لَمَّاوَنِيْتُ أَيِ فِيهِمُ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَكُلُّ
 ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى صَانِعٍ مُخْتَارٍ (كَذَلِكَ) زُونُ أَمَزْرِيْ وَادَاْدِيْتَمَلْنُ دَا ضَغْ
 تِينَاوِينُ أَذْ طَارِيْبِينُ وَلَمَّا كَانَ النَّظَرُ فِي هَذِهِ الْمَصْنُوعَاتِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْعِلْمِ
 ذَكَرَ أَهْلُهُ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ) الْكَنَاسُ أَيِطِيْكَصَاضُنُ اللَّهُ (مِنْ
 عِبَادِهِ) ضَغِيْكَلَانِيْتُ (الْعُلَمَاءُ) وَيَنْ تَصَنِّيْنُ لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَتَفَكَّرُونَ فِي
 عَجَائِبِ مَصْنُوعَاتِهِ وَدَلَائِلِ قُدْرَتِهِ فَيَعْرِفُونَ عَظَمَتَهُ وَكِبَرِيَاءَهُ وَجَلَالَهُ
 وَجَمَالَهُ وَيَتَفَكَّرُونَ فِيْمَا أَعَدَ اللَّهُ لِمَنْ عَصَاهُ مِنَ الْعَذَابِ وَمُنَاقَشَةِ الْحِسَابِ
 وَفِيْمَا أَعَدَ لِمَنْ خَافَهُ وَأَطَاعَهُ مِنَ الثَّوَابِ وَحَسَنِ الْمَأَبِ فَيَزِدَادُونَ خَشْيَةَ
 وَرَهْبَةً وَمَحَبَّةً وَرَغْبَةً فِي طَاعَتِهِ وَمَوْجِبَ رِضْوَانِهِ دُونَ مَنْ عَدَاهُمْ مِنَ
 الْجَهَالِ قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ اللَّهُ فِي «الْحِكْمِ» الْعِلْمُ النَّافِعُ هُوَ الَّذِي يَنْبَسِطُ فِي

الصدر شعاعه ويكشف به عن القلب قناعه خير العلم ما كانت الخشية معه والعلم ان قارنته الخشية فلك وإلا فعليك (إن الله) الكناس الله (عزير) أمصرتي أي موص إيتاكن أوصير (غفور) ننصيرف لذنوب المؤمنين (٢٨) ولما ذكر العلماء ذكر حملة القرآن فقال (إن الذين) الكناس وندي (يتلون كتاب الله) غارنين الكتاب ن الله يعني القرآن في الصلاة وغيرها (وأقاموا الصلاة) يظطلو عن ءامود المفروضة (وأنفقوا) نافقن (مما رزقناهم) ضغ أوتتكفى (سرا وعلانية) ضغ أكتنول دنفيلال (يرجون تجارة) وندي أوردان ءاروز أن تتيجيرت والتجارة طلب الثواب بالطاعة (لن تبور) ورزانبخس والمعنى يرجون بفعلهم هذا تجارة لن تفسد ولن تهلك ولن تكسد (٢٩) (ليوفيهم) فل آداسنسندو الله تتعلق بيزجون ويجوز أن تتعلق بمخدوف أي فعلوا ذلك ليوفيهم (أجورهم) ماروزت أن مازالن نسن (ويزيدهم) إشتيتاسن (من فضله) ضغ مكثيت (إنه) الكناس أنت الله (غفور) أنصيرف للذنوب (شكور) نمكوضي أنتليت يقبل القليل من العمل الخالص ويثيب عليه الجزيل من الثواب (٣٠) (والذي) أرط ودي (أوحينا إليك) أدوسكنتلا سرك (من الكتاب) ضغ القرآن (هو الحق) أنت الحق أي موص لا مرية فيه (مصدقاً) الحال أنمئلنت إيسيدنت (لما بين يديه) أولن داتس ضغ الكتابين لأن كتب الله تعالى كلها دالة على توحيده وإن اختلفت بالشرائع (إن الله) الكناس الله (بعباده لخبير) أموصن أي موص ضغ الباطن د الظاهر نيكلائيت (بصير) إيهانئتن ضيغين أي خبر بأقوالهم وأفعالهم ونياتهم فيجزئهم بما يستحقون (٣١) (ثم) دفرادي (أورثنا الكتاب) أكفى الكتاب أموصن القرآن (الذين اصطفينا) وندي أفرنا (من عبادنا) ضغكلائين أنموصن

تَمَتَّنَاكَ يَعْنِي أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ) إِيْلَى
 ضَعَسَ إِضْلَامًا إِيْمَانِيَّةً وَسَعْلَبًا بَكَّاضِيَّةً إِيْمَرَكِيَّةً (وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ)
 إِيْلَى ضَعَسَ إِيْكِرِيكِرِيَّ إِيْمُوزَلْ سَرَسَ ضَعُ الْغَالِبِ نَلُوقِيَّةً أَغْلَبَ
 مَرَكِيَّةً إِيْبَكَّاضِيَّةً (وَمِنْهُمْ) إِيْلَى ضَعَسَ (سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) وَوَكِيَّ
 ضَعُ مَا زَالَ أَنْ تَلِيَتْ إِيَصْرَطِيَّ أَمَّا زَالَ أَسْ مَصْنَتْ دَصُوصِيَّةً وَرِيْتَوْقِيَّ
 ضَعَسَ أَبْكَاضَ ضِيغِيَّ (بِإِذْنِ اللَّهِ) سَاطَاصُ نَ اللَّهُ وَرُوي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «سَابِقْنَا سَابِقٌ وَمُقْتَصِدُنَا نَاجٌ وَظَالِمُنَا مَغْفُورٌ
 لَهُ» (ذَلِكَ) وَدِيدَ أَرَطُ أَيْمُوصَنَ طِيهَكِّي نَ الْكَتَّابِ (هُوَ الْفَضْلُ) أَنْتَ مَكَّتْ
 (الْكَبِيرُ) تَازُورَتْ (٣٢) (جَنَاتُ عَدْنٍ) الْجَنَّتَيْنِ نَعْلُولُ (يَدْخُلُونَهَا) أَتَنْتَكِرَنَ
 ضَمِيرُ الْفَاعِلِ يَعُودُ عَلَى الظَّالِمِ وَالْمُقْتَصِدِ وَالسَّابِقِ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ الْآيَةَ
 فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ (يُحَلَّلُونَ) تَاوَدَلَاكِنَ (فِيهَا) ضَعُ الْجَنَّتَيْنِ دِي (مِنْ أَسَاوِرَ)
 سَلَكَرَنَ (مِنْ ذَهَبٍ) أَكَانِيْنَ ضَعُورَغُ (وَلَوْلُؤَا) أَدْتَلُّوْتَيْنِ (وَلِبَاسُهُمْ)
 إِيْسَلَسَاسَنَ (فِيهَا) ضَعُ الْجَنَّتَيْنِ دِي (حَرِيرٌ) الْحَرِيرُ لَمَّا فِيهِ مِنَ اللَّذَّةِ
 وَالزَّيْنَةِ (٣٣) (وَقَالُوا) أَنِينُ أَيُّ يَقُولُونَ بَعْدَ دُخُولِهِمُ الْجَنَّةِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ)
 أَكُوضَا إِيْلَى يَ اللَّهُ (الَّذِي) دِي (أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ) إِيْغَصَنَ فَلَانَا
 تَمْعَالَشِيَّتْ كِيْتْنِيَّتْ (إِنَّ رَبَّنَا) الْكَنَّاسَ أَمَلِينَنَا (لِغُفُورٍ) أَنْصِيرَفَ أَنْبَكَّاضَنَ
 أَيُّ لِّلْمَذْنِبِيْنَ (شُكُورٌ) أَمَكُوضِيَّ أَنْ تَلِيَتْ لِلْمَطِيْعِيْنَ (٣٤) (الَّذِي) دِي
 (أَحَلَّلْنَا) أَدَانْغِيَزَزَبِيْنَ أَنْزَلْنَا (دَارَ الْمَقَامَةِ) أَكَادِيرُ وَنَعْلُولُوْهُي الْجَنَّةُ (مِنْ
 فَضْلِهِ) فَلَ مَكَّتْنِيَّتْ بِتَفَضُّلِهِ لَا بِالْأَعْمَالِ (لَا يَمَسُّنَا فِيهَا) وَرَانْغِيْضِيْصَ
 ضَعَسَ (نَصَبٌ) أَيْمُوصَنَ إِيضُوطُ أَيُّ لَا يُصِيبُنَا فِيهَا عَنَاءٌ وَمَشَقَّةٌ وَلَا
 يَمَسُّنَا فِيهَا) وَرَانْغِيْضِيْصَ ضَعَسَ (لُغُوبٌ) أَيْمُوصَنَ أَكِرِيَّيْ إِيْغِيَاءَ مِنْ
 التَّعَبِ (٣٥) لَمَّا ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَأَحْوَالَهُمْ وَمَقَالَتَهُمْ ذَكَرَ أَهْلَ النَّارِ

وَأَحْوَالُهُمْ وَمَقَالَتَهُمْ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وَنَدِي أَكْفَرْنَيْنِ (لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ)
تَلَّاسُنْتُو تَمْسِي عَانَ جَهَنَّمَ أَيِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْقُرْآنِ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ نَارُ جَهَنَّمَ (لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ) وَرَيْتَوْحَكِيمَ فَلَّاسَنَّ
أَسْ طَمَطَانَتْ (فَيَمُوتُوا) أَنْكُمْ آمِينَ فَلَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ بِمَوْتٍ فَيَسْتَرِيحُونَ
مِنَ الْعَذَابِ (وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ) وَرَيْتَوْسَفْصِصَ فَلَّاسَنَّ (مِنْ عَذَابِهَا) ضَغْ
الْعَذَابِ نَيْتِ طَرْفَةً عَيْنٍ (كَذَلِكَ) أَمَّاكَدَا أَسْرَزَا إِيُونَدِي (نَجْزِي) أَسْرَازَ (كُلَّ
كَفُورٍ) يَكُولُو نَمِيكَتَ نَ الْكَفَرِ (٣٦) (وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ) ضَغْ أَلْخَالَسَ
أَنْتَي صِيكَارَيْنِ (فِيهَا) ضَغْ تَمْسِي كَانَيْنِ أَيِ يَسْتَغِيثُونَ فِي النَّارِ يَقُولُونَ
(رَبَّنَا) أَمَلَيْنَا (أَخْرَجْنَا) أَكْصَانَا ضَغْ تَمْسِي مِنَ النَّارِ (نَعْمَلْ صَالِحًا)
أَنَّمَا زَلْ أَمَا زَالَ إِيهُوصَيْنِ (غَيْرَ الَّذِي) وَرَنُمُوصَ وَدِي (كُنَّا نَعْمَلُ) أَسْتُونَلَّا
نَنَامَا زَالَتُو ضَغْ الدَّنِيَّتِ أَيِ غَيْرِ الشَّرِكِ فَوَبَّخَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ (أَوَلَمْ
نُعَمِّرْكُمْ) إِيْطُونَا صَنَ أَوَاكَ وَرَچِي أَكْفِيْقُونَ ضَغْ تَغْرَسَتْ (مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ
تَذَكَّرَ) أَرْطَ إِيْوَاضَنَ أَدْغَسَابْظَ أَلْمَاعِظَا وَتَيْطَابْظَنَ أَمَا زَلْ أَسْ مَصْنَتْنَيْتِ
(وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ) أَوْصِيُونُضُو ضَيْغَيْنِ أَمَاوَاتِ نَكُورِي دَاوَرَا سَتَكُونُمْ قَالَ
جَمُهورُ الْمَفْسِرِينَ يَرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَذُوقُوا) كَظْنُكِيْظَطَّتْ
الْعَذَابِ (فَمَا لِلظَّالِمِينَ) وَرَتِيلًا يَ الظَّالِمِينَ (مِنْ نَصِيرٍ) إِيْمُوصَنَ أَمَانُصَارَ
إِرْغَمَنَ الْعَذَابِ فَلَّاسَنَّ (٣٧) (إِنَّ اللَّهَ) الْكَنَّاسَ اللَّهُ (عَالِمُ غَيْبِ
السَّمَاوَاتِ) أَمُوصَنَ إِيْمُوصَ ضَغْ أَوِيْكَنْتَلَنَ فَلَّانَا ضَغْ جَنَّاوَنَ (وَالْأَرْضِ)
دَمَضَالَ أَيِ عَالِمِ سِرِّ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (إِنَّهُ) الْكَنَّاسَ أَنْتَ (عَلِيمٌ
بِذَاتِ الصُّدُورِ) أَمُوصَنَ إِيْمُوصَ ضَغْ أَوِيْهَنَ إِيْوَلْنَ بِخَفَايَا الْقُلُوبِ (٣٨)
(هُوَ) أَنْتَ اللَّهُ (الَّذِي) أَنْتَدِي (جَعَلَكُمْ) أَكُونِيْكَنَ (خُلَافَ) الْخُلَفِيَّتَيْنِ خُلَانَفَ
جَمْعُ خُلَيْفَةٍ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ أَمَضَالَ تَتِيْمَزَزِرِيمَ أَيِ يَخْلَفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا

فِي تَمَلِكِ الْأَرْضِ وَالتَّمَتُّعِ بِخَيْرَاتِهَا (فَمَنْ كَفَرَ) وَيَكْفُرْ (فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ) وَدِي
 إِلَهِي فَلَأْسَ الْكَفَرْنِيَّتِ أَيُّ عَلَيْهِ وَبَالُ كُفْرِهِ (وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ) وَرِيشِيَّتُو
 يِكُوفَارُ (كُفْرُهُمْ) الْكَفَرُ نَسَنَ وَرَاسَنِيَشِيَّتُو (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورُ أَمَلِينَسَنَ (إِلَّا
 مَقْتًا) عَارُ أُوْكِيَاضُ أَيُّ بُغْضًا وَغَضَبًا (وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ) وَرِيشِيَّتُو
 يِكُوفَارُ (كُفْرُهُمْ) الْكَفَرُ نَسَنَ (إِلَّا خَسَارًا) عَارُ تَغَاسِيْرَتُ ضَغُ الْآخِرَةُ أَيُّ
 خَسْرَانًا (٣٩) ثُمَّ رَدَّ عَلَى مَنْ كَفَرَ بِالْشَّرِكِ فَقَالَ (قُلْ) أَنَا صَنَ (أَرَأَيْتُمْ)
 مَكْرَدَتِي مَا طَنَمَ (شُرَكَاءَكُمْ) إِيْمَادَرَاوَنَ نَوْنُ (الَّذِينَ) وَنَدِي (تَدْعُونَ) تَعْبَدَمَ
 أَيُّ تَعْبُدُونَهُمْ (مَنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَعْدُو يَ اللَّهُ مَا سَنَدَكُمُ فِي عِبَادَتِهِمْ
 (أُرُونِي) صَكْنَطِي (مَاذَا خَلَقُوا) أَوْدَخْلَكُنْ (مِنَ الْأَرْضِ) ضَغُ أَمْضَالُ أَيُّ
 جُزْءٍ مِنَ الْأَرْضِ اسْتَبَدُّوا بِخَلْقِهِ حَتَّى اسْتَحَقُّوا الْعِبَادَةَ بِسَبَبِ ذَلِكَ (أَمْ لَهُمْ
 شِرْكٌ) مِيعَنَّا تَلَّاسَنَتُو تَدْرُوتُ دَرُ اللَّهُ (فِي السَّمَاوَاتِ) ضَغُ أَخْلُوكُ أَنْ
 جَنَّاوَنَ أَيُّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ حَتَّى اسْتَحَقُّوا أَنْ يُعْبَدُوا (أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا)
 مِيعَاكَ الْكِتَابُ اتَّكَفَى أَمْ مَعَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَنْطِقُ بِأَنَّهُمْ شُرَكَاءُ
 (فَهُمْ) إِيْمُوصَاصُ أَنْتَنِي (عَلَى بَيِّنَاتٍ) الْأَنْتُو فَلِ الدُّنْيَا دَلْهِجَا (مِنْهُ) ضَغُ
 الْكِتَابُ دِي ضَغَاَسَ تَلَّاسَنَتُو تَدْرُوتُ دَرِي كَلَا وَرِيْجَا ضَغَاْدِي وَلَا (بَلْ) بَاتَارُ
 (إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ) وَرَ سَسَرْدِينَ كُوفَارُ وَهُمْ الرُّوسَاءُ (بَعْضُهُمْ بَعْضًا)
 اِيْدِيَسَ نَسَنَ يَدِيَسَ وَرَاسَنَ تَكِينُ ضَغَرْكَوَالُ (إِلَّا غُرُورًا) عَارُ أَرْكَوَالُ
 اِيْمُوصَنَ بَاهُو إِلَّا خِدَاعًا وَأَبَاطِيلَ وَهُوَ قَوْلُهُمْ هُوَلَاءِ شَفَعَاوُنَا عِنْدَ
 اللَّهِ (٤٠) ثُمَّ ذَكَرَ مَنْ يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ وَحْدَهُ فَقَالَ (إِنَّ اللَّهَ) الْكَنَّاسُ اللَّهُ
 (يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ) اِيْطَافُ اِيْجَنَّاوَنَ (وَالْأَرْضِ) دَمْضَالُ (أَنْ تَزُولَا)
 اِيْجَدَالَاَسَنَ أَضْكَمْضَنَ اِيْدَكْنَسَنَ مَدِي اِيْبَاتَنَ أَيُّ مَنَعَهُمَا مِنَ الزَّوَالِ وَالذَّهَابِ
 (وَلَنْ زَالَتَا) تَاهُوضِي أَضْكَمْضَنَ (إِنْ أَمْسَكْتُهُمَا مِنْ أَحَدٍ) كُتِيلًا وَلِيْنُ

أَتِيْكَوَرُ

اتَّيِطُّفَنَ وَرَنُمُوصَ اَللهُ (مِنْ بَعْدِهِ) دَفَّرَ اَسَ تَنِيكَّصَ ضَعُ دَكَّنَ نَسَنَ مَدِي
 دَفَّرَ اَسَ تَنِيكَّصَ اَمَضَالَ (اِنَّهُ) اِلْكَنَاسَ اَنَّتَ اَللهُ (كَانَ حَلِيْمًا) اِيْلِي
 اِيْمُوصَ اَنزَمُورَ اِي حَلِيْمًا عَن مَقَالَةِ الْكُفَّارِ (عَفُورًا) نَنصِيرَفَ لِمَن تَابَ
 مِنْهُمْ (٤١) (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ) اَهَضْنَ كُوفَارَ اَن مَّاكَطُ (جَهْدَ اِيْمَانِهِمْ)
 تَزَرَزْتَ اَن تَهُوضَاوِيْنَ نَسَنَ اِي حَلَفَ كِفَارَ مَكَّةَ بِاللَّهِ غَايَةَ اِيْمَانِهِمْ قَبْلَ اَن
 يَأْتِيَهُمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ) اَن اَتَنضُوصَا
 اَمَاوَاتَ نَكُورِي اِيْمُوصَنَ اِيْن ضَغَسَنَ اِي رَسُولَ (لِيَكُونَنَّ) اَن اَتَمَلَنَّ
 (اَهْدَى) اُوْكَرَنَ طَانُورِي (مِنْ اِحْدَى الْاُمَمِ) ضَعُ اَكُوْلُو نِيَّتَ ضَعُ تَمَاتِيُوِيْنَ
 اِي لِيَكُونَنَّ اَسْرَعَ اِجَابَةً وَاَصُوبَ دِيْنًا مِّنْ اِحْدَى الْاُمَمِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
 وَالصَّابِّينَ وَغَيْرَهُمْ (فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ) اَسَ تَنضُوصَا اَمَاوَاتَ نَكُورِي
 يَعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَا زَادَهُمْ) وَرَاسَنِيْشُوْتَا اَيَّ مَا زَادَهُمْ
 مَجِيئُهُ (اِلَّا نَفُورًا) اَن اَضَكَّكُ عَن الْحَقِّ وَتَبَاعَدًا عَن الْهَدْيِ (٤٢)
 (اسْتِكْبَارًا) فَلَ زَزَوَارَ اَنْمَانُ اَيَّ عُثُوًّا عَنِ الْاِيْمَانِ (فِي الْاَرْضِ) ضَعُ
 اَمَضَالَ (وَمَكْرَ السَّيِّئِ) دِيْكِيْنَسَنَ اِيْمَاوَالَنَ وَرَنُولِيْغَ اَتَنُمُوصَنَ اَكْرُصُو نَسَنَ
 يَ النَّبِيَّ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلَا يَحِيْقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ) اَنَّتَ وَرَتَنَزَبِيَّتَ
 مَاوُوزْتَ نَمَاوَالَ وَالْبَاسَنَ (اِلَّا بِاَهْلِهِ) اَن ضَعُ مَصَاوِصَ اِي لَا يَحِيْطُ وَلَا
 يَنْزِلُ وَبَالَ الْمَكْرِ السَّيِّئِ اِلَّا بِمَنْ مَكَرَهُ وَدَبَّرَهُ وَمِنْ اَمْثَالِ الْعَرَبِ "مَنْ حَفَرَ
 لِاَخِيهِ جُبًا وَقَعَ فِيْهِ مُنْكَبًا" (فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ) اَوَاكُ اَسِيْكِدَنَّ كُوفَارَ اَن مَّاكَطُ
 (اِلَّا سُنَّتَ الْاَوَّلِيْنَ) اَن اِيْطَارِيْتُ نَ اَللهُ ضَعُ وَيَنْزَارَنِيْنَ اِي اِلَّا طَرِيْقَتَنَا مَعَ
 الْاَوَّلِيْنَ وَهِيَ تَعْذِيْبُهُمْ وَقَتَ تَكْذِيْبِهِمْ (فَلَنْ تَجِدَ) وَرَنَ زَاطَاكِظَا (لِسُنَّتِ اَللهِ)
 اِيْطَارِيْتُ تَنَ اَللهُ (تَبْدِيْلًا) اِيْمُوصَنَ اَمَسْكَلُ (وَلَنْ تَجِدَ) وَرَنَ زَاطَاكِظَا
 ضِيْغِيْنَ (لِسُنَّتِ اَللهِ) اِيْطَارِيْتُ تَنَ اَللهُ (تَحْوِيْلًا) اِيْمُوصَنَ اَبْرُكُوْلَ اِي لَا

يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُحَوِّلَ الْعَذَابَ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ (٤٣) (أَوَلَمْ يَسِيرُوا) أَوَاكُ
 أَشْيَكْلَ ءَاوَرَكَيْنِ (فِي الْأَرْضِ) ضَعُ أَمْضَالُ (فَيَنْظُرُوا) أَنِينُ (كَيْفَ كَانَ)
 أَمَكُ وَقَلْتُو تَمَلُ (عَاقِبَةُ الَّذِينَ) تَتَلَكُّوْمَتُ أَنْ وَنَدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاسَنُ عِنْدَ
 تَكْذِيبِهِمُ الرِّسْلَ كَيْفَ فَعَلَ اللَّهُ بِهِمْ (وَكَانُوا) أَنْتَ الْأَنْتُو (أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً)
 أُوْكَرَنُ أَصَاهَطُ ضَغْسَنُ أَنْ تَغُورَادُ ضَغُ إِهْلَكَنُ اللَّهُ سَسَبَابُ نَسَبَهُو نَسَنُ
 إِيْمُوزَانُ (وَمَا كَانَ اللَّهُ) وَرْتِيلاً اللَّهُ (لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ) أَدَغْسُ إِيْظَرْكُطُ
 أَتِيلَانُ أَيُّ لَنْ يُعْجِزُهُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ (فِي السَّمَاوَاتِ) ضَغُ جَنَّاوُنُ (وَلَا فِي
 الْأَرْضِ) وَلَا ضَغُ أَمْضَالُ (إِنَّهُ كَانَ) الْكَنَاسُ أَنْتَ إِيْلِي (عَلِيْمًا) إِيْمُوصُ
 أَمُوصَنُ بِأَحْوَالِهِمْ (قَدِيرًا) نَمْرَنِي عَلَى أَخْذِهِمْ (٤٤) (وَلَوْ يُوَآخِذُ اللَّهُ
 النَّاسَ) النَّازُ إِيْطَابِظُ اللَّهُ أَيْتِيْدَنُ (بِمَا كَسَبُوا) سَوْدَكُرَزَنُ مِنَ الْجَرَائِمِ (مَا
 تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا) كُودُويَا قُلُ الظَّاهِرُ نَمْضَالُ (مِنْ دَابَّةٍ) أَيْمُوصَنُ تَدَابَاتُ
 كَمَا كَانَ فِي زَمَانِ نُوحٍ أَهْلَكَ اللَّهُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ كَانَ فِي
 سَفِينَةِ نُوحٍ (وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ) مِيْشَانُ التَّأْخِيرُ أَدَاسَنِيْكَ بِفَضْلِهِ (إِلَى أَجَلٍ
 مُسَمًّى) هَارُ تَمَاصْطَانْتُ تَتِيْمَلْتُ إِلَى وَقْتٍ مَعْلُومٍ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (فَإِذَا
 جَاءَ أَجْلُهُمْ) ءَامْرُوطُوصَا تَمَاصْطَانْتُ نَسَنُ فَإِذَا جَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ (فَإِنَّ اللَّهَ)
 ءَادِيْزُ الْكَنَاسُ اللَّهُ (كَانَ بِعِبَادِهِ بِصِيرًا) إِيْلِيْ إِيْهَانِيْ إِيْكَلَانِيْثُ أَدَا سَنِيْرُ
 أَسْ مَا زَالَنُ يَفْعَلُ بِهِ مَا يَسْتَحَقُّوْنَهُ خُتِمَتْ سُورَةُ " فَاطِرٌ " وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

(٤٥)

سورة يس

ثَمَانُونَ وَثَلَاثُ آيَاتٍ

وهي مكية

وهي مكية بإجماع وورد في فضل يس آثار عديدة فعن معقل بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «قلب القرآن يس لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له اقرؤها على موتاكم» رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم في «المستدرک» وهذا لفظ النسائي وهو عند الباقيين مختصر انتهى من «السلاح» وورد عن أبي الدرداء أو أم الدرداء عنه صلى الله عليه وسلم قال "ما من ميت يقرأ عليه سورة يس إلا هون الله عليه" وقال يحيى بن أبي كثير من قرأ سورة يس ليلا لم يزل في فرح حتى يصبح ويصدق ذلك التجربة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يس) مَشِينَا أَيَصْنَعُ أَوْ وَطِئَ سَرَسَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِهِ (١)
 (وَالْقُرْآنِ) تَاهُوضِي سَ الْقُرْآنِ (الْحَكِيمِ) دِيْتَوَزْ ظَلَالَعْنَ سَتَجِيْبْ نَكْفَاصْ
 اذْ مَتَوَسْنَفَاكِنْ نَلْمَعْنَاتَنْ (٢) (إِنَّكَ) عَارِ الْكَنَاسِ كَيَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) تَلِيْقُو ضَعْ وَنْدُو تَوَزَا زَلْنَيْنِ جَوَابِ الْقِسْمِ
 وهو رد على الكفار (٣) (عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) فَلْ طَارَيْتْ تَانْظَلَالَعْتَ (٤)
 ثم فسر القرآن المقسم به فقال (تَنْزِيلُ) أَنْتَازَ الْقُرْآنِ أَمْتَوَزَزَبَا أَيْمُوصْ
 (الْعَزِيزِ) غُورَ أَمَصْرَنِي ضَعْ تَعْمَرْنِيَتْ فِي مُلْكِهِ (الرَّحِيمِ) نَمَهَيْنَنْ
 اِيْتَخْلَاكْنِيَتْ بِخَلْقِهِ (٥) (لِتُنْذِرَ) فَلْ أَنْوَتَا أَكُورِي سَرَسَ مَتَعْلَقْ بِ تَنْزِيلِ
 (قَوْمًا) اِيْمِيْدَنْ (مَا أَنْذَرَ آبَاؤُهُمْ) اَسَنْ وَرِيْتَوَتْ أَكُورِي يِيْمَرُوْنَسَنْ (فَهُمْ
 غَافِلُونَ) فَلَاْدِي اَسَنْ اَنْتَنِيْ اَغْفَالَيْنِيْ فَلْ اظْطَظَانْ اذْ طَنْوَرِي (٦) (لَقَدْ حَقَّ
 الْقَوْلُ) تَاهُوضِي عَارِ اِيْكَاسْ تَزِيْبِتْ طَنَّا تَانْ اَلْعَذَابِ (عَلَى أَكْثَرِهِمْ) فَلْ
 اَلْأَكْثَرُ نَسَنْ (فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) فَلَاْدِي اَسَنْ اَنْتَنِيْ وَرَزْطَظَنْ بِاِنْذَارِكَ وَهَذَا

نهي

فِيمَنْ سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُ يَمُوتُ عَلَى كُفْرِهِ (٧) ثُمَّ مَثَلُ تَصْمِيمِهِمْ عَلَى
 الْكُفْرِ بِقَوْلِهِ (إِنَّا جَعَلْنَا) الْكِنَاسَ نَكَأِي (فِي أَعْنَاقِهِمْ) ضَعْرَ رَاوْنٍ نَسْنُ
 (أَغْلَالًا) إِيغْنَعْلُنَ أَقَانُنَ فَصَنَ نَسْنُ ضَعْرَ رَاوْنٍ نَسْنُ جَمْعُ غُلٍّ وَيَكُونُ الْغُلُّ
 فِي الْأَعْنَاقِ وَالْقَيْدِ فِي الْأَيْدِي (فَهِيَ) أَنْتَنِي إِيْفَصْنُ نَسْنُ (إِلَى الْأَذْقَانِ)
 تِيَوْصَهَكِينَ غُورَ طَمَرَيْنِ نَسْنُ (فَهُمْ) فَلَادِي عَاسٍ أَنْتَنِي (مُقْمَحُونَ)
 سِيَهَاكِينَ إِيغْفَاوْنَ نَسْنُ وَرَفْرِيكُنَ أَصْرَسَ نَسْنُ مَرْتَفَعَةً رُؤُوسِهِمْ لَا
 يَسْتَطِيعُونَ تَحْرِيكَهَا لَضِيقِ الْغُلِّ وَتَحْكَمِهِ عِنْدَ أَذْقَانِهِمْ (٨) (وَجَعَلْنَا) أَكِي
 (مَنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) دَاتَسْنَ (سُدًّا) أَبِيرْبِيرَ أَدَاسْنِيكَدَالْنَ أَظْكَطَانَ (وَمَنْ
 خَلْفَهُمْ) أَكِي دَفْرَسْنَ ضِيغِينَ (سُدًّا) إِيْنَ أَبِيرْبِيرَ (فَأَغْشَيْنَاهُمْ) أَسْلَسَا
 إِيصَوَاضْنَ نَسْنُ أَكِيْلَمِيسَ (فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) فَلَادِي عَاسٍ أَنْتَنِي وَرَهْنِينَ
 الْحَقُّ (٩) (وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ) صَوَا فَلَاسْنَ (أَأَنْذَرْتَهُمْ) أَدَاسْنَ تَوَاتَا أَكُورِي
 (أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ) دَدَاسْنَتُو وَرَتَوِيْتَا (لَا يُؤْمِنُونَ) وَرَاسْنَتِيلًا أَظْكَطَانَ إِذْ لَا
 هَادِي لِمَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ (١٠) ثُمَّ ذَكَرَ مَنْ يَنْفَعُهُ الْإِنْذَارُ فَقَالَ (إِنَّمَا تُنْذِرُ)
 الْكِنَاسَ إِيْنَفَا أَوِيْتَنَكَ أَكُورِي (مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ) وَيَلِيلُنَ الْقُرْآنَ يَعْنِي مَنْ قَبْلَ
 الْمَوْعِظَةِ وَسَمِعَ الْقُرْآنَ (وَحَشِيَ الرَّحْمَنُ) إِكْصُوضَ أَمَاكَايَ نَمَاكُو ضَعْرَ
 الرَّحْمَةِ (بِالْغَيْبِ) ضَعْرَ أَكَنْتُولَ دَاوَرَطِيهْنِي أَيَّ وَخَافَ مِنَ اللَّهِ بِحَيْثُ لَا
 يَرَاهُ (فَبَشَّرَهُ) وَدِيَزَ بَشْرَاسَ (بِمَغْفِرَةٍ) سَصُورَفَ وَهُوَ الْعَفْوُ عَنْ ذُنُوبِهِ
 (وَأَجْرٍ كَرِيمٍ) دَرُوزَ إِيْلَيْنَ الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا (١١) (إِنَّا نَحْنُ) الْكِنَاسُ نَكُو
 (نُحْيِ الْمَوْتَى) أَدَسُودَرَ إِيْنَمَطَانَ (وَنَكْتُبُ) كَاتَبَا (مَا قَدَّمُوا) أَوْدَزُوزَرْنَ
 ضَعْرَ الْخَيْرِ دَ الشَّرِّ أَيَّ مَا أَسْلَفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَغَيْرِهَا
 (وَأَنَارَهُمْ) كَاتَبَا إِيْدَرَزَانَ نَسْنُ أَيَّ مَا تَرَكُوهُ بَعْدَهُمْ مِنْ آثَارِ حَسَنَةِ كَعْلَمِ
 عِلْمُوهُ أَوْ كِتَابِ صَنْفُوهِ أَوْ حُبْسِ حَبْسُوهِ أَوْ رِبَاطِ أَوْ مَسْجِدِ صَنْعُوهِ أَوْ

آثار

آثار سينة كبدعة ابتدعوها في الإسلام أَوْظِيفَةً وَظَفَهَا بَعْضُ الظَّلَامِ عَلَى
 الْمُسْلِمِينَ (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ) أَكُولُوا نَرَطُ أَحْفَظَقُوا (فِي إِمَامٍ مُبِينٍ) ضَعُ
 الْكُتَّابِ إِيْنِفَالْلَنْ أَتْمُوصَنْ اللُّوحُ الْمَحْفُوظُ أَيِ وَكُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَعْمَالِ
 أَثْبَتْنَاهُ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ (١٢) (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا) أَكُوْ إِيْمِيْدَنَّاكَ الْمَثَلُ
 الضَّمِيرُ لِقَرِيْشٍ (أَصْحَابُ الْقَرْيَةِ) مَصَّاوِصُ أَنْ طَغَرَمْتَ أَنْطَاكِيَّةُ أَيِ اذْكَرُ
 لَهُمْ قِصَّةٌ عَجِيْبَةٌ وَالْقَرْيَةُ أَنْطَاكِيَّةُ (إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ) اَدِيْ اَتَتِيْنُوصَنْ
 نُمُوْرَالْ أَنْ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمْ مِنَ الْحَوَارِيِّينَ (١٣) (إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ)
 اَدِيْ اَدْرُوْرَالْ سَرَسَنْ أَيِ أَرْسَلَ عِيْسَى بِأَمْرِنَا (اَتَتِيْنِ) اَلشَّيْنُ أَيِ إِذْ بَعَثْنَا
 إِلَيْهِمْ اَتَتِيْنِ بَعَثْنَاهُمَا عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمَا يُوْحَنَّا وَبُولَسُ أَوْ صَادِقًا
 وَصَدُوقًا أَوْ غَيْرَهُمَا (فَكَذَّبُوهُمَا) سَبَّهَوْنَتُنْ أَيِ فَكَذَّبَ أَصْحَابُ الْقَرْيَةِ
 الْمُرْسَلِينَ (فَعَزَّزْنَا) زَطْوِيْقَنْ أَيِ قُوَيْنَا اَلْاَتَتِيْنِ (بِثَالِثٍ) اَسْ وَانْكَرَاضُ أَيِ
 بِرَسُولٍ ثَالِثٍ شَمْعُونُ (فَقَالُوا) اَتَنَّاَصَنْ أَيِ اَلثَّلَاثَةُ لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ (إِنَّا إِلَيْكُمْ
 مُرْسَلُونَ) اَلْكَنَّاسُ نَكْنِيْ اِيْنُمُوْرَالْ سَرُوْنُ أَيِ مَنْ عِنْدَ عِيْسَى الَّذِي هُوَ مِنْ
 عِنْدِ اللَّهِ (١٤) (قَالُوا) اَتَنَّاَصَنْ (مَا أَنْتُمْ) وَرَتْمُوصَمْ (إِلَّا بَشَرٌ) عَارُ اَيْتِيْدَنْ
 (مِثْلُنَا) ثُولَاتِنَّا وَلَا مَزِيَّةَ لَكُمْ عَلَيْنَا (وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ) وَرَدِيْزَرَبَتْ اَمَّاكَايِ
 نَمَّاكُوْ ضَعُ الرَّحْمَةِ (مِنْ شَيْءٍ) اَعَاتِيْلَانْ (إِنْ أَنْتُمْ) وَرَتُوْتَلِيْمُ (إِلَّا تَكْذِبُونَ)
 عَارُ تَكَّامُ بَاهُوْ ضَعُ اَوَاتِكَّانَمْ أَيِ فِيمَا تَدْعُونَ مِنَ الرِّسَالَةِ (١٥) (قَالُوا)
 اَتَنَّاَصَنْ نُمُوْرَالْ (رَبُّنَا) اَمَلِيْنَنَّا (يَعْلَمُ) اِيْصَانُ جَارٍ مَجْرَى الْقِسْمِ فِي التَّكْيِيْدِ
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ شَهِدَ اللَّهُ وَعَلِمَ اللَّهُ (إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ) عَارُ اَلْكَنَّاسُ نَكْنِيْ
 اِيْنُمُوْرَالْ اَعَانْمُوصُ سَرُوْنُ (١٦) (وَمَا عَلَيْنَا) وَرَتِيْلًا فَلَانَا (إِلَّا الْبَلَاغُ
 الْمُبِينُ) عَارُ اَشَشِيْوِضُ نُونُ اِيْكَانُ سَ اَلْدَلِيْلُنْ نِيْفَاللْنِيْنُ (١٧) (قَالُوا)
 اَتَنَّاَصَنْ (إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ) اَلْكَنَّاسُ نَكْنِيْ نِكََا اَرْكَارِيْذُ سَرُوْنُ فَلْ اَعْتَسَنْ

نَكُونَاكَ فَلَانَا سَسَبَابَ نُونِ أَي تَشَاءَمْنَا بِكُمْ (لَنْ لَمْ تَنْتَهُوْا) تَاهُوضِي
 اَدُورْتَرِيْزَم (لَنْرَجْمَنَكُمْ) عَارَ اَكُونْتَفُو لَنْقَتْلَنكُمْ بِالْحَجَارَةِ (وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا)
 وَلَا رَ اِيْضَصْ كَوْنِ ضَغْنَا (عَذَابٌ اَلِيْمٌ) اَلْعَذَابُ نَمَصِيْصَنَّ (١٨) (قَالُوا)
 اَنَّاَصَنُ نَمُوْرَال (طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ) اَرْكَارِيْذُ نُونِ اِيْلِيْ دَرُوْنِ سَسَبَابَ نَلْكَفَرُ
 نُونِ أَي إِنَّمَا الشُّومُ الَّذِي اَصَابَكُمْ بِسَبَبِ كَفَرِكُمْ لَا بِسَبَبِنَا (اِنَّنِ ذُكِّرْتُمْ)
 عَادِيْسَ اَوَاكَ فَلِ اَزْدَاوَنِيْتُوْكَ اَلْمَاعِظَا اَنْتَ اَقْلُ تَتَاْجَمُ اَرْكَارِيْذُ سَرْنَا أَي اِنْ
 ذُكِّرْتُمْ وَوُعِظْتُمْ بِاللّٰهِ تَطِيْرْتُمْ بِنَا (بَلْ اَنْتُمْ) بَاتَارْكَوْنِي (قَوْمٌ) مِيْدَنُ
 عَاتْمُوصَم (مُسْرِفُوْنَ) اُوْكِيْنِيْنَ تَسَابَدَتْ ضَغُ اَلْكَفَرُ (١٩) (وَجَاءَ) اُوْصَصُوْ
 (مِنْ اَقْصَى الْمَدِيْنَةِ) ضَغُ اِكْنَا نَغْرَمُ وَيَنْسِيْنَ (رَجُلٌ) عَالَسُ (يَسْعَى) اُوْرَالَنُ
 وَهُوَ حَبِيْبُ بَنِ اِسْرَائِيْلَ النِّجَارِ (قَالَ) اِنَّاَصَنُ (يَا قَوْمُ) يَا مِيْدَنِيْنَ (اتَّبِعُوا
 الْمُرْسَلِيْنَ) اِيْلَالَتْ اِيْنَمُوْرَال (٢٠) (اتَّبِعُوا) اِيْلَالَتْ (مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ اَجْرًا)
 وَنَضَغُوْنَ وَرَنْكَمِيْ طِيْفِيْرَتْ فَلِ اَشَشِيْوُضْ نُونِ اَمَارَال (وَهُمْ) اَنْتِيْ
 ضِيغِيْنَ وَنَضَغُوْنَ وَرَنْكَمِيْ طِيْفِيْرَتْ اَدِيْ (مُهِتَدُوْنَ) اَنَارَنُ (٢١) فَقَالُوا
 تَبَرَّاتْ عَنْ دِيْنِنَا وَاتَّبَعْتَ دِيْنَ غَيْرِنَا فَقَالَ (وَمَا لِيْ) اَنْسُ طَاغَرَانِيْنَ (لَا
 اَعْبُدُ الَّذِي) اَسْ وَرَزْعَبْدَا وَدِيْ (فَطَرْنِيْ) اَدِيْدُخْلَكْنُ أَي خَلَقْنِيْ (وَإِلَيْهِ
 تُرْجَعُوْنَ) اَنْتَ اَزَاطَقْلَمُ نَكْ دَرُوْنِ اِيْرَزَاوُنُ سَ اَلْكَفَرُ نُونِ (٢٢) فَقَالُوا لَهُ
 اَرْجِعْ اِلَى دِيْنِنَا فَقَالَ حَبِيْبُ (اَلْتَّخِذْ) عَادِيْسَ اَدِكَا (مِنْ دُوْنِهِ) سَاَضَغْدُوْ يِ
 اَللّٰهُ (اَلِهَةً) اِيْمَلَانُ اِيَاْضُ (اِنْ يُّرْدِنِ الرَّحْمَنُ) اَنْتَ كُوْدِيُوْطُصْ اَمَاكَايِ
 نَمَاكُوْ ضَغُ الرَّحْمَةِ (بِضُرٍّ) اَسْ طَكْمَا يَعْنِيْ بِبَلَاءٍ وَشَدَّةٍ اِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ (لَا
 تُغْنِ عَنِّيْ شَفَاعَتُهُمْ) وَرَزْرَغَمَنْتْ فَلِيْ طَنَاغِيْنَ نَسْنُ (شَيْنًا) عَاتِيْلَانُ يَعْنِيْ
 لَا تَقْدِرُ اَلْاَلِهَةُ اَنْ يَشْفَعُوا لِيْ (وَلَا يُنْقِذُوْنَ) وَرَفْرِيْكَنْ اَسَغْلَسِيْنَ (٢٣)
 (اِنِّيْ) اَلْكَنَاسُ نَكْ (اِذَا) اَدِيْ اَدْعَبْدَا اِيُوْرَنَمُوصُ اَللّٰهُ (لَفِيْ ضَلَالٍ) اَتَمَلَا

مَعَ اَخْرُوكَ

ضَعْ أَخْرُوكَ (مُبِين) إِنْ يَفَالَلْنَ (٢٤) (إِنِّي) الْكَنَّاسُ نَكَ (أَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ)
 أَظِيكُظْنَا سَمَلِينُونَ (فَاسْمَعُونَ) سَمَمَطُ اِيطَنَانِينَ خَطَابَ لِقَوْمِهِ أَيِ اسْمَعُوا
 قَوْلِي وَاَعْمَلُوا بِنَصِيحَتِي قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَطَنُوهُ بِأَرْجُلِهِمْ حَتَّى خَرَجَ
 قَصْبُهُ مِنْ دُبُرِهِ وَقَالَ الْحَسَنُ خَرَفُوا خَرَفًا فِي حَلَقَةٍ فَعَلَّقُوهُ بِسُورٍ مِنْ سُورِ
 الْمَدِينَةِ وَقَبْرُهُ بِأَنْطَاكِيَّةَ فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَهُوَ حَيٌّ فِيهَا يُرْزَقُ وَفِي رِوَايَةٍ
 أَنَّهُمْ قَتَلُوا الرُّسُلَ الثَّلَاثَةَ (٢٥) (قِيلَ) اِيطُونَّاسُ غُورُ طَمَطَانَتْ نَيْتَ (ادْخُلِ
 الْجَنَّةَ) أَكْزُ الْجَنَّةَ (قَالَ) إِنَّا (يَا لَيْتَ قَوْمِي) دِيرَانِينَ اِدْمُوصَاصُ مِيدَنِينَ
 (يَعْلَمُونَ) أَصَانَنَ (٢٦) (بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي) ضَعْ أَصُورَفَ اِدْيِيكَ اَمَلِينِينَ
 (وَجَعَلَنِي) دِيكِي اِدْيِيكَ (مِنَ الْمُكْرَمِينَ) ضَعْ وَنْتُوسَلَّتْنِينَ تَمْنَى أَنْ يَعْلَمَ
 قَوْمُهُ بِغَفْرَانِ اللَّهِ لَهُ عَلَى إِيْمَانِهِ فَيُؤْمِنُونَ (٢٧) ثُمَّ ذَكَرَ هَلَاكَ قَوْمِهِ فَقَالَ
 (وَمَا أَنْزَلْنَا) وَرُوزَزَبَى (عَلَى قَوْمِهِ) فَلَمْ مِيدَنِيَتْ (مِنْ بَعْدِهِ) دَقَّرَ طَمَطَانِيَتْ
 مَدِي دَقَّرَ اَمْتَكْنِيَتْ اِيْدَارَ اَسْنَ جَنَّاوْنَ أَيِ مِنْ بَعْدَ قَتْلِهِ أَوْ رَفَعَهُ (مِنْ جُنْدٍ)
 اِيْمُوصَنَّ اِيكْنَ نَنْكَلُوسَنَّ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَعْ جَنَّاوْنَ يَهْلُوكَ نَسَنَّ (وَمَا كُنَّا
 مُنْزَلِينَ) وَرَتَلَى زَارَبِيدُو اَنْكَلُوسَنَّ يَهْلُوكَ اَنْ وَلَيْنَ وَمَا كَانَ يَصِحُّ فِي
 حِكْمَتِنَا أَنْ نَنْزِلَ فِي إِهْلَاكَ قَوْمٍ جَنْدًا مِنَ السَّمَاءِ كَمَا فَعَلْنَا مَعَكَ يَوْمَ بَدْرٍ
 وَالْخَنْدِقِ لِحِظُوتِكَ عِنْدَنَا (٢٨) ثُمَّ بَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى كَيْفَ كَانَتْ عِقُوبَتُهُمْ
 وَعَذَابُهُمْ فَقَالَ تَعَالَى (إِنْ كَانَتْ) وَرِيْمُوصُ اَهْلُوكَ نَسَنَّ (إِلَّا صِيْحَةً وَاحِدَةً)
 عَارَ تَزْرِيَّاتٍ اِيْدَا اَدَاسَنِيكَ جَبْرِيلُ (فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ) اِهْنِينَ اِهَاطِدُوْ اَاسَنَّ
 اَنْتَنِي رِيكَمِينَ أَيِ مَيِّتُونَ لَا يَتَحَرَّكَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُمْ حِسٌّ كَالنَّارِ
 إِذَا طُفِنَتْ (٢٩) (يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ) أَوَانَ تَزْرِيَامَاتٍ اَذْ تَكَلَّلَمَاتٍ تَزَبِيَّتْ
 فَلْ اِيْكَلَانَ (مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ) اَدُوْورُوصَا اِيْمُوصَنَّ اَنَّمَازُولُ (إِلَّا كَانُوا
 بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) عَارَ اَلَانْتُو شِيْكَلُوكُوشَنَّ سَرَسَنَّ (٣٠) ثُمَّ خَوَّفَ الْمُشْرِكِينَ

بمثل عذاب الأمم الخالية ليعتبروا فقال (أَلَمْ يَرَوْا) أَوَاكُ وَرَيْحِي أَصَانَنُ
 كُوفَارَ ءَانَ مَّاكُطَ (كَمْ أَهْلَكْنَا) ءَاسُ إِيكُتْ أَوَاهْلَكَا أَي أَلَمْ يَعْلَمُوا كَثْرَةَ مَنْ
 أَهْلَكْنَا (قَبْلَهُمْ) دَاسَنَ (مِنَ الْقُرُونِ) ضَغُ طَارِيَيْنَ ضَغُ تَمَاتِيَوَيْنَ
 شِينَهْلَكْنَيْنِ (أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ) أَصَنَنَ ءَاسُ أَنْتَنِي وَرَتْنَدَقِيلَنَ أَبْظَنَ
 أَلَمَاعِظَا سَادِي (٣١) ثُمَّ بَيْنَ سَبْحَانِهِ رَجُوعِ الْكُلِّ إِلَى الْحَشْرِ بَعْدَ بَيَانِ
 عَدَمِ الرَّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا فَقَالَ (وَإِنْ كُلُّ) الْكَنَاسِ طَالِغَا أَتَتَمُوصَنَ ءَاسُ
 أَكُولُو نَيْنَ ضَغُ تَخْلَاكُ (لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا) أَدِيدَاوَنَ غُورِي أَزَلْ ءَانَ تَبَدِّي
 (مُحْضَرُونَ) تَوَسَمِجْنِيْنُدُو (٣٢) ثُمَّ وَعِظَ اللَّهُ كِفَارَ مَكَّةَ لِيَعْتَبَرُوا فَقَالَ
 تَعَالَى (وَآيَةٌ لَهُمْ) تَجَاجِبْتُ أَيْمُوصُ إِيكَلْ مَّاكُطُ أَي وَعِلَامَةٌ لَهُمْ تَدْلُهُمْ عَلَى
 التَّوْحِيدِ وَالْبَعْثِ (الْأَرْضُ) أَمْضَالُ (الْمَيِّتَةِ) أَمِينُ الْيَابِسَةِ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا
 وَلَا شَجَرَ (أَخْيَيْنَاهَا) أَدُورَسُودَرَا بِإِخْرَاجِ الْأَشْجَارِ وَالزَّرْعِ (وَأَخْرَجْنَا
 مِنْهَا) أَصَيْمُضَاوُ ضَغْنُ (حَبًّا) طَابْظُظْتُ يَعْنِي الْحِنْطَةَ وَالشَّعِيرَ وَمَا
 أَشَبَّهُهُمَا (فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ) ءَاسُ أَنْتَ ءَاطَاطَيْنَ أَدَارَنَ سَرَسَ (٣٣) (وَجَعَلْنَا
 فِيهَا) أَكَا ضَغُ أَمْضَالُ دِي (جَنَّاتٍ) شَيْفَرِكَاتَيْنِ بَسَاتَيْنِ (مِنْ نَخِيلٍ) أَكَانَيْنِ
 ضَغُ تَلْظُضَغَيْنِ (وَأَعْنَابٍ) دَلْعَيْنَيْنِ (وَفَجَّرْنَا فِيهَا) أَسَنُكِيَا ضَغْنُ أَي فِي
 الْأَرْضِ (مِنَ الْعُيُونِ) ضَغُ مَزْمَرُوتَنَ «مَنْ» زَائِدَةٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَعِنْدَ
 غَيْرِهِ الْمَفْعُولُ مُحذُوفٌ أَي مَا تَتَمَتَّعُونَ بِهِ مِنَ الْعُيُونِ (٣٤) (لِيَأْكُلُوا) فَلَنْ
 أَطَاطَنَ (مِنْ ثَمَرِهِ) ضَغُ تَيْنَاوَيْنَ أَنْ تَلْظُضَغَيْنَ دِي دَلْعَيْنَيْنَ دِي (وَمَا عَمِلْتُهُ
 أَيْدِيَهُمْ) وَرَتْنَتَمُوزَلْنُ فَصَنَ نَسَنَ تَيْنَاوَيْنَ دِيَايَ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَيَأْكُلُوا
 مِمَّا عَمِلَتْهُ أَيْدِيَهُمْ كَالْعَصِيرِ وَالِدَبْسِ وَنَحْوَهُمَا وَكَذَلِكَ مَا غَرَسُوهُ وَحَفَرُوهُ
 وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ "مَا" مُوَصُولَةٌ وَقِيلَ هِيَ نَافِيَةٌ وَالْمَعْنَى لَمْ يَعْمَلُوهُ بَلِ
 الْعَامِلُ لَهُ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (أَفَلَا يَشْكُرُونَ) أَوَاكُ وَرَزَقُوضَيْنِ يَ اللَّهُ

الْغَمْتَيْنِ (٣٥) (سُبْحَانَ الَّذِي) إِنْ يَمِمْكَ بِكَ دَوْدَ وَرِيَهُورُ وَدِي (خَلَقَ
الْأَزْوَاجَ) أَدِيْخْلَكَ أَظْنَقَ (كُلَّهَا) كَيْتَسَنَ أَيِ الْأَصْنَافِ (مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ)
أَكَانِيْنَ ضَغْ أَوْدِيْصَاكِمَا ضَ أَمْضَالُ الثَّمَارِ وَالْحُبُوبِ (وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ) أَدَ ضَغْ
مَانَصْنَ ضَغْ يِيْنَ أَدَ تَنْتَاوِيْنَ يَعْنِي الذُّكُورَ وَالْإِنَاثَ (وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ) أَدَضَغْ
أَرَطُ وَرَصِيْنَنَ مِمَّا خَلَقَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مِنْ دَوَابِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ (٣٦) (وَأَيَّ
لَهُمْ) تَجَا جَبْتُ أَيْمُوصَ يَاسَنَ تَدَلَّ عَلَى قُدْرَتِنَا (اللَّيْلِ) أَيْهَضَ (نَسْلَخُ مِنْهُ
النَّهَارَ) أَسْدُو زِيْزَلْبِيْ ضَغْنَ أِيْزَلُ وَالسَّلَخُ الْكُشْطُ وَالنَّزْعُ يُقَالُ سَلَخَهُ اللَّهُ
مِنْ دِينِهِ ثُمَّ تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْإِخْرَاجِ (فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ) أَيْهِيْنِيْنَ أَيْهَاجِدُوْ
عَاسَ أَنْتَنِيْ أَكَانَتْ فَلَاسَنَ شَيْئَايَ أَيِ دَاخِلُونَ فِي الظُّلْمَةِ (٣٧) (وَالشَّمْسُ)
تَجَا جَبْتُ أَيْتُ تَفُوكَ (تَجْرِي) تُوزَالَتْ (لِمُسْتَقَرِّ لَهَا) هَازَ طَاوُضَ
أَهْنَسَا ذَرَرْنِيْ وَدَاسِيَتْوَ قَدَرْنَ أَيْمُوصَنَ أَرْزَ عَانَ تَبْدِيْ أَيِ إِلَى مُسْتَقَرِّ لَهَا
أَيِ إِلَى انْتِهَاءِ سَيْرِهَا عِنْدَ انْقِضَاءِ الدُّنْيَا وَقِيَامِ السَّاعَةِ (ذَلِكَ) وَدِيدَ أَرَطُ
أَدِيْتَمَلَنَ أَدِيْ أَيِ ذَلِكَ الَّذِي سَبَقَ ذِكْرَهُ (تَقْدِيرُ الْعَزِيْزِ) التَّقْدِيرُ نَ اللَّهُ
دِيْمُوصَنَ أَمْصَرْنِيْ ضَغْ تَغْمَرْنِيْ (الْعَلِيمِ) نَمُوصَنَ ضَغْ تَخْلُكْنِيْ الَّذِي لَا
يُخْفِيْ عَلَيْهِ شَيْءٌ (٣٨) (وَالْقَمَرُ) تَالِيَتْ (قَدَرْنَاهُ) أَقْدَرُ أَشِيْكَلْنِيْ (مَنَازِلَ)
ضَغْ الْمَنَازِلَ وَيْنَ ضَغْ تَشَاكَالَ تَمُوصَ أَيْتُ تَجَا جَبْتُ (حَتَّى عَادَ) هَازَ تَقَلَّ
ضَغْ وَيْلُكُمْنَ ضَغْ الْمَنَازِلْنِيْ أَيِ فِي آخِرِ مَنَازِلِهِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ
(كَالْعُرْجُونِ) زُونُ الْوَكُ أَنْ تَلْظُضَقَ (الْقَدِيمِ) أَيْرُونُ أَيْكَرَمَ أَيْقَلُ تَكَانَزِيْ
الْعُرْجُونُ هُوَ غَصْنُ النَّخْلَةِ شَبَهَ الْقَمَرِ بِهِ إِذَا انْتَهَى فِي نَقْصَانِهِ (٣٩) (لَا
الشَّمْسُ) وَرَتْوَتَلَّ تَفُوكَ (يَنْبَغِيْ لَهَا) أَيْمِيْكَنَاسَ أَيِ لَا يَصِحُّ وَلَا يُمْكِنُ
لِلشَّمْسِ (أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ) أَطَاوُضَ تَالِيَتْ أَيْدُونَتْ يَعْنِي أَنَّ الشَّمْسَ أَبْطَأَ
مَسِيرَها مِنَ الْقَمَرِ فَلَا تَدْرِكُهُ (وَلَا اللَّيْلُ) وَرَتْيَلَّ أَهَضَ ضَيْغِيْنَ (سَابِقُ

النَّهَارِ) أَدِيرَارَ يَزَلْ أَيُّ هُمَا يَتَعَاقَبَانِ بِحِسَابِ مَعْلُومٍ لَا يَجِيءُ أَحَدُهُمَا قَبْلَ
وَقْتِهِ (وَكُلٌّ) أَكُولُو نَيْنَ ضَعُ تَفُوكَ أَد تَلَيْتَ دِيَطْرَانِ أَي كَلَّ مِنَ الشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ الْغَارِبَةِ وَالطَّالِعَةِ (فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) أَشُوكَلْنَ ضَعُ
الْفُلُوكُنْ نَسْنُ تِيْمَغْلِيَيْنِ ضَغْسَنُ (٤٠) (وَآيَةٌ لَهُمْ) تَجَاجِبْتُ أَدَاسْنِيْمُوصُ
(أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ) عَاسْنُ نَكْ أَيُويَا إِيْمَرُونَ نَسْنُ وَاسْمُ الذَّرِيَةِ يَقَعُ عَلَى
الْآبَاءِ وَالنِّسْوَةِ وَالصِّبْيَانِ (فِي الْفُلْكِ) ضَعُ تَغَلَّلتُ عَآنُ نُوحُ (الْمَشْحُونِ)
تَطْكَارَتْ أَيُّ الْمَمْلُوءِ وَهُوَ لَاءُ مِنْ نَسْلٍ مِنْ حُمِلَ مَعَ نُوحٍ وَكَانُوا فِي
أَصْلَابِهِمْ (٤١) (وَخَلَقْنَا لَهُمْ) أَخْلَكْغَاسَنَدُو (مِنْ مِثْلِهِ) ضَعُ تُوَلَاتْنِيَتْ (مَا
يَرْكَبُونَ) عَآكَّانَنْ (٤٢) (وَإِنْ نَشَأْ) أَصْرِيْعَادِي (نُغْرِقْهُمْ) أَتَنْظَلْمُظَا عَآمَانُ
(فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ) وَرْتِيْلًا أَمَآكَاطُ يَاسْنُ أَي فَلَآ مُغِيْثَ لَهُمْ (وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ)
وَرْتَلَيْنِ أَتَوْسَغَلْسَنُ ضَعُ أَطْلَمَظُ أَي وَلَا هُمْ يُخْلَصُونَ مِنَ الْغَرَقِ (٤٣) (إِلَّا
رَحْمَةً مِنَّا) مِيْشَانُ سَاْعَآلَاسَقْنُ فَلَآ الرَّحْمَةُ أَدِيْتَقَالَتْ (وَمَتَاعًا) أَد سَتَمَتَعَ
يَاسْنُ (إِلَى حِينٍ) هَارُ الْوَقْ وَنَرِيْزُ أَنْ تَمَاصْطَانِيْنَ نَسْنُ (٤٤) (وَإِذَا قِيلَ
لَهُمْ) عَآمَرَاَسْنِيْطُونَا (اتَّقُوا) إِكْصَاصُظُ (مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ) أَوِيْلَنْ دَاتُونُ ضَعُ
الْعَذَابِ وَنَ الدَّنِيَتْ (وَمَا خَلْفَكُمْ) دَوِيْلَنْ دَقَرُونَ ضَعُ الْعَذَابِ وَنَ الْآخِرَةِ
(لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ) أَنْكَمَاكَ أَدَاوَنِيْتَوْهُونَانُ عَآمَرَاَسْنِيْطُونَا عَادِي أَدَسْكَوْمِيْنَ
وَجَوَابُ "إِذَا" مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ إِذَا قِيلَ لَهُمْ هَذَا أَعْرَضُوا (٤٥) (وَمَا
تَأْتِيهِمْ) وَرْتَنْدُوزَاطَاصُو (مِنْ آيَةٍ) أَيْمُوصَنْ تَجَاجِبْتُ (مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ) ضَعُ
تَجُوجَابُ نَمَلِيْنَسْنُ مِنْ عِبْرَةٍ وَدَلَالَةٍ تَدَلُّ عَلَى صَدَقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ (إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ) عَارُ الْآنْثُو سِيْكَآمِيْنَ فَلَاسُ (٤٦) (وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ) عَآمَرَاَصَنْتَنْ مَكْنُظَا نَ الصَّحَابَاتَنْ (أَنْفَقُوا) أَنْفَقَتْ فَلَانَا (مِمَّا
رَزَقَكُمْ اللَّهُ) ضَعُ أَوْكَوْنِيْكَفَا اللَّهُ (قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَضْنِيْنَ وَنَدِيْ أَكْفَرْنِيْنَ

نفس

اسْتَهْزَأَ (الَّذِينَ آمَنُوا) اِيُونَدِي اَظْهَنَيْنِ (اَنْطَعُمْ) اَوَاكْ عَادِيْسْ اَنْشَاتَشُو
(مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ) وَاِسْ النَّارِ اِيرَ اللَّهُ عَادِي (اَطْعَمَهُ) اَشْتَشِيْ وَذَلِكَ اَنَّ
الْمُؤْمِنِيْنَ قَالُوا لِكُفَّارٍ مَّكَّةَ اَنْفَقُوا عَلَيَّ الْمَسَاكِيْنَ مِمَّا زَعَمْتُمْ مِنْ اَمْوَالِكُمْ
اَنَّهُ لِلَّهِ وَهُوَ مَا جَعَلُوا لِلَّهِ مِنْ حُرُوْثِهِمْ وَاَنْعَامِهِمْ قَالُوا اَنْطَعُمْ اَنْرَزُقُ مَنْ
لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ رَزَقَهُ ثُمَّ لَمْ يَرْزُقْهُ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهِ فَخُنْ نُوَافِقُ مَشِيْنَةَ اللَّهِ
فَلَا نَطْعُمْ مَنْ لَمْ يُطْعِمَهُ اللَّهُ وَهَذَا مِمَّا يَتَمَسَّكَ بِهِ الْبُخْلَاءُ يَقُولُوْنَ لَا نُعْطِي
مَنْ حَرَمَهُ اللَّهُ وَهَذَا الَّذِي يَزْعُمُوْنَ باْطِلٌ لَّانَّ اللَّهَ اَغْنَى بَعْضَ الْخَلْقِ
وَأَفْقَرُ بَعْضُهُمْ ابْتِلَاءً فَمَنْعَ الدُّنْيَا مِنَ الْفَقِيْرِ لَا بُخْلًا وَأَمَرَ الْغَنِيَّ بِالْإِنْفَاقِ لَا
حَاجَةً إِلَى مَالِهِ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ الْغَنِيَّ بِالْفَقِيْرِ فِيمَا فَرَضَ لَهُ فِي مَالِ الْغَنِيِّ (إِنْ
أَنْتُمْ) وَرَثُوْتَلِيْمَ ضَعَادِي (إِلَّا فِي ضَلَالٍ) عَارَ ضَعُ اَخْرُوكْ (مُبِيْنٍ) اِيْنِيْفَالَلْنِ
يَحْتَمِلُ اَنْ يَكُوْنَ مِنْ بَقِيَّةِ كَلَامِهِمْ خُطَاباً لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَاَنْ يَكُوْنَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ
خُطَاباً لِلْكَافِرِيْنَ (٤٧) (وَيَقُولُوْنَ) كَيَانِيْنَ اسْتَهْزَأَ (مَتَى هَذَا الْوَعْدُ) اَمِيْدُ
زُجُوْ وَاَدَ اَرْكَوَالُ اَنْ تَنْكَرَادَا اَيِ وَعْدِ الْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ)
كُتُوْتَلَامُ تَدِيْتِيْمَ ضَعْسُ اَيِ فِيمَا تَقُولُوْنَ (٤٨) قَالَ تَعَالَى (مَا يَنْتَظِرُوْنَ)
وَرَسِيْكَدْنُ اَيِ مَا يَنْتَظِرُوْنَ (إِلَّا صِيْحَةً وَاحِدَةً) عَارَ اِيْتَزْرِيَّاتٍ اِيْدَا تَمْوَصَّتْ
طَّصُوْتُ تَاتَزَّارَتْ وَهِيَ نَفْخَةُ اِسْرَافِيْلَ فِي الصُّوْرِ وَهَذِهِ النَفْخَةُ هِيَ الْاَوَّلَى
وَهِيَ نَفْخَةُ الصَّعَقِ الَّتِي يَمُوْتُ بِهَا مَنْ كَانَ مَوْجُوْدًا عَلَى وَجْهِ الْاَرْضِ
(تَأْخُذُهُمْ) اَنْتَزَاطَبَطَّتْ (وَهُمْ يَخْصِمُوْنَ) ضَعُ اَلْحَالَسُ اَمِيْصَطْنَنُ اَمِيْظَغْنُ
ضَعُ اَشْغَلْنُ نَسْنُ اَيِ يَخْتَصِمُوْنَ فِي ذَاتِ بَيْنِهِمْ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ
وَنَحْوَهُمَا مِنْ اُمُوْر الدُّنْيَا وَيَتَكَلَّمُوْنَ فِي الْاَسْوَاقِ وَالْمَجَالِسِ وَفِي
مَتَصْرَفَاتِهِمْ فَتَأْتِيهِمُ السَّاعَةُ اَغْفَلُ مَا كَانُوا عَنْهَا وَقَدْ صَحَّ هَذَا فِي
الْاَحَادِيْثِ الصَّحِيْحَةِ (٤٩) (فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ) وَرَزَقَرْكَنْ (تَوْصِيَةً) اَنْصَمَطَارُ

كِرِيسَنَ فَلْ عَارَاطُنْ نَّسَنَ اَذْ هَزَوَانْ نَّسَنَ اَي لَا يَسْتَطِيعُ بَعْضُهُمْ اَنْ يَوْصِيَ
إِلَى بَعْضٍ بِمَا لَهُ وَمَا عَلَيْهِ أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ اَنْ يَوْصِيَهُ بِالتَّوْبَةِ وَالْإِقْلَاعِ عَنْ
الْمَعَاصِي بَلْ يَمُوتُونَ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَمَوَاضِعِهِمْ (وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ)
وَرَتَّلَيْنْ أَضَقَّلْنِ أَسْ غَلَكَنْ نَّسَنَ اَي إِلَى مَنَازِلِهِمُ الَّتِي مَاتُوا خَارِجِينَ عَنْهَا
بَلْ يَمُوتُونَ حَيْثُ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ لِأَنَّ السَّاعَةَ لَا تَمُهِلُهُمْ بِشَيْءٍ (٥٠)
وَهَذَا إِخْبَارٌ عَمَّا يَنْزِلُ بِهِمْ عِنْدَ النَّفْخَةِ الْأُولَى ثُمَّ أَخْبَرَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يَنْزِلُ
بِهِمْ عِنْدَ النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ فَقَالَ (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ) اِتَّوَصَّوْاضْ ضَغْ أَصَكْ
تَصَوِّطْ تَانْ صَنَاطُتْ تَانْ تَنَكَّرْ وَهِيَ النَّفْخَةُ الَّتِي يَبْعَثُونَ بِهَا مِنْ قُبُورِهِمْ
وَمَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ سَنَةً (فَإِذَا هُمْ) إِهِينِينَ إِيهَاقْدُوْ عَاسْ أَنْتَنِي (مِنْ
الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ) أَوْزَالْنْدُوْ ضَغْ ظُكُوَانْ نَّسَنَ سَمَلِينَسَنَ اَي
يَخْرُجُونَ مِنَ الْقُبُورِ أَحْيَاءَ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْوَلَدِ نَسْلٌ لِّخُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ
(٥١) (قَالُوا) أَنَيْنْ وَيَنْمُوصْنِينَ إِيكُوفَارْ ضَغْسَنَ عِنْدَ بَعْثِهِمْ مِنَ الْقُبُورِ
بِالنَّفْخَةِ (يَا وَيَلَّنَا) أَوَانْهَلُوكْ نَكِّي (مَنْ بَعَثَنَا) مَدَانَادِيصَنَّكَرْنَ اَي مَنْ
أَنْشَرَنَا (مَنْ مَرَقَدِنَا) ضَغْ أَدَكْ نِيْطُصْ نَنَّا مُضْجَعْنَا (هَذَا) أَنَيْنْ وَادَغْ أَرَطْ
(مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ) أَنْتَ وَدَانْغِيرْكُؤْلْ أَمَاكَايْ نَمَاكُؤْ ضَغْ الرِّحْمَةُ هَذَا مُبْتَدَأُ
وَمَا بَعْدَهُ خَبَرٌ (وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ) أَدِيْتَيْنْ ضَغْسَنَ نَمُوزَالْ (٥٢) ثُمَّ ذَكَرَ
النَّفْخَةَ الثَّانِيَةَ (إِنْ كَانَتْ) وَرَتْمُوصْ تَصَوِّطْ دِي (إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً) عَارْ
تَرَرِيَاتْ إِيْدَا (فَإِذَا هُمْ) إِهِينِينَ إِيهَاقْدُوْ عَاسْ أَنْتَنِي (جَمِيعٌ) تِيَوْشَادُونَ
كِيْتَنَسَنَ (الْدِينَا) غُورِي (مُحْضَرُونَ) تِيَوْسَمَكْنِينَ هَذَا فِي النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ اَي
مَا كَانَتْ نَفْخَةُ الْبَعْثِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً لَا تُتَنَّى فَإِذَا هُمْ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ
فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ مُحْضَرُونَ (٥٣) (فَالْيَوْمَ) اِيْطُونَاَصَنْ أَزَلَا (لَا تُظْلَمُ
نَفْسٌ) وَرَزَاتَتَوْضَلْمْ عَاتَقْلْ طَمِينَتْ (شَيْئًا) سَاتِيلَانْ اَي لَا يَنْقُصُ مِنْ

ربكم يحضرون آية بآية فلا تلبسوا في السجدة الخامسة

حَسَنَاتٍ أَحَدٍ وَلَا يُزَادُ عَلَى سِنِينَ أَحَدٍ (وَلَا تُجْزَوْنَ) وَرَأَوْنِي تَوَرَّرَ (إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) عَارَ مَا رُوزَتْ نَوَسْتُوْتَلَّمْ تَمُوزَلَمْتُوْ ضَعَّ الدَّنِيْتُ (٥٤) (إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ) الْكَنَاسَ مَصَاوِصَ نَ الْجَنَّةِ (الْيَوْمَ) أَرَلَا (فِي شُغْلٍ) الْأَنْتُوْ ضَعَّ أَمَشْغَلْ فَلْ أَوْسْتَلْنَ ضَغْسْ كُوفَارِ (٥٥) (هُمْ) أَنْتَنِي (وَأَزَوَاجُهُمْ) اتَّنَرَاكِينُ نَسْنِ (فِي ظِلَالٍ) الْأَنْتُوْ ضَعَّ تَالِيَوِينُ أَي هُمْ وَحَلَالُهُمْ فِي ظِلَالِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ (عَلَى الْأَرَانِكِ مُتَكِنُونَ) الْحَالُ أَنْمِيلُ نَسْنِ سِيَهْدَنْ فَلْ كَرَّعَاتَنْ أَي ذَوُو اتِّكَاءٍ عَلَى السَّرُورِ فِي الْحِجَالِ وَاحِدَتْهَا أَرِيكَةً (٥٦) (لَهُمْ فِيهَا) إِيْلَاسَنْتُ ضَعَّ الْجَنَّةِ دِي (فَاكِهَةً) إِيْظَظَاضُ أَوَارَنْ مَّانُ نَسْنِ (وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ) إِيْلَاسَنْتُوْ عَاسَدَارَنْنُ أَي مَا يَتَمَنَّوْنَ وَيَشْتَهُونَ (٥٧) (سَلَامٌ) السَّلَامُ (قَوْلًا) إِيْكَانُ سَاوَالْدَا (مِنْ رَبِّ) إِيْقَالْدُوْ سَرَسَنْ أَمْلِي (رَحِيمٍ) نَمَهَيْنَنْ أَي لَهُمْ سَلَامٌ يَسْمَعُونَهُ مِنَ اللَّهِ وَيُعْلِمُهُمْ بِدَوَامِ الْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ مَعَ سُبُوغِ النِّعْمَةِ وَالْكَرَامَةِ (٥٨) (وَأَمْتَارُوا الْيَوْمَ) أَنْوْ اللَّهُ دِيْتَكَلْنُ أَقْبَدُوْ أَرَلَا (أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ) يَا وَيْنَدَا الْمُجْرِمَنْ وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْمُجْرِمِينَ تَمَيَّرُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَذَلِكَ أَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ يُحْشَرُونَ مُخْتَلِطِينَ (٥٩) (أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ) أَوَاكْ وَرَبِّي أَوَمَارَقُونُ أَي أَلَمْ أَمُرْكُمْ وَأَوْصِ إِلَيْكُمْ (يَا بَنِي آدَمَ) يَامَدَّانَسْ نَادَمْ (أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ) عَاسْ أَدُورْتِيْلَآلَمْ الشَّيْطَانُ (إِنَّهُ) الْكَنَاسُ أَنْتَ الشَّيْطَانُ (لَكُمْ عَدُوٌّ) أَرَنْكُوْ نُونُ أَيْمُوصْ (مُبِينٌ) أَسِينِيْقَالْلُ أَرَنْكُونِيْتُ يَاوَنْ أَخْرَجَ أَبُوْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ (٦٠) (وَأَنْ اعْبُدُونِي) دَاسْ سَوَحْدَتِي تِيْلَآلَمِي نَكْ عَاسْ أَي أَطِيعُونِي وَوَحْدُونِي (هَذَا) وَادَ أَرَطُ (صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) أَنْتَ طَارَيْتُ تَاتَظْلَالَعْتُ يَعْنِي دِينَ الْإِسْلَامِ (٦١) (وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ) تَاهُوضِي عَارَ إِيْكَاسْ إَصِيْخْرَكْ الشَّيْطَانُ ضَغُونُ (جِبَلًا) تَاخْلُكْ (كَثِيرًا) تَكَيِّتُ أَيِ أَعْوَى "جِبَلًا كَثِيرًا" أَيِ خَلَقًا كَثِيرًا (أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ)

أَوَاكُ وَرَثَتَلِيمُ تَكْرَامِينُ عَاسُ شِيمَاتِيَوِينُ شِينَلِيلْنِينُ الشَّيْطَانُ أَهْلَكَنْتَ
 (٦٢) (هَذِهِ) إِيْطَوْنَاصَنْ تَادَعْدَا حِينْ دَنَوَا مِنْ النَّارِ (جَهَنَّمَ) أَنْتَ جَهَنَّمُ
 (الَّتِي) تَدِي (كُنْتُمْ) أَسْتَوْتَلَمُ (تَوْعَدُونَ) تَتِيَوَدَمَمُ عَاسُ أَتَتَكَّرَمُ ضَنَاضُ ضَغُ
 الدَّنِيْتِ (٦٣) (اصْلَوْهَا) أَكَزَّتَتْ أَيْ ادْخُلُوهَا (الْيَوْمَ) أَرْلَا يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 (بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) سَسَبَابُ نَلْكَفَرُ نَوْنُ وَقَاسُوا حَرَّهَا وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ (٦٤)
 (الْيَوْمَ) أَرْلَا زَرْ (نَخْتِمُ) أَدَهْرَا (عَلَى أَفْوَاهِهِمْ) فَلْ مَاوْنُ نَسْنُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
 يُنْكِرُونَ الشَّرِكَ فَيَقُولُونَ وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ فَيَخْتِمُ اللَّهُ عَلَى
 أَفْوَاهِهِمْ (وَتَكْلِمُنَا أَيْدِيَهُمْ) أَشْيَوَلْنُ سَرِي فَصْنُ نَسْنُ وَتَكَلَّمْتَ جَوَارْحُهُمْ
 فَشَهِدَتْ عَلَيْهِمْ بِمَا عَمِلُوا (وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ) أَكْيِينُ ضَارْنُ نَسْنُ (بِمَا كَانُوا
 يَكْسِبُونَ) سَوَسْتَلْنُ أَكْرَا زَنْتِيْدُ (٦٥) (وَلَوْ نَشَاءُ) النَّارُ أَرْيَغَادِي (لَطَمَسْنَا)
 أَدَسَمَلَمَالِي (عَلَى أَعْيُنِهِمْ) فَلْ شَيْطَاوِينُ نَسْنُ سَضَرَّ غَلَقْنُ وَالْمَعْنَى وَلَوْ
 نَشَاءُ لَأَعْمَيْنَاهُمْ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَمَجَالِسِهِمْ بِتَكْذِيبِهِمْ إِيَّاكَ يَا مُحَمَّدٌ كَمَا فَعَلْنَا
 بِقَوْمِ لُوطٍ حِينَ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ (فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ) زَمَزَكْنُ أَسْ طَارَيْتُ
 (فَأَنِّي يُبْصِرُونَ) مَنِيْدُ زَنِيْنُ طَارَيْتُ أَنْتَنِي أَضِيرُ غَلْنُ فَكَيْفَ يُبْصِرُونَ حِينِنْدُ
 لَوْ فَعَلْنَا ذَلِكَ بِهِمْ (٦٦) (وَلَوْ نَشَاءُ) النَّارُ أَرْيَغَادِي (لَمَسَخْنَاهُمْ) سَبْدِيَقْنُ
 (عَلَى مَكَانَتِهِمْ) ضَغُ دَكْنُ نَسْنُ أَيْ فِي مَنَازِلِهِمْ فَصَيَّرْنَاهُمْ قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ
 وَحِجَارَةً لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ (فَمَا اسْتَطَاعُوا) وَرَفَرِيَكْنُ أَدِي (مُضِيًّا) تِيَكْلِي
 أَسْ تَوْمَغْلَاوِينُ نَسْنُ (وَلَا يَرْجِعُونَ) وَلَادَا طِيَوْغَلِي أَيْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى
 ذَهَابٍ وَمَجِيءٍ (٦٧) (وَمَنْ نَعْمَرُهُ) إِيْكَفِي طَاغَرَسْتُ (نَنكُسُهُ) أَتَّصُوغَلَا
 أَلْقَامُ (فِي الْخَلْقِ) ضَغُ تَخْلُكْنِيْتُ وَالتَّنْكِيسُ جَعَلَ الشَّيْءَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ مِنْ
 نَكَسْتُ الشَّيْءَ أَنْكُسُهُ نَكَسًا قَلْبُهُ عَلَى رَأْسِهِ فَانْتَكَسَ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) أَوَاكُ
 وَرَنْ زَاتَكْرِيْمُ عَاسُ وَوَرَنْنُ فَلَادِي أَوْرْنَا فَلْ أَصَنَكْرُ نَوْنُ (٦٨) وَلَمَّا قَالَ

كفار مكة إن القرآن شعر وإن محمداً شاعر رد الله عليهم بقوله (وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ) وَرَتَّصُوصَنَا إِيكِي أَنْتَسِيَوَايْ أَي مَا يَتَسَهَّلُ لَهُ ذَلِكَ قَالَ المفسرون ما كان يَتَزَنُّ لَهُ بَيْتُ شِعْرٍ (وَمَا يَنْبَغِي لَهُ) وَرَاسِيَمَكُنْ أَي وما يليق بحاله ولا يتأتى له لو طلبه وَلَمَّا نفى للقرآن أن يكون من جنس الشعر قال (إِنْ هُوَ) وَرِيْمُوصُ الْقُرْآنُ (إِلَّا ذِكْرٌ) عَارُ الْمَاعِظَا إِيْتَخْلَاكُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ (وَقُرْآنٌ) إِيْمُوصُ أَمْتَوَغْرَا (مُبِينٌ) إِيْنِيْفَالْلَنْ أَي كتاب سماوي يُنَالُ بِتِلَاوَتِهِ وَالْعَمَلُ بِهِ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ فَكَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّعْرِ الَّذِي هُوَ مِنْ هَمْزَاتِ الشَّيْطَانِ (٦٩) أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ (لِتُنْذِرَ) فَلْ أَتَوْتَا سَرَسٌ أَكُورِي (مَنْ كَانَ حَيًّا) إِيَوْتِيلَنْ إِيْدَارُ (وَيَحِقُّ الْقَوْلُ) تَرَبَّتْ طَنَّا تَنْ الْعَذَابِ أَي وَتَجِبُ الْحُجَّةُ بِالْقُرْآنِ (عَلَى الْكَافِرِينَ) فَلْ كُوفَارُ (٧٠) (أَوَلَمْ يَرَوْا) أَوَاكُ وَرُكِّي أَصَانَنْ أَي أَعْمَوْا وَلَمْ يَعْلَمُوا وَلَمْ يُشَاهِدُوا (أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ) عَاسُ نَكْ أَخْلَاكَغَاسَنْدُو (مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا) ضَغْ أَوْدَخْلَاكَ ضَغْ تَخْلَاكِينَ دَاوَلَا أَمَادَرَاوُ وَلِيْنُ أَي مِمَّا أَبْدَعْنَاهُ وَعَمَلْنَاهُ مِنْ غَيْرِ وَاسْطَةِ وَلَا شَرَكَةَ وَذِكْرُ الْأَيْدِي وَإِسْنَادُ الْعَمَلِ إِلَيْهَا اسْتِعَارَةٌ تُفِيدُ مِبَالِغَةً فِي الْإِخْتِصَاصِ وَالتَّفَرُّدِ بِالْإِيجَادِ (أَنْعَامًا) شِيْمِينِيْسِينَ مَفْعُولُ خَلَقْنَا وَهِيَ جَمْعُ نَعَمٍ وَهِيَ الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ وَالْإِبِلُ (فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ) أَنْتِي الْأَنْتَنْتْ أَشِيْشَغْلَنْتَنْتْ أَي ضَابِطُونَ قَاهِرُونَ يَتَصَرَّفُونَ بِهَا كَيْفَ شَاوُوا (٧١) (وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ) أَصْلَمَضَغَاسَنْتَنْتْ أَي وَصَيَّرْنَاهَا مَنْقَادَةً لَهُمْ لَا تَمْتَنِعُ مِمَّا يَرِيدُونَ مِنْهَا مِنْ مَنَافِعِهِمْ حَتَّى الذَّبْحِ وَيَقُودُهَا الصَّبِيُّ فَتَنْقَادُ لَهُ وَيَزْجُرُهَا فَتَنْزَجِرُ وَإِلَّا فَمَنْ كَانَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا لَوْلَا تَذْلِيلُهُ وَتَسْخِيرُهُ لَهَا (فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ) فَلَاَدِي عَاسُ إِيْلِي ضَغْسَنْتْ شِيْنِكَّانَنْ (وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ) طَاطِينَ ضَغْسَنْتْ أَي يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمِهَا (٧٢) (وَلَهُمْ فِيهَا) إِيْلَاسَنْتُو ضَغْسَنْتْ أَي لَهُمْ فِي الْأَنْعَامِ بِقِسْمِهَا

(مَنَافِعُ) طَنَفَاوِينَ أَي مِنْ أَصَوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا وَنَسْلِهَا
(وَمَشَارِبُ) أَدْ طَصَصَ أَي وَ لَهِمْ فِيهَا مَشَارِبُ مِمَّا يَحْصُلُ مِنَ أَلْبَانِهَا (أَفَلَا
يَشْكُرُونَ) أَوَاكَ وَرَزَقُوكَ إِيوَيْنَعَمَنْ فَلَأَسَنَّ سَرَطُنَ دِي أَي عَلَى هَذِهِ
النَّعْمِ وَيُوحِدُونَهُ وَيُخْصُونَهُ بِالْعِبَادَةِ (٧٣) ثُمَّ ذَكَرَ سُبْحَانَهُ جَهْلَهُمْ
وَاعْتِرَارَهُمْ وَوَضَعَهُمْ كُفْرَانَ النَّعْمِ مَوْضِعَ شُكْرِهَا فَقَالَ (وَاتَّخَذُوا) أَكِنْ
(مِنْ دُونِ اللَّهِ) صَاضَعُوا يَ اللَّهُ (الْهَةِ) الصَّنَمَنْ أَعْبَادَنْ (لَعَلَّهُمْ
يُنْصَرُونَ) أَلْحَالُ أَنْمِيلُ نَسَنْ أوردَانَسَ اتَّنْصَرَنْ ضَغَّ الدَّعَوَانَسَنْ كَلَا
وَرِيكًا عَادِي (٧٤) فَنفَى اللَّهُ نَصْرَهُمْ بِقَوْلِهِ (لَا يَسْتَطِيعُونَ) وَرَفَرِيكَنْ
الصَّنَمَنْ نَسَنْ (نَصْرَهُمْ) النَّصَارَانَسَنْ أَي لَا تَقْدِرُ آلِهَتُهُمْ أَنْ تَمْنَعَهُمْ مِنَ
العَذَابِ وَجَمَعَهُمْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ جَمَعَ الْعُقُلَاءَ بِنَاءً عَلَى زَعَمِ الْمُشْرِكِينَ
أَنَّهُمْ يَنْفَعُونَ وَيَضُرُّونَ وَيَعْقِلُونَ (وَهُمْ) أَنْتَنِي الصَّنَمَنْ نَسَنْ (لَهُمْ جُنْدٌ)
إِيْمَادَهَالَنْ نَسَنْ عَامُوصَنْ ضَغَّ الدَّعَوَانَسَنْ (مُخْضَرُونَ) تَيُوسَمَكْنِينَ دَرَسَنْ
ضَغَّ تَمَسِيَّ فَلَا يَدْفَعُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَهَذِهِ الْأَصْنَامُ لَهُوَلَاءِ
الْكَفَّارِ جُنْدُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي جَهَنَّمَ لِأَنَّهُمْ يَلْعَنُونَهُمْ وَيَتَبَرَّأُونَ مِنْهُمْ (٧٥) ثُمَّ
سَلَى سُبْحَانَهُ نَبِيَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ (فَلَا يُخْزِنُكَ) أَكِي
وَرِيَشْمَغَلْشَتْ (قَوْلُهُمْ) طَنَّا نَسَنْ يَاكَ كِي وَرَتْمُوصَا أَنْمَارُولُ أَي فَلَا يُهْمَنَّكَ
تَكْذِيبُهُمْ وَأَذَاهُمْ (إِنَّا نَعْلَمُ) الْكِنَاسُ نَكَّ أَصَا نَا (مَا يُسِرُّونَ) أَوَاسَاكُنْتَالَنْ فِي
نُفُوسِهِمْ مِنْ تَكْذِيبِهِمْ وَمَكْرِهُمْ وَخِيَانَتِهِمْ (وَمَا يُعْلِنُونَ) دَوَاسِيْنَفِيلِينَ لَكَ
مِنَ الْعَدَاوَةِ بِالسِّنْتِهِمْ فَنَجَازِيهِمْ عَلَيْهِ (٧٦) ثُمَّ أَبْطَلَ دَعْوَى مَنْ أَنْكَرَ الْبَعْثَ
فَقَالَ (أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ) أَوَاكَ عَانَايَ أَوْرِيَتُكَ أَوِيدَنْ (أَنَا خَلَقْتَاهُ) عَاسُ نَكَّ
أَخْلَقْتَهُ (مِنْ نُطْفَةٍ) ضَغَّ شَيْطِيبَتَنْ أَلْمَنِي مَذْرَةَ خَارِجَةٍ مِنَ الْإِحْلِيلِ
الَّذِي هُوَ قَنَاءَةُ النِّجَاسَةِ (فَإِذَا هُوَ) إِهِينِينَ إِيَهَاجْدُو عَاسُ أَنْتَ (خَصِيمٌ)

أَمْ يَصْنَعُونَ (مُبِينٌ) أَسِيْنِفَالْلَ أَمْصَنَّيْتِ ضَغْ النَّكَرَ أَنْ تَتَكَرَّرَ بَيْنَ
 الْخَصُومَةِ (٧٧) (وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا) إِيكِي الْمَثَلُ أَدِي أَدَقِّيسَ طَرْنَا تَانِينَ فَلْ
 تَانِ تَخْلَاكَ بِالْعَظْمِ الْبَالِي حِينَ فَتَّهُ بِيَدِهِ وَتَعْجَبُ مِمَّنْ يَقُولُ إِنْ اللَّهُ يُحْيِيهِ
 (وَنَسِيَ خَلْقَهُ) إِيْطُوِيْنَ أَتَوَخَّلَاكْنِيْتِ ضَغْ أَلْمَنِي أَيْ تَرَكَ النَّظَرَ فِي خَلْقِ
 نَفْسِهِ إِذْ خَلَقَ مِنْ نَظْفَةٍ (قَالَ) إِيْنَا (مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ) مَنِي وَدُوْرِيَصَنَّكَرْنَ
 إِيْغَسَانْ (وَهِيَ رَمِيْمٌ) ضَغْ أَلْحَالَسْ أُنْتَيْ أَرْكَانْ أَمِيْنَدَنْ أَيْ بِالِيَةِ (٧٨)
 (قُلْ) أَنَاَصْ (يُحْيِيهَا) أَتَنْدِيْسُوْدَرْ إِيْغَسَانْ دِي (الَّذِي) وَدِي (أَنْشَأَهَا)
 أَتَنْدِيْخَلَكْنَ أَيْ خَلَقَهَا (أَوَّلَ مَرَّةٍ) ضَغْ تَمَرَّهَلْتُ تَاتَزَّارَتْ أَيْ ابْتَدَاءَ (وَهُوَ
 بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيْمٌ) أَنْتَ أَمْوَصَنْ أَيْمُوصْ ضَغْ أَكُوْلُوْ نُوْدِيْخَالَكْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ
 أَجْزَاؤُهُ وَإِنْ تَفَرَّقَتْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَيَجْمَعُهُ وَيُعِيدُهُ كَمَا كَانَ (٧٩) ثُمَّ ذَكَرَ
 بَرَهَانَ إِحْيَايَةِ الْمَوْتَى بِقَوْلِهِ (الَّذِي) دِي (جَعَلَ لَكُمْ) أَدَاوْنِيْكَنْ (مِنْ الشَّجَرِ)
 ضَغِيْشَكَاَنْ (الْأَخْضَرِ) دَالَاتْنِيْنَ كَالْمَرْخِ وَالْعَفَّارِ (نَارًا) تِيْمَسَيْ (فَإِذَا أَنْتُمْ)
 إِهْيَيْنِيْنَ إِهَآكْدُوْ عَاسْ كُوْنِيْ (مِنْهُ تُوقِدُوْنَ) تَصَارْ غِيْمٌ ضَغَسَنْ تِيْمَسَيْ وَذَلِكَ
 أَنَّ الشَّجَرَ الْمَعْرُوفَ بِالْمَرْخِ وَالشَّجَرَ الْمَعْرُوفَ بِالْعَفَّارِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُمَا
 عُودَانِ مِثْلَ السِّوَاكِيْنِ وَضُرِبَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ انْقَدَحَتْ مِنْهُمَا النَّارُ
 وَهُمَا أَخْضِرَانِ (٨٠) ثُمَّ ذَكَرَ سُبْحَانَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْإِنْسَانِ خَلْقًا فَقَالَ
 (أَوَلَيْسَ الَّذِي) أَوَاكْ تُورْدَامَاسْ وَرْتِيْلًا وَدِي (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) أَدِيْخَلَكْنَ
 إِيْجَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ مَعَ كَبَرِ جَرْمِهِمَا وَعَظَمِ شَأْنِهِمَا (بِقَادِرٍ) أُوْرْنَا
 (عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ) فَلْ أَدِيْخَلَكْ تُوْلَاتْ نِيْتِيْدَنْ أَكْبَانِيْنَ تَمَضَّرَتْ عَآكِنْ مِثْلَ
 أَجْسَامِهِمْ فِي الصِّغَرِ وَالْحَقَارَةِ بِالإِضَافَةِ إِلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (بَلَى) أَوَلَا
 أَنْتَ أَمَرْنِيْ أَيْمُوصْ فَلَادِي كُوْلْ أَيْ قُلْ بَلَى هُوَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ (وَهُوَ
 الْخَلَّاقُ) أَنْتَ أَمِيْكْتْ أَنْ تَخْلُقْ أَيْمُوصْ أَيْ كَثِيرُ الْخَلْقِ وَالْإِخْتِرَاعِ (الْعَلِيْمُ)

نهر

نَمُوصِنَ ضَعْغٌ أَكُولُو نَرَطُ (٨١) (إِنَّمَا أَمْرُهُ) الْكَنَّاسِ طَالَعَانِيَّتِ اتَّعْمُوصِنَ
 عَاسِنَ (إِذَا أَرَادَ شَيْئًا) عَامَرُوطَصْنَ عَاخُلُوكُ نَرَطُ أَيِ إِنَّمَا شَأْنُهُ سَبْحَانَهُ إِذَا
 تَعَلَّقَتْ إِرَادَتُهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ (أَنْ يَقُولَ لَهُ) أَضَاصَنُو (كُنْ) اَمَلْتُو أَيِ
 اَحْدَثْ (فَيَكُونُ) إِيْمَلْتُ أَيْدَا فَيَحْدُثُ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ عَلَى شَيْءٍ آخَرَ أَصْلًا
 وَهُوَ تَمَثِيلٌ لِتَأْثِيرِ قُدْرَتِهِ فِي الْأَشْيَاءِ بِأَمْرِ الْمَطَاعِ لِلْمَطِيعِ فِي حَصُولِ
 الْأُمُورِ مِنْ غَيْرِ امْتِنَاعٍ وَتَوَقُّفٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى كَافٍ وَلَا نُونٍ
 وَإِنَّمَا هُوَ بَيَانٌ لِسُرْعَةِ الْإِيجَادِ كَأَنَّهُ يَقُولُ كَمَا لَا يَثْقُلُ عَلَيْكُمْ قَوْلُ «كُنْ»
 فَكَذَلِكَ لَا يَصْعَبُ عَلَى اللَّهِ إِنْشَاؤُكُمْ وَإِعَادَتُكُمْ (٨٢) ثُمَّ نَزَّهَ سَبْحَانَهُ نَفْسَهُ
 عَنْ أَنْ يُوَصَفَ بِغَيْرِ الْقُدْرَةِ فَقَالَ (فَسُبْحَانَ) إِيْنِيْمَكْكَ دَوْدَرُورِيْهُورُ (الَّذِي)
 وَدِي (بِيْدِهِ) اسْتِيْلًا ضَعْغٌ طَرْنَانِيَّتِ (مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ) التَّصْرِيفُ ضَعْغٌ أَكُولُو
 نَرَطُ أَيِ مَلِكُ كُلِّ شَيْءٍ وَالتَّصْرِيفُ فِيهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَيِ مَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ
 وَكُلٌّ مِنْ أَنْكَرِ الْبَعْثِ فَإِنَّمَا أَنْكَرَهُ لَجَهْلِهِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى (وَإِلَيْهِ
 تُرْجَعُونَ) أَنْتَ أَرَاتَقْلَمُ ضَعْغٌ الْآخِرَةُ بِالْبَعْثِ لِلْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ (٨٣)

سورة الصافات

مائة واثنان وثمانون آية مكيّة

وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم "يأمرنا
 بالتخفيف ويؤمنا بالصافات" أخرجه النسائي والبيهقي في سننه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَالصَّافَاتِ) تَاهُوضِي سَنُكْلُوسَنَ وَنَتَاكْنِيْنِ الصَّفِّ يَمَانَصَنَ ضَعْغٌ الْعِبَادِ
 مَدِي وَيْنُ تَاكْنِيْنِ الصَّفِّ سَفَرُوطَنَ نَسَنَ ضَعْغٌ الْهَوَى اسِيْكَدَنَ يَوَزَاتُوِيْمَرَنَ
 أَقْسَمَ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِأَشْيَاءٍ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ (صَفًّا) الصَّفِّ مَفْعُولٌ

مكملو

مطلق مؤكد (١) (فَالزَّاجِرَاتِ) دَفْرَادِي ضِيغِينَ ثُولَسَن تَاهُوضَي سَنَكْلُوسَن
وَنَرَأَقْمَنِينَ شِيْخَنَآوِينَ زَارِكَا زَنْتَنَت سَدَكُ وَصِيرَ اللّٰهُ يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ تَزْجُرُ
السَّحَابَ وَتَسُوْفُهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَمْرُوا بِهِ (زَجْرًا) أَرْغَامَ وَانْتِصَابِ
صَفًا وَزَجْرًا عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ لِتَأْكِيدِ مَا قَبْلَهُمَا (٢) (فَالتَّالِيَاتِ) دَرَادِي
ضِيغِينَ تَاهُوضَي أَسَ وَيْنُ غَارَنِينَ (ذِكْرًا) تِيغْرِي يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ
جَبْرِيلُ يَتْلُو الْقُرْآنَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَيَقَالُ هُمْ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ
الْقُرْآنَ وَقِيلَ هُمْ الصَّبِيَّانِ يَتْلُونَ فِي الْكِتَابِ مِنَ الْغَدْوَةِ إِلَى الْعِشْيَةِ كَانَ اللَّهُ
تَعَالَى يَحُولُ الْعَذَابِ عَنِ الْخَلْقِ مَا دَامَتْ تَصْعَدُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ إِلَى السَّمَاءِ
أُولَئِكَ أَذَانُ الْمُؤْمِنِينَ وَالثَّانِي تَكْبِيرُ الْمُجَاهِدِينَ وَالثَّلَاثُ تَلْبِيَةُ الْمَلَكِينَ
وَالرَّابِعُ صَوْتُ الصَّبِيَّانِ فِي الْكِتَابِ (٣) وَالْمُقَسَّمُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ (إِنَّ إِلَهَكُمْ)
عَزَّ وَجَلَّ الْكَنَّاسُ أَمَلِيْنُونَ (لَوَاحِدٌ) إِيْنْدَا أَيْمُوصُ (٤) (رَبُّ السَّمَاوَاتِ) مَشْيِسُ
أَنْ جَنَّاوُنُ خَبِرَ بَعْدَ خَبَرِ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالُ أَيْ خَالِقُهُمَا وَمَالِكُهُمَا (وَمَا
بَيْنَهُمَا) دَوِيلُنُ كَرِيْسَنُ أَيْ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ وَالْكَائِنَاتِ (وَرَبُّ الْمَشَارِقِ)
إَيْمُوصُ مَشْيِسُ أَنْ دَنَكُنْ أَدَّ طَرْمَانُ أَنْ تَفُوكُ أَيْ مَالِكُ مَطَالِعِ الشَّمْسِ (٥)
(إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا) الْكَنَّاسُ نَكُ أَدَلْكََا إِيْجَنَّاوُنُ وَيْنُ ضُورَيْنِينَ أَيْ زَيْنَا
السَّمَاءِ الَّتِي هِيَ أَدْنَى إِلَيْكُمْ (بَزِينَةُ الْكَوَاكِبِ) سَدْلُوكُ إَيْمُوصَنُ أَيْطَرَانُ أَيْ
بَزِينَةُ هِيَ الْكَوَاكِبُ وَالْإِضَافَةُ لِلْبَيَانِ (٦) (وَحِفْظًا) أَحْفَظَقْنُ الْحِفَاطَا أَسَ
مَمَلْنُ مَصْدَرُ أَيْ حَفَظْنَاهَا حِفْظًا (مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ) ضَعُ أَكُولُوْنُ الشَّيْطَانُ
(مَارِدٍ) إَصِيصَاكَيْنُ فَلْ الْحَقُّ خَارِجٌ عَنِ الطَّاعَةِ فَيُرْمَى بِالشَّهْبِ وَالْمَارِدُ
الْعَاتِي مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ شَيْطَانًا (٧) (لَا يَسْمَعُونَ) وَرُ
رَقَقْنُ وَرَسَلَيْنُ كَلَامٌ مُبْتَدَأٌ لِبَيَانِ حَالِهِمْ بَعْدَ مَا حَفِظَ السَّمَاءَ عَنْهُمْ (إِلَى
الْمَلَا الْأَعْلَى) يِ الْجَمَاعَةُ تَاتَنَكَلْتُ أَيْ الْمَلَائِكَةُ لِأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ السَّمَوَاتِ

والإنس والجن هم المملأ الأسفل لأنهم سكان الأرض (وَيُقَذَّفُونَ) تَأْوِكَارُنْدُو
 أَسْ مَمْلَنُ أَيُّ يَرْمُونُ بِالشَّهْبِ (مِنْ كُلِّ جَانِبٍ) ضَغْ أَكُولُو نَكْنًا ضَغْ تَسْدَاكُ
 أَنْ جَنَّاوُنُ أَيُّ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِ السَّمَاءِ مِنْ أَيُّ جِهَةٍ صَعَدُوا لِلِاسْتِرْقَاقِ
 (٨) (ذُحُورًا) تَأَوَزَاكِنْدُو أَتَوَزَاكُ مَصْدَرٌ لِأَنَّ مَعْنَى "يُقَذَّفُونَ" يُدَحَّرُونَ
 (وَلَهُمْ) إِيْلَاسَنُّو ضَغْ الْآخِرَةُ (عَذَابٌ وَاصِبٌ) الْعَذَابُ إِغْلَالُنُ أَيُّ دَائِمٌ لَا
 يَنْقُطُ (٩) (إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ) أَنْدَبَارَ وَدُوزِيْبَتْنُ طَفِيرَتُ إِيْدًا مَدِي
 صَنَاطَتُ إِيْبِيْتُ إِيْدًا اسْتِنَاءُ مِنْ وَאוُ يَسْمَعُونَ وَ«مَنْ» بَدَلَ مِنْهُ وَالْخُطْفُ
 الْإِخْتِلَاسُ أَيُّ لَا يَتَسَمَّعُ الشَّيَاطِينُ إِلَّا مِنْ إِخْتِلَاسِ الْكَلِمَةِ مِنْ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ
 مُسَارِقَةً (فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ) عَاوِطِيضُ أَمَمْلُ أَيُّ لِحَقَهُ وَتَبَعَهُ شِهَابٌ وَجَمْعُ
 شِهَابٍ شُهْبٌ (تَاقِبٌ) أَتَوْظِيرُضَغْنُ وَالتَّاقِبُ النَّافِذُ الَّذِي يَتَّقِبُ أَيُّ يَتَّقِبُهُ أَوْ
 يَحْرِقُهُ أَوْ يُخْبِلُهُ وَرَبَّمَا لَا يَحْرِقُهُ فَيُلْقِي إِلَى إِخْوَانِهِ مَا خُطِفَهُ (١٠)
 (فَاسْتَفْتَيْهِمْ) صَصْطَنَطْنُ إِيْمَانِكَارُنُ أَنْ طَنَكَّرَ آدِي آدَدَعْنُ عَاسْنُ الْمُحَالِ
 أَيْمُوصُ أَذْنَكَّرُنُ أَيُّ اسْأَلُ الْكَفَّارِ الْمُنْكَرِينَ لِلْبَعْثِ (أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا) أَوَاكُ
 أَنْتَنِي أُوِكْرَنِينَ أَصَاهَطُ أَذْ تَكَّرَمَمْتُ نَتَوَخَّلَاكُ (أَمْ مِنْ خَلْقِنَا) مِيغْنَتَا وَنَدِي
 أَذْخَلَكَا ضَغْ أَنْكَلُوسَنُ أَذْ جَنَّاوُنُ أَذْ مَضْلَانُ أَنْتَنِي أُوِكْرَنِينَ تَكَّرَمَمْتُ
 نَتَوَخَّلَاكُ النَّارُ تِيْلًا عَاكِرَمَمْنُ فَلِ اللَّهِ وَنَظِيرُ هَذِهِ "لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ" وَتَكْتُبُ "أَمْ" مَفْصُولَةٌ مِنْ "مَنْ" فِي هَذَا
 الْمَوْضِعِ ثُمَّ ذَكَرَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ فَقَالَ (إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ) الْكَنَاسُ نَكُ أَخْلَقْنَدُو أَيُّ
 فِي ضَمْنِ خَلْقِ أَبِيهِمْ آدَمَ (مِنْ طِينٍ) ضَغْ طَلَاقُ (لَا زَبٍ) تَمِيضَقِيْتُ
 طَلَاطَغْتُ أَفُوصُ أَيُّ لَاصِقٌ بِالْيَدِ وَالْمَعْنَى فِي الْآيَةِ أَنْ هُوَ لَا يَكُفُّ
 يَسْتَبْعِدُونَ الْمَعَادَ وَهُمْ مَخْلُوقُونَ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ الضَّعِيفِ وَلَمْ يَنْكَرْهُ مِنْ
 هُوَ مَخْلُوقٌ خَلْقًا أَقْوَى مِنْهُمْ وَأَعْظَمُ وَأَكْمَلُ وَأَتَمُّ (١١) ثُمَّ أَضْرَبَ سَبْحَانَهُ

عن الكلام السابق فقال (بَلْ عَجِبْتَ) بَاتَّارَ كَيْزَ تَتَّاجِبَا ضَعُ اسْبَهُو وَكَيَّ أَكُنْ
 أَي من تكذيبهم إِيَّاكَ وإنكارهم البعث (وَيَسْخَرُونَ) أَنْتَنِي صَاكْرِيَاضُنْ ضَعُ
 أَجُوجَبْ وَكَيِّكَا النَّكْرَانَسْنُ أَي وهم يسخرون منك ومن تعجبك (١٢)
 (وَإِذَا ذُكِّرُوا) ءَامَرَا سَنِيَتَوَكَّا أَلْمَاعِظَا سَ الْقُرَانِ (لَا يَذْكُرُونَ) وَرَزَبْظُنْ
 أَلْمَاعِظَا وَإِذَا وُعِظُوا بِالْقُرْآنِ لَا يَتَّعْظُونَ (١٣) (وَإِذَا رَأَوْا آيَةً) ءَامَرَنَيْنِ
 تَجَاجَبْتُ إِيَّتْ زُونُ أَصَارُو أَنْ تَلَيْتْ (يَسْتَسْخَرُونَ) أَدْصَاكْرِيَاضُنْ
 شِيكْلُو كُوشَنُ (١٤) (وَقَالُوا) أَتَيْنُ أَي وقالوا أيضاً على وجه الإنكار (إِنْ
 هَذَا) وَرِيْمُوصُ أَوْ (إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ) ءَارَ السَّحَارُ إِيْنِيْقَالَلْنُ (١٥) (أِذَا
 مِتْنَا) ءَادِيْسُنْ نَكْنِيْ ءَامَرُ نَمُوطُ (وَكُنَّا تُرَابًا) نَقْلُ أَمْضَالُ أَي صِرْنَا
 (وَعِظَامًا) أَدْ غَسَانُ بِأَلِيَّةُ (إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) ءَادِيْسُنْ الْكَنَاسُ نَكْنِيْ
 أَدُونْتَوَصْنَكْرُ أَي أُنْبَعَثُ بَعْدَ الْمَوْتِ (١٦) (أَوَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ) نَكْنِيْ أَدْ
 مَرُونُ نُنَّا وَيَنْ أَرَانَيْنِ الَّذِينَ مَضَوْا قَبْلَنَا (١٧) ثم أمر الله سبحانه
 رسوله بأن يجيب عنهم تبكيتاً لهم فقال (قُلْ) أَنَا صَنْ (نَعَمْ) أَوْلَا
 أَدُونْتَوَصْنَكْرَمْ كُلْكُمْ مَبْعُوثُونَ (وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ) ضَعُ أَلْحَالَسُ كُونِيْ تَرِيْلَمْ
 أَي صَاغِرُونَ ذَلِيلُونَ (١٨) ثم ذكر سبحانه أن بعثهم يقع بجزرة واحدة
 فقال (فَإِنَّمَا هِيَ) الْكَنَاسُ أَنْتَ تَصَوِّطُ تَانْصَنَاطَتْ (زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ) تَغْرِيتْ
 إِيدَا أَرْكُو إِسْرَافِيلُ (فَإِذَا هُمْ) إِيْهَيْنَيْنِ إِيْهَاقْدُو ءَاسُ أَنْتَنِيْ (يَنْظُرُونَ)
 أَدَارَنْ أَسِيْكَدَنْ يَوْدَاسَنْزِيَتَوَكِّيْنِ أَي يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقِيلَ الْمَعْنَى
 يَنْتَظِرُونَ مَا يَفْعَلُ بِهِمْ (١٩) فلما عاينوا البعث ذكروا قول الرسل في
 الدنيا أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ فَدَعَا بِالْوَيْلِ (وَقَالُوا) أَتَيْنُ (يَا وَيْلَنَا) أَوَانْرُكْنَايِ نُنَّا
 (هَذَا) وَادَ أَرْلُ (يَوْمَ الدِّينِ) أَنْتَ أَرْلُ وَأَنْمَارُوزَتْ دَ الْحِسَابِ (٢٠) فتقول
 الملائكة (هَذَا) أَنِينَا صَنْ أُنْكَلُوسَنْ وَادْعَدَا (يَوْمَ الْفَصْلِ) أَنْتَ أَرْلُ وَنْ

أَرْمَزِي كِرْ تَخْلَاكْ أَي يَوْمَ الْقَضَاءِ الَّذِي يُفْصَلُ فِيهِ بَيْنَ الْمُحْسِنِ وَالْمُسِيءِ
 (الَّذِي) وَدِي (كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ) اسْتَوْتَلْتُمْ تَسِيْبَهُوْمْتُوْ (٢١) وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمَلَائِكَةِ (أَحْشَرُوا الَّذِينَ) شِيدُوْثُوْ وَنِدِي (ظَلَمُوا) أَضْلَمْنِيْنَ
 إِيْمَانَصْنَسَنَ الْكَفَرُ (وَأَزْوَاجَهُمْ) أَنْتَنِيْ أَدَ مِيدَاوْنَسْنَضَغُ الشَّيَاطِينِ
 وَأَشْبَاهَهُمْ فَيُحْشَرُ عَابِدُ الصَّنَمِ مَعَ عِبْدَةِ الْأَصْنَامِ وَعَابِدُ الْكَوَاكِبِ مَعَ
 عِبْدَتِهَا أَوْ نِسَاءَهُمُ الْكَافِرَاتِ أَوْ قِرْنَاءَهُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ (وَمَا كَانُوا
 يَعْبُدُونَ) دَوَسْتَلْنُ أَعْبَادَنْتُوْ (٢٢) (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَرَنْمُوْصُ اللَّهِ مِنْ
 الْأَصْنَامِ وَالشَّيَاطِينِ وَالْأَدْمِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَرْضَوْنَ بِذَلِكَ (فَاهْذُوْهُمْ)
 سَنْرَطْنُ تَزَرْكَرْمَتْنُ (إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ) أَسْنُ طَارَيْتْ تَانُ تَمْسِيْ أَي دَلُوْهُمْ
 إِلَى طَرِيقِ جَهَنَّمَ (٢٣) (وَقَفُّوْهُمْ) تَوَغْمَتْنُ غُورُ الصِّرَاطِ أَي أَحْبَسُوْهُمْ فِي
 الْمَوْقِفِ (إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) الْكَنَاسُ أَنْتَنِيْ اتَّوَصَّصَطْنُنْ دَغْرُوْدُ أَنْ مَازَالَنْ
 نَسْنُ أَدَ طَنَاوِيْنَ نَسْنُ وَهَذَا سُؤَالُ تَوْبِيْخٍ (٢٤) إِيْطَوْنَاَصْنُ (مَا لَكُمْ لَا
 تَنَاصِرُونَ) مَكُونِكِرُونَ أَسْنُ وَرَتَتَمْنَصِيْرَمْ كِرْيُوْنُ أَزَلَا أَمَكْ أَسْنُ
 تَتِيْنَمْنَصِيْرَمْ ضَنَاْضُ ضَغُ الدَّنِيْتِ أَي مَا لَكُمْ لَا يَنْصُرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا الْآنَ
 كَمَا كُنْتُمْ تَتَنَاصِرُونَ فِي الدُّنْيَا (٢٥) إِيْطَوْنُوْ ضَغُ طَالْعَانَسْنُ (بَلْ هُمْ الْيَوْمَ)
 بَاتَّارُ أَنْتَنِيْ أَزَلَا (مُسْتَسْلِمُونَ) أَكَارَنْ أَسَالُوْايْ أَزِيْلَنْ أَي مُنْقَادُونَ
 خَاضِعُونَ لِمَا يَرَادُ بِهِمْ (٢٦) (وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ) إِيْسْتَقْبَلُوْ أَدِيْسْ
 نَسْنُ قُلْ أَدِيْسْ أَي الرُّؤَسَاءُ وَالْأَتْبَاعُ (يَتَسَاءَلُونَ) تِيْنَمَسْكِنِيْنُ تَامْصُطَّانَنْ
 يَعْنِي يَتَلَاوَمُونَ وَيَتَخَاصِمُونَ (٢٧) (قَالُوا) أَنِّيْنُ وَيَنْلُكْمْنِيْنُ إِيْوِيْنَسْلُكْمَنْ
 أَيِ الْأَتْبَاعُ لِلرُّؤَسَاءِ (إِنَّكُمْ) الْكَنَاسُ كَوْنِيْ (كُنْتُمْ) تَلَامْتُوْ (تَأْتُونَنَا)
 تَتَاصِيْمَانَاْضُوْ (عَنِ الْيَمِينِ) ضَغُ تَسَدَكْ اسْتَوْنَلَاْ نَفْلَسْ كَوْنُ ضَغْسُ قُلْ
 تَهْوَضِيْ نُونُ يَانَاْ عَازُ الْكَنَاسُ كَوْنِيْ تَلَامْتُوْ قُلْ الْحَقُّ وَاضْطَرَبُ الْمُتَأَوِّلُونَ

فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ عَنِ الْيَمِينِ قَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ الرُّوسَاءُ يَخْلِفُونَ لَهُمْ أَنْ مَا
 يَدْعُونَهُمْ إِلَيْهِ هُوَ الْحَقُّ فَمَعْنَى قَوْلِهِ "تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ" أَيِ مِنْ نَاحِيَةِ
 الْإِيمَانِ الَّتِي كُنْتُمْ تَخْلِفُونَهَا فَوَثِقْنَا بِهَا وَقِيلَ الْمَعْنَى تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ
 الَّتِي نَحِبُّهَا وَنَتَّقَا بِهَا لِتُغْرَوْنَا بِذَلِكَ عَنْ جِهَةِ النَّصْحِ وَالْعَرَبُ تَتَّفَعُلُ بِمَا
 جَاءَ عَنِ الْيَمِينِ وَتُسَمِّيهِ السَّانِحَ وَتَطِيرُوا بِالْبَارِحِ وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي مِنْ
 نَاحِيَةِ الشَّمَالِ (٢٨) (قَالُوا) أَيْنَا صَنَ يَعْنِي الرُّوسَاءُ لِلِاتِّبَاعِ (بَلْ لَمْ تَكُونُوا
 مُؤْمِنِينَ) بَاتَّارَ وَرَثَوْتَلِيمَ تَطْيِظُنْ أَيِ لَمْ تَكُونُوا عَلَى الْحَقِّ فَضَلَّكُمْ عَنْهُ
 أَيِ إِنَّمَا الْكُفْرُ مِنْ قَبْلِكُمْ (٢٩) (وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ) وَرَأَقِيلًا فَلَاوَنَ (مِنْ
 سُلْطَانٍ) أَيْمُوصَنَ أَكْصَطَنَ دَ الْقُوَّةُ أَنْكُمْ نَذْنَكِيكُونَ أَيِ مِنْ حُجَّةٍ (بَلْ كُنْتُمْ
 بَاتَّارَ تَلَامُثُو (قَوْمًا) تَمُوصَمَ مِيدَنَ (طَاغِينَ) صِيصَاكَيْنِينَ أَخْرَاكَنَ أَوَادَانِكَا
 نَكْنِيدَا أَيِ ضَالِّينَ مُتَجَاوِزِينَ الْحَدَّ (٣٠) (فَحَقَّ عَلَيْنَا) تَزَبَّتْ فَلَانَا (قَوْلُ
 رَبِّنَا) طَنَّا نَمَلِينَنَا سَ الْعَذَابُ أَيِ فُوجِبَ عَلَيْنَا جَمِيعًا كَلِمَةً رَبَّنَا بِالْعَذَابِ
 وَالسُّخْطِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى "لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ" (إِنَّا لَذَانِقُونَ) الْكَنَاسُ نَكْنِي
 دَرُونَ أَنْكَظْنَكِيظْتَ الْعَذَابُ أَيِ إِنَّ الضَّالَّ وَالْمُضِلَّ جَمِيعًا فِي النَّارِ (٣١)
 (فَأَغْوَيْنَاكُمْ) نَصَخَرَكُونَ فَأَضَلَّلْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى وَدَعَوْنَاكُمْ إِلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ
 (إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ) فَلَاسَ الْكَنَاسُ نَكْنِيدَا نَلِّي نَخْرَاكَ ضَالِّينَ مُضِلِّينَ (٣٢)
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (فَإِنَّهُمْ) الْكَنَاسُ أَنْتَنِي (يَوْمَنِي) أَرْلَدِي (فِي الْعَذَابِ
 مُشْتَرِكُونَ) أَدْرَاوَنَ ضَغَّ الْعَذَابُ أَيِ لَا يَنْفَعُهُمُ التَّنَازُعُ وَالتَّخَاصُمُ وَكِلَا
 الْفَرِيقَيْنِ مُشْتَرِكُونَ فِي الْعَذَابِ (٣٣) (إِنَّا) الْكَنَاسُ نَكْ (كَذَلِكَ) زُونَ أَوَادَا
 أَكِي إِيوِينَدَا (نَفْعُلُ بِالْمُجْرِمِينَ) عَاتَامَا زَالَا يَ الْمُجْرِمُونَ وَيَنَ وَرَنَمُوصَ
 وَيِنَدَا أَيِ هَكَذَا نُعَاقِبُ الْمُشْرِكِينَ (٣٤) (إِنَّهُمْ) الْكَنَاسُ أَنْتَنِي (كَانُوا) الْآتَنُو
 (إِذَا قِيلَ لَهُمْ) عَامَرَا سَنِيطُونَا (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وَرَتِيلًا أَمَتَوْعِبَادُ سَ الْحَقُّ

عَارَ اللَّهُ (يَسْتَكْبِرُونَ) أَدْرَزُورَنَ إِيْمَانَصَنَ فَلْ طَنَانِيَتْ أَيِ إِنَّهُمْ كَانُوا
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ (٣٥) (وَيَقُولُونَ) كَانَيْنِ (أَنَا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا)
عَادِيْسَ نَكْنِيْ أَنِّيْوْ إِيْمَلَانْنَا وَيَنْغَبْذُ أَيِ الَّتِي نَعْبُدُهَا وَأَبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُنَا
(لِشَاعِرٍ) فَلْ طَنَانُ الشَّاعِرِ (مَجْنُونٍ) نَمْسْكِيْلُ يَعْنُونَ سَيِّدَ الْفَضْلَاءِ
وَالْعُقْلَاءِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْبُوهُ إِلَى الشَّعْرِ وَالْجَنُونِ وَمَا هُوَ
بَشَاعِرٌ وَلَا مَجْنُونٌ بَلْ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَخَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ "كَبُرَتْ
كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ" (٣٦) فَأَكْذَبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ (بَلْ جَاءَ
بِالْحَقِّ) بَاتَّارَ الْحَقِّ أَدْرُضُوصَا يَعْنِي الْقُرْآنَ الْمَشْتَمِلَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْوَعْدِ
وَالْوَعْدِ (وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ) إِيْسِيْدَتَتْ إِيْنْمُوزَالَ وَيْنُ ضُوصَنِيْنَ دَاتْسُنَ
الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ أَيِ أَتَى بِمَا أَتَوْا بِهِ مِنَ الْإِيْمَانِ وَقَوْلِ الْحَقِّ وَلَمْ يَخَالِفْهُمْ
وَلَا جَاءَ بِشَيْءٍ لَمْ تَأْتِ بِهِ الرِّسَالُ قَبْلَهُ (٣٧) (إِنكُمْ) الْكَفَّاسُ كَوْنِيْ بِسَبَبِ
شُرْكِكُمْ وَتَكْذِيبِكُمْ (لَذَانِقُو الْعَذَابِ) اَتَكْظَنِكِيْظِيْمُ الْعَذَابِ (الْأَلِيْمِ) وَنَمَصِيْصَنَنْ
أَيِ الشَّدِيدِ (٣٨) (وَمَا تُجْزَوْنَ) وَرَاوَنَ زِيْتَوْرَزُ فِي الْآخِرَةِ (إِلَّا مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ) عَارَ مَارُوزَتْ نَوْسْتُوْتَلَمْ تَمُوزَلَمْتُوْ فِي الدُّنْيَا مِنَ الشَّرِكِ (٣٩) ثُمَّ
اسْتَنْتَى فَقَالَ (إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ) اَنْدَبَارَ اِيْكَلَانَ نَّ اللَّهُ (الْمُخْلِصِينَ) وَيْنُ
تَوْفَرْنِيْنَ (٤٠) (أُولَئِكَ) وَنَدِيدَ الْمُخْلِصُونَ (لَهُمْ) اِيْلَاسَنْتُوْ ضَعُ الْجَنَّةِ
(رِزْقٍ) الرِّزْقُ يَرْزُقُهُمُ اللَّهُ إِيَاهُ (مَعْلُومٌ) اِيْتِيُوصَنَنْ فِي حَسَنِ مَنَظَرِهِ وَطَيِّبِهِ
وَلَذَتِهِ وَرَائِحَتِهِ وَطَعْمِهِ وَعَدَمِ انْقِطَاعِهِ (٤١) ثُمَّ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ (فَوَاكِهُ)
اِيْمُوصَنَ اِيْسِيْجَرَادُ اِيْظَظَاضُ (وَهُمْ مُكْرَمُونَ) اَنْتَنِيْ اِيْمَتَّوْسَلَلَا اِمُوصَنَ
غُورَ اللَّهُ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ (٤٢) (فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ) ضَعُ
الْجَنَّتَيْنِ اَعَانَ تَنَافَلِيَتْ (٤٣) (عَلَى سُرُرٍ) اَلَانْتُوْ فَلْ كَرَعَاتَنْ فَلْكَرَاصَنَ
وَرُورَنَ اَدَلَايْنِيْنَ (مُتَقَابِلِينَ) نِيْمُصُوضَنْ لَا يَرَى بَعْضُهُمْ قَفَا بَعْضٍ (٤٤)

ثم ذكر

ثم ذكر سبحانه صفة أخرى لهم فقال (يُطَافُ عَلَيْهِمْ) غَالِينَ فَلَاسَنَ
 مَشْغَلْنَ نَسَنَ (بِكَاسٍ) اذْكَصَنَّ أَطْكَازَنِينَ (مِنْ مَعِينٍ) ضَغُوسَمْدُ صفة لكأس
 قال الزجاج أي من خمر تجري كما تجري العيون على وجه الأرض
 ظاهرة تراها العيون (٤٥) (بَيِّضَاءَ) اِكْنَانُ تَمَلَّى (لَذَّةٍ) اِكْنَا شَيْطَاضًا
 (لِلشَّارِبِينَ) اِيُونْتُوصَاصَنِينَ صفتان لكأس (٤٦) ثم وصف هذه الكأس
 من الخمر بغير ما يتصف به خمر الدنيا فقال (لَا فِيهَا غَوْلٌ) وَرَتِيلًا
 ضَغْنٌ أَظْيَنَكْفَنَ اِيَتَيَتَوِينُ نَسَنُ أَي لَا تَغْتَالُ عَقُولُهُمْ وَلَا يُصِيبُهُمْ مِنْهَا
 مَرَضٌ وَلَا صُدَاعٌ (وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ) وَرَتَلِينَ تَامَسَوَادَنَ فَل تَدَمِيلَتُ اَن
 تَصَيْنِيَتُ أَي يسكرون (٤٧) (وَعِنْدَهُمْ) اَلَانَتُ غُورَسَنَ (قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ)
 شَيْنُ اِكْجَاغْنِينَ اِيَصَوَاضَنَ نَسَنَتُ فَل نَرَائِنَ نَسَنَتُ وَرَطِيكِينَ اِيَنَرَائِنَ نَسَنَتُ
 أَي نساء حَابِسَاتُ الْأَعْيُنِ غَاضَاتُ الْجُفُونِ قَصَرْنَ أَعْيُنَهُنَّ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ
 لَا يَنْظُرْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ (عَيْنٌ) اَسِيلَوَانَتُ شَيْطَاوِينَ نَسَنَتُ كَوَالَا أَي عظام
 العيون جمع عيناء وهي الواسعة العين (٤٨) (كَأَنَّهُنَّ) زُونُ غَاسُ اَنْتَنَتَيِ
 (بَيِّضٌ) شَيْكَكَاتِينَ نَضْغَضُغُو جَمْعُ الْبَيْضَةِ (مَكْنُونٌ) اَغْبَارَنِينَ وَرِيْنِي
 اِكْجُوضَرَارُ مَصُونٌ مَسْنُورٌ (٤٩) (فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ) اِيَسْتَقْبَلُودُ اَدِيْسُ اَن كُلَّ
 اَلْجَنَّةِ (عَلَى بَعْضٍ) فَل اَدِيْسُ (يَتَسَاءَلُونَ) تِيْمَصَصْنَطِيْنُ فَل اَوِيْزْكَرَنُ
 فَلَاسَنَ ضَغُ تَمْدُورَتُ تَانُ اَلْدَنِيَتُ أَي يتحدثون في الجنة عن أمور الدنيا
 (٥٠) (قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ) اَنُو اَمْنِي ضَغُ كُلُّ اَلْجَنَّةِ (إِنِّي) اَلِكَنَاسُ نَكَ (كَانَ لِي
 قَرِينٌ) اِيَلِيْتُو اَمِيْدِي اِيَهَانُ تِيْمَسِي أَي كان لي صاحب في الدنيا يُنْكَرُ
 اَلْبُعْثُ قَالَ مُجَاهِدٌ كَانَ شَيْطَانًا وَقَالَ الْآخَرُونَ كَانَ مِنَ الْإِنْسِ وَقِيلَ كَانَا
 أَخَوَيْنِ فففيه التحفظ من قرناء السوء (٥١) (يَقُولُ) اَدِيْكَانَنُ ضَغُ اَلْدَنِيَتُ
 أَي قرين السوء لقرينه المؤمن في الدنيا (أَأَنْتَ) اَدِيْسُ كَي (لَمِنْ

الْمُصَدِّقِينَ) تَلْفِقُوا ضَعُ وَينَ سَدَّتْنَيْنِ طَانَكَرَ بِالْبَغْثِ (٥٢) (أِذَا مِتْنَا)
 عَادِيسَ نَكْنِي عَامَرَ نَمُوطَ (وَكُنَّا ثَرَابًا) نَقْلَ أَمْضَالٍ (وَعِظَامًا) نَقْلَ إِيْغْسَانٍ
 بِأَلِيَّةٍ (إِنَّا لَمَدِينُونَ) عَادِيسَ نَكْنِي أَدُونَتَوْصَنَكَرَ هَارَانْغِيَتَوْرَزَ أَي لَمَجْزِيُونَ
 مُحَاسِبُونَ كَانَهُ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَيْسَ بِكَانٍ (٥٣) (قَالَ) أَنُو يِيْشَقَاغَنُ
 نَيْتَ ضَعُ الْجَنَّةِ أَي يَقُولُ الْمُؤْمِنُ لِأَخَوَانِهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (هَلْ أَنْتُمْ
 مُطْلَعُونَ) أَوَاكَ إِيْمِيْكَنْ دَرَوْنِيْدَاوَا أَدِيْنَاكُو فَلَ كُلِّ تَمْسِي فَلَ أَدْنِيَا الْحَالِ
 نَمِيْدِيْنِيْنِ أَي لِنَنْظُرَ كَيْفَ مَنْزِلَةُ أَخِي فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَنْتَ أَعْرَفَ بِهِ مِنَّا
 (٥٤) (فَاطَّلَعَ) أَكْلُو إِيْمَانِيْطَ عَاكِينَ فَلَاسَ ضَعُ إِيْتِ ضَعُ تَصْغَصْغِيْتِيْنِ نَ
 الْجَنَّةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ كُؤَى يَنْظُرُ أَهْلُهَا مِنْهَا إِلَى النَّارِ فَاطَّلَعَ
 هَذَا الْمُؤْمِنُ (فَرَأَهُ) إِيْنِيْتُو (فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ) ضَعُ أَمَّاصُ أَنْ تَمْسِي فَرَأَى
 قَرِيْنَهُ فِي وَسْطِ النَّارِ يُعَذَّبُ بِالْوَانِ الْعَذَابِ (٥٥) (قَالَ) لَهُ أَنَاَصُ (تَاللَّهِ)
 تَاهُوْضِي سَ آللهُ (إِنْ كِدْتَ) عَارَ تَهُوْظَغِيْنِ (لِثَرْدِيْنِ) أَدِيْتَهْلَكَ أَي وَاللَّهِ لَقَدْ
 كِدْتَ أَنْ تُهْلِكَنِي كَهْلَاكِ الْمُتَرَدِّي مِنْ الشَّاهِقِ (٥٦) (وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي)
 أَنْدَبَا النِّعْمَةُ نَمْلِيْنِيْنِ فَلِي سَظْكَظَانُ أَي رَحْمَتُهُ وَإِنْعَامُهُ عَلَيَّ بِالإِسْلَامِ
 (لَكُنْتُ) أَتَمَلَا (مِنَ الْمُحْضَرِيْنِ) ضَعُ وَينَ تَوَسْمَكْنَتْنِيْنِ دَرَكَ ضَعُ تَمْسِي أَي
 مَعَكَ فِي النَّارِ (٥٧) وَقَالَ الْكَلْبِيُّ "ثُمَّ يُؤْتَى بِالْمَوْتِ فَيُذْبَحُ بَيْنَ الْجَنَّةِ
 وَالنَّارِ وَيُنَادِي مُنَادٍ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَبِأَهْلِ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا
 مَوْتَ" فَيَقُولُ هَذَا الْقَائِلُ لِأَصْحَابِهِ عَلَى جِهَةِ السَّرُورِ (أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِيْنِ)
 عَادِيسَ نَكْنِي وَرَانْغِيْلَكِيْمِ أَنْمُوطُ فِي هَذِهِ الْجَنَّةِ أَبْدَابِمِيْتِيْنِ (٥٨) (إِلَّا)
 مَوْتَنَا الْأَوَّلَى) عَارَ طَمَطَّانَتْ نُنَّا تَاتَرَّارَتْ تَانِكَا ضَعُ الدَّنِيْتِ الَّتِي كَانَتْ فِي
 الدُّنْيَا (وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنِ) وَرَثُونَلَا أَنْتَوْرَ عَذْبُ أَبْدَا فَيَقَالُ لَهُمْ لَا فَيَقُولُونَ
 (٥٩) (إِنَّ هَذَا) الْكُنَّاسَ وَادَغُ أَرَطُ أَي التَّنْعَمُ الْخَالِدُ (لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)

أَنْتَ عَاجِلٌ وَأَمَقَرُنْ فَوْزَنَا بِالْجَنَّةِ وَنَعِيمُهَا وَنَجَاتَنَا مِنَ النَّارِ وَجَحِيمِهَا
 (٦٠) (لِمَثَلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ) أَمَّا زَلْنِيَتْ وَيَنْ تَامَا زَلْنِيْنَ يَكْمَايْ
 أَنْتَوَلَاتْ أَنْوَادُغْ أَرَطْ أَي لِمَثَلِ هَذَا النَّعِيمِ الْمُقِيمِ وَالْمُلْكِ الْعَظِيمِ فَلْيَعْمَلِ
 الْعَامِلُونَ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ التَّجَارَةُ الرَّابِحَةُ لَا الْعَمَلُ لِلدُّنْيَا الزَّائِلَةُ
 وَهَذَا مِنْ تَمَامِ كَلَامِهِ وَقِيلَ إِنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ
 وَقِيلَ مِنْ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَوَّلِ أَوْلَى وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ
 "دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَرِيضٍ يَجُودُ بِنَفْسِهِ
 فَقَالَ لِمَثَلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ" (٦١) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (أَذَلِكَ) أَوَاكَ عَادِي
 أَدِيْتَمَلَنْ أَدِي ضَعُغْ تَنَافَلِيَتْ أَي الَّذِي ذَكَرَهُ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ (خَيْرٌ) أَنْتَ أَوْفَنُ
 (نُزْلًا) ضَعُغْ تَيْشِيَتْ نَمَكَارُو «نُزْلًا» تَمَيِّيزُ وَالنُّزْلُ مَا يَعْدُ لِإِكْرَامِ الضَّيْفِ
 (أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُومِ) مِيغَنَتْ تَاشَكْ عَانَ الزَّقُومُ عَاتُوفُطْ دِي تَتَوَسَمَكْنِيَتْ يِي
 كُوفَارُ الَّتِي حَاصِلُهَا الْأَلَمُ وَالْغَمُ (٦٢) (إِنَّا جَعَلْنَاهَا) الْكُنَاسُ نَكْ أَكِيْقَتْ أَي
 جَعَلْنَا ذَكَرَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَأَنَّهَا «تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ» (فِتْنَةً) الْفِتْنَةُ
 جَرَبًا (لِلظَّالِمِينَ) يِي كُوفَارُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا كَيْفَ يَكُونُ فِي النَّارِ شَجَرَةٌ
 وَالنَّارُ تَحْرِقُ الشَّجَرَ (٦٣) فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّهَا) الْكُنَاسُ أَنْتَ (شَجَرَةٌ)
 تَاشَكْ (تَخْرُجُ) أَدُوْطَكَمَاضَتْ (فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ) ضَعُغْ أَدْنِكَايَا أَنْ تَمَسِّيْ أَي
 قَعَرَ النَّارِ (٦٤) (طَلَعُهَا) تَجِيْكِيْنِيَتْ أَي ثَمَرُهَا سُمِّيَ طَلَعًا لِطُلُوعِهِ (كَأَنَّهُ)
 زُونُ غَاسٍ أَنْتَ فِي تَنَاهِي قَبْحِهِ وَهُولِهِ وَشَنَاعَةِ مَنْظَرِهِ (رُءُوسُ
 الشَّيَاطِينِ) اِيْعَفَاوُنْ أَنْ مَلُولُنْ وَيَنْ صَكْصُوضُنِينَ وَشَبَّهَ بِرُءُوسِ
 الشَّيَاطِينِ مَبَالِغَةً فِي قَبْحِهِ وَكَرَاهَتِهِ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَرَّرَ فِي نَفُوسِ النَّاسِ
 كَرَاهَتُهَا وَإِنْ لَمْ يَرَوْهَا وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلْقَبِيحِ الْمَنْظَرِ وَجْهَ شَيْطَانٍ (٦٥)
 (فَإِنَّهُمْ) الْكُنَاسُ أَنْتَيْ اِيْكُوفَارُ (لَاكِلُونَ) أَدْتَشِيْنُ (مِنْهَا) ضَعُغْ دَرُ

تَلَابَسْنِيَتْ أَي مِنَ الشَّجَرَةِ (فَمَالِئُونَ مِنْهَا) أَطْكُرْنَ ضَعُفْنَ (الْبُطُونَ) شِيدُوسِينَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُكْرَهُونَ عَلَى أَكْلِهَا حَتَّى تَمْتَلِئَ بَطُونُهُمْ (٦٦) ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ دَفْرَادِي الْكَنَاسِ إِيْلَاسْنَتُو (عَلَيْهَا) فَلَاسَ عَلَى أَكْلِهَا أَي بَعْدَ مَا شَبِعُوا مِنْهَا وَغَلِبَهُمُ الْعَطَشُ (لَشَوْبًا) إِيْقَارُ الشَّوْبِ الْخُلْطُ (مِنْ حَمِيمٍ) إِيْمُوصَنَ عَامَانَ مَرَّغَانَ أَي مَزَاجًا مِنْ مَاءٍ حَارٍ (٦٧) ثُمَّ إِنَّ مَرَجِعَهُمْ دَفْرَادِي الْكَنَاسِ طِيَوْغَلِي نَسَنَ بَعْدَ شَرْبِ الْحَمِيمِ وَأَكَلَ الزَّقُومَ (إِلَى الْجَحِيمِ) تِيْمَسِي أَرَاتِكُو وَرَكِي إِيْمَاضْنِيَتْ قِيلَ إِنَّ هَذَا يَذُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا حِينَ أَكَلُوا الزَّقُومَ فِي عَذَابٍ غَيْرِ النَّارِ (٦٨) ثُمَّ ذَكَرَ سَبَبَ عَذَابِهِمْ فَقَالَ (إِنَّهُمْ) إِيْكَرُوتَنَ زَادِي فَلَاسَ الْكَنَاسِ أَنْتَنِي (أَلْفُوا آبَاءَهُمْ) أُوْكَظَنِينَ إِيْمَرُونَسَنَ أَي وَجَدُوا (ضَالِّينَ) أَخْرَاكَنَ (٦٩) (فَهُمْ) أَنْتَنِي (عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ) أُوْزَالَنَ ضَغْ عَاطَايَ أَنْ دَرَزَانَ نَسَنَ يُسْرِعُونَ أَي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَدَبَّرُوا أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ أَوَّلًا (٧٠) (وَلَقَدْ ضَلَّ) تَاهُوضِي عَارَ إِيْكَاسَ إِيْخْرَاكُ (قَبْلَهُمْ) دَاتَسَنَ أَي قَبْلَ هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ (أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ) الْأَكْثَرُ أَنْ وَنَزَارَنِينَ ضَغْ تَمَاتِيَوِينَ شِينْكَلَنِينَ مِنْ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ بِالتَّقْلِيدِ وَرَفُضِ الدَّلِيلِ وَتَرَكَ النَّظَرَ (٧١) (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ) تَاهُوضِي عَارَ إِيْكَاسَ دَرُوزَلَا ضَغْسَنَ (مُنْذِرِينَ) إِيْمَاوَاتَنَ نَكُورِي يَخُوفُونَهُمْ بِالْعَذَابِ عَلَى تَرْكِ الْإِيمَانِ (٧٢) (فَانْظُرْ) أَصُوضُ تَنِيَا يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَيْفَ كَانَ) أَمَّكَ وَفَلْتُوتَمَلْ (عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ) تَنَلْكَوْمَتُ أَنْ وَيَنَسِيَتُوتُ أَكُورِي أَنْتَمُوصَنَ عَاهْلُوكُ أَي الَّذِينَ أَنْذَرُوا فَكَذَّبُوا الرِّسْلَ (٧٣) (إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ) أَنْدَبَارَ إِيْكَلَانَ نَ اللَّهُ (الْمُخْلِصِينَ) وَيَنْ تَوَفَّرَنِينَ وَنَدِيرَ أَدَقْلَسَنَ ضَغْ أَلْعَذَابِ أَي إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ أَوْ أَخْلَصَهُمُ اللَّهُ لَدِينِهِ عَلَى الْقِرَاءَتَيْنِ (٧٤) (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ) تَاهُوضِي عَارَ إِيْكَاسَ دِيْغَرَ نُوحٌ أَي

ولقد دعانا نوح على قومه بالإهلاك حين يَس من إيمانهم وقال "أَنِّي
مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ" وقال "رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا"
(فَلَنَعَمَ الْمُجِيبُونَ) أَوَانُ تَزْرِزْتُ نَمَكُونُ أَمُوصَغَاسْتُو أَي نِعَمَ الْمُجِيبُونَ
فَأَجِبْنَاهُ وَأَهْلَكْنَا قَوْمَهُ الْكَافِرِينَ (٧٥) (وَنَجَّيْنَاهُ) سَغَلَّصَقُو (وَأَهْلَهُ) أَنْتَ
دَعَلَاكْنَيْتَ وَمَنْ آمَنَ بِهِ (مِنْ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ) ضَغْ شِيرَمِيَتْ ءَامَقَرَتْ وَهُوَ
الغرقُ (٧٦) (وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ) أَكِي الذَّرِيَّاتِيَتْ (هُمُ الْبَاقِينَ) أَنْتَيْ ءَاغْلَنَيْنِ
ضَغْ الدَّنَيْتِ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ نُوحٍ لِأَنَّهُ لَمَّا غَرِقَ النَّاسُ فِي
الطُوفَانِ وَنَجَا نُوحٌ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ تَنَاسَلُ النَّاسُ مِنْ أَوْلَادِهِ
الثَّلَاثَةِ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ (٧٧) (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ) أُوَيِّ فَلَّاسٌ سَنَمَالُ
إِيهُوصَيْنِ (فِي الْآخِرِينَ) ضَغْ وَيَنْلَكْمَنَيْنِ مَعْنَاهُ أَبَقِينَا عَلَيْهِ ثَنَاءٌ جَمِيلًا فِي
النَّاسِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٧٨) (سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ) أَلْسَلَامٌ أَدِيكْمَاضُنْ ضَغِي
إِيْلَيَّ قُلْ نُوحٌ (فِي الْعَالَمِينَ) ضَغْ تَخَلَّاكَ أَنْكُلُوسُنْ دَيْتِيْدُنْ دَلْجَيْنُنْ هَذَا
التَّسْلِيمُ مِنَ اللَّهِ عَلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧٩) (إِنَّا كَذَلِكَ) إِلْكَنَاسُ نَكْ أَمَكْ
أَسْ دَاسَرَزَا (نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) أَسَرَّازَا إِيُوَيْنْ سِيهُوَصَيْنِينَ يَمَانْ نَسْنُ أَيِ
كَمَا جَزَيْنَا نُوحًا وَأَنْعَمْنَا عَلَيْهِ فَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
(٨٠) (إِنَّهُ) إِلْكَنَاسُ أَنْتَ نُوحٌ (مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ) إِيْلَيَّ ضَغِيكَلَانَيْنِ وَنْ
مُؤْمَنَنْ تَعْلِيلُ لَكُونُهُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ بِخُلُوصِ عِبُودِيَّتِهِ وَكَمَالِ إِيْمَانِهِ (٨١)
(ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ) دَفَرَادِي أَظْلَمَظَا ءَامَانْ وَيْنْ هَضَطْنَيْنِ أَتَنْمُوصَنْ
إِيْكَوْفَارْ أَنْ مَيِّدَتَيْتِ أَيِ الْمَغَايِرِينَ لِنُوحٍ وَأَهْلِهِ وَهُمْ كَفَّارُ قَوْمِهِ أَجْمَعِينَ
(٨٢) ثُمَّ ذَكَرَ سَبْحَانَهُ قِصَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيَّنَّ أَنَّهُ مِمَّنْ شَايَعَ نُوحًا فَقَالَ (وَإِنَّ
مِنْ شَيْعَتِهِ) إِلْكَنَاسُ إِيْلَيَّ ضَغْ وَيَنْلَكْمَنَيْنِ إِيْنُوحْ ضَغْ الْأَصْلُ نَ الدِّينِ أَيِ
أَهْلِ دِينِهِ وَسُنَّتِهِ (لِإِبْرَاهِيمَ) إِبْرَاهِيمُ الضَّمِيرُ عَائِدٌ عَلَى نُوحٍ وَالْمَعْنَى أَنَّ

إبراهيم كان من أتباعه في أصل الدين وإن اختلفت فروع شرائعهما أو كان بين شريعتهما اتفاق كلي أو أكثرى وإن طال الزمان أو شايعه على التصلب في دين الله ومصابرة المكذبين وكان بين نوح وإبراهيم ألفان وستمئة وأربعون سنة وما كان بينهما إلا نبيان هود وصالح حكاة الزمخشري والذين قبل نوح ثلاثة إدريس وشيث وآدم فجملة من قبل إبراهيم من الأنبياء ستة (٨٣) (إِذْ جَاءَ رَبُّهُ) أَدَّى أَضْوَصًا أَمَلِينِيَّت (بِقَلْبِ سَلِيمٍ) دَوْلَ إِيسْلَامَن ضَعُ الشَّكَّ قَالَ المفسرون يريد من الشرك والشك وجميع النقائص التي تلحق قلوب بني آدم كالغل والحسد والكبر ونحوه (٨٤) (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ) أَدَّى أَصِينَا يَابَانِيَّت وَهُوَ آزَرُ (وَقَوْمِهِ) أَدَّى مِيدَنِيَّت (مَاذَا تَعْبُدُونَ) مَيْمُوصَ أَوَاتَعَبَدَمَ هذا استفهام توبيخ كأنه وبخهم على عبادة غير الله (٨٥) (أَنفَكَا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تَرِيدُونَ) أَوَاك طَرَا عَاتِكَمَ فَلْ أَكَلْظَ أَتَّكِيمَ إِيمَلَانْ إِيَاضْ صَاضَعْدُو يَ اللَّهِ انتصاب "إفكاً" على أنه مفعول لأجله (٨٦) (فَمَا ظَنُّكُمْ) مَنِي أَوَاتُورَدَمَ (بِرَبِّ الْعَالَمِينَ) يَمَلِي أَنْ تَخْلَاكَ أَدَّى أَتَعَبَدَمَ إِيُورِيمُوصَ ثُورْدَامَاسَ وَرَكُونَزَعَدَبَ إِذْ لَقِيْتَمُوهُ وَقَدْ عِبَدْتُمْ غَيْرَهُ أَتَظَنُّونَ أَنَّهُ تَارَكَمَ بَغِيرَ حَسَابٍ وَعَقَابٍ (٨٧) أَنَّنِي إِبْرَاهِيمَ أَكْمَضْ دَرْنَا سَ الْعِيدِ (فَنَظَرَ) إِيَصُوصَ إِبْرَاهِيمَ (نَظَرَةً) تَصَوَاطَ (فِي النُّجُومِ) ضَغِيظَرَانْ إِيَكْمَايَ سَادِي أَطْفَرَنَنْ عَارْدِينَاَسَ أَسَهْدِي أَيْكََا فَلَاسَنَّ وَذَلِكَ أَنَّ قَوْمَهُ كَانُوا يَتَعَاطُونَ عِلْمَ النُّجُومِ فَعَامَلَهُمْ بِمَا يَعْلَمُونَ لَنَلَا يَنْكُرُوا عَلَيْهِ تَخَلَّفَهُ وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا طَلَعَ سَهِيلٌ مُقَابِلَ الزُّهْرَةِ سَقَمَ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ فَاعْتَلَّ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِ لِيَتْرَكُوهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ مِنَ الْغَدِ عِيدٌ وَمَجْمَعٌ (٨٨) فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى النُّجُومِ (فَقَالَ) إِنَّا صَنَعْنَا (إِنِّي سَقِيمٌ) نَكَّ أَرِينَا إِيرِينَ أَوَّلِينَ فَلْ أَلْعِبَادَ وَاتَّكَمَ أَلَصَّنَمَنَ مَدِيغَاكَ أَصِيرَانَا أَيِ إِنِّي مُشَارِفٌ

للسقم

للسقم- وهو الطاعون وكان أغلب الأسقام عليهم وكانوا يخافون العدوى ليتفرقوا عنه فهربوا منه إلى عيدهم وتركوه في بيت الأصنام ليس معه أحد ففعل بالأصنام ما فعل (٨٩) (فَتَوَلَّوْا عَنْهُ) بَرَكُولَنْ فَلَّاسْ أُوَيِّنْتُو أَكَّنْ أَلْعِيدُ نَسْنُ فتركوه وذهبوا إلى عيدهم (مُذْبِرِينَ) أَلْحَالُ أَنْمِيلُ نَسْنُ أَكْفَانْتُو شِيْعَرْدِينَ أَكْلَنْ (٩٠) (فَرَاغَ) اِفْرَغِينَ ضَغْ أَكْنْتُولُ (إِلَى آلِهِتِهِمْ) أَسْ مَلَانَسْنُ وَيَنْدَا أَي مَالِ إِلَيْهَا مَيْلَةً فِي خُفْيَةٍ (فَقَالَ) إِنَّا صَنْ فَلْ شَكْلِيكَاشْ اسْتِهْزَاءً بِهَا (أَلَا تَأْكُلُونَ) أَوَاكْ وَرَزَاتَنْشِيمَ يَعْنِي الطَّعَامَ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ (٩١) (مَا لَكُمْ لَا تَنْطِفُونَ) مَكُونِجَرُونَ أَسُورَ تَلْقَضُمْ (٩٢) (فَرَاغَ عَلَيْهِمْ) اِفْرَغِينَ سَرَسَنْ ضَغْ أَكْنْتُولُ (ضَرْبًا) أَتْنِيكَاتُ تِيَوَتِي (بِالْيَمِينِ) تَكَاتُ سَصَاهُطُ أَي كَانَ يَضْرِبُهُمْ بِيَدِهِ الْيُمْنَى لِأَنَّهَا أَقْوَى عَلَى الْعَمَلِ مِنَ الشِّمَالِ وَقِيلَ بِالْيَمِينِ أَي بِالْقُوَّةِ فَجَعَلَ يَضْرِبُهُمْ بِالْفَأْسِ حَتَّى جَعَلَهُمْ جُذَاذًا ثُمَّ جَعَلَ الْفَأْسَ عَلَى عَاتِقِ كَبِيرِ الْأَصْنَامِ (٩٣) (فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ) أَكْنُطِيضُ مِيدَنْيْتِ (يَزْفُونَ) أُوْرَالْنَدُو أَي أَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ إِلَيْهِ بَعْدَ رَجُوعِهِمْ مِنْ عِيدِهِمْ يُسْرِعُونَ فِي الْمَشْيِ (٩٤) قَالَ الْمَفْسِرُونَ بَلَّغَهُمْ مَا صَنَعَ إِبْرَاهِيمُ فَاسْرِعُوا فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيْهِ (قَالَ) إِنَّا صَنْ لَهُمْ مُحْتَجًّا عَلَيْهِمْ (أَتَعْبُدُونَ) أَوَاكْ أَتَعَابِدُمْ (مَا تَنْحِتُونَ) أَرَطُ أَدُوتَتَازْفِيمُ كَوْنِيْدَا بِأَيْدِيكُمْ (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ) أَنْتَ اللَّهُ أَنْتَ أَكُونِدِخْلَكَنْ (وَمَا تَعْمَلُونَ) كَوْنِي دَوَاتْتَمَازَالَمْ بِأَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ (٩٦) فَلَمَّا غَلِبَهُمُ بِالْخُجَّةِ تَشَاوَرُوا فِي أَمْرِهِ (قَالُوا) أَنَّنْ (ابْنُوا لَهُ) أَكْرَصَطَاصُ (بَنِيَانًا) أَكْرُوصُ طَطْكَرْمَتْ ايشْكَانُ تَكِيمُ ضَغْسُ تِيْمَسِي أَي تَمْلُونَهُ حَطْبًا فَتَضْرِمُونَهُ (فَالْقُوَّةُ) تَكَرْمَتُو (فِي الْجَحِيمِ) ضَغْ تَمَسِي دِي وَهِيَ النَّارُ الْعَظِيمَةُ (٩٧) قَالَ تَعَالَى (فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا) أُوْطَصَنْ يِي إِبْرَاهِيمَ أَتَهْلَكَنْ سَادِي وَالْكَيْدُ الْمَكْرُ أَيِ احْتَالُوا لِإِهْلَاكِهِ (فَجَعَلْنَاهُمْ

الْأَسْفَلِينَ) أَكْبَقُنْ أَنْتَنِي عَارَصْنِينَ تِيَوْغَلْبِنُ أَيِ الْمَقْهُورِينَ الْمَغْلُوبِينَ فَنَجَّاهُ
 اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا لَمْ يُؤْذِهِ مِنْهَا شَيْءٌ وَلَا أَحْرَقَتْ
 شَيْئًا مِنْ ثِيَابِهِ (٩٨) (وَقَالَ) إِنَّا صَنَعَ يَغْنِي إِبْرَاهِيمَ (إِنِّي) الْكَنَّاسُ نَكَ
 (ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي) أَدْهُوَجَرَ سَدَّكَ وَسَدْيُومَرَ أَمْلِينِينَ أَيِ مُهَاجِرٍ إِلَى رَبِّي
 وَالْمَعْنَى أَهْجَرَ دَارَ الْكُفْرِ وَأَذْهَبَ إِلَى مَرْضَاةِ رَبِّي قَالَهُ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ
 النَّارِ (سَيَهْدِينِ) شَيْتَكَتْ أَدِيصَنَرُ سَدَّكَ وَسَدْيُومَرَ أَيِ إِلَى حَيْثُ أَمَرَنِي
 بِالْمَصِيرِ إِلَيْهِ وَهُوَ الشَّامُ (٩٩) قَالَ مُقَاتِلٌ فَلَمَّا قَدِمَ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ سَأَلَ
 رَبَّهُ الْوَلَدَ فَقَالَ (رَبِّ) أَمْلِينِينَ (هَبْ لِي) تَكْفِيغِي عَارَا (مِنْ الصَّالِحِينَ)
 أَتَيْلَانُ ضَعُ الصَّالِحِينَ أَيِ وَلَدًا صَالِحًا (١٠٠) وَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ بِقَوْلِهِ
 (فَبَشِّرْنَاهُ) أَبَشَّرَ غَاسَ (بَغْلَامٍ) أَسَنَ بَرَارَ (حَلِيمٍ) نَنَزَمُورُ قَالَ الْكَلْبِيُّ هُوَ
 إِسْمَاعِيلُ وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ إِسْحَقَ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ سَنَةً (١٠١) (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ
 السَّعْيَ) أَصْغَا وَضِيَوْضَ ائِدْكَ وَنَدِيشَاقْلَ دَرَسَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ
 يَغْنِي الْمَشْيَ مَعَهُ إِلَى الْجَبَلِ وَالْمَعْنَى بَلَغَ أَنْ يَتَصَرَّفَ مَعَهُ وَيُعِينَهُ فِي
 عَمَلِهِ وَاخْتَلَفُوا فِي سِنِّهِ قِيلَ كَانَ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَقِيلَ كَانَ ابْنُ سَبْعِ
 سِنِينَ (قَالَ) إِنَّا صَنَعَ (يَا بُنَيَّ) يَا بَرَارِينَ (إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ) الْكَنَّاسُ نَكَ
 أَنَايَا ضَغِيْطُصَ (أَنِّي أَذْبَحُكَ) عَاسَ تِيَوْمَرَ سَكِيْكَزَمَا أَيِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ
 رُؤْيَا تَأْوِيلُهَا أَنِّي أَذْبَحُكَ (فَانْظُرْ) أَصَوْضَ (مَاذَا تَرَى) مَا طَنِّي يَأْدِي أَيِ مِنَ
 الرَّأْيِ فِيمَا أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ (قَالَ) إِنَّا صَنَعَ (يَا أَبَتِ) يَا أَبَانِينَ (أَفْعَلُ) مَا زَلَّ (مَا
 تُوْمَرُ) أَوْسَتَتَوَامَرَ بِهِ مِنْ ذَبْحِي (سَتَجِدُنِي) شَيْتَكَتْ أَدِنُطَايْظَا (إِنْ شَاءَ
 اللَّهُ) كُوْدُ ائِرَ اللَّهُ (مِنْ الصَّابِرِينَ) ضَعُ وَيَنْظُظِيْضَرْنِينَ عَلَى بِلَانِهِ وَقَدْ
 اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الذَّبِيحِ هَلْ هُوَ إِسْحَقُ وَذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّحَابَةِ
 وَعَلَيْهِ أَهْلُ الْكِتَابِينَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَوْ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَيْدِ

كلا القولين أقوام ولكل فريق أدلة ساقها ومراجع ذكرها وكلا القولين
يُرَوَّى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ الْفَوَادِ يَرْتاح إِلَى أَنَّهُ
إِسْمَاعِيلُ لَا إِسْحَاقَ (١٠٢) (فَلَمَّا أَسْلَمَا) أَصْغَا أَدْكِرْنَ أَسْأَلُوايَ يَ الْأَمْرَ نَ
اللَّهُ تَعَالَى أَيِ فَلَمَّا انْقَادَا وَخَضَعَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَضِيَا بِهِ (وَتَلَّهُ
لِلْجَبِينِ) إِيْبَضُّوْا فَلْ تَكُومَسْنِيَتْ إِيصَخْتَا ضَغَسَ الْمُوشِي أَيِ صَرَعهُ عَلَى
الْأَرْضِ قَالَ قَتَادَةُ كَبَّهُ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَجَوَابُ "لَمَّا" مَحْذُوفٌ عِنْدَ
الْبَصْرِيِّينَ تَقْدِيرُهُ "فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ" فَدَيْنَاهُ بِكَبْشٍ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ
الْجَوَابُ "نَادَيْنَاهُ" وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ مُقَحَّمَةٌ (١٠٣) (وَنَادَيْنَاهُ) أَغْرِيقُوْا قَالَ
الْمُفْسِّرُونَ نُودِيَ مِنَ الْجَبَلِ (أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ) أَنْيَغَاسُ يَا إِبْرَاهِيمَ (١٠٤)
(قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا) إِيْكَاسُ تَسِيدَتِي تَارَكْتُ أَيِ عَزَمْتُ عَلَى الْإِتْيَانِ بِمَا
رَأَيْتَهُ وَوَقَّيْتُ بِمَا أُمِرْتُ بِهِ فِي الْمَنَامِ دَعِ ابْنَكَ وَخُذِ الْكَبْشَ الَّذِي يَنْحَدِرُ
إِلَيْكَ مِنَ الْجَبَلِ الْمَشْرِفِ عَلَى مَسْجِدِ مِنَى تَمَّ الْكَلَامُ هَاهُنَا ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ (إِنَّا
كَذَلِكَ) الْكَنَاسُ نَكَ أَمَّكَ أَسْدَاكَ أَرَزَا (نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) أَسْرَازَ إِيُونَ
صَهَّاصَيْنِينَ أَيِ هَكَذَا نَجْزِي كُلَّ مُحْسِنٍ مِمَّنْ سَلَكَ طَرِيقَهُمَا فِي الْإِنْقِيَادِ
لِأَمْرِ اللَّهِ وَجَمِيلِ الصَّبْرِ عَلَى ابْتِلَائِهِ (١٠٥) (إِنَّ هَذَا) الْكَنَاسُ وَادِ أَكْزَامِ
أَسْ تَتَوَامَرَا (لَهُوَ الْبَلَاءُ) أَنْتَ أَلْبَلَا أَيْمُوصُ (الْمُبِينُ) إِيْنِيْفَالْلَنُ أَيِ
الْإِخْتِبَارِ الْبَيِّنِ الَّذِي يَتَمَيَّزُ فِيهِ الْمَخْلُصُونَ مِنْ غَيْرِهِمْ (١٠٦) (وَفَدَيْنَاهُ)
أَفْدِيْقِيدُوْا وَسَيَتَوَامَرُ سَكْزَامْنِيَتْ (بِذَّبَحِ) أَسْ تَنَآكْزَامَتْ الذَّبْحُ اسْمُ الْمَذْبُوحِ
(عَظِيمٍ) مَقَرَّتْ ضَخَمُ الْجَنَّةِ سَمِينُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْجَمْهُورُ عَلَى مَا قَالَهُ
ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ لَمَّا أَمَرَ إِبْرَاهِيمُ بِذَّبْحِ ابْنِهِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ جَمْرَةِ
الْعَقَبَةِ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى ذَهَبَ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى
فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى ذَهَبَ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُخْرَى فَرَمَاهُ

بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى ذَهَبَ ثُمَّ مَضَىٰ إِبْرَاهِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ فَبَقِيَتْ سُنَّةٌ فِي الرَّمْيِ وَرُوي أَنَّهُ لَمَّا ذَبَحَهُ قَالَ جَبْرِيلُ اللَّهِ أَكْبَرُ فَقَالَ الذَّبِيحُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ فَبَقِيَتْ سُنَّةٌ صَبِيحَةُ الْعِيدِ (١٠٧) (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ) أُوَيَّ فَلَّاسَ سَنَمَالَ إِيْهُوصَيْنَ (فِي الْآخِرِينَ) ضَغْ وَيَنْكَمْنِينَ أَيْ تَرَكْنَا لَهُ فِي الْآخِرِينَ ثَنَاءً حَسَنًا فِي الْأُمَمِ بَعْدَهُ فَمَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَتَحِبُّهُ (١٠٨) (سَلَامٌ) السَّلَامُ نَ اللَّهُ (عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ) إِيْلَيَّ فَلِإِبْرَاهِيمَ أَيْ سَلَامًا مِنَّا وَقِيلَ سَلَامَةٌ لَهُ مِنْ الْآفَاتِ مِثْلَ "سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ" حَسَبَ مَا تَقَدَّمَ (١٠٩) (كَذَلِكَ) أَمَّكَ أَرْدَاسَرَزَ (نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) أَسْرَازَ إِيْوِينَ صَهَاصَيْنِينَ (١١٠) (إِنَّهُ) الْكَنَّاسُ أَنْتَ (مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ) إِيْلَيَّ ضَغْ إِيْكَلَانِينَ وَيَنْ مُومَنَنْ أَيْ مِنَ الَّذِينَ أَعْطُوا الْعُبُودِيَّةَ حَقَّهَا حَتَّى اسْتَحَقُّوا الْإِضَافَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى (١١١) (وَبَشَّرْنَاهُ) أَبَشَّرَغَاسَ (بِإِسْحَاقَ) سَيِّ إِسْحَاقَ (نَبِيًّا) الْحَالُ أَنْمِينِيْتُ تَتِيَوْقَدَزَ تَيْشِيْتْنِيْتُ النَّبِيَّ (مِنْ الصَّالِحِينَ) أَتِيلَانُ ضَغْ إِيْكَلَانُ نَ اللَّهُ وَيَنْكَمْنِينَ فَمَنْ جَعَلَ الذَّبِيحَ إِسْمَاعِيلَ قَالَ بَشَّرَهُ بَعْدَ هَذِهِ الْقِصَّةِ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا جَزَاءً لِّطَاعَتِهِ وَمَنْ جَعَلَ الذَّبِيحَ إِسْحَاقَ قَالَ بَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ بِنُبُوءَةِ إِسْحَاقَ (١١٢) (وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ) أَكَيَّ الْبَرَكَاتِ فَلَّاسَ بِتَكْثِيرِ ذُرِّيَّتِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَجَعَلَ مِثْلَهُ خَيْرَ الْمَلِكِ (وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ) أَكَيِّقُو فَلِإِسْحَاقَ أَيْ وَبَارَكْنَا أَيْضًا عَلَى وَلَدِهِ إِسْحَاقَ بِأَنْ جَعَلْنَا مِنْ نَسْلِهِ أَكْثَرَ الْأَنْبِيَاءِ (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا) إِيْلَيَّ ضَغْ الْأَذْرِيَانَسَنَ (مُحْسِنٌ) إِيْصِيْهَاصَيْنَ يِمَانِيْتُ (وَوَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ) إِيْلَيَّ ضَغْسَنَ وَيُضْلَمُنَ إِيْمَانِيْتُ (مُبِينٌ) أَسِينِيْفَالِلُ الْكَفَرْنِيْتُ الْمُحْسِنُ هُوَ الْمُؤْمِنُ وَالظَّالِمُ الْمُبِينُ هُوَ الْكَافِرُ (١١٣) وَلَمَّا فَرَّغَ سُبْحَانَهُ مِنْ ذِكْرِ إِنْجَاءِ الذَّبِيحِ مِنَ الذَّبْحِ وَمَا مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ النَّبُوءَةِ ذَكَرَ مَا مِنْ بِهِ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ

نفس

فَقَالَ (وَلَقَدْ مَنَّا) تَاهُوضِي عَارَ إِيْكَاسٍ أَمِيكِي (عَلَى مُوسَى) فَلَمَّ مُوسَى
 (وَهَارُونَ) أَدَّ هَارُونَ أَسَّ تَنَّبُووْ أَنْعَمْنَا عَلَيْنَهُمَا بِالنُّبُوَّةِ (١١٤)
 (وَنَجَّيْنَاهُمَا) سَغَلَصَقْنَ (وَقَوْمَهُمَا) أَنْتَنِي أَدَّ مِيدَنَ نَسَنَ (مِنَ الْكَرْبِ
 الْعَظِيمِ) ضَغْ شِيرَمِيثَ مَقَّرَتْ أَتَمُوصَنَ أَسْكَلي وَتَنِيكَا فرعون (١١٥)
 (وَنَصَرْنَاهُمْ) أَنْصَرَقْنَ عَلَى الْقَبِطِ (فَكَانُوا) أَمَلْنَتُوا (هُمُ الْغَالِبِينَ) أَنْتَنِي
 عَاغْلَبْنِينَ بَعْدَ مَا كَانُوا مَغْلُوبِينَ (١١٦) (وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ) أَكْفَيْقْنَ الْكِتَابَ
 (الْمُسْتَنِينَ) إِينِيفَالْلَنَ أَيَّ أُعْطِينَاهُمَا الْكِتَابَ الْبَيِّنَ وَهُوَ التَّوْرَةُ (١١٧)
 (وَهَدَيْنَاهُمَا) الصَّنَرَقْنَ (الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) أَسَّ طَارِيَتْ تَانُ تَمْظَلِيلَقْ وَهُوَ
 دِينُ الْإِسْلَامِ (١١٨) (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا) أُوَيِّي فَلَأَسَنَ سَنَمَالُ إِيهُوصِيْنِ (فِي
 الْآخِرِينَ) ضَغْ وَيَنْلُكْمَنِينَ (١١٩) (سَلَامٌ) السَّلَامُ أَدِجْمَاضَنُ ضَغِي (عَلَى
 مُوسَى) إِيْلِي فَلَمَّ مُوسَى (وَهَارُونَ) أَدَّ هَارُونَ (١٢٠) (إِنَّا كَذَلِكَ) الْكَنَّاسُ
 نَكَّ أَمَكَّ أَسْدَاسَنَرَزَ (نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) أَسْرَازَ إِيوِينَ صَهَّاصِيْنِينَ (١٢١)
 (إِنَّهُمَا) الْكَنَّاسُ أَنْتَنِي (مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ) أَلَأَنْتُوا ضَغِيكْلَانِينَ وَيْنُ
 مُومَنَنَ وَيَنْكَمْلَنِينَ ضَغْ أَظْكَظَانَ (١٢٢) (وَإِنَّ الْيَاسَ) الْكَنَّاسُ الْيَاسُ (لَمِنْ
 الْمُرْسَلِينَ) إِيْلِي ضَغْ نَمُوزَالُ وَقِيلَ إِنْ الْيَاسَ وَالْخَضِرَ حَيَانَ يَلْتَقِيَانِ كُلَّ
 سَنَةٍ بِالْمَوْسَمِ فَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْرِ صَاحِبِهِ قِيلَ إِنْ الْيَاسَ وَكَلَّ
 بِالْفِيَا فِي وَالْخَضِرَ وَكَلَّ بِالْبَحَارِ (١٢٣) (إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) أَدِّي أَضِينَا
 إِيْمِدْنِيَتْ (أَلَا تَتَّقُونَ) أَوَاكَّ وَرَزَاطِكَصَاضَمَ اللَّهُ تَكْرَمَ أَسَالُوَائِيَّ
 أَلَاوَامِرْنِيَتْ تَسَلِّكَمَ النَّوَاهِيْتْنِيَتْ أَيَّ أَلَا تَخَافُونَ عِقَابَ اللَّهِ بِعِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ
 (١٢٤) ثُمَّ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ (أَتَدْعُونَ بَعْلًا) عَادِيْسَ عَاطَرَمَ التَّغْبَادَمَ بَعْلُ
 هُوَ اسْمُ لَصْنَمٍ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ أَيَّ أَتَعْبُدُونَ صَنَمًا وَتَطْلُبُونَ الْخَيْرَ مِنْهُ
 (وَتَذَرُونَ) ثُوَيْمَ (أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ) الْعِبَادَ أَنْ وَوَفْنَ إِيْمَاخْلَاكَنَ أَيَّ تَتْرَكُونَ

عبادة أحسن من يقال له خالق (١٢٥) (اللَّهُ رَبُّكُمْ) اللَّهُ أَيْمُوصَنَّ أَمْلِيُونُ
(وَرَبُّ آبَائِكُمْ) إِيْمُوصُ ضِيغِينَ أَمْلِي أَنْ مَرُونُونَ أَي خَالِقُكُمْ وَخَالِقُ آبَائِكُمْ
(الْأُولَيْنِ) وَيَنْزَارَيْنِ (١٢٦) (فَكَذَّبُوهُ) سَبَّهَوْنَتْهُ (فَأَنَّهُمْ) الْكَنَّاسُ أَنْتَنِي
(لِمُحْضَرُونَ) أَتَوَسَمَّكُنِينَ ضَغْ تَمْسِي أَي لِمُحْضَرُونَ فِي النَّارِ وَالْعَذَابِ
بِتَكْذِيبِهِمْ (١٢٧) (إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ) أَنْدَبَارَ اِيْكَلَانَ نَّ اللَّهُ (الْمُخْلِصِينَ) وَيَنْ
تَوْفَرْنَيْنِ مِنْ قَوْمِهِ فَإِنَّهُمْ نَجَّوْا مِنَ الْعَذَابِ (١٢٨) (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ) أُوَيْي
فَلَّاسُ سَتَمَّالٍ إِيْهُوَصَيْنِ (فِي الْآخِرِينَ) ضَغْ وَيَنْلُكَمْنِينَ يَرِيدُ إِيَّاسَ وَمَنْ
أَمَنْ مَعَهُ (١٢٩) (سَلَامٌ) السَّلَامُ اِدْجَمَاضُ ضَغِي (عَلَى إِيَّاسِينَ) إِيْلِي
فَلِي إِيَّاسُ دَعْلَاكْنِيَتْ (١٣٠) (إِنَّا كَذَلِكِ) الْكَنَّاسُ نَكَّ أَمَّكَ أَسْ دَاسَرَزَ
(نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) أَسَرَّازَ إِيْوِينَ صَهَّاصَيْنِينَ (١٣١) (إِنَّهُ) الْكَنَّاسُ أَنْتَ
(مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ) إِيْلِي ضَغِيْكَلَانِينَ وَيَنْ مُومَنَنَّ وَيَنْكَمْنِينَ ضَغْ
أَظْظُظَّانُ (١٣٢) ثُمَّ ذَكَرَ لُوطًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ (وَإِنَّ لُوطًا) الْكَنَّاسُ لُوطُ
(لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) إِيْلِي ضَغْ نَمُوزَالُ أَي مِنْ جُمْلَةِ الْمُرْسَلِينَ (١٣٣) (إِذْ
نَجَّيْنَاهُ) تَمَلَّأَ آدِي أَتَوَسَّغَلَّسَا أَي وَادَكَرَ إِذْ نَجَّيْنَاهُ (وَأَهْلَهُ) أَنْتَ دَعْلَاكْنِيَتْ
(أَجْمَعِينَ) كِيْتَنَسَنَّ (١٣٤) (إِلَّا عَجُوزًا) أَنْدَبَارَ تَاغَمَارَتْ تَانُ تَتْرَاكْنِيَتْ
(فِي الْعَاكِرِينَ) تَدِي تَمَلَّتُو ضَغْ وَيَنْ دَقِيمْنِينَ ضَغْ الْعَذَابُ يَعْنِي امْرَأَتَهُ
الْمُنَافِقَةَ تَخَلَّفَتْ فِي مَوْضِعِ الْعَذَابِ فِي جُمْلَةِ الْبَاقِينَ لِأَنَّهَا شَارَكَتَهُمْ فِي
عَصْيَانِهِمْ فَحَقَّ عَلَيْهَا الْعَذَابُ مِثْلَ مَا حَقَّ عَلَيْهِمْ (١٣٥) (ثُمَّ دَمَرْنَا
الْآخِرِينَ) دَفَرَادِي أَهْلَكَا وَيَنْ هَضَطْنِينَ أَي أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابِ الْاسْتِنْصَالِ
(١٣٦) (وَإِنَّكُمْ) الْكَنَّاسُ كَوْنِي (لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ) تَرَاكَّرَمَ فَلْ دَرَزَانُ نَسَنَّ
ضَغْ شِيْكَيلَنَّ نَوْنُ أَي عَلَى آثَارِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ (مُصْبِحِينَ) ضَغْ أَلُوقُ وَدَغْ
تِيَوِيْمَ اِيْزَلُ أَي دَاخِلِينَ فِي الصَّبَاحِ (١٣٧) (وَبِالْلَّيْلِ) أَدْ ضَغْ أَهْضُ يُرِيدُ

تَمْرُونَ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ عَلَيْهِمْ إِذَا ذَهَبْتُمْ إِلَى أَصْفَارِكُمْ وَرَجَعْتُمْ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) أَوَاكُ وَرَيْنَ زَاتِكِرِيمَ أَوْيَزَبِينَ ضَعْسَنَ تَطَّظَنَمَ يَا إِيكُوفَارَ عَانُ مَآكُطَ (١٣٨) (وَإِنَّ يُونُسَ) الْكَنَّاسَ يُونُسَ (لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) إِيْلِي ضَعُ نَمُوزَالُ أَيِ مِنْ جُمْلَةِ رُسُلِ اللَّهِ يُونُسُ هُوَ ذُو النُّونِ وَهُوَ ابْنُ مَتَّى وَهُوَ ابْنُ الْعَجُوزِ الَّتِي نَزَلَ عَلَيْهَا الْيَاسُ فَاسْتَخْفَى عِنْدَهَا مِنْ قَوْمِهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَيُونُسُ صَبِيٌّ يَرْضَعُ (١٣٩) (إِذْ أَبَقَ) آدِي آدِيضْرَئُكُ (إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) أَسَنُ تَغَلَّأْتُ تَتَكَارِطُ أَيِ هَرَبَ إِلَى السَّفِينَةِ الْمَشْحُونِ الْمَمْلُوءِ وَسَبَبَ هُرُوبِهِ غَضَبُهُ عَلَى قَوْمِهِ حِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا وَقِيلَ إِنَّهُ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْعَذَابَ يَأْتِيهِمْ فِي يَوْمٍ مَعِينٍ حَسْبَمَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ فَلَمَّا رَأَى قَوْمَهُ مَخَافِلَ الْعَذَابِ آمَنُوا فَرَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ فَخَافَ أَنْ يَنْسِبُوهُ إِلَى الْكُذْبِ فَهَرَبَ (١٤٠) (فَسَاهَمَ) أَكُنْ كُلُّ تَغَلَّأْتُ دِي شَيْشَغِيرِينَ فَقَارَعَ وَالْمُسَاهَمَةُ إِقَاءُ السِّهَامِ عَلَى جِهَةِ الْقُرْعَةِ (فَكَانَ) إِيْمَلْتُو يُونُسَ (مِنَ الْمُذْخَصِينَ) ضَعُ وَينَ تَوَغْلَبْنِينَ أَتَكَلَّنْتِيذَ تَشَغِيرِينَ إِيْتَوَكَّرَ ضَعُ أَكِرُو أَيِ الْمَغْلُوبِينَ (١٤١) (فَالْتَقَمَهُ الْخُوتُ) إِيْلَمَظُطُو الْكَمَّنُ أَيِ فَايْتَلَعَهُ (وَهُوَ مُلِيمٌ) ضَعُ الْخَالَّاسُ أَنْتَ إِيكَا أَرَطُ أَسِيَتَاوَسَكُنُو فَلَّاسُ أَيِ أَتَى بِمَا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ اللَّوْمَ (١٤٢) (فَقُلُوا أَنَّهُ) أُنْدَبَاسُ أَنْتَ (كَانَ) إِيْلِي (مِنَ الْمُسَبِّحِينَ) ضَعُ وَينَ تَاسَبَاخْنِينَ اللَّهُ أَطَافَنَ الذِّكْرَ نَيْتُ أَيِ مِنَ الذَّاكِرِينَ لِلَّهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَكَانَ كَثِيرَ الذِّكْرِ وَقِيلَ "فَقُلُوا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ" فِي بَطْنِ الْخُوتِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَعْنِي قَوْلَهُ "لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ" (١٤٣) (الْلَبِثُ) أَدِيظُضَعُ (فِي بَطْنِهِ) ضَعُ تَدِيَسْتُ نَلَكَمَّنُ دِي (إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ) هَارَ أَزَلُ وَدُوزَاطَوْصَنَكْرَنُ أَيْتِيْدُنُ أَيِ لَصَارَ بَطْنُ الْخُوتِ لَهُ قَبْرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١٤٤) (فَنَبَذْنَاهُ) أَكِرْقِيْذُ ضَعُ تَدِيَسْتُ نَلَكَمَّنُ أَيِ أَلْهَمْنَا الْخُوتَ أَنْ يَطْرَحَهُ

(بِالْعَرَاءِ) أَسْ فَكُوْا اَيْلُوْا وَرِيْهَا النَّبَاتُ ضَغْ طَمًا نَّكْرُوْا يَغْنِيْ عَلَى وَجْهِ
 الْأَرْضِ وَالْعَرَاءِ الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ عَنِ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ (وَهُوَ سَقِيْمٌ) ضَغْ
 الْحَالِاسُ أَنْتَ اِيْرِيْنَ زُوْنَ اَكْرَطْ اِيْزَارَنْ اَيْ عَلِيْلٌ كَالْفَرْخِ الْمُمْعَطِ (١٤٥)
 (وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ) أَصْخَمَضَاضُوْ فَلَاسْ اَيْ فَوْقَهُ وَقِيْلَ لَهُ وَقِيْلَ عِنْدَهُ (شَجَرَةً)
 عَاشَكَ الْمَعْنَى النَّبَاتُ (مَنْ يَقْطِيْنَ) اِيْمُوْصَنْ اَلْيَقْطِيْنَ اِيْسَبْ نَ لُكَاسْ
 اِيْكَاسْ تِيْلِيْ اَتِيْذْ تَطَاصُوْ طَنِيْرَتْ اِيْصَاصُوْ ضَغْ اَخْنِيْتُ اَغُوْرَ تَادُوِيْتُ هَازْ
 اِيْصُوْهَتْ الْجُمْهُوْرُ عَلَى اَنَّهُ الدَّبَاءُ «الْقَرْعُ» وَفَانْدَتَهُ اَنْ الذَّبَابُ لَا تَجْتَمِعُ
 عِنْدَهُ وَاَنَّهُ اَسْرَعُ الشَّجَارِ نَبَاتًا وَاَمْتَدَادًا وَاَرْتِفَاعًا وَاَنْ وَرْقَهُ بَاطْنُهَا رَطْبَةٌ
 (١٤٦) ثُمَّ اَرْسَلَهُ اللّٰهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُهُ (وَأَرْسَلْنَاهُ) اَرْوَزَلَقِيْدُوْ دَفَرَادِيْ
 شِيْلًا نَّرُوْزَلْ وَاَدَ اَدَاسْدَكِيْ دَاتَادِيْ اَرْوَزَلَقِيْدُوْ اَسْ مِيْدَنْ اِيْاضْ ضَغْ نِيْنِيْوِيْ
 اَمْضَالْ نَ اَلْمَوْصِلْ (اِلَى مِائَةِ اَلْفِ) اَسْ تَمِيْضِيْ نَكِيْمٌ نَوِيْدَنْ اَلْمَرَادُ بِهِ
 الْقَوْمُ الَّذِيْنَ بُعِثَ اِلَيْهِمْ قَبْلَ اَلْاِلْتِقَامِ فَتَكُوْنُ «قَدْ» مَضْمُرَةٌ اَيْ وَقَدْ اَرْسَلْنَاهُ
 وَقِيْلَ وَاَرْسَلْنَاهُ بَعْدَ اَلْاِلْتِقَامِ اِلَى قَوْمٍ اٰخَرِيْنَ (اَوْ يَزِيْدُوْنَ) بَاتَّارْ اُوْكَرَنْ
 عَادِيْ قِيْلَ اَوْ هُنَا بِمَعْنَى بَلْ وَقِيْلَ هِيَ لِلْاِبْهَامِ وَقِيْلَ الْمَعْنَى اَنْ الْبَشَرَ اِذَا
 نَظَرَ اِلَيْهِمْ يَتَرَدَّدُ فَيَقُوْلُ هُمْ مِائَةُ اَلْفٍ اَوْ يَزِيْدُوْنَ (١٤٧) (فَاَمْنُوْا) اَظْكَظْنَنْ
 غُوْرَ اَنَّاِيْ نَسَنْ اَلْعَلَامَتِيْنَ نَ الْعَذَابِ يَغْنِيْ الَّذِيْنَ اَرْسَلَ اِلَيْهِمْ يُوْنُسُ بَعْدَ
 مُعَايَنَةِ الْعَذَابِ (فَمَتَّعْنَاهُمْ) سَتَمْتَعَّاسَنْ سَصَاهْطُ نَسَنْ اَدَ تَنَافَلِيْتُ نَسَنْ
 (اِلَى حِيْنٍ) هَازْ اَلْوَقْ وَنَرِيْزْ اَنْ تَمَاصْطَانِيْنَ نَسَنْ اَيْ اِلَى اِنْقِضَاءِ اَجَالِهِمْ
 (١٤٨) لَمَّا ذَكَرَ اَخْبَارَ الْمَاضِيْنَ تَسْلِيَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَحْتَجَّ
 عَلَى كُفَّارِ فُرَيْشٍ وَقِبَائِلٍ مِنَ الْعَرَبِ فِيْ قَوْلِهِمْ اِنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللّٰهِ فَقَالَ
 (فَاسْتَفْتِهِمْ) سَصْطَنْ اِيْكُوْفَارْ عَازْ مَّكَطْ اَسْصَطَانْ وَنَ اَلتَّوْبِيْخُ وَهُوَ
 مَعْطُوْفٌ عَلَى مِثْلِهِ فِيْ اَوَّلِ السُّوْرَةِ وَاِنْ تَبَاعَدَتْ بَيْنَهُمُ الْمَسَافَةُ اَيْ فَاَسْأَلْ

يَا مُحَمَّدُ أَهْلَ مَكَّةَ وَهُوَ سُؤَالُ تَوْبِيخِ (الرَّبِّكَ الْبَنَاتِ) عَادِيَسَ أَمَلِيْنُكَ
 اِيْشِيَسَ اِيْلَا اَنْ تَنْتَاوِيْنَ اللّٰتِي هُنَّ اَوْضَعُ الْجَنَسِيْنَ (وَلَهُمُ الْبَنُوْنَ) اَنْتَنِيْ
 اَلَاَنْ عَارَاطُنْ وَيَنْ يِيْنَ الَّذِيْنَ هُمْ اَرْفَعُهُمَا فَاِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَقُوْلُ بِهِ مِنْ لَهُ
 اَدْنَى شَيْءٍ مِنَ الْعَقْلِ (١٤٩) ثُمَّ زَادَ فِي تَوْبِيْخِهِمْ وَتَقْرِيعِهِمْ فَقَالَ (اَمْ خَلَقْنَا
 الْمَلٰٓئِكَةَ) مِيْعَاكَ اَسْ دَخَلَكَا اَنْكَلُوسَنْ (اِنَاثًا) دَعْخَلَاكَقْنَدُوْ اَمُوصَنْ تَنْتَاوِيْنَ
 مَعْنَاهُ اَخْلَقْنَا الْمَلٰٓئِكَةَ اِنَاثًا (وَهُمْ شَاهِدُوْنَ) اَنْتَنِيْ اَمِيْكُنِيْنَ يٰاَدِيْ اَيِ
 حَاضِرُوْنَ لِحَلْقِنَا اِيَّاهُمْ اِنَاثًا (١٥٠) (اَلَا) اَيِكْنٰسَ (اِنَّهُمْ) اِلِكْنٰسَ اَنْتَنِيْ
 (مِنْ اِفْكِهِمْ) فَلَنْ تَدْمِيْلَتْ نَكَلْظُ نَسَنْ وَهُوَ اَسْوَاُ الْكَذِبِ (لَيَقُوْلُوْنَ) كَاتَنْ
 (١٥١) (وَلَدَ اللّٰهُ) اِيْلَا اَللّٰهُ عَارَ (وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُوْنَ) اِلِكْنٰسَ اَنْتَنِيْ اَيَّكَ اَبَاهُوْ
 ضَعَادِيْ فِيْ اِضَافَةِ الْاَوْلَادِ اِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى (١٥٢) وَتَمَامُ الْكَلَامِ "كَٰذِبُوْنَ"
 ثُمَّ يَبْتَدِيْ "اَصْطَفٰى" عَلَى مَعْنٰى التَّقْرِيعِ وَالتَّوْبِيْخِ كَاَنَّهُ قَالَ وَيَحْكُمُ
 (اَصْطَفٰى الْبَنَاتِ) اَوَاكَ طَافَرَنْتْ اَيَّكَ اَللّٰهُ اَلْبَنَاتِ (عَلٰى الْبَنِيْنَ) فَلَنْ بَرَارَنْ
 اَيِ اخْتَارَ الْبَنَاتِ وَتَرَكَ الْبَنِيْنَ (١٥٣) (مَا لَكُمْ) مَكُوْنِيْكِرُوْنَ (كَيْفَ
 تَحْكُمُوْنَ) مَا نَمَّكَ نَسْتَحَاكَمَمَ اَسْ وَاَدَ الْحَكْمَ اِفْسَدْنَا هَذَا تَوْبِيْخُ لَهُمْ اَيِ كَيْفَ
 تَرْضَوْنَ لِلّٰهِ مَا لَا تَرْضَوْنَ لْاَنْفُسِكُمْ (١٥٤) (اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ) اَوَاكَ وَرِيْنَ
 زَاتِكِرِيْمَ تَكْطِيْمَ عَاسَ اَللّٰهُ سُبْحَانَهُ اِيْنِيْمَكِيْ اَتَلَانَارَا اَيِ اَفَلَا تَتَعَطُّوْنَ
 فَتَمْتَنَعُوْنَ عَنْ مَقَالَتِكُمْ (١٥٥) (اَمْ لَكُمْ سُلْطٰنٌ) مِيْعَنْتَ الدَّلِيْلَ اَدَاوَنْتِيْلَنْ
 (مُبِيْنٌ) اِيْنِيْفَالْلَنْ فَلَنْ اَوَاتِكَاَنْمَ اَدِيْ اَيِ بُرْهَانَ بَيِّنٌ عَلَى اَنْ لِلّٰهِ وَلَدًا (١٥٦)
 (فَاَتُوْا بِكِتٰبِكُمْ) عَاصِيَوْضُوْ دَ الْكِتٰبِ نَوْنٌ وَيَهَا عَادِيْ اَيِ الَّذِيْ لَكُمْ فِيْهِ
 حُجَّةٌ (اِنْ كُنْتُمْ صٰٰدِقِيْنَ) كُوْتُوْتَلَامُ تَدِيْتِيْمَ ضَعُ اَوَاتِكَاَنْمَ (١٥٧) (وَجَعَلُوْا)
 اَيَّكَ اَلْمُشْرِكِيْنَ (بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ) كِرَ اَللّٰهُ دَنْكَلُوسَنْ (نَسَبًا) اَلنَّسَبُ اَسْ
 طَنَانَسَنْ اَنْكَلُوسَنْ بَنَاتُ اللّٰهِ قَالَ اَكْثَرُ الْمَفْسِرِيْنَ اِنْ الْمَرَادُ بِالْجَنَّةِ هُنَا

الْمَلَائِكَةُ سَمُّوا جِنَّةً لَّا جُنَّةَ لَهُمْ عَنِ الْأَبْصَارِ (وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ) تَاهُوضِي
 عَارِ إِيكَاسٍ أَصَاتِنَ أَنْكُلُوسَنَ (إِنَّهُمْ) عَارِ الْكَنَاسِ أَنْتَنِي وَيَنْ أَنْنِينَ عَادِي
 يَغْنِي قَائِلِي هَذَا الْقَوْلِ (لَمْخَضَرُونَ) أَتَوْسَمَكْنِينَ ضَغْ تَمْسِي أَي فِي النَّارِ
 (١٥٨) ثُمَّ نَزَّ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ عَمَّا قَالُوا فَقَالَ (سُبْحَانَ اللَّهِ) وَأَوَانَمَّكَ
 إِيكِي اللَّهِ (عَمَّا يَصِفُونَ) فَلْ أَوْسْتُو طَاوَصَافْنَ كُوفَارِ ضَغْ تَلَانَارَا أَي عَمَّا
 يَصِفُونَهُ وَيُضِيفُونَهُ إِلَيْهِ (١٥٩) (إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ) عَارِ إِيكَلَانَ نَّ اللَّهُ
 (الْمُخْلِصِينَ) وَيَنْ تَوْفَرْنِينَ وَنَدِيرَ سِينَمَكِيكْنَ اللَّهُ فَلْ أَوْسْتُو طَاوَصَافْنَ
 وَيَنْدَغْدَ الْمُشْرِكْنَ أَي يَصِفُهُ هَؤُلَاءِ بِذَلِكَ وَلَكِنِ الْمَخْلُصُونَ بَرَاءٌ مِنْ أَنْ
 يَصِفُوهُ بِهِ (١٦٠) ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ الْأُمُورَ كُلَّهَا بِيَدِ اللَّهِ هِدَايَةً وَإِضْلَالًا فَقَالَ
 (فَإِنَّكُمْ) الْكَنَاسُ كَوْنِي أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ (وَمَا تَعْبُدُونَ) دَوَاتَعْبِدَمْ ضَغْ
 الصَّنَمَ أَي وَمَعْبُودِيكُمْ (١٦١) (مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ) وَرَثُوتَلِيمَ تَفَرَاكَمْ
 أَتَفْتَنَمَ وَلَيْنَ فَلْ الْعِبَادَ نَّ اللَّهُ تَكْدَلَمَاسْتُو أَي فَإِنَّكُمْ وَالْهَتَكَمْ الَّتِي تَعْبُدُونَ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ لَسْتُمْ بِفَاتِنِينَ عَلَى اللَّهِ بِإِفْسَادِ عِبَادِهِ وَإِضْلَالِهِمْ (١٦٢) (إِلَّا مَنْ
 هُوَ) أَنْدَبَا وَدِي عَاسُ أَنْتَ (صَالِ الْجَحِيمِ) أَوْطَاصُ اللَّهِ أَدِيكُزْ تِيْمَسِي وَدِي
 عَاسُ أَسْ تَفَرَكَمْ أَفَتَانِيَتْ وَحَذَفَتْ الْيَاءُ فِي الرَّسْمِ اكْتِفَاءً بِالْكَسْرِ وَالْمَعْنَى
 إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَضِلُّونَ أَحَدًا إِلَّا أَصْحَابُ النَّارِ الَّذِينَ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ أَنَّهُمْ
 يَسْتَوْجِبُونَ بِأَعْمَالِهِمُ النَّارَ (١٦٣) ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْكَلَامِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ
 (وَمَا مِنَّا) وَرَثِيلاً ضَغْنَا نَكْنِي الْجَمَاعَةَ نَنْكُلُوسَنَ وَلَيْنَ فِي الْكَلَامِ حَذَفَ
 وَالتَّقْدِيرُ وَمَا مِنَّا أَحَدٌ أَوْ وَمَا مِنَّا مَلَكٌ (إِلَّا لَهُ مَقَامٌ) عَارِ إِيَلَّاسْتُو أَدِكْ
 (مَعْلُومٌ) إِيْتِيَوْصَنَنَّ ضَغْ جَنَّاوَنَ وَرَ زِيْزِكُزْ فَدَا فِي السَّمَوَاتِ نَعْبُدُ اللَّهَ فِيهِ
 أَوْ فِي الْقُرْبِ وَالْمُشَاهَدَةِ لَا نَنْتَعِدَاهُ وَلَا نَتَرَقَّى عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَفِيهِ تَنْبِيْهِ
 وَاعْتِرَافٍ بِاِفْتِقَارِهِمْ لِمَخْصَصِهِمُ الْقَاضِي بِحُدُوثِهِمْ وَفِي اعْتِرَافِهِمْ بِذَلِكَ رَدٌّ

عَلَيْهِمْ

على زعم الكفار أنهم بنات الله أو شركاء له (١٦٤) (وَإِنَّا لَنَحْنُ
الصَّافُّونَ) الْكَنَّاسُ نَكْنِي نَتَاكُ الصَّفَّ يِطْفَرَانُ نَنَا ضَغْ أَمُودُ مَدِي نَتَاكُ
الصَّفَّ يَفْرُوطُنْ نَنَا نَسِيَكُذْ يَوَزَّانَتَوِيَمَرْ أَي نصفَ أقدامنا في الصلاة أو
نصفَ حول العرش داعين للمؤمنين (١٦٥) (وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ)
الْكَنَّاسُ نَكْنِي نَتَّاسَبَّاحُ اللَّهُ نَسِينَمَكِيكُو دَوْدَرْ وَرِيهُورُ أَي الْمُصَلُّونَ
الْمُنَزَّهُونَ اللَّهُ عَنِ السُّوءِ (١٦٦) ثم عاد إلى الإخبار عن المشركين فقال
(وَإِنْ كَانُوا) الْكَنَّاسُ الْآنَتُو كُوفَارُ ءَانَ مَّاكَطُ (لَيَقُولُونَ) كَاتِينُ إِنَّ هِيَ
المخففة من الثقيلة وضمير الشأن محذوف واللام هي الفارقة بين النفي
والإيجاب أي إن الشأن كانت قريش تقول (١٦٧) (لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا) النَّارُ
تِيلاً غُورُنَا (ذِكْرًا) الْكِتَابُ (مِنَ الْأَوَّلِينَ) ضَغْ الْكِتَابُ أَنْ تَمَاتِيوينَ
شِينَكَلْنِينُ أي لو جاءنا ذكرٌ كما جاء غيرنا من الأولين من الكتب كالتواترة
والإنجيل (١٦٨) (لَكُنَّا) أَتُونَمَلُ (عِبَادَ اللَّهِ) نَمُوصُ اِيْكَلَانُ نَ اللَّهُ
(الْمُخْلِصِينَ) وَيْنُ تَوَفَرْنِينُ مَدِي وَيْنُ دَاسُ أَرْزَدَكْنِينُ الْعِبَادَ أَي لَأَخْلَصْنَا
العبادة لله وهذا كما قالوا لو أَنَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ
(١٦٩) فلما جاءهم الذكر الذي هو سيد الأذكار والكتاب الذي هو مهيمن
على الكتب (فَكَفَرُوا بِهِ) أَكْفَرَنْ سَ الْكِتَابُ وَتَنْضُوصَنْ أُوْكَرَنْ ءَاتُكُولُ وَيْنُ
دَاتَسُ اِتْمُوصَنْ الْقُرْآنُ (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) شِيَتِكُتْ اَدَصَنْنُ تَسَلَكُمُتْ نَ الْكَفَرُ
نَسَنْ أَي عاقبة تكذيبهم وما يحل بهم من الانتقام (١٧٠) ثم بشر رسوله
بالنصر والعز فقال (وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا) تَاهُوضِي ءَارُ اِيْكَاسُ دُوتَرَارُ
الْكَلِمَتَيْنِ سَ النَّصَارَ (لِعِبَادِنَا) يِيْكَلَانِينُ (الْمُرْسَلِينَ) وَيْنُ نَمُوزَالُ أَي
وعَدناهم بالنصر والغلبة يعني بالكلمة قَوْلُهُ تَعَالَى "كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا
وَرُسُلِي" (١٧١) وقيل الكلمة هي قوله (إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ)

اَتَتِمُّوصَنَ عَاسِنِ الْكَفَّاسِ اَنْتَنِي عَازَاتُونَصَرْنَيْنِ اَيَّ سَبَقَ الْوَعْدَ بِنَصْرِهِمْ
 بِالْحُجَّةِ وَالْغَلْبَةِ فَاللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَفْرِضْ عَلَى نَبِيِّ الْجِهَادِ إِلَّا وَنَصْرَهُ وَجَعَلَ
 الْعَاقِبَةَ لَهُ قَالَ الْحَسَنُ "مَا غَلِبَ نَبِيٌّ فِي حَرْبٍ وَلَا قُتِلَ فِيهِ قَطُّ" (١٧٢)
 (وَإِنْ جُنْدُنَا) الْكَفَّاسِ الْجَمَاعَةُ تَانِينَ اَتَتِمُّوصَنَ اِيْمُومَنَنْ (لَهُمُ الْغَالِبُونَ)
 اَنْتَنِي عَازَغَلْبَيْنِ سَلْهِيكًا ذَ النَّصَارَ اَيَّ حِزْبُ اللَّهِ لَهُمُ الْغَلْبَةُ بِالْحُجَّةِ
 وَالنُّصْرَةِ فِي الدُّنْيَا وَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي الْآخِرَةِ (١٧٣) (فَتَوَلَّ
 عَنْهُمْ) سَكُومِي فَلَنْ كُوفَارَ عَانَ مَاكُطُ اَيَّ أَعْرَضَ عَنْهُمْ وَاصْبِرْ (حَتَّى حِينِ)
 هَارَ الْوَقْ وَزَاتَتَوِيْمَرِ سَنَمَنْقَاسَنَ اَيَّ إِلَى مَدَّةٍ يَسِيرَةٍ وَهِيَ مَدَّةُ الْكَفِّ عَنْ
 الْقِتَالِ أَوْ إِلَى بَدْرِ أَوْ إِلَى فَتْحِ مَكَّةَ وَقِيلَ الْمَوَادِعَةُ مَنْسُوخَةٌ بِالسِّيفِ
 (١٧٤) (وَأَبْصَرَهُمْ) أَصَوْضُ ضَغْسَنَ طَرَمَاضَ اَزَزَبَّتْ ضَغْسَنَ الْعَذَابِ اَيَّ
 أَبْصَرَ مَا يَنَالُهُمُ وَالْمَرَادُ بِالْأَمْرِ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَرِيبَ (فَسَوْفَ
 يُبْصِرُونَ) شَيْتَكَّتْ اَدْنَيْنِ تَسَلَكَمَتْ نَ الْكَفَرِ نَسَنَ اَيَّ مَا وَعَدُوا مِنَ الْعَذَابِ
 وَ«سَوْفَ» لِلْوَعْدِ لَا لِلتَّبَعِيدِ (١٧٥) فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَتَى يَنْزِلُ بِنَا الْعَذَابُ الَّذِي تَعِدُنَا بِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (أَفْبِعْذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ)
 أَوَاكُ الْعَذَابَيْنِ عَاتِيرُورُودَنَ اَيَّ يَطْلُبُونَ تَعْجِيلَ عَذَابِنَا لَجَهْلِهِمْ (١٧٦)
 (فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ) عَامَرَ اِيَزَبَّتْ ضَغْ الْحَرِيمِ نَسَنَ اَيَّ بِقَنَاءِ دَارِهِمْ
 وَمَوْضِعِ مَنَازِلِهِمْ (فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ) عَادِيَزَ أَوَانَ تَلَابَسَتْ تَكَيْتُ
 تَيْفَوْتُ أَنْ مَيِّدَنَّ وَنَسِيَّتَوْتُ أَكُورِيَّ اَيَّ فَبِنَسَ صَبَاحُ قَوْمٍ أَنْذَرَهُمُ الرِّسْلُ فَلَمْ
 يُؤْمِنُوا (١٧٧) (وَتَوَلَّ عَنْهُمْ) سَكُومِي فَلَاسَنَ (حَتَّى حِينِ) هَارَ الْوَقْ
 وَزَاتَتَوِيْمَرِ سَنَمَنْقَاسَنَ إِنَّمَا ذَكَرَهُ ثَانِيًا تَأْكِيدًا لَوَعْدِ الْعَذَابِ (١٧٨)
 (وَأَبْصَرَ) تَصَوُّضَ يَزَبِّي نَ الْعَذَابِ ضَغْسَنَ كَرَّرَ الْأَمْرَ بِالتَّوَلَّى عَنْهُمْ
 وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ عَلَى وَجْهِ التَّأْكِيدِ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْوَعِيدِ الْأَوَّلِ عَذَابَ الدُّنْيَا

وَالثَّانِي عَذَابِ الْآخِرَةِ (فَسَوْفَ يُبْصَرُونَ) شَيْتَ كَيْتِ أَذْنَيْنِ تَسْلُكْمَتْ نَ الْكَفَرِ
 نَسَنَ (١٧٩) ثُمَّ نَزَّ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ عَمَّا وَصَفَهُ بِهِ الْكَفَارِ مِمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ
 فَقَالَ (سُبْحَانَ رَبِّكَ) إِيْنِيْمَكْ إِمْلِيْنِكَ دَوْدَرِ وَرِيْهُوْرَ (رَبِّ الْعِزَّةِ) دِمَشْيِسَ
 نَظُّوِيْ أَدَ طَرْنَا (عَمَّا يَصِفُونَ) فَلْ أَوْسْتُو طَاَوْصَافْنَ كُوفَارَ مِنْ اِتِّخَاذِ
 الصَّاحِبَةِ وَالْأَوْلَادِ (١٨٠) ثُمَّ خَتَمَ هَذِهِ السُّورَةَ بِالسَّلَامِ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ (وَسَلَامٌ) السَّلَامُ نَ اللَّهِ (عَلَى الْمُرْسَلِينَ)
 إِيْلِيْ فَلْ نَمُوْرَالِ دِي شَشَاَوْاضْنِيْنَ فَلْ اللَّهِ التَّوْحِيدِ دَ الشَّرِيْعَاتِنِ الَّذِينَ أَيْ
 بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ التَّوْحِيدَ وَالشَّرَائِعَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "إِذَا
 سَلَّمْتُمْ عَلَيَّ فَمَلَأُوا عَلَى الْمُرْسَلِينَ فَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ مِنَ الْمُرْسَلِينَ"
 (١٨١) (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) أَكْوَضَا إِيْلِيْ يَ اللَّهِ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) دِيْنَمَلِيْ أَنْ
 تَخْلَاكَ فَلْ النَّصَارَ أَنْ نَمُوْرَالِ دَهْلُوكْ أَنْ كُوفَارَ أَيْ الشُّكْرُ لِلَّهِ رَبِّ الْخَلَائِقِ
 عَلَى إِهْلَاكِ الْأَعْدَاءِ وَإِعْزَازِ الْأَوْلِيَاءِ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ
 "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمَكِّيَالِ الْأَوْفَى مِنَ الْأَجْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَكُنْ آخِرُ
 كَلَامِهِ مِنْ مَجْلِسِهِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ... إِلَى آخِرِ السُّورَةِ
 (١٨٢)

سُورَةُ ص وَيُقَالُ لَهَا سُورَةُ دَاوُدَ

ثَمَانُونَ وَثَمَانِ آيَاتٍ وَهِيَ مَكِّيَّةٌ كُلُّهَا بِإِجْمَاعِهِمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نفس

(ص) هَذَا أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمَقْطُوعَةِ يَكْتُبُ ص وَيَقْرَأُ صَادَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ
 بِهِ (وَالْقُرْآنُ) تَاهُوْضِي سَ الْقُرْآنُ هِيَ وَאו الْقِسْمُ وَالْإِقْسَامُ بِالْقُرْآنِ فِيهِ
 تَنْبِيْهِ عَلَى شَرَفِ قَدْرِهِ (ذِي الذِّكْرِ) دِي مَشْيِسَ نَتَكُوْلُ إِيْمَانِيْطُ إِذَاكْلُ

ضِيعِينَ وَيُظْكَظَنَنَّ سَرَسَ ضَعُ الدَّنِيثِ دَ الْآخِرَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ
 مَعْنَاهُ ذِي الشَّرَفِ الْبَاقِي الْمَخْلُودُ أَيُّ مَنْ آمَنَ بِهِ كَانَ شَرَفًا لَهُ فِي الدَّارَيْنِ
 كَمَا قَالَ تَعَالَى "لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ" أَيُّ شَرَفُكُمْ وَأَيْضًا الْقُرْآنُ
 شَرِيفٌ فِي نَفْسِهِ لِإِعْجَازِهِ وَاشْتِمَالِهِ عَلَى مَا لَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ (١)
 وَأَمَّا جَوَابُ الْقَسَمِ فَأُخْتَلِفَ فِيهِ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ الْجَوَابُ فِي قَوْلِهِ صَ إِذْ هُوَ
 بِمَعْنَى صَدَقَ اللَّهُ أَوْ صَدَقَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ الْجَوَابُ "كَمْ
 أَهْلَكْنَا" كَأَنَّهُ قَالَ وَالْقُرْآنُ لَكُمْ أَهْلَكْنَا فَلَمَّا تَأَخَّرَتْ "كَمْ" حُذِفَتْ اللَّامُ مِنْهَا
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى "وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا" ثُمَّ قَالَ "قَدْ أَفْلَحَ" أَيُّ لَقَدْ أَفْلَحَ وَقَالَ
 قَتَادَةُ وَالطَّبْرِيُّ الْجَوَابُ مَقْدَرٌ قَبْلَ «بَلْ» وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَتَقْدِيرُهُ مَا
 الْأَمْرُ كَمَا يَزْعُمُ الْكُفَّارُ مِنْ تَعَدُّدِ الْأَلْهَةِ وَنَحْوِ هَذَا مِنَ التَّقْدِيرِ نَحْوُ لَتُبْعَثَنَّ
 فَتَدْبِرُهُ (بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا) بَاتَّازَ وَنَدِي أَكْفَرْنَيْنِ (فِي عِزَّةٍ) الْآنْتُو ضَعُ
 زُرَّوَارَ أَنْ مَانَ فَلْ أَظْكَظَانَ أَيُّ تَكْبُرٍ وَامْتِنَاعٍ مِنْ قَبُولِ الْحَقِّ (وَشِقَاقِي)
 دَمَزْرِي دَالْعَدَاوَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ فِي إِظْهَارِ خِلَافٍ
 وَمُبَايَنَةٍ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنَ الشَّقِّ كَأَنَّ هَذَا فِي شِقِّ
 وَذَلِكَ فِي شِقِّ (٢) ثُمَّ خَوْفُهُمْ سُبْحَانَهُ وَهَدْدُهُمْ بِمَا فَعَلَهُ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ
 الْكُفَّارِ فَقَالَ (كَمْ أَهْلَكْنَا) إِيكَيْتُ أَوْ أَهْلَكَا مَدِي طَنَا أَهْلَاكَاءَ إِيكَيْنِ (مِنْ قَبْلِهِمْ)
 دَاتْسَنَ وَكَمْ لِلتَّكْثِيرِ وَهِيَ خَبَرٌ فِيهِ مِثَالٌ وَوَعِيدٌ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ ب
 أَهْلَكْنَا عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ بِهِ (مِنْ قَرْنٍ) ضَعُ تَمَاتِيَوِينَ شِينِجَلْنَيْنِ أَيُّ مِنْ أُمِّ
 بِتَكْذِيبِهِمُ الرُّسُلَ (فَنَادُوا) صَغَارَيْنِ أَصْغَا أَدِيرَبَّتِ الْعَذَابُ ضَغْسَنَ أَيُّ
 بِالْإِسْتِغَاثَةِ وَالتَّوْبَةِ (وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ) أَنْتَ وَرَتِيلًا أَلَوْقُ دِي إِيْمُوصُ
 أَلَوْقُ نَضْرَكُ وَلَا أَلَوْقُ نِكْمَائِي أَنْ طَايَظْتُ أَيُّ لَيْسَ الْحَيْنَ الَّذِينَ دَعَا فِيهِ
 حِينَ مَنَاصٍ وَالْمَنَاصُ الْمَفَرُّ وَالنَّجَاةُ مِنْ قَوْلِكَ نَاصٍ يَنُوصُ إِذْ فَرَ (٣)

(وَعَجِبُوا) أَوْجِبْنَ كُوفَارَ ءَانَ مَاكَطُ يَغْنِي الْكُفَارَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ "بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا" (أَنْ جَاءَهُمْ) فَلِ اسْتَنْضُوصَا (مُنْذِرٌ) أَمَوَاتٍ نَكُورِي (مِنْهُمْ) اِيْمُوصَن اِيِيَن ضَغْسَن يَغْنِي رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يُنْذِرُهُمْ (وَقَالَ الْكَافِرُونَ) أَنَّنْ كُوفَارَ (هَذَا) وَادَا (سَاحِرٌ) أَمَسَحَرُ (كَذَّابٌ) نَنْسَبَاهُو يَغْنُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) (أَجْعَلِ الْآلِهَةَ) ءَادِيسَ اِيْكَا اِيْمَلَان (إِلَهًا وَاحِدًا) أَمَلِي اِيِيْنْدَا (إِنَّ هَذَا) اِلْكَنَّاسَ وَادَغُ اَرَطُ (لَشَيْءٍ عَجَابٍ) اَرَطُ اِيْجُوجِبْنَ اَيَّ عَجِيبٍ وَالعَجَبُ وَالعَجَابُ وَاحِدٌ (٥) فَاغْتَاطُوا مِنْ ذَلِكَ وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ امشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ) اَكْلَنَ الْجَمَاعَةُ ضَغْسَنَ أَصْعَا اَدْدِيُونَ غُورَ أَبُو طَالِبٍ غُورَ اِكْمَايَ نَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَغْسَنَ أَضْنِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (أَنْ امشُوا) ءَاسَ اَنْكَرَطُ تَجَوْنَكِيمَ (وَاصْبِرُوا) تَظْطِيزَرَمَ (عَلَى آلِهَتِكُمْ) فَلِ الْعِبَادَةِ اَنْ مَلَانِ نُونُ اَيَّ اِنْطَلَقُوا مِنْ مَجْلِسِهِمُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ عِنْدَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ امشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ اَيَّ اثْبَتُوا عَلَى عِبَادَةِ آلِهَتِكُمْ (إِنَّ هَذَا) اِلْكَنَّاسَ وَادَغُ اَرَطُ اِيْتَاتَمَالَن دَا ضَغُ تِيَشِيْتِ نَمَلِي اِيِيْنْدَا (لَشَيْءٍ يُرَادُ) اَرَطُ اِيْتَاتَكْمَايَن ضَغْنَا اَيَّ لَأَمْرٍ يُرَادُ بِنَا اَيَّ يَرِيدُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَتَمُّ لَهُ ذَلِكَ (٦) (مَا سَمِعْنَا بِهَذَا) نَكْنِي وَرَكَلًا نَسَلًا اِيِوَاضَغُ اَرَطُ اَيَّ بِهَذَا الَّذِي يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ مِنَ التَّوْحِيدِ (فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ) ضَغُ الدِّينِ وَيَلْكَمَن اَتِمُوصَن وَانْ عِيْسَى اَرَطُ وَسَنَسَلًا ضَغْسَنَ ءَاسَ اِيْمَلَانِ كَرَاضُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَالْكَلْبِيُّ وَمُقَاتِلٌ يَغْنُونَ النَّصْرَانِيَّةَ لِأَنَّهَا آخِرُ الْمَلَلِ وَهُمْ لَا يُوَحِّدُونَ بَلْ يَقُولُونَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ (إِنَّ هَذَا) وَرِيْمُوصَ اَوَا (إِلَّا اخْتَلَقَ) ءَارَ اَعَاكَظُ اَيَّ كَذِبٌ وَتَخَرَّصُ (٧) (أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ) اَوَاكَ ءَادِيسَ

آتَوْرَزْبَا اَدِيْتَوْجَا فَلَاسَ الْقُرَانُ (مِنْ بَيْنِنَا) كَرِينَا والاستفهام للإنكار أي
 كيف يكون ذلك ونحن الرؤساء والأشراف (بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ) بَاتَارُ الْآنْتُو
 ضَعُ الشَّكِّ (مِنْ ذِكْرِي) ضَعُ الْوَحِينِينَ اَتْمُوصَنَ الْقُرَانُ اَدِي اَذْ سَبَّهَوْنَ
 وَضُوصَنَ دَرَسَ والمعنى أنهم ليسوا على يقين مما يقولون إنما هم
 شاكُّون ثم تَوَعَّدَهُمْ سبحانه بقوله (بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ) بَاتَارُ الْعَذَابِ
 ءَاوَرُ كَظَنَّاظِينَ هَرَوَا أي لو ذاقوه لَتَحَقَّقُوا أَنَّ هذه الرسالة حق (٨) (أَمْ
 عِنْدَهُمْ) مِيغَاكْ اِيْمِلْ غُورُ سَنَكِنْ (خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ) اِيَكْنَدَا نَ الرَّحْمَةِ
 نَمَلِيْنَتْ اَكْفِيْنَتَتْ اِيُوصَرَنَ قال المفسرون ومعنى الآية أبأيديهم مفاتيحُ
 النبوة فيضعونها حيث شاؤوا؟ (العزيز) دِيْمُوصَنَ اَنَّاغْلِيْبُ فَلْ اَوْصِيْرَ فِي
 مُلْكِهِ (الْوَهَّابِ) نَمِيَكْتْ اَنْ طَهَكِّي اَنْ تَنْبُوءَ دَاوَرُ طَمُوصُ الَّذِي وَهَبَ
 النبوة لك (٩) (أَمْ لَهُمْ) مِيغَاكْ اِيْمِلْ اَدَاسَنْتُوتْجَا (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) طَنَايَا اَنْ
 جَنَّاوَنَ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالُ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَاكْرِيسَنَ هذا أيضاً ردّ عليهم
 والمعنى أم لهم الملك فيتصرفون فيه كيف شاؤوا كُودَادِي ءَادَعَنَ أَيَّ فَإِنْ
 اَدَعَوْا ذَلِكَ (فَلْيَرْتَقُوا) ءَادِيْزَ اِكْظِيْنِيْطُ (فِي الْأَسْبَابِ) ضَعُ طَارِيْنِ شِيْنِ
 صَاوَصَالْنِيْنِ اَسْ جَنَّاوَنَ ءَاَصِيْنُضُو دَ الْوَحْيِ اَصْكُطَنَ سَرَسَ وَصَرَنَ أي
 فليصعدوا إلى السموات وَلْيَمْنَعُوا الْمَلَائِكَةَ مِنْ اِنْزَالِ الْوَحْيِ عَلَى مُحَمَّدٍ
 (١٠) ثم وعد نبيه عليه الصلاة والسلام بالنصر عليهم بقوله (جُنْدٌ مَا
 اَنْتَنِيْ اِيَكْنُ اِيْسِيْسَلْكَنَ ءَامُوصَنَ) (هُنَالِكَ) دِيْنُ ضَعُ اَسْبَهُو نَسَنَ يَاكْ
 (مَهْزُومٌ) اَظَرَّظِيْنِ (مِنَ الْأَحْزَابِ) اَتِيْلَانُ ضَعُ اَلْجَمَاعَتِيْنِ اَنْ كُوفَارُ وَيْنُ
 تِيْدُونِيْنِ اِكْجَارَنُ اِكْنَا فَلْ اَلْنَبِيَّتَنُ تَوْهَلَكْنُ أَيَّ مِنْ جُمْلَةِ الْأَجْنَادِ الْمُتَحْزِبِيْنِ
 على الرسل هذا وعيد بهزيمتهم في القتال وقد هزموا يوم بدر وغيره
 (١١) (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ) سَبَّهَوْنَ دَاسَنَ (قَوْمُ نُوحٍ) مِيْدَنَ ءَاَنْ نُوحُ أَيَّ كَذَبَتْ

قَبْلَ قَوْمِكَ قَوْمَ نُوحٍ ذَكَرَهَا تَغْزِيَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَسْلِيَةً لَهُ
 أَيُّ هَؤُلَاءِ مِنْ قَوْمِكَ يَا مُحَمَّدُ جُنْدٌ مِنَ الْأَحْزَابِ الْمُتَقَدِّمِينَ الَّذِينَ تَحَزَّبُوا
 عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ وَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنْ هَؤُلَاءِ فَأَهْلِكُوا (وَعَادٌ) أَدْ عَادَ قَوْمُ هُودَ
 (وَفِرْعَوْنُ) أَدْ فِرْعَوْنَ (ذُو الْأَوْتَادِ) دِينَمْشَيْسَ أَنْ تَسْتَيْتَايَ شَيْنَسِي
 طَارَارَايَ وَيَتَاعَذَابُ سَمِي بِذِي الْأَوْتَادِ لِأَنَّهُ كَانَ يُوْتَدُ مِنْ يَرِيدِ تَغْزِيَةِ
 بِأَرْبَعَةِ أَوْتَادٍ فِي يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ أَوْ هُوَ كُنَايَةٌ عَنْ ثُبُوتِ مُلْكِهِ وَقُوَّةِ سُلْطَانِهِ
 (١٢) (وَتَمُودُ) أَدْ تَمُودُ قَوْمُ صَالِحٍ (وَقَوْمُ لُوطٍ) أَدْ مِيدَنْ وَيَنْ لُوطُ
 (وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ) أَدْ مَصَاوِصُ أَنْ طَكُونَكَاوِاطُ مِيدَنْ وَيَنْ شُعَيْبُ يَعْنِي
 الْغِيْضَةَ وَهُمْ قَوْمُ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبَ هَؤُلَاءِ أَنْبِيََاءَهُمْ فَحَلَّ بِهِمْ عَذَابُ
 الْإِسْتِثْصَالِ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ "لَيْكَةِ" بِفَتْحِ اللَّامِ وَالتَّاءِ مِنْ
 غَيْرِ هَمْزٍ وَهَمْزُ الْبَاقُونَ وَكَسَرُوا التَّاءَ (أُولَئِكَ) وَيَنْدِيدُ عَدِي أَنْتَنِي
 عَامُوصْنِينَ (الْأَحْزَابِ) الْجَمَاعَتَيْنِ أَنْ كُوفَارَ وَيَنْ سَبَّهُونِينَ النَّبِيَّتَيْنِ نَسَنَ
 أَهْلَكْنَ يَعْنِي الْكُفَارَ سَمُوا أَحْزَاباً لِأَنَّهُمْ تَحَزَّبُوا عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ أَيِ تَجَمَّعُوا
 (١٣) (إِنْ كُلٌّ) وَرَتِيلاً أَكُولُو نَيِّنَ بِمَعْنَى مَا كُلُّ حِزْبٍ مِنْ هَذِهِ الْأَحْزَابِ (إِلَّا
 كَذَبَ الرُّسُلَ) أَسُورَكِي إِسِيْبَهُوْ إِيْمُورَالِ (فَحَقَّ عِقَابُ) إِيْزَبَتْ فَلَاسَ
 الْعَذَابِينَ أَيِ فَنَزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ لِذَلِكَ التَّكْذِيبِ (١٤) (وَمَا يَنْتَظِرُ هَؤُلَاءِ)
 وَرَسَكْدَنْ وَيَنْ دَعْدَا أَتَمُوصَنْ إِيْكَوْفَارَ عَانَ مَاكَطُ أَيِ وَمَا يَنْتَظِرُ هَؤُلَاءِ
 يَعْنِي كُفَارَ مَكَّةَ (إِلَّا صِيْحَةً وَاحِدَةً) عَارَ إِيْتَزَرِيَّاتُ إِيْيَدَا طَصَوْطُ تَانُ
 صَنَاطُتُ أَيِ نَفْخَةُ الْقِيَامَةِ أَيِ مَا يَنْتَظِرُونَ بَعْدَ مَا أُصِيبُوا بِبَدْرِ إِلَّا صِيْحَةً
 الْقِيَامَةِ وَقِيلَ مَا يَنْتَظِرُ أَحْيَاوُهُمُ الْآنَ إِلَّا الصِّيْحَةُ الَّتِي هِيَ النَّفْخَةُ فِي
 الصُّورِ كَمَا قَالَ تَعَالَى "مَا يَنْتَظِرُونَ إِلَّا صِيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ
 يَخِصِّمُونَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً" وَهَذَا إِخْبَارٌ عَنْ قُرْبِ الْقِيَامَةِ وَالْمَوْتِ

(مَا لَهَا) وَرَاسْتِيلاً (مِنْ فَوَاقٍ) أَيْمُوصَنَ طِيَوْغَلِيَّ أَسْ ضُوطُوصَا أَيُّ مِنْ
 تَرْدَادٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا لَهَا مِنْ رَجُوعٍ وَتَرْدَادٍ (١٥) (وَقَالُوا) اأَنَّ
 كُوفَارَ عَانَ مَاكُطَ فَلَّ شَكْلِيكَاشَ (رَبَّنَا) أَمَلِينَنَا (عَجَلْ لَنَا) تَسَيِّرَبَادُو سَرْنَا
 (قِطْنَا) شِيرُوطُ تَاوَرَنَ مَا زَالَنَ نُنَا (قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ) دَاتُ أَرْزُ عَانَ
 الْحِسَابِ وَ"الْقَطْ" الصَّحِيفَةُ الَّتِي أَحْصَتْ كُلَّ شَيْءٍ قَالَ الْكَلْبِيُّ لَمَّا نَزَلَتْ
 فِي الْحَاقَّةِ "فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ" "وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ"
 قَالُوا اسْتَهْزَاءً عَجَلْ لَنَا كِتَابَنَا فِي الدُّنْيَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ (١٦) قَالَ تَعَالَى
 لَنَبِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (اصْبِرْ) ظَظْيِضْرَ (عَلَى مَا يَقُولُونَ) فَلَّ
 أَوَاكِنَانُ أَيُّ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْكُفَّارُ مِنْ تَكْذِيبِكَ وَعَلَى قَوْلِهِمْ إِنَّكَ سَاحِرٌ
 وَشَاعِرٌ وَمَجْنُونٌ وَكَاهِنٌ وَانْتَظِرْ مَا وَعَدَكَ اللَّهُ مِنَ النَّصْرِ عَلَيْهِمُ وَالْإِنْتِقَامِ
 مِنْهُمْ (وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ) تَمَلَّا الْقِصَّةَ نَكْلِينِينَ دَاوُدَ (ذَا الْأَيْدِ) دِينَمْشِيسَ
 نَ الْقُوَّةَ ضَعُ الْعِبَادِ أَيُّ ذِي الْقُوَّةِ فِي الْعِبَادَةِ وَذَا النِّعَمِ الْكَثِيرَةِ كَيْفَ صَبَرَ
 عَلَى أَدَى قَوْمِهِ (إِنَّهُ) الْكَنَاسُ أَنْتَ (أَوَّابٌ) أَمِيكُتُ أَنْ طَوْغَلِيَّ سَوِيرَ اللَّهِ
 أَيُّ مُطِيعٌ لِلَّهِ مُقْبِلٌ عَلَى طَاعَتِهِ وَالْأَوَّابُ كَثِيرُ الْأَوْبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى (١٧)
 (إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ) الْكَنَاسُ نَكُ أَصْلَمَضَا إِضْغَاغْنَ (مَعَهُ) دَرَسَ (يُسَبِّحْنَ)
 تَاسَبَّاحْنَ سَتَسَبِّحْنِيثَ (بِالْعَشِيِّ) ضَعُ الْوَقْ وَأَنْ تَدْوِيثَ (وَالْإِشْرَاقِ) أَدُ وَنَ
 أَغُورَ دَقَّرَ كَمْوُضَ أَنْ طَفُوكَ مَعْنَاهُ إِنَّ الْجِبَالَ كَانَتْ تُسَبِّحُ مَعَهُ غُدُوَّةً
 وَعَشِيَّةً وَالْإِشْرَاقُ طُلُوعُ الشَّمْسِ وَإِضَاعَتُهَا قَالَ الثَّعْلَبِيُّ وَلَيْسَ الْإِشْرَاقُ
 طُلُوعُ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا هُوَ صَفَاؤُهَا وَضَوْعُهَا قَالَ الزَّجَاجُ شَرَقَتْ الشَّمْسُ
 إِذَا طَلَعَتْ وَأَشْرَقَتْ إِذَا أَضَاعَتْ (١٨) (وَالطَّيْرَ) أَدُ كِضَاضُ اأَنْتِيْدَا
 أَصْلَمَضَغَاسْتَنَ (مَحْشُورَةً) الْحَالُ اأَنْمِيلُ نَسَنَ اأَدْيُونُ غُورَسَ تَاسَبَّاحْنَ
 سَتَسَبِّحْنِيثَ أَيُّ وَسَخَرْنَا لَهُ الطَّيْرَ مَجْمُوعَةً إِلَيْهِ تُسَبِّحُ اللَّهَ مَعَهُ غُدُوَّةً

وعشية

وَعَشِيًّا (كُلُّ لَهُ أَوَابٍ) أَكُولُوا نَيْنَ ضَعُفْنَ أَمِيطَتْ أَنْ طَوْغَلِي أَسْ تَلِيلَتْ أَنْ
 دَاوُدَ أَيُّ كُلِّ لِلَّهِ تَعَالَى مُسَبِّحٌ وَمَطِيْعٌ يُرْجَعُ التَّسْبِيحُ مَعَ دَاوُدَ كُلَّمَا سَبَّحَ
 وَقِيلَ مَعْنَاهُ كُلُّ لَهُ رَجَاعٌ إِلَى طَاعَةِ دَاوُدَ وَأَمْرُهُ (١٩) (وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ)
 صَصَاهِي طَغَمَرُ أَنْ دَاوُدَ أَسْ كَرَضِيظُنْ أَكُوتَيْنِ أَيُّ قَوَيْنَا مُلْكَهُ وَثَبَّتْنَاهُ
 بِالْهَيْبَةِ وَيُقَالُ بِالْحَرَسِ كَانَ يَحْرُسُ مُحْرَابَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً وَثَلَاثُونَ أَلْفَ
 رَجُلٍ كَانَ فِيهِمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يَطْمَعُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ (وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ)
 أَكْفَيْقُ الْحِكْمَةُ تَتَّبَوُ أَدَّ صَضَاصُ ضَغُ طَالُغَوَيْنِ قِيلَ يَعْنِي النَّبُوَّةَ وَقِيلَ
 الْإِصَابَةُ فِي الْأُمُورِ (وَفَصَّلَ الْخِطَابِ) دَزَمَزِي كَزَ نَمَّصُطَانُ سَلَحَكُمُ
 إِيظِيلَاغَنُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ فَصْلُ الْقَضَاءِ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ (٢٠) (وَهَلْ
 أَتَاكَ) أَوَاكَ أَوْصَانَكِيدُو يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (نَبَأُ الْخَصْمِ)
 إِيَسَلَانُ نَمَّصُطَانُ أَنْ نَمَّصُطَانُ جَاءَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ بِلَفْظِ الْإِسْتِفْهَامِ تَنْبِيْهَاً
 لِلْمَخَاطَبِ وَدَلَالَةً عَلَى أَنَّهَا مِنَ الْأَخْبَارِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يُلْقَى الْبَالُ
 لَهَا وَالْخَصْمُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ وَاتَّفَقَ النَّاسُ عَلَى أَنَّ
 هَؤُلَاءِ الْخَصْمَ كَانُوا مَلَائِكَةً وَرُوي أَنَّهُمَا جَبْرِيْلُ وَمِيكَائِيلُ بَعَثَهُمَا اللَّهُ
 لِيَضْرِبَ بِهِمَا الْمَثَلَ لِدَاوُدَ فِي نَازِلَةٍ وَقَعَ هُوَ فِي مِثْلِهَا فَافْتَى بِفَتْيَا هِيَ
 وَاقِعَةٌ عَلَيْهِ فِي نَازِلَتِهِ وَلَمَّا شَعَرَ وَفَهُمُ الْمَرَادُ أَنْابَ وَاسْتَغْفَرَ وَسَنَذَكَرُ
 الْقِصَّةَ بَعْدَ هَذَا (إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ) أَدِّي أَضَيَّظَيْنِ الْمِحْرَابَ تَرَكَّيْنِ فَلَمَّا
 دَاوُدَ أَيُّ عَلَوْا عَلَى سُورِهِ وَدَخَلُوهُ (٢١) (إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ) أَدِّي
 أَدَّكَزْنِ فَلَمَّا دَاوُدَ الْعَامِلُ فِي إِذْ هُنَا تَسَوَّرُوا وَقِيلَ هِيَ بَدَلُ مِنَ الْأُولَى (فَفَرَعَ
 مِنْهُمْ) إِيَزْمَغُ ضَغُ أَنَايَ نَسْنُ حِينَ هَجَمَا عَلَيْهِ وَإِنَّمَا فَرَعَ دَاوُدَ مِنْهُمْ لِأَنَّهُمْ
 دَخَلُوا عَلَيْهِ الْمِحْرَابَ فِي غَيْرِ يَوْمِ الْقَضَاءِ وَلِأَنَّهُمْ نَزَلُوا عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ
 وَقِيلَ إِنْ ذَلِكَ كَانَ لَيْلًا فَقَالَ مَا أَدْخَلَكُمَا عَلَيَّ (قَالُوا) أَنَّنَا صَغَا أَتَيْنِ

طَهَى طَصَا (لَا تَخَفْ) أَكِي وَرَتَّكَزْ طَصَا (خَصْمَانِ) نَكْنِي مِيدَنَ أَمِصْطَنَيْنِ
 ءَانْمُوصُ أَيُّ نَحْنُ خَصْمَانِ (بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ) إِيصَصَّاكِي أَدِيسْ نَنَّا
 قُلْ أَدِيسْ إِيضْلَمُطُو جِنَّاكَ لِتَقْضِي بَيْنَنَا (فَاخُكُم بَيْنَنَا) أَحْكَمْ كَرِينَا (بِالْحَقِّ)
 سَرَطُ وَيُمُوصَنُ الْحَقُّ (وَلَا تُشْطِطُ) أَدُورَتِكَا الْجُورُ أَيُّ لَا تَجُرُ يُقَالُ شَطَّ
 الرَّجُلُ شَطَطًا وَأَشَطَّ إِشْطَاطًا إِذَا جَارَ فِي حُكْمِهِ (وَاهْدِنَا) صَنَرَانَا (إِلَى
 سَوَاءِ الصِّرَاطِ) أَسْ طَارَيْتُ تَاتْظَلَالَتْ أَيُّ أَرْشَدْنَا إِلَى طَرِيقِ الصَّوَابِ
 وَالْعَدْلِ (٢٢) فَقَالَ دَاوُدُ لَهُمَا تَكَلَّمَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا (إِنَّ هَذَا) الْكَنَاسُ وَادِ
 (أَخِي) أَشْقَاغِينَ ضَغُ الدِّينِ أَيُّ عَلَى دِينِي وَطَرِيقَتِي (لَهُ تَسْعُ وَتَسْعُونَ
 نَعْجَةً) إِيلاً طَظَايِطُ تَمْرُوِينَ أَنْ تِيَلِي أَدِ طَظَايِطُ يَعْنِي امْرَأَةً (وَلِي نَعْجَةً
 وَاحِدَةً) نَكَّ أَلِي تِيَلِي إِييْدَا أَيُّ امْرَأَةً وَاحِدَةً وَالنَّعْجَةُ فِي اللُّغَةِ تَقَعُ عَلَى
 اثْنِي بَقَرِ الْوَحْشِ وَعَلَى اثْنِي الضَّأْنِ وَالْعَرَبُ تُكْنِي بِهَا عَنِ الْمَرْأَةِ (فَقَالَ)
 إِيْنِي (أَكْفَلْنِيهَا) أَكِي الْأَمِينِيَّتُ أَكْفَيْتَتْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَعْطَانِيهَا وَالْمَعْنَى
 طَلَّقَهَا لِاتِّزَوَّجَهَا (وَعَزَّنِي) إِيْغَلْبِي أَيُّ غَلْبَنِي (فِي الْخِطَابِ) ضَغُ أَمْصُطَانُ
 وَرَفْرِيكَا إِيْلِيْكَنِيَّتُ أَيُّ فِي الْقَوْلِ وَقِيلَ قَهْرَنِي لِقُوَّةِ مُلْكِهِ (٢٣) (قَالَ)
 إِيْنَاصُ دَاوُدُ (لَقَدْ ظَلَمَكَ) تَاهُوضِي عَارِ إِيْكَاسُ كِيِيضْلَامُ (بِسْؤَالِ نَعْجَتِكَ)
 سَكَمَائِي أَنْ تِيَلِيْنِكَ (إِلَى نِعَاجِهِ) قُلْ أَتَتِيصَّرْطِي دِيْفَضْنِيَّتُ أَيُّ بِسْؤَالِهِ
 نَعْجَتِكَ لِيَضْمُهَا إِلَى نِعَاجِهِ (وَأَنَّ كَثِيرًا) الْكَنَاسُ ءَاكِينُ (مِنَ الْخُلُطَاءِ) ضَغُ
 مَصْرَطَائِي يَعْنِي مِنَ الْإِخْوَانِ وَالشُّرَكَاءِ (لِيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ)
 إِيصَصَّاكِي أَدِيسْ نَسَنُ قُلْ أَدِيسْ إِيضْلَمُطُو يَعْنِي لِيُظْلَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) أُنْدَبَا وَيَنْدِي أَظْكَظْنَيْنِ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) أَمُوزَلْنِ
 إِيْمَارَالْنِ وَيَنْهُوَصِّيْنَيْنِ فَإِنَّهُمْ لَا يَظْلَمُونَ أَحَدًا (وَقَلِيلٌ مَا هُمْ) دَرُوسَا
 أَوَامُوصَنُ مَدِي طَنَّا دَرُوسَا أَتَنْتِي أَيُّ قَلِيلٌ هُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَقَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُ

المفسرين في قصة داود عليه السلام إلى أقاصيص من وضع اليهود
والزنادقة ولا يجوز بحال صرف هذه القصة عن ظاهرها فليتدبر ذلك من
له عقل سليم ودين قويم وقد قال علي رضي الله تعالى عنه «من حدثكم
بحديث داود عليه السلام على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين»
وهو حد الفرية على الأنبياء عليهم السلام (وَظَنَّ دَاوُودُ) إِيْسَلَاكُنْ دَاوُدُ
أَيَقُنْ وَعِلْمُ (أَنَّمَا فِتْنَاهُ) عَاسُ نَكَ جَرَبًا أَتَكِي أَنَّمَا ابْتَلَيْنَاهُ وَامْتَحَنَاهُ
(فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ) إِيْجَمِي أَصُورَفْ ضَغْ أَمْلِيْنِيْثُ إِثْرُ مَا عِلْمُ أَنْ مَا صَدَرَ عَنْهُ
ذَنْبُ (وَحَرَ رَاكِعًا) أَوْضَا إِيْسِيْجَدُ أَي سَاجِدًا عَلَى تَسْمِيَةِ السُّجُودِ رُكُوعًا
لأنه مبدؤه أو خرّ للسجود راعيا أي مصليا كأنه أحرم بركعتي الاستغفار
(وَأَنَابَ) إِيْقُلْ سَ إِلَهُ أَي رَجَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ وَهَذَا الْمَوْضِعُ فِيهِ
سُجْدَةٌ عِنْدَ مَالِكٍ خِلَافًا لِلشَّافِعِيِّ إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِي مَذْهَبِ مَالِكٍ هَلْ سَجَدَ
عِنْدَ قَوْلِهِ وَأَنَابَ أَوْ عِنْدَ قَوْلِهِ وَحُسْنُ مَابٍ (٢٤) (فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ)
أَصُورَفَ غَاسٍ عَادِي أَي مَا اسْتَغْفَرَ مِنْهُ (وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا) الْكَنَّاسُ إِيْلَاسْتُو
غُورِي بَعْدَ الْمَغْفَرَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (لَزُلْفَى) الْمَرْيَةُ أَتَوَطَّيْهَظْتُ غُورِي
لِقُرْبَةٍ وَمَكَانَةٍ (وَحُسْنُ مَابٍ) دَهْنَصَاغْلُ إِيْهُوَصِيْنُ ضَغْ الْآخِرَةُ أَي حُسْنُ
مَرْجِعٍ وَمُنْقَلَبٍ (٢٥) قَالَ اللَّهُ لَهُ بَعْدَ الْمَغْفَرَةِ (يَا دَاوُودُ) يَا دَاوُدُ (إِنَّا
جَعَلْنَاكَ) الْكَنَّاسُ نَكَ أَكِيْقِي (خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ) الْخَلِيفَةُ ضَغْ أَمْضَالُ
أَتَحَاكَمَا ضَغْ طَالُغُوِيْنُ نَيْتِيْدُنْ يَا دَاوُدُ إِنَّا صَيَّرْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ تُدَبِّرُ
أُمُورَ الْعِبَادِ بِأَمْرِنَا (فَاخْكُم بَيْنَ النَّاسِ) حَاكِمٌ كَرِيْتِيْدُنْ (بِالْحَقِّ) سَ الْحَقُّ
أَي الْعَدْلُ الَّذِي هُوَ حَكْمُ اللَّهِ بَيْنَ خَلْقِهِ (وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى) أَدُ وَرْتِيْلَالَا
الْهَوَى فِي الْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ (فِيضْلُكَ) إِيْصَخْرَكُيْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) قُلْ
طَارِيْتُ تَنْ إِلَهُ أَي فَيَصْرِفُكَ الْهَوَى عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ (إِنَّ الَّذِينَ) الْكَنَّاسُ

وَيُنذِي (يُضِلُّونَ) أَخْرَكْنِي (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ طَارَيْتُ تَنْ اللَّهُ أَي عَنْ
 دِينَ اللَّهِ (لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) الْأَسْتَنْوُ الْعَذَابَ إِيصَصْنَ فِي الْآخِرَةِ (بِمَا
 نَسُوا) سَسَبَابَ أَنْ طَطَوْتُ نَسْنُ (يَوْمَ الْحِسَابِ) أَزَلْ عَنْ الْحِسَابِ
 وَرَسَرَسَ أَظْكَظَنَنْ أَي بَانَ تَرَكَوْا الْإِيمَانَ بِيَوْمِ الْحِسَابِ (٢٦) وَمَا خَلَقْنَا
 السَّمَاءَ) وَرَدَخْلِيكَ إِيَجْنَائُونَ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالَ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَاكِرِيسَنَّ
 (بَاطِلًا) عَاخْلُوكَ إِيْمُوصَنَّ الدَّلَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا لِثَوَابٍ وَلَا لِعِقَابٍ (ذَلِكَ)
 عَادِي أَمُوصَنَّ عَاخْلُوكَ أَنْ جَنَّائُونَ دَمَضَالَ بَنَانُ (ظَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَنْتَ
 أَوْرَدَنْ وَنَذِي أَكْفَرْنِي يَغْنِي أَهْلَ مَكَّةَ هُمُ الَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمَا خَلَقَا لِغَيْرِ شَيْءٍ
 وَأَنَّهُ لَا بَعَثَ وَلَا حِسَابَ (فَوَيْلٌ) أَوَانْهَلُوكَ (لِلَّذِينَ كَفَرُوا) إِيْلِي إِيُونَذِي
 أَكْفَرْنِي (مِنَ النَّارِ) أَمُوصَنَّ تِيْمَسِي (٢٧) قَالَ مُقَاتِلٌ قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ
 لِلْمُؤْمِنِينَ إِنَّا نُعْطِي فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يُعْطُونَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (أَمْ
 نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا) عَادِيْسَ تُورَدَا عَاتِكُمْ أَدِكَا وَنَذِي أَظْكَظَنِينَ (وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ) أَمُوزَلْنَ إِيْمَارَالْنَ وَيَنْ هُوَصَيْنِينَ (كَالْمُفْسِدِينَ) زُونَ وَيَنْ
 فَاسَدْنِينَ (فِي الْأَرْضِ) ضَعُ أَمَضَالَ مَعْنَاهُ أُنَجْعَلُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَطِيعِينَ
 كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ (أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ) وَلَا ضِيغِينَ تُورَدَا عَاتِكُمْ أَدِكَا
 إِيْمِيْغَصَضَنَّ نَ اللَّهُ (كَالْفَجَّارِ) زُونَ أَلْفَاجِرْنَ أُنْكَوْفَارَ أَي أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ
 يَتَّقُونَ الْكُفْرَ وَالْكَبَائِرَ كَالْفَجَّارِ الَّذِينَ يَرْتَكِبُونَ تِلْكَ الْكَبَائِرَ لَا نُسَوِّي بَيْنَ
 الْفَرِيقَيْنِ وَلَا نُنْزِلُهُمَا مَنْزِلَةً وَاحِدَةً (٢٨) (كِتَابٌ) وَاضِعٌ دَا الْكِتَابِ
 أِيْمُوصُ خَبَرٌ عَنْ مَضْمَرٍ أَي هَذَا كِتَابُ (أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ) أَدُوزَرَبِي سَرَكَ صِفَةً
 لَهُ (مُبَارَكٌ) إِيْتِيُوْكَ ضَغْسَ الْبَرَكَاءِ خَبَرٌ ثَانٍ لِلْمَبْتَدَأِ أَوْ صِفَةً لِكِتَابٍ أَي كَثِيرٌ
 خَيْرُهُ وَنَفْعُهُ (لِيَذَّبَرُوا آيَاتِهِ) فَلْ أَدَصَامْضَرَانَنْ ضَعُ الْمَعْنَى نَلَايْتَيْنِيَتْ
 أَظْكَظَنَنْ أَي لِيَتَذَبَرُوا فَأَدْغَمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِ وَلِيَتَفَكَّرُوا فِيهَا وَفِي هَذَا دَلِيلٌ

عَلَىٰ وَجُوبِ مَعْرِفَةِ مَعَانِي الْقُرْآنِ وَدَلِيلٍ عَلَىٰ أَنَّ التَّزْيِيلَ أَفْضَلُ مِنَ الْهَذِّ
 الْهَذِّ سُرْعَةُ الْقِرَاءَةِ (وَلْيَتَذَكَّرْ) أَيْ فَلْ أَضَابِظُنَّ الْمَاعِظَا (أَوَّلُو الْأَلْبَابِ)
 مَصَاوِصُ أَنْ تَتَوَيْنَ أَي لِيَتَعِظَ ذُوو الْعُقُولِ مِنَ النَّاسِ (٢٩) (وَوَهَبْنَا
 لِدَاوُدَ) أَكْفَى دَاوُدَ (سُلَيْمَانَ) سُلَيْمَانَ أَي أُعْطِينَا لِدَاوُدَ وَلِدَاً وَهُوَ سُلَيْمَانُ
 ثُمَّ أَتْنَى عَلَى سُلَيْمَانَ فَقَالَ (نِعَمَ الْعَبْدُ) شَيْهُوَصَائِي نَكْلِي إِيْمُوصُطُو أَي
 سُلَيْمَانَ فَهُوَ الْمَخْصُوصُ (إِنَّهُ أَوَّابٌ) الْكَنَاسُ أَنْتَ أَمِكَتُ أَنْ طَوَّغَلِي
 سَوِيرَ اللَّهِ ضَعُ التَّسْبِيحِ دَ الذَّكْرُ وَعَلَّلَ كُونَهُ مَمْدُوحاً بِكَوْنِهِ أَوَّاباً أَي
 رَجَّاعٌ إِلَى اللَّهِ مُقْبِلٌ عَلَى طَاعَتِهِ (٣٠) (إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ) تَكْطَا تَمَلَّأَ أَدَى
 أَدِيْتَوَزَزَكَرْ فَلْ سُلَيْمَانَ إِذْ ظَرَفَ لَ أَوَّابٌ أَوْ لَ نِعَمَ (بِالْعَشِيِّ) ضَعُ الْوَقْ أَنْ
 تَدْوِيَتْ بَعْدَ الظَّهْرِ (الصَّافِنَاتُ) أَكْسَانُ وَينَ بَادَذْنِيْنَ فَلْ كَرَّاضُ ضَارِنُ
 وَ«الصَّافِنُ» الَّذِي يَرْفَعُ إِحْدَى يَدَيْهِ وَقَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِرِجْلِهِ وَهِيَ عَلَامَةُ
 الْفَرَاهِيَةِ (الْجِيَادُ) وَينَ هُوصَيْنِيْنَ أَنْ يَكْزَنَ الْخِيَارُ السَّرَاعُ فِي الْجَرْيِ
 وَاحِدُهَا جَوَادٌ تَاوَزَزَكَرْنَ فَلَّاسُ هَارُ تِيكْمَضُ أَمُودُ أَنْ طَاكَصَتْ ضَعُ
 الْوَقْنِيَتْ (٣١) (فَقَالَ) إِنَّا (إِنِّي) الْكَنَاسُ نَكُ (أَحْبَبْتُ) أَشْشَكْمَا (حُبَّ)
 الْخَيْرِ طَرَانَهَرِيْ انتَصَابُ حُبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ أَحْبَبْتُ بَعْدَ تَضْمِينِهِ مَعْنَى
 أَثَرْتُ (عَنْ ذِكْرِ رَبِّي) فَلْ الذَّكْرُ نَمْلِينِيْنَ ءَامُودُ أَنْ طَاكَصَتْ يَعْنِي عَنْ
 الصَّلَاةِ وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ (حَتَّى تَوَارَتْ) هَارُ تَكْنَتْلُ طَفُوكُ (بِالْحِجَابِ)
 ضَعُ الْحِجَابِ وَتَتِيَّجَاغْنَ فَلْ صَوَاضُنْ أَي تَوَارَتْ الشَّمْسُ بِالْحِجَابِ اسْتَتَرَتْ
 بِمَا يَحْجُبُهَا عَنْ الْأَبْصَارِ (٣٢) (رُدُّوْهَا عَلَيَّ) صُوغَلْتَنُ ذُو فَلَي
 أَصُوغَلْتَنَدُو أَي أَعِيدُوهَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رُدُّوْهَا أَي الْخَيْلُ فَرَدُّوْهَا وَقِيلَ
 الضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى الشَّمْسِ وَيَكُونُ ذَلِكَ مُعْجَزَةً لَهُ وَإِنَّمَا أَمْرُ بَارِجَاعِهَا بَعْدَ
 مَغِيْبِهَا لِأَجْلِ أَنْ يَصْلِيَ الْعَصْرُ وَالْأَوَّلُ أَوَّلِي (فَطَفِقَ) إِيْجُورُ (مَسْحَاً

نفس

بِالسُّوقِ) اِيْغَاسُنْ اِيْلَغَانُ نَسْنُ اَسْ تَكُوْبَا (وَالْأَعْنَاقِ) اَذْ رَاوْنُ نَسْنُ الْفَاءُ
 هِيَ الْفَصِيحَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَحْذُوفٍ فِي الْكَلَامِ وَالتَّقْدِيرُ هُنَا فَرَدُّوْهَا عَلَيْهِ
 (٣٣) (وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ) تَاهُوْضِيْ عَارَ اِيْكَاسَ اَجِيْرَبَا سُلَيْمَانَ اَيِ
 اِبْتِلَانَاهُ وَاخْتَبَرْنَاهُ بِسُلْبِ مَلِكِهِ وَاَظْهَرَ مَا قِيلَ فِي فَتْنَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا
 رُوِيَ مَرْفُوعاً اَنَّهُ قَالَ لَا طُوفَنَّ اللَّيْلَةُ عَلَى سَبْعِينَ اَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ امْرَأَةً
 تَأْتِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِفَارَسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَقُلْ «إِنْ شَاءَ
 اللَّهُ» فَطَافَ عَلَيْهِنَّ فَلَمْ تَحْمَلْ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ (وَالْقَيْنَا)
 سَقَطَقِي (عَلَى كُرْسِيِّهِ) فَلْ كَرَعَا نَيْتَ (جَسَدًا) تَاْعَسَا قَالَ أَكْثَرُ الْمَفْسُرِينَ
 هَذَا الْجَسَدَ الَّذِي أَلْقَاهُ اللَّهُ عَلَى كُرْسِيِّ سُلَيْمَانَ هُوَ شَيْطَانُ اسْمِهِ صَخْرٌ
 وَكَانَ مُتَمَرِّدًا عَلَيْهِ غَيْرَ دَاخِلٍ فِي طَاعَتِهِ أَلْقَى اللَّهُ شَبَهَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ وَمَا
 زَالَ يَحْتَالُ حَتَّى ظَفَرَ بِخَاتَمِ سُلَيْمَانَ وَذَلِكَ عِنْدَ دُخُولِ سُلَيْمَانَ الْكَنِيفَ لِأَنَّهُ
 كَانَ يَلْقِيهِ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ فَجَاءَ صَخْرٌ فِي صُورَةِ سُلَيْمَانَ فَآخَذَ الْخَاتَمَ مِنْ
 امْرَأَةٍ مِنْ نِسَاءِ سُلَيْمَانَ فَقَعَدَ عَلَى سُرِيرِ سُلَيْمَانَ وَأَقَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى
 مَلِكِهِ وَسُلَيْمَانَ هَارِبٌ كَانَ مَلِكُهُ مُرْتَبًا عَلَى لِبْسِهِ فَإِذَا لَبَسَهُ سَخِرَتْ لَهُ
 الْجِنُّ وَالْإِنْسُ وَالرِّيَّاحُ وَغَيْرُهَا وَإِذَا نَزَعَهُ زَالَ عَنْهُ الْمَلِكُ (ثُمَّ أَنَابَ)
 دَفَرَادِي اِيْقَلْ سُلَيْمَانَ اَسْ طَعْمَرُ نَيْتَ اَيِ رَجَعَ إِلَى مَلِكِهِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ وَقِيلَ
 مَعْنَى أَنَابَ رَجَعَ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ مِنْ ذَنْبِهِ وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ (٣٤) (قَالَ)
 اَيْنَا سُلَيْمَانَ (رَبِّ) اَمْلِينِي (اغْفِرْ لِي) تَصَوَّرَفَعِي اَيِ مَا صَدَرَ عَنِّي مِنَ
 الزَّلَّةِ (وَهَبْ لِي) تَكْفِيغِي (مُلْكًا) تَعْمَرُ (لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ) وَرَزِيْكَرُو وَلِيْنِ (مِنْ)
 بَعْدِي) دَفَرِي (إِنَّكَ) اِلْكَنَّاسُ كِي (أَنْتَ الْوَهَّابُ) كِي اَمِيْكَتْ أَنْ تَهَكِّي أَنْ
 وَصْطَرِي طِيَهْكَتِيْتِ اَيِ الْمَعْطِي مَا تَشَاءُ لِمَنْ تَشَاءُ (٣٥) ثُمَّ ذَكَرَ سُبْحَانَهُ
 إِبَاجَتَهُ لِدَعْوَتِهِ وَإِعْطَاءَهُ لِمَسْأَلَتِهِ فَقَالَ (فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ) اَصْغَلَا

وَاللَّهُ الَّذِي أَلْقَاهُ اللَّهُ عَلَى كُرْسِيِّ سُلَيْمَانَ هُوَ شَيْطَانُ اسْمِهِ صَخْرٌ
 وَكَانَ مُتَمَرِّدًا عَلَيْهِ غَيْرَ دَاخِلٍ فِي طَاعَتِهِ أَلْقَى اللَّهُ شَبَهَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ وَمَا
 زَالَ يَحْتَالُ حَتَّى ظَفَرَ بِخَاتَمِ سُلَيْمَانَ وَذَلِكَ عِنْدَ دُخُولِ سُلَيْمَانَ الْكَنِيفَ لِأَنَّهُ
 كَانَ يَلْقِيهِ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ فَجَاءَ صَخْرٌ فِي صُورَةِ سُلَيْمَانَ فَآخَذَ الْخَاتَمَ مِنْ
 امْرَأَةٍ مِنْ نِسَاءِ سُلَيْمَانَ فَقَعَدَ عَلَى سُرِيرِ سُلَيْمَانَ وَأَقَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى
 مَلِكِهِ وَسُلَيْمَانَ هَارِبٌ كَانَ مَلِكُهُ مُرْتَبًا عَلَى لِبْسِهِ فَإِذَا لَبَسَهُ سَخِرَتْ لَهُ
 الْجِنُّ وَالْإِنْسُ وَالرِّيَّاحُ وَغَيْرُهَا وَإِذَا نَزَعَهُ زَالَ عَنْهُ الْمَلِكُ (ثُمَّ أَنَابَ)
 دَفَرَادِي اِيْقَلْ سُلَيْمَانَ اَسْ طَعْمَرُ نَيْتَ اَيِ رَجَعَ إِلَى مَلِكِهِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ وَقِيلَ
 مَعْنَى أَنَابَ رَجَعَ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ مِنْ ذَنْبِهِ وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ (٣٤) (قَالَ)
 اَيْنَا سُلَيْمَانَ (رَبِّ) اَمْلِينِي (اغْفِرْ لِي) تَصَوَّرَفَعِي اَيِ مَا صَدَرَ عَنِّي مِنَ
 الزَّلَّةِ (وَهَبْ لِي) تَكْفِيغِي (مُلْكًا) تَعْمَرُ (لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ) وَرَزِيْكَرُو وَلِيْنِ (مِنْ)
 بَعْدِي) دَفَرِي (إِنَّكَ) اِلْكَنَّاسُ كِي (أَنْتَ الْوَهَّابُ) كِي اَمِيْكَتْ أَنْ تَهَكِّي أَنْ
 وَصْطَرِي طِيَهْكَتِيْتِ اَيِ الْمَعْطِي مَا تَشَاءُ لِمَنْ تَشَاءُ (٣٥) ثُمَّ ذَكَرَ سُبْحَانَهُ
 إِبَاجَتَهُ لِدَعْوَتِهِ وَإِعْطَاءَهُ لِمَسْأَلَتِهِ فَقَالَ (فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ) اَصْغَلَا

أَصْغَلَا

أَصْلَمَضُنْ نَاضُو يَاسُنْ (تَجْرِي) أَوْزَالُ (بِأَمْرِهِ) سَلَمَرْنِيثُ (رُخَاءً) إِيْمُوصُ
 عَاضُو وَالْمِيضُنْ أَيُّ لِيْنَةً مَعَ قُوْتِهَا وَشِدَّتِهَا حَتَّى لَا تَضُرَّ بِأَحَدٍ وَتَحْمِلُهُ
 بِعَسْكَرِهِ وَجُنُودِهِ وَمَوْكِبِهِ (حَيْثُ أَصَابَ) أَكِنَّا إِيْكَأَ حَيْثُ أَرَادَ مِنَ النُّوَاحِي
 (٣٦) (وَالشَّيَاطِينِ) أَصْلَمَضَغَاسُ الشَّيَاطِينِ أَيُّ وَسَخَرْنَا لَهُ الشَّيَاطِينَ
 (كُلَّ بَنَاءٍ) أَكُوْلُو أَنْ وَيَكَارِصُنْ إِيْكَرُوصُنْ وَيَنْجُوجِبْنِيْنُ يَبْنُونُ لَهُ الْأَبْنِيَّةُ
 الرِّفِيعَةُ الَّتِي تَعْجُزُ عَنْهَا الْإِنْسُ وَيَبْنُونُ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ
 (وَعَوَاصٍ) أَدَّ وَيَلَامَغْنُ ضَغْ كِرُوَانُ إِيْصَاطِمَاضُو تَلُوْلُوتِيْنُ يَسْتَخْرِجُونَ لَهُ
 اللَّالِيْ مِنَ الْبَحْرِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَخْرَجَ التُّوْلُوْ مِنَ الْبَحْرِ (٣٧) (وَأَخْرَيْنَ)
 دِيَّاضُ (مُقَرَّنِينَ) طِيُوْصَصْنِيْنُ (فِي الْأَصْفَادِ) ضَغْ سَكْرَادُ مَشْدُوْدِيْنُ فِي
 الْقِيُوْدِ أَيُّ وَسَخَرْنَا لَهُ آخَرِيْنُ يَعْنِيْ مَرْدَةَ الشَّيَاطِينِ سَخَرُوا لَهُ حَتَّى قَرَّنَهُمْ
 فِي الْأَصْفَادِ (٣٨) قُلْنَا لَهُ (هَذَا) وَادَّ أَرَطُ (عَطَاوْنَا) طِيَهْكَتِيْنِ (فَامْنُنْ)
 أَكْفُوْ (أَوْ أَمْسِكْ) مَدِي تَطْفَأُ أَيُّ أَعْطِ مَنْ شِئْتَ وَأَمْسِكْ عَمَّنْ شِئْتَ (بَغِيْرَ
 حِسَابٍ) وَرَتِيْلًا فَلَاكَ الْحِسَابُ ضَغَادِي لَا حَرَجَ عَلَيْكَ فِيمَا أَعْطَيْتَ وَفِيمَا
 أَمْسَكْتَ (٣٩) (وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا) الْكَنَاسُ إِيْلَاسْتُوْ غُورِي (لَزُلْفَى) الْمَنْزِلَةُ
 تَنْهَاطِيْنِيْنُ أَيُّ قُرْبَى (وَحُسْنُ مَآبٍ) أَدَّ طَهُوْصَائِيْ نَهْنَصَاغْلُ ضَغْ الْآخِرَةُ
 أَيُّ حَسَنُ مَرْجِعٍ (٤٠) (وَإِذْ كُنَّا عَبْدًا أَيْوْبَ) تَمَلَّ الْقِصَّةُ نَكْلِيْنِيْنُ أَيْوْبَ
 وَإِذْ كُنَّا صَبْرًا عَبْدًا أَيْوْبَ وَهُوَ ابْنُ عِيْصُو ابْنُ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ مِنْ
 ذُرِّيَّتِهِ لِأَنَّهُ بَعْدَ يُوْسُفَ وَامْرَأَتِهِ رَحْمَةُ بِنْتِ إِفْرَائِيْمَ بْنِ يُوْسُفَ (إِذْ نَادَى
 رَبَّهُ) أَدِّي أَدِيْغَرُ أَمْلِيْنِيْتُ يَعْنِيْ دَعَا رَبَّهُ بِدَلِّ اشْتِمَالٍ مِنْ عَبْدِنَا (أَنِّي) عَاسُ
 نَكُّ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ أَيُّ بِأَنِّي (مَسْنِي الشَّيْطَانُ)
 إِيْضَصِي الشَّيْطَانُ يَعْنِيْ أَصَابَنِي الشَّيْطَانُ (بِنُصْبٍ) سَرَكَنَائِيْ أَدْطَكْمَا أَيُّ
 تَعَبَ (وَعَذَابٍ) دَصَصْنُنْ أَيُّ أَلَمٍ أَيُّ بَتَعَبٍ فِي بَدْنِي وَعَذَابٍ فِي أَهْلِي

ومالي (٤١) فلما طال البلاء على أيوب وبلغ به غاية الجد سأل الله تعالى أن يكشف ضره ففعل له (اركض برجلك) أوت سضرنك امضال ايوتو اينكيذو مزمو نمان الركنض الدفغ بالرجل أي اضرب برجلك الأرض ففعل فنبعت عين ماء (هذا) إيطوناص وادغ ارط (مغتسل) ءامان نشيرد شيرد ضغن (بارد) صموضنين (وشراب) دامان أن تصي أشو ضغن ايشوا ايشورد طكمضتو اكلو أن طورنا طهاط الباطن نيت د الظاهر نيت اي فامر الله أن يغتسل منها ففعل فذهب كل داء كان بظاهره ثم مشى أربعين خطوة فركض الأرض برجله الأخرى فنبعت عين أخرى ماء عذب بارد فشرب منه فذهب كل داء كان بباطنه (٤٢) (وهبنا له أهله) اكفيق اغلاكنيت أي احيينا له أهله وأولاده الذين كانوا بأعينهم (ومثلهم معهم) ادثولات نسن درسن ورزقناه مثلهم في المستقبل (رحمة منا) فل الرحمة اديتفالت أي نعمة منا عليه (وذكرى) دلماعظا (لأولي الأبواب) ايمصاوص أن تيتوين شينكملنين أي عبرة لذوي العقول من الناس وذلك ليعلم العاقل أن ما يصيبه في الدنيا من المحن والمكاره والمصائب في النفس والأهل والمال لا يكون لهوان العبد على الله كما يظنه الجهال وإنما هو امتحان من الله لأوليائه كي يعوضهم بذلك جزيل ثوابه (٤٣) (وخذ بيدك) تبظا سفوصنك (ضعثا) عازور والضعت هو ملء الكف من الشجرة والحشيش (فاضرب به) توتاسرسن تتراك نك تسطهضا عاز اتتوتا طيميضي أن توتي (ولا تحنث) ورزاتحنثا أي لا تدع الضرب فتحنث وذلك أن أيوب كان حلف في مرضه أن يجلد امرأته مائة جلدة وكان ذلك لشيء كرهه منها على ما تقدم فجعل الله تحلة يمينه أن يأخذ حزمة واحدة فيها مائة قضيب فيضربها به (إننا

وَجَدْنَاهُ الْكَنَّاسَ أَوْكِاطِقَيْنِ (صَابِرًا) اِيْمُوْصْ اَمْظَظِيْضَرَّ اَيْ اِنَّهُ صَبَرَ عَلَى
 الْبَلَاءِ الَّذِي ابْتَلَى بِهِ (نِعْمَ الْعَبْدُ) شَيْهُوَصَّايْ نَكْلِي اِيْمُوَصْتُ اَيُّوْبُ (اِنَّهُ
 اَوَّابٌ) الْكَنَّاسُ اَنْتَ اَمِيْكُتْ اَنْتَوَغْلِيْ سَ اَللهُ وَالْاَوَّابُ هُوَ الْمُقْبَلُ عَلَى
 طَاعَةِ اللّٰهِ تَعَالَى الرَّاجِعُ اِلَيْهِ (٤٤) (وَادْكُرْ عِبَادَنَا) تَمَلَّا طَظْظِيْضَارَتْ
 نِيْكَلَانِيْنَ (اِبْرَاهِيْمَ) اَتْتِيْمُوَصَنَّ اِبْرَاهِيْمَ (وَإِسْحَاقَ) دِإْسِحَاقُ (وَيَعْقُوبَ) اَدَّ
 يَعْقُوبُ مَعْنَاهُ اَذْكُرْ يَا مُحَمَّدُ لِقَوْمِكَ وَأُمَّتِكَ حَدِيْثَ هَؤُلَاءِ الْاَنْبِيَاءِ لِيَقْتَدُوا
 بِهِمْ فِي حُسْنِ اِقْبَالِهِمْ فَيَسْتَحِقُّوْا بِذَلِكَ جَمِيْلَ الثَّنَاءِ وَجَزِيْلَ الثَّوَابِ (أُولَى
 الْأَيْدِي) دِيْنَمَّصَّاوُصْ نَلْقَوْتِيْنَ ضَعَّ الْعِبَادَا (وَالْأَبْصَارِ) اَدَّ طَّصَوَاضِيْنَ شِيْنُ
 وَلَّيْنُ مَعْنَاهُ أُولَى الْقُوَّةِ فِي طَاعَةِ اللّٰهِ وَالْأَبْصَارِ فِي مَعْرِفَةِ اللّٰهِ (٤٥) (إِنَّا
 أَخْلَصْنَاهُمْ) الْكَنَّاسُ نَكَّ أَفْرَانَقْنَ (بِخَالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ) سَ اَلْخِصْلَةِ
 تَتِيْرَارِيْتُ تَهْوَصِيْتُ اَتْتِيْمُوَصَنَّ تَكَطَّوْتُ نِكَادِيْرُ وَنَّ الْآخِرَةَ مَعْنَاهُ إِنَّا
 آثَرْنَاهُمْ بِخِصْلَةِ خَالِصَةِ وَهِيَ ذِكْرَى الدَّارِ الْآخِرَةِ قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِيْنَةِ
 "بِخَالِصَةِ" مُضَافًا وَقَرَأَ الْآخَرُونَ بِالتَّنْوِيْنِ (٤٦) (وَأَنَّهُمْ) الْكَنَّاسُ اَنْتَنِيْ
 (عِنْدَنَا) غُورِي (لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ) الْاَنْتَوُ ضَغِيْكَلَانِيْنَ وَيْنُ تَوَفَّرْنِيْنَ
 (الْأَخْيَارِ) وَيْنَمُوَصْنِيْنَ الْخِيَارُنْ اَنْ تَخْلَاكَ الْاِصْطِفَاءُ الْاِخْتِيَارِ وَالْأَخْيَارِ
 جَمْعُ خَيْرٍ بِالتَّشْدِيْدِ وَالتَّخْفِيْفِ كَأَمْوَاتٍ فِي جَمْعِ مَيِّتٍ مُّشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا يَعْنِي
 الْمُخْتَارِيْنَ لِلرَّسَالَةِ الْاَخْيَارِ فِي الْجَنَّةِ (٤٧) (وَادْكُرْ إِسْمَاعِيْلَ) تَمَلَّا
 إِسْمَاعِيْلُ (وَالْيَسَعَ) دَ اَلْيَسَعَ (وَذَا الْكِفْلِ) اَدَّ ذَا الْكِفْلِ وَهُوَ نَبِيٌّ اَيْضًا كَفَلَ
 مَائَةَ نَبِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ وَقِيلَ اِنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ فِي الْعِبَادَةِ
 عَمَلَ رَجُلَيْنِ فَسَمِيَ ذَا الْكِفْلِ وَالْكَفْلُ الضَّغْفُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى "يُؤْتِكُمْ
 كِفْلَيْنِ مِنْ رَّحْمَتِهِ" (وَكُلٌّ) كِيْتَنَسَنَّ (مِنَ الْاَخْيَارِ) الْاَنْتَوُ ضَغِيْكَلَانُ وَيَنْفَرْنَ
 اَللهُ اَيْ اَذْكُرْهُمْ بِصَبْرِهِمْ وَفَضْلِهِمْ لَتَسْلُكَ طَرِيْقَهُمْ (٤٨) (هَذَا) وَاِذَا (ذِكْرُ)

سَنَّمَالِ إِيْهُوَصِيْنَ فَلِ النَّبِيَّتَيْنِ أَيْ هُوَ ذِكْرٌ فِى الدُّنْيَا لِهَوْلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ يُذَكِّرُونَ
 بِهِ أَبَدًا وَقِيلَ هَذَا الْقُرْآنُ عِظَةٌ وَشَرَفٌ لِلنَّاسِ (وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ) دَفْرَادِي
 تَصَنَعَاْسَ إِيْلَى إِيْوِيْنَكْصُوْضْنِيْنَ أَللهُ (لَحُسْنِ مَّآبٍ) شِيْهُوَصَايْ نَهْنَصَاغْلُ
 (٤٩) فَسَرَّ حُسْنَ الْمَرْجِعِ فَقَالَ (جَنَّاتٍ عَدْنٍ) اَتَمُوْصَنَ الْجَنَّتَيْنِ نَّغْلُوْنَ أَيْ
 بِسَاتَيْنِ إِقَامَةٍ (مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ) الْحَالُ اَنَّمِيْلُ نَسْنَتُ تِيْوَالْمَنْ مَّآوْنَسْنَتُ
 يَاسَنُ وَانْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا انْتَهَوْا إِلَيْهَا وَجَدُوهَا مُفْتَحَةً
 الْأَبْوَابُ لَا يُحْبَسُونَ عَلَى الْبَابِ لِيُفْتَحَ لَهُمْ عِنْدَ الْوُرُودِ (٥٠) (مُتَكِنِينَ
 فِيْهَا) سِيْهَدْنَ ضَعْسْنَتُ فَلِ كَرَّغَاتِنِ فَلِكِرَاصِنِ وَرَوْرَنِ (يَدْعُونَ فِيْهَا)
 غَارِيْنَ ضَعْسْنَتُ إِيْمَشَغْلَنَ سَدَاسِنْدَاوِيْنَ (بِفَاكِهَةٍ) إِيْسِكْرَادُ إِيْظْظَاْضُ
 (كَثِيْرَةٌ) أَكُوْتْنِيْنَ (وَشَرَابٍ) اَدَ طَّصَصُ أَيْ يَدْعُونَ فِى الْجَنَّاتِ بِأَلْوَانِ
 الْفَاكِهَةِ وَأَلْوَانِ الشَّرَابِ (٥١) (وَعِنْدَهُمْ) إِيْلَا غُوْرُ سَنُ (قَاصِرَاتُ
 الطَّرْفِ) شِيْنُوْغْنِيْنَ إِيْصَوَاضِنُ نَسْنَتُ فَلِ نَرَاكِنُ نَسْنَتُ أَيْ وَعِنْدَهُمْ حُوْرٌ
 فِى الْجَنَّةِ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ لَا يُرْدْنَ غَيْرَهُمْ بِقُلُوبِهِمْ وَلَا
 يَنْظُرْنَ إِلَى غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ (أَتْرَابٍ) أَجِيْتْنِيْنَ أَيْ مُسْتَوِيَّاتٌ عَلَى مِيلَادِ امْرَأَةٍ
 وَاحِدَةٍ مُسْتَوِيَّاتٌ فِى السِّنِّ وَالشَّبَابِ وَالْحُسْنِ كُلُّهُنَّ بَنَاتٌ ثَلَاثٌ وَثَلَاثِيْنَ
 سَنَةً (٥٢) (هَذَا) إِيْطَوْنَاصِنُ وَادَ اَرَطُ (مَا تُوعِدُونَ) أَنْتَ اَدَاوِنِيْتُوْرَكُوْلُنُ
 (لِيَوْمِ الْحِسَابِ) فَلِ تَدْمِيْلَتُ نَوْقَغْنِيْتُ ضَغُ اَزَلْ ءَانَ الْحِسَابِ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ
 اللَّامُ لِلتَّوْقِيْتِ أَيْ عِنْدَهُ أَوْ لِلتَّلْعِيْلِ فَإِنَّ الْحِسَابَ عِلَّةٌ لِلْوَصُولِ إِلَى الْجَزَاءِ
 وَمَعْنَى الْآيَةِ هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَا تُوْعَدُونَ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ (٥٣) (إِنَّ هَذَا)
 الْكُنَّاسُ وَادَ اَرَطُ اَدِيْتَمَلَنُ دَا إِيْكَلُ الْجَنَّةِ أَيْ الَّذِي ذَكَرَ مِنَ أَلْوَانِ النَّعِيْمِ
 وَالْكَرَامَاتِ (الرِّزْقُنَا) الرَّرْغِيْنُ أُعْطِيْنَاكُمُوْهُ (مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ) وَرَاسْتِيْلًا
 أَغَارِيْذُ أَيْ لَا يَنْقُطِعُ وَلَا يَفْنَى أَبَدًا (٥٤) (هَذَا) وَادَ اَرَطُ أَنْتَ اَتِيْلُنُ يَمُوْمَنُنُ

نصه

للمعكر

لَمَّا ذَكَرَ مَا لِلْمُتَّقِينَ ذَكَرَ مَا لِلطَّاعِينَ قَالَ الرَّجَاجُ "هَذَا" خَبِرُ ابْتِدَاءِ
 مَحْذُوفٍ أَيْ الْأَمْرُ هَذَا فَيُوقَفُ عَلَى "هَذَا" ثُمَّ تَبْدِئُ (وَإِنَّ لِلطَّاعِينَ)
 دَفْرَادِي أَصْنَاصَ إِيْلِي يَ الطَّاعِنُ إِكُوفَارُ أَيِ الَّذِينَ طَعُوا عَلَى اللَّهِ
 وَكَذَبُوا الرُّسُلَ وَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي الْكُفْرِ وَالْمَعْصِيَةِ (لَشَرِّ مَابٍ) أَهْنَصَاغْلُ
 وَوَكِّرَنَ عَاكَالُ أَيِ لَشَرِّ مَرْجِعٍ وَمَصِيرٍ (٥٥) ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ (جَهَنَّمَ)
 أَيْمُوصَنَ جَهَنَّمَ (يَصْلُونَهَا) أَرْكَزَنَ أَيِ يَدْخُلُونَهَا حَالٍ مِنْ جَهَنَّمَ (فَبَنَسَ
 الْمِهَادُ) تَلَابَسَتْ نَصْفُطُغُ تَمُوصُطُو جَهَنَّمَ أَيِ بَنَسَ مَا مَهْدُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَوْ
 بَنَسَ الْفِرَاشُ لَهُمْ (٥٦) (هَذَا) وَادْعَا (فَلْيَذُوقُوهُ) كَطَنْكِظِينِيْطُو (حَمِيمٍ)
 عَامَانُ مَرَّعَانُ أَيْمُوصُ (وَعَسَاقُ) دَظْمِي أَنْ كُلَّ تَمْسِيٍّ وَقِيلَ هُوَ عَذَابٌ لَا
 يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ (٥٧) (وَأَخْرُ) دِيْنُ أَيِ وَعَذَابٌ آخِرُ (مِنْ شَكْلِهِ) أَتِيلَانُ ضَعُ
 الْأَنْوَعُ أَنْ وَدِيدَ أَيِ مِنْ مِثْلِهِ وَضَرْبِهِ (أَزْوَاجُ) أَيْمُوصُ أَظْنَقْنُ أَيِ أَصْنَافُ
 أَخْرُ مِنَ الْعَذَابِ (٥٨) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ الْقَادَةَ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ ثُمَّ دَخَلَ
 بَعْدَهُمُ الْآتِبَاعُ قَالَتِ الْخَزَنَةُ لِلْقَادَةِ (هَذَا) وَادَا يَعْنِي الْآتِبَاعُ (فُوجُ) الْجَمَاعَةُ
 أَيِ جَمَاعَةٌ (مُقْتَحِمٌ) تَدْرِنَقَايِيْتُ تَيْمَسِي (مَعَكُمْ) دَرُونُ أَيِ دَاخِلُوهَا كَمَا أَنْتُمْ
 دَخَلْتُمُوهَا وَالْفُوجُ الْقَطِيعُ مِنَ النَّاسِ وَجَمْعُهُ أَفْوَاجُ فَقَالَتِ الْقَادَةُ (لَا مَرْحَبًا
 بِهِمْ) وَرَاسَنَكَا مَرْحَبًا يَعْنِي بِالْآتِبَاعِ (إِنَّهُمْ) الْكَنَاسُ أَنْتَنِي (صَالُوا النَّارِ)
 أَيْمُوكِرَنُ أَنْ تَمْسِيٍّ أَيِ دَاخِلُوهَا كَمَا صَلَّيْنَاهَا (٥٩) (قَالُوا) أَيْنَاصَنُ
 الْآتِبَاعُ أَيِ فَقَالَ الْآتِبَاعُ لِلْقَادَةِ (بَلْ أَنْتُمْ) بَاتَارُ كَوْنِي (لَا مَرْحَبًا بِكُمْ)
 أَسُورَنَكَا مَرْحَبًا أَيِ لَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَالْمَرْحَبُ وَالرَّحْبُ السَّعَةُ تَقُولُ
 الْعَرَبُ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا أَيِ أَتَيْتَ رَحْبًا وَسَعَةً وَتَقُولُ لَا مَرْحَبًا بِكَ أَيِ
 لَا رَحْبَتَ عَلَيْكَ الْأَرْضُ (أَنْتُمْ) فَلَاسَ كَوْنِي (قَدَمْتُمُوهُ لَنَا) اَدَّرُوزَرْنِينُ الْكُفْرُ
 يَنَا يَقُولُ الْآتِبَاعُ لِلْقَادَةِ أَنْتُمْ بَدَأْتُمْ بِالْكُفْرِ قَبْلَنَا وَشَرَعْتُمْ وَسَنَنْتُمُوهُ لَنَا وَقِيلَ

أَنْتُمْ قَدَّمْتُمْ هَذَا الْعَذَابَ لَنَا بِدُعَائِكُمْ إِيَّانَا إِلَى الْكُفْرِ (فَبِئْسَ الْقَرَارُ) تَلَابَسَتْ
 نَهْنَسَاكِرُ إِيْلَانَقُو نَكْنَى دَرُونَ أَيْمُوصَن تَيْمَسِي أَي فَبِئْسَ دَارُ الْقَرَارِ جَهَنَّمُ
 (٦٠) (قَالُوا) أَيْنَ أَي قَالَتِ الْآتِبَاعُ وَالْقَادَةُ جَمِيعاً (رَبَّنَا) أَمَلِينَا (مَنْ قَدَّمَ
 لَنَا هَذَا) وَدَانَعِيزُوزَرْنَ وَادَعُ أَرَطُ أَيْمُوصَن الْكُفْرُ مَنْ سَنَ لَنَا هَذَا الْكُفْرَ
 قَبْلَنَا (فَزِدْهُ) شَيْتَاس (عَذَابًا) الْعَذَابُ (ضِعْفًا) إِنِّيْطَفَصَن (فِي النَّارِ) ضَعُ
 تَمَسِي (٦١) (وَقَالُوا) أَيْنَ كُوفَارُ ءَأَنْ مَّكَطُ ضَعُ تَمَسِي يَعْنِي صَنَادِيدُ
 قُرَيْشٍ وَهُمْ فِي النَّارِ (مَا لَنَا) مَدَانَعِيزُونَ (لَا نَرَى رِجَالًا) أَسْ وَرَنَهَي
 مِيدَن (كُنَّا نَعُدُّهُمْ) أَسْتُونَلَّا نَكِينُ فِي الدُّنْيَا (مِنَ الْأَشْرَارِ) ضَعُ الْأَشْرَارُ
 يَعْنُونَ فَقَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَارًا وَخَبَابًا وَصُهَيْبًا وَبِلَالًا وَسَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ قَالَ الْمَفْسُرُونَ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ نَظَرُوا فَلَمْ يَرَوْا مَنْ كَانَ يَخَالِفُهُمْ مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ فَيَقُولُونَ ذَلِكَ قَالَ مُجَاهِدٌ يَقُولُ أَبُو جَهْلٍ فِي النَّارِ أَيْنَ صُهَيْبُ
 أَيْنَ عَمَارُ أَيْنَ خَبَابُ أَيْنَ بِلَالُ (٦٢) ثُمَّ ذَكَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْخَرُونَ مِنْ
 هَؤُلَاءِ فَقَالُوا (أَتَّخَذْنَاهُمْ) ءَأَدِيسَ إِيْكِ أَتَّكَا (سُخْرِيًّا) صَكْرِيَّاضُ ضَنَاضُ
 ضَعُ الدَّنِيْتُ (أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ) مِيغَاكُ إِيْصَوَاضُنَّا ءَأَفْرَغْنِي
 فَلَاسَنَ وَأَمْ مُعَادِلَةٌ لِمَا لَنَا لَا نَرَى عَلَى أَنْ الْمُرَادُ نَفِي رَوَيْتَهُمْ لَغَيْبَتِهِمْ
 كَانَهُمْ قَالُوا أَلَيْسَ هَا هُنَا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ أَبْصَارُنَا (٦٣) (إِنَّ ذَلِكَ)
 الْكَنَاسَ ءَأَدِي أَي الَّذِي ذَكَرْتُ (لَحَقَّ) الْحَقُّ أَيْمُوصَن ثُمَّ بَيَّنَّ مَا هُوَ فَقَالَ
 هُوَ (تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ) أَيْمُوصَن تَمَظَاقُ أَنْ كُلُّ تَمَسِي أَي تَخَاصُمُ أَهْلِ
 النَّارِ فِي النَّارِ لَحَقَّ (٦٤) (قُلْ) أَنُؤُ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِمُشْرِكِي مَكَّةَ (إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ) الْكَنَاسُ نَكُ أَمَاوَاتُ نَكُورِي غَاسُ ءَأَمُوصَا
 أَي إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ لَكُمْ أُحْذِرُكُمْ عِقُوبَةَ اللَّهِ (وَمَا مِنْ إِلَهٍ) وَرَتِيلًا أَمَلِي أَي
 وَقُلْ لَهُمْ أَيْضًا مَا مِنْ إِلَهٍ أَي مَعْبُودٍ (إِلَّا اللَّهُ) ءَأَرُ اللَّهُ (الْوَاحِدُ) دِيْمُوصَن

إِنِّدَا لَا شَرِيكَ لَهُ (الْقَهَّارُ) دِنْمَدِينَكِي أَنْ تَخْلَاكَ سَوَّصِيرَ (٦٥) رَبِّ
السَّمَاوَاتِ دِيْمُوصَنْ مَشِيْسَ أَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالَ (وَمَا بَيْنَهُمَا)
دَوَاكِرِيْسَنْ (الْعَزِيْزُ) اِيْمُوصَ اِنَاغْلِيْبَ فَلْ طَالْغَانِيْتْ كُوْلَ مَعْنَاهُ الْمُنِيْعُ الَّذِي
لَا مِثْلَ لَهُ (الْغَفَّارُ) نَنْصِيْرَفَ يِمَارِيْنِ سَرَسَ أَيِ السَّتَّارُ لِدُنُوْبِ خَلْقِهِ (٦٦)
(قُلْ) اِنَّاَصَنْ أَيِ قُلْ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ (هُوَ) أَنْتَ الْقُرْآنُ
الَّذِي أُتِيْتُكُمْ بِهِ (نَبَأٌ عَظِيْمٌ) اِيْسَلَانُ زَوَارِنِيْنِ اِيْمُوصَ وَارِدَ مِنْ جِهَتِهِ تَعَالَى
لَا يُعْرِضُ عَنْ مِثْلِهِ إِلَّا غَافِلٌ مِنْهُمْ (٦٧) (أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ) كَوْنِي
تَسِيْكَامِيْمٍ فَلَاسَنْ أَيِ أَنْتُمْ عَنْ تَدْبِيْرِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ مُعْرِضُونَ (٦٨) (مَا كَانَ
لِي مِنْ عِلْمٍ) وَرِيْثُوْتَلَا مَصْنَطُ (بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى) ضَعُ سَلَانُ نَ الْجَمَاعَةِ ثَانُ
أَقْلًا (إِذْ يَخْتَصِمُونَ) اِدِّي اَدْمَطْعَنْ ضَعُ طَالْغَانَادَمْ وَإِذْ مُتَعَلِّقٌ بِ عِلْمٍ أَوْ
بِمَحْذُوفٍ إِذِ التَّقْدِيْرُ مِنْ عِلْمٍ بِكَلَامِ الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَهَذَا اِحْتِجَاجٌ لَصَحَّةِ أَمْرِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ يَقُولُ هَذَا أَمْرٌ خَطَرٌ وَأَنْتُمْ تَعْرِضُونَ عَنْهُ
مَعَ صَحَّتِهِ وَدَلِيْلُ صَحَّتِهِ أَنِّي أَخْبَرَكُمْ فِيهِ بِغِيُوبٍ لَمْ تَأْتِ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ
فَإِنِّي لَمْ يَكُنْ لِي عِلْمٌ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى أَرَادَ بِهِ الْمَلَائِكَةَ وَالضَّمِيْرُ فِي
يَخْتَصِمُونَ عِنْدَ جَمْهُورِ الْمُفْسِرِيْنَ هُوَ لِلْمَلَائِكَةِ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الشَّيْءِ
الَّذِي هُوَ اِخْتِصَامُهُمْ فِيهِ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ اِخْتِصَامُهُمْ فِي أَمْرِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ فِي
جَعْلِهِمْ فِي الْأَرْضِ وَيدل على ذلك ما يأتي من الآيات فقول الملائكة أَتَجْعَلُ
فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا هُوَ اِخْتِصَامٌ وَقَالَتْ فِرْقَةٌ بَلْ اِخْتِصَامُهُمْ فِي الْكُفَرَاتِ
وَعَفْرِ الذُّنُوبِ وَنَحْوِهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا فَعَلَ حَسَنَةً اِخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةُ فِي قَدْرِ
ثَوَابِهِ فِي ذَلِكَ حَتَّى يَقْضِي اللهُ بِمَا شَاءَ (٦٩) (إِنْ يُوحَى إِلَيَّ)
وَرَدِيْتُوَسَكُنْتُ سَرِي (إِلَّا أَنَّمَا أَنَا) عَارَاسُ نَكْ (نَذِيْرٌ) أَمَاوَاتُ نَكُورِيْ غَاسُ
عَامُوصَا (مُبِيْنٌ) أَسِيْنِيْقَالُلْ أَوِيْتْنِيْتُ أَكُورِي (٧٠) (إِذْ قَالَ رَبُّكَ) اِدِّي

أَضِينَا أَمَلِينَكَ إِذْ بَدَلَ مِنْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (لِلْمَلَائِكَةِ) يَنْكَلُوسُنْ (إِنِّي خَالِقُ) نَكَ أَدَخَلَكَا (بَشَرًا) أَوِيدَنْ (مِنْ طِينٍ) ضَعُ طَلَّاقُ (٧١) (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ) ءَامَرُ أَسْكَمَلَا تَاخُلُكُنِيَتْ أَيِ أَتَمَمْتُ خَلْقَهُ (وَنَفَخْتُ فِيهِ) أَصَوَّضَا ضَعَسُ (مِنْ رُوحِي) ضَعُ الرُّوحَيْنِ أَكْبَى ضَعَسُ إِيْمَانُ أَيِ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي أَمْلِكُهُ وَلَا يَمْلِكُهُ غَيْرِي (فَقْعُوا) ثَوَضِيمُ أَمْرٍ مِنْ وَقَعَ يَقَعُ أَيِ اسْقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ (لَهُ سَاجِدِينَ) تَسْجِدَمَاسُ نَصَبُ عَلَى الْحَالِ وَهَذَا سُجُودُ تَحِيَّةٍ لَا سُجُودُ عِبَادَةٍ (٧٢) (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ) أَسَجَدَنْ أُنْكَلُوسُنْ فِي الْكَلَامِ حَذَفَ تَدَلُّ عَلَيْهِ الْفَاءُ وَالتَّقْدِيرُ فَخَلَقَهُ فَسَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ فَسَجَدَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ (كُلُّهُمْ) كَيْتَنَسُنْ يَفِيدُ أَنَّهُمْ سَجَدُوا جَمِيعًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَقَوْلُهُ (أَجْمَعُونَ) كَيْتَنَسُنْ يَفِيدُ أَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى السُّجُودِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ فَالْأَوَّلُ لِقَصْدِ الْإِحَاطَةِ وَالثَّانِي لِقَصْدِ الْجَمْعِ أَيِ امْتَثَلُوا الْأَمْرَ وَسَجَدُوا لَهُ خُضُوعًا لَهُ وَتَعْظِيمًا لِلَّهِ بِتَعْظِيمِهِ وَكَانَ هَذَا السُّجُودُ قَبْلَ دُخُولِ آدَمَ الْجَنَّةِ أَوْ بَعْدَهُ قَوْلَانِ (٧٣) (إِلَّا إِبْلِيسَ) أَدْبَا إِبْلِيسَ (اسْتَكْبَرَ) أَنْتَ إِيْزُورُ إِيْمَانِيْطُ قُلْ السُّجُودُ بِأَدَمَ أَنْفَ مِنَ السُّجُودِ لَهُ جَهْلًا بِأَنَّ السُّجُودَ لَهُ طَاعَةٌ لِلَّهِ وَالْأَنْفَةُ مِنَ طَاعَةِ اللَّهِ اسْتِكْبَارًا كُفْرًا وَلِذَلِكَ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ بِاسْتِكْبَارِهِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى (وَكَانَ) إِيْلَى (مِنَ الْكَافِرِينَ) ضَعُ كُوفَارُ ضَعُ مَصْنُطُ نَ اللَّهُ ضَعُ الْأَزَلُ (٧٤) ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ سَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ تَرْكِهِ لِلْسُّجُودِ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ فَ (قَالَ) إِيْنَاصُ (يَا إِبْلِيسُ) يَا إِبْلِيسُ (مَا مَنَعَكَ) مَدَاكَ إِيْكَدَلَنْ أَيِ مَا صَرَفَكَ وَصَدَّكَ (أَنْ تَسْجُدَ) أَتَسْجَدَا أَيِ عَنْ أَنْ تَسْجُدَ (لِمَا خَلَقْتُ) يَوَدَّخَلَكَا (بِيَدَيَّ) أَسْ طَرْنَانَيْنِ مَدِي طَنَّا سَ الصِّفَةُ تَانِ يَدَيَّ أَيِ بِقُوتِي أَوْ قُدْرَتِي قَالَ بَعْضُهُمْ نُوْمَنُ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَنَقَرُوهَا وَلَا نَعْرِفُ تَفْسِيرَهَا يَعْنِي قَوْلُهُ بِيَدَيَّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ بِالْيَدِ الْقُدْرَةَ يُقَالُ مَالِي بِهَذَا

الْأَمْرِ يَدَّ وَمَا لِي بِالْحَمْلِ الثَّقِيلِ يَدَانِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ الْخَلْقَ لَا يَقَعُ إِلَّا
 بِالْقُدْرَةِ بِالْإِجْمَاعِ (أَسْتَكْبَرْتَ) أَوَاكَ زُرَّوَارَ عَاتِكِي إِيْمَانُكَ فَلِ السَّجُودِ يَادَمُ
 أَمَرَدًا أَلْفُ اسْتِفْهَامٍ دَخَلَتْ عَلَى أَلْفِ الْوَصْلِ (أَمْ كُنْتَ) مِي كَلَادًا تَلْفِقُو (مِنْ
 الْعَالِينَ) ضَغُ وَيَنْتَكُنِينَ إِيْمَانُصَنَ أَرِيْزُورَنْتَنُ أَيِ الْمُتَكَبِّرِينَ اسْتِفْهَامُ تَوْبِيخٍ
 وَإِنْكَارٍ (٧٥) (قَالَ) إِنَّا (أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ) نَكَ أَوْفِقُو (خَلَقْتَنِي) تَخْلُكَيْدُ (مِنْ
 نَارٍ) ضَغُ تَمْسِي (وَخَلَقْتَهُ) تَخْلُكَيْدُ (مِنْ طِينٍ) ضَغُ طَلَقُ وَالنَّارُ شَيْءٌ
 مَضِيٌّ وَالطِّينُ شَيْءٌ مَظْلَمٌ (٧٦) (قَالَ) إِنَّا صَ اللَّهُ (فَاخْرُجْ) أَكْمَضُ
 (مِنْهَا) ضَغُ الْجَنَّةُ أَيِ مِنَ الْجَنَّةِ وَقِيلَ مِنَ السَّمَوَاتِ (فَأَنَّكَ رَجِيمٌ) الْكَنَاسُ
 كِي تَتِيوزَكَ فَلِ الرَّحْمَةِ أَيِ مَطْرُودٌ (٧٧) (وَإِنَّ عَلَيْكَ) الْكَنَاسُ تَلِي فَلَائِكَ
 (لَعْنَتِي) اللَّعْنَتَيْنِ أَيِ طَرْدِي وَإِبْعَادِي مِنْ رَحْمَتِي (إِلَى يَوْمِ الدِّينِ) هَارَ أَزَلُ
 عَانَ تَرِيْزِينَ (٧٨) (قَالَ) إِنَّا إِبْلِيسَ (رَبِّ) أَمْلِينِ (فَأَنْظِرْنِي) صَوَّخَرِي
 (إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ) هَارَ أَزَلُ وَدُوزَاتُوصَنَكُرَنَ أَيْتِيْدَنَ أَرَادَ الْمَلْعُونُ أَلَّا يَمُوتَ
 فَلَمْ يُجِبْ إِلَى ذَلِكَ وَآخِرَ إِلَى وَقْتٍ مَعْلُومٍ وَهُوَ يَوْمُ يَمُوتُ الْخَلْقُ فِيهِ فَأَخَّرَ
 إِلَيْهِ تَهَاوُنًا بِهِ (٧٩) (قَالَ) إِنَّا صَ اللَّهُ دِيْتَكُنْ (فَأَنَّكَ) الْكَنَاسُ كِي (مِنْ
 الْمُنْظَرِينَ) تَلْفِقُو ضَغُ وَيَنْسِيْتَوَسُوخَرُ أَيِ الْمَوْجَلِينَ (٨٠) (إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ
 الْمَعْلُومِ) هَارَ دَاصُو الْوَقْتِ نَزَلَ إِيْتِيَوْصَنَنُ أَيِ إِلَى وَقْتِ النَّفْخَةِ الْأُولَى فَلَمْ
 يُجِبْهُ إِلَى مَا سَأَلَ وَلَمْ يُعْرِفْهُ ذَلِكَ الْوَقْتُ (٨١) (قَالَ) إِنَّا إِبْلِيسَ (فَبِعَزَّتِكَ)
 تَاهُوضِي سَطْوِينِكَ (لَأُغْوِيَنَّهُمْ) عَارَ اَتَنْصَخَرَكَا (أَجْمَعِينَ) كِيْتَنَسَنَ لَمَّا
 طَرَدَهُ بِسَبَبِ آدَمَ حَلَفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ أَنَّهُ يُضِلُّ بَنِي آدَمَ بِتَرِيْزِينَ الشَّهَوَاتِ
 وَإِدْخَالَ الشُّبْهَةِ عَلَيْهِمْ فَمَعْنَى "لَأُغْوِيَنَّهُمْ" لَأَسْتَدْعِيَنَّهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي
 (٨٢) وَلِهَذَا قَالَ (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ) أُنْدَبَارَ اِيْخْلَانُكَ ضَغُسَنَ (الْمُخْلِصِينَ)
 وَيَنْ تَوْفَرْنِينَ أَيِ الَّذِي أَخْلَصَتْهُمْ لِعِبَادَتِكَ وَعَصَمَتْهُمْ مِنِّي (٨٣) (قَالَ)

إِنَّا نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى (فَالْحَقُّ) تَاهُوضِي سَ الْحَقِّ (وَالْحَقُّ أَقُولُ) الْحَقُّ أَنْتَ
 ءَاكِنَا وَقَرَأَ الْجُمُهور «فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ» بِنَصْبِ الْاِثْنَيْنِ فَأَمَّا الثَّانِي
 فَمَنْصُوبٌ بِ «أَقُولُ» وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى الْإِغْرَاءِ كَأَنَّهُ
 قَالَ الزَّمِ الْحَقُّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى الْقَسَمِ عَلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْقِسْمِ
 كَأَنَّهُ قَالَ فَوِ الْحَقِّ ثُمَّ حَذَفَ الْحَرْفَ كَمَا تَقُولُ اللَّهُ لِأَفْعَلَنَّ تَرِيدُ وَاللَّهُ
 وَيَقْوِي ذَلِكَ قَوْلُهُ لِأَمْلَانِ وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ «فَالْحَقُّ» بِالرَّفْعِ وَ«الْحَقُّ»
 بِالنَّصْبِ (٨٤) (لَأَمْلَانِ جَهَنَّمَ) ءَاَزَ أَضْطَرَّ جَهَنَّمَ جَوَابُ الْقِسْمِ عَلَى قِرَاءَةِ
 الْجُمُهور وَجُمْلَةُ وَالْحَقُّ أَقُولُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ الْقِسْمِ وَجَوَابِهِ (مِنْكَ) ضَعْفُ
 كَيِّ دَالِذُرِيَّاتِكَ أَيِ مَنْ جَنَسَكَ مِنَ الشَّيَاطِينِ (وَمِمَّنْ تَبِعَكَ) أَذْ وَيَنْ
 دَاكُلْكَمْنَيْنِ (مِنْهُمْ) ضَعْفُ أَيِ مَنْ ذَرِيَّةَ آدَمَ فَأَطَاعُوكَ إِذْ دَعَوْتَهُمْ إِلَى
 الضَّلَالَةِ وَالْغَوَايَةِ (أَجْمَعِينَ) كَيْتَنُونَ (٨٥) ثُمَّ نَزَّهَ تَعَالَى نَبِيَّهُ عَنِ الطَّمَعِ
 فِي الْأَجْرِ عَلَى التَّبْلِيغِ وَالتَّكْلِيفِ فَقَالَ (قُلْ) أَنَا صَنَ (مَا أَسْأَلُكُمْ) وَرَضَعُونَ
 كَمَيِّيًا (عَلَيْهِ) قُلْ أَشْشَيُوضُ نَمَازَالُ عَلَى تَبْلِيغِ الْوَحْيِ (مَنْ أَجَرَ) أَيُّمُوصَنُ
 طَيْفِيرْتُ دَنِيوِي حَتَّى يَثْقُلَ عَلَيْكُمْ (وَمَا أَنَا) وَرَتَّلِي ضَيْغِينَ (مَنْ الْمُتَكَلِّفِينَ)
 ضَعُ وَيَنْدُو كَالظَّنِّينِ الْقُرْآنَ وَلَا وَيَنْ تَاكُنِينَ التَّكْلُفَ أَصْكَنِي نِيكِي نَرَطُ أَسْ
 طَرِيغُ إِيكِينِيَّتْ أَنْتَ وَرَتُوتَكِي أَيِ الْمُتَصْنِعِينَ بِمَا لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ وَمَا
 عَرَفْتُمُونِي قَطْ مُتَصْنَعًا حَتَّى أَنْتَحِلَ النُّبُوَّةَ أَوْ أَتَقُولَ الْقُرْآنَ قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ
 الْعَوَّامِ نَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ لَا
 يَدْعُونَ وَلَا يَتَكَلَّفُونَ إِلَّا إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ التَّكْلِيفِ وَصَالِحُو أُمَّتِي» (٨٦) (إِنْ
 هُوَ) وَرِيْمُوصُ الْقُرْآنُ أَيِ مَا الْقُرْآنُ (إِلَّا ذِكْرٌ) ءَاَزَ الْمَاعِظَا مِنَ اللَّهِ
 (لِلْعَالَمِينَ) ائْتِخْلَاكَ ائْتِيدُنْ دَلْجَيْنُنْ لِلثَّقَلَيْنِ أَوْحَى إِلَيَّ فَأَنَا أَبْلَغُهُ (٨٧)
 (وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ) تَاهُوضِي ءَاَزَ أَطْبَظُمُ طَصَنَّمُ ائِسْلَانِيَّتْ أَيِ خَبَرِ صَدَقِهِ أَنْتُمْ

يَا كُفَّارَ مَكَّةَ (بَعْدَ حِينٍ) دَفَّرَ أَمِيرُ أَصْغَا إِيْنِ غُورَ طَمَطَّانَتْ مَدِي أَزَلْ عَانَ
تَبَدَّى أَي بَعْدَ الْمَوْتِ وَقِيلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ عِنْدَ
الْمَوْتِ يَأْتِيكَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ وَفِيهِ مِنَ التَّهْدِيدِ مَا لَا يَخْفَى خَتَمَ اللَّهُ السُّورَةَ
بِالذِّكْرِ كَمَا افْتَتَحَهَا بِالذِّكْرِ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ (٨٨)

سُورَةُ الزُّمَرِ يَقَالُ سُورَةُ الْغُرَفِ

وَهِيَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ آيَةً مَكِّيَّةٌ بِإِجْمَاعٍ غَيْرُ ثَلَاثِ آيَاتٍ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ
وَحْشَى قَاتِلِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهِيَ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى
أَنْفُسِهِمْ ... الْآيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(تَنْزِيلُ الْكِتَابِ) أَنْزَلْنَا نَ الْكِتَابَ اتِّمُوصَنَّ الْقُرْآنَ مُبْتَدَأً وَخَبْرَهُ (مِنْ اللَّهِ)
إِقَالُ اللَّهِ أَي تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ لَا مِنْ غَيْرِهِ كَمَا يَقَالُ نَعَمْ الدُّنْيَا
وَالدِّينَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى (الْعَزِيزِ) دِنَّاغْلِبِ ضَعُ طَغْمَرْنِيَتْ فِي سُلْطَانِهِ
(الْحَكِيمِ) نَمْظَلِّلُغُ ضَغِيكِيْتِيَتْ فِي تَدْبِيرِهِ (١) (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ)
الْكَتَّاسُ نَكْ زَرْبِيدُو سَرَكَ الْكِتَابِ (بِالْحَقِّ) إِيْمِيْسَلْسَا دَ الْحَقِّ مَدِي أَرْبِي
إِيْكَانْ سَ الْحَقِّ أَي أَنْزَلْنَاهُ بِسَبَبِ الْحَقِّ وَإِثْبَاتِهِ وَإِظْهَارِهِ أَوْ مَتْلِبَسَا
بِالصِّدْقِ وَلَيْسَ بِبَاطِلٍ وَهَزَلٍ (فَاعْبُدِ اللَّهَ) أَعْبُدِ اللَّهَ (مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ)
الْحَالُ أَنْمِيلْنُكَ تَزِيدُكَغَاسُ الْعِبَادِ أَي اْعْبُدِ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا كَمَا يَعْبُدُهُ عَبْدُهُ
الْأَوْثَانِ (٢) (أَلَا) أَيْكَنَاسُ (لِلَّهِ) إِيْلِيْ يَ اللَّهُ (الدِّينَ الْخَالِصُ) الدِّينَ
وَيُطْرَارِيْنَ أَنْتَ غَاسُ أَتِيْسَتْحَقْنَ أَي إِنَّ الْعِبَادَةَ الْخَالِصَةَ لِلَّهِ وَفِي هَذَا بَيَانُ
أَنَّ غَيْرَ الْخَالِصِ لَا يَكُونُ لِلَّهِ وَالْإِخْلَاصُ أَنْ يَقْصُدَ الْعَبْدُ بِنِيَّتِهِ وَعَمَلِهِ
خَالِقَهُ لَا يَجْعَلُ ذَلِكَ تَعَرُّضًا لِلدُّنْيَا قَالَ قَتَادَةُ "الدِّينُ الْخَالِصُ شَهَادَةُ أَنْ لَا

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" (وَالَّذِينَ) وَنَدِي مَبْتَدَأُ (اتَّخَذُوا) أَكْنِينِ الصَّنَمِ (مِنْ دُونِهِ) صَاضَعْدُو يَ إِلَهَ أَيَّ مِنْ دُونِ اللَّهِ (أُولِيَاءَ) إِمَارَاتِنِ سَرَسَنَ أَعْبَدَتْنَنَ وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ أَيَّ يَقُولُونَ كَانِينَ قَالَ ابْنُ جُزَيٍّ وَالْخَبَرُ إِمَّا قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ أَوْ الْمَحْذُوفُ الْمُقَدَّرُ قَبْلَ قَوْلِهِ مَا نَعْبُدُهُمْ لِأَن تَقْدِيرَهُ يَقُولُونَ مَا نَعْبُدُهُمْ وَالْأَوَّلُ أَرْجَحُ لِأَن الْمَعْنَى بِهِ أَكْمَلُ (مَا نَعْبُدُهُمْ) وَرَتَّبَتْهُ (إِلَّا) لِيُقَرَّبُونَا) عَارَ فَلْ أَدَانَاظَهْظَنُ (إِلَى اللَّهِ) سَ اللَّهُ (زُلْفَى) أَظْهَظْ قَالَ قَتَادَةُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ مَنْ رَبُّكُمْ وَمَنْ خَلَقَكُمْ وَمَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَالُوا اللَّهُ فَيُقَالُ لَهُمْ فَمَا مَعْنَى عِبَادَتِكُمْ الْأَوْثَانِ قَالُوا لِيُقَرَّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَيَّ قُرْبَى وَهُوَ اسْمٌ أَقِيمٌ فِي مَقَامِ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ إِلَّا لِيُقَرَّبُونَا إِلَى اللَّهِ تَقَرُّبًا وَيَشْفَعُوا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ (إِنَّ اللَّهَ) الْكَنَّاسُ وَيُنْدِي اللَّهُ (يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ) أَدِيحْكُمُ كَرِيْسَنَ أَدَ مُومَنَنَ أَزَلَّ عَانَ تَبَدَّى أَيَّ بَيْنَ أَهْلِ الْأَدْيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَجَازِي كُلًّا بِمَا يَسْتَحِقُّهُ فَيَدْخُلُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ وَالْكَافِرِينَ النَّارَ (فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) ضَغْ أَوْسَتَلَنَ أَمِيزَرِينَ ضَغْسَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ (إِنَّ اللَّهَ) الْكَنَّاسُ اللَّهُ (لَا يَهْدِي) وَرَزِيصَنَ أَيَّ لَا يَرشُدُ لِدِينِهِ وَلَا يُوَفِّقُ لِلْإِهْتِدَاءِ إِلَى الْحَقِّ (مَنْ هُوَ كَاذِبٌ) وَيُمُوصِنُ أَنْسَبَاهُو فِي زَعْمِهِ أَنَّ الْإِلَهَةَ تُقَرَّبُهُ إِلَى اللَّهِ (كَفَّارٌ) نَمِيكَتْ أَنْ تَكَادِيْلَتْ نَ النَّعْمَةُ نَ اللَّهُ سَ الْعِبَادَاتِيَّتْ إِيوَرُ نَمُوصُ اللَّهُ أَيَّ كَفَرَ بِاتِّخَاذِهَا آلِهَةً وَجَعَلَهَا شُرَكَاءَ لِلَّهِ لِأَنَّهُ فَاقِدٌ لِلْبَصِيرَةِ غَيْرَ قَابِلٍ لِلْإِهْتِدَاءِ لِتَغْيِيرِهِ الْفِطْرَةَ بِالتَّمَرُّنِ فِي الضَّلَالِ وَالتَّمَادِي فِي الْغَيِّ (٣) (لَوْ أَرَادَ اللَّهُ) النَّارُ أَوْطَاصُ اللَّهِ (أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا) أَدِيْلًا عَارَا زُونُ أَوَاكِاتِنَ (لَا صُطْفَى) أَدِيْفَرَنَ (مِمَّا يَخْلُقُ) ضَغْ أَوَدِيْخْلُكَ (مَا يَشَاءُ) أَوْصِيرَ أَيَّ لَوْ أَرَادَ أَنْ يَتَّخِذَ لِنَفْسِهِ وَلَدًا كَمَا زَعَمَ بَعْضُ الْكُفَّارِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ! لَمَّا اقْتَصَرَ عَلَى الْأَدْوَنِ مِنَ الْبَنَاتِ دُونَ الْأَعْلَى مِنَ الذُّكْرَانِ

وَمِمَّا أَكْفَوْلُهُ

وهذا كقوله تعالى "أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا" وقال تعالى "الْكُم الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى" وقال ابن جزي الولد يكون على وجهين أحدهما بالولادة الحقيقية وهذا محال على الله تعالى لا يجوز في العقل والثاني التبني بمعنى الإختصاص والتقريب كما يتخذ الإنسان ولد غيره ولدا لإفراط محبته له وذلك ممتنع على الله بإخبار الشرع فإن قوله وما يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا يعم نفي الوجهين فمعنى الآية على ما أشار إليه ابن عطية لو أراد الله أن يتخذ ولدا على وجه التبني لاصطفى لذلك مما يخلق من موجوداته ومخلوقاته ولكنه لم يرد ذلك ولا فعله ثم نَزَّهَ الله تعالى نَفْسَهُ فَقَالَ (سُبْحَانَهُ) إِنْ يَمِكَتْ دَوْدَرُ وَرِيهُورُ أَي تَنْزِيهَاً لَهُ فِي كُلِّ صِفَةٍ لَا تَكُونُ مِنْ أَرْفَعِ الصِّفَاتِ (هُوَ) أَنْتَ وَأَوْرُ نَلَا عَارَا (اللَّهُ) اللَّهُ (الْوَاحِدُ) دِيمُوصَنُ إِيْتَدَا لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَيْسَ شَيْءٌ كَمِثْلِهِ (الْقَهَّارُ) إِيْمُوصُ أَمْدِيْنِكِي أَنْ تَخْلَاكَ أَي الْغَالِبُ عَلَى خَلْقِهِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى وَلَدٍ وَظَهِيرِ نَزَّهَ تعالى نفسه من اتخاذه الولد ثم وصف نفسه بالواحد لأن الوحدانية تنافي اتخاذه الولد لأنه لو كان له ولد لكان من جنسه ولا جنس له لأنه واحد ووصف نفسه بالقهار ليدل على نفي الشركاء والأنداد لأن كل شيء مقهور تحت قهره تعالى فكيف يكون شريكا له ثم أتبع ذلك بما ذكره من خلقه السموات والأرض وما بينهما ليدل على وحدانيته وقدرته وعظمته (٤) (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) إِخْلَكْدُوْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالُ (بِالْحَقِّ) عَاخْلُوْكَ إِيْمِيْسَلْسَنُ دَ الْحَقُّ وَرَبِّي الدَّلُّ (يُكَوْرُ اللَّيْلِ) إِيْزِيْكَوْرُ إِيْهَضُ (عَلَى النَّهَارِ) فَلْ أَزَلْ أَدِيْتِيْ أَزَلْ (وَيُكَوْرُ النَّهَارِ) إِيْزِيْكَوْرُ إِيْزَلْ (عَلَى اللَّيْلِ) فَلْ أَهَضُ أَدِيْتِيْ أَهَضُ (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ) إِيْشَشَغْلُ طَفُوْكَ (وَالْقَمَرَ) أَدْ تَلِيْتُ (كُلِّ) أَكُوْلُوْ نِيْتُ ضَغْسَنْتُ (يَجْرِي) تُوْزَالُ ضَغُ الْفَلَكُ نِيْتُ (لِأَجْلِ) هَارُ

طَمَاصُطَانَتْ (مُسَمًى) تَتِيَمَلَتْ أَي إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي وَقَّتَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَيْهِ وَهُوَ انْقِضَاؤُهَا وَفَنَائُهَا (أَلَا) أَيْكَانَسَ (هُوَ) أَنْتَ اللَّهُ (الْعَزِيزُ) أَنَاغْلِبُ فَلْ طَالْعَانِيَتْ (الْغَفَّارُ) نَمِيكَتْ نَصُورَفَ يَمَارَيْنِ سَرَسَ أَي خَالِقُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ هُوَ اللَّهُ الْغَالِبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الْغَفَّارُ لِأَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ (٥) (خَلَقَكُمْ) إِخْلَكُونْدُو (مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) ضَغْ طَمِينَتْ إِييَدَا (ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا) دَفَرَادِي إِخْلَكْدُو ضَغْسَ (زَوْجَهَا) طَاغُورَسَ أَي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسِ آدَمَ وَحَدَهَا ثُمَّ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا حَوَاءَ مِنْ ضَلَعٍ مِنْ أَضْلَاعِهِ الْقَصِيرَةِ (وَأَنْزَلَ لَكُمْ) إِخْلَكَا وَنَدُو (مِنَ الْأَنْعَامِ) ضَغْ تَمِينَسِينَ (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ) أَطَامَ أَظْنَفْنَ الْإِنْزَالَ هَهُنَا الْإِنْشَاءَ وَالْخَلْقَ أَي وَخَلَقَ لَكُمْ مِنْ كُلِّ صَنْفٍ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالضَّأْنِ وَالْمَعَزِ زَوْجَيْنِ ذَكَرًا وَأُنْثَى (يَخْلُقْكُمْ) إِخْلَكُونْدُو (فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ) ضَغْ تَدُوسِينَ أَنْ مَطْيُونُ (خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ) تَاخْلَكْ دَقْرَ إِيَّتْ تَاخْلَكْ أَي خَلَقَكُمْ نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً إِلَى أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الْبُطُونِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى "وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا" (فِي ظُلُمَاتٍ) تَلَامْتُوْ ضَغْ شَيَائِي (ثَلَاثٍ) كَرَاضَطُ يَعْنِي ظُلْمَةَ الْبُطْنِ وَظُلْمَةَ الرَّحِمِ وَظُلْمَةَ الْمَشِيمَةِ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَي لَا تَمْنَعُهُ الظُّلْمَةُ كَمَا تَمْنَعُ الْمَخْلُوقِينَ (ذَلِكُمْ) وَيَكُنْ عَادِي أَي الَّذِي خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ (اللَّهُ) اللَّهُ (رَبُّكُمْ) أَمَلِيْنُونَ (لَهُ الْمُلْكُ) تَلَأَسْتُوْ طَنَآيَا الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَزُولُ وَلَا خَالِقَ غَيْرُهُ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرَتِيلًا أَمَتَوْعَبَادُ سَ الْحَقُّ عَارَ أَنْتَ (فَأَنَّى تُصْرَفُونَ) مَنِيْسَ أَدِكُنْ كِرَانَ نَوْنُ فَلْ الْعِبَادَانِيَتْ أَسْتُوْ وَرَتَعْبِيدَمْ أَي فَكَيْفَ تُصْرَفُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ تَعَالَى إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِهِ بَعْدَ ظُهُورِ هَذِهِ الدَّلَائِلِ وَثَبُوتِ هَذِهِ الْحَقَائِقِ (٦) (إِنْ تَكْفُرُوا) كُودُ تَكْفَرَمْ (فَإِنَّ اللَّهَ) عَادِيْزَ وَرَزِيخَشْدَ عَادِي يَ اللَّهُ وَلَا فَلَاسَ الْكَنَاسَ اللَّهُ (غَنِيٌّ عَنْكُمْ) إِغْنَا فَلَآوْنُ لَمْ يَأْمُرْكُمْ بِالْإِيمَانِ مِنْ حَاجَةٍ لَهُ إِلَيْكُمْ لَا لَجَلْبِ مَنْفَعَةٍ وَلَا لِدَفْعِ مُضْرَةٍ

وَأَمَّا أَمْرُكُمْ

وإنما أمركم به لنفعكم (وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ) مِثْلَانِ وَرِضَ سِ
 الْكُفْرَ يَكْلَانِيَتْ وكيف يرضى تعالى بالكفر وقد نهى عنه وأوعده عليه
 وأمر بالإيمان وحث عليه ورغب فيه ووعد بجزائه (وَإِنْ تَشْكُرُوا)
 كُدَّاسٌ تَكْوُضِيْمُ النَّعْمَةُ نِيَتْ تَظْهَرُ أَي تُوْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَتُطِيعُوهُ (يَرْضَاهُ
 لَكُمْ) ءَادِيْزَ أَكْوَضَا دِي أَنْتَ أَسِيرُضَا يَاوْنُ سَرَسُ أَي يَرْضَى ذَلِكَ الشُّكْرَ
 لَكُمْ فَيُثَبِّتُكُمْ عَلَيْهِ (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ) وَرَزَاتَاوِي تَنْصَبْكَاضَتْ (وَزَرَ أُخْرَى)
 أَبْكَاضُ نِيَتْ تَنْصَبْكَاضَتْ أَي لَا يَحْمِلُ أَحَدٌ ذَنْبًا عَنْ أَحَدٍ وَلَا يُوْخِذُ أَحَدٌ
 بِذَنْبِ أَحَدٍ (ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ) دَفَرَادِي طِيوْغَلِي نَوْنُ أَتَّكُو سَمَلِيْنَوْنُ أَي
 مَصِيْرَكُمْ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ (فَيُنَبِّئُكُمْ) أَمَّكَرْدَاوْنُ (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)
 سَوَسْتُوْتَلَمْ تَمُوْزَلَمْتُو فِي الدُّنْيَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ وَلَا يَخْفَى
 عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِكُمْ شَيْءٌ (إِنَّهُ) فَلَا سَ الْكَنَّاسُ أَنْتَ (عَلِيمٌ) أَمُوصَنُ أَيْمُوصُ
 (بَدَاتِ الصُّدُورِ) ضَغْ أَوِيْهَنْ إِيوَلْنُ أَي عَلِيمٌ بِمَا أَضْمَرْتُمْ فِي الصُّدُورِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا ظَهَرَ وَبَطْنٌ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِكُمْ بَلْ يَجَازِيكُمْ
 بِهَا الْمَحْسَنُ بِالْإِحْسَانِ وَالْمَسِيءُ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ وَيَجِبُ عَلَيْهِ (٧) (وَإِذَا مَسَّ
 الْإِنْسَانَ ضُرٌّ) ءَامَرَ تَضَضُ تَصَوُّصَتْ أَوِيْدَنْ يَغْنِي الْكَافِرَ أَي شِدَّةٌ مِنْ
 الْفَقْرِ وَالْبَلَاءِ (دَعَا رَبَّهُ) أَدْعُرُو أَمَلِيْنِيَتْ إِيْكُلُوْلَضُ (مُنِيْبًا إِلَيْهِ) الْحَالُ
 أَنْمِلْنِيَتْ إِيْقَالَ سَرَسُ أَيُّو الْعِبَادِ نَ الصَّنَمَنْ أَي رَاجِعًا إِلَيْهِ مُخْبِتًا مُطِيعًا لَهُ
 مُسْتَعِيْنًا بِهِ فِي إِزَالَةِ تِلْكَ الشَّدَّةِ عَنْهُ (ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ) دَفَرَادِي ءَامَرَ تِيْكْفَا
 (نِعْمَةً) النَّعْمَةُ (مِنْهُ) أَتِيْتَفَالَتْ أَي أَعْطَاهُ وَمَلَّكَهُ يُقَالُ حَوَّلَكَ اللَّهُ الشَّيْءَ أَي
 مَلَّكَكَ إِيَّاهُ (نَسِي) أَدِيْنَطُو (مَا كَانَ) وَدِي أَسْتِيْلَا (يَدْعُو إِلَيْهِ) إِكِيْلَالَضُ
 سَرَسُ إِيْغَارِي (مِنْ قَبْلُ) دَاتُ أَوَا أَتْمُوصَنُ اللَّهُ أَي نَسِيَ رَبَّهُ الَّذِي كَانَ
 يَدْعُوهُ مِنْ قَبْلُ فَكُشِفَ الضَّرُّ عَنْهُ (وَجَعَلَ لِلَّهِ) أَكْوِي اللَّهُ (أَنْدَادًا)

إِمَادَرَاوْنَ أَيْ أَوْثَانًا وَأَصْنَامًا (لِيُضِلَّ) فَلْ أَدِصْخَرْكَ (عَنْ سَبِيلِهِ) فَلْ طَارَيْتُ تَنْ أَلَّهَ الدِّينَ وَنَ الْإِسْلَامَ أَيْ لِيَقْتَدِيَ بِهِ الْجُهَالُ (قُلْ) أَنَا صَ أَيْ قُلْ لِهَذَا الْإِنْسَانِ (تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ) سَتَمَتَّعَ سَ الْكَفَرُ نَكَ وَهُوَ أَمْرٌ تَهْدِيدٍ (قَلِيلًا) عَ أَنْضَرَنَّ فِي الدُّنْيَا إِلَى أَجَلِكَ (إِنَّكَ) الْكَثَّاسُ كَيَّ (مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) تَلْفِقُو ضَعُ مَصَاوِصَ أَنْ تَمْسِيَ أَيْ مَصِيرُكَ إِلَى النَّارِ فِي الْآخِرَةِ فَمَا يَنْفَعُ التَّمَتُّعُ الْقَلِيلُ مِنَ الدُّنْيَا (٨) (أَمِنْ هُوَ) أَوَاكَ تُورْدَامَاسَ وَاسَ أَنْتَ (قَانِتٌ) أَمِيلُ نَ أَلَّهَ أَيْ مَطِيعٌ قَائِمٌ بِوَاجِبِ الطَّاعَاتِ دَائِمٌ عَلَى أَدَاءِ وَظَائِفِ الْعِبَادَاتِ (آنَاءَ اللَّيْلِ) ضَعُ السَّعَتَيْنِ نَهَضُ أَيْ فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ حَالَتِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ (سَاجِدًا وَقَائِمًا) إِيسَاجَادُ إِيْبَادُ يَغْنِي فِي الصَّلَاةِ (يَحْذَرُ الْآخِرَةَ) إِكْصُوضُ الْعَذَابِ نَزَلَ أَيْلَكَمَنَّ (وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ) أُورْدَ الرَّحْمَةِ نَمْلِينِيَتْ تُورْدَامَاسَ أَوْلَا أَدَوَاسَ أَنْتَ أَنْمِيزِرِي كَلَّا وَرُولِينَ أَيْ كَمَنْ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ إِنَّمَا يَفْزَعُ إِلَى اللَّهِ فِي الضَّرَاءِ فَقَطْ فَإِذَا كَشَفَ عَنْهُ نَسِي مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ رَسُولَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ قَوْلًا آخَرَ يَتَبَيَّنُ بِهِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ فَقَالَ (قُلْ) أَنَا يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ) أَوَاكَ تُورْدَامَاسَ أَوْلَانَ وَيُنْدِي (يَعْلَمُونَ) أَصْنَيْنَ أَنْ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْبَعْثِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ حَقٌّ (وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) أَدَ وَيُنْدِي وَرَنْصَيْنَ كَلَّا وَرُولِينَ أَوِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ أَوِ الْمُرَادِ الْعُلَمَاءَ وَالْجُهَالِ وَمَعْلُومٍ عِنْدَ كُلِّ مَنْ لَهُ عَقْلٌ أَنَّهُ لَا اسْتَوَاءَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ وَلَا بَيْنَ الْعَالَمِ وَالْجَاهِلِ قَالَ الزَّجَّاجُ أَيْ كَمَا لَا يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ كَذَلِكَ لَا يَسْتَوِي الْمَطِيعُ وَالْعَاصِي (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ) الْكَثَّاسُ أَيْطَابِظُنُ الْمَاعِظَا (أَوَّلُو الْأَلْبَابِ) مَصَاوِصَ أَنْ تَيْتَوِينُ شَيْنَسَلَمْنَيْنِ أَيْ يَتَّعِظُ بِمَوَاعِظِ اللَّهِ ذُووُ الْعُقُولِ مِنَ النَّاسِ (٩)

دقل

(قُلْ) اٰتُوْا يَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَا عِبَادِ) يَا اٰكِلَانِيْنَ (الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا) وَيُنْدِيْ اَظْكُظَّنِّيْنَ (اَتَّقُوا رَبَّكُمْ) اِكْصَاصُطْ اَمْلِيْنُوْنَ اَيُّ اَطِيْعُوْهُ وَاجْتَنِبُوْا مَعَاصِيْهُ وَتَمَّ الْكَلَامُ ثُمَّ قَالَ (لِلَّذِيْنَ اٰحْسَنُوْا) اِيْلِيْ اِيُوْنْدِيْ صَهَّاصِيْنِيْنَ (فِيْ هَذِهِ الدُّنْيَا) ضَعْتَاَدَا تَمْدُوْرَتْ نَ الدُّنْيَا اَيُّ اَمَنُوْا وَاَحْسَنُوْا الْعَمَلُ (حَسَنَةً) مَا رُوْرَتْ طَّهُوَصِيَّتْ يَغْنِي الْجَنَّةَ قَالَهُ مُقَاتِلٌ وَقَالَ السُّدِّيُّ فِيْ هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً يَغْنِي الصِّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ (وَارْضُ اللّٰهُ وَاسِعَةً) اَمْضَالُ نَ اللّٰهُ اِيْلُوْا فَهَاجِرُوْا اِلَيْهَا وَسِيْرُوْا فِيْهَا اِذَا خَشِيْتُمْ عَلٰى دِيْنِكُمْ اَوْ اُوْدِيْتُمْ فِيْ اَوْطَانِكُمْ فِيْهِ بَيَانٌ اَنَّهُ لَا عَذْرَ لِاَحَدٍ فِيْ تَرْكِ طَاعَةِ اللّٰهِ تَعَالٰى لِكُوْنِهِ بِارِضٍ لَا يَتِمَكَّنُ فِيْهَا مِنْ ذَلِكَ (اِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُوْنَ) اِلِگْنَّاسُ اِيْتَاوَسْنَدُوْ يَمْظَظِيْضَارُ (اَجْرَهُمْ) عَارُوْرُ نَسْنُ (بَغِيْرُ حِسَابٍ) سَاوْرَنْمُوْصُ اَسِيْلًا دَدِيْقْلُ اَيُّ بَغِيْرُ تَقْدِيْرٍ (١٠) (قُلْ) اِنَّا صَنْ (اِنِّيْ اَمِرْتُ) اِلِگْنَّاسُ نَكَ تِيْوَامَرَا (اَنْ اَعْبَدَ اللّٰهُ) سَدَعْبَدَا اللّٰهُ (مُخْلِصًا لَهُ الدِّيْنَ) اَلْحَالُ اَنَّمِيْلِيْنَ اَرِيْزْدِكْغَاسُ الدِّيْنُ (١١) (وَاَمِرْتُ) تِيْوَامَرَا (لَاَنْ اَكُوْنَ) سَتَمَلَا (اَوَّلَ الْمُسْلِمِيْنَ) اَمُوْصَا تِيْزَارَتْ اَنَسْلَمَنْ ضَغْ تَاَدَا تَمَّتِّيْ اَيُّ قُلْ لَهُمْ اِنِّيْ اَمِرْتُ بِالْقُرْآنِ بِتَوْحِيْدِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَاَنْ اَمُرَ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ بِذَلِكَ وَامِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَسْلَمَ مِنْ اَهْلِ هَذَا الزَّمَانِ وَاللَّامُ فِيْ قَوْلِهِ "لَاَنْ اَكُوْنَ" صَلَةٌ زَائِدَةٌ قَالَهُ الْجُرْجَانِيُّ وَغَيْرُهُ (١٢) (قُلْ) اِنَّا صَنْ (اِنِّيْ اَخَافُ) اِلِگْنَّاسُ نَكَ اَكْصُوْضَا (اِنْ عَصَيْتُمْ رَبِّيْ) كُوْدُ اَمَزْرِيَا اَمْلِيْنِيْنَ بِالرُّجُوْعِ اِلَى دِيْنِ اَبَائِيْ (عَذَابُ يَوْمٍ) اَلْعَذَابُ نَزَلَ (عَظِيْمٍ) مَقَرْنُ (١٣) (قُلْ) اِنَّا صَنْ (اللّٰهُ اَعْبُدُ) نَكَ اللّٰهُ غَاسُ عَاْعَبَدَا (مُخْلِصًا لَهُ دِيْنِيْ) اَلْحَالُ اَنَّمِيْلِيْنَ اَرِيْزْدِكْغَاسُ الدِّيْنِيْنَ ضَغْ اَلْكَفَرُ بِالتَّوْحِيْدِ لَا اَشْرَكَ بِهِ شَيْئًا (١٤) (فَاعْبُدُوْا) اَعْبَدَتْ كُوْنِيْ (مَا سِئَلْتُمْ) اَوْسَطَرَمُ (مِنْ دُوْنِهِ) وَرَنْمُوْصُ اللّٰهُ هَذَا اَمْرُ تَوْبِيْخٍ وَتَهْدِيْدٍ كَقَوْلِهِ "اعْمَلُوا مَا سِئَلْتُمْ"

(قُلْ) أَنَا صَنَ (إِنَّ الْخَاسِرِينَ) الْكَنَاسَ إِيْمَقَسَارَ (الَّذِينَ خَسِرُوا) وَنَدِي
 إِيْكَرُو خَسَارَ أَتَمُوصَنِينَ (أَنفُسَهُمْ) ضَعُ مَانَصَنَ (وَأَهْلِيَهُمْ) أَدَ غَلَكَنَ
 نَسَنَ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَزَلْ عَانَ تَبَدِّي يَعْنِي أَنْتُمْ الْخَاسِرُونَ لَا أَنَا (أَلَا)
 إِيْكَنَاسَ (ذَلِكَ) وَدِيدَعُ أَرَطُ (هُوَ الْخُسْرَانُ) أَنْتَ تَغَاسِيرَتَ (الْمُبِينُ)
 تَاتَنَفَالَّتْ يَعْنِي الظَّاهِرَ حَيْثُ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلَهُمْ وَأَزْوَاجَهُمْ (١٥)
 (لَهُمْ) إِيْلَاسَنَتُو (مِنْ فَوْقِهِمْ) قُلْ أَفَلَا تَسْنُ (ظُلَّلَ) إِيْبِيرِيرَنَ (مِنْ النَّارِ)
 إِيْكَانِينَ ضَعُ تَمَسِي يَعْنِي أَطْبَاقًا مِنْ نَارٍ (وَمِنْ تَحْتِهِمْ) إِيْلَ دُوسَنَ ضَيْغِينَ
 (ظُلَّلَ) إِيْبِيرِيرَنَ إِيَاضُ أَنْ تَمَسِي يَعْنِي مَهَادًا مِنْ نَارٍ يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ
 جُعِلُوا بَيْنَ أَطْبَاقٍ جَهَنَّمَ فَأَحَاطَتْ بِهِمُ النَّارُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (ذَلِكَ) وَدِيدَ أَرَطُ
 (يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ) إِيصَاكَصَاضُ اللَّهُ سَرَسَ (عِبَادَهُ) إِيْكَلَانِيَّتْ وَنُمُومَنَ أَيِ
 ذَلِكَ الَّذِي ذَكَرَ مِنْ عَذَابِ الْكَفَّارِ تَخْوِيفَ لِلْمُؤْمِنِينَ لِيَخَافُوهُ فَيَتَّقُوهُ
 بِالطَّاعَةِ وَالتَّوْحِيدِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ فَقَالَ (يَا عِبَادِ) يَا إِيْكَلَانِينَ (فَاتَّقُونِ)
 إِيْكَصَاضَطِي أَيِ اتَّقُوا عَذَابِي بِأَمْتَالِ أَوَامِرِي (١٦) (وَالَّذِينَ) وَنَدِي
 (اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) أَسَلْكَنِينَ الطَّاغُوتَ الصَّنَمَ (أَنْ يَعْْبُدُوهَا) أَسَلْكَنَتَنَ
 ضَعُ أَتَنَعَبَدَنَ وَ"أَنْ" فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بَدَلًا مِنَ الطَّاغُوتِ تَقْدِيرُهُ وَالَّذِينَ
 اجْتَنَبُوا عِبَادَةَ الطَّاغُوتِ (وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ) أَقَلَّنَ سَ الْعِبَادَ نَ اللَّهُ مَعْطُوفٌ
 عَلَى اجْتَنَبُوا وَالْمَعْنَى رَجَعُوا إِلَيْهِ بِالْكُلِّيَّةِ وَأَقْبَلُوا عَلَى عِبَادَتِهِ مَعْرُضِينَ
 عَمَّا سِوَاهُ (لَهُمُ الْبُشْرَى) وَنَدِي تَلَاسَنَتُو تَبُوشِيرَتُ سَ الْجَنَّةُ وَهَذِهِ
 الْبُشْرَى إِمَّا عَلَى أَلْسِنَةِ الرُّسُلِ أَوْ عَلَى أَلْسِنَةِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ حُضُورِ الْمَوْتِ
 أَوْ عِنْدَ الْبَعْثِ أَوْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (فَبَشِّرْ عِبَادِ) بَشِّرْ يِيْكَلَانِينَ وَالْأَصْلَ
 عِبَادِي بِالْيَأِ فَحَذَفَتْ (١٧) (الَّذِينَ) وَنَدِي (يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ) صَاصَامَنِينَ
 يَوِيْطُونَنَ (فَيَتَّبِعُونَ) إِيْلَالَنَ (أَحْسَنَهُ) إِيْدِيْكَنِيَّتْ وَوَفَنَ أَيِ مُحْكَمَهُ وَيَعْمَلُونَ

بِهِ (أُولَئِكَ) وَنَدِيرَ تَوَصَّفَيْنِ سَادِي (الَّذِينَ) انْتَنَى وَنَدِي (هَذَا هُمُ اللَّهُ)
 اِيَصْنَرُ اللَّهُ (وَأُولَئِكَ) وَنَدِي (هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ) انْتَنَى مَصَاوِصَ أَنْ تَتَّوِينُ
 شَيْئَكُمْ لِنَيْنِ الصَّحِيحَةِ لَأَنَّهُمُ الَّذِينَ انْتَفَعُوا بِعَقُولِهِمْ وَلَمْ يَنْتَفِعْ مَنْ عَدَاهُمْ
 بِعَقُولِهِمْ (١٨) (أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ) أَوَاكَ وَسْتَرَبَّتْ فَلَأْسَ (كَلِمَةُ الْعَذَابِ)
 تَأَوَّلَتْ تَنْ الْعَذَابِ (أَفَأَنْتَ تَنْقِذُ) أَوَاكَ كَيَّ اَيْفَرِكُنْ اَتَسْغَلَسَا (مَنْ فِي النَّارِ)
 وَتَيَّلَنْ ضَغْ تَمْسِي اَتَمُوصَنْ أَنْتَ وَمَعْنَى الْآيَةِ التَّسْلِيَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى إِيْمَانِ قَوْمِهِ فَأَعْلَمَهُ اللَّهُ أَنَّ مَنْ
 سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَحَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ اللَّهِ لَا يَقْدِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْقِذَهُ مِنَ النَّارِ بِأَنْ يَجْعَلَهُ مُؤْمِنًا قَالَ عَطَاءٌ يُرِيدُ أَبَا لَهَبٍ
 وَوَلَدَهُ وَمَنْ تَخَلَّفَ مِنْ عَشِيرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِيْمَانِ
 (١٩) (لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ) مِيشَانُ وَنَدِي اَكْصُوضْنَيْنِ اَمْلِي نَسْنُ لَمَّا
 بَيَّنَّ أَنَّ لِلْكَفَّارِ ظِلًّا مِنَ النَّارِ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِهِمْ بَيَّنَّ أَنَّ لِلْمُتَّقِينَ غُرْفًا
 فَوْقَهَا غُرْفٌ لِأَنَّ الْجَنَّةَ دَرَجَاتٌ يَغْلُو بَعْضُهَا بَعْضًا (لَهُمْ غُرْفٌ) اَلْأَنَاسُنْتُ
 نَانَ وَيَنْتَكُنَيْنِ (مَنْ فَوْقَهَا غُرْفٌ) اَسْتَلَّانْ دَنْجَسَنْ وَيَاضُ اَتَكُنَيْنِ (مَبْنِيَّةٌ)
 اَكْرَاصْنَيْنِ أَيُّ لَهُمْ مَنَازِلُ فِي الْجَنَّةِ رَفِيعَةً وَفَوْقَهَا مَنَازِلُ أَرْفَعُ مِنْهَا
 (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) اَسَنْجَايَنْ غَزْرَانْ دَوَكْرُوصَنْ نَسَنْتْ دِيشْكَانَسَنْتْ
 (وَعَدَ اللَّهُ) اَرْكَوَالْ اِيْكَآ اللَّهُ عَادِي وَرَزَقَامْ وَرِيْكَآ (لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ)
 وَرَزَمَزْرِيْ اللَّهُ اَرْكَوَالْ وَيْكَآ وَعَدَهُمُ اللَّهُ تِلْكَ الْغُرْفَ وَالْمَنَازِلَ وَعَدًا لَا
 يُخْلِفُهُ (٢٠) (أَلَمْ تَرَ) أَوَاكَ وَرَيْكَ تَصَانَا أَيُّهَا السَّامِعُ (أَنَّ اللَّهَ) عَاسُ اللَّهُ
 (أَنْزَلَ) اِيَزْرَبْتَدُو (مِنْ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوَنْ (مَاءً) عَامَانُ أَيُّ مِنَ السَّحَابِ
 مَطْرًا (فَسَلَكَهُ) اِيَزُوْكَزْتَنْ اِيَسَسَاوَيْتَنْ أَيُّ فَأَدْخَلَهُ وَأَسْكَنَهُ (يَنَابِيعَ)
 مَزْمَرُوتَنْ اِيْدَكَنْ وَيَنْ ضَغُوطْكَمَضَنْ أَيُّ عِيُونَا (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ اَمَضَالْ

كَالْعُرُوقِ فِي الْجَسَدِ (ثُمَّ دَفَّرَادِي (يُخْرِجُ بِهِ) إِيصَيِّمَضْنُو سَرَسَنَ
 (زَرْعًا) تَوَكُّوسَتَ (مُخْتَلَفًا أَلْوَانُهُ) أَسْمِيزِينَ لَمَاوَنِيَتْ أَيِ أَصْنَافِهِ كَالْقَمْحِ
 وَالْأَرْزِ وَالْفُولِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (ثُمَّ يَهِيْجُ) دَفَّرَادِي تَكْلُو هَازَ طَقَّارَ أَيِ يَبْبَسُ
 (فَتَرَاهُ) تَتَبَقَّتْ بَعْدَ خُضْرَتِهِ وَنَضْرَتِهِ (مُصْفَرًّا) تَمُوصُ شِيْرَعَتَ (ثُمَّ
 يَجْعَلُهُ) دَفَّرَادِي إِكِيَتْ (حُطَامًا) كَرَمَامِي إِيْطِيْفَطْفَنَ فُتَاتًا مُتَكَسِّرًا (إِنَّ فِي
 ذَلِكَ) الْكُنَاسِ إِيْلِي ضَغَادِي (الذِّكْرَى) تَصَكَّطُوْتُ (لِأُولَى الْأَلْبَابِ)
 إِيْمَصَّاوَصَ أَنْ تَتَيَوَّنَ أَيِ الَّذِي ذَكَرَ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ وَقَدْرَتِهِ لِدَلَالَةِ لَذَوِي
 الْعُقُولِ عَلَى سُرْعَةِ زَوَالِ الدُّنْيَا وَعَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ
 (٢١) (أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ) أَوَاكَ تُورَدَامَاسَ وَسِيْشَلُّوَا اللَّهُ أَكِيْكَرَنِيَتْ
 (لِلْإِسْلَامِ) يِ الْإِسْلَامَ إِيْنَزَ أَيِ وَسَّعَهُ لِقَبُولِ الْحَقِّ (فَهُوَ) فَلَادِي عَاسَ أَنْتَ
 (عَلَى نُورٍ) إِيْلِي فَلِ النَّوْرِ (مِنْ رَبِّهِ) إِيْدِيْقَالَنَ أَمَلِيْنِيَتْ تُورَدَامَاسَ أَوَّلًا أَدَ
 وَسِيْهَرُ اللَّهُ أَوْلُنِيَتْ كَلَّا وَرَوْلِيْنَ لَيْسَ كَمَنْ أَقْسَى اللَّهُ قَلْبَهُ (فَوَيْلٌ)
 أَصُوَصَ نَ الْعَذَابِ (لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ) إِيْلِي إِيوِيْنَ أَسَقُورَنَ وَلَنْ نَسَنَ هُمْ
 أَبُوْ جَهْلٍ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْكُفَّارِ (مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ) فَلِ الْقَبُولِ نَ الْقُرْآنَ قَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ «مِنْ» هُنَا مُرَادِفَةٌ «عَنْ» (أُولَئِكَ) وَنَدِي (فِي ضَلَالٍ) الْأَنْتُو ضَغُ
 أَخْرُوكَ (مُبِينٍ) إِيْنِيْقَالَنَ وَقِيلَ إِنَّ قَوْلَهُ "أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ
 فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ" يَعْنِي عَلِيًّا وَحَمْزَةً وَقَوْلُهُ تَعَالَى "فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ
 قُلُوبُهُمْ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ" هُوَ أَبُو لَهَبٍ وَأَوْلَادُهُ (٢٢) ثُمَّ ذَكَرَ سُبْحَانَهُ بَعْضُ
 أَوْصَافِ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فَقَالَ (اللَّهُ) اللَّهُ (نَزَلَ) إِيْزْرَبْدُو (أَحْسَنَ الْحَدِيثِ)
 إِيْسَلَانُ وَيُنُوفَنِيْنَ إِيْسَلَانُ يَعْنِي الْقُرْآنَ سُمِّيَ حَدِيثًا لِأَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يُحَدِّثُ
 بِهِ قَوْمَهُ (كِتَابًا) اَتَنِمُوصَنَ الْقُرْآنَ (مُتَشَابِهًا) إِيْنِيْمَلَنَ ضَغُ أَكْفَاصَ يُشَبِّهُ
 بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْحُسْنِ وَيُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا لَيْسَ فِيهِ تَنَاقُضٌ وَلَا

اِخْتِلَافٌ (مَثَانِي) تَبُوسَتَلْسَنُ ضَعْفُ سَلَانٍ وَبَيْنَ الْوَعْدِ أَدَّ وَبَيْنَ الْوَعْدِ أَدَّ
 وَبَيْنَ وَرْمُوصَنَ يُثْنَى فِيهِ ذِكْرُ الْوَعْدِ وَالْوَعْدِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْأَخْبَارِ
 وَالْأَحْكَامِ (تَقْشَعْرُ مِنْهُ) تَبْزُقُ فَرَفِيرَ ضَعْفُ غُورٍ تَغْرِينِيَّتٍ أَيْ تَضْطَرِبُ
 وَتَشْمَنْزُ (جُلُودُ الَّذِينَ) اِيْلَمَاوُنَ أَنْ وَنَدِي (يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ) اِكْصُوضْنِيْنَ
 اَمْلِيْنَسْنَ خَوْفًا مِمَّا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْوَعْدِ (ثُمَّ تَلِيْنُ جُلُودُهُمْ) دَقَّرَادِي
 اَدَّرَرْنَ لَمَاوُنَ نَسْنِ (وَقُلُوبُهُمْ) أَدَّ وَلَنْ نَسْنِ (إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) غُورٍ اَتَمَلْنَ
 الرَّحْمَةَ نَ اللَّهُ أَيْ لِدِكْرِ اللَّهِ أَيْ إِذَا ذُكِرَتْ آيَاتُ الْعَذَابِ اِقْشَعَرَّتْ جُلُودُ
 الْخَائِفِينَ لِلَّهِ وَإِذَا ذُكِرَتْ آيَاتُ الرَّحْمَةِ لَانَتْ وَسَكَنْتْ قُلُوبُهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى "أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" (ذَلِكَ) وَدِيدَ الْكِتَابِ اَدِيْتَمَلْنَ اَدِي
 يَغْنِي أَحْسَنَ الْحَدِيثِ (هُدَى اللَّهُ) أَنْتَ اَلَّذِيْنَ نَ اللَّهُ (يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ)
 اِيصَانَارَ سَرَسَ وَصِيرَ (وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ) وَيَصْخَرُكَ اللَّهُ (فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)
 وَدِي وَرَاسْتِيْلًا اِيْتِيصَنَرْنَ أَيْ مَنْ خَذَلَهُ فَلَا مُرْشِدَ لَهُ (٢٣) (أَفَمَنْ يَتَّقِي)
 أَوَاكُ تُورْدَامَاسَ وَزِيْطَاغِرِيْنَ (بُوجْهِهِ) سُودَمْنِيَّتِ الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ
 أَعْضَائِهِ (سُوءَ الْعَذَابِ) اَمِيصَصْنَ نَ الْعَذَابِ أَيْ شِدَّتَهُ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزَلْ
 عَانَ تَبْدِيْ تُورْدَامَاسَ أَوَّلًا أَدَّ وَيَفْلَسْنَ ضَعْفُ تَمْسِيْ سِيْكَوَزْنَ نَ الْجَنَّةِ كَلَّا
 وَرُولِيْنَ مَعْنَى الْآيَةِ أَفَمَنْ يَتَّقِي بُوجْهِهِ شِدَّةَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَنْ يَدْخُلُ
 الْجَنَّةَ وَيَتَلَذَّذُ بِنَعِيمِهَا قِيلَ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ (وَقِيلَ) اِيْطَوْنُوْ
 (لِلظَّالِمِيْنَ) يَكُوْفَارُ اَنْتَادَا تَمْتِيْ (ذُوقُوا) كَظَنكِظَطْتُ (مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ)
 مَارُوزَتْ نَوْسْتُوْتَلْمُ تَكَرَّازْمَتِيْدُ ضَعْفُ اَلْدَنِيَّتِ ضَعْفُ اَرْكَمَارَالْنِ أَيْ يَقُولُ الْخَزَنَةُ
 لِلْكَفَّارِ ذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي
 (٢٤) (كَذَّبَ الَّذِينَ) سَبَّهَوْنَ وَنَدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتَسْنَ اِيْنَمُوزَالْ نَسْنِ
 ضَعْفُ اَنْتَضَاصَا اَلْعَذَابِ (فَاتَاهُمْ اَلْعَذَابُ) اُوصِيْنَضُوْ اَلْعَذَابِ (مِنْ حَيْثُ لَا

يَشْعُرُونَ) ضَعُ أَدْنَى وَرَكَطُونَ أَي مِنْ جِهَةٍ لَا يَحْتَسِبُونَ إِيَّانَ الْعَذَابِ مِنْهَا
وَذَلِكَ عِنْدَ أَمْنِهِمْ وَغَفْلَتِهِمْ عَنْ عِقَابِ اللَّهِ لَهُمْ بِتَكْذِيبِهِمْ (٢٥) (فَأَذَاقَهُمُ
اللَّهُ) اِيْظَكَّظُنْ كَاظَطُنْ اللَّهُ (الْخَزْيُ) تَكْرَانُشِيَتْ دَ الدَّلَا أَي الذِّلَّ وَالْهُوَانُ
(فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَعُ تَمْدُورَتْ تَانُ الدُّنْيَا بِالْمَسْخِ وَالْخُسْفِ وَالْقَتْلِ
وَالْأَسْرِ وَالْجَلَاءِ وَغَيْرَ ذَلِكَ (وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ) اِيْكَنَّاسُ الْعَذَابِ وَنُ الْآخِرَةِ
(أَكْبَرُ) أَوْكِرُ تَزُورَتْ مِمَّا أَصَابَهُمْ فِي الدُّنْيَا (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) اَلنَّارُ تَلَانُ
وَيَنْ سَبَّهَوْنِيْنَ أَصَاتَنْ وَلَكِنْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ (٢٦) (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا)
تَاهُوضِيْ عَارُ اِيْكَاسُ سَيِّنْفَالَا أَي وَضَحْنَا اللَّامَ مَوْطِنَةً لِلْقِسْمِ (لِلنَّاسِ)
يَنْتِيْدُنْ (فِي هَذَا الْقُرْآنِ) ضَعُ وَادِ الْقُرْآنِ (مِنْ كُلِّ مَثَلٍ) اَلنُّوعُ نَكُوْلُوْنَ
اَلْمَثَلُ يَحْتَاجُ اِلَيْهِ النَّاضِرُ فِي أَمْرِ دِينِهِ (لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) اَنِّكَمَاكَ اَنْتِيْ
اَدَابِظُنْ اَلْمَاعِظَا أَي كِي يَتَذَكَّرُوا بِهِ وَيَتَعَذَّوْا (٢٧) (قُرْآنًا) اِيْمُوصَنْ
اَلْقُرْآنُ (عَرَبِيًّا) اِيْكَانُ سَيِلْسُ وَنَا عَارَابِنْ (غَيْرَ ذِي عَوْجٍ) وَرَتِيْهَا
اِيْمُوصَنْ اَنْفُرُورَغُ أَي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوْهِ (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)
اَنِّكَمَاكَ اَنْتِيْ اَدَسَلِكِنْ اَلْكَفَرُ أَي يَتَّقُونَ مَا حَذَّرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَأْسِهِ
وَعَذَابِهِ (٢٨) ثُمَّ ذَكَرَ سُبْحَانَهُ مَثَلًا لِلْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ فَالْكَافِرُ يَعْبُدُ أَرْبَابًا
كَثِيرَةً مُخْتَلِفِينَ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْأَصْنَامِ فَهُوَ بَيْنَهُمْ مَقْسَمٌ وَجَمِيعُهُمْ
مُشْتَرِكُونَ فِيهِ وَالْمُؤْمِنُ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِكَ لَهُ فِيهِ قَدْ تَسَلَّمَ لَهُ
عِبَادَتُهُ فَهُوَ سَالِمٌ مِنَ الْإِشْرَاقِ فَقَالَ (ضَرَبَ اللَّهُ) اِيْكََا اللَّهُ يَمُومَنْ دَكَافِرُ
(مَثَلًا) اَلْمَثَلُ ثُمَّ بَيْنَ الْمَثَلِ فَقَالَ (رَجُلًا) عَالِسُ (فِيهِ شُرَكَاءُ) أَهَانُ مَادَرَاوَنْ
اَدَرَاوَنْتُوْ (مُتَشَاكِسُونَ) مِيْجَكَنْكَرْنِيْنَ اَلْأَنِيْنَ اَرَكُ صَخْلَاكِنْ وَرَطْنِيْهَا
اِيْصَالْمَاضِنْ اِيْوَاهُضِنْ وَالتَّشَاكُسُ التَّخَالُفُ وَهَذَا مَثَلُ مَنْ عَبَدَ آلِهَةً كَثِيرَةً
(وَرَجُلًا) دَالِسُ (سَلَمًا لِرَجُلٍ) اِطِيرَارِيْنَ يَالِسُ اِيْنْدَا اَنْتَ غَاسُ اَتِيْلِنْ أَي

خَالِصًا لِسَيِّدٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مَثَلٌ مَّنْ يَغْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ (هَلْ يَسْتَوِيَانِ) تُورِدَامَسْ
أُولَانْ (مَثَلًا) ضَعُ الصِّفَةَ كَلَّا وَرَوْلِينَ المثل في هذا بمعنى الصفة (الْحَمْدُ
لِلَّهِ) أَكْوَضًا إِيْلَيَّ يَ اللَّهُ دِيمُوصَنْ غَاسْنِيَتْ أَيِ الشُّكْرِ لِلَّهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ
الْمَعْبُودِينَ (بَلْ أَكْثَرُهُمْ) بَاتَارَا لَأَكْثَرَانْ كُلُّ مَاكَطُ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصِينَنْ
أَوْزُوكَارَنْ سَرَسْ أَيِ مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْعِقَابِ (٢٩) ثُمَّ أَخْبَرَ سُبْحَانَهُ
رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ الْمَوْتَ يُذَرِّكُهُ وَيُدْرِكُهُ لَا مُحَالَةَ
فَقَالَ (إِنَّكَ) الْكَنَّاسُ كَيَّ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَيِّتٌ) أَطْمَى
(وَأِنَّهُمْ) الْكَنَّاسُ أَنْتَنِي ضِيغِينَ (مَيِّثُونَ) أَضْمِينَ وَرَثُوتَلَّا طَصَانَضَاطْ أَسْ
طَمَطَانَتْ وَذَلِكَ إِنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَبَّصُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَوْتَ فَأَخْبَرَ أَنَّ الْمَوْتَ يَغْمَهُمْ جَمِيعًا فَلَا مَعْنَى لِلتَّرَبُّصِ وَشِمَاتَةِ الْفَانِي
بِالْفَانِي (٣٠) (ثُمَّ إِنَّكُمْ) دَفَرَادِي الْكَنَّاسُ كَوْنِي أَيُّهَا النَّاسُ جَمِيعًا مُؤْمِنًا
وَكَافِرًا (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَزَلْ عَانَ تَبْدِي (عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ) أَتَمَّظَغَمْ غُورْ
أَمَلِينُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ مِنَ الْمَظَالِمِ (٣١) (فَمَنْ أَظْلَمُ) وَرَتِيلًا أَيُوكِرَنْ
طَاضَلَمْتُ أَيُّ لَا أَحَدَ أَظْلَمُ (مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ) ضَعُ وَيَكُنْ بَاهُو فَلَ اللَّهُ
فَزَعَمْ أَنَّ لَهُ وَلَدًا وَشَرِيكًا أَوْ صَاحِبَةً (وَكَذَبَ بِالْصِّدْقِ) إِيْسَبَّهُوَ أَرَطْ
وَيُمُوصَنْ تَيَدَتْ وَالصِّدْقُ هُنَا الْقُرْآنُ وَالشَّرْعُ بِجُمْلَتِهِ (إِذْ جَاءَهُ) أَدِي
أَتِيضُوصًا ظَرْفَ لَكُذْبٍ بِالصِّدْقِ أَيِ كُذِّبَ بِالْقُرْآنِ فِي وَقْتٍ مُّجْبِيهِ ثُمَّ
اسْتَفْهَمَ سُبْحَانَهُ اسْتَفْهَامًا تَقْرِيرِيًّا فَقَالَ (أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ) أَوَاكَ وَرَكِي إِيْلَيَّ
ضَعُ جَهَنَّمَ (مَثْوًى) أَهَنْظَاطُضَعُ أَيِ مَقَامٍ (لِلْكَافِرِينَ) يَكُوفَارْ أَوْلَا إِيْلَيَّ
ضَغْسْ (٣٢) (وَالَّذِي جَاءَ بِالْصِّدْقِ) وَدِي أَضُوصَنْ أَتَيَدَتْ أَتَمُوصَنْ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَصَدَّقَ بِهِ) أَدْ وَنَدِي أَتَسَدَّتْنَيْنِ أَتَمُوصَنْ
إِيْمُومَنْنَ الَّذِي جَاءَ بِالْصِّدْقِ هُوَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ هُمْ

المؤمنون وهذا أصوب الأقوال (أولئك) وندي (هم المتقون) أنتني
 عاشقين الكفر قال ابن عباس اتقوا الشرك (٣٣) ثم ذكر سبحانه ما
 لهؤلاء الصادقين المصدقين في الآخرة فقال (لهم ما يشاءون) إيلاستو
 أوارن (عند ربهم) غور املينسن أي من النعيم في الجنة (ذلك) وديد أرط
 أي الثناء في الدنيا والثواب في الآخرة (جزاء المحسنين) أنت ماروزت
 أن وين صهاصينين ييمانسن (٣٤) (ليكفر الله عنهم) إيتوصل مضافن
 أظكظان فل أديكص الله فلاسن (أسوأ الذي عملوا) آنلابوس نرط ودي
 أموزلن (ويجزئهم) إيرزاسن (أجرهم) عاروز نسن (بأحسن الذي
 سمهوصي نرط ودي (كانوا يعملون) أس تئن أموزلننو (٣٥) (أليس
 الله) أواك وركي إيلي الله (بكاف) إيموص أمكدي (عبده) نكلييتيت يعني
 محمدا صلى الله عليه وسلم يكفيه الله وعيد المشركين وكيدهم
 (ويخوفونك) صاكنصانكي كوفاز عان مأكط (بالذين) وندي أعبدن (من
 دونه) وزنموص الله ضغ أكههكن وذلك أنهم خوفوا النبي صلى الله
 عليه وسلم مضرّة الأوثان (ومن يضل الله) ويصخر الله (فما له من
 هاد) ودي وراستيلا إيتيصنرن (٣٦) (ومن يهد الله) ويصنر الله (فما له
 من مضل) ودي وراستيلا إيتيصخركن أي من يخذل الله فيضله عن
 طريق الحق فما له سواه من مرشد ومن يوقفه الله إلى طريق الحق
 فماله من مضل (أليس الله) أواك وركي الله (بعزيز) إيموص أناغليب فل
 طالغائيت (ذي انتقام) نمظظل ضغ زنكائيت أي ينتقم من أعدائه وفيه
 وعيد لقريش ووعد للمؤمنين بأنه ينتقم لهم منهم وينصرهم عليهم
 (٣٧) (ولئن سألتهم) تاهوضي اتن طصصطنا وقلت لهم يا محمد صلى
 الله عليه وسلم (من خلق السماوات) مدخلكن إجنأون (والأرض) دمضال

ليقول الله

(لَيَقُولَنَّ اللَّهُ) أَدَاكُنَّ اللَّهُ بَيْنَ أَنَّهُمْ مَعَ عِبَادَتِهِمُ الْاَوْثَانِ مُقَرُّونَ بِأَنَّ
الْخَالِقَ هُوَ اللَّهُ وَإِذَا كَانَ اللَّهُ هُوَ الْخَالِقُ فَكَيْفَ يُخَوِّفُونَكَ بِالْهَيْهَاتُمُ الَّتِي هِيَ
مَخْلُوقَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَهَا وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
(قُلْ) أَنَا صَنِئْتُ أَيْ قُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ بَعْدَ اعْتِرَافِهِمْ بِهَذَا (أَفَرَأَيْتُمْ) مَا طُنَّمْ أَيْ
أَخْبَرُونِي (مَا تَدْعُونَ) أَرَطُ وَاتَّعَبَدُمْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَزَنَمُوصُ اللَّهُ (إِنْ
أَرَادَنِي اللَّهُ) كُودِيُوطْصُ اللَّهُ (بِضُرٍّ) سَدِيكُو طَكْمَا مَرَضٍ أَوْ فَقْرٍ أَوْ أَدَى
(هَلْ هُنَّ) أَوَاكُ أَنْتَنِي ءَأَفْرَجْنَيْنِ يَعْنِي هَذِهِ الْأَصْنَامُ (كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ) أَدَا لَمَنْ
طَكْمَا تَدِييَكَا اللَّهُ (أَوْ أَرَادَنِي) وَلَا ضِيغِينَ كُودِيُوطْصُ اللَّهُ (بِرَحْمَةٍ)
سَدِيكُفُو الرَّحْمَةِ نِعْمَةٌ وَعَافِيَةٌ وَغْنَى (هَلْ هُنَّ مُمَسِكَاتُ رَحْمَتِهِ) أَوَاكُ
أَنْتَنِي ءَأَفْرَجْنَيْنِ أَدَطَفْنَ الرَّحْمَةَ نَيْتُ كَلَا وَرَتَفْرِيكُنْ (قُلْ) أَنَا صَنِئْتُ (حَسْبِيَ
اللَّهُ) أَمَكْدِينِينَ اللَّهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي جَلْبِ النِّفَعِ وَدَفْعِ الضَّرْرِ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ أَيْ اعْتَمَدْتُ (عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ) أَنْتَ أَقْلُ سَاهَدَنْ وَين
سَاهَدْنِينَ أَيْ عَلَيْهِ لَا عَلَى غَيْرِهِ يَعْتَمِدُ الْمُعْتَمِدُونَ الَّذِينَ هَدَاهُمْ سُبْحَانَهُ
لِلتَّوَكَّلِ عَلَيْهِ وَالْإِنَابَةِ إِلَيْهِ (٣٨) ثُمَّ أَمَرَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ
وَيَتَوَعَّدَهُمْ فَقَالَ (قُلْ) أَنَا صَنِئْتُ (يَا قَوْمُ) يَامِيدْنِينَ (اعْمَلُوا) مَا زَلْتُ (عَلَى
مَكَانَتِكُمْ) فَلِ الْحَالَةِ نُونُ أَيْ عَلَى حَالَتِكُمُ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا وَجْهَتِكُمْ مِنْ
الْعِدَاوَةِ الَّتِي تَمَكَّنْتُمْ فِيهَا (إِنِّي عَامِلٌ) نَكْدَا أَدَمَازَلَا فَلِ الْحَالَتَيْنِ أَيْ عَلَى
حَالَتِي الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا وَتَمَكَّنْتُ مِنْهَا وَحَذَفْتُ ذَلِكَ لِلْعِلْمِ بِهِ مِمَّا قَبْلَهُ (فَسَوْفَ
تَعْلَمُونَ) شَيْتَكْتُ أَطْصَنَمْ (٣٩) (مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ) وَدُوظَاصُو الْعَذَابِ
(يُخْزِيهِ) أَتُوزِزَزَلَيْنِ أَيْ يَهِينُهُ وَيَذَلُّهُ فِي الدُّنْيَا فَيُظْهِرُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ
الْمُبْطَلُ وَخَصْمُهُ الْمَحْقُوقُ الْمَرَادُ بِهَذَا الْعَذَابِ عَذَابُ الدُّنْيَا وَمَا حُلَّ بِهِمْ مِنْ
الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَالْقَهْرِ وَالذَّلَّةِ ثُمَّ ذَكَرَ عَذَابَ الْآخِرَةِ فَقَالَ (وَيَحِلُّ عَلَيْهِ) أَرَبَّتْ

فَلَأْسُ (عَذَابٍ) الْعَذَابِ (مُقِيمٍ) إِغْلَازِنُ أَي دَائِمٍ مُسْتَمِرٍّ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ
 وَهُوَ عَذَابُ النَّارِ (٤٠) ثُمَّ لَمَّا كَانَ يُعْظَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِصْرَارُهُمْ عَلَى الْكُفْرِ أَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ لَمْ يُكَلَّفْ إِلَّا بِالْبَيَانِ لَا بِأَنْ يَهْدِيَ
 مَنْ ضَلَّ فَقَالَ (إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ) الْكِتَابُ نَكَ زَزَبِيدُو فَلَاكَ الْكِتَابُ
 (لِلنَّاسِ) فَلْ طَنْفَا نَبْتِيدَنْ أَي لِأَجْلِهِمْ وَلِبَيَانِ مَا كَلَفُوا بِهِ فَإِنَّهُ مَنَاطُ
 مَصَالِحِهِمْ فِي مَعَاشِهِمْ وَمَعَادِهِمْ (بِالْحَقِّ) الْحَالُ أَنْمِينِيَّتْ إِيْمِيْسَلْسَا دَ الْحَقِّ
 (فَمَنْ اهْتَدَى) إِيْنَرَنْ طَرِيقَ الْحَقِّ وَسَلَكَهَا (فَلِنَفْسِهِ) عَادِيْزَ طَانُوْرِيْنِيَّتْ
 طَقَّالْدُو إِيْمَانِيَّتْ (وَمَنْ ضَلَّ) وَيُخْرَكَنْ عَنْهَا (فَانَّمَا يَضِلُّ) وَدِي الْكِتَابُ كَافَا
 نَخْرُوكْ نِيَّتْ (عَلَيْهَا) إِيْلِيْ فَلْ مَانِيَّتْ فَضُرَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ لَا يَتَعَدَّى إِلَى غَيْرِهِ
 (وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ) وَرَتْوَتْلِي تَمْوَصَا الْوَكِيلِ فَلَأْسَنْ أَنْكُمْ تَدَنْكِيْقَنْ فَلْ
 أَظْكَطَانْ بَلْ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَقَدْ فَعَلْتَ وَهَذِهِ الْآيَاتُ مَنْسُوخَةٌ بِآيَةِ
 السَّيْفِ فَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ رَسُولُهُ بَعْدَ هَذِهِ أَنْ يَفَاتِلَهُمْ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَيَعْمَلُوا بِأَحْكَامِ الْإِسْلَامِ (٤١) ثُمَّ نَبَّهَ تَعَالَى عَلَى آيَةٍ مِنْ آيَاتِهِ
 الْكُبْرَى تَدُلُّ النَّازِرَ عَلَى الْوَحْدَانِيَّةِ وَأَنَّ ذَلِكَ لَا شِرْكَةَ فِيهِ لِصَنَمٍ وَهِيَ حَالَةُ
 التَّوْفِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ مَا تَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْكَمَالِ فَهُوَ الَّذِي يَمُوتُ وَمَا
 تَوَفَّاهُ تَوْفِيًّا غَيْرَ مُكَمَّلٍ فَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّوْمِ فَقَالَ (اللَّهُ) اللَّهُ (يَتَوَفَّى
 الْأَنْفُسَ) إِيْطَابِظْ إِيْمَانُ إِيْسَافَاتِيْنِ (حِينَ مَوْتِهَا) غُورُ طَمْطَانَتْ نَسَنْ غُورُ
 أَرِيْزْ أَنْ طَمْاصْطَانَتْ نَسَنْ أَي يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ عِنْدَ حُضُورِ أَجَالِهَا
 وَيُخْرِجُهَا مِنَ الْأَبْدَانِ (وَالَّتِي) إِيْسَافَاتُو ضِيغِيْنِ طِيْمِيْنَتْ تَدِي (لَمْ تَمُتْ)
 وَرَبَا (فِي مَنَامِهَا) ضَغْ إِيْطَصْنِيَّتْ أَي لَمْ يَحْضُرْ أَجْلُهَا فِي مَنَامِهَا (فَيُمْسِكُ
 اللَّتِي) إِيْطَفْ تَدِي (قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ) أَسِحْكُمْ فَلَأْسَنْ أَسَنْ طَمْطَانَتْ
 وَرُوزَاطَقْلَ أَسَنْ تَغْسَا (وَيُرْسِلُ الْآخَرَى) إِيْزُوزَلْدُو طَاهَضَتْ تَسَنْ وَرِيْخَكِيْمِ

فَلَأْسُ أَسْ طَمَطَانَتْ أَيِ النَّائِمَةِ إِلَى بَدْنِهَا عِنْدَ الْيَقَظَةِ (إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى)
 هَازَ تَمَاصُطَانَتْ تَتِيَمَلَتْ أَتَتَمُوصَنَ ايرِيزُ أَنْ تَمَاصُطَانَتْ نَيْتٌ وَهُوَ الْوَقْتُ
 الْمَضْرُوبُ لِمَوْتِهِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي هَذَا فَقِيلَ يَقْبِضُهَا عَنِ التَّصَرُّفِ مَعَ بَقَاءِ
 الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ وَقَالَ الْفَرَاءُ الْمَعْنَى وَيَقْبِضُ الَّتِي لَمْ تَمُتْ عِنْدَ انْقِضَاءِ
 أَجْلِهَا قَالَ وَقَدْ يَكُونُ تَوْفِيهَا نَوْمُهَا فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ عَلَى هَذَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ
 وَفَاتَهَا نَوْمُهَا قَالَ الرَّجَّاجُ "لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسَانِ أَحَدُهُمَا نَفْسُ التَّمْيِيزِ وَهِيَ
 الَّتِي تُفَارِقُهُ إِذَا نَامَ فَلَا يَعْقِلُ وَالْأُخْرَى نَفْسُ الْحَيَاةِ إِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا
 النَّفْسُ وَالنَّائِمُ يَتَنَفَّسُ" قَالَ الْمَفْسِرُونَ إِنْ أَرْوَاحَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ تَلْتَقِي
 فِي الْمَنَامِ فَتَعَارَفُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُمَسِّكُ اللَّهُ أَرْوَاحَ الْأَمْوَاتِ فَلَا يَرُدُّهَا
 وَأَرْسَلَ أَرْوَاحَ الْأَحْيَاءِ إِلَى الْأَجْسَادِ إِلَى وَقْتِ انْقِضَاءِ مَدَّةِ حَيَاتِهَا (إِنَّ فِي
 ذَلِكَ) الْكُنَاسِ إِيْلَى ضَعَادِي اِدِيْتَمَلْنَ اِدِي أَيِ فِيمَا تَقْدُمُ مِنَ التَّوْفِي
 وَالْإِمْسَاكِ وَالْإِرْسَالِ لِلنَّفُوسِ (لَايَاتٍ) شَيْجُوجَابُ عَجِيبَةٌ بِدِيعَةٍ دَالَّةٌ عَلَى
 الْقُدْرَةِ الْبَاهِرَةِ وَلَكِنْ لَيْسَ كَوْنُ ذَلِكَ آيَاتٍ يَفْهَمُهُ كُلُّ أَحَدٍ بَلْ (لِقَوْمٍ) إِيْمِيذَنْ
 (يَتَفَكَّرُونَ) وَيَنْ صَامَضْرَانِيْنَ أَصَانَنْ ضَغَاسَ وَوَرَنْنَ فَلَا دِي أَوْرْنَا فَلْ
 أَصَنَكْرَ (٤٢) مِيشَانُ قُرْشَ اَنْتَنِي وَرَصَمَضْرِيْنَنَ (أَمْ اِتَّخَذُوا) بَاتَارَ إِيْجِي
 عَاكِنَ (مَنْ دُونَ اللَّهِ) صَاضَعْدُو يَ اَللَّهُ اَلصَّنَمَ اِيْمَلَانِ (شَفَعَاءَ) اَدَاسَنَ
 زَاغِيْنِيْنَ شِيْنَاغِيْنِ غُورَ اَللَّهُ أَيِ بَلْ اِتَّخَذُوا يَغْنِي اَلْأَصْنَامَ وَفِي الْكَلَامِ مَا
 يَتَضَمَّنُ لَمْ أَيِ "إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" لَمْ يَتَفَكَّرُوا وَلَكِنَّهُمْ
 اِتَّخَذُوا آلِهَتَهُمْ شَفَعَاءَ (قُلْ) اَنَّا صَنُ (أَوَلَوْ كَانُوا) عَادِيْسَ اَدَاوَنَاغِيْنِ
 شِيْنَاغِيْنِ وَلَا غَاسَ اَلْأَنْتُو (لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا) وَرَفْرِيْكَنَ وَلَا ضَغَ طَنَاغِيْنِ
 دَاوَرْمُوصَنَتْ (وَلَا يَعْقِلُونَ) وَرَسَلِيْنِ اَسْتَنَ تَعْبَادَمْ لِأَنَّهَا جَمَادَاتٌ لَا عَقْلَ
 لَهَا وَجَمَعَهُمْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لَاعْتِقَادِ الْكُفَّارِ فِيهِمْ أَنَّهُمْ يَعْقِلُونَ وَهَذَا

نفس

اسْتَفْهَامُ انْكَارٍ (٤٣) ثُمَّ أَمْرُهُ سُبْحَانَهُ بِأَنْ يُخْبِرَهُمْ أَنَّ الشَّفَاعَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ
فَقَالَ (قُلْ) أَنَا صَنَ (لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ) إِلَيَّ يَ اللَّهُ شَيْنَاغِينَ (جَمِيعًا) كَيْتَنَسَنَتْ
فَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ بِإِذْنِهِ لِمَنْ ارْتَضَى ثُمَّ وَصَفَ نَفْسَهُ
بِسَعَةِ الْمَلِكِ فَقَالَ (لَهُ) إِلَيَّ يَ اللَّهُ (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) طَنَايَا ضَعُ جَنَّاوُنَ
(وَالْأَرْضِ) دَمَضَالَ أَيِ يَمْلِكُهُمَا وَيَمْلِكُ مَا فِيهِمَا وَيَتَصَرَفُ فِي ذَلِكَ كَيْفَ
يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يَرِيدُ (ثُمَّ إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ) دَفَّرَادِي أَنْتَ أَزَاطَقْلَمْ إِيرَزَاوُنَ أَسْ
مَا زَالَنَ نَوْنٌ بَعْدَ الْبَعْثِ لَا إِلَى غَيْرِهِ (٤٤) (وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ) عَامَرَ إِيطَوْعَرَ
إِيصَمَ نَ اللَّهُ (وَحْدَهُ) غَاسَنِيَتْ إِينَا أَوِيدَنَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (اشْمَازَتْ)
أَذْكَرَنَبَضْنَ قَالَ الْمُبَرِّدُ انْقَبَضَتْ (قُلُوبُ الَّذِينَ) وَلَنْ أَنْ وَنَدِي (لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ) وَرَنَظْكَظْنَ سَ الْآخِرَةُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
انْقَبَضُوا كَمَا حَكَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي قَوْلِهِ "وَإِذَا ذُكِرْتُ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ
وَلَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نَفُورًا" (وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ) عَامَرَ طَوْعَرْنَ وَنَدِي (مِنْ
دُونِهِ) وَرَنَمُوصَ اللَّهُ اللَّاتِ وَالْعِزَّى وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْأَصْنَامِ (إِذَا هُمْ)
أَدِينِيهِينَ إِيهَاطْذُو عَاسَ أَنْتَنِي (يَسْتَبْشِرُونَ) أَكُولَفْنَ أَيِ يَفْرَحُونَ بِذَلِكَ
وَيَبْتَهِجُونَ بِهِ (٤٥) (قُلْ) أَنُؤْيَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (اللَّهُمَّ) يَا
اللَّهُ أَصْلَهُ يَا اللَّهُ عَوْضَ عَنْهَا الْمِيمِ (فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ) دِنَنَسَيْنَفْكَ أَنْ
جَنَّاوُنَ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالَ فَلَا وَرَنَمُوصَ الْمِتَالِ أَذَّرَارَنَ أَيِ مَبْدَعُهُمَا
(عَالِمِ الْغَيْبِ) دِنَمُوصَنَ ضَعُ أَوِيْكَنْتَلَنَ (وَالشَّهَادَةِ) دَوِيْنَفَالَلَنَ أَيِ مَا غَابَ
وَمَا شُوْهِدَ (أَنْتَ تَحْكُمُ) كَيِ إِيْحَاكَمَنَ (بَيْنَ عِبَادِكَ) كَرِيْكَلَانَّكَ (فِي مَا كَانُوا
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) ضَعُ أَوْسَتَلَنَ أَمِيْزَرِيْنَ ضَعَسَ مِنَ الْهُدَى وَالضَّلَالَةِ (٤٦) ثُمَّ
لَمَّا حَكَى عَنِ الْكُفَّارِ مَا حَكَاهُ مِنَ الْأَشْمُزَازِ عِنْدَ ذِكْرِ اللَّهِ وَالِاسْتَبْشَارِ عِنْدَ
ذِكْرِ الْأَصْنَامِ ذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ عَذَابِهِمْ وَعَظَمِ عَقُوبَتِهِمْ فَقَالَ (وَلَوْ أَنَّ

لِّلَّذِينَ) النَّارُ اِمُوصَّاصٌ اِلَیَّیْ اِیُونَدِی (ظَلَمُوا) اَضْلَمْنِیْنِ اِیْمَانَصْنِ سِ
 الْكُفْرِ (مَا فِی الْاَرْضِ) اَوْتِیْلُنْ ضَغْ اَمْضَالْ (جَمِیْعًا) كِیْتِیْتُ اِیْ جَمِیْعِ مَا
 فِی الدُّنْیَا مِنْ اَلْاَمْوَالِ وَالدَّخَائِرِ (وَمِثْلُهُ مَعَهُ) اَتَوْلَاتْنِیْتُ دَرَسْ اِیْ مَنْضَمًا
 اِلَیْهِ (لَا فِتْدُوا بِهِ) اَدْكَمِیْنَ اَدْفِدِیْنَ سَرَسْ اِیْمَانَصْنِ اِیْ بِالْمَذْكُورِ مِنْ
 الْأَمْرِیْنَ اِیْ لَجْعَلُوهُ فِدِیَّةً لِّاَنْفُسِهِمْ (مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ) ضَغْ اَمِیْصَصْ نَ
 الْعَذَابِ وَهِيَهَاتِ هِيَهَاتِ وَلَاتِ حِیْنَ مَنَاصِ (یَوْمَ الْقِیَامَةِ) اَزَلْ عَانْ تَبْدَیْ
 (وَبَدَا لَهُمْ) اِیْنْفِیْلَاسَنْ اِیْ ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ فَنُونِ عَقُوبَاتِ اللّٰهِ وَسَخْطُهُ وَشِدَّةُ
 عَذَابِهِ (مِنْ اللّٰهِ) غُورُ اَللّٰهُ (مَا لَمْ یَكُونُوا یَحْتَسِبُونَ) اَوَسْتُوْ وَرَلِیْنَ
 اُورْدَانْتُوْ اِیْ مَا لَمْ یَكُنْ فِی حِسَابِهِمْ وَلَا یَحْدِثُونَ بِهِ فِی نَفُوسِهِمْ وَفِی هَذَا
 وَعِیدُ لَهُمْ عَظِیْمٌ وَتَهْدِیدٌ بِالْغِیَةِ لَا غَايَةَ وَرَاءَهَا (٤٧) (وَبَدَا لَهُمْ)
 اِیْنْفِیْلَاسَنْ (سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا) مَا رُوزَتْ اَنْ لُّوبَاسْ نَوَاكِرَزَنْ اِیْ مَسَاوِیْ
 اَعْمَالِهِمْ مِنْ الشَّرْكِ وَظَلَمِ اَوْلِیَاءِ اللّٰهِ (وَحَاقَ بِهِمْ) اِزْبَتْ ضَغْغَسَنْ اِیْ اَحَاطَ
 بِهِمْ وَنَزَلَ بِهِمْ (مَا كَانُوا بِهِ یَسْتَهْزِئُونَ) اَرَطْ وَسَتَلَنْ شِیْكَلُوكُوشَنْ سَرَسْ
 مِنْ الْاِنْذَارِ الَّذِیْ كَانَ یَنْذِرُهُمْ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ (٤٨)
 (فَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ) عَامَرْ اِیْضَصْ اَوِیْدَنْ الْمَرَادُ هُنَا بِالْاِنْسَانِ الْجِنْسُ
 بِاَعْتِبَارِ بَعْضِ اَفْرَادِهِ اَوْ غَالِبِهَا وَالْمَعْنَى اَنْ شَأْنَ غَالِبِ نَوْعِ الْاِنْسَانِ اَنَّهُ
 اِذَا مَسَّهُ (ضُرٌّ) طَكَمًا مِنْ مَرَضٍ اَوْ فَقْرٍ اَوْ غَیْرِهِمَا (دَعَانَا) اَدِیْغُرُوْ یَتَنَآلَمَا
 فَلَاسْ وَتَضَرَّعَ اِلَیْنَا فِی رَفْعِهِ وَدَفْعِهِ (ثُمَّ اِذَا خَوَّلْنَاهُ) دَفَرَادِیْ عَامَرْ تَكْفِیْ
 (نِعْمَةً مِّنَّا) النِّعْمَةُ اَدِیْتَفَالَتْ (قَالَ) اَضْنُوْ (اِنَّمَا اَوْتِیْتُهُ) اِلْكَنَاسْ تِیُوكَفَقُوْ
 اَوَاتُوكَفَادَا ضَغْ تَنَافَلِیْتُ (عَلَى عِلْمٍ) فَلْ مَصْنَتْ نَ اَللّٰهُ عَاسْ اَهُورَا دَرَسْ
 بِوُجُوهِ التِّجَارَاتِ وَالْمَكَاسِبِ وَقِيلَ اِنْ كَانَ ذَلِكَ سَعَادَةً فِی الْمَالِ اَوْ عَافِیَةً
 فِی النَّفْسِ یَقُولُ اِنَّمَا حَصَلَ ذَلِكَ بِجَدِّیْ وَاجْتِهَادِیْ وَاِنْ كَانَ صَحَّةً قَالَ اِنَّمَا

حصل ذلك بسبب العلاج الفلاني وإن حصل مالا يقول حصل بكسبي قال تعالى كَلَّا وَرَيْكَآ ءَادِي (بَلْ هِيَ) بَاتَّارَ أَنْتَ أَوَاتَّكِرُوا أَدِي (فِتْنَةً) جَرَبَا أَيْكَآ اللَّهُ يَكْلِينِيَتْ أَوَاكَ أَدِيكُوضِي مي وَرَزِيكُوضِي هذا رد لما قاله أي ليس ذلك الذي أعطيناك لما ذكرت بل هو محنة لك واختبار لحالك أتشكر أم تكفر (وَلَكِنْ أَكْثَرَهُمْ) مِيشَانُ الْأَكْثَرُ نَسَنُ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصِينَنُ أَنْ ذَلِكَ استدراج لهم من الله وامتحان لما عندهم من الشكر أو الكفر (٤٩) (قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ) إِيكَاسَ طَطْنَانُ وَنَدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتَسَنَ زُونُ قَارُونُ أي قال هذه الكلمة التي قالوها وهي قوله "إنما أوتيته على علم" (فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ) وَرِيرَغِيمَ فَلَاسَنَ الْعَذَابُ (مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) أَرَطُ وَسَتَلَنُ أَكْرَارَ نَتِيدُ مَدِي طَنَّا مَنِي أَوِيرَغَمَ فَلَاسَنَ أَوْسَتَلَنُ أَكْرَارَ نَتِيدُ ما نافية أي لم يغن عنهم ما كسبوا من متاع الدنيا شيئا أو استفهامية أي أي شيء أغنى عنهم ذلك (٥٠) (فَأَصَابَهُمْ) تَنَهَلْتَنُ (سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا) مَارُوزَتْ أَنْ لُوبَاسَ نَوَدَّكَرَزَنُ أي جزاء سيئات كسبهم ثم أوعد سبحانه الكفار في عصره صلى الله عليه وسلم فقال (وَالَّذِينَ ظَلَمُوا) وَنَدِي أَضْلَمْنِيْنُ (مَنْ هَؤُلَاءِ) ضَغُ وَيْنُ ضَغْدَا الموجودين من الكفار (سَيُصِيبُهُمْ) شَيْتَكِتْ أَتَنَهَلُ (سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا) مَارُوزَتْ أَنْ لُوبَاسَ نَوَاكَرَزَنُ كما أصاب من قبلهم وقد أصابهم في الدنيا ما أصابهم من القحط والقتل والأسر والقهر (وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ) وَرَتَلَيْنُ أَنْظَرَ كَيْنُ ضَغُ الْعَذَابُ أي بفائتين على الله بل مرجعهم إليه يصنع بهم ما شاء من العقوبة (٥١) (أَوَلَمْ يَعْلَمُوا) أَوَاكَ مَصْنَتْ ءَاوَرَكَيْنُ الضمير للقائلين "إنما أوتيته على علم" (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسُ اللَّهِ (يَبْسُطُ الرِّزْقَ) إِيشَالُو الرَّرْغُ أي يوسع الرزق (لِمَنْ يَشَاءُ) إِيَوْصِيرُ ضَغِيكَلَانِيَتْ أَنْ يوسعه له وإن كان لا حيلة له ولا قوة امتحانا أَوَاكَ أَصِيكُوضِي مِي

(وَيَقْدِرُ) إِظْكَرَاطُوا فَلْ وَصِيرَ أَي يَقْبِضُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ أَنْ يَقْبِضَهُ وَيُضِيقُهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ قَوِيًّا شَدِيدَ الْحِيلَةِ ابْتِلَاءَ أَوَاكٍ أَدِظْطِيزُ مِى فَإِنَّا نَرَى الْعَاقِلَ الْقَادِرَ فِي أَشَدِّ الضِّيقِ وَالْجَاهِلَ الضَّعِيفَ فِي أَعْظَمِ السَّعَةِ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) الْكِنَاسِ إِيْلَى ضَغَادِي أَدِثْمَلْنَ أَدِي أَي الْمَذْكُورَ مِنَ التَّوْسِيعِ وَالتَّضْيِيقِ (لَايَاتٍ) شَيْجُوجَابُ أَي لَدَلَالَاتٍ عَظِيمَةٌ وَعَلَامَاتٌ جَلِيلَةٌ (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) إِيْمِيدُنْ وَيَنْظُظُنَّيْنِ بِاللَّهِ وَإِنَّمَا خَصَّ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُمُ الْمُنْتَفِعُونَ بِالْآيَاتِ الْمُتَفَكِّرُونَ فِيهَا (٥٢) ثُمَّ لَمَّا ذَكَرَ سُبْحَانَهُ مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْوَعِيدِ عَقِبَهُ بِذِكْرِ سَعَةِ رَحْمَتِهِ وَعَظِيمِ مَعْرِفَتِهِ وَأَمَرَ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَشِّرَهُمْ بِذَلِكَ فَقَالَ (قُلْ) أَنَا صَنُ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّيغَاوُنْ (يَا عِبَادِي) يَا أَكْلَانِيْنَ (الَّذِينَ) وَنَدِي (أَسْرَفُوا) صَصَاكَيْنِيْنَ أَي أَفْرَطُوا (عَلَى أَنْفُسِهِمْ) فَلْ مَانَصَنْ أَفْرَضَنْ ضَغْ مَزَالَنْ وَيَنْ هُوَصَيْنِيْنَ وَرَتَنَكَيْنِ أَسَكَّتَنْ ضَغْ وَيَنْ لُبَاسْنِيْنَ أَي فِي الْكُفْرِ أَوْ الْمَعَاصِي وَاسْتَكْثَرُوا مِنْهَا (لَا تَقْنَطُوا) أَدُورْ تَكَّصَمَ أَطْمَا أَي لَا تَيْأَسُوا (مَنْ رَحْمَةُ اللَّهِ) ضَغْ الرَّحْمَةُ نَ اللَّهُ أَي مِنْ مَغْفِرَتِهِ وَالْآيَةِ وَإِنْ نَزَلَتْ فِي «وَحْشِي» قَاتِلِ «حَمْزَةٍ» أَوْ فِي غَيْرِهِ لَا تَقْتَضِي التَّخْصِصَ بِهِمْ فَإِنْ أَسْبَابُ النُّزُولِ لَا تَخْصُصُ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا أَحَبُّ أَنْ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بِهَذِهِ الْآيَةِ» (إِنَّ اللَّهَ) الْكِنَاسُ اللَّهُ (يَغْفِرُ الدُّنُوبَ) إِيصُورُوفْ إِيْبِكَاظَنْ فَالْأَلْفُ وَاللَّامُ قَدْ صِيرَتِ الْجَمْعَ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ لِلْجِنْسِ الَّذِي يَسْتَلْزِمُ اسْتِغْرَاقَ أَفْرَادِهِ فَهُوَ فِي قُوَّةِ إِنْ اللَّهُ يَغْفِرُ كُلَّ ذَنْبٍ كَانَتْهُمَا مَا كَانَ إِلَّا مَا أَخْرَجَهُ النَّصُّ الْقُرْآنِيُّ وَهُوَ الشَّرْكُ (جَمِيعًا) كِيْتَنَسَنْ إِيوِيْتُوبَنْ ضَغْ الْكُفْرُ فَيَالِهَا مِنْ بَشَارَةٍ تَرْتَاحُ لَهَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُحْسِنِينَ ظَنَّهُمْ بِرَبِّهِمُ الصَّادِقِينَ فِي رَجَائِهِ الْخَالِعِينَ لِثِيَابِ الْقَنُوطِ الرَّافِضِينَ لِسُوءِ الظَّنِّ بِمَنْ لَا

يتعاضمه ذنب ولا يبخل بمغفرته ورحمته على عباده المتوجهين إليه في طلب العفو الملتجئين به في مغفرة ذنوبهم وما أحسن ما علل به سبحانه هذا الكلام قائلًا (إِنَّهُ) الْكَنَّاسُ أَنْتَ اللَّهُ (هُوَ الْغُفُورُ) أَنْتَ أَمِيتٌ نَصُورَف (الرَّحِيمُ) نَمَهَيْنَ أَي كَثِيرِ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ عَظِيمَهُمَا بَلِيغَهُمَا وَاسْعَهُمَا (٥٣) (وَأَنبِئُوا) أَقَلَّتْ (إِلَى رَبِّكُمْ) سَمَلِينُونَ أَسْ تَلِيلَتْ نَيْتٌ أَي ارجعوا إليه بالطاعة لما بشرهم سبحانه بأنه يغفر الذنوب جميعاً أمرهم بالرجوع إليه بفعل الطاعات واجتناب المعاصي وليس في هذا ما يدل على تقييد الآية الأولى بالتوبة لا بمطابقة ولا تضمن ولا التزام بل غاية ما فيها أنه بشرهم بتلك البشارة العظمى ثم دعاهم إلى الخير وخوفهم من الشر (وَأَسْلِمُوا لَهُ) تَزَرَّدَكُمْ أَسْ أَمَّا زَالَ أَي وَأَخْلَصُوا لَهُ الْعَمَلُ (مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ) هَرُوا وَرَكُونُضُوصًا الْعَذَابُ أَي عَذَابُ الدُّنْيَا كَمَا يَفِيدُهُ النِّظْمُ فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا زَعَمَهُ الزَّاعِمُونَ وَتَمَسَّكَ بِهِ الْقَانِطُونَ الْمُقْنَطُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (ثُمَّ لَا تَنْصَرُونَ) دَفَرَادِي وَرَزَاتَتَوِيْظَم ضَغْسْ أَسْ كَوْنُضُوصًا أَي لَا تَمْنَعُونَ مِنَ الْعَذَابِ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا قَبْلَ نَزُولِ الْعِقَابِ (٥٤) (وَاتَّبِعُوا) إِيْلَالَتْ (أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ) أَرَطُ وَوَكَّرَنُ شِيْهُوَصَائِي أَوْدِيْتَوَزَزَبِيْنُ سَرَوْنَ (مِنْ رَبِّكُمْ) غُورَ أَمَلِينُونَ يَعْنِي اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَيْسَ أَنْ بَعْضَ الْقُرْآنِ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضٍ لِأَنَّهُ حَسَنٌ كُلُّهُ إِنَّمَا الْمَعْنَى أَنْ يَتَّبِعُوا بِأَعْمَالِهِمْ مَا فِيهِ مِنَ الْأَوَامِرِ وَيَجْتَنِبُوا مَا فِيهِ مِنَ النَّوَاهِي (مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ) هَرُوا وَرَكُونُضُوصًا الْعَذَابُ (بَغْتَةً) إِيْهَاطُ كَوْنُ تَهْيِيْكَ (وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) كَوْنِي وَرَطُوتَكُطُومَ وَرَاسُ تَسْمَاتِكُمْ أَي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفَاجِكُمْ الْعَذَابُ وَأَنْتُمْ غَافِلُونَ عَنْهُ لَا تَشْعُرُونَ بِهِ (٥٥) (أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ) هَرُوا وَرَطْنَا طَمِينَتْ قَالَ الْبَصْرِيُّونَ أَي حَذَرَ أَنْ تَقُولَ

وقال الكوفيون

وقال الكوفيون أي لنلا تقول قال المبرد بادروا خوف أن تقول أو حذراً من أن تقول وقدره الزمخشري كراهة أن تقول (يَا حَسْرَتًا) أَوْ أَنْ تَمَاجِرِظَينَ (عَلَى مَا فَرَّطْتُ) فَلْ أَطْفِرِضْ ءَاكِي أَي عَلَى تَفْرِيطِي وتقصيري فما مصدرية (فِي جَنبِ اللَّهِ) ضَعُ تَلَيْلْتُ نَ اللَّهُ أَي طاعته قاله الحسن وقال الضحاك في ذكر الله ويعنى به القرآن والعمل به (وَإِنْ كُنْتُ) الْكَنَّاسُ أَلْيَقُو (لَمَنِ السَّاحِرِينَ) ضَعُ وَينَ صَاكِرِيَا ضُنِينَ سَ الدِّينَ نَ اللَّهُ ضَنَا ضَعُ الدَّنِيَّتِ أَي وما كنت إلا من المستهزئين بدين الله في الدنيا وبكتابه وبرسوله وبالمؤمنين (٥٦) (أَوْ تَقُولَ) مَدَى طَنُو طَمِينَتْ (لَوْ أَنَّ اللَّهَ) نَكَ النَّارَ اللَّهُ (هَدَانِي) إِيصِينِي (لَكُنْتُ) أَتَمَلَا (مِنَ الْمُتَّقِينَ) ضَعُ وَينَ طَكْصُوضُنِينَ أَي لو أن الله أرشدني إلى دينه لكنت ممن يتقي الشرك والمعاصي وهذا من جملة ما يحتج به المشركون من الحجج الزائفة ويتعللون به من العلل الباطلة (٥٧) ثم ذكر سبحانه مقالة أخرى مما قالوه فقال (أَوْ تَقُولَ) مَدَى طَنُو طَمِينَتْ يعنى هَذِهِ النَّفْسَ (حِينَ تَرَى الْعَذَابَ) أَصْغَا أَرَاتَنِي الْعَذَابَ (لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً) نَكَ النَّارِ يَتَوَتَّلَا تَوَغَّلِي أَي رجعة إلى الدنيا (فَأَكُونُ) أَمَلَقُو (مِنَ الْمُحْسِنِينَ) ضَعُ وَينَ صَهَاصِينِينَ أَي المؤمنين بالله الموحدين له المحسنين في أعمالهم (٥٨) ثم ذكر سبحانه جوابه على هذه النفس المتمنية المتعللة بغير علة فقال (بَلَى) إِيطُونَا ضَ أَوَلَا أَي فيقال له من قبل الله بلى الخ كأنه قال ما هداني الله فيقال بلى (قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي) إِيكَاسَ كَيَ ضُوصَانَتْ الْآيَتِينَ سُنْتَنَتِي السَّبَابَ أَنَّ طَنُورِي مَرشدة لك والمراد بالآيات هي الآيات التنزيلية وهو القرآن (فَكَذَّبْتَ بِهَا) تَسَبَّهَوَقَنْتَ وهو قوله إنها ليست من عند الله (وَاسْتَكْبَرْتَ) تَزَّرُورَ إِيْمَانُكَ فَلْ أَظْكَظَانَ أَي تكبرت عن الإيمان بها (وَكُنْتُ) تَمَلَقُو بذلك

التكذيب والاستكبار (مِنَ الْكَافِرِينَ) ضَعُ وَيَنْمُوصْنِينَ اِيْخُوْفَارَ بِاللّٰهِ وَجَاءَ
 سُبْحَانَهُ بِخَطَابِ الْمَذْكُرِ فِي قَوْلِهِ جَاءَتْكَ وَكَذِبْتَ وَاسْتَكْبَرْتَ وَكَنتَ لِأَنَّ
 النَّفْسَ تَطْلُقُ عَلَى الْمَذْكُرِ وَالْمَوْثَ قَالَ الْمَبْرَدُ تَقُولُ الْعَرَبُ نَفْسٌ وَاحِدٌ أَيْ
 إِنْسَانٌ وَاحِدٌ أَوْ التَّذْكِيرُ بِاعْتِبَارِ كَوْنِهَا شَخْصاً كَافِراً (٥٩) (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ)
 إِنَّا اللَّهُ يَ النَّبِيِّنِيتِ اَزَلْ عَانَ تَبْدِي (تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا) اَتْنِيَا وَنَدِي اِكْنِينِ
 بَاهُو (عَلَى اللَّهِ) فَلِ اللَّهِ بَانَ لَهُ شَرِيكاً وَصَاحِبَةً وَوَلِداً (وُجُوْهُهُمْ)
 اَوْدِمَاقُونَ نَسَنَ (مُسَوْدَةً) اَمُوصَنَ اِيْكَوَالْنِينِ لِمَا اَحَاطَ بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ وَلَمَّا
 شَاهَدُوهُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَنَقْمَتِهِ (الَّذِينَ فِي جَهَنَّمَ) اَوَاكَ وَرَكِي اِيْلِيْ ضَعُ
 جَهَنَّمَ (مَثْوًى) اَسْجَارُو (لِلْمُتَكَبِّرِينَ) اِيُوِيْنَزْرُوْرْنِيْنَ اِيْمَانَصْنُ فَلِ اَظْطِظَانِ
 اَوَّلَا اِيْلِيْ ضَعْنُ اِلِاسْتِفْهَامِ لِتَقْرِيرِ اسْوَدَادِ وَجُوْهُهُمْ وَتَعْلِيلِ لَهُ كَانَهُ قَالَ
 لِأَنَّ لَهُمْ فِي جَهَنَّمَ مَقْراً وَمَقَاماً وَالْكِبْرُ هُوَ "بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ" كَمَا
 ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ (٦٠) (وَيُنَجِّي اللَّهُ) اِيَصْغَلْسُ اللَّهُ ضَعُ جَهَنَّمَ
 (الَّذِينَ اتَّقَوْا) وَنَدِي اَسْلُكْنِيْنَ اَلْكَفَرِ اَيِ الشَّرْكِ وَمَعَاصِيِ اللَّهِ (بِمَقَازَتِهِمْ)
 سَسَبَابِ نِيْكَوَزُ نَسَنَ اِيْدَاكَ وَنَ اِكْلَافِ نَسَنَ اَتْمُوصَنَ اَلْجَنَّةِ اَيِ بِمَكَانِ
 فَوْزِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ بَانَ يَجْعَلُوْا فِيْهِ (لَا يَمَسُّهُمْ السُّوءُ) وَرَتْنِيْضِيْصُ
 عَالْبَاسَنَ (وَلَا هُمْ يَخْرُؤُونَ) وَرَتْلِيْنَ اَدْمَغْلَشِيْنَ (٦١) (اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ
 شَيْءٍ) اللَّهُ اَمَاخْلَاكَ نَكُوْلُوْ نَرَطُ (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) اَنْتَ اِيْمُوصَنُ
 اَلْوَكِيْلُ فَلِ اَكُوْلُوْ نَرَطُ اِيْتَاَصْرَافِ ضَعْنُ سَوَّصِيْرِ اَيِ الْاَشْيَاءِ كُلِّهَا مُوَكَّوْلَةٌ
 اِلَيْهِ فَهُوَ الْقَائِمُ بِحِفْظِهَا وَتَدْبِيْرِهَا مِنْ غَيْرِ مُشَارِكٍ لَهُ (٦٢) (لَهُ) اِيْلَاسْتُوْ
 (مَقَالِيْدُ السَّمَاوَاتِ) شِيْصَصُوْرَ اَنْكِنْدَا اَنْ جَنَّاوُنَ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالِ اَيِ لَهُ
 خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَفْتَحُ الرِّزْقَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَيَغْلِقُهُ (وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا) وَنَدِي اَكْفَرْنِيْنَ (بَايَاتِ اللَّهِ) سَلَائِيْتِيْنَ نَ اللَّهُ (أُولَئِكَ) وَنَدِي (هُمْ)

الْخَاسِرُونَ) أَنْتَنِي عَاكِمَيْنِ ضَعُ تَغَايِرَتْ أَيِ الْكَامِلُونَ فِي الْخَسِرَانِ
لأنهم صاروا بهذا الكفر إلى النار (٦٣) (قُلْ) أَنَا صَنُ (أَفْغِيرَ اللَّهِ) عَادِيَسْ
إِيوَرْنَمُوصُ اللَّهُ (تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ) أَرْدِيَتَامَرَمُ سَتَّعْبَدَا الاستفهام للإنكار
التوبيخي (أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ) يَا وَيْنَدُ الْجَاهِلِينَ أَيِ فِيمَا تَأْمُرُونَ (٦٤) (وَلَقَدْ
أَوْحِيَ إِلَيْكَ) تَاهُوضِي عَارُ إِيكَاسُ دِيَتِيوَجَا أَلُوحِي سَرَكَ (وَالِى الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِكَ) كَيِ أَدُونْدِي دَاتِكَ (لَنْ أَسْرَكَتْ) أَتْمُوصَنُ أَلُوحِي دِي عَارُ تَاهُوضِي
أَتَكِي أَمَادَرَاوِي اللَّهُ جَوَابُ الْقِسْمِ وَهَذِهِ اللَّامُ أَيْضاً دَالَةٌ عَلَى قِسْمٍ مُقَدَّرٍ
أَيِ وَاللَّهُ لَنْ "أَشْرَكَتْ" يَا مُحَمَّدُ فَرَضاً (لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ) عَارُ أَدِبْطَلُ
أَمَا زَالَ نَكَ (وَلَتَكُونَنَّ) وَلَا زَ أَتُوتَمَلَا (مِنَ الْخَاسِرِينَ) ضَعُ وَيَنْكَمَلْنِي ضَعُ
تَغَايِرَتْ (٦٥) ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِتَوْحِيدِهِ فَقَالَ (بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ) بَاتَّارَ أَعْبُدَ اللَّهُ غَاسُ وَفِي هَذَا رَدٌّ عَلَى
الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ أَمَرُوهُ بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ (وَكُنْ) تَمَلَّقُوا (مِنَ الشَّاكِرِينَ) ضَعُ
وَيَنْكُوضِيْنِيْنِ لِإِنْعَامِهِ عَلَيْكَ بِمَا هَذَاكَ إِلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالِدَعَاءِ إِلَى دِينِهِ
وَإِخْتَصَاكَ بِهِ مِنَ الرِّسَالَةِ (٦٦) (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ) وَرَزَّوَرَنُ اللَّهُ (حَقُّ
قَدْرِهِ) زَزَوَارُ وَدَرِيهُوَرُ وَرَتَصِيْنُ مَصْنَتُ تَدَرِيهُوَرُ أَدِي أَدَاَسَادَرَاوَنُ
إِيوَرِيْمُوصُ ضَعُ الْعِبَادَةِ أَيِ مَا عَرَفُوهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَقَالَ الْمَبْرِدُ أَيِ مَا
عَظَمُوهُ حَقَّ عَظَمَتِهِ حِينَ أَشْرَكُوا بِهِ غَيْرَهُمْ أَخْبَرَ عَنْ قُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ
فَقَالَ (وَالْأَرْضُ) أَمْضَالُ وَالْمَرَادُ بِالْأَرْضِ الْأَرْضُونَ السَّبْعُ يَشْهَدُ لَذَلِكَ
قَوْلُهُ (جَمِيعًا) كَيْتَنِيْتُ (قَبْضَتُهُ) تَكْبِطِيْطِيْتُ إِيلاً دَاوَالْتَصْرِيْفُ نِيْتُ أَيِ
وَجَمِيعُ الْأَرْضِ فِي مَقْدُورِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الْقَابِضُ فِي
قَبْضَتِهِ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ فَلَانٌ فِي قَبْضَةِ فَلَانٍ أَيِ تَحْتَ أَمْرِهِ وَقَبْضَتِهِ (يَوْمَ
الْقِيَامَةِ) أَزَلُ عَانَ تَبْدِيْ وَإِنَّمَا خَصَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَتْ قُدْرَتُهُ

نهي

عامة وشاملة لدار الدنيا أيضاً لأن الدعاوي تنقطع في ذلك اليوم كما قال "والأمر يومئذ لله" وقال "مالك يوم الدين" (وَالسَّمَاوَاتُ) إَجْنَائُونَ (مَطُورِيَّاتُ) أَطْوِيضِينَ (بِيَمِينِهِ) أَسْ طَرْنَانِينَ ذكر اليمين للمبالغة في كمال القدرة كما يطوي الواحد منا الشيء المقدور له طيه بيمينه والطي ضد النشر واليمين في كلام العرب قد يكون بمعنى القدرة والملك قال الخازن اليمين ليس عندنا بمعنى الجارحة وإنما هي صفة جاء بها التوقيف فنحن نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها وننتهي إلى حيث انتهى بنا الكتاب والأخبار المأثورة الصحيحة وهذا مذهب أهل السنة والجماعة قال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عنه اهـ ومعنى الآية ما عظموه حق تعظيمه والحال أنه متصف بهذه الصفة الدالة على كمال القدرة قال القرطبي في تفسيره ثُمَّ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بجارحة فقال (سُبْحَانَهُ) إِيْنِيْمَكْكَ (وَتَعَالَى) إِيْتَكَلْ (عَمَّا يُشْرِكُونَ) فَلْ أَوْدَاسْ سَادَرَاوَنْ به من المعبودات التي يجعلونها شركاء له مع هذه القدرة العظيمة والحكمة الباهرة (٦٧) (وَنُفِخَ) إِيْطَوْصَوَاضُ (فِي الصُّورِ) ضَغْ أَصَكْ طَصَوْطُ تَاتَزَارَتْ وهو قرن ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام بأمر ربه (فَصَيْقَ) إِيْكَرْكَطُ أي خر ميتاً أو مغشياً عليه (مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ) وَيَنْ تَلْنَيْنِ ضَغْ جَنَّاوَنْ من مخلوقات وأملاك (وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) أَدْ وَيَنْ تَلْنَيْنِ ضَغْ أَمْضَالُ كَرْزَا وَيَنْدَرْنَيْنِ وَلَا وَيَنْمُوطْنَيْنِ من الإنس والجن وغيرهما من المخلوقات (إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ) أَنْدَبَا وَصِيرَ اللَّهُ وهم الشهداء لأنهم {أَحْيَاءُ} بعد موتهم {عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} وقيل هم خواص الملائكة كجبريل وإسرافيل وميكائيل وعزرائيل عليهم السلام وقال قتادة "اللَّهُ أَعْلَمُ بِثَنِّيَاهُ" وَقِيلَ هم عقارب النار وحياتها (ثُمَّ نُفِخَ

فِيهِ) دَفَرَادِي اِيْتَوَصَوَاضُ ضَغْنُ (أُخْرَى) اِيِيَّتْ طَصَوَضْتُ و«أُخْرَى» فِي
 مَحَلِّ الرِّفْعِ صِفَةُ لِمَحْذُوفٍ أَيْ نَفَخَ نَفْخَةً أُخْرَى (فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ) اِيِهَيْنِي
 اِيِهَاجْدُوْ عَاسْ اَنْتَنِي اَبْدَانُ قَائِمُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ أَوْ مُتَوَقِّفُونَ (يَنْظُرُونَ)
 اَصَوَاضُنْ مَدَى اَسِيْكَدُنْ يَوَدَاسُنْ زِيْتَوَكِّيْنْ وَالْمَعْنَى يُقَلِّبُونَ أَبْصَارَهُمْ فِي
 الْجَوَانِبِ كَالْمَبْهُوتِينَ إِذَا فَاجَأَهُمْ خَطْبٌ أَوْ يَنْتَظِرُونَ مَا يَفْعَلُ بِهِمْ (٦٨)
 (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ) اِيْمَلُولُوْ اَمْضَالُ أَيْ أَضَاءَتْ أَرْضُ الْمَحْشَرِ (بُنُورِ
 رَبِّهَا) سَ النَّوْرُ اَنْ مَشِيْسَ أَيْ بَعْدَهُ وَقَضَائِهِ بَيْنَ عِبَادِهِ فَسَمِيَ الْعَدْلُ
 نُورًا كَمَا سَمِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا وَسَمِيَ الْقُرْآنُ نُورًا وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَئِذٍ نُورًا يُضِيءُ لِأَهْلِ الْقِيَامَةِ غَيْرَ الشَّمْسِ
 وَالْقَمَرِ (وَوُضِعَ الْكِتَابُ) اِيْتَوَكَّفُوْ اَكُولُوْ نَيْنَ شِيْرُوْطُ نِيْتُ سَغِيْنِيْتُ مَدَى
 تَزَالِكِيْنِيْتُ أَيْ الصَّحْفِ الَّتِي فِيهَا أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ فَمِنْهُمْ آخِذٌ بِيَمِينِهِ وَمِنْهُمْ
 آخِذٌ بِشِمَالِهِ (وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ) اِيْتَوِيَصَضُوْ دَ النَّبِيَّتِنَ لِيَشْهَدُوا عَلَى قَوْمِهِمْ
 (وَالشَّهَدَاءِ) اَذْ تَكْيَاوِيْنُ أَيْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ عَلَى الْأُمَّةِ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا فِي قَوْلِهِ "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ
 عَلَى النَّاسِ" وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالشَّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 فَيَشْهَدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ ذُبَ عَنْ دِينِ اللَّهِ قَالَهُ السَّيِّدُ وَقَالَ عَطَاءٌ يَعْنِي
 الْحَقُّظَةَ يَذُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى "وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ" قَالَهُ
 ابْنُ زَيْدٍ (وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) اِيْتَوَحْكَامُ كَرِ تَخْلَاكُ (بِالْحَقِّ) سَرَطُ وَيُمُوصَنُ
 الْحَقُّ أَيْ قُضِيَ بَيْنَ الْعِبَادِ بِالْعَدْلِ وَالصِّدْقِ (وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) ضَغُ
 الْحَالِاسُ اَنْتَنِي وَرَزَاتَوَضْلَمُنْ سَتِيْلَانُ أَيْ لَا يَزَادُ فِي سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا يُنْقَصُ
 مِنْ حَسَنَاتِهِمْ (٦٩) (وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ) اِيْتَوَسْنَدُوْ يَكُولُوْ اَنْ طَمِيْنَتْ (مَا
 عَمِلَتْ) مَارُوَزَتْ نَوَاتْمُوَزَلْ أَيْ ثَوَابَ مَا عَمِلَتْ (وَهُوَ أَعْلَمُ) سِيْكَادِي اَنْتَ

اللَّهُ أَوْكَزْتَن مَّصْنَتَ (بِمَا يَفْعَلُونَ) ضَعَّ أَوَامُوزَلَن وَرِيضَرَز سَ الشَّاهِدِ قَالَ
 عَطَاءٌ يُرِيدُ أَنِّي عَالِمٌ بِأَفْعَالِهِمْ لَا أَحْتَاجُ إِلَى كَاتِبٍ وَلَا إِلَى شَاهِدٍ وَقَالَ
 الْقُرْطُبِيُّ وَمَعَ ذَلِكَ فَتَشْهَدُ الْكُتُبُ وَالشُّهُودُ إِلْزَامًا لِلْحُجَّةِ انْتَهَى (٧٠) ثُمَّ
 ذَكَرَ سُبْحَانَهُ تَفْصِيلَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ تَوْفِيَةِ كُلِّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ فَقَالَ (وَسِيقَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا) تَوَزَّرَ كَزَنَدُو وَنَدِي أَكْفَرْنِيْنَ أَرْكَزَ إِيكَانَ سَسَّيْلَ (إِلَى جَهَنَّمَ)
 أَسْ جَهَنَّمَ سَوَقًا عَنِيْفًا (زُمَرًا) أَمُوصَنَ الْجَمَاعَتَيْنِ أَفَوَاجًا بَعْضُهَا عَلَى إِثْرِ
 بَعْضٍ كُلُّ أُمَّةٍ عَلَى حِدَةٍ (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا) هَارَءَامَرُ تَتِيْنُوصَنَ جَوَابُ إِذَا
 (فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) أَدْمَارِيْنَ مَّأُونِيْتِ أَهْبَتَنَ أَهْوَى وَهِيَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ وَكَانَتْ
 مُغْلَقَةً قَبْلَ ذَلِكَ (وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا) أَيْنَاَصَنَ مَاكَاطَنِيْتِ جَمْعُ خَازِنٍ نَحْوِ
 سَدَنَةٍ وَسَادِنٍ وَهِيَ الزَّبَانِيَّةُ يَقُولُونَ لَهُمْ تَقْرِيعًا وَتَوْبِيخًا (أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ
 أَوَّاكَ وَرَكِي أَوْصَانُ كَوْنِيْنَ نَمُوزَالِ (مِنْكُمْ) أَمُوصَنِيْنَ إِيَّاضَ ضَغُونِ أَيْ
 مِنْ أَنْفُسِكُمْ (يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ) غَارِيْنِيْنَ فَلَاوُنَ (آيَاتِ رَبِّكُمْ) الْآيَتَيْنِ نَمَلِيْنَوْنَ
 الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَيْكُمْ (وَيُنْذِرُونَكُمْ) صَاكَصَاَصُنَ كَوْنُ أَيْ يُخَوِّفُونَكُمْ (لِقَاءِ
 يَوْمِكُمْ هَذَا) أَمْنِيْنَوْنَ دَزَلَ وَادَا أَيْ لِقَاءِ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي صَرْتُمْ فِيهِ (قَالُوا)
 أَنِّيْنَ (بَلَى) أَوَّلًا إِيكَاسَ دَانَاضُوصَانُ أَيْ نَعَمْ جَاءَتَنَا رُسُلُ رَبِّنَا (وَلَكِنْ)
 مِيشَانُ (حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ) تَزَبَّتْ تَأَوَّلَتْ تَنْ الْعَذَابِ (عَلَى الْكَافِرِينَ) فَلَمْ
 كُوفَارَ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى "لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ" (٧١)
 (قِيلَ) إِيْطُونَاَصَنَ لَهُمْ مِنْ قَبْلِ الْمَلَائِكَةِ الْمُوَكَّلِينَ لِعَذَابِهِمْ (ادْخُلُوا) أَكَزَتْ
 (أَبْوَابَ جَهَنَّمَ) إِيْبِيرَبِيرَنَ عَانَ جَهَنَّمَ الَّتِي قَدْ فَتَحَتْ لَكُمْ لَتَدْخُلُوهَا (خَالِدِينَ
 فِيهَا) أَلْحَالُ أَنَّمِيلَ نَوْنُ أَتَغْلَلَمُ ضَغَسَ أَيْ مُقَدِّرِينَ الْخُلُودِ (فَبِئْسَ مَثْوًى
 الْمُتَكَبِّرِينَ) أَوَانَ تَلَّابَسَتْ نَسْكَارُو أَلَانْتُو وَيَنْزَرُورْنِيْنَ إِيْمَانَصَنَ أَيْمُوصَنَ
 جَهَنَّمَ أَيْ بِنَسٍ مَوْضِعُ الْقَرَارِ لِمَنْ تَكْبَرُ عَنِ الْإِيمَانِ (٧٢) وَلَمَّا ذَكَرَ فِيمَا

تقدم حال الذين كفروا وسوقهم إلى جهنم زمراً ذكر هنا حال المتقين وسوقهم إلى الجنة فقال (وَسِيقَ الَّذِينَ تَوَزَّرَكُنْزُدُو وَنَدِي (اتَّقُوا رَبَّهُمْ) أَكْصُوضُنِينَ أَمَلِينَسنَ أَرْزَكُنْ إِيكَانَ أَسْ طَلَمَضْتُ (إِلَى الْجَنَّةِ) سَ الْجَنَّةِ (زُمرًا) أَمُوصَنَ الْجَمَاعَتِينَ وذلك أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُنْطَلَقُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فَوْجاً فَوْجاً بِالتَّلَطُّفِ وَالْإِكْرَامِ يَغْنِي مِنَ الشُّهَدَاءِ وَالزُّهَادِ وَالْغُلَمَاءِ وَالْقُرَّاءِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ اتَّقَى اللَّهَ تَعَالَى وَعَمِلَ بِطَاعَتِهِ (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا) هَارِءَ أَمْرٍ تَتَيْنُوصَنَ (وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) ضَغَّ الْحَالِاسُ أَمُورُنْ مَّأُونِيَتْ جَوَابَ إِذَا مُحْذُوفٌ قَالَ الْمُبَرَّدُ أَيُّ سَعِدُوا وَفُتِحَتْ وَحُذِفَ الْجَوَابُ بَلِيغٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ثُمَّ أَخْبَرَ سُبْحَانَهُ أَنَّ خَزَنَةَ الْجَنَّةِ يُسَلِّمُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ (وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا) أَيْنَاَصَنَ مَايَظْنَيْتَ (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) السَّلَامُ نَ اللَّهُ إِلَهِي فَلَاوُنْ أَيُّ سَلَامَةً لَكُمْ مِنْ كُلِّ آفَةٍ لَا يَعْتَرِكُمْ بَعْدَهُ مَكْرُوهٌ (طِبْتُمْ) أَوَانْ شَيْطَانًا تَكَامَمْتُ (فَادْخُلُوهَا) أَكْزَرْتُ (خَالِدِينَ) الْحَالُ أَنْمِيلُ نَوْنٌ تَغْلَامٌ فِيهَا غَيْرُ خَارِجِينَ مِنْهَا (٧٣) (وَقَالُوا) أَيْنِينَ مُؤْمِنُنْ أَيُّ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) أَكُوضَا إِلَهِي يَ اللَّهُ (الَّذِي) دِي (صَدَقْنَا) أَدَانِغِيكُنْ تِيدَتْ (وَعَدَهُ) ضَغَّ أَرْكَوَالُ وَدَانِييْكََا بِالْبَعْثِ وَالثَّوَابِ بِالْجَنَّةِ فِي قَوْلِهِ "تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا" (وَأُورِثْنَا الْأَرْضَ) إِيصْكَاصْطَانَا أَمْضَالُ عَانَ الْجَنَّةِ أَيُّ أَرْضُ الْجَنَّةِ قِيلَ إِنَّهُمْ وَرِثُوا الْأَرْضَ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ لِأَهْلِ النَّارِ لَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ قَالَهُ أَبُو الْعَالِيَةِ وَأَبُو صَالِحٍ وَقَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ وَأَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ (نَتَّبَوُا) نَتَّازِبَاتُ أَيُّ نَنْزِلُ (مِنَ الْجَنَّةِ) ضَغَّ الْجَنَّةِ (حَيْثُ نَشَاءُ) أَيْدِيكَ أَسْ نَرَا (فَنِعْمَ) أَوَانْ تَهْوَصَائِي إِيكِيتُ (أَجْرُ الْعَامِلِينَ) أَرُوزُ أَنْ وَيَنْمُوزَنْنِينَ يَ اللَّهُ وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَيُّ نِعْمَ ثَوَابُ الْمُحْسِنِينَ هَذَا الَّذِي أُعْطِيَتْهُمْ (٧٤) (وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ) تَنِيَا أَنْكُلُوسَنَ يَا

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (حَافِينَ) كِيدِيكَدِينَ أَي مُخَدِّقِينَ يُقَالُ حَفَّ الْقَوْمُ بِفُلَانٍ إِذَا أَحَدَقُوا بِهِ (مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ) ضَعُ كَانَتَانِ نَ الْعَرْشِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ) سِينَمَكِيكُنْ أَمَلِينَسَنَ دَوْدَرَ وَرِيهُورَ مِيسَلَسَنَ دَ التَّحْمِيدُ نَيْتُ أَي يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَوْ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مُتَلَدِّذِينَ بِذَلِكَ (وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) ائْتَوْحَكَامَ كِرَ تَخْلَاكَ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأُمَمِ أَوْ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ (بِالْحَقِّ) سَ الْحَقُّ أَي بِالْعَدْلِ بِإِدْخَالِ بَعْضِهِمُ الْجَنَّةَ وَبَعْضِهِمُ النَّارَ (وَقِيلَ) ائِطَوْنُو ائِينَ ائِكْلُوسَنَ أَدَ مُومَنَنَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) ائِكْوَضَا ائِلِّيَّ يَّ اللَّهُ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) دِنَمَلِي ائَنَ تَخْلَاكَ الْقَاتِلُونَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَمِدُوا اللَّهَ عَلَى قَضَائِهِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ النَّارِ بِالْحَقِّ كَمَا قَالَ "وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" وَقِيلَ الْقَاتِلُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ حَمَدُوا اللَّهَ تَعَالَى عَلَى عَدْلِهِ فِي الْحُكْمِ وَقَضَائِهِ بَيْنَ عِبَادِهِ بِالْحَقِّ وَرَوَى مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ أَنِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ عَلَى الْمَنْبَرِ آخِرَ الزَّمْرِ فَتَحَرَّكَ الْمَنْبَرُ مَرَّتَيْنِ (٧٥) تَمَّ تَفْسِيرُ سُورَةِ "الزمر" وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

سورة غافر

وهي سورة المؤمن وتسمى سورة الطول

ثَمَانُونَ وَخَمْسُ آيَاتٍ مَكِّيَّةٌ

وأخرج أبو عبيد وابن سعد ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قرأ حم المؤمن إلى إليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (حم)

بسم الله الرحمن الرحيم

نص

(حم) اللَّهُ أَيَصْنَعُ أَوْ وَطَّصَ سَرَسَ هَذَا أَحَدَ الْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ يَكْتُبُ هَكَذَا
 حم وَيَقْرَأُ هَكَذَا حَا مِيم (١) (تَنْزِيلُ الْكِتَابِ) أَنْزَلْنَاهُ فِي الْقُرْآنِ مُخَوِّضًا لِّلْمُشْرِكِينَ
 الْقُرْآنَ (مِنْ اللَّهِ) إِيكَادُو غُورَ اللَّهِ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْقُرْآنَ مَنْزِلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 لَيْسَ بِكَذِبٍ عَلَيْهِ (الْعَزِيزُ) دِيمُوصَنُ أَمَصَّرْنِي نَّ نَاغْلِبُ فَلْ طَالُغَانِيَتْ
 الْمُنِيعُ بِسُلْطَانِهِ الْغَالِبُ الْقَاهِرُ فِي مَلَكِهِ (الْعَلِيمُ) دِنْمُوصَنُ ضَغْ أَكُولُو نَرَطُ
 الْكَثِيرُ الْعِلْمُ بِخَلْقِهِ وَمَا يَقُولُونَهُ وَيَفْعَلُونَهُ فَهُوَ تَهْدِيدٌ لِّلْمُشْرِكِينَ وَبَشَارَةٌ
 لِّلْمُؤْمِنِينَ (٢) (غَافِرِ الذَّنْبِ) دِنْنَصِيرَفْ أَنْبَاغَضَنُ يِي مُؤْمِنٌ أَيْ ذَنْبُ
 الْمُؤْمِنِينَ (وَقَابِلِ التَّوْبِ) نَنَاقِلُ أَنْ تَتُوبْتَ إِي وَيُتُوبُنَ أَيْ تَوْبَةُ الرَّاجِعِينَ
 (شَدِيدِ الْعِقَابِ) نَمِصَصَنُ نَ الْعَذَابِ يِي كُوفَارُ أَيْ مُشَدُّودَةٌ لِمَنْ لَا يَقُولُ لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (ذِي الطُّوْلِ) دِيمَشَّيْسُ نَ النِّعْمَةُ تِلْوَآتُ مَدِي طَنَّا دِنْمَغْنِي فَلْ
 أَكُولُو نَيْنُ أَيْ ذِي الْفَضْلِ عَلَى الْعَارِفِينَ أَوْ الْغَنِيِّ عَنْ كُلِّ الْعَالَمِينَ وَأَصْلُ
 الطُّوْلِ الْإِنْعَامُ وَالتَّفَضُّلُ أَيْ ذِي الْإِنْعَامِ عَلَى عِبَادِهِ وَالتَّفَضُّلُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ
 مَا يَدُلُّ عَلَى تَوْحِيدِهِ وَأَنَّهُ الْحَقِيقُ بِالْعِبَادَةِ فَقَالَ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرَتَلًا
 أَمَتَوْعِبَادُ سَ الْحَقُّ عَارُ أَنْتَ اسْتَنَّافُ أَوْ حَالُ لَازِمَةٍ (إِلَيْهِ الْمَصِيرُ) أَنْتَ
 أَزَاتِكُو تُوَكَّارَتْ أَنْ تَخْلَاكَ إِيرَزُ يَكُولُو نَيْنُ سَمَازَ النِّيَّتِ أَيْ مُصِيرٌ مَنْ يَقُولُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَمُصِيرٌ مَنْ لَا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَدْخُلُ النَّارَ
 وَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ (٣) ثُمَّ لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنَّ الْقُرْآنَ كِتَابُ اللَّهِ
 أَنْزَلَهُ لِيَهْتَدِيَ بِهِ فِي الدِّينِ ذَكَرَ أَحْوَالَ مَنْ يَجَادِلُ فِيهِ لِقَصْدِ إِبْطَالِهِ فَقَالَ
 (مَا يُجَادِلُ) وَرِيزَمَظِيغُ (فِي آيَاتِ اللَّهِ) ضَغْ الْآيَتَيْنِ نَ اللَّهُ إِيكَامِي الْبُطْلَا

نُسِنَتْ أَذْ شَيْذِكَيْتِ ضَعَسَنْتَ (إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا) عَارَ وَنَدِي أَكْفَرْنَيْنِ أَيِ مَا يَخَاصِمُ فِي دَفْعِ آيَاتِ اللَّهِ وَتَكْذِيبِهَا بِالطَّعْنِ فِيهَا إِلَّا الْكَفَارَ وَالْمَرَادَ الْجِدَالَ بِالْبَاطِلِ وَالْقَصْدَ إِلَى دَحْضِ الْحَقِّ وَلَمَّا حُكِمَ سُبْحَانَهُ عَلَى الْمَجَادِلِينَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِالْكَفْرِ نَهَى رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَنْ يَغْتَرَّ بِشَيْءٍ مِنْ حُظُوظِهِمُ الدُّنْيَوِيَّةِ فَقَالَ (فَلَا يَغُرُّكَ) أَكْيُورِيغْدَرُ (تَقَلُّبُهُمْ) أَمْرَجِيُولُ نَسَنُ (فِي الْبِلَادِ) ضَغْ كَلْنُ أَنْيَقْلَيْنِ فَإِنَّهُمْ مَمْهُلُونَ لَا مَمْهُلُونَ تَسَلَكْمَنْسَنُ تَيْمَسَيَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَلَا يَغُرُّكَ ذَهَابُهُمْ وَمَجِيئُهُمْ فِي الْأَسْفَارِ بِالتَّجَارَاتِ فَإِنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ قَالَ الزَّجَاجُ لَا يَغُرُّكَ سَلَامَتُهُمْ بَعْدَ كَفَرِهِمْ فَإِنْ عَاقَبْتَهُمُ الْهَلَاكُ وَهَذَا تَسْلِيَةٌ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعِيدٌ لَهُمْ (٤) ثُمَّ بَيْنَ حَالٍ مِنْ كَانَ قَبْلَهُمْ وَأَنْ هُوَ لَا سَبِيلَ أَوْلَنَكَ فِي التَّكْذِيبِ فَقَالَ (كَذَبْتَ قَبْلَهُمْ) سَبَّهَوْنَ دَاتْسَنَ أَيِ قَبْلِ أَهْلِ مَكَّةَ (قَوْمُ نُوحٍ) مِيدَنَ عَانَ نُوحٍ (وَالْأَحْزَابُ) دَ الْجَمَاعَتَيْنِ أَنْ كُوفَارَ زُونِ عَادَ أَذْ ثُمُودَ دِيُورْمُوصَنَ (مِنْ بَعْدِهِمْ) دَقَّرَ مِيدَنَ عَانَ نُوحٍ أَيِ وَكَذَبْتَ الْأَحْزَابَ الَّذِينَ تَحْزَبُوا عَلَى الرِّسْلِ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ كَعَادَ وَثُمُودَ وَغَيْرَهُمَا (وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ) تَمَضَّمَاضَتْ أَكُولُوا أَنْ تَمَتَّى مِنْ تِلْكَ الْأُمَمِ الْمَكْذِبَةِ (بِرَسُولِهِمْ) دَنَمَازُولُ نَسَنَ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ (لِيَأْخُذُوهُ) فَلَ أَطَابْظَنَ أَنْقِينْتُو أَيِ لِيَتِمَكَّنُوا مِنْهُ فَيَحْبِسُوهُ وَيُعَذِّبُوهُ وَيَصِيبُوا مِنْهُ مَا أَرَادُوا وَقَالَ قَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ لِيَقْتُلُوهُ (وَجَادَلُوا) ظَمَّظَعْنُتُو أَيِ خَاصَمُوا رَسُولَهُمْ (بِالْبَاطِلِ) أَسَ بَاطِيلُ مِنَ الْقَوْلِ (لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ) فَلَ أَضْبَطْلَنَ سَرَسَ الْحَقِّ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ جَادَلُوا الْأَنْبِيَاءَ بِالشَّرْكِ لِيَبْطُلُوا بِهِ الْإِيمَانُ (فَأَخَذْتُهُمْ) أَبْظَقْنُ سَ الْعَذَابُ الْبَيَّادُو أَيِ كَيْ نَسَنَ أَيِ فَأَخَذَتْ هَؤُلَاءِ الْمَجَادِلِينَ بِالْبَاطِلِ (فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ) مَنِي أَمَّكَ وَقَلْتَيْمَلُ الْعَذَابِينَ يَاسَنَ عَادِيَا إِيكَمَا ضَغْ أَكْنَيْتِ الَّذِي عَاقَبْتَهُمْ بِهِ وَحَذَفَ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ

اجتزاء بالكسرة عنها وصلأ ووقفأ لأنها رأس آية (٥) (وَكَذَلِكَ) امكاد
 اسعدبا وندتملننن دا ضغ تمانتيوين شينكلنين (حقت كلمت ربك) اسزبتنت
 تاوالين نملينك ءان لاملان جهنم وقرأ نافع وابن عامر «حقت كلمات
 ربك» أي وجبت وثبتت ولزمت يقال حق الشيء إذا لزم وثبت والمعنى
 وكما حقت على الأمم المكذبة لرسلم كلمة العذاب حقت كلمة ربك أي
 وعيده (على الذين كفروا) فل وندي اكفرنين ضغ كل ماكط بك وجادلوك
 بالباطل وتحزبوا عليك وهموا بما لم ينالوا (أنهم) ءاسن انتني (أصحاب
 النار) مصاوصن أن تمسي للتعليل أي لأجل أنهم مستحقون للنار (٦) ثم
 ذكر أحوال حملة العرش ومن حوله فقال (الذين) وندي (يحملون
 العرش) ايوينن العرش (ومن حوله) اذ وندكمانيث اتتموصن الكروبيون
 وهم سادة الملائكة الموصول مبتدا وخبره قوله (يسبحون) كيتسنن
 تاسباحن املينسن (بحمد ربهم) الحال انمئل نسن تاحمادنتو كائن سبحان
 الله وبحمده (ويؤمنون به) اظيظنن سرس المعنى سيدتين الوحدانية
 نيث (ويستغفرون) كامين اصورف (للذين آمنوا) ايوندي اظيظنن
 والمعنى أن الملائكة الذين يحملون العرش وكذلك الملائكة الذين هم حول
 العرش ينزهون الله متلبسين بحمده على نعمه ويؤمنون بالله ببصائرهم
 ويستغفرون الله لعباده المؤمنين به وأخبر عنهم بالإيمان إظهاراً لفضله
 وتعظيمأ لأهله ومساق الآية لذلك وهم اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة
 أرفهم الله تعالى بأربعة آخر كما قال تعالى "ويحمل عرش ربك فوقهم
 يومئذ ثمانية" وهم أشرف الملائكة وأفضلهم لقربهم من الله عز وجل ثم
 بين سبحانه كيفية استغفارهم للمؤمنين فقال حاكياً عنهم كاتين (ربنا)
 امليننا (وسعت كل شيء رحمة وعلما) تيواي الرحمة نك اذ مصنط نك

اَكُوْلُوْ نَرَطْ اَي وَسِعَ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَعِلْمُكَ كُلَّ شَيْءٍ (فَاغْفِرْ) تَصُوْرَفَا
 (لِلَّذِيْنَ تَابُوْا) اِيُوْنَدِيْ اَتُوْبِيْنَ ضَعْ اَلْكَفْرَ اَي اَوْقَعُوا التَّوْبَةَ عَنِ الذَّنُوْبِ اَوْ
 عَنِ الشَّرِكِ وَاِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ ذُنُوْبٌ (وَاتَّبَعُوا) اَلِيْلَنَ (سَبِيْلَكَ) طَارِيْطُ تَانَّاكَ
 اَتَتَمُوْصَنَ اِلَاْسَلَامَ وَهُوَ دِيْنُ اِلَاْسَلَامِ (وَقِهِمْ) تُوْكَاطَقْنُ (عَذَابَ اَلْحَجِيْمِ)
 ضَعْ اَلْعَذَابَ اَنَّ تَمْسِيْ اَي اَحْفَظْهُمْ مِنْهُ وَاجْعَلْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ وَقَايَةً بِأَنْ
 تَلْزِمَهُمُ اَلِاسْتِقَامَةَ (٧) (رَبَّنَا) اَمْلِيْنَا (وَاَدْخِلْهُمْ) تَزُوْكَزَقْنُ (جَنَاتٍ عَدْنٍ)
 اَلْجَنَّتِيْنَ نَعْلُوْنَ (الَّتِي) دِي (وَعَدْتَهُمْ) اَدَاْسَتَزَكُوْلَا (وَمَنْ صَلَحَ) اَنْتَنِيْ اَدَّ
 وَنَ اَطْكَظْنِيْنَ (مَنْ اَبَانِهِمْ) ضَعْ مَرُوْنَسَنَ (وَاَزُوْاجِهِمْ) اَدَّ تَتْرَاكِپِيْنَ نَسَنَ
 (وَذُرِّيَّاتِهِمْ) دَزُوْرِيَّانَسَنَ (اِنَّكَ) اِلِكْنَّاسُ كَيَّ (اَنْتَ اَلْعَزِيْزُ) كَيَّ اَيْمُوْصَنَ
 اَمَصَّرَنِيْ نَنَّاغْلِبُ فَلَ اَوْصِيْرَ اِيَكِيْنِيْتِ (اَلْحَكِيْمُ) نَمَظْلِيْلُغُ ضَعْ اَوِيْتَاكَ اَي
 اَلْغَالِبُ اَلْقَاهِرُ اَلْكَثِيْرُ اَلْحَكْمَةُ اَلْبَاهِرَةُ (٨) (وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ) تُوْكَاطَقْنُ ضَعْ
 اَلْعَذَابَ اَنْ بَكَاَضَنَ نَسَنَ (وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ) وَاطُوْكَظَا ضَعْ اَلْعَذَابَ اَنْ
 بَكَاَضَنِيْطُ (يَوْمَئِذٍ) اَزَلْدِيْ (فَقَدْ رَحِمْتَهُ) وَدِي اِيَكَّاسُ دَاْسَتَهُوْنَنَا (وَذَلِكَ)
 وَدِيْدَ اَرَطُ اَدِيْتَمَلَنَ اَدِي ضَعْ اَلرَّحْمَةَ دِي دَاْكَاطُ ضَعْ اَلْعَذَابَ دِي اَي مَا تَقْدَمُ
 مِنْ اِدْخَالِهِمُ اَلْجَنَاتِ وَوَقَايَتِهِمُ اَلْسَيِّئَاتِ (هُوَ اَلْفَوْزُ اَلْعَظِيْمُ) اَنْتَ اَعَاْجَلَفُ
 وَازُوْرَنَ اَي اَلظْفَرُ الَّذِي لَا ظْفَرَ مِثْلُهُ وَالنَّجَاةُ الَّتِي لَا تَسَاوِيْهَا نَجَاةٌ حَيْثُ
 وَجَدُوا بِأَعْمَالٍ مَّنْقَطَعَةٍ نَعِيْمًا لَا يَنْقَطِعُ وَبِأَفْعَالٍ حَقِيْرَةٍ مُلْكًا لَا تَصِلُ اَلْعُقُوْلُ
 اِلَى كُنْهِ جَلَالَتِهِ (٩) ثُمَّ لَمَّا ذَكَرَ سُبْحَانَهُ اَصْحَابُ النَّارِ وَأَنَّهُمْ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ
 كَلِمَةُ الْعَذَابِ ذَكَرَ أَحْوَالَهُمْ بَعْدَ دُخُوْلِ النَّارِ فَقَالَ (إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا) اِلِكْنَّاسُ
 وَنَدِيْ اَكْفَرْنِيْنَ (يُنَادُوْنَ) دَاْسَنِيْتَوْصَكُوْرِيْ غُوْرُ اِيَكْصَنَ نَسَنَ اِيْمَانَسَنَ
 اَصَّغَا وَدَكَزَنَ تِيْمَسِيْ اَنِّيْنَاَصَنَ اَنِكْلُوْسَنَ قَالَ اَلْوَاْحِدِيْ قَالَ اَلْمُفْسِرُوْنَ اِنَّهُمْ
 لَمَّا رَأَوْا أَعْمَالَهُمْ وَنَظَرُوا فِي كِتَابِهِمْ وَأَدْخَلُوا النَّارَ وَمَقْتُوا أَنْفُسَهُمْ بِسُوءِ

صنيعهم ناداهم حين عاينوا عذاب الله مناد (لَمَقْتُ اللَّهَ) أَيَكْنَسُ إِيْخْصَانُ
 وَنَ اللَّهُ يَأُونُ إِيَاكُمْ فِي الدُّنْيَا (أَكْبَرُ) أَوْ كَرُ تَزَوَّرْتُ (مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسُكُمْ)
 ضَعُ إِيْخْصَنُ نَوْنُ إِيْمَانُونُ الْيَوْمِ أَوْ مِنْ مَقْتِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا الْيَوْمِ قَالَ
 الْأَخْفَشُ هَذِهِ اللَّامُ هِيَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ وَقَعَتْ بَعْدَ يَنَادُونَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ يُقَالُ لَهُمْ
 وَالنِّدَاءُ قَوْلُ (إِذْ تُدْعَوْنَ) أَدَى اتَّوَعَّرَمُ دَنَاضُ ضَعُ الدَّيْتِ (إِلَى الْإِيْمَانِ)
 سَ أَظْكَطَانُ (فَتَكْفُرُونَ) تَكْفَرَمُ ثَوَكِيمُ سَرَسُ أَيِ فَتَصْرُونَ عَلَى الْكُفْرِ
 اتِّبَاعًا لِأَنْفُسِكُمْ الْأَمَارَةُ وَمَسَارَعَةٌ إِلَى هَوَاهَا وَاقْتِدَاءُ بِأَخْلَانِكُمُ الْمُضْلِينَ
 وَتَقْلِيدًا لِأَسْلَافِكُمُ الْمُتَقَدِّمِينَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَمَقْتُ اللَّهَ إِيَاكُمْ الْآنَ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِ
 بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ كَقَوْلِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ
 بَعْضًا وَإِذْ تُدْعَوْنَ تَعْلِيلُ (١٠) ثُمَّ أَخْبَرَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يَقُولُونَهُ فِي النَّارِ
 فَقَالَ (قَالُوا) أَنِينُ (رَبَّنَا) أَمَلِينَنَا (أَمْتَنَا) تَنْفِيغَانَا (اِثْنَتَيْنِ) صَنَاطُ طَنْقُ
 (وَأَحْيَيْتَنَا) تَسْوَدَرَاغَانَا (اِثْنَتَيْنِ) صَنَاطُ تَمْدُورَيْنِ نَعْتَانِ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ
 أَيِ أَمْتَانِ إِمَاتَتَيْنِ اِثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْنَا إِحْيَاءَتَيْنِ اِثْنَتَيْنِ وَالْمُرَادُ بِالْإِمَاتَتَيْنِ أَنَّهُمْ
 كَانُوا نَظْفًا لَا حَيَاةَ لَهَا فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ثُمَّ أَمَاتَهُمْ بَعْدَ أَنْ صَارُوا أَحْيَاءَ
 فِي الدُّنْيَا وَالْمُرَادُ بِالْإِحْيَاءَتَيْنِ أَنَّهُ أَحْيَاهُمْ الْحَيَاةَ الْأُولَى فِي الدُّنْيَا ثُمَّ
 أَحْيَاهُمْ عِنْدَ الْبَعْثِ ثُمَّ ذَكَرَ سُبْحَانَهُ اعْتِرَافَهُمْ بَعْدَ أَنْ صَارُوا فِي النَّارِ بِمَا
 كَذَبُوا بِهِ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ حَاكِيًا عَنْهُمْ (فَاعْتَرَفْنَا) نَقِيرًا (بِذُنُوبِنَا) أَسْ
 بَغَاضِنُ نَنَا أَلْمَعْنَى سَ الْكَفَرُ نَنَا أَسْ تَنْكَرَا الَّتِي أَسْلَفْنَاهَا فِي الدُّنْيَا مِنْ
 تَكْذِيبِ الرُّسُلِ وَالْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ وَتَرْكِ تَوْحِيدِهِ فَاعْتَرَفُوا حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُمْ
 الْاعْتِرَافُ وَنَدَمُوا حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُمُ النَّدَمُ (فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ) أَوَاكُ
 الْإِنْقَاوِ أَيْمُوصَنُ طَارِيْطُ سَكِمَاضُ ضَعُ تَمْسِيْ فَلْ أَيْلَالُ أَمَلِينَنَا إِيْطُونَاَصَنُ
 طِيَوْغَلِيْ وَرَثُونَلَّا أَيِ مِنْ طَرِيقٍ لِنَتَخَلَّصَ مِنْهَا أَمْ الْيَأْسُ وَاقَعَ دُونَ ذَلِكَ

نفس

فلا خروج ولا سبيل إليه وهذا كلام من غلب عليه اليأس وإنما يقولون ذلك تحيراً ولهذا جاء الجواب على حسب ذلك (١١) ثم أجاب الله سبحانه عن قولهم هذا بقوله (ذَلِكُمْ) وَدِيدَ الْعَذَابِ ضَعُ تَمْسِي دَتَوْكُصَانِ أَكْرَوْنَكُونِ مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي الأمر ذلكم أو مبتدأ خبره محذوف أي ذلكم العذاب الذي أنتم فيه (بِأَنَّهُ) سَسَبَابُ نَاسٍ طَالَعَا أَتَتَمُوصَنُ عَاسٍ أي بسبب أنه (إِذَا دُعِيَ اللَّهُ) عَامَرَ إِيطَوْغَرَ اِيصَمَ نَ اللَّهُ في الدنيا (وَحَدَهُ) غَاسَنِيَتْ أَصَغَا أَطْهَمَ الدَّنِيَتْ (كَفَرْتُمْ) أَتَكْفَرُمْ أَسَ تِشْيِيْتِيَتْ غَاسَنِيَتْ يعني إذا قيل لكم في الدنيا لا إله إلا الله أنكرتم وكفرتم وقلتم أجعل الآلهة إلهاً واحداً (وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ) كُدَاسِتَوَظَا أَمَادَرَاوُ (تُؤْمِنُوا) أَتَطْظُظَنَمْ عَاسٍ إِيْلَا أَمَادَرَاوُ تَرَضِيْمُ سَرَسَ فَبِيْنِ سَبْحَانِهِ لَهُمُ السَّبَبُ الباعث على عدم إجابتهم إلى الخروج من النار وهو ما كانوا فيه من إشراك غيره به في العبادة التي رأسها الدعاء وترك توحيد الله (فَالْحُكْمُ) الْحُكُومُ ضَعُ الْعَذَابِ نَوْنُ (لِلَّهِ) إِلَيَّ يَ اللَّهُ وحده دون غيره وهو الذي حكم عليكم بالخلود في النار وعدم الخروج منها فتعذيبه لكم عدل نافذ (الْعَلِيَّ) دِيْتَكَلْنُ ضَعُ تَغْمَرْنِيَتْ تَلَيَّ تَخْلُكُ نِيَتْ ضَعُ الْقَبْضَةِ نِيَتْ المتعالي سلطانه عن أن يكون له مماثل في ذاته وصفاته فلا يرد قضاؤه (الْكَبِيرُ) دِيْ أَرْوَرُ أَكِيْتِيَتْ وَرْدِيْتَوُصُوْغُولُ الْحُكُومُ نِيَتْ الذي كبر عن أن يكون له مثل أو صاحبة أو ولد أو شريك (١٢) (هُوَ) أَنْتَ اللَّهُ (الَّذِي) أَنْتَ دِي (يُرِيْكُمْ) أَكُونِيصَاكُنَنْ (آيَاتِهِ) شِيْجُوجَانِيَتْ الدَّلِيلُنْ أَنْ طَرْنَانِيَتْ أَذْ تِشْيِيْتِيَتْ غَاسَنِيَتْ أي دلائل توحيده وعلامات قدرته من الريح والسحاب والرعد والبرق ونحوها (وَيُنَزِّلُ لَكُمْ) إِيْزَابَاتَاوْنَدُوْ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَعُ جَنَّاوُنْ (رِزْقًا) الرِّظْغُ سَسَبَابُ نَكُونَاكُ يعني المطر الذي يسبب الأرزاق

(وهو يتيكر)

(وَمَا يَتَذَكَّرُ) وَرَبِّطِ بِطِ الْأَمَاطَا (إِلَّا مَنْ يُنِيبُ) عَارَ وَيَقْلَنَ سَ اللَّهُ ضَعُ
 أَغْرُودَ أَنْ طَالُغُوِيْنِيْتِ أَيِ مَا يَتَعِظُ بِتِلْكَ الْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ فَيَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى
 التَّوْحِيدِ وَصَدَقَ الْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ إِلَّا مَنْ يَرْجِعُ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِمَا يَسْتَفِيدُهُ
 مِنَ النَّظَرِ فِي آيَاتِ اللَّهِ وَيَتُوبُ مِنَ الشَّرْكِ وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ
 فَإِنَّ الْمَعَادَ لَا يَتَذَكَّرُ وَلَا يَتَعِظُ (١٣) ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِتَوْحِيدِهِ فَقَالَ
 (فَادْعُوا اللَّهَ) أَعْبَدْتُ اللَّهَ (مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) الْحَالُ أَنْمِيلُ نَوْنُ
 تَرِيْزِدِكَمَاسَ الْعِبَادَ (وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) وَلَا غَاسَ أَكْصَانَنَ كُوفَارَ عَادِي
 تَتَمَنَّقِينَ دَرُونَ فَلْ أَرَزْدَكْ يَاسَ الْعِبَادَ (١٤) ثُمَّ عَظَّمَ تَعَالَى نَفْسَهُ فَقَالَ
 (رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ) أَنْتَ اللَّهُ أَمِيزُورَ نَ الصَّيْفُطِينَ أَيْمُوصُ مَدِي أَنْتَ اللَّهُ
 أَمَاتُكَالَ نَ الدَّرَاجَتَيْنِ أَنْ مُومَنَنَّ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَرْفَعُ دَرَجَاتِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَالْأَوْلِيَاءِ فِي الْجَنَّةِ مَرْفُوعَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرَ آخَرَ عَنِ الْمَبْتَدَأِ الْمَقْدَمِ أَيِ هُوَ
 الَّذِي يَرِيكُمَ آيَاتِهِ وَهُوَ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ وَكَذَلِكَ (ذُو الْعَرْشِ) إِمُوصُ مَشْيِيسَ
 نَ الْعَرْشِ أَنْتَ أَتِيْدِيْخْلُكَنْ خَبَرَ ثَالِثَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَفِيعُ مَبْتَدَأَ وَخَبَرَهُ
 ذُو الْعَرْشِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرِينَ لِمَبْتَدَأَ مُحْذُوفَ وَرَفِيعُ صِفَةِ مُشَبَّهَةٍ
 وَالْمَعْنَى رَفِيعُ الصِّفَاتِ عَظِيمُهَا أَوْ رَفِيعُ دَرَجَاتِ مَلَائِكَتِهِ أَيِ مُعَارِجُهُمْ أَوْ
 رَفِيعُ دَرَجَاتِ أَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي الْجَنَّةِ وَجُمْلَةُ (يُلْقِي الرُّوحَ) إِجَارْدُو
 الْوَحْيِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرَ آخَرَ لِلْمَبْتَدَأِ الْمُتَقَدِّمِ أَوْ لِلْمَقْدَرِ أَيِ
 يَنْزِلُ الْوَحْيُ وَاسْمِي الْوَحْيِ رُوحاً لِأَنَّ النَّاسَ يَحْيُونَ بِهِ مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ
 كَمَا تَحْيَا الْأَبْدَانُ بِالْأَرْوَاحِ (مِنْ أَمْرِهِ) إِمُوصَنَّ عَاوَالُ نِيْتِ أَيِ مِنْ قَوْلِهِ
 وَقِيلَ مِنْ قَضَائِهِ وَقِيلَ "مِنْ" بِمَعْنَى الْبَاءِ أَيِ بِأَمْرِهِ (عَلَى مَنْ يَشَاءُ) فَلْ
 وَصِيرَ (مِنْ عِبَادِهِ) ضَعُ اِيْكَلَانِيْتِ وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ (لِيُنْذِرَ) فَلْ أَدِيْصَكَّصَضُ
 وَدِيْ أَرْدِيْتَوَكَّرَ فَلَاسَ الْوَحْيِ اِيْتِيْدَنَ (يَوْمَ التَّلَاقِ) أَرَلْ عَانَ نَمْنِيْ أَنْ كَلْ

جَنَّاوْنَ اَدَّ كُلَّ اَمْضَالٍ اَدَّ وَيُعْبَدْنَ اَدَّ وَيَتَوَعْبَدْنَ اَدَّ وَيُضْلَمْنَ اَدَّ وَيَتَوَضْلَمْنَ
قرأ الجمهور مبنياً للفاعل ونصب اليوم والفاعل هو الله سبحانه أو
الرسول أو من يشاء والمنذر به محذوف أي لينذر العذاب يوم التلاق
والتلاق بحذف الياء وإثباتها وفقاً ووصلاً والمعنى يوم يلتقي أهل
السموات والأرض في المحشر وبه قال قتادة وقال أبو العالية ومقاتل يوم
يلتقي العابدون والمعبودون وقيل الظالم والمظلوم وقيل يلتقي الخلق
والخالق وقيل الأولون والآخرون (١٥) (يَوْمَ هُمْ) اَزَلْ وَاَسْ اَنْتَنِي
(بَارِزُونَ) اَضْكَمَضْنَ ضَعْ ظُكُوَانَسْنَ أي خارجون من قبورهم لا يسترهم
شيء من جبل أو أكمة أو بناء لكون الأرض يومئذ قاعاً صاففاً ولا
ثياب عليهم وإنما هم عراة مكشوفون كما في الحديث "يحشرون عراة
حفاة غرلاً" وهو بدل من يوم التلاق بدل كل من كل (لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ
مِنْهُمْ شَيْءٌ) وَرِيكَتْلُ فَلَ اَللَّهُ اَعَاتْلَانْ ضَغْسَنْ اَنْتَنِي وَلِيَمَارَالَنْ نَسَنْ
مستأنفة مبنية لبروزهم أي لا يخفى عليه سبحانه شيء من ذواتهم
وأحوالهم وأعمالهم التي عملوها في الدنيا أو حال من ضمير بارزون أو
خبر ثان للمبتدأ (لِمَنِ اَلْمُلْكُ الْيَوْمَ) اَنُو اَللَّهُ تَعَالَى مَنِي وَسْتَوْتَلَا تَغْمَرُ اَزَلَا
مَدَى وَسْتَوْتَلَا طَنَايَا اَجَوَّبُ اَللَّهُ يِي مَانِيَطُ قَالَ المفسرون إذا هلك كل من
في السموات والأرض فيقول الرب تبارك وتعالى هذا القول فلا يجيبه أحد
فيجيب تعالى نفسه فيقول (لِلَّهِ) اَعَادِيَا تَلِّي يِي اَللَّهُ خَبِرَ مَبْتَدَأُ محذوف
(الْوَاحِدِ) دِيْمُوصَنْ اَيْنْدَ (الْقَهَّارِ) دِنْمَدِينَكِي اَنْ تَخْلَاكَ سَوَصِيرَ
(١٦) (الْيَوْمَ) اَزَلَا (تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ) اَدِيْتَوْرَازُ يَكُوْلُو اَنْ طَمِينُطُ (بِمَا
كَسَبَتْ) مَارُوَزَتْ نَوَاتَكْرَزُ الْمُحْسِنُ بِإِحْسَانِهِ وَالْمُسِيءُ بِإِسَاءَتِهِ هذا من
تمام الجواب على القول بأن المجيب هو الله سبحانه وأما على القول بأن

المجيب هم العباد كلهم أو بعضهم فهو مستأنف لبيان ما يقوله الله سبحانه بعد جوابهم أي اليوم تجزى كل نفس بما عملت في الدنيا من خير وشر (لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ) وَرَثُوتَلَّا تَضْلَمُتْ أَرَلَا مِنْ أَحَدٍ إِلَى أَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ بِنَقْصٍ مِنْ ثَوَابِهِ أَوْ بَزِيَادَةٍ فِي عِقَابِهِ (إِنَّ اللَّهَ) الْكَنَّاسُ اللَّهُ (سَرِيعُ الْحِسَابِ) أَنْسَيَتَرْبَنَ الْحِسَابِ وَرَتِيشَمَشَغِيلُ الْحِسَابِ نِيَّيْنِ فَلَنْ الْحِسَابِ نِيَّيْنِ أَدِيحَسَبَ عَاغْرُودُ أَنْ تَخَلَّكَ ضَغْ أَكَيْتَ نَ النَّصْفِ نَ زَلْ ضَغْ جِيلَانُ وَنَ الدَّنِيَّتِ فَلَا يُؤْخِرُ جَزَاءُ أَحَدٍ لِلْأَشْتِغَالِ بغيره وكما يرزقهم في ساعة واحدة يحاسبهم كذلك في ساعة وفي الخبر ولا ينتصف النهار حتى يقبل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار (١٧) ثم أمر الله سبحانه رسوله بإنذار عباده فقال (وَأَنْذِرْهُمْ) تَصَكَّصَضَقْنِ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَوْمَ الْأَرْفَةِ) أَرَلْ عَانَ تَبْدَيَّ دِيْمُوصَنَ أَرَطُ إِيهُوْظَنُ أَيُّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ سَمِيتَ بِذَلِكَ لِقَرَبِهَا يَقَالُ أَرْفُ فَلَانُ أَوْ الرِّحِيلُ أَيُّ قَرَبٍ يَأْزِفُ أَرْفَا مِنْ بَابِ تَعَبٍ (إِذِ الْقُلُوبُ) أَدَيَّ عَاسَنُ إِيوَلَّنُ أَهْوَكِيْنُ (لَدَى الْحَنَاجِرِ) الْآنُ غُورُ تَكَاَضُكَاَضِيْنِ فَلَنْ طَصَا فَلَا هِيَ تَعُودُ إِلَى أَمَاكِنِهَا وَلَا هِيَ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ فَيَمُوتُوا فَيَسْتَرِيحُوا (كَاطْمِيْنِ) أَطْكَارَنُ أَمْضَمَضُ بِمَعْنَى مَغْمُومِيْنِ مَكْرُوبِيْنِ مَمْتَلِنِيْنِ غَمًّا (مَا لِلظَّالِمِيْنِ) وَرَتَلَا يَ الظَّالِمِيْنِ (مِنْ حَمِيمٍ) أَيْمُوصَنُ أَمْرِي أَيُّ قَرِيبٍ وَمَحَبٍ يَنْفَعُهُمْ (وَلَا شَفِيعَ) وَلَا أَمِيعِي أَنْ تَتَاغِيْنِ وَمَعْنَاهُ وَلَا شَفِيعَ يَشْفَعُ أَيُّ يُوْذِنُ لَهُ فِي الشَّفَاعَةِ أَوْ تَقْبَلُ شَفَاعَتَهُ وَقَالِ الْمَحَلِّي لَا مَفْهُومَ لِلْوَصْفِ إِذْ لَا شَفِيعَ لَهُمْ أَصْلًا أَيُّ لَا مَطَاعَ وَلَا غَيْرَهُ (يُطَاعُ) أَرَاتَطُوطَفُ طَنَاتِيْطُ وَرَاسَنَتِيْلَا أَمِيعِي أَنْتَاغِيْنِ عَامَضَالُ (١٨) ثُمَّ وَصَفَ سُبْحَانَهُ شَمُولَ عِلْمِهِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ كَانَ فِي غَايَةِ الْخَفَاءِ فَقَالَ (يَعْلَمُ) إِصَّانُ اللَّهِ (خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ) تَكَادِيْلَتْ أَنْ شَيْطَاوِيْنُ أَسْ

شَكَرَ أَسْنَتُ أَصَوَاضِ أَسْ تَحَرَّمَتْ وَهِيَ مَسَارِقَةُ النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ
النَّظَرُ إِلَيْهِ وَالْخَانَةُ مَصْدَرُ كَالْعَافِيَةِ وَالْكَاذِبَةُ أَيُّ يَعْلَمُ خِيَانَةَ الْأَعْيُنِ
وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ آخِرُ لِقَوْلِهِ هُوَ الَّذِي يَرْيَكُم (وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) إِصْنَانُ
ضَيْغِينَ أَوْ أَغْبَرْنَ وَلَنْ ضَغْ تَمَازَرِيَتْ أَيُّ الْقُلُوبِ مِنَ الضَّمَائِرِ وَتَسْتَرُهُ
وَتَكْنُهُ وَتَضْمُرُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ أَوْ مِنْ أَمَانَةٍ وَخِيَانَةٍ أَوْ النَّظَرَةِ الْأُولَى أَوْ
هَلْ يَزْنِي بِهَا لَوْ خَلَا بِهَا أَوْ لَا (١٩) (وَاللَّهُ) اللَّهُ (يَقْضِي بِالْحَقِّ) الْحَقُّ
غَاسٌ أَسِيحَاكُم لَا يَمْنَعُ أَحَدًا مِنْ ثَوَابِ عَمَلِهِ وَلَا يَعَاقِبُهُ عَلَى ذَنْبٍ لَا
يَكْتَسِبُهُ بَلْ يَجْزِي بِالْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ (وَالَّذِينَ) وَنَدِي (تَدْعُونَ) تَعْبَدَم (مِنْ
دُونِهِ) وَرَنَمُوصُ اللَّهُ أَتَنَمُوصَنَّ الصَّئِمَنَّ (لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ) وَرَفَرِيكَنَّ
أَدْحَكَمَنَّ سَتَلَانَّ لَا يَنْفَعُونَ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَلَا يَضُرُّونَ مَنْ عَصَاهُمْ وَلَا
يُجَازُونَ أَحَدًا لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَقْدِرُونَ فَكَيْفَ يَكُونُونَ شُرَكَاءَ لِلَّهِ قَرَأَ
نَافِعٌ "وَالَّذِينَ تَدْعُونَ" بِالتَّاءِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ (إِنَّ اللَّهَ) الْكَفَّاسُ اللَّهُ
(هُوَ السَّمِيعُ) أَنْتَ أَيْسَالَنَّ إِيظَنَّاوِينَ نَسَنَ (الْبَصِيرُ) إِيهَاتَيْتَنَّ أَنْتَيَّ أَدَّ
مَا زَالَنَّ نَسَنَ دَاسَنِيرَزْ فَلَاسَنَ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَسْمُوعَاتِ وَالْمَبْصَرَاتِ
خَافِيَةِ (٢٠) وَلَمَّا خَوْفَهُمْ سَبْحَانَهُ بِأَحْوَالِ الْآخِرَةِ أَرَدَفَهُ بَبِيَانِ تَخْوِيفِهِمْ
بِأَحْوَالِ الدُّنْيَا فَقَالَ (أَوَلَمْ يَسِيرُوا) أَوَاكَ أَشِيكَلْ ءَاوَرَكِينَ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ
أَمْضَالُ (فَيَنْظُرُوا) أَنِينُ (كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ) أَمَّكَ وَفَلْتَوْتَمَلَّ تَنَلْكَوْمَتْ
أَنْ وَنَدِي (كَانُوا) أَتَلْنِينَ (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاسَنَ لِأَنَّ الْعَاقِلَ مِنْ أَعْتَبَرِ بِحَالِ
غَيْرِهِ (كَانُوا) أَلَانْتُو (هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً) أُوْكَرَنْتَنَّ أَصُوصُ أَنْ تَغُورَادُ أَيُّ
مِنْ هَوْلَاءِ الْحَاضِرِينَ مِنَ الْكُفَّارِ وَهَذَا بَيَانٌ لِلتَّفَاوُتِ بَيْنَ حَالِ هَوْلَاءِ
وَأُولَئِكَ (وَأَنَارًا فِي الْأَرْضِ) أُوْكَرَنْتَنَّ إِيْدَرْزَانَ ضَغْ أَمْضَالُ أَمُوصْنِينَ
الصَّيْنَعَتَيْنِ أَدَّ كَرُوصَنَّ مَثَلًا بِمَا عَمَرُوا فِيهَا مِنَ الْحَصُونِ الْمُتِينَةِ

والمصانع الحصينة والقصور المشيدة وبما لهم من العدد والعدة (فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ) إِهْلَكَنَّ اللَّهُ أَوْبَظْطَنَ (بِذُنُوبِهِمْ) سَسَبَابُ أَنْ بَغَاضَنَّ نَسْنُ أَي عَاقِبَهُمْ وَأَهْلَكَهُمْ بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ وَتَكْذِيبِهِمْ رَسْلَهُمْ (وَمَا كَانَ لَهُمْ) وَرَاسْنَتِيلاً (مِنْ) اللَّهُ ضَغُ الْعَذَابِ نَ اللَّهُ (مِنْ وَاقٍ) أَيْمُوصَنَّ أَمَاكَظُ أَتَوُكْظَنَّ أَي دَافِعٌ يَدْفَعُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَيَقِيهِمْ (٢١) (ذَلِكَ) عَادِيْزُ أَتَمُوصَنَّ الْعَذَابِ نَسْنُ دِي إِيكَ أَي مَا تَقْدَمُ مِنَ الْاِخْذِ (بِأَنَّهُمْ) سَسَبَابُ نَاسٍ أَنْتَنِي أَي بِسَبَبِ أَنَّهُمْ (كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ) الْآنَتُو نَمُوزَالُ نَسْنُ طَاصِنُطْنُضُو (بِالْبَيِّنَاتِ) أَدُ تَلْمُعْجِزَاتَيْنِ نَيْفَالْنَيْنِ أَي بِالْحُجَجِ الْوَاضِحَةِ وَالْمُعْجَزَاتِ الظَّاهِرَةِ (فَكَفَرُوا) أَكْفَرَنَّ سَرَسَنَتُ بِمَا جَاوَوْهُمْ بِهِ (فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ) إِيهْلَكَنَّ اللَّهُ (إِنَّهُ) الْكِنَاسُ أَنْتَ اللَّهُ (قَوِيٌّ) أَمَصَرْنِي يَفْعَلُ كُلَّ مَا يَرِيدُهُ لَا يَعْجُزُهُ شَيْءٌ (شَدِيدُ الْعِقَابِ) نَمِيصَصُ نَ الْعَذَابِ لَمَنْ عَصَاهُ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ (٢٢) ثُمَّ ذَكَرَ سَبْحَانَهُ قِصَّةَ مُوسَى لِيَعْتَبَرُوا فَقَالَ (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى) تَاهُوضِي عَارَ إِكَّاسٍ دَرُوزَلَا مُوسَى (بِآيَاتِنَا) أَدُ تَجُوجَابِيْنُ عَانَ طَظَايِطُ أَي مُتَلَبِّسًا بِهَا وَهِيَ التَّسْعُ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ (وَسُلْطَانٍ) دَلْهِيْكَ (مُبِينٍ) إَيْنِيْقَالْنُ أَي حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ وَاضِحَةٌ وَهِيَ التَّوْرَةُ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ إِمَّا الْآيَاتِ نَفْسُهَا وَالْعُطْفُ لَتَغَايِرِ الْعُنَوَانِينَ وَإِمَّا بَعْضُهَا أَي الْمَشْهُورَةُ مِنْهَا كَالْيَدِ وَالْعَصَا وَأَفْرَدَتْ بِالذِّكْرِ مَعَ انْدِرَاجِهَا تَحْتَ الْآيَاتِ اعْتِنَاءً بِهَا (٢٣) (إِلَى فِرْعَوْنَ) أَرُوزَلَقِيْدُ أَسَ فِرْعَوْنُ (وَهَامَانَ) أَدُ هَامَانُ (وَقَارُونَ) أَدُ قَارُونُ خَصَمُهُمُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ مَدَارُ التَّدْبِيرِ فِي عِدَاوَةِ مُوسَى كَانَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ رُؤَسَاءُ الْمَكْذِبِينَ بِمُوسَى فَفِرْعَوْنُ الْمَلِكُ وَهَامَانُ الْوَزِيرُ وَقَارُونُ صَاحِبُ الْأَمْوَالِ وَالْكُنُوزِ (فَقَالُوا) أَنَّنْ (سَاحِرٌ) مُوسَى أَمَسَّحَرُ أَيْمُوصُ ضَغُ تَلْمُعْجِزَاتَيْنِ شَيْنَتَايْ (كَذَّابٌ) نَنَسْبَاهُ ضَغَاسُ اللَّهُ أَتِيْدِيْزُوزَلْنُ فِيمَا جَاءَهُمْ

به، والقاتل فرعون وقومه (٢٤) (فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ) اسْتَنْصُوصَا
 مُوسَى دَ الْحَقِّ اَتَمُوصَنَّ تَشِيْتِيْت اَنَّمَا زُول (مِنْ عِنْدَنَا) غُورِي وهي
 معجزاته الظاهرة الواضحة (قَالُوا) اَنَّن (اَقْتُلُوا) اَنْقِيُوْت (اَبْنَاءَ الَّذِيْنَ
 اَمَنُوا مَعَهُ) مَدَّاسَن اَنُونِدِي اَطْظُظْنِيْن دَرَسْ قَالَ قتادة هذا قتل غير القتل
 الاول لأن فرعون قد كان أمسك وكف عن قتل الولدان وقت ولادة موسى
 فلما بعث الله موسى وأحس بأنه قد وقع ما وقع أعاد القتل على بني
 إسرائيل غيظاً وحنقاً فكان يأمر بقتل الذكور وترك الإناث ومثل هذا قول
 فرعون "سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم" (وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ)
 اَدُوْتَتَائِيْم ايشيسَنَّ شِيْن تَنْتَاوِيْن أي استبقوا نساءهم للخدمة (وَمَا كَيْدُ
 الْكَافِرِيْنَ) وَرْتُوْتَلَّا تَكَارَصِيْ اَنْ كُوفَارَ (إِلَّا فِي ضَلَالٍ) عَارُ ضَعُ تَبَانِيْنَتْ
 وَرَاسَنْطَكْنَا وَلَا أي في خسران وضياح ووبال لأنه يذهب باطلاً ولا يغني
 عنهم شيئاً (٢٥) (وَقَالَ فِرْعَوْنُ) اِنَّا فِرْعَوْنُ (ذُرُونِي) اَيْتِي (اَقْتُلْ مُوسَى)
 اَضْنَقَا مُوسَى أي اتركوني أن أقتله والظاهر من حال اللعين أنه قد
 استيقن أنه نبي وأن ما جاء به حق ولكن كان يخاف إن هم بقتله أن
 يعاجل بالهلاك وإنما قال ذلك تمويهاً وإيهاماً أنهم هم المانعون له من
 قتله ولولاهم لقتله مع أنه ما منعه إلا ما في نفسه من الفرع الهائل
 وقوله (وَلْيَدْعُ رَبَّهُ) اَعْرِيْت اَمْلِيْنِيْت اَطَاكُظْ ضَغِي تجلد منه وإظهار لعدم
 المبالاة ولكنه أخوف الناس منه ثم ذكر العلة التي لأجلها أراد أن يقتله
 فقال (إِنِّي أَخَافُ) اِلْكَنَاسُ نَكْ اَكْصُوصَا اِنْ لَمْ اَقْتَلْهُ (أَنْ يَبْدِلَ دِينَكُمْ)
 اَدِيْسَمَسْكَلْ اَدِيْنُونُ تَيِيْمُ اَلْعِبَادَانِيْن تَلْكَمَّاسُ يعني أن يبدل عبادتكم إياي
 الذي أنتم عليه من عبادة غير الله ويدخلكم في دينه الذي هو عبادة الله
 وحده (وَ أَنْ يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ) دَدِيْسَنْفِيْلُ ضَغُ اَمْضَالُ اَلْفَسَادُ أي

يوقع بين الناس الخلاف والفتنة جعل اللعين ظهور ما دعا إليه موسى وانتشاره في الأرض واهتداء الناس إليه فسادا وليس الفساد إلا ما هو عليه هو ومن تابعه (٢٦) (وَقَالَ مُوسَى) إِنَّا مُوسَى إِي مِيْدَتِيْ أَصْغَا أَدِيْصَنَّ ضَغْ أَوِيْنَا فِرْعَوْنَ (إِنِّي) إِلْكَنَّاسُ نَكْ (عُدْتُ) أَكْمَايَا تَاكْظَاظُطْ (بِرَبِّي) سَمَلِيْنِيْنَ (وَرَبِّكُمْ) دَمَلِيْنُوْنَ (مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ) ضَغْ أَكُوْلُوْ نَمَزِيْزُوْرَ أَنْ مَّانِيْطُ (لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ) وَرَنْظَكْظَنْ سَزَلْ عَانَ مَّارُوْرَتِيْنَ لَمَّا هَدَدَه فرعون بالقتل لم يأت في دفع شدة اللعين إلا بأن استعاذ بالله عز وجل من كل متعظم عن الإيمان بالله غير مؤمن بالبعث والنشور (٢٧) (وَقَالَ رَجُلٌ) إِنَّا عَالَسُ إِيْنُ (مُؤْمِنٌ) إِظِيْظَنْظَنْ (مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ) أَتَلَّانْ ضَغْ أَغْلَاكُ أَنْ فِرْعَوْنَ (يَكْتُمُ إِيمَانَهُ) إِغْبَارُنْ أَظْظَنْظَانِيْتُ قَالَ الحسن ومقاتل والسدي كان قبطياً وهو ابن عم فرعون وهو الذي نجا مع موسى وهو المراد بقوله "وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِيْنَةِ يَسْعَى" وقد اختلف في اسم هذا الرجل فقيل حبيب وقيل شمعون وهو الأصح كما في مبهمات القرآن وقيل حزقيل وبه قال ابن عباس وأكثر العلماء (أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا) عَاطَرَمُ أَتَنْقِيْمُ عَالَسُ الاستفهام للإنكار (أَنْ يَقُولَ) فَلْ أَصِيْنَا أَي لَأَنْ يَقُولَ أَوْ كَرَاهَةِ أَنْ يَقُولَ (رَبِّيَ اللَّهُ) أَمَلِيْنِيْنَ اللَّهُ وهو ربكم أيضاً (وَقَدْ جَاءَكُمْ) أَنْتَ إِكَّاسُ كَوْنُضُوْصَا (بِالْبَيِّنَاتِ) اذْ تَلْمُعْجِيْزَاتِيْنَ نِفَالْلُنِيْنَ (مِنْ رَبِّكُمْ) غُوْرُ أَمَلِيْنُوْنَ أَصِيْرْنِيْنَ فَلْ أَدْتُوْنِيْتُ أَي والحال أن قد جاءكم بالمعجزات الواضحات والدلالات الظاهرات على نبوته وصحة رسالته ثم تلتطف الرجل المؤمن لهم في الدفع عن موسى واحتج عليهم بطريق التقسيم فقال (وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا) كُوْتِلَّا إِيْكََا بَاهُو (فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ) عَادِيْزَ تَلِّيْ فَلَاسُ تَكْمَا أَنْ بَاهُوْنِيْتُ لَا يَضْرُكُمُ ذَلِكَ (وَإِنْ يَكُ صَادِقًا) كُوْتِلَّا إِيْكََا تِيْدْتُ (يُصِبْكُمْ) أَكُوْنَنْهَلْ (بَعْضُ

الَّذِي) أَدِيسْ نَادِي (يَعِدْكُمْ) أَسْ دَاوْنِيْرْ كُوْلْ عَاسْ اَكُوْنِيْ كِرُوْ هَذَا كَلَامْ صَادِرْ
 عَنْ غَايَةِ الْإِنْصَافِ وَعَدَمِ التَّعَصُّبِ وَلَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ هَذَا لَشَكِّ مِنْهُ فَإِنَّهُ كَانَ
 مُؤْمِنًا كَمَا وَصَفَهُ اللَّهُ وَلَا يَشْكُ الْمُؤْمِنُ (إِنَّ اللَّهَ) الْكَنَّاسُ اللَّهُ (لَا يَهْدِي)
 وَرِيصَنِيْرْ (مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ) وَيَمْوَصِّنْ أَمْصَصِيْكِي ضَعْ الْكَفْرَ (كَذَّابٌ)
 نَمِيْكَتْ أَنْ بَاهُوْ هَذَا مِنْ تَمَامِ كَلَامِ الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ (٢٨) قَالَ لَهُمُ الرَّجُلُ
 الْمُؤْمِنُ عَلَى وَجْهِ النَّصِيْحَةِ لَهُمْ (يَا قَوْمُ) يَا مِيْدَنِيْنِ (لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ)
 تَلَاوْنْتُوْ تَغْمَرُ أَرْلَا ذَكَرْهُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْمَلِكِ لِيَشْكُرُوا
 اللَّهَ وَلَا يَتَمَادُوا فِي كُفْرِهِمْ وَمَعْنَى (ظَاهِرِيْنِ فِي الْأَرْضِ) الْحَالُ أَتَمِيْلُ نَوْنُ
 تَغْلَابِمُ ضَعْ أَمْصَالَ عَآنْ مَّصَرَ الظُّهُورِ عَلَى النَّاسِ وَالْغَلْبَةُ لَهُمْ وَالِاسْتِعْلَاءُ
 عَلَيْهِمْ "فِي الْأَرْضِ" أَيِ أَرْضِ مِصْرَ (فَمَنْ يَنْصُرُنَا) مِنِّي وَدَانَاظَاكَظُنْ
 (مَنْ بِأَسِ اللَّهِ) ضَعْ الْعَذَابُ نَ اللَّهُ أَسْ تَنْقُمُ الْوَلِيْتَيْنِ (إِنْ جَاءَنَا)
 عَامْرَانَا ضَوْصَا أَيِ مَنْ يَمْنَعُنَا مِنْ عَذَابِهِ وَيَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عِنْدَ مَجِيئِهِ
 وَفِي هَذَا تَحْذِيرٌ مِنْهُ لَهُمْ مِنْ نَقْمَةِ اللَّهِ بِهِمْ وَإِنْزَالُ عَذَابِهِ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا سَمِعَ
 فِرْعَوْنُ مَا قَالَهُ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ النَّصِيْحِ الصَّحِيْحِ جَاءَ بِمِرَاوْغَةٍ يُوْهِمُ بِهَا
 قَوْمَهُ أَنَّهُ لَهُمْ مِنَ النَّصِيْحَةِ وَالرَّعَايَةِ بِمَكَانٍ مَكِيْنٍ وَأَنَّهُ لَا يَسْلُكُ بِهِمْ إِلَّا
 مَسْلَكًا يَكُوْنُ فِيهِ جَلْبُ النِّفْعِ لَهُمْ وَدَفْعُ الضَّرْرِ عَنْهُمْ وَلِهَذَا (قَالَ فِرْعَوْنُ) إِنَّا
 فِرْعَوْنُ (مَا أُرِيْكُمْ) وَرَكُوْنَصَكْنَا (إِلَّا مَا أَرَى) عَارِ أَوَاهَاتِيَا يِي مَانِيْنِ
 وَرَاوْنَكِي طَانَاظُ عَارِ تَاكِي يِي مَانِيْنِ اَتْتَمُوَصِّنْ طِيْنَعِي أَنْ مُوسَى أَيِ مَا
 أَشِيرُ عَلَيْكُمْ إِلَّا بِمَا أَرَى لِنَفْسِي قَالَهُ ابْنُ زَيْدٍ وَهَذَا تَفْسِيرٌ لِمَالِ الْمَعْنَى
 وَالتَّفْسِيرُ الْمَطَابِقُ لِحَوْهْرِ اللَّفْظِ مَا قَالَ الضَّحَّاكُ مَا أَعْلَمَكُمْ إِلَّا مَا أَعْلَمُ مِنَ
 الصَّوَابِ وَهُوَ قَتْلُ مُوسَى وَالرُّوْيَةُ هُنَا هِيَ الْقَلْبِيَّةُ الْاِعْتِقَادِيَّةُ لَا الْبَصَرِيَّةُ
 الْعَيْنِيَّةُ فَتَعْدَى لِمَفْعُولِيْنِ ثَانِيَهُمَا إِلَّا مَا أَرَى (وَمَا أَهْدِيْكُمْ) وَرَكُوْنُ أَصْنَرُ

(الاسم الميم الرشا)

(إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ) عَارِ أَسْ طَارِيطُ تَنْ طَنْوَرِي أَي مَا أَهْدِيكُمْ وَلَا أَدْعُوكم بهذا الرأي إِلَّا إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَالْهُدَى (٢٩) ثُمَّ كَرَّرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ تَذْكِيرَهُمْ وَحَذْرَهُمْ أَنْ يَنْزَلَ بِهِمْ مَا نَزَلَ بِمَنْ قَبْلَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ حَاكِيًا عَنْهُ (وَقَالَ الَّذِي آمَنَ) إِنَّا وَدِي اِظْطِظَنَنْ (يَا قَوْمُ) يَامِئِدْنَيْنِ (إِنِّي) اِلْكَنَّاسُ نَكَ (أَخَافُ عَلَيْكُمْ) اَكْصُوضَا فَلَاوُنْ فِي قَتْلِهِ وَتَرَكِ الْإِيمَانَ بِهِ أَنْ يَنْزَلَ بِكُمْ مِنَ الْعَذَابِ (مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ) ثُولَاتُ نَ الْعَذَابِ وَصِيْمُوصُ الْعَذَابِ أَسْ دِيْتَارِبَاتُ ضَغْ اَلْجَمَاعَتَيْنِ أَنْ كُوفَارُ شِنْ دَاتُونْ حِينَ كَذَبُوا رُسُلَهُمْ (٣٠) (مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ) ثُولَاتُ نَ الْعَذَابِ وَيَنْهَلُنْ مِيدَنْ وَنَ نُوحٍ (وَعَادِ) اَدَّ عَادَ (وَتَمُودَ) اَدَّ تَمُودَ (وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ) اَدَّ وَنْدِي دَفَرَسَنْ (وَمَا اللَّهُ) وَرَتِلَا اللَّهُ (يُرِيدُ ظُلْمًا) أُوطَاصُ طَاضَلَمَطُ (لِلْعِبَادِ) يِيْكَلَانِيَتْ اَنْكُمْ اَتَنْيِطَابْظُ شُورَ اَبْكَاضُ أَي لَا يَعَذِّبُهُمْ وَلَا يَعَاقِبُهُمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ (٣١) ثُمَّ زَادَ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ فِي الْوَعْظِ وَالتَّذْكِيرِ فَقَالَ (وَيَا قَوْمُ) يَا مِيدْنَيْنِ (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ) اِلْكَنَّاسُ نَكَ اَكْصُوضَا فَلَاوُنْ (يَوْمَ النَّارِ) اَزَلْ اَنْنَمَصْكَوَرَايَ دَنْمَغْرَا لِأَنَّهُ يَنَادِي فِيهِ بَعْضُهُمْ لِلْاِسْتِغَاثَةِ أَوْ يَتَصَايْحُونَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ أَوْ يَتَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ وَأَصْحَابُ النَّارِ حَسْبَمَا حَكَى فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ وَقِيلَ يَنَادِي مَنَادٍ أَلَا إِنْ فَلَانَا سَعْدٌ سَعَادَةٌ لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا أَلَا إِنْ فَلَانَا شَقِيٌّ شَقَاوَةٌ لَا يَسْعُدُ بَعْدَهَا أَبَدًا قَرَأَ الْجُمْهُورُ بِتَخْفِيفِ الدَّالِّ وَحَذْفِ الْيَاءِ وَالْأَصْلُ التَّنَادِي وَهُوَ التَّفَاعُلُ مِنَ النِّدَاءِ يُقَالُ تَنَادَى الْقَوْمُ أَي نَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقُرِئَ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ عَلَى الْأَصْلِ (٣٢) (يَوْمَ تُولُّونَ) اَزَلْ اَزَاتَبَرْجُولَمْ ضَغْ اَدْكَ وَنَ اَلْحِسَابِ (مُذْبِرِينَ) تَكْفَامُ شِيْغَرْدَيْنِ تَكَّامُ تِيْمَسِيْ أَي مُنْصَرِفِينَ عَنِ الْمَوْقِفِ إِلَى النَّارِ (مَا لَكُمْ) وَرَاوْنَتِلَا (مِنْ اللَّهِ) ضَغْ اَلْعَذَابِ نَ اللَّهُ (مِنْ عَاصِمٍ) اَيْمُوصَنْ اَمَاطَاظُ اَكُونُوكْظَنْ يَعِصْمُكُمْ مِنَ عَذَابِ

نص

اللّٰهُ وَيَمْنَعُكُمْ مِنْهُ (وَمَنْ يُّضِلِلِ اللّٰهُ) وَيَصْخَرُكَ اللّٰهُ (فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) وَدِي
وَرَأْسَتِلَا أَمَصَّنَزْ أَطِيصَّنَرْنَ يَهْدِيهِ إِلَى طَرِيقِ الرِّشَادِ (٣٣) (وَلَقَدْ جَاءَكُمْ
يُوسُفُ) تَاهُوضِي عَارِ إِكَّاسٍ كَوْنُضُوصَا يُوسُفُ هَذَا مِنْ تَمَامٍ وَعَظٍ مُّؤْمِنٍ
آلِ فِرْعَوْنَ ذَكَرَهُمْ قَدِيمٌ عَتَوْهُمْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَقِيلَ إِنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَوَّلُ أُولَى (مَنْ قَبْلُ) دَاتُ مُوسَى أَيُّ قَبْلِ مُوسَى (بِالْبَيِّنَاتِ)
أَذْ تَلْمُعْجِزَاتَيْنِ نِيْفَالْنَيْنِ ذَكَرَهُمْ قَدِيمٌ عَتَوْهُمْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَأَرَادَ يُوسُفُ
بْنُ يَعْقُوبَ جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْمَعْنَى أَنَّ يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ جَاءَهُمْ
بِالْمُعْجَزَاتِ وَالْآيَاتِ الْوَاضِحَاتِ مِنْ قَبْلِ مَجِيءِ مُوسَى إِلَيْهِمْ أَيُّ جَاءَ إِلَى
أَبَائِكُمْ فَجَعَلَ الْمَجِيءَ إِلَى الْأَبَاءِ مَجِيئًا إِلَى الْأَبْنَاءِ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِيُوسُفَ هُنَا
يُوسُفُ بْنُ إِفْرَائِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ وَكَانَ أَقَامَ فِيهِمْ نَبِيًّا عَشْرِينَ سَنَةً
وَقَدْ قِيلَ إِنَّ فِرْعَوْنَ مُوسَى أَدْرَكَ أَيَّامَ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ لَطُولِ عُمرِهِ
وَالْبَيِّنَاتِ الَّتِي جَاءَ بِهَا يُوسُفُ لَمْ تَعَيَّنْ لَنَا (فَمَا زِلْتُمْ) وَرَتَمَزَيْمُ أَيُّ مَا زَالَ
أَسْلَافَكُمْ (فِي شَكِّ) إِيْتَوْتَلَّامُ ضَعُ الشَّكِّ (مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ) ضَعُ
أَوْصَكُونُضُوصَا دَرَسَ ضَعُ الْعِبَادَةِ اللّٰهُ غَاسْنِيثُ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَلَمْ تَوْمِنُوا
بِهِ (حَتَّى إِذَا هَلَكَ) هَارَ أَفَاتِ يُوسُفَ (قُلْتُمْ) طَنَمُ غُورٍ مَانُونُ شَيُورُ الدَّلِيلِ
وَلَيْنَ أَيُّ قَالَ أَسْلَافَكُمْ (لَنْ يَبْعَثَ اللّٰهُ) وَرُوزِيْزُوزَلُ اللّٰهُ (مِنْ بَعْدِهِ) دَفَّرَسُ
(رَسُولًا) أَيْمُوصَنُ أَمَّازُولُ أَدَانَازِيْتَامَرْنَ إِيْرَاقْمَانَا أَيُّ أَقْمَتُمْ عَلَى كُفْرِكُمْ
وَضَنَنْتُمْ أَنَّهُ لَا يَجِدُ عَلَيْكُمْ إِجَابَ الْحُجَّةِ وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ
التَّشْهِي والتَّمْنِي مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ وَلَا بُرْهَانٍ لِيَكُونَ لَهُمْ أَسَاسٌ فِي تَكْذِيبِ
الرِّسْلِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بَعْدَهُ وَهَذَا لَيْسَ إِقْرَارًا مِنْهُمْ بِرِسَالَتِهِ بَلْ هُوَ ضَمُّ مِنْهُمْ
إِلَى الشَّكِّ فِي رِسَالَتِهِ وَالتَّكْذِيبِ بِرِسَالَةٍ مِنْ بَعْدِهِ أَفَادَهُ الْخَطِيبُ وَالْخَازِنُ
(كَذَلِكَ) زُونُ أَتَوْسَخْرَاكَ عَاتَوْجَنُ وَنَدَا الضَّلَالُ الْوَاضِحُ (يُضِلُّ اللّٰهُ)

أَسِيصَاخْرَاكَ اللَّهُ (مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ) وَيُمُوصِنُ أَمَصَّوَكِي ضَعُ الْكَفَرُ فِي
 معاصي الله مستكثر منها أو مشرك (مُزْتَابٌ) نَمَكِي نَ الشَّكَّ ضَعُ
 أَوْسَكَيْتَتْ سَرَسَ تَلْمُعْجِزَاتَيْنِ نَيْفَالْنَيْنِ فِي دِينِ اللَّهِ شَاكٌ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ
 ووَعْدِهِ ووَعِيدِهِ (٣٤) وَقَوْلُهُ (الَّذِينَ) وَنَدِي (يُجَادِلُونَ) زَامَطَاغْنِي (فِي
 آيَاتِ اللَّهِ) ضَعُ تَلْمُعْجِزَاتَيْنِ نَ اللَّهُ بَدَلُ "مَنْ" وَالْجَمْعُ بِاعْتِبَارِ مَعْنَاهَا أَوْ
 خَبَرِ مَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ أَيْ هُمُ الَّذِينَ أَوْ مَبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ يَطْبَعُ وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى قَالَ
 ابْنُ جَرِيرٍ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ يَهُودٌ قِيلَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ أَيْضاً
 وَقِيلَ إِنَّهُ ابْتِدَاءُ كَلَامٍ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ (بَغَيْرِ سُلْطَانٍ) شَيُورُ الدَّلِيلِ أَيْ بِغَيْرِ
 حُجَّةٍ وَاضِحَةٍ وَبِرَهَانٍ سَاطِعٍ (أَتَاهُمْ) أَتَنُصُوصَانُ صِفَةُ لِسُلْطَانٍ (كَبَرٌ
 مَقْتًا) وَنَدِيرٌ أَوَانُ تَزُورَتْ إِيكَيْتُ ضَعُ أَتُوْكَصَانُ (عِنْدَ اللَّهِ) غُورُ اللَّهِ
 أَمَصُّطَنُ نَسْنُ دِي (وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا) أَدُغُورُ وَنَدِي أَظْظُظْنَيْنِ يَحْتَمِلُ أَنْ
 يَرَادَ بِهِ التَّعَجُّبُ وَالِاسْتَعْظَامُ وَأَنْ يَرَادَ بِهِ الذَّمُّ كَبَسٌ وَفَاعِلٌ كَبَرُ ضَمِيرُ
 يَعُودُ إِلَى الْجِدَالِ الْمَفْهُومِ مِنْ يُجَادِلُونَ قَالَ الْمُحَلِّي كَبَرُ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ انْتَهَى
 وَهَذَا أَوَّلَى وَأَحْسَنُ الْأَعَارِيبِ الْعَشْرَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا السَّمِينُ وَإِلَيْهِ نَحَا أَبُو
 حَيَّانٍ (كَذَلِكَ) زُونُ تَدِيدَ تَمْهِيْرُطُ الطَّبْعُ الْمُحْكَمُ الْبَلِيغُ (يَطْبَعُ اللَّهُ) أَسْهَارُ
 اللَّهُ (عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ) فَلَنْ أَكُوْلُو نَوْلَنْ أَلْمُتَكَبِّرُ إِرِيْزُورَنْ إِيْمَانِيْطُ
 (جَبَّارٍ) نَمْدِيْنِكِي نَيْتِيْدَنْ فَلَنْ أَرُطُ وَيَرَا مُسْتَأْنَفٌ قَرَأَ الْجُمْهُورُ بِإِضَافَةِ قَلْبٍ
 إِلَى مُتَكَبِّرٍ وَاخْتَارَهَا أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَفِي الْكَلَامِ حَذْفُ وَالتَّقْدِيرُ كَذَلِكَ
 يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ فَحَذْفُ كُلِّ الثَّانِيَةِ لِدَلَالَةِ الْأَوَّلَى عَلَيْهَا
 وَالْمَعْنَى أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ جَمِيعِ الْمُتَكَبِّرِينَ الْجَبَّارِينَ (٣٥) ثُمَّ
 لَمَّا سَمِعَ فِرْعَوْنُ هَذَا رَجَعَ إِلَى تَكْبَرِهِ وَتَجَبَّرَهُ مَعْرُضاً عَنِ الْمَوْعِظَةِ نَافِراً
 عَنْ قَبُولِهَا (وَقَالَ فِرْعَوْنُ) إِنَّا فِرْعَوْنُ يَ الْوَزِيرُ نَيْتُ هَامَانُ (يَا هَامَانُ)

يَا هَامَانَ (ابْنِ لِي) أَكْرِصِي (صَرَخًا) صُورُوا زَجْرِينَ أَي قَصراً مشيداً وقيل
صرحاً أي بناء ظاهراً لا يخفى على الناظرين وإن بعد (لَعَلِّي) أيها ميجاً
عَاسْ نَكَ (أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ) أَضَاوِضًا طَارِيئِينَ أَي الطرق من السماء إلى
السماء قال قتادة والزهرى والسدي والأخفش هي الأبواب أي أبوابها
الموصلة إليها (٣٦) (أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ) طَارِيئِينَ شَيْئًا دِيزَاوُصُوتَيْنِ أَسْ
جَنَّاوُنَ بَيَانٍ لِلْأَسْبَابِ (فَأَطَّلَعُ) عَاجِغِينَ (إِلَى إِلَهٍ مُوسَى) إِنِّيَا أَمَلِي أَنْ
مُوسَى أَي انظر إليه وأطلع على حاله قرأ حفص بالنصب على جواب
الأمر في قوله ابن لي وهذا رأى البصريين أو على جواب الترجي كما
قال أبو عبيدة وغيره وهذا رأى الكوفيين وقرأ الجمهور بالرفع عطفاً
على أبلغ فهو على هذا داخل في حيز الترجي ومعناه لعلني أبلغ ولعلني
أطلع بعد ذلك (وَإِنِّي) الْكَنَّاسُ نَكَ (لَأَظُنُّهُ) أَوْزِدِيقُو (كَاذِبًا) إِيكََا بَاهُو
ضَغَاسْ إِيلاً أَمَلِي وَرَمُوصًا ولما قال موسى رَبُّ السَّمَاوَاتِ فَظَنَّ فِرْعَوْنَ
بجهله واعتقاده الباطل أنه لَمَّا لَمْ يُرَ فِي الْأَرْضِ أَنَّهُ فِي السَّمَاءِ فَرَامَ
الصُّعُودَ إِلَى السَّمَاءِ لِرُؤْيَا إِلَهٍ مُوسَى (وَكَذَلِكَ) أَمَّكَ أَزْدَاسِيَتُودَلْكَ إِيكِي أَنْ
صُورُوا التَّزْيِينَ (زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ) أَسِيَتُودَلْكَ إِي فِرْعَوْنَ ثُولَسْ (سُوءَ عَمَلِهِ)
أَنَلَابُوسْ نَمَازَانِيَتْ مِنَ الشَّرِكِ وَالتَّكْذِيبِ فِتْمَادِي فِي الْغِي وَاسْتَمَرَّ عَلَى
الطُّغْيَانِ وَالْمَزِينِ هُوَ الشَّيْطَانُ (وَصَدَّ) أَدِيكََاغْ أَيْتِيْدَنْ (عَنِ السَّبِيلِ) فَلَنْ
طَارِيْطُ تَنْ طَنُورِي أَي سبيل الرشاد والهدى قرأ الجمهور وصد بفتح
الصاد والداد أي صد فِرْعَوْنَ النَّاسَ عَنِ السَّبِيلِ وقرأ الكوفيون وصد
بضم الصاد مبنياً للمفعول (وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ) وَرَثُوتَلَّا تَكَارِصِي أَنْ فِرْعَوْنَ
فِي إِبْطَالِ آيَاتِ مُوسَى (إِلَّا فِي تَبَابٍ) عَارِ ضَغْ تَغَاسِيْرَتْ أَدُ تَبَانِيْنَتْ
وَرَزَاتَخْشَدُ وَلَا أَي خَسَارٍ وَهَلَاكٍ (٣٧) ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمُؤْمِنَ أَعَادَ

التذكير والتحذير كما حكى عنه بقوله (وَقَالَ الَّذِي آمَنَ) إِنَّا وَدِي إِیْظَنْظَنَ
 اَتَمُوصَنَ مُومِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ (يَا قَوْمُ) يَا مِیْدَنِیْنَ (اَتَبِعُونَ) اِیْلَالَتِی فَلَنْ
 الدِّیْنِیْنَ بِاِثْبَاتِ الْیاءِ وحذفها في الوصل والوقف والقراءتان سبعيتان
 وهذا بالنظر للفظ وأما في الرسم فهي محذوفة لا غير لأنها من یآت
 الزوائد أي اقتدوا بي في الدين واعملوا بنصيحتي (أَهْدِكُمْ) اَكُونَصَنَرَا
 (سَبِيلَ الرَّشَادِ) اَسْ تَارِیْطُ تَنْ طَنُورِیْ أي طريق الهدى والصواب وهو
 الجنة وهو ضد الغي وفيه تعريض شبيهه بالتصريح أن ما عليه فرعون
 وقومه سبيل الغي وقيل هذا من قول موسى والأول أولى (٣٨) (يَا قَوْمُ)
 يَا مِیْدَنِیْنَ (إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) اِلْكَنَاسُ تَادَا تَمْدُورَتْ نَ الدُّنْيَا (مَتَاعٌ)
 كَايَاطُنْ اَنْ بَنَانُ اَطْكَمَضْنِیْنَ طَرْمَاضُ وَرِیْنَهْجَا اَتَفْرَعَمْ سَرَسُ یتمتع بها
 أياماً ثم تنقطع وتزول لأن التنوين للتقليل (وَأِنَّ الْآخِرَةَ) اِلْكَنَاسُ الْآخِرَةُ
 (هِيَ دَارُ الْقَرَارِ) اَنْتِ اِكَادِرُ وَنَ اَعْلُولُ وَسْتَوَوْرِیْلًا اَبَرْجُولُ فَلَاسُ اِیْنِیْهْجَا
 اَتَشَشَكَمَمْ تَمَازَلَمَاسُ أي الاستقرار والثبات فلا انتقال ولا تحول عنها
 لكونها دائمة لا تنقطع ومستمرة لا تزول والباقي خير من الفاني (٣٩)
 (مَنْ عَمِلَ سِیْنَةً) اِیْمُوزَلْنُ اَمَازَالُ لُبَاسَنْ مِنْ كَلَامِ الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ وَالْمَعْنَى
 من عمل في دار الدنيا معصية من المعاصي كائنة ما كانت (فَلَا يُجْزَى)
 وَرَارِیْتُورَزُ اَسْ وَرِیْثُوبُ ضَعْسُ (إِلَّا مِثْلَهَا) عَارُ ثُولَاتْنِیْتِ وَلَا یعذب إلا
 بقدرها والظاهر شمول الآية لكل ما يطلق عليه اسم السيئة (وَمَنْ عَمِلَ
 صَالِحًا) اِیْمُوزَلْنُ اَمَازَالُ اِیْهُوصِیْنَ قِیلُ هُوَ لَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ (مَنْ ذَكَرَ)
 اِمُوصَنْ یَّیْ (أَوْ اُنْتَى) مَدِی تَنْتَى (وَهُوَ مُؤْمِنٌ) ضَعُ اَلْحَالِاسُ اِسِیُوحْدُ اَللّٰهُ
 أي مع كونه مؤمناً بما جاءت به رسله (فَأُولَئِكَ) وَنَدِیْرُ الذِّیْنِ جَمَعُوا بَیْنَ
 اِلْاِیْمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ (يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) اَدْكِرْنَ اَلْجَنَّةُ بفتح الیاء وضم

الخاء وبالعكس سبعيتان (يُرْزَقُونَ فِيهَا) تَأْوَكِّفِينَ ضَعَّسَ الرَّطْعُ رِزْقاً
واسعاً (بِغَيْرِ حِسَابٍ) وَرَنَلَا دَدِيقَلْ وَرِيلاً ضِيغِينَ تَرَسَلْكَامَتْ أَي بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ
ومحاسبة (٤٠) ثم كرر ذلك الرجل المؤمن دعاءهم إلى الله صرح
بإيمانه ولم يسلك المسالك المتقدمة من إيهامه لهم أنه منهم وأنه إنما
تصدى لتذكيرهم كراهة أن يصيبهم بعض ما توعدهم به موسى كما يقول
الرجل المحب لقومه من التحذير عن الوقوع فيما يخاف عليهم الوقوع
فيه فقال! (وَيَا قَوْمِ) يَامِيدَنِينَ أَي قَالَ لَهُمَ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ (مَا لِي)
مَدِيحُورُونَ تَكَرِيرُ النِّدَاءِ لزيادة التنبيه لهم والمعنى أخبروني عنكم كيف
هذه الحال (أَدْعُوكُمْ) أَسْ كَوْنُغَارَا (إِلَى النَّجَاةِ) أَسْ تَغَالَيْسَتْ ضَغْ تَمْسَي
من النار ودخول الجنة بالإيمان بالله وإجابة رسله (وَتَدْعُونَنِي) كَوْنِي
تَغَارِمِي (إِلَى النَّارِ) سَرَطْ وَدِيَجْجَوْدَجِبْنَ تِيْمَسَي بما تريدونه مني من
الشرك (٤١) ثم فسر الدعوتين فقال (تَدْعُونَنِي) تَغَارِمِي (لَاكْفَرُ بِاللَّهِ)
سَضَكْفَرَسَ اللَّهُ (وَأَشْرِكُ بِهِ) أَسْدُرُوْغَاسْ (مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ) أَرَطْ
أَسْدِيْثُوْرَلَا الدَّلِيلُ وَلَيْنَ ضَغْ أَسْدُرُونِيْت يَاسْ ضَغْ الْعِبَادَ أَي مَا لَا عِلْمَ لِي
بكونه شريكاً لله (وَأَنَا أَدْعُوكُمْ) نَكْ غَارَقُونَ (إِلَى الْغَزِيرِ) سَ الْعِبَادَ أَنْ
وَيُمُوصَنَ أَمَصَّرَنِي نَنَّاغْلِبُ فَلْ أَلَامَرْنِيْت إِتَاكُنْ أَوْصِيرَ الْغَالِبِ عَلَى أَمْرِهِ
وفي انتقامه ممن كفر (الْغَفَّارِ) نَمِيْكَتْ نَصُورَفْ إِي وَيُتُوبُنْ لَذَنْبٍ مِنْ أَمِنْ
به وتاب (٤٢) (لَا جَرَمَ) وَلَا الشُّكَّ الْحَقُّ أَيْمُوصُ وَجَرَمُ فَعَلَ مَاضٍ بِمَعْنَى
حَقٌّ وَلَا الدَّاخِلَةَ عَلَيْهِ لِنَفْيِ مَا ادَّعَوْهُ وَرَدَ مَا زَعَمُوهُ وَفَاعِلُ هَذَا الْفِعْلِ هُوَ
قَوْلُهُ (أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) عَاسْ وَدِي أَسْدِيْتَغَارْمَ سَ الْعِبَادَانِيْت أَي حَقٌّ
ووجب بطلان دعوته وما بمعنى الذي فكان حقها أن تكتب مفصلة من
النون كما هو القاعدة لكنها رسمت في المصحف الإمام موصولة بالنون

كما أشار له ابن الجزري (لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ) وَرَأْسُ ثَوْبًا تَكُونُ يُنْظَرُ إِيَّاهُ يُؤْتِيهِمْ
قال الزجاج معناه ليس له استجابة دعوة تنفع (فِي الدُّنْيَا) ضَعُ الدُّنْيَا
(وَلَا فِي الْآخِرَةِ) وَلَا ضَعُ الْآخِرَةِ قال السدي "مَعْنَاهُ لَا يَسْتَجِيبُ لِأَحَدٍ فِي
الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ" والتقدير ليس له استجابة دعوة وقال الكلبي ليس
له شفاعَة (وَأَنْ مَرَدَّنَا) دَاسَ تِيوَعْلِي نُنَا (إِلَى اللَّهِ) أَتَكُونُ سَنَ اللَّهِ يَفْصَلُ
بين الْمُحَقِّقِ وَالْمُبْطِلِ فيجازي كل أحد بما يستحقه من خير وشر (وَأَنْ
الْمُسْرِفِينَ) دَاسَ إِمَصَّصُوكَايَ أَتَمُوصَنَ إِيكُوفَارَ أَيِ الْمُسْتَكَثِرِينَ مِنْ
معاصي الله قال قتادة وابن سيرين يعني المشركين وقال مجاهد والشعبي
هم السفهاء السفاكون للدماء بغير حقها وبه قال ابن مسعود وقال
عكرمة الجبارون المتكبرون (هُمْ) أَتَنْتَنِي (أَصْحَابُ النَّارِ) مَصَّاصُونَ أَنْ
تَمْسِي أَيِ أَهْلِ جَهَنَّمَ (٤٣) ولما بلغ ذلك المؤمن في باب النصيحة إلى
هذا الكلام ختم كلامه بخاتمة لطيفة فقال (فَسَتَذْكُرُونَ) شَيْتَكْتِ أَتَكْطِيمُ
عَامَرَ تَعِينَمُ الْعَذَابِ (مَا أَقُولُ لَكُمْ) أَوْدَاوْنِكَا ضَعُ النَّصِيحَةِ إِذَا نَزَلَ بِكُمْ
العذاب وتعلمون أني قد بالغت في نصحكم وتذكيركم (وَأَفْوَضُ أَمْرِي) نَكْ
صِيصَارِيَا طَالْغَانِينَ (إِلَى اللَّهِ) سَنَ اللَّهِ لِيَعْصَمَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ فَأَتَّقُ بِهِ وَلَا
أَسْتَغِلُّ بِكُمْ مُسْتَأْنَفُ أَيِ أَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَأَسْلَمُ أَمْرِي إِلَيْهِ قِيلَ إِنَّهُ قَالَ هَذَا لَمَّا
أَرَادُوا الْإِيقَاعَ بِهِ (إِنَّ اللَّهَ) الْكَنَّاسُ اللَّهُ (بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) إِيهَاتِي إِيكَلَانِيَّتِ
يعلم المحق من المبطل فيحرس من يلوذ به من المكاره (٤٤) ثم خرج
المؤمن عنهم فطلبوه فلم يقدروا عليه ونجا مع موسى لَمَّا عَبَرَ الْبَحْرَ
فذلك قوله تعالى (فَوَقَاهُ اللَّهُ) أَوْكُظُّطُ اللَّهُ (سَيِّئَاتٍ مَا مَكْرُوا) ضَعُ
مِيصَصَنَ نَوْدَاسْتَاكَرْصِينَ ضَعُ تَنْغِي أَيِ مَا أَرَادُوا بِهِ مِنَ الْمَكْرِ السَّيِّئِ
وما هموا به من إلحاق أنواع العذاب بمن خالفهم قال قتادة نجاه الله مع

بني إسرائيل من الغرق (وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ) اِيْزَبَتْ ضَغْ فِرْعَوْنَ
 دَعَلَانِيَتْ اَيْ اَحَاطَ بِهِمْ وَنَزَلَ عَلَيْهِمْ (سُوءُ الْعَذَابِ) اَمِيصَصْنَ نَ الْعَذَابِ
 اَتَمُوصَنَّ اَطْلَمَظْ والمراد بآل فرعون فرعون وقومه وترك التصريح به
 للاستغناء بذكرهم عن ذكره لكونه اولى بذلك منهم (٤٥) ثم بين سبحانه
 ما أجمله من سوء العذاب (النَّارُ) دَفَرَادِي تِيْمَسِي (يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا)
 تَاوَزَزْكَارَنَ فَلَّاسْ اَيْ تعرض ارواحهم عليها من حين موتهم إلى قيام
 الساعة (غُدُوًّا وَعَشِيًّا) اَغُورَا تَادُوِيَتْ تِيضْفِيضَفِيْنَ شِيْدُوْسِيْنَ اَمْتَشَانْ نَ
 الرَّبِّيْ ضَغْ اَتَوَزَزْكَارَ نَسَنَ فَلْ تَمْسِيْ اَغُورَا تَادُوِيَتْ اَيْ صباحاً ومساءً
 فارتفاع النار على أنها بدل من سوء العذاب وقيل على أنها خبر مبتدأ
 محذوف أو مبتدأ وخبره يعرضون والأول أولى ورجحه الزجاج ويستدل
 بهذه الآية على إثبات عذاب القبر أعاذنا الله تعالى منه بمنه وكرمه ثم
 أخبر الله تعالى عن مستقرهم يوم القيامة فقال تعالى (وَيَوْمَ تَقُومُ
 السَّاعَةُ) اَزَلْ وَزَاتَبْدُ السَّاعَةُ اَدِيْطَوْنُوْ يَنْكَلُوسَنَ (اَدْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ)
 زُوْكَزَتْ اَغْلَاكَ اَنْ فِرْعَوْنَ اَيْ يقال للملائكة ادخلوا آل فرعون (أَشَدَّ
 الْعَذَابِ) اَمِيصَصْنَ نَ الْعَذَابِ هو عذاب النار فإنه أشد مما كانوا فيه قرأ
 حمزة والكسائي ونافع وحفص ادخلوا بقطع الهمزة وكسر الخاء وهو
 على تقدير القول كما ذكر وقرأ الباقر ادخلوا بهمزة وصل من دخل
 يدخل أمراً لآل فرعون بالدخول بتقدير حرف النداء اَيْ ادخلوا يا آل
 فرعون أشد العذاب (٤٦) (وَإِذْ يَتَحَاوُونَ) تَكْطَا تَمَلَا اَدِيْ اَذْ زَمَّصُنَنَ
 كُوفَارَ (فِي النَّارِ) ضَغْ تَمْسِيْ اَيْ اذكر لقومك وقت تخاصمهم في النار ثم
 بين سبحانه هذا التخاصم فقال (فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ) اَنِيْنُ نَرْكَامُ (لِلَّذِيْنَ
 اسْتَكْبَرُوا) اِيُوْنْدِيْ اَزْزُوْرَنِيْنُ اِيْمَانَسَنَ عَنِ الْاِنْقِيَادِ لِلْاَنْبِيَاءِ وَهُمْ رُؤْسَاءُ

الكفر (إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا) الْكَفَّاسُ نَكْنِي نَلِّي نَلِيلُكَوْنُ ضَعُ الدَّنِيْتُ فَتَكْبَرْتُمْ
 عَلَى النَّاسِ بَنَّا (فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا) أَوَاكَ إِيْمِيْكَنْ اَتَّرْغَمَمَ فَلَانَا (نَصِيْبًا)
 تَدَكَّرْتُ (مِنَ النَّارِ) ضَعُ تَمْسِيْ أَيِ هَلْ تَدْفَعُونَ عَنَّا نَصِيْبًا مِنْهَا أَوْ تَحْمِلُونَهُ
 مَعَنَا (٤٧) وَجُمْلَةٌ (قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) ائِنْيَاَصَنْ وَنَدِيْ اَزْزُوْرَنِيْنَ
 اِمَانَسَنْ (إِنَّا كُلُّ) الْكَفَّاسِ نَكْنِيْ دَرُوْنَ كِيْتَنَّنَا (فِيْهَا) نَلِّيْ ضَعُ تَمْسِيْ النَّارِ
 نَفْرَاكِ اَتَتَّرْغَمَ نَزْغَمَتَتْ فَلْ مَاَنَّا مُسْتَأْنَفَةٌ جَوَابُ سَوَالٍ مُّقْدِرُ قَرَأَ الْجُمْهُورُ
 "كُلُّ" بِالرَّفْعِ عَلَى الْاِبْتِدَاءِ وَخَبَرُهُ "فِيْهَا" وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ اِنْ قَالَهُ الْاَخْفَشُ
 (إِنَّ اللَّهَ) الْكَفَّاسُ اَللَّهُ (قَدْ حَكَمَ) اِكَّاسُ اِحْكَامُ (بَيْنَ الْعِبَادِ) كَرِ اِيْكَلَانِيْتُ
 وَرَزِيْرْغَمَ اِيْنُ فُلِيْنُ وَلَا أَيِ قَضَى بِهَذَا عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ وَحَكَمَ اَنْ لَا يَتَحْمَلَ
 أَحَدٌ عَذَابَ أَحَدٍ اَزُوْكَرُ اِيْمُوْمَنْنُ اَلْجَنَّةِ اَزُوْكَرُ اِيْكَوْفَارُ تِيْمْسِيْ (٤٨) فَعِنْدَ
 ذَلِكَ يَحْصُلُ الْيَأْسُ لِلاتِّبَاعِ مِنَ الْمُتَبَوِّعِينَ فَيَرْجِعُونَ كُلُّهُمْ إِلَى خِزْنَةِ جَهَنَّمَ
 يَسْأَلُونَهُمْ كَمَا قَالَ (وَقَالَ الَّذِينَ) ائِنِيْنُ وَنَدِيْ (فِي النَّارِ) اَتَلْنِيْنُ ضَعُ تَمْسِيْ
 كِيْتَنَسَنْ وَنُ اَزْزُوْرَنِيْنَ اِيْمَانَسَنْ اَدُوْنْتُوَسَرْكَمَ نِيْنُ اَصَّغَا اَدَاسَنْ دِيْخَصَلْ
 اِكُوْصُ نَطْمًا مِنَ الْأُمَمِ الْكَافِرَةِ مُسْتَكْبِرِهِمْ وَضَعِيْفِهِمْ جَمِيْعًا (لِخِزْنَةِ جَهَنَّمَ)
 ائِنِيْنُ يِمَاكِاطُنْ اَنْ جَهَنَّمَ جَمْعُ خَازِنٍ وَهُمْ الْقَوَامُ بِتَعْذِيْبِ أَهْلِ النَّارِ (ادْعُوا
 رَبَّكُمْ) اَعْرَتَانَا اَمَلِيْنُوْنَ (يُخَفِّفْ عَنَّا) اَدِيْصَفْصَصْ فَلَانَا (يَوْمًا) اَكِيْتُ نَزَلْ
 مَدِيْ تَمَزِيْتُ غَاسَ (مِنَ الْعَذَابِ) ضَعُ اَلْعَذَابِ أَيِ يُهَوِّنُ عَنَّا الْعَذَابَ قَدْرَ
 يَوْمٍ مِنَ أَيَّامِ الدُّنْيَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْآخِرَةِ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ (٤٩) (قَالُوا)
 ائِنْيَاَصَنْ مَاكِاطُنْ اَنْ جَهَنَّمَ (أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيْكُمْ رُسُلُكُمْ) أَوَاكَ وَرَكِّيْ اَلْأَنْتُوْ
 نَمُوْزَالْ نَوْنُ أَوْصَانُ كَوْنِيْنُ (بِالْبَيِّنَاتِ) اَدُ تَلْمُعْجِيْزَاتِيْنُ نِفَالْنِيْنُ فَلْ تِيْشِيْتُ
 نَ اَللَّهُ غَاسْنِيْتُ وَالْاِسْتِفْهَامُ لِلتَّقْرِيعِ وَالتَّوْبِيْخِ (قَالُوا) ائِنْيَاَصَنْ (بَلَى) أَوَلَا
 أَوْصَانَانَاضُوْ نَسْبَهَوْتَنْ أَيِ أَتَوْنَا بِهَا فَكُذِّبْنَاهُمْ وَلَمْ نُوْمِنْ بِهِمْ وَلَا بِمَا

جاءوا به من الحجج الواضحة فلما اعترفوا (قَالُوا) أَنَيْنَا صَنَ فِتْقُولُ لَهُم
الزبانية (فَادْعُوا) أَغَرَّتْ أَمَلِينُونَ كَوْنِي نَكْنِي وَرَنْطِيغُو شِنَاغِينُ يِي كُوفَارُ
أي إذا كان الأمر كذلك فادعوا أنتم فإنا لا ندعو لمن كفر بالله وكذب
رساله بعد مجيئهم بالحجج الواضحة ثم أخبروهم بأن دعاءهم لا يفيد
شيئاً فقالوا (وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ) وَرَثُوتَلَا تَغْرِي أَنْ كُوفَارُ أَمَلِينَسَنُ (إِلَّا
فِي ضَلَالٍ) عَارُ ضَعُ تَبَاتَيْنْتُ وَرَ تَنْزَاطُنْفُو أي في ضياع وبطلان وخسار
وتبار وقيل هو من قول الله تعالى إخباراً لنبيه وهو أنسب بما بعده
وعليه جرى المحلي والشهاب (٥٠) (إِنَّا) إِلِكْنَسُ نَكُو (لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا)
الْنَّصَارَ عَاتَاكَا إِنْمُوزَالَيْنُ (وَالَّذِينَ آمَنُوا) آذُ وَنْدِي أَظْكَظْنَيْنُ دَرَسَنُ
مستأنفة من جهة الله سبحانه أي نجعلهم الغالبين لأعدائهم القاهرين لهم
والموصول في محل نصب عطفاً على رسلنا أي لننصر رسلنا وننصر
الذين آمنوا معهم (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَعُ تَمْدُورَتْ عَانَ الدَّنِيثُ أي إنا
لنُعِينُ الرُّسُلَ والمؤمنين على أعدائهم في الدنيا بالاستعلاء عليهم بالحجة
وبالغلبة عليهم في المحاربة ونُعِينُهُمْ (وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) آذُ ضَعُ آزَلُ
أَضَعُو زَنْكَرَنْتُ تَكِّيَاوَيْنُ اتْتَمُوصَنُ أَنْكُلُوسَنُ آرْكَيْتَيْنُ يِي نَمُوزَالُ
سَشَشْيِيَوْضُ أَكْبِيْنُ فَلُ كُوفَارُ سَسَبَّهُو والمعنى ويوم القيامة تقوم الحفظة
من الملائكة يشهدون للرُّسُلِ بالتبليغ وعلى الكفار بالتكذيب وواحد
الأشهاد شاهد مثل صاحب وأصحاب وطائر وأطيّار والمراد من الأشهاد
الأنبياء والملائكة والمؤمنون والجوارح والمكان والزمان يشهدون
بالحق لأهله وعلى المبطل بفعله (٥١) (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ) آزَلُ أَضَعُ
وَرَزَاتَكْزُ طَنْفَا يِي الظَّالِمِينَ (مَعْدِرَتُهُمْ) أَلْعَدَرَنْ نَسَنُ وَلَا إِصُورُ نَسَنُ كُوتَنُ
أَكْنُ دَا أي إن اعتذروا من كفرهم لم يقبل منهم وإن تابوا لم تنفعهم

نهي

التوبة قرأ نافع والكوفيون بالتحذية وقرأ الجمهور تنفع بالفوقية والكل جائز في اللغة (وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ) تَلَّى فَلَاسَنَّ اللَّعْنَةُ اِيَكُفُّ فَلِ الرَّحْمَةِ نَ اللَّهُ اَيِ البعد عن الرحمة (وَلَهُمُ) اِلَّا سَنَتُو (سُوءُ الدَّارِ) اَنَّا لَبُوسُ نَكَادِيرُونَ الْآخِرَةُ اَتَمُوصَن تيمسي اَي النار (٥٢) (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى) تَاهُوضِي عَارِ اِكَّاس اَكْفِي مُوسَى تَانُورِي اَتَتَمُوصَن التَّوْرِيَّةُ اَذْ تَلْمُعْجِزَاتِيْن هَذَا مِنْ جُمْلَةٍ مَا قَصَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَرِيبًا مِنْ نَصْرِهِ لِرَسُولِهِ اَيِ آتَيْنَاهُ التَّوْرَةَ وَالنَّبُوَّةَ كَمَا فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ "إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ" (وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) سَكَّاسِي بَنُو إِسْرَائِيلَ دَفَّرَ مُوسَى هَارَ عَاصَا اَنَ عِيسَى اَيِ بَعْدَ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الذَّلِّ (الْكِتَابِ) اَلْكِتَابُ اَنَ التَّوْرِيَّةُ اَسَ ضُوصَا عِيسَى اِيَكْفِي اَللَّهُ اَلْإِنْجِيلُ اِنْسَخِيْن اِيَدِيْسَ نَ اَلْحُكُومَنَ نَ التَّوْرِيَّةُ يِ التَّوْرَةَ وَالْمَعْنَى اَنَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَمَّا أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى بَقِيَتْ بَعْدَهُ فِيهِمْ وَتَوَارِثُوهَا خَلْفًا عَنْ سَلَفِ (٥٣) (هُدًى) اَلْحَالُ اَنَّمِئِنِّيْت اِمُوصَ تَانُورِي التَّوْرِيَّةُ (وَذِكْرِي) اِمُوصَ تَصَكُّطُوطُ (لِأُولَى اَلْأَبَابِ) اِيَمَصَّاَوْصَ اَنَ تَيْتَوِيْن شِيْن اَنْدَنِيْن اَيِ لِأَهْلِ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ (٥٤) ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّبْرِ عَلَى الْإِذْيِ فَقَالَ (فَاصْبِرْ) ظَظْيِضَرَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيِ اصْبِرْ عَلَى أَذْيِ الْمُشْرِكِيْنَ كَمَا صَبَرَ مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الرِّسَالِ قَالَ الْكَلْبِيُّ فَنَسَخَتْ آيَةُ الْقِتَالِ آيَةُ الصَّبْرِ (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ) اَلْكَنَّاسُ اَرْكَوَالُ وَيَكُفُّ اَللَّهُ سَ اَلنَّصَارَ نَ اَلْوَلِيَّتِيْتِ الَّذِي وَعَدَ رَسُولُهُ بِهِ (حَقٌّ) اَلْحَقُّ اَيَمُوصُ كَيِ اَمَرْنُ اَذْ وَنَكْيَلِيْنِيْن تَلْيَقُو ضَعْسَنَ لَا خَلْفَ فِيهِ وَلَا شَكَّ فِي وَقُوعِهِ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ لِذَنْبِهِ فَقَالَ (وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ) تَكْمِيَا اَصُورَفُ يَبْكَاضُ نَكُفُّ اَلْأَيْتَوُهورَطُ سَرَكَ مَدِي اَكْمِي اَصُورَفُ يَبْكَاضُ اَنَ تَمَّتِي نَكُفُّ قِيلَ الْمُرَادُ ذَنْبُ أُمَّتِكَ فَهُوَ عَلَى حَذْفِ

مضاف وقيل المراد الصغائر عند من يجوزها على الأنبياء وقيل هو مجرد تعبد له صلى الله عليه وسلم بالاستغفار لزيادة الثواب وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (وَسَبِّحْ) تَسْبِيحًا أَمْلِيئَكَ سَتَمُودًا (بِحَمْدِ رَبِّكَ) الْحَالِ أَمْلِيئَكَ تَمِيسَلَسًا دَ التَّحْمِيدِ نَيْتِ (بِالْعَشِيِّ) ضَعُ تَذْوِيَتْ عَامُودُ وَإِنْ تَزَارَ أَدَ طَاكَصَطُ دَلَمَظْ أَدَ تَصُوضَصِينِ (وَالْإِبْكَارِ) أَدَ غُورُ تَنْزِيَتْ عَامُودُ وَإِنْ أَزَلْ أَيْ دَمَ عَلَى تَنْزِيهِهِ اللَّهُ مُتَلَبَسًا بِحَمْدِهِ وَقِيلَ الْمُرَادُ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْعَشِيَّ هُوَ مِنْ بَعْدِ الزَّوَالِ وَفِيهِ أَرْبَعُ صَلَوَاتٍ وَالْإِبْكَارُ مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الزَّوَالِ وَفِيهِ صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ وَقِيلَ هُمَا صَلَاتَانِ رَكْعَتَانِ غَدُوةٌ وَرَكْعَتَانِ عَشِيَّةٌ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَفْرُضَ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ (٥٥) (إِنَّ الَّذِينَ) الْكُنَاسُ وَنَدِي (يُجَادِلُونَ) ظَامَظَاغْنِينَ عَامَ فِي كُلِّ مَجَادِلٍ وَإِنْ نَزَلَ فِي مُشْرِكِي مَكَّةَ قَالَهُ أَبُو السَّعُودِ (فِي آيَاتِ اللَّهِ) ضَعُ الْآيَتَيْنِ نَ اللَّهُ الْقُرْآنُ بِكَامَيْنِ دَ الْبُطْلَانَسَنَتِ أَيْ الْقُرْآنُ (بَغَيْرِ سُلْطَانٍ) شِيُورَ الدَّلِيلِ وَلَيْنَ (أَتَاهُمْ) اتَّضُوصَانِ أَيْ بِغَيْرِ حُجَّةٍ ظَاهِرَةٍ وَاضِحَةٍ جَاءَتْهُمْ مِنْ جِهَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ (إِنْ فِي صُدُورِهِمْ) وَنَدِي وَرَتَلًا ضَعُ وَلَنْ نَسْنُ (إِلَّا كِبَرًا) عَارَ زَرْوَارَ أَنْ مَانَ دِيكِي نَ الطَّامَا ضَعُ أَدَهُوَكِينَ فَلَاكَ أَيْ مَا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا تَكْبَرُ عَنْ الْحَقِّ يَحْمِلُهُمْ عَلَى تَكْذِيبِكَ (مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ) وَرَتَلِينَ أَضَاوَضْنَ أَوَاكَامَيْنِ أَبَدًا صِفَةً لِكِبَرِ وَالْمُرَادُ الْمُشْرِكُونَ وَقِيلَ الْيَهُودُ فَالْآيَةُ مَدْنِيَّةٌ عَلَى هَذَا وَالْمَعْنَى إِنْ تَعَظَّمُوا عَنْ اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا إِنْ الدَّجَالُ سَيَخْرُجُ عَنْ قَرِيبٍ فَيَرُدُّ الْمُلْكَ إِلَيْنَا وَتَسِيرُ مَعَهُ الْأَنْهَارُ وَهُوَ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَذَلِكَ كِبَرٌ لَا يَبْلُغُونَهُ فَنَزَلَتْ الْآيَةُ فِيهِمْ وَقِيلَ كُلُّ مَنْ كَفَرَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا حَسَنٌ لِأَنَّهُ يَغْمُ ثُمَّ أَمَرَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِأَنْ يَسْتَعِذَ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِهِمْ فَقَالَ (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) أَكْمِي تَاكَاظُطُ سَ اللَّهُ

ضع الشر

ضَعُ الشَّزْنَ نَسْنُ أَي فالتجىء إليه من شرهم وكيدهم وبغيهم عليك (إِنَّهُ)
 الْكَفَّاسُ أَنْتَ اللَّهُ (هُوَ السَّمِيعُ) أَنْتَ أَيْسَالُنْ إِيْطَنَّاوِينْ نَسْنُ لَأَقْوَالِهِمْ
 (الْبَصِيرُ) إِصَّانْ ضَعُ الْحَالْنَ نَسْنُ إِهَانِيْطُنْ بِأَفْعَالِهِمْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ
 خَافِيَةٌ (٥٦) ثُمَّ نَبَّهَ عَلَى قُدْرَتِهِ بِقَوْلِهِ (لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ تَاْهُوْضِيْ عَارُ
 عَاْخُلُوْكَ أَنْ جَنَّاوُنْ عَانَ أَصَا (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالْ أَسْتِيْزَارَتْ فَلْ عَاوُرُ
 نَمُوصُ الْمِتَالْ أَدَزَارَنْ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ سَبْقِ مَادَةٍ (أَكْبَرُ) أَوْكِرُ تَزَوَّرَتْ (مِنْ
 خَلْقِ النَّاسِ) ضَعُ تَخْلُكَ نِيْتِيْدَنْ تَمَرَّهْلَتْ تَانَ صَنَاطُطُ الْمَعْنَى أَصُوْغْلُ نَسْنُ
 دَفَرُ طَمَطَانُطُ أَي أَعْظَمَ فِي النُّفُوسِ وَأَجَلَ فِي الصُّدُورِ لِعَظَمِ إِجْرَامِهِمَا
 وَاسْتِقْرَارِهِمَا مِنْ غَيْرِ عَمْدٍ وَجَرِيَانِ الْإِفْلَاقِ بِالْكَوَاكِبِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ
 (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) مِشَانْ أَلَاكْثَرُ نِيْتِيْدَنْ أَتَنْمُوصَنْ إِيْكَوْفَارُ أَي كَفَارُ مَكَّةَ
 (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصِيْنَنْ ضَعَاْدِيْ لَفَرَطُ غَفْلَتِهِمْ وَاتِّبَاعِهِمْ أَهْوَاءَهُمْ أَلَاقْلُ
 غَاسُ أَيْصَنْنْ أَتَنْمُوصَنْ وَنْ أَظْكَظْنِيْنْ (٥٧) ثُمَّ لَمَّا ذَكَرَ سُبْحَانَهُ الْجِدَالَ
 بِالْبَاطِلِ ذَكَرَ مَثَالاً لِلْبَاطِلِ وَالْحَقِّ وَأَنَّهُمَا لَا يَسْتَوِيَانِ فَقَالَ (وَمَا يَسْتَوِي
 الْأَعْمَى) وَرَصَوَ أَمْضِيْرُغْلُ أَتَمُوصَنْ وَنْ وَرَنْصِيْنْ (وَالْبَصِيرُ) أَدْ وَيَهَاتِيْنْ
 أَتَمُوصَنْ وَنْ أَصْنِيْنْ أَي الَّذِي يَجَادِلُ بِالْبَاطِلِ وَالَّذِي يَجَادِلُ بِالْحَقِّ أَوْ
 الْغَافِلُ وَالْمُسْتَبْصِرُ (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وَرُولِيْنْ ضِيْغِيْنْ وَنْدِيْ أَظْكَظْنِيْنْ
 (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) أَمْوَزَلَنْ إِمَارَالَنْ وَنْ هُوَصِيْنِيْنْ أَي وَلَا يَسْتَوِي
 الْمُحْسِنُ بِالْإِيْمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ (وَلَا الْمُسِيءُ) وَرُولِيْنْ زَ أَدْ وَيَسْلُبَسَنْ
 بِالْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي وَزِيَادَةُ "لَا" لِلتَّأْكِيدِ (فَلْيَلَا مَا يَتَذَكَّرُونَ) دَرُوسْ عَابَاْظُ
 نَسْنُ أَلْمَاعِظَا التَّحْتِيَّةُ عَلَى الْغِيْبَةِ لِأَنَّ قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا عَلَى الْغِيْبَةِ (٥٨) (إِنَّ
 السَّاعَةَ) الْكَفَّاسُ السَّاعَةُ (لَا تِيَّةُ) أَدُوْطَاْصُوْ (لَا رَيْبَ فِيْهَا) وَلَا الشَّكَّ
 ضَعْسُ فَلْ أَنْفِيْلَالَنْ نَ الدَّلِيْلَنْ فَلْ أَحْصَالْنِيْتُ أَي لَا شَكَّ فِيْ مَجِيئِهَا

وحصولها وقيامها لوضوح شواهدا وإجماع الرسل على الوعد بوقوعها ولأنه لا بد من جزاء لنلا يكون خلق الخلق للفناء خاصة (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) مِثْلَ الْأَكْثَرِ نَيْتِيْدَنْ (لَا يُؤْمِنُونَ) وَرَظَّيْظَنْ سَرَسَ فَلْ أَظْلَنْظُولِي الْأَقْلَ غَاسَ سَرَسِيْظْظَنْ بِتْلَكْ وَلَا يَصْدَقُونَهُ لِقْصُورِ أَفْهَامِهِمْ وَضَعْفِ عَقُولِهِمْ عَنِ إِدْرَاكِ الْحُجَّةِ وَالْمَرَادِ بِأَكْثَرِ النَّاسِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ يَنْكُرُونَ الْبَعْثَ (٥٩) ثُمَّ لَمَّا بَيَّنَّ سُبْحَانَهُ أَنَّ قِيَامَ السَّاعَةِ حَقٌّ وَلَيْسَ بِمُرْتَابٍ فِيهَا وَلَا شُبْهَةٌ فِي مَجِيئِهَا أَرْشَدَ عِبَادَهُ إِلَى مَا هُوَ الْوَسِيلَةُ إِلَى السَّعَادَةِ فِي دَارِ الْخُلُودِ فَأَمَرَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْكِيَ عَنْهُ مَا أَمَرَهُ بِإِبْلَاغِهِ وَهُوَ (وَقَالَ رَبُّكُمْ) إِنَّا أَمَلَيْنَا (ادْعُونِي) أَعْبَدْتِي فَالدَّعَاءُ بِمَعْنَى الْعِبَادَةِ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ مَدِيْ عَآنْ صِيْطِي (أَسْتَجِبْ لَكُمْ) أَدَاوَنْرَزَا مَدِيْ أَدَاوَنْكَوْنَا قَالَ أَكْثَرُ الْمَفْسِرِينَ الْمَعْنَى وَحْدُونِي وَاعْبُدُونِي أَتَقْبَلُ عِبَادَتَكُمْ وَأَغْفِرْ لَكُمْ وَأَجِبْكُمْ وَأُثْبِتْكُمْ وَقِيلَ هَذَا الْوَعْدُ بِالْإِجَابَةِ مُقِيدٌ بِالْمَشِيئَةِ أَيِ اسْتَجَابَ لَكُمْ إِنْ شِئْتُ كَقَوْلِهِ "فَيُكْشَفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ" وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْدَّعَاءِ السُّؤَالُ بِجَلْبِ النِّفْعِ وَدَفْعِ الضَّرِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَدْعِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثُمَّ صَرَحَ سُبْحَانَهُ بِأَنَّ هَذَا الدَّعَاءَ بِاعْتِبَارِ مَعْنَاهِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ الْطَلْبُ هُوَ مِنْ عِبَادَتِهِ فَقَالَ (إِنَّ الَّذِينَ) الْكُنَاسُ وَنَدِي (يَسْتَكْبِرُونَ) أَرْزُورَنِينَ إِيْمَانَسْنَ (عَنْ عِبَادَتِي) فَلْ أَلْعِبَادَانِينَ أَدْ فَلْ مَانَصَانِينَ إِنَّ الَّذِينَ يَتَعَظَّمُونَ عَنْ طَاعَتِي وَعَنِ الْمَسْأَلَةِ مِنِّي (سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ) شَيْتَيْكَتْ أَدْكَزْنَ جَهَنَّمَ قَرَأَ الْجُمْهُورُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْخَاءِ وَقَرَأَ بِالْعَكْسِ مَبِينَا لِلْمَفْعُولِ (دَاخِرِينَ) أَلْحَالُ أَنْمِيْلْنَسْنَ أَرْيْلُنْ أَيِ ذُلِيلِينَ صَاغِرِينَ وَهَذَا وَعِيدٌ شَدِيدٌ لِمَنْ اسْتَكْبَرَ عَنْ دَعَاءِ اللَّهِ (٦٠) ثُمَّ ذَكَرَ

سبحانه بعض ما أنعم به على عباده فقال (اللَّهُ) اللَّهُ (الَّذِي) أَنْتَدِي (جَعَلَ
لَكُمْ اللَّيْلَ) أَدَاوَنِيكَنْ اِيَهْضُ (لِتَسْكُنُوا فِيهِ) فَلْ أَدَارَرَمْ ضَغْسْ من الحركات
في طلب الكسب لكونه جعله مظلاً بارداً تناسبه الراحة الظاهرية
بالسكون والنوم الذي هو الموت الأصغر والراحة الحقيقية بالعبادة التي
هي الحياة الدائمة (وَالنَّهَارَ) إِكَاوَنْ ايزَلْ (مُبْصِراً) اِيَهَانَيْنْ الْمَعْنَى
أَسْتَاوَهْنَائِي ضَغْسْ أي مضيئاً لتبصروا فيه حوائجكم وتنصرفوا في طلب
معاشكم (إِنَّ اللَّهَ) إِلْكَنَاسَ اللَّهِ (لَذُو فَضْلٍ) مَشْيِسْ أَنْ مَكَّتْ دَ الْإِحْسَانِ
(عَلَى النَّاسِ) فَلْ اَيْتِيدَنْ (وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ) مِشَانْ الْآكْثَرُ نَيْتِيدَنْ
أَتَمُوصَنْ اِيَكُوفَارْ (لَا يَشْكُرُونَ) وَرَكُوضَيْنْ يَّ اللَّهُ النَّعْمَةُ نَيْتْ عَادِي فَلْ
وَرْ أَظْكَظَنْنَ النعم ولا يعترفون بها إما لجحودهم لها ولكفرهم بها كما هو
شأن الكفار أو لإغفالهم للنظر وإهمالهم لما يجب من شكر المنعم وهم
الجاهلون وكان حقا على الناس جميعهم أن يشكروا الله ويوحّدوه (٦١)
(ذَلِكُمْ) وَدِيدَ اَيِكَنْ عَادِي أي الفاعل المخصوص بالأفعال المقتضية
للألوهية والربوبية (اللَّهُ) اللَّهُ أَتَمُوصَنْ (رَبُّكُمْ) أَمْلِينُونَ (خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ)
أَمَاخْلَاكَ نَكُولُو نَرَطْ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَرَتِلَا أَمَتَوْعِبَادَ سَ الْحَقُّ عَارَ أَنْتَ بَيْنَ
سبحانه في هذا كمال قدرته المقتضية لوجوب توحيده (فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ)
مَنِيْسْ اَدِكِنْ كِرَانُونَ أَسْ وَرَتَظْكَظَنْمَ دَرْ تَبْدِي نَ الدَّلِيلُنْ أي فكيف تنقلبون
عن عبادته وتنصرفون عن توحيده وتصرفون عن الإيمان مع قيام
البرهان (٦٢) (كَذَلِكَ) أَمَّكَادَ أَسْ تَوَسْبِرْكَوْلَنْ وَنَدِي فَلْ أَظْكَظَانْ (يُؤْفَكُ
الَّذِينَ) أَسْ تَوَسْبِرْكَوْلَنْ وَنَدِي (كَانُوا) أَتَلْنَيْنْ (بَايَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) أَكَارَنْ
الْآيَتَيْنِ نَ اللَّهُ أي مثل ذلك الإفك يوفك الجاحدون لآيات الله المنكرون
لتوحيده (٦٣) ثم ذكر لهم سبحانه نوعاً آخر من نعمه التي أنعم بها

عليهم مع ما في ذلك من الدلالة على كمال قدرته وتفرد به بالالهية فقال
 (اللَّهُ) اللَّهُ (الَّذِي) أَنْتَدِي (جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ) أَدَاوْنِيكُمْ أَمْضَالُ (قَرَارًا)
 أَهْنَسَانْدَرُ أَي مَوْضِع قَرَارٍ مَعَ كَوْنِهَا فِي غَايَةِ الثَّقَلِ وَلَا مَمْسَكَ لَهَا سِوَى
 قُدْرَةِ اللَّهِ وَفِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ (وَالسَّمَاءَ) إِكَاوْنَ إِجْنَاوْنَ (بِنَاءً)
 أَكْرُوصُ أَفِيلُ الْآنَ دَنْكُونُ أَي سَقْفًا قَائِمًا ثَابِتًا ثُمَّ بَيْنَ بَعْضِ نِعَمِهِ الْمَتَعَلِّقَةِ
 بِأَنْفُسِ الْعِبَادِ فَقَالَ (وَصَوَّرَكُمْ) اسْتَعْرَفَكُمْ (فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ) إِصْهَاصِي
 أَصَوَّارَ طِينٍ نَوْنُ أَي خَلَقَكُمْ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ لَمْ يَخْلُقْ حَيَوَانًا أَحْسَنَ مِنْكُمْ
 وَقِيلَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ مِنْكَوسِينَ كَالْبَهَائِمِ قِيلَ خَلَقَ ابْنُ آدَمَ قَائِمًا مُعْتَدِلًا يَأْكُلُ
 وَيَتَنَاوَلُ بِيَدِهِ وَغَيْرُهُ يَتَنَاوَلُ بِفِيهِ (وَرَزَقَكُمْ) ارْطَعَاوْنَ (مِنْ الطَّيِّبَاتِ) ضَغْ
 ظَطَّاضُ أَي الْمُسْتَلْذَاتُ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ مِنْ غَيْرِ رِزْقِ الدَّوَابِّ (ذَلِكُمْ)
 وَدِيدَ إِيكُنْ عَادِي الْمَنْعُوتِ بِهَذِهِ النِّعَاتِ الْجَلِيلَةِ (اللَّهُ) اللَّهُ أَتَمُوصَنُ
 (رَبُّكُمْ) أَمْلِينُونَ (فَتَبَارَكَ اللَّهُ) إِنِّيْمَكُ اللَّهُ دَوْدَرُ وَرِيهُورُ إِيكُتُ الْبَرَكَانِيَّتِ
 أَي كَثْرَ خَيْرِهِ وَبِرَكَتِهِ (رَبُّ الْعَالَمِينَ) دِيْنَمَلِي أَنْ تَخْلَاكَ (٦٤) (هُوَ الْحَيُّ)
 أَنْتَ أَمُودَرُ أَيْمُوصُ تَمْدُورَتْ تَنْ الدَّائِيَّةُ تَاوَرُ نَقْبِيلُ طَمَطَانُطُ (لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ) وَرَتَلَا أَمْتَوْعِبَادُ سَ الْحَقُّ عَارُ أَنْتَ أَي الْبَاقِي الَّذِي لَا يَفْنَى الْمُتَفَرِّدُ
 بِالْأَلُوْهِيَّةِ (فَادْعُوهُ) أَعْبَدْتُو أَي اعْبُدُوهُ مَدِي طَنَّا عَانْصِيْطُوءَ أَغْرُودُ
 نَوْسْتَضَرَّرَمُ سَرَسُ فَلَاسُ الْخَيْرِ وَنَ الدَّنِيَّتِ أَدَ وَنَ الْآخِرَةِ كُولُ الْآنَ
 غُورَسُ وَرَلَيْنُ غُورُ إِيوَرِيْمُوصُ (مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) الْحَالُ أَنْمِيلْنُونَ
 تَزِيْزِدِكِمَاسُ الْعِبَادَ مِنَ الشَّرْكِ وَالرِّيَاءِ قَائِلِينَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) الْحَالُ أَنْمِيلْنُونَ
 طَنَامُ أَكُوضَا إِلَيَّ يَ اللَّهُ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) دِيْنَمَلِي أَنْتَخْلَاكَ قَالَ الْفَرَاءُ هُوَ خَيْرُ
 وَفِيهِ إِضْمَارُ أَمْرٍ أَي أَحْمَدُوهُ (٦٥) وَلَمَّا طَلَبَ الْكُفَّارُ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ نَزَلَ (قُلْ) أَنَا صَنُ (إِنِّي) الْكَفَّاسُ نَكُوْ (نُهِيتُ) تِيوَرُغْمَا نَهِيًّا

عاماً ببراهين العقول ونهياً خاصاً بأدلة النقول (أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ) فَلْ أَدْعِبَا
وَنَدِي (تَدْعُونَ) تَعْبُدُمْ أَي تَعْبُدُونَ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَعُدُوِي اللَّهُ وَهِيَ
الْأَصْنَامُ ثُمَّ بَيْنَ وَجْهِ النَّهْيِ فَقَالَ (لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ) أَصْغَا أَدِضُوصَنْ
الدَّلِيلَنْ نَيْفَاللَّنِينَ (مِنْ رَبِّي) غُورَ أَمَلِينَينَ فَلْ تَيْشِيْتِيْتِ غَاسْنِيْتِ وَهِيَ
الأدلة العقلية والنقلية فإنها توجب التوحيد (وَأَمَرْتُ) تَيَوَامَرَا (أَنْ أَسْلِمَ)
سَدَّكَرَا أَسَالُوَائِي (لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) يَمَلِي أَنْ تَخْلَاكَ سَوَحْدَقُو أَي اسْتَسْلَمَ لَهُ
بِالانقياد والخضوع أو الإخلاص (٦٦) ثُمَّ أَرَدَفَ هَذَا بِذِكْرِ دَلِيلٍ مِنَ الْأَدْلَةِ
الدالة على التوحيد فقال (هُوَ) أَنْتَ اللَّهُ (الَّذِي) أَنْتَدِي (خَلَقَكُمْ) أَكُونْدِخْلَكَنْ
أَي خَلَقَ أَبَاكُمْ الْأَوَّلَ وَهُوَ آدَمُ وَخَلَقَهُ (مِنْ تُرَابٍ) ضَغْ أَمْضَالُ سَخْلُوكْ
نَابَانُونُ عَادَمُ ضَغْسُ يَسْتَلْزَمُ خَلْقَ ذَرِيَّتِهِ مِنْهُ (ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ) دَفَرَادِي
إِخْلَكُونْدُو ضَغْ شَيْطِيْبِيْظُنْ أَلْمَنِي (ثُمَّ مِنْ عِلْقَةٍ) دَفَرَادِي ضَغْ تَضَغْنُوتُ
دَفَرَادِي ضَغْ تَالَيْتُ دَفَرَادِي إِغْسَانُ قَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ هَذَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ (ثُمَّ
يُخْرِجُكُمْ) دَفَرَادِي إِكْصَكُونْدُو (طِفْلاً) تَمُوصَمَ بَرَارَنْ أَي أَطْفَالاً وَأَفْرَدَهُ
لِكَوْنِهِ اسْمُ جَنْسٍ أَوْ عَلَى مَعْنَى ثُمَّ يَخْرُجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ طِفْلاً (ثُمَّ) دَفَرَادِي
إِسْوَدَرَكُونُ (لِتَبْلُغُوا) هَارَ تَاوَضَمَ (أَشْدَكُمْ) شَيْغُورَادُ نُونُ وَهِيَ الْحَالَةُ
الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْقُوَّةُ وَالْعَقْلُ مِنَ الثَّلَاثِينَ سَنَةً إِلَى الْأَرْبَعِينَ (ثُمَّ) دَفَرَادِي
تَكْلِيمُ يَبْقِيَكُمْ (لِتَكُونُوا) هَارَ تَقْلَمَ (شَيْوْخًا) إِعْمَارَنْ بَضَمُ الشَّيْنِ وَبَكْسَرُهَا
سَبْعِيْتَانِ وَقَرِئَ شَيْخاً عَلَى الْإِفْرَادِ كَقَوْلِهِ طِفْلاً وَالشَّيْخُ مَنْ جَاوَزَ أَرْبَعِينَ
سَنَةً (وَمِنْكُمْ) إِلَيَّ ضَغُونُ (مَنْ يَتَوَفَّى) إِيْتَاوَسَفَاتِيْنُ أَطْرَمَصَنْ مَانِيْظُ (مِنْ
قَبْلُ) هَرَوَا وَرِيوِيْضُ شَيْغُورَادُ نَيْتُ وَلَا الشَّيْخُوْخَةُ تُوشَرِيْ أَي مِنْ قَبْلِ
الْأَشَدِّ وَمِنْ قَبْلِ الشَّيْخُوْخَةِ (وَلِتَبْلُغُوا) إِكَاوَنْ اللَّهُ عَادِيْزَ فَلْ أَتْدَرَمَ أَدْ فَلْ
أَطَاوَضَمَ (أَجْلاً) تَمَاصْطَانْظُ (مُسَمًّى) تَتِيْمَلْتُ تَتِيُوْكَاسُ تَسَابَدَتْ وَهُوَ وَقْتُ

الموت أو يوم القيامة واللام هي لام التعليل أو العاقبة (وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) دَنْجَمَاكَ كَوْنِي أَتَجْرِمُ الدَّلِيلُنْ أَنْ تَيْشِيَتْ نَيْتُ غَاسْنِيَتْ تَطْطِظْنَمْ أَي لَكَ تَعَقِلُوا توحيد ربكم وقدرته البالغة في خلقكم على هذه الأطوار المختلفة إلى الأجل المذكور (٦٧) (هُوَ) أَنْتَ اللَّهُ (الَّذِي) أَنْتَدِي (يُحْيِي) ايسودورن (وَيُمِيتُ) اِنَاقُو أي يقدر على الإحياء والإماتة (فَإِذَا قَضَى أَمْرًا) ءَامَرُ أَوْتَصْ أَسَوَّقْ أَنْ طَالَعَا مِنْ الْأُمُورِ الَّتِي يَرِيدُهَا (فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ) الْكَنَّاسُ أَضَاصَنُو (كُنْ) أَمَلْتُو (فَيَكُونُ) تَمَلْتُ أَدِيدَ مِنْ غَيْرِ تَوَقَّفَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ الْأَشْيَاءِ أَصْلًا (٦٨) (أَلَمْ تَرَ) أَوَاكَ وَرَزَّ طَصُوصًا تَاجِبًا (إِلَى الَّذِينَ) ضَغْ وَنَدِي (يُجَادِلُونَ) ظَامْظَاغْنِيْنَ (فِي آيَاتِ اللَّهِ) ضَغْ الْآيَتَيْنِ نَ اللَّهُ كَامَيْنِ دَلْبُوطَلَا نَسْنَتْ وَقِيلَ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي الْقَدْرِيَّةِ نِفَاةِ الْقَدْرِ وَقِيلَ فِي الْمَشْرُكِينَ وَالْعِبْرَةَ بَعْمُومِ اللَّفْظِ فَهِيَ عَامَةٌ فِي الْمَشْرُكِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ الْمَجَادِلِينَ فِي آيَاتِ اللَّهِ وَأَحَادِيثِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَصَرْفِهَا عَنْ مَرَادِ اللَّهِ إِحْقَاقًا لِبَاطِلِهِمْ وَإِثْبَاتًا لِمَذْهَبِهِمُ الْفَاسِدِ (أَنِّي يُصْرَفُونَ) مَنِيْسُ تَوَسْبِرْكَوْلُنْ كِرَّانُ نَسْنُ فَلْ أَظْطِظَانْ دَرْ تَبْدِيْ أَنْوِيْنَ الدَّلِيلُنْ تَعَجِيبُ مِنْ أَحْوَالِهِمُ الشَّنِيْعَةِ وَأَرَائِهِمُ الرِّكِيكَةِ وَقَالَ النَّسْفِيُّ ذَكَرَ الْجِدَالَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فَجَازَ أَنْ يَكُونَ فِي ثَلَاثَةِ أَقْوَامٍ أَوْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ أَوْ لِلتَّكْيِيدِ (٦٩) (الَّذِينَ) وَنَدِي (كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ) سَبَّهُونِيْنَ الْكِتَابِ اتِّمُوصَنْ الْقُرْآنُ (وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا) سَبَّهُونْ ضِيغِيْنَ أَوْسْ دَرُوزَلَا دَرَسْ اِنْمُوزَالِيْنَ ضَغْ التَّوْحِيدِ اذْ طَنَكَرْ اِتِّمُوصَنْ اِيْكَوْفَارْ ءَانَ مَآكُطْ (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) شَيْتِيْكَتْ اَدَصَّنْ تَسَلَكْمَتْ أَنْ طَالُغَاسْنُ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ وَوَبَالَ كَفَرِهِمْ وَفِي هَذَا وَعِيدٌ شَدِيدٌ (٧٠) وَالظَّرْفُ فِي قَوْلِهِ (إِذِ الْأَغْلَالُ) اَدِّيْ ءَاسْ اِغْنَلْنْ اِيْصْرَافْ اِكَّانِيْنَ ضَغْ غَنَّ أَنْ تَمْسِيْ (فِي أَغْنَقِيْهِمْ) اَدَكَّرَنْ

ضَغْ رَاوَسْشْ

ضَعُ رَاوْنَ نَسَنَ متعلق بـ "يعلمون" أي فسوف يعلمون وقت كون الأغلال في أعناقهم أو اذكر لهم وقت الأغلال ليخافوا وينزجروا (وَالسَّلَاسِلُ) اذ صَصَّرْنَ جمع سلسلة معروفة معطوف على الأغلال والتقدير إذ الأغلال والسلاسل في أعناقهم ويجوز أن يرتفع السلاسل على أنه مبتدأ وخبره محذوف لدلالة في أعناقهم عليه ويجوز أن يكون خبره (يُسْحَبُونَ) اَزَاتَاوَسَكْيَاسَنَ سَرَسَنَ (٧١) (فِي الْحَمِيمِ) ضَعُ تَمْسِي بحذف العائد أي يسحبون بها في الحميم (ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ) دَفَّرَادِي تَوَصَّرَغِينَ ضَعُ تَمْسِي سَنُوعَنَّ الْعَذَابُ يُقَالُ سَجَرْتُ التَّنُورَ أي أوقدته وسجرتة ملأته بالوقود (٧٢) (ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ) دَفَّرَادِي اِطَوَّنَاصَنَّ أي يقال لهم وصيغة الماضي للدلالة على التحقق تقول لهم الزَّبَانِيَةُ (أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ) مَيِّكَا أَوْسَتُوتَلَمَّ تَسِيدَرُومَثُويَ اللَّهُ ضَعُ الْعِبَادَ من دون الله هذا توبيخ وتقريع لهم أي أين الشركاء الذين كنتم تعبدونهم من دون الله وهي الأصنام وغيرها وترسم أين مفصولة من ما كما أشار إليه ابن الجزري (٧٣) (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَرَنَمُوصُ اللَّهُ اَتَمُوصَنَّ الصَّنَمَنَّ (قَالُوا) اَيْنَ (ضَلُّوا عَنَّا) اَخْرَكَنَّ فَلَانَا وَرَتَّتَهَيَّ أي يقولون ذهبوا وغابوا وفقدناهم فلا نراهم ثم أضربوا عن ذلك وانتقلوا إلى الإخبار بعدمهم وأنه لا وجود لهم فقالوا (بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو) بَاتَّارَ وَرَتُونَلَا نَعْبَادُ (مِنْ قَبْلُ) دَاتَ أَوْا ضَعُ الدَّنِيَّتِ (شَيْئًا) اَتَلَّانَ اَنَكَّرَنَّ اَسَ تَتَغِبَادَنَّ ويصح أن يكون معناه تبين لنا أنهم لم يكونوا شيئاً وما كنا نعبد بعبادتهم شيئاً كما تقول حسببت أن فلاناً شيء فإذا هو ليس بشيء قال تعالى (كَذَلِكَ) اَمَّاكَ اَسِيَسَخْرَكَ اللَّهُ وَنَدَا اَيْنَسَبَّهَافُ الضَّلَالِ الْفُطَيْعِ (يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ) اَسِيَسَخْرَكَ اللَّهُ اِيَكُوفَارَ كِيَتَسَنَّ حيث عبدوا هذه الأصنام التي أوصلتهم إلى النار (٧٤)

(ذَلِكُمْ) إِيْطُوْنَاصْنَ ثُوْلَسْ وَدِيْدَ الْعَذَابِ إِيْجْرُوْكَوْنَ أَيْ ذَلِكَ الْإِضْلَالُ الْمَدْلُوْلُ عَلَيْهِ بِالْفِعْلِ أَوْ الْعَذَابِ (بِمَا كُنْتُمْ) سَسَبَابَ نَمِيْلَ نَوْنٍ (تَفْرَحُوْنَ) تَكُوْلَقُمْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ أَمْضَالٍ (بَغَيْرِ الْحَقِّ) سَاوَرِ نَمُوْصَ الْحَقِّ ائِمُوْصَنَّ إِيْكِى نَمَادِرَاوْ دَنُوْكَرَ أَنْ طَنَكَّرَ أَيْ تَظْهَرُوْنَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْفَرْحِ بِمَعَاصِي اللَّهِ وَالسُّرُورِ بِمُخَالَفَةِ رِسْلِهِ وَكُتْبِهِ وَقِيلَ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ بِهِ مِنَ الْمَالِ وَالْأَتْبَاعِ وَالصَّحَّةِ وَقِيلَ مِنْ إِنْكَارِ الْبَعْثِ وَالْعَذَابِ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْفَرْحِ هُنَا الْبَطَرُ وَالتَّكْبَرُ (وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ) دَمِيْلَ نَوْنٍ تَسِيْدِيْمَ اَسْ تَمَارِيِيْنَ الْمُرَادُ بِالْمَرْحِ الزِّيَادَةُ فِي الْبَطَرِ (٧٥) (ادْخُلُوا) أَكْزَتْ (أَبْوَابَ جَهَنَّمَ) ضَغْ مَاوْنُ أَنْ جَهَنَّمَ السَّبْعَةُ الْمَقْسُومَةُ لَكُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ حَالُ كُونِكُمْ (خَالِدِينَ فِيهَا) الْحَالُ ائَمِيْلَنَوْنَ طَغْلَالَمْ ضَغْسَ أَيْ مَقْدِرِينَ الْخُلُودِ فِيهَا (فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ) أَوَانُ تَلَابَسَتْ نَسْجَارُوْ الْاَلْنُوْ وَنَ اَزْزُوْرَنِيْنَ اِمَانَصْنَ فَلِ الْحَقِّ ائِمُوْصَنَّ تِيْمَسِيْ أَيْ مَاوِي الْمُتَكَبِّرِينَ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ جَهَنَّمَ (٧٦) ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ رَسُوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّبْرِ تَسْلِيَةً لَهُ فَقَالَ (فَاصْبِرْ) ظَظِيْضَرَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ) اَلْكَاسَ اَرْكَوَالَ وَيَكَا اللَّهُ سَ اَلْنَصَارَانَّكَ دَهْلُوْكَ أَنْ كُوْفَارَ أَيْ وَعْدَهُ بِالْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ (حَقٌّ) الْحَقُّ ائِمُوْصَنَّ كَانَنْ لَا مُحَالَةَ إِمَّا فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الْآخِرَةِ وَلِهَذَا قَالَ (فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ) كُوْدَ ائِقْلَ عَاسَ اَصْكَنْقِيْ (بَعْضَ الَّذِي) ائِيْدِيْسَ نَادِي (نَعْدُهُمْ) اَدَاسَنَرَكُوْلَا ضَغْ اَلْعَذَابُ هَرُوَاتَدَارَ عَادِيْزَانْتَدِيْدَ تَبُوْشِيْرَتْ يَاكَ عَادِيْ مِنْ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَالْقَهْرِ وَمَا زَائِدَةٌ عِنْدَ الْمَبْرَدِ وَالزَّجَاجِ (أَوْ نَتَوَفِّيَنَّكَ) كُوْكَيْ سَفَاتَا هَرُوَا وَرَاكْصَكْنَا مَعْطُوْفَ عَلَى نَرِيْنِكَ أَيْ قَبْلَ إِنْزَالِ الْعَذَابِ بِهِمْ (فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ) عَادِيْزَ نَكْدَا اَزَاتْكُو طُوْغَلِيْنَسَنَّ اَرْزَغَاسَنَّ اَسْ مَاَزَالَنْ

نَسْنُ وَرَتْنَا زَفَاتُوا الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَنُعَذِّبُهُمْ أَشَدَّ الْعَذَابِ (٧٧) وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا رُسُلًا تَاهُوَضِي عَارِ إِبْرَاهِيمَ دُرُوزًا لَا يَتَمُوزَالُ وَأَنْبِيَاءَ (مَنْ قَبْلِكَ)
 دَاتِكَ زَمَطَغْنَتْنِ مَيَدْنَسْنِ ظَظْيُضَرْنَ كَيْدَارَ ظَظْيُضَرْنَ أَمَّكَ أَظْظْيُضَرْنَ إِلَى
 أَمَمِهِمْ (مِنْهُمْ) إِلَيَّ ضَغْسْنِ (مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ) وَسَسُوغَلَا فَلَاكَ إِيْسَلَانِيَّتْ
 أَي أَنْبَأْنَاكَ بِأَخْبَارِهِمْ فِي الْقُرْآنِ وَمَا لَقَوْهُ مِنْ قَوْمِهِمْ وَهُمْ خَمْسَةٌ
 وَعِشْرُونَ (وَمِنْهُمْ) إِلَيَّ ضَغْسْنِ (مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ) إِيْسُورَسُوغَلَا
 فَلَاكَ إِيْسَلَانِيَّتْ فَلْ صَفْصَاصْ دَ الرَّحْمَةِ إِيْتَمَتَيْنِكَ فَلْ أَدْ وَرَعَجِيْرْنَ فَلْ
 الْحِفَظَانِ الْقُرْآنِ فِيهِ خَبْرُهُ وَلَا أَوْصَلْنَا إِلَيْكَ عِلْمَ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ
 (وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ) وَرِيْمَكْنِ يَنْمَارُؤْلُ أَيْقَلْ أَي مَا صَحَّ وَمَا اسْتَقَامَ لِرَسُولٍ
 مِنْهُمْ (أَنْ يَأْتِيَ بَايَةً) أَضَاصُؤْ أَتَجَاجِبْتُ عَاطَقْلُ أَي مَعْجَزَةٌ دَالَةٌ عَلَى نُبُوَّتِهِ
 (إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) عَارِ اسْتُورَاكِتْ نَ اللَّهُ لَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ فَإِنَّ الْمَعْجَزَاتِ
 عَطَايَا قَسَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَهُمْ عَلَى مَا اقْتَضَتْهُ حِكْمَتُهُ كَسَائِرِ الْقِسْمِ لَيْسَ
 لَهُمْ اخْتِيَارٌ فِي إِثَارِ بَعْضِهَا وَالْإِسْتِبْدَادُ بِإِثْنَانِ الْمَقْتَرَحُ بِهَا لِأَنَّهُمْ عِبِيدُ
 مُرَبُّوهُمْ (فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ) عَامَرُ ضَوْصَا الْأَمْرِ نَ اللَّهُ أَتَمُوصَنَّ أَرْزِي
 نَ الْعَذَابِ فَلْ كُوفَارُ أَي الْوَقْتُ الْمَعِينُ لِعَذَابِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ
 (قُضِيَ) أَدِيْتُوْحَكَامْ كِرْ نَمُوزَالْ أَدْ وَنْ تُسَبِّهُوْنِيْنَ (بِالْحَقِّ) سَرَطُ وَيَمُوصَنَّ
 الْحَقُّ فِيمَا بَيْنَ الرُّسُلِ وَمَكْذِبِيْهَا فَيَنْجِي اللَّهُ بِقَضَائِهِ الْحَقَّ عِبَادَهُ الْمُحَقِّقِينَ
 (وَخَسِرَ هُنَالِكَ) أَقْسَرْنَ أَدِي أَي فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ (الْمُبْطِلُونَ) وَنْ أَطْفَنِينَ
 بَاطِلُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْبَاطِلَ وَيَعْمَلُونَ بِهِ وَهُمْ خَاسِرُونَ فِي كُلِّ وَقْتٍ قَبْلَ
 ذَلِكَ (٧٨) ثُمَّ أَمَتْنِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَى عِبَادِهِ بَنُوعٍ مِنْ أَنْوَاعِ نِعْمِهِ الَّتِي لَا
 تَحْصَى فَقَالَ (اللَّهُ) (الَّذِي) أَنْتَدِي (جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ) أَدَاوْنِيْكِنْ
 شَيْمَنَاسْ أَي خَلَقَهَا لِأَجْلِكُمْ قَالَ الزَّجَاجُ الْأَنْعَامُ هُنَا الْإِبِلُ خَاصَّةً وَقِيلَ

الأزواج الثمانية والأول هو الظاهر لأنها هي التي توجد فيها المنافع الآتية كلها وقوله (لَتَرْكَبُوا مِنْهَا) فَلْ أَتَّجَانُمْ ضَعَسَنْتْ أَوْصَطْرَمْ اِيُونِيْطُ تفصيل لهذا الإجمال ومن للتبعيض وكذلك في قوله (وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) تَطَاطُمْ ضِيغِينَ ضَعَسَنْتْ إِصَانُ نَسَنْتْ والمعنى لتركبوا بعضها وتأكلوا بعضها (٧٩) (وَلَكُمْ فِيهَا) الْاَوْنْتُو ضَعَسَنْتْ ضِيغِينَ (مَنَافِعُ) الْمَنَافِعُنْ اِيَاضُ اَمُوصْنِيْنُ عَاخُ دَاوَرِيْمُوصُ آخر غير الركوب والأكل من الوبر والصوف والشعر والزبد والسمن والجبن والدر والنسل وغير ذلك (وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا) اَذْ فَلْ اَطَاوَضَمْ فَلَاسَنْتْ (حَاجَةً) طُومَغَلَا (فِي صُدُورِكُمْ) طَهَاطُ اِيْمَانُونُ اَسْ طَرَامُ اَتَتَاوَضَمْ لَا تَبْلُغُونَهَا اِلَّا بِهَا قَالَ مجاهد ومقاتل وقتادة تحمل أثقالكم من بلد إلى بلد (وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ) تَتَامَاوَايْمُ ضِيغِينَ كَوْنِيْ اَذْ كَايَاظُنْ نُونُ فَلَاسَنْتْ ضَعُ اَفَلَا اَذْ فَلْ تَغَلَالِيْنُ ضَعُ اِكْرُوْ اِي وَعَلَى ظُهُورِهَا فِي الْبَرِّ وَعَلَى السُّفْنِ فِي الْبَحْرِ تَحْمَلُونَ فِي كَسْبِكُمْ وَحِجَّكُمْ وَتِجَارَاتِكُمْ (٨٠) (وَيُرِيكُمْ) اِيْسَاكْنِيُونُ اَلَلْهُ (آيَاتِهِ) اَلْدَلِيْلُنْ اَنْ طَرْنَاتِيْطُ فَلْ اَكُوْلُوْ نَرَطُ اِي دَلَالَاتِهِ الدَالَةِ عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ (فَإِيَّ آيَاتِ اللَّهِ) مَنِيْ ضَعُ الْاَلَايَتِيْنِ نَ اَلَلْهُ شِيْنَصَنْرَنِيْنُ فَلْ تِيْشِيْتِ نِيْتِ غَاسْنِيْتِ (تَتَكْرَرُونَ) تَاتَنْكَرَمْ فَإِنِهَا كُلُّهَا مِنَ الظُّهُورِ وَعَدَمِ الْخَفَاءِ بَحِيْثُ لَا يَنْكُرُهَا مَنْكُرٌ وَلَا يَجْحَدُهَا جَا حِدٌ وَفِيهِ تَقْرِيعٌ لَهُمْ وَتَوْبِيْخٌ عَظِيْمٌ (٨١) (أَفَلَمْ يَسِيرُوا) اَوَاكُ اَشِيْكَلْ عَاوَرَزِكِيْنُ (فِي الْأَرْضِ) ضَعُ اَمَضَالُ اِي فِي اَطْرَافِهَا وَنَوَاحِيْهَا (فَيَنْظُرُوا) اَنِيْنُ بِأَبْصَارِهِمْ وَبِصَانِرِهِمْ (كَيْفَ كَانَ) اَمَكُ وَفَلْتُوْتَمَلْ (عَاقِبَةُ الَّذِينَ) تَنَلْكُومَتْ اَنْ وَنْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاسَنْ مِنْ اَلْأَمَمِ الَّتِي عَصَتْ اَللَّهَ وَكَذَبَتْ رَسْلَهَا فَإِنَّ الْآثَارَ الْمَوْجُودَةَ فِي دِيَارِهِمْ تَدُلُّ عَلَى مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَمَا صَارُوا إِلَيْهِ مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ ثُمَّ بَيْنَ سُبْحَاتِهِ أَنْ

تلك الأمم كانوا فوق هولاء في الكثرة والقوة فقال (كأنوا) ألا تَتَوَدَّعُونَ وَنَدَّاسِنَ
(أَكْثَرُ مِنْهُمْ) أَوْ كَرَنْتَنَ إِيكَيْتَ عِدَدًا (وَأَشَدَّ قُوَّةً) أَوْ كَرَنْتَنَ أَصْوَصَ أَنْ تَغُورَادَ
أي أقوى منهم أجساداً وأوسع منهم أموالاً (وَأَثَارًا) أَوْ كَرَنْتَنَ الصَّنَعَتَيْنِ
وأظهر منهم آثاراً (فِي الْأَرْضِ) ضَعَّ أَمْصَالَ فِي الْأَبْنِيَةِ الْعَظِيمَةِ وَالْقُصُورِ
الْمَشِيدَةِ وَالْعِيُونِ الْمُسْتَخْرَجَةِ وَالصَّهَارِيَجِ وَالْحَرْثِ (فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ)
وَرِيرِغِيمَ فَلَّاسَنَ الْعَذَابِ (مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) أَرَطُ وَسَتَلْنُ أَكْرَازِنَتِيدَ (٨٢)
(فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ) أَصَغَا أَتَنُصُوصَنَ نَمُوزَالَ نَسَنَ (بِالْبَيِّنَاتِ)
أَتَلْمُعْجِزَاتَيْنِ نِيْفَاللْنَيْنِ أَي بِالْحُجَجِ الْوَاضِحَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الظَّاهِرَاتِ
(فَرِحُوا) أَكُولَفْنَ (بِمَا عِنْدَهُمْ) سَرَطُ وَيَلْنُ غُورَ نَمُوزَالَ (مِنَ الْعِلْمِ) ضَعَّ
مَصْنُطَ تَكُولِيْفَتَ تَانَ شَكَلِيكَاشَ الْحَالِ أَنَّمِيلْنَسَنَ أَتَكَارِنَتُوَ الْمَرَادَ فَرِحُوا بِمَا
عِنْدَ الرُّسُلِ مِنَ الْعِلْمِ فَرِحَ ضَحْكُ وَاسْتَهْزَاءُ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ اسْتَهْزَأُوا بِالْبَيِّنَاتِ
وَبِمَا جَافُوا بِهِ مِنْ عِلْمِ الْوَحْيِ فَرَحِينَ مَرَحِينَ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى
"فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ" أَي رَضُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَهُوَ فِي
الْحَقِيقَةِ جَهْلٌ وَإِنْ زَعَمُوهُ عِلْمًا (وَحَاقَ بِهِمْ) إِيْزَبَّتْ ضَغْسَنَ (مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ) أَوْسَتَلْنُ شِيَكْلُوكُوشَنَ ضَغْسَنَ أَي أَحَاطَ بِهِمْ جَزَاءُ اسْتَهْزَائِهِمْ
(٨٣) (فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا) أَصَغَا أَدْنَيْنَ الْعَذَابِينَ ضَعَّ الدَّنِيَّتَادَا أَي عَاينُوا
عَذَابَنَا النَّازِلَ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا (قَالُوا) أَنَّنْ (أَمَّا بِاللَّهِ) نَظِيْظُنْ سَ اللَّهِ
(وَحْدَهُ) غَاسْنِيَتْ (وَكَفَرْنَا) نَكْفَارُ (بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ) سَرَطُ وَسَتُونَلَّا
نَسِيدْرُوتُوَ يَ اللَّهِ ضَعَّ الْعِبَادَ وَهِيَ الْأَصْنَامُ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا (٨٤)
(فَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ) وَرَتَلَا أَظْكَطَانَ نَسَنَ تَهَاصَنُطُوَ طَنَفَا (لَمَّا رَأَوْا
بَأْسَنَا) أَصَغَا أَدْنَيْنَ الْعَذَابِينَ أَي عِنْدَ مَعَايِنَةِ عَذَابِنَا لِأَنَّ ذَلِكَ الْإِيمَانَ لَيْسَ
بِالْإِيمَانِ النَّافِعِ لِصَاحِبِهِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَنْفَعُ الْإِيمَانُ الْاِخْتِيَارِيَّ لَا الْإِيمَانَ

الاضطراري (سُنَّتَ اللّٰه) اِيْمُوْصَ عَادِي طَارِيْطُ نَ اللّٰه (الَّتِي) تَدِي (قَدْ خَلَتْ) سِيْكَاسَ تَكْلَا اِيْ مَضَتْ (فِي عِبَادِهِ) ضَعُ اِيْكَلَانِيَّتْ اَتَتَمُوْصَنَ اِبَانَ طَنَفَا نَّظْكُظَانَ غُوْرَ اَزَبِي نَّ الْعَذَابِ اِيْ سَنَ اللّٰهْ هَذِهِ السَّنَةُ فِي الْاُمَمِ كُلِّهَا اَنْ لَا يَنْفَعَهُمُ الْاِيْمَانُ اِذَا رَاوُا الْعَذَابَ وَسُنَّةُ اللّٰهِ هِيَ حَكْمُ اللّٰهِ الَّذِي مَضَى فِي عِبَادِهِ فِي بَعَثِ الرُّسُلِ اِلَيْهِمْ وَدُعَائِهِمْ اِلَى الْحَقِّ وَتَرْكِ الْمَعَاجِلَةِ بِالْعُقُوبَةِ وَاَنْ الْاِيْمَانَ وَقْتُ الْبَاسِ لَا يَنْفَعُ (وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ) اَقْسَرْنَ كُوفَارَ اَدِي الْمَعْنَى تَنَفَّالْ تَغَاسِرَتْ نَسْنُ يَكُوْلُوْنِيْنَ فَلَاسَ دَاتْ عَادِيْدَا اَقْيَسَرْنَ اِيْ وَقْتُ رُوِيْتَهُمْ بِأَسِ اللّٰهِ وَمَعَايِنْتَهُمْ لِعَذَابِهِ عَلَى اَنَّهُ اسْمُ مَكَانٍ قَدْ اسْتَعِيرَ لِلزَّمَانِ كَمَا سَلَفَ اَنفَا قَالَهُ اَبُو السَّعُوْدِ وَقَالَ السَّمِيْنُ لَا يَحْتَاجُ لِهَذَا بَلْ يَصِحُّ اِبْقَاوُهُ عَلَى اَصْلِهِ قَالَ الزَّجَاجُ الْكَافِرُ خَاسِرٌ فِي كُلِّ وَقْتُ وَلَكِنَّهُ يَتَبَيَّنُ لَهُمْ خَسِرَانَهُمْ اِذَا رَاوُا الْعَذَابَ تَمَّ تَفْسِيْرُ سُوْرَةِ "غَافِرٍ" وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ (٨٥)

سورة حم السجدة

تسمى سورة فصلت وسورة المصابيح وهي أربع وخمسون آية

وقيل ثلاث وخمسون قال القرطبي وهي مكية في قول الجميع

بسم الله الرحمن الرحيم

(حَم) اَللّٰهُ اَيَّصَنَنْ الْمُرَادُ نِيَتْ سَرَسَ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِهِ (١) (تَنْزِيْلٍ) اَمْتَوَزَبًا مَبْتَدَأً وَخَبْرُهُ كِتَابٌ وَمَعْنَى التَّنْزِيْلِ الْمُنْزَلُ كَمَا يَذْكُرُ الْعِلْمُ بِمَعْنَى الْمَعْلُومِ (مِنْ الرَّحْمَنِ) غُوْرَ اَمَاكَايْ نَمَاكُوْ ضَعُ الرِّحْمَةُ (الرَّحِيمِ) دِنْمِيْكَتْ نَ الرِّحْمَةُ (٢) (كِتَابٍ) اَلْكِتَابُ اَتَمُوْصَنَ (فَصَلَتْ اَيَاتُهُ) اَسْنُ تِيُوْسَنَفَاللَنْتْ

الآيَتَيْنِ نَبِئْتُكَ سَنَ الْكُفُومِ دَ الْمَاعِظَاتِنِ دَ الْقِصَصَاتِنِ مُيزَتْ وَجُعِلَتْ تَفَاصِيلُ
 فِي أَسَالِيْبٍ مُخْتَلَفَةٍ وَمَعَانٍ مُتَغَايِرَةٍ مِنْ أَحْكَامٍ وَتَوْحِيدٍ وَقِصَصٍ وَمَوَاقِعِ
 وَوَعْدٍ وَوَعِيدٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ صِفَةٌ لِلْكِتَابِ (قُرْآنًا) الْحَالُ
 أَنْمِيْلْنِيْثُ إِمُوصُ أَمْتَوَغَرُ أَيُّ أَعْنِي قُرْآنًا بِلِسَانِ الْعَرَبِ كَانِنَا (عَرَبِيًّا)
 سِيْلَسُ وَنَ تَارَابْتُ (لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) إِيْمِيْدُنْ وَنَ أَكْرَنِيْنِ الْمَعْنَانِيْثُ أَصَاتَنْطُو
 وَقِيلَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالنَّظَرِ لِأَنَّهُمْ الْمُنْتَفِعُونَ بِهِ (٣) (بَشِيرًا) إِمُوصُ أَنْبِيْشَرُ
 إِي وَيَنْظُظْنِيْنِ سَنَ الْجَنَّةِ (وَنَذِيرًا) إِمُوصُ أَمَاوَاتُ نَكُورِيْ إِي وَيَنْكَفَرْنِيْنِ
 أَسَ تَمْسِيْ صِفَتَانِ أُخْرَيَانِ لِقُرْآنٍ أَوْ حَالَانِ مِنْ كِتَابٍ وَالْمَعْنَى بِشِيرًا
 لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَنَذِيرًا لِأَعْدَائِهِ (فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ) إِيْسَكَامِيْ الْأَكْثَرُ نَسَنَ فَلْ
 النَّذِيْرُ ضَغْنُ دَظْظُظَانُ أَيُّ الْكُفَارِ عَمَّا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ النَّذَارَةِ مَعَ كَوْنِهِ
 عَلَى لَغْتِهِمْ (فَهُمْ) فَلَا دِيْ عَاسَ أَنْتَنِيْ (لَا يَسْمَعُونَ) وَرَاسَلِيْنِ تِيْسَلِيْ تَنَ
 أَمِيْضِرَانُ دَ الْقَبُولِ حَتَّى يَفْهَمُوا أَجْلَالَةَ قَدْرِهِ فَيُؤْمِنُوا بِهِ (٤) (وَقَالُوا) أَنْنَ
 يَنْمَازُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ دَعْوَتِهِ إِيَاهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ بِمَا
 فِي الْقُرْآنِ (قُلُوبُنَا) إِيُولُنْ نُنَا (فِي أَكْنَةٍ) الْأَنْتُو ضَغْ كَبْنَكْبِنِ الْأَكْنَةُ جَمْعُ
 كَنَانٍ وَهُوَ الْغَطَاءُ أَيُّ فِي أَغْطِيَةٍ مِثْلُ الْكِنَانَةِ الَّتِي فِيهَا السَّهَامُ (مِمَّا
 تَدْعُونَا إِلَيْهِ) ضَغْ أَوْرَدَانَا تَغَارَ سَرَسَ مِنَ الْقُرْآنِ فَهِيَ لَا تَفْقَهُ مَا تَقُولُ مِنْ
 التَّوْحِيدِ وَلَا يَصِلُ إِلَى قُلُوبِنَا (وَفِي أَذَانِنَا) إِيْلِيْ ضَغْ تَمْظُوكِيْنِ نُنَا (وَقُرْ)
 تَمْظُوكُ أَيُّ صَمٌّ يَمْنَعُ مِنَ اسْتِمَاعِ مَا تَقْرُوهُ وَأَصْلُ الْوَقْرِ الثَّقَلُ (وَمِنْ بَيْنِنَا
 وَبَيْنَكَ حِجَابٌ) إِلَّا كَرِينَا دَرَكُ السَّتْرِ أَيُّ سِتْرٍ وَحَاجِزٍ وَفِرْقَةٍ فِي الدِّينِ فَلَا
 نَوَافِقُكَ عَلَى مَا تَقُولُ (فَاعْمَلْ) مَا زَلْ فَلْ الدِّينُكَ أَدَ طَالَعَانْكَ أَيُّ اسْتَمَرَّ عَلَى
 دِينِكَ وَهُوَ التَّوْحِيدِ (إِنَّا عَامِلُونَ) الْكُنَاسُ نَكْنِيْدَا أَنْمَازُلْ فَلْ الدِّينُ نُنَا أَدَ
 طَالَعَا تَنُنَا أَيُّ مُسْتَمِرُّونَ عَلَى دِينِنَا وَهُوَ الْإِسْرَاقُ أَوْ فَاعْمَلْ فِي إِبْطَالِ

أمرنا إننا عاملون في إبطال أمرك (٥) (قُلْ) أَنَا صَنَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ) الْكَفَّارُ نَكَ أَوَيْدُنْ غَاسٌ ءَامُوصًا هَذَا جَوَابُ لِقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا فِي أَكْنَةٍ وَوَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنِّي لَسْتُ مُلْكًا وَلَا جَنِيًّا لَا يُمْكِنُكَ التَّلَقِّي مِنْهُ (مِثْلُكُمْ) إِمُوصَنَ ثُلُوثَاتٍ نَوْنُ أَي كَوَاحِدٍ مِنْكُمْ وَلَا أَدْعُوكُمْ إِلَى مَا تَنْبُو عَنْهُ الْعُقُولُ وَالْأَسْمَاعُ وَإِنَّمَا أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِسْتِقَامَةِ فِي الْعَمَلِ وَقَدْ يَدُلُّ عَلَيْهِمَا دَلَائِلُ الْعَقْلِ وَشَوَاهِدُ النُّقْلِ (يُوحَى إِلَيَّ) أَسْ دِيْتَوَجَّا الْوَحْيِ سَرِي وَلَوْلَا الْوَحْيُ مَا دَعَوْتُكُمْ (أَنَّمَا إِلَهُكُمُ) ءَاسُ الْكَفَّارِ أَمْلِيْنُونَ (إِلَهٌ وَاحِدٌ) أَمْلِيْ إِيْنْدَا أَيْمُوصُ لَا شَرِيكَ لَهُ (فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ) سُوْدَمَتُّو أَسْ تَلِيْلَتْ دَظْظُنْ لَا تَمِيلُوا عَنْ سَبِيلِهِ (وَاسْتَغْفِرُوهُ) تَكْمِيْمٌ ضَعْفٌ أَصُوْرَفٌ مِنَ الشَّرِكِ وَوَحْدُوهُ ثُمَّ هَدَدَ الْمُشْرِكِينَ وَتَوَعَّدَهُمْ فَقَالَ (وَوَيْلٌ) أَصُوصُ نَ الْعَذَابِ (لِلْمُشْرِكِينَ) إِلَيَّ يَ الْمُشْرِكِينَ (٦) ثُمَّ وَصَفَهُمْ بِقَوْلِهِ (الَّذِينَ) وَنْدِي (لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) وَرَنَهَكُو تَمَصَّصَكَ أَي يَمْنَعُونَهَا وَلَا يَخْرُجُونَهَا إِلَى الْفُقَرَاءِ وَقِيلَ مَعْنَى الْآيَةِ لَا يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِأَنَّهَا زَكَاةُ الْأَنْفُسِ وَتَطْهِيْرُهَا قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ (وَهُمْ) أَنْتَنِي ضَيْغِينَ (بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) أَكْفَارَنَ سَ الْآخِرَةِ أَكَارَنَ ءَاسُ أَتَّكُو مَدِي إِهِيْنُ الشَّكُّ نِيْتٌ مَعْطُوفٌ عَلَى لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ دَاخِلٌ مَعَهُ فِي حِيْزِ الصَّلَاةِ أَي مُنْكَرُونَ لِلْآخِرَةِ جَاخِدُونَ لَهَا وَالْمَجِيءُ بِضَمِيرِ الْفَصْلِ لِقَصْدِ الْحَصْرِ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْكَفَّارَ يُعَاقَبُونَ فِي الْآخِرَةِ عَلَى تَرْكِ الشَّرَائِعِ كَمَا يُعَاقَبُونَ عَلَى تَرْكِ الْإِيمَانِ لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَ فِي جَوَابِ أَهْلِ النَّارِ حِينَ يَقَالُ لَهُمْ "مَا سَلَكُكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نَطْعِمِ الْمَسْكِينِ" وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَفْعَلُونَ مَا يَزْكِي أَنْفُسَهُمْ وَهُوَ الْإِيمَانُ وَالطَّاعَةُ (٧) (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) الْكَفَّارُ وَنْدِي أَظْظُنِّيْنِ (وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ) أَمْوَزَلْنَ إِمَارَاتِنَ وَيُنْ هُوصَيْنَيْنِ (لَهُمْ أَجْرٌ) الْإِسْتَنْوُ أَرْوُزُ
 (غَيْرُ مَمْنُونٍ) وَرَنْتَغَتَيْسَ وَرَطِيهَا ضِيغَيْنِ أَنْيَغْنِغُ أَيِ غَيْرِ مَقْطُوعٍ عَنْهُمْ
 يقال مننت الحبل إذا قطعته وقال السدي نزلت في المرضى والزمنى
 والهرمى إذا عجزوا عن الطاعة كتب لهم الأجر كأصح ما كانوا يعملون
 (٨) ثم أمر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم أن يوبخهم
 ويقرعهم فقال (قُلْ) أَنَاصِنُ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنْتُمْ) عَادِيَسَ
 غَاسُ كَوْنِي يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَرَأَ الْجُمْهُورُ بِهِمَزَتَيْنِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنٍ وَقَرَأَ
 بِهِمَزَةً بَعْدَهَا يَاءٌ خَفِيفَةٌ (لَتَكْفُرُونَ) الْكَفَرُ عَاتَاظُ (بِالَّذِي) أَسْوَدِي (خَلَقَ)
 (الْأَرْضَ) أَدِيْخَلَكُنْ أَمْضَالَ دَرُ تَرْوَرْتْنِيَتْ دَ الْقَوَّةُ نِيَتْ (فِي يَوْمَيْنِ) ضَغُ
 أَكَيْتَ نَشِيْنُ جِيلَانِ الْأَحَدُ دَ الْإِتْنَيْنِ وَالْمَعْنَى لَتَكْفُرُونَ بِمَنْ شَأْنُهُ هَذَا الشَّأْنُ
 الْعَظِيمُ وَقَدْرَتُهُ هَذِهِ الْقُدْرَةُ الْبَاهِرَةُ وَقِيلَ الْمُرَادُ مِقْدَارُ يَوْمَيْنِ لِأَنَّ الْيَوْمَ
 الْحَقِيقِيَّ إِنَّمَا يَتَحَقَّقُ بَعْدَ وَجُودِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ذَكَرَهُمَا تَعْلِيمًا لِلْأَنَاءِ وَلَوْ
 أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهَا فِي لَحْظَةٍ لَفَعَلَ (وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا) تَتَاظِمَاسُ إِمَادَرَاوُنْ
 ضَغُ الصَّنَمِ أَيِ أَضْدَادٍ وَشُرَكَاءٍ وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى تَكْفُرُونَ دَاخِلَةٌ
 تَحْتَ الْإِسْتِفْهَامِ (ذَلِكَ) أَنْتَ وَدِي إِيْكَنْ عَادِيِ الْمُتَصَفِّ بِمَا ذَكَرَ (رَبُّ)
 الْعَالَمِينَ) أَنْتَ أَمَلِي نَغْرُودُ أَنْ تَخْلَأُكْ جَمْعُ عَالَمٍ وَهُوَ مَا سِوَى اللَّهِ وَجَمْعُ
 لاختلاف أنواعه بالياء والنون تغليباً للعقلاء من جملة العالمين ما
 تجعلونها أنداداً لله فكيف تجعلون بعض مخلوقاته شركاء له في عبادته
 (٩) (وَجَعَلَ فِيهَا) إِيْكَأ ضَغُ أَمْضَالَ (رَوَاسِي) شَيْسَتِيَتَايِ إِضْغَاغُنْ
 أَتْتِيَتَيْنَيْنِ أَيِ جِبَالاً ثَوَابِتٍ مَعْطُوفٍ عَلَى خَلْقٍ وَمَعْنَى (مِنْ فَوْقِهَا) قُلْ
 أَفْلَأَنْتِ أَنْهَا مَرْتَفَعَةٌ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا مِنْ أَجْزَاءِ الْأَرْضِ وَإِنَّمَا خَالَفَتْهَا بِاعْتِبَارِ
 الارتفاع فكانت من هذه الحيشية كالمغايرة لها (وَبَارَكَ فِيهَا) إِيْكَأ ضَغُسْ

نحو

الْبَرَآكَا سَيِّكْتَ نَامَانْ دَخَاوْنْ أَي جَعَلَهَا مَبَارَكَةً كَثِيرَةً خَيْرَ بِمَا خَلَقَ فِيهَا
 مِنَ الْمَنَافِعِ لِلْعِبَادِ (وَقَدَّرَ فِيهَا) اِيْقَدَّرَ ضَغْسُنْ (أَقْوَاتَهَا) اِيْسُوْدَارْنِيْتْ يِيْتِيْدِنْ
 دَ اَلْبَهَائِمَنْ اِيْظُونُظَنْ قَالَ الْحَسَنُ وَعَكْرَمَةُ وَالضَّحَّاكُ قَدَرُ فِيهَا أَرْزَاقُ
 أَهْلِهَا وَمَا يَصْلَحُ لِمَعَايِشِهِمْ مِنَ التِّجَارَاتِ وَالْأَشْجَارِ وَالْمَنَافِعِ جَعَلَ فِي كُلِّ
 بَلَدَةٍ مَا لَمْ يَجْعَلْهُ فِي الْآخَرِ لِيَعِيشَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ بِالتِّجَارَةِ وَالْأَسْفَارِ
 مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ (فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ) ضَغْ تَمَدَّوْتُ نَكُوْظُ جِيْلَانْ اَلْتَّنَاتَا دَ نَارَبَا
 فِي تَتْمَةِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ كَقَوْلِكَ سَرَتْ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى بَغْدَادٍ فِي عَشْرَةِ أَيَّامٍ
 وَإِلَى الْكُوفَةِ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا قَالَ الْأَخْفَشُ وَمِثْلُهُ أَنْ تَقُولَ تَزَوَّجْتُ
 أَمْسَ امْرَأَةً وَالْيَوْمَ ثَنَتَيْنِ وَإِحْدَاهُمَا الَّتِي تَزَوَّجْتُهَا أَمْسَ قَالَ الْمَفْسُورُونَ
 يَعْنِي الثَّلَاثَاءَ وَالْأَرْبَعَاءَ وَهُمَا مَعَ الْأَحَدِ وَالْإِثْنَيْنِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ وَلَا بَدَّ مِنْ
 هَذَا التَّقْدِيرِ لِأَنَّهُ لَوْ أَجْرَى عَلَى الظَّاهِرِ لَكَانَتْ ثَمَانِيَّةُ أَيَّامٍ لِأَنَّهُ قَالَ خَلَقَ
 الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ثُمَّ قَالَ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ قَالَ
 فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ فَيَكُونُ خِلَافُ قَوْلِهِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ فِي
 مَوْضِعٍ آخَرَ (سَوَاءً) اَلْحَالْ اَنَّمِيْلَنْسَنْ اَكُوْظُ جِيْلَانْ دِي اُوْجْدَانْ وَرَنْمَآكِرَنْ
 (لِللِّسَانِيْلِينَ) اِيُوِيْنَصَاصْطَانِيْنْ فَلْ اَخْلُوْكَ نَمَضَالْ دَوْتِيْلَنْ ضَغْسُنْ مَتَعْلَقُ
 بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ هَذَا الْحَصْرُ لِلْسَانِيْلِينَ عَنْ مَدَّةِ خَلْقِ الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا
 (١٠) ثُمَّ لَمَّا ذَكَرَ سُبْحَانَهُ خَلْقَ الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا ذَكَرَ كَيْفِيَّةَ خَلْقِهِ
 لِلْسَمَوَاتِ فَقَالَ (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ) دَقَّرَادِي اُوْطَصْ اَسَوَّقَعْ نَخْلُوْكَ اَنْ
 جَنَّاوْنْ أَيَّ عَمْدٍ وَقَصْدٌ نَحْوَهَا قَصْدًا سَوِيًّا وَتَعَلَّقَتْ إِرَادَتُهُ بِخَلْقِهَا (وَهِيَ
 دُخَانٌ) ضَغْ اَلْحَالَسْ اَنْتَنِيْ اُمُوصَنْ أَهُوَ دَاتْ اَدِيْ هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ لَهَبِ
 النَّارِ وَيَسْتَعَارُ لَمَّا يَرَى مِنْ بَخَارِ الْأَرْضِ قَالَ الْمَفْسُورُونَ هَذَا الدُّخَانُ هُوَ
 بَخَارُ الْمَاءِ وَقِيَاسُ جَمْعِهِ فِي الْقَلَّةِ أَدُخْنَةٌ وَفِي الْكَثْرَةِ دُخْيَانٌ وَهِيَ مِنْ بَابِ

التشبيه الصوري لأن صورتها صورة الدخان في رأى العين قال السدي
 "كَانَ ذَلِكَ الدُّخَانُ مِنْ نَفْسِ الْمَاءِ حِينَ تَنْفَسَ وَكَانَ بُخَارُهُ يَذْهَبُ فِي
 الْهَوَاءِ فَخُلِقَتِ السَّمَاءُ مِنْهُ وَفُتِقَتْ سَبْعًا فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ" (فَقَالَ
 لَهَا) إِنَّا إِيْجَنَّاوُنْ (وَلِلْأَرْضِ) دَمَضَالْ (اِئْتِيَا) اَخْلَكْدُوْ (طَوْعًا أَوْ كَرْهًا) طَرَامْ
 وَرَطْرِيْمْ (قَالَتَا) اَنْنْ (اَتَيْنَا) نَخْلَكْدُوْ نَكْنِيْ دَوْتِيْلْنْ ضَغْنَا (طَانِعِيْنَ) نَرَضَا هُو
 مجاز عن إيجاد الله تعالى السماء على ما أراد تقول العرب فعل فلان كذا
 ثم استوى إلى عمل كذا يريدون أنه أكمل الأول وابتدأ الثاني قال القرطبي
 قال أكثر أهل العلم إن الله سبحانه خلق فيهما الكلام فتكلمتا كما أراد
 سبحانه وقيل هو تمثيل لظهور الطاعة منهما وتأثير القدرة الربانية
 فيهما والأول أولى فإن قلت هذه الآية مشعرة بأن خلق الأرض كان قبل
 خلق السماء وقوله وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا مشعر بأن خلق الأرض بعد
 خلق السماء فكيف الجمع بينهما قلت الجواب المشهور أنه تعالى خلق
 الأرض أولاً ثم خلق السماء بعدها ثم بعد خلق السماء دحا الأرض ومدها
 (١١) (فَقَضَاهُنَّ) اِخْلَكْنْدُوْ اِيْكِيْنْ (سَبْعَ سَمَآوَاتٍ) اَصَا جَنَّاوُنْ اَي صَنَعَهُنَّ
 وَأَحْكَمَهُنَّ وَأَتَمَّ خَلَقَهُنَّ سَبْعَ سَمَآوَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ بِمَا فِيهِنَّ مِنْ
 الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجُومِ (فِي يَوْمَيْنِ) ضَغْ اَلَشَّيْنِ جِيْلَانْ اَلْخَمِيْسُ دَ
 اَلْجُمُعَةُ فَتَمَّ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مَضَى مِنْ
 الْمُدَّةِ مَا لَوْ حَصَلَ هُنَاكَ فَلَكَ وَشَمْسٌ لَكَانَ الْمَقْدَارُ مَقْدَرًا بِيَوْمَيْنِ
 وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الْأَيَّامَ السِّتَّةَ بِقَدَرِ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَقِيلَ بِقَدَرِ سِتَّةِ أَلْفِ سَنَةٍ
 حَكَاهُ الْقُرْطُبِيُّ (وَأَوْحَى) اِيْكَدُّ اَللَّهُ اَلْوَحْيِ (فِي كُلِّ سَمَاءٍ) ضَغْ اَكُوْلُوْ اَنْ
 جَنَّاوُنْ اَسْ وَنْ طَنَهْنِيْنَ (أَمْرَهَا) سَوَسْتُوْمَرْ ضَغْسْ اِمُوصَنْ تَلِيْلَتْ نِيَتْ دَ
 اَلْعِبَادَانِيَتْ اَي مَا أَمَرَ بِهِ فِيهَا وَدَبَّرَهُ مِنْ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ وَالنِّيرَانِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

وقيل أوحى إلى أهلها بأوامره ونواهيهِ (وَزَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا) أَدْلَجَا
 اِيْجَنَّاوْنَ وَنَ الدَّنِيْثَ القَرِيْبَةَ مِنَ الْاَرْضِ (بِمَصَابِيْحٍ) اَسَنْ تَقْتَلِيْنَ اَمْوَصْنِيْنَ
 اِيْطْرَانَ (وَحِفْظًا) اَحْفَظْقَنَّ اَلْحِفَاطًا مِنْ اسْتِرَاقِ الشَّيَاطِيْنَ السَّمْعَ (ذَلِكَ)
 وَدِيْدَ اَرَطْ اَدِيْ تَمَلَّنْ اَدِيْ اَيْ مَا وَقَعَ وَتَقْدَمَ ذَكَرَهُ (تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ) اَلْتَقْدِيْرُ نَ
 اَللّٰهُ دِيْمُوْصَنْ اَمَصْرَنِيْ ضَغْ طَالُغُوِيْنِيْتِ الْغَالِبِ غَيْرِ الْمَغْلُوْبِ (اَلْعَلِيْمِ)
 دِنْمُوْصَنْ ضَغْ اَكُوْلُوْ نَرَطُ الْكَثِيْرُ الْعِلْمِ (١٢) (فَاِنْ اَعْرَضُوْا) كُذْ سَجَامِيْنَ
 كُوْفَارَ ءَاَنْ مَّاكُطْ فَلْ اَظْطَظَانَ دَقَّرْ وَيْنَدَا اَلْهِيْكَاتَنْ عَنْ التَّدْبِرِ وَالتَّفَكُّرِ فِي
 هَذِهِ الْمَخْلُوْقَاتِ وَعَنْ الْاِيْمَانِ بَعْدَ هَذَا الْبَيَانِ - وَفِيهِ التَّفَاتِ مِنْ خُطَابِهِمْ
 بِقَوْلِهِ اَنْتُمْ اِلَى الْغِيْبَةِ لِفَعْلِهِمُ الْاِعْرَاضَ - فَاَعْرَضَ عَنْ خُطَابِهِمْ وَهُوَ
 تَنَاسَبَ حَسَنَ (فَقُلْ) ءَاَدِيْزَ تَنْغَاصَنْ (اَنْذَرْتُكُمْ) اَصِيْكَصَضَقُوْنَ اَيْ خَوْفَتَكُمْ
 (صَاعِقَةً) تَزْرِيَّاتٍ (مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ) ثُوْلَاتٍ اَنْ تَزْرِيَّاتٍ تَاَتَرَبِيْتُ ضَغْ عَادُ
 (وَتُمُوْدُ) اَذْ تُمُوْدُ (١٣) وَمَعْنَى الْاَيَّةِ فَاِنْ اَعْرَضُوْا عَنِ الْاِيْمَانِ بِكَ وَلَمْ
 يَقْبَلُوْا قَوْلَكَ بَعْدَ هَذَا الْبَيَانِ فَقُلْ خَوْفُكُمْ عَذَابًا مِثْلَ عَذَابِ قَوْمِ هُوْدٍ وَقَوْمِ
 صَالِحٍ وَالصَّاعِقَةُ هُوَ الْهَلَاكُ عَلَى حَالَةٍ هَائِلَةٍ (اِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ) اَدِيْ
 اَتَنْضُوْصَنْ نَمُوْزَالِيْنَ اَيْ اِلَى عَادٍ وَتُمُوْدٍ وَاِنَّمَا خَصَّ هَاتِيْنِ الْقَبِيْلَتِيْنِ لِأَنْ
 قَرِيْشًا كَانُوْا يَمْرُوْنَ عَلَى بِلَادِهِمْ اَيْ هُوْدٍ وَصَالِحٍ وَمِنْ قَبْلِهِمَا وَكَانَ هُوْدُ
 وَصَالِحٌ بَيْنَ نُوْحٍ وَاِبْرَاهِيْمَ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا غَيْرُهُمَا مِنَ الرُّسُلِ وَاَنْ اَلَّذِيْنَ
 تَقْدَمُوْا عَلَيْهِمَا مِنَ الرُّسُلِ اَرْبَعَةٌ نُوْحٌ وَاِدْرِيسُ وَشَيْثُ وَاَدَمُ (مِنْ بَيْنِ
 اَيْدِيْهِمْ) دَاثَسَنْ اَمْوَصْنِيْنَ وَنَدَا اَدُوْتُوْزَا زَلْنِيْنَ سَرَسَنْ هُوْدُ اَذْ صَالِحُ (وَمِنْ
 خَلْفِهِمْ) اَذْ دَفَّرَسَنْ اَمْوَصْنِيْنَ اِيْنَمُوْزَالَ اَنْ تَمَاتِيُوِيْنَ شِنْ دَاثَسَنْ اَيْ اَتَوْهُمْ
 مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَعَمَلُوا فِيْهِمْ كُلَّ حِيْلَةٍ فَلَمْ يَرَوْا مِنْهُمْ اِلَّا الْاِعْرَاضَ (اَلَّا
 تَعْبُدُوْا) اَوْصَنْطَنْدُوْ نَمُوْزَالَ دَاثَسَ اَذْ وَرَتَعْبَدَمْ (اِلَّا اَللّٰهَ) ءَاَرْ اَللّٰهُ اَيْ بِأَنْ لَا

تعبدوا

تعبدوا ثم ذكر سبحانه ما أجابوا به الرسل فقال (قَالُوا) أَتَنْ أَيَّ عَادٍ وَثَمُودَ مَخَاطِبِينَ لِهَوْدٍ وَصَالِحٍ (لَوْ شَاءَ رَبُّنَا) النَّارُ إِيرَا أَمَلِينَا (لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً) أَدَى زَرَبَتْ أَنْكَلُوسَنْ أَكِينْدُو إِينْمُوزَالَ سَرْنَا وَلَمْ يَرْسَلْ إِلَيْنَا بَشَرًا مِنْ جَنَسِنَا ثُمَّ صَرَحُوا بِالْكَفْرِ وَلَمْ يَتَلَعْنُمُوا فَقَالُوا (فَإِنَّا) إِلَكْنَاسُ نَكْنَى (بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ) نَكْفَارُ سَوَزْدُوتْتَوَزَا لَمْ دَرَسْ ضَغْ الدَّعْوَى نُونُ أَيَّ كَافِرُونَ بِمَا تَزْعُمُونَهُ مِنْ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَمَ إِلَيْنَا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا لَا فَضْلَ لَكُمْ عَلَيْنَا فَكَيْفَ اخْتَصَمَ بِرِسَالَتِهِ دُونَنَا (١٤) وَلَمَّا ذَكَرَ عَادَ وَثَمُودَ إجمالاً ذَكَرَ مَا يَخْتَصُ بِكُلِّ طَائِفَةٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ تَفْصِيلاً فَقَالَ (فَأَمَّا عَادُ) أَمَّا زَا عَادُ (فَاسْتَكْبَرُوا) وَنَدَى أَرْزُورَنْ إِيْمَانَصَنْ عَنْ الْإِيْمَانِ بِنَبِيِّهِمْ وَأَعْجَبَتْهُمْ أَجْسَامُهُمْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ أَمْضَالُ (بِغَيْرِ الْحَقِّ) زَرْوَارُ إِكْبَانُ شِيُورُ الدَّلِيلِ وَلَيْنَ أَيَّ بَغِيرِ اسْتَحْقَاقِ ذَلِكَ الَّذِي وَقَعَ مِنْهُمْ مِنَ التَّكْبَرِ وَالتَّجْبَرِ ثُمَّ ذَكَرَ سُبْحَانَهُ بَعْضَ مَا صَدَرَ عَنْهُمْ مِنَ الْأَقْوَالِ الدَّالَّةِ عَلَى الْاسْتِكْبَارِ فَقَالَ (وَقَالُوا) أَتَنْ لِنَبِيِّهِمْ (مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً) مَنِي وَدَانْعُوكِرَنْ أَصُوصُ أَنْ تَغُورَادَ أَنْكُمْ إَهْلَكَانَا وَكَانُوا ذَوِي أَجْسَامٍ طَوَالٍ وَخَلَقَ عَظِيمَ وَقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ فَاعْتَرَوْا بِأَجْسَامِهِمْ حِينَ تَهْدِدُهُمْ هَوْدٌ بِالْعَذَابِ وَمَرَادُهُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَى دَفْعِ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ وَبَلَغَ مِنْ قُوَّتِهِمْ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَقْتُلُ الصَّخْرَةَ مِنَ الْجَبَلِ بِيَدِهِ وَيَجْعَلُهَا حَيْثُ يَشَاءُ فَرَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ (أَوَلَمْ يَرَوْا) أَسَنْ كَانَنْ عَادِي عَاكَ مَصْنُطُ عَاوَرَكِينَ الْاسْتِفْهَامُ لِلْاسْتِنْكَارِ عَلَيْهِمْ وَالتَّوْبِيخُ (أَنَّ اللَّهَ) عَاسَ اللَّهُ (الَّذِي) دِي (خَلَقَهُمْ) أَتَنْدِيخْلَكَنْ (هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً) أَنْتَ أَتَنْوَكِرَنْ أَصُوصُ أَنْ تَغُورَادَ فَلَمَّا أَتَتْهُمُ الرِّيحُ قَامُوا لِيَصِدُّوا عَنْهُمْ فَحَمَلَتْهُمْ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ ثُمَّ صَرَعَتْهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ ثُمَّ أَلْقَتْ عَلَيْهِمُ الرَّمْلَ حَتَّى غَطَّتْهُمْ وَكَانَ يُسْمَعُ أُنْيُهُمْ تَحْتَ

التُّرَابِ حَتَّى أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ (وَكَانُوا) الْآثِنُونَ (بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ) أَنْكَارُنْ
 الْآيَتَيْنِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَكْذَّالْ فَلَا سَافِلَ أَصَانَنْ عَاسَ الْحَقِّ (١٥) ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهُ
 سُبْحَانَهُ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ عَذَابِهِ فَقَالَ (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ) أَرْوَزَ لَدُوْهُ فَلَاسَنْ
 (رِيحًا) عَاضُوْ (صَرْصَرًا) إِكْنَانُ أَصْوَصْ إِكْنَا تَنْصُمُوضَتْ الصَّرْصَرُ الرِّيحِ
 الشَّدِيدَةِ الصَّوْتِ مِنَ الصَّرَةِ وَهِيَ الصَّيْحَةُ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ صَرْصَرٌ يَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّرِّ وَهُوَ الْبَرْدُ وَمِنْ صَرْصَرِ الْبَابِ وَمِنْ الصَّرَةِ وَهِيَ
 الصَّيْحَةُ وَمِنْهُ "وَأَقْبَلْتُ امْرَأَتَهُ فِي صَرَةٍ" ثُمَّ بَيَّنَّ سُبْحَانَهُ وَقْتُ نَزُولِ ذَلِكَ
 الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ (فِي أَيَّامٍ) ضَعُ جِيلَانِ (نَحْسَاتٍ) أَوْ كَالنَّيْنِ أَمْوَصْنَيْنِ
 أَرْكَارِيذُ فَلَاسَنْ أَيُّ نَكَدَاتٍ مَشْنُومَاتٍ ذَوَاتِ نَحُوسٍ عَلَيْهِمْ قَالَ مُجَاهِدٌ
 وَقْتَادَةُ كُنَّ آخِرُ شَوَالٍ مِنْ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ إِلَى يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَذَلِكَ "سَبْعَ لَيَالٍ
 وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا" قِيلَ وَمَا عَذَبَ قَوْمٌ إِلَّا فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَقِيلَ
 نَحْسَاتٍ بَارِدَاتٍ حَكَاهُ الثَّعْلَبِيُّ وَقِيلَ مُتَتَابِعَاتٍ وَقِيلَ شِدَادٌ قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ
 كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو نَحْسَاتٍ بِاسْكَاكِ الْحَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمَعَ نَحْسَ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ
 بِكَسْرِهَا (لِنَذِيقَهُمْ) فَلْ أَتَزَكِّظُنْكِظِي أَيُّ لَكِي نَذِيقَهُمْ (عَذَابُ الْخِزْيِ)
 الْعَذَابُ وَنُ الذَّلَّةُ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَعُ تَمْدُورَتْ تَنْ الدَّنِيثُ وَالْخِزْيُ هُوَ
 الذِّلُّ وَالْهَوَانُ بِسَبَبِ ذَلِكَ الْاِسْتِكْبَارِ وَالْخِزْيُ وَالْفَضِيحَةُ وَالنَّكَالُ كُلُّهُ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ (وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ) أَيْ كِنَاسُ الْعَذَابِ وَنُ الْآخِرَةُ (أَخْرَى) أَنْتَ أَوْ كَرْنُ
 أَصْوَصْ أَوْ كَرُ عَاطِلُ أَيُّ أَشَدَّ إِهَانَةً وَذَلًّا (وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ) أَنْتَنِي
 وَرَزَا تُؤَيِّظُنْ ضَعُ أَيُّ لَا يَمْنَعُونَ مِنَ الْعَذَابِ النَّازِلِ بِهِمْ وَلَا يَدْفَعُ عَنْهُمْ
 دَافِعٌ وَلَا يَخَفُّ عَنْهُمْ (١٦) ثُمَّ ذَكَرَ حَالِ الطَّائِفَةِ الْآخَرَى فَقَالَ (وَأَمَّا
 تَمُودُ) أَمَّا تَمُودُ (فَهَدَيْنَاهُمْ) وَنَدِي سَنَفَالْغَاسَنْ طَارِيظُ تَنْ تَنْوَرِي أَيُّ بَيْنَا
 لَهُمْ سَبِيلَ النِّجَاةِ وَدَعَوْنَاهُمْ وَدَلَّلْنَاهُمْ عَلَى الْخَيْرِ بِإِرْسَالِ الرُّسُلِ وَنَصَبِ

نص

الدلالات لهم من مخلوقات الله وإنزال الآيات التشريعية فإنها توجب على كل عاقل أن يؤمن بالله ويصدق رسله (فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى) أَفَرَأَيْتُمْ تَصْرَعْتُمْ أَتَتَمَوَّصِنَ الْكُفْرَ (عَلَى الْهُدَى) فَلَمْ تَنُورِي أَتَتَمَوَّصِنَ أَظْكَطَانُ أَيِ اخْتَارُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ بَعْدَ أَنْ أَرَيْنَاهُمْ الْأَدْلَةَ وَأَخْرَجْنَا لَهُمْ نَاقَةً عَشْرَاءَ مِنْ صَخْرَةٍ مَلَسَاءَ (فَأَخَذْتَهُمْ) تَبْطُظُنَّ (صَاعِقَةُ الْعَذَابِ) تَزْرِیَاتٍ نَ الْعَذَابِ (الْهُونِ) أَتَنِيْزِلُنَّ (بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) سَسَبَابَ نَوَسْتَلْنُ أَكْرَازِنْتِيْذِ ضَعُ الْكُفْرَ دَسَبَهُو الْبَاءَ لِلْسَبِيَّةِ أَيِ بِسَبَبِ الَّذِي كَانُوا يَكْسِبُونَهُ أَوْ بِسَبَبِ كَسْبِهِمْ وَهُوَ شَرْكُهُمْ وَتَكْذِيبُهُمْ صَالِحاً وَعَقَرَهُمُ النَّاقَةُ (١٧) (وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا) سَغَلَسَا وَنَدِي أَظْكَطْنَيْنِ دَرُ صَالِحٍ (وَكَانُوا يَنْقُونَ) الْأَنْتُو أَكْصُوضُنَ اللَّهُ وَهُمْ صَالِحٌ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ اللَّهَ نَجَاهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْعَذَابِ وَكَانُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ (١٨) ثُمَّ لَمَّا ذَكَرَ سُبْحَانَهُ مَا عَاقِبَهُمْ بِهِ فِي الدُّنْيَا ذَكَرَ مَا عَاقِبَهُمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ (وَيَوْمَ نَحْشُرُ) تَكْطَا تَمَلَا أَزَلْ أَدُوزَشِيدُو (أَعْدَاءَ اللَّهِ) إِيزَنْكَا نَ اللَّهُ (إِلَى النَّارِ) سَدَاكَ وَنَ الْحِسَابِ أَظْكَمَضُنَ أَكَيْنُ تِيْمَسِيْ وَصَفَهُمْ بِكَوْنِهِمْ أَعْدَاءَ اللَّهِ مِبَالِغَةً فِي ذِمَّتِهِمْ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِمُ الْكَفَّارُ مُطْلَقاً الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَيِ أَذَكَرَ لِقَرِيشِ الْمُعَانِدِينَ لَكَ حَالُ الْكَفَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَعَلَّهُمْ يَرْتَدِعُوا وَيَنْزَجِرُوا وَمَعْنَى حَشَرَهُمْ إِلَى النَّارِ سَوْقَهُمْ إِلَيْهَا أَوْ إِلَى مَوْقِفِ الْحِسَابِ لِأَنَّهُ يَتَبَيَّنُ عِنْدَهُ فَرِيقُ الْجَنَّةِ وَفَرِيقُ النَّارِ قَرَأَ الْجُمْهُورُ يَحْشُرُ بِالتَّحْتِيَّةِ مَضْمُومَةً وَرَفَعَ أَعْدَاءَ عَلَى النِّيَابَةِ وَقَرَأَ نَافِعٌ بِالنُّونِ وَنَصَبَ أَعْدَاءَ (فَهُمْ يُوزَعُونَ) أَتَنْتِيْ أَطِيَوْغَنُ هَازٍ إِيدَاوُنُ أَيِ يُحْبَسُ أَوَّلُهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ لِيَتَلَحَّفُوا ثُمَّ يَقْدِفُونَ فِي النَّارِ كَذَا قَالَ قَتَادَةُ وَالسَّيِّدِيُّ وَغَيْرُهُمَا (١٩) (حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا) هَازٍ عَامَرُ أَتَضَّوَصْنَ أَيِ النَّارِ الَّتِي حَشَرُوا إِلَيْهَا وَصَارُوا بِحَضْرَتِهَا أَوْ مَوْقِفِ الْحِسَابِ وَ"مَا"

مزيدة للتوكيد (شَهِدَ عَلَيْهِمْ) اَدْكَيْتَتْ فَلَا سَنَ (سَمِعُهُمْ) تَسْلُسَنَ (وَأَبْصَارُهُمْ) اَدَّ صَوَاضَنَ نَسَنَ (وَجُلُودُهُمْ) اَدَّ تَصَلَّاضَ نَسَنَ (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) سَوَسْتَلَنَ تَامَا زَالَتُو فِي الدنْيا مِنَ الْمَعَاصِي وَقَالَ الْكَرْخِي يَنْطَقُهَا اللّٰهُ تَعَالٰى كَانْطَاقَ الْلسَانِ فَتَشْهَدُ وَلَيْسَ نَظْقُهَا بِأَغْرَبَ مِنْ نَظْقِ الْلسَانِ عَقْلًا وَإِضَاحَهُ أَنَّ الْبَنِيَّةَ لَيْسَتْ شَرْطًا لِلْحَيَاةِ وَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ فَاللّٰهُ تَعَالٰى قَادِرٌ عَلَى خَلْقِ الْعَقْلِ وَالْقُدْرَةِ وَالنَّظْقِ فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ قَالَ مِقَاتِلٌ تَنْطَقُ جَوَارِحُهُمْ بِمَا كَتَمَتْ أَلْسِنُهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ بِالْشَّرْكِ وَالْمِرَادِ بِالْجُلُودِ هِيَ جُلُودُهُمُ الْمَعْرُوفَةُ فِي قَوْلِ أَكْثَرِ الْمَفْسَرِينَ وَقِيلَ الْمِرَادُ بِهَا الْجَوَارِحُ مَطْلَقًا فَالْعُطْفُ مِنْ قَبِيلِ عُطْفِ الْعَامِ عَلَى الْخَاصِّ وَقَالَ السَّيِّدِي وَعَبِيدُ اللّٰهِ بَنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَالْفَرَاءُ أَرَادَ بِالْجُلُودِ الْفُرُوجَ وَهُوَ مِنْ بَابِ الْكُنَايَاتِ (٢٠) (وَقَالُوا) اَنِّينَ كُوفَارَ (لِجُلُودِهِمْ) اَيْتَصَلَّاضَ نَسَنَ بَعْدَمَا يَرُدُّ النَّظْقُ إِلَى أَلْسِنَتِهِمْ لِأَنَّهَا قَدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى ثَلَاثِ حَوَاسٍ فَكَانَ تَأْتِي الْمَعْصِيَةُ مِنْ جِهَتِهَا أَكْثَرُ وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ بِالْفُرُوجِ فَوَجْهٌ تَخْصِيصُهَا بِالسُّؤَالِ ظَاهِرٌ لِأَنَّ مَا يَشْهَدُ بِهِ الْفَرْجُ مِنَ الزِّنَا أَعْظَمُ قُبْحًا وَأَجْلَبُ لِلْخِزْيِ وَالْعُقُوبَةِ (لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا) مَقْلٌ تَتَاكِيَاتُمْتُ فَلَنَا سُؤَالٌ تَوْبِيخٌ وَتَعْجَبٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْغَرِيبِ لَكُونِهَا لَيْسَتْ مِمَّا يَنْطَقُ وَلَكُونِهَا كَانَتْ فِي الدُّنْيَا مُسَاعِدَةً لَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي فَكَيْفَ تَشْهَدُ الْآنَ عَلَيْهِمْ فَلِذَلِكَ اسْتَغْرَبُوا شَهَادَتَهَا وَخَاطَبُوهَا بِصِيغَةِ خُطَابِ الْعُقْلَاءِ لِصُدُورِ مَا يَصْدُرُ مِنَ الْعُقْلَاءِ عَنْهَا وَهُوَ الشَّهَادَةُ (قَالُوا) اَنِّينَ طَاصَنَ مُجِيبِينَ لَهُمْ مُعْتَذِرِينَ (أَنْطَقْنَا اللّٰهُ) اَصْلَفَضَانَا اللّٰهُ (الَّذِي) دِي (أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ) اَصْلَفَضَنَ أَكُولُو نَرَطُ أَصُوطَصْنَ أَصْلَفَضْنِيَتْ مِمَّا يَنْطَقُ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ فَشَهِدْنَا عَلَيْكُمْ بِمَا عَمِلْتُمْ مِنَ الْقَبَائِحِ وَالْمَعْنَى أَنَّ نَظْقَنَا لَيْسَ بِعَجِيبٍ مِنْ قُدْرَةِ اللّٰهِ الَّذِي قَدَرُ

على إنطاق كل حيوان قيل هذا من تمام كلام الجلود ثم قال الله تعالى (وَهُوَ خَلَقَكُمْ) أَنْتَ أَكُونُ دَخَلَكُنْ (أَوَّلَ مَرَّةٍ) ضَعُ تَمَرَّهَلْتُ تَاتَرَّارْتُ (وَالِيهِ تُرْجَعُونَ) أَنْتَ أَزَاتَتَوْصُوغَلَمْ سَ الْعَذَابُ أَي لَيْسَ إِنِطَاقُهُ الْجُلُودُ أَبَدًا مِنْ خَلْقِهِ إِيَّاكُمْ ابْتِدَاءً وَإِعَادَةً بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْجُلُودِ (٢١) (وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَشِيرُونَ) وَرَثَوْتَلِيمُ تَلَاقَسَمَ وَلَا تَكْصُوضَمَ أَصْغَا أَتَتَايَكُمُ أَرَكُ مَا زَالَنُ ضَعُ الدَّنِيثُ (أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ) ضَعُ ادْكَيْتَنْتَ فَلَاوُنُ (سَمْعُكُمْ) شَيْسَلُ نَوْنُ (وَلَا أَبْصَارُكُمْ) وَلَادَ إِصَوَاضُنُ نَوْنُ (وَلَا جُلُودُكُمْ) وَلَادَ الْمَاوْتَوْنُ هَذَا تَقْرِيعُ لَهُمْ وَتَوْبِيخُ مِنْ جِهَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ (وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ) مِشَانُ ثُورِدَ ءَاتِكُمْ غُورُ الْغَاسُ نَوْنُ ضَعُ آيْتِيدُنْ غَاسُ عِنْدَ اسْتِتَارِكُمْ مِنَ النَّاسِ مَعَ عَدَمِ اسْتِتَارِكُمْ مِنْ أَعْضَائِكُمْ (أَنَّ اللَّهَ) ءَاسُ اللَّهِ (لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا) وَرِيصَيْنُ ءَاكِينُ (مِمَّا تَعْمَلُونَ) ضَعُ أَوَاتَتَامَا زَالَمُ تَسَاكُنْتَا لَمْتُو فُلُ آيْتِيدُنْ مِنَ الْمَعَاصِي فَاجْتَرَأْتُمْ عَلَى فَعْلِهَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ الْكَفَّارُ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِنَا وَلَكِنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَظْهَرُ دُونَ مَا نَسِرُ رَوَى بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ "أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ" قَالَ "إِنَّكُمْ تَدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَفْدَمَةَ أَفْوَاهِكُمْ بِفَدَامٍ فَأُولَ مَا يَبِينُ عَنِ الْإِنْسَانِ فَخَذَهُ وَكَفَّهُ" (٢٢) (وَذَلِكُمْ) وَدِيدَ آرْطُ أَي مَا ذَكَرَ مِنْ ظَنِّكُمْ مَبْتَدَأُ (ظَنُّكُمْ) اتِّمُوصَنُ مَرْدَانُونُ بَدَلُ مِنْهُ (الَّذِي) وَدِي (ظَنَنْتُمْ) ثُورِدَمُ (بِرَبِّكُمْ) يَمْلِي نَوْنُ أَي ظَنُّكُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ نَعْتَ وَالْخَبَرُ (أَرْدَاكُمْ) أَنْتَ أَكُونِيهِلَكُنْ أَي أَهْلَكُكُمْ وَطَرَحَكُمْ فِي النَّارِ (فَأَصْبَحْتُمْ) أَفُوكُونُذُو (مِنَ الْخَاسِرِينَ) طَهَامُ وَنُ أَقْسَرْنَيْنُ أَي الْكَامِلِينَ فِي الْخُسْرَانِ قَالَ الْمُحَقِّقُونَ الظَّنُّ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا حَسَنُ وَالْآخَرُ قَبِيحٌ فَالْحَسَنُ أَنْ يَظُنَّ بِاللَّهِ عِزَّ وَجَلَ الرَّحْمَةِ وَالْفَضْلِ

والإحسان قال صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله عز وجل "أنا عند ظن عبدي بي" والظن القبيح أن يظن أنه تعالى يعزب عن علمه بعض هذه الأفعال (٢٣) ثم أخبر عن حالهم فقال (فَإِنْ يَصْبِرُوا) كَذَّ زَطِئُضَرْنَ عَلَى النَّارِ مَدِي أَقِيمَنْ وَرَزَطِئُضَرْنَ أَيِ فَإِنْ يُمَسِكُوا عَنِ الاسْتِغَاثَةِ وَلَمْ يَنْطَقُوا بِشَكْوَى (فَالنَّارُ) دَاتِيْمَسِي (مَثْوَى لَهُمْ) أَنْتَ اسْجَارُوا نَسْنُ (وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا) كَذَّ أَكْمِيَنْ طِيَوْغَلِي سَوِيَسَصَرَضَنْ أَلَلَهُ أَلْمَعْنَى أَرَطُ وَيَرِ أَلَلَهُ (فَمَا هُمْ) دَاوَرْتَلَيْنِ (مِنَ الْمُعْتَبِينَ) ضَغْ وَنَزَتَتَوَكَّصْ تَكُنَّا تَوْصُوغَلْنِ أَمَازَلْ نَرَطُ وَيَرِ أَلَلَهُ يَقَالُ أَعْتَبَنِي فَلَانَّ أَيِ أَرْضَانِي بَعْدَ اسْتِخَاطِهِ إِيَّايِ وَاسْتَعْتَبْتُهُ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَعْتَبَ أَيِ يَرْضَى قَالَ الْخَلِيلُ تَقُولُ اسْتَعْتَبْتُهُ فَأَعْتَبَنِي أَيِ اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي وَمَعْنَى الْآيَةِ إِنْ يَطْلُبُوا الرِّضَا لَمْ يَقَعْ الرِّضَا عَنْهُمْ بَلْ لَا بَدَ لَهُمْ مِنَ النَّارِ قَرَأَ الْجُمْهُورُ يَسْتَعْتَبُوا بِفَتْحِ التَّحْتِيَةِ وَكَسْرِ النَّاءِ الْفَوْقِيَةِ الثَّانِيَةِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ وَمِنَ الْمُعْتَبِينَ بِفَتْحِ الْفَوْقِيَةِ اسْمُ مَفْعُولٍ وَقَرِءْ يُسْتَعْتَبُوا مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ وَقَرِءْ مِنْ الْمُعْتَبِينَ اسْمُ فَاعِلٍ أَيِ أَنَّهُمْ إِنْ أَقَالَهُمُ اللَّهُ وَرَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَتِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ "وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا لَمَا نَهَوَا عَنْهُ" (٢٤) (وَقَيَّضْنَا لَهُمْ) أَسَيِّبًا غَاسِنْدُو أَصْلُ التَّقْيِيضِ التَّيْسِيرُ وَالتَّهْيِئَةُ أَيِ هَيَّأْنَا "لَهُمْ" أَيِ لِكْفَارِ قَرِيْشٍ وَغَيْرِهِمْ (قُرْنَاءَ) إِمِيدَاوَنْ أَمْوَصْنِيْنَ الشَّيَاطِينُ مِنَ الشَّيَاطِينِ بِمَنْزِلَةِ الْأَخْلَاءِ لَهُمْ جَمْعُ قَرِينٍ بِمَعْنَى نَظِيرٍ وَقَالَ الزَّجَّاجُ سَبَبْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ حَتَّى أَضَلُّوهُمْ (فَزَيَّنُوا لَهُمْ) أَدَاسْنَدَالِكِنْ (مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) أَوَادَاتْسَنْ أَلْمَعْنَى أَوَارَنْ مَانَّصَنْ ضَغْ طَالَعَا تَنْ الدَّنِيَّتِ (وَمَا خَلْفَهُمْ) دَوَادْفَرَسَنْ ضَغْ طَالَعَا تَنْ الْآخِرَةِ كَانَنَاسَنْ وَرَزَاتَكُوْ طَنَكَرْ وَلَا الْحِسَابُ فَإِنَّ الْمَعْنَى زَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا وَحَمَلُوهُمْ عَلَى الْوُقُوعِ فِي مَعَاصِي اللَّهِ

رابع

بأنهم كهم

بأنهم ما كهم فيها وزينوا لهم ما خلفهم من أمور الآخرة فقالوا لا بعث ولا حساب ولا جنة ولا نار (وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ) تَزَبَّتْ فَلَأْسَنَ طَنَّا تَنَ الْعَذَابِ أَيِ وَجِبَ وَثَبَتَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ (فِي أَمَمٍ) الْحَالُ أَنْمِيلُنْسَنَ الْأَنْتَوُ ضَغَ الْجُمْلَةُ أَنَّ تَمَاتِيَوِينَ أَيِ كَانَيْنِ فِي جُمْلَةٍ أَمَمٍ وَالْمَعْنَى الْأَمَمُ الَّتِي (قَدْ خَلَّتْ) سِكَاسُ أَكْلَانَتْ وَمَضَتْ (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتَسَنَ (مِنْ الْجِنِّ) أَكَانَيْنِ ضَغَ الْجَيْنَيْنِ (وَالْإِنْسِ) دَيْتِيدَنَ عَلَى الْكَفَرِ (إِنَّهُمْ كَانُوا) الْكَنَاسُ الْأَنْتَوُ كَيْتَسَنَ (خَاسِرِينَ) أَقَيْسَرَنَ تَعْلِيلَ لَاسْتَحْقَاقِهِمُ الْعَذَابَ قَالَهُ الْكَرْخِي (٢٥) (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَنَّنِي وَنَدِي أَكْفَرْنَيْنِ أَصَغَا أَدَسَلَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إَغَارُوا الْقُرْآنَ (لَا تَسْمَعُوا) آيِيَوْتُ أَصَصَمَ (لِهَذَا الْقُرْآنِ) إِي وَادَ الْقُرْآنِ أَيِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا تَسْمَعُوهُ وَلَا تَنْصَتُوا لَهُ (وَالْغَوَا) شِيَوَلْتُ سَبِينَانُ (فِيهِ) ضَغَ أَمَزِي وَدَقِغَارُوا أَيِ عَارِضُوهُ بِاللُّغُو وَالْبَاطِلِ أَوْ أَرْفَعُوا أَصَوَاتَكُمْ لِيَتَشَوَّشَ الْقَارِئُ لَهُ (لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ) أَنْجَمَاكَ كَوْنِي أَنْتَوُ تَغْلِبَمُ أَفْصَطُوا أَيِ لَكِي تَغْلِبُوا فَيَسْكُتُوا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَّةَ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَطْرُدُونَ النَّاسَ عَنْهُ وَيَقُولُونَ "لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ" (٢٦) ثُمَّ تَوَعَّدَهُمْ سَبْحَانَهُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ (فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) تَاهُوضِي عَارَ أَدَ زَكْطَنُكِيظِي وَنَدِي أَغْلَلْنَيْنِ فَلِ الْكَفَرِ نَسَنَ هَارَ تَنَبَا فَلَاسَ (عَذَابًا شَدِيدًا) الْعَذَابُ إِيصَصَنَ هَذَا وَعِيدَ لَجَمِيعِ الْكَفَارِ وَيَدْخُلُ فِيهِمُ الَّذِينَ السِّيَاقُ مَعَهُمْ دَخُولًا أَوْلِيَاءَ (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ) وَلَازَ أَدَاسَتَرَزَ (أَسْوَأَ الَّذِي) مَارُوزَتْ تَنَلَابُوسَ نَادِي (كَانُوا يَعْمَلُونَ) أَسْتَلَنَ أَمُورَ لَنْتَوُ أَنْجَمِينَ زَ وَتَوَكَّرَنَ تَلَابَسَتْ أَيِ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ جَزَاءَ أَقْبَحِ أَعْمَالِهِمُ الَّتِي عَمَلُوهَا فِي الدُّنْيَا قَالَ مُقَاتِلٌ وَهُوَ الشَّرْكُ وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُجَازِيَهُمْ بِمَسَاوِيءِ أَعْمَالِهِمْ لَا بِمَحَاسِنِهَا كَمَا يَقَعُ مِنْهُمْ مِنْ صَلَةِ الْأَرْحَامِ وَإِكْرَامِ الضَّيْفِ لِأَنَّ ذَلِكَ بَاطِلٌ لَا أَجْرَ لَهُ مَعَ كُفْرِهِمْ (٢٧) (ذَلِكَ) وَدِيدَ الْعَذَابِ إِيصَصَنَدِي أَيِ الْعَذَابِ الشَّدِيدِ وَأَسْوَأَ الْجَزَاءِ (جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ) أَنْتَ مَارُوزَتْ أَنْزَنُكَانَ اللَّهُ (النَّارُ) أَتَمُوصَنَ تَيْمَسِي بَدَلٍ أَوْ عَظْفٍ بَيَانٍ لِلْجَزَاءِ الْمَخْبِرُ بِهِ عَنْ ذَلِكَ (لَهُمْ فِيهَا) الْأَسْتَتَوُ ضَغَفَسَ (دَارَ الْخُلْدِ) أَكَادِيرَ وَنَ أَغْلُولُ أَيِ دَارِ الْإِقَامَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ الَّتِي لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا انْتِقَالَ عَنْهَا (جَزَاءً) أَرَزَغَاسَنَ عَادِي مَارُوزَتْ (بِمَا كَانُوا) سَسَبَابَ نَمِيلُنْسَنَ (بِآيَاتِنَا

يَجْحَدُونَ) أَنْكَارُنَ الْآيَتِينَ الْكُفْرَ وَأَنْ تَكَادِيْلَتْ أَيِ يَجْزُونَ جِزَاءً بِسَبَبِ جَحْدِهِمْ بِآيَاتِ
 اللَّهِ (٢٨) (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَتَنْ وَنَدِي أَكْفَرْنِي أَلْحَالِ أَمِئْتَسْنَ أَهَانَ تَيْمَسِي
 (رَبَّنَا) يَا أَمْلِينَنَا (أَرْنَا) صَكْنَانَا (الَّذِينَ) وَنَدِي (أَضْلَانَا) أَدَانَا صَخْرَكْنِي (مِنَ الْجِنِّ)
 ضَغُ الْجَيْنِ (وَالْإِنْسِ) دَيْتِيْدَنَ أَتَمُوصَنَ إِبْلِيسَ أَدَ قَابِيْلُ أُنْتَنِي تِزَارَتِ نِيْكَانَ طَارِيْطُ
 تَانُ الْكَفَرُ أَدَ تَنْغِيْ قَالُوا هَذَا وَهَمٌ فِي النَّارِ وَذَكَرَهُ بِلَفْظِ الْمَاضِي تَنْبِيْهًا عَلَى تَحْقِيقِ
 وَقُوعِهِ وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ طَلَبُوا مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يَرِيَهُمْ مِنْ أَضْلُهُمْ مِنْ فَرِيْقِي الْجِنِّ
 وَالْإِنْسِ مِنَ الرُّؤْسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يَزِينُونَ لَهُمُ الْكُفْرَ وَيَحْمِلُونَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي لِأَنَّ
 الشَّيْطَانَ عَلَى ضَرْبَيْنِ جَنِي وَإِنْسِي (نَجْعَلُهُمَا) أَتَنْكُو (تَحْتَ أَقْدَامِنَا) دَوُ تَفْرَانْنَا ضَغُ
 تَمْسِي فِي النَّارِ أَيِ نَدُوسُهُمَا بِأَقْدَامِنَا لِنَشْتَفِي مِنْهُمَا وَلِيَكُونَ وَقَايَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا فَتَخَفَ
 عَنَا حَرَارَتُهَا نَوْعَ خَفَةٍ وَ (لِيَكُونَا) فَلِ أَمَلْنِ (مِنَ الْأَسْفَلِينَ) ضَغُ وَيَنُوكِرْنِي أَيْرِيصُ
 ضَغُ الدَّرَكَاتِ عَانَ تَمْسِي فِيهَا مَكَانًا أَوْ لِيَكُونَ مِنَ الْأَذْلِينَ الْمَهَانِينَ وَقِيلَ لِيَكُونَ أَشَدَّ
 عَذَابًا مِنَّا (٢٩) ثُمَّ لَمَّا ذَكَرَ سُوءَ عِقَابِ الْكَافِرِينَ وَمَا أَعَدَّهُ لَهُمْ ذَكَرَ حَسَنَ حَالِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ (إِنَّ الَّذِينَ) الْكِنَاسُ وَنَدِي (قَالُوا) أَتَنْنِي (رَبَّنَا اللَّهُ)
 أَمْلِينَنَا اللَّهُ أَتَمُوصَنَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ (ثُمَّ اسْتَقَامُوا) دَفْرَادِي ظَلَالَعْنَ فَلِ أَوْيَجُودَجِبُ
 فَلَاسَنَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا هَازَ تَمَطَّانُطُ أَيِ دَامُوا وَثَبَتُوا عَلَى التَّوْحِيدِ وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى إِلَهٍ
 غَيْرِ اللَّهِ وَثُمَّ لِلتَّرَاخِي فِي الزَّمَانِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الاسْتِقَامَةَ أَمْرٌ يَمْتَدُّ زَمَانَهُ أَفَادَهُ أَبُو
 السَّعُودِ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مَعْنَى الاسْتِقَامَةِ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ تَعَالَى
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ وَعُكْرَمَةُ اسْتَقَامُوا عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى مَاتُوا
 عَنْ أَنَسٍ قَالَ "قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ قَدْ قَالَهَا
 نَاسٌ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ كَفَرُوا أَكْثَرُهُمْ فَمَنْ قَالَهَا حِينَ يَمُوتُ فَهُوَ مِمَّنْ اسْتَقَامَ عَلَيْهَا" أَخْرَجَهُ
 التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ
 عَلَى فَرَائِضِ اللَّهِ وَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ "اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا فَارْزُقْنَا
 الْاسْتِقَامَةَ" (تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ) وَنَدِيرُ تَارِيْئِنْدُو فَلَاسَنَ أَنْكُلُوسَنَ غُورُ تَمَطَّانُطُ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِالْبَشَرِ الَّتِي يَرِيدُونَهَا مِنْ جَلْبِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضَرٍّ أَوْ رَفْعِ حُزْنٍ قَالَ ابْنُ
 زَيْدٍ وَمُجَاهِدٌ تَنْزَلُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْمَوْتِ وَقَالَ مُقَاتِلٌ وَقَتَادَةُ إِذَا قَامُوا مِنْ

فيورهم

قبورهم للبعث وقال وكيع البشرى في ثلاثة مواطن عند الموت وفي القبر
وعند البعث (أَلَا تَخَافُوا) عَاسَ أَكُونُ وَرَتَّكَ طَصَا أَنْ طَمَطَّانُطُ وَلَا
أَوَادَقَرَسَ (وَلَا تَحْزَنُوا) أَدَ وَرَ تَمَغْلَشِيمَ قُلْ أَوْدُوثُويمَ ضَغْ أَغْلَاكُ نُونُ
دَارَاطُنْ نَكْنِي أَكُونَزَرِي ضَغْسَنُ أَنْ هِيَ الْمُخَفَّةُ أَوِ الْمَفْسَرَةُ أَوِ النَّاصِبَةُ
وَلَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ نَاهِيَةٌ وَعَلَى الثَّالِثِ نَافِيَةٌ وَالْمَعْنَى لَا تَخَافُونَ
مِمَّا تَقْدُمُونَ عَلَيْهِ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ أُمُورِ
الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ وَوَلَدٍ وَمَالٍ قَالَ مُجَاهِدٌ لَا تَخَافُوا الْمَوْتَ وَلَا تَحْزَنُوا عَلَى
أَوْلَادِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ خَلِيفَتُكُمْ عَلَيْهِمْ (وَأَبْشِرُوا) تَبَشَّرَ (بِالْجَنَّةِ) سَ الْجَنَّةِ دِي
طَمُوصَطُ أَكَادِيرُ وَنَ الْكَرَامَةُ (الَّتِي) دِي (كُنْتُمْ تُوعِدُونَ) أَسْتَوْتُمْ
تَتِيُورَكُولَاوَنُ ضَغْ الْكُتَّابُ وَنُدُوْتُورَزَبَّتَيْنِ قُلْ نَمُوزَالُ بِهَا عَلَى السَّنَةِ
الرَّسَلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّكُمْ وَاصِلُونَ إِلَيْهَا مُسْتَقَرُونَ بِهَا خَالِدُونَ فِي نَعِيمِهَا
(٣٠) ثُمَّ بَشَّرَهُمْ سُبْحَانَهُ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَقَالَ (نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ)
أَنِّيَاَصَنُ أَنْكُلُوسَنُ نَكْنِي إِمَارَيْنُ سَرَوَنُ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَغْ تَمْدُورَتْ
تَنَ الدَّنِيَّتِ نَحْفَاطُ كَوْنُ ضَغْسَنُ (وَفِي الْآخِرَةِ) أَضَغْ الْآخِرَةُ هَارُ تَكْزَمُ الْجَنَّةُ
أَيُّ نَحْنُ الْمُتَوَلُّونَ لِحِفْظِكُمْ وَمَعُونَتِكُمْ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَأُمُورِ الْآخِرَةِ وَمَنْ
كَانَ اللَّهُ وَلِيَّهُ فَازَ بِكُلِّ مَطْلَبٍ وَنَجَا مِنْ كُلِّ مَخَافَةٍ وَقِيلَ إِنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ
الْمَلَائِكَةِ قَالَ مُجَاهِدٌ يَقُولُونَ لَهُمْ نَحْنُ قَرْنَاؤُكُمْ الَّذِينَ كُنَّا مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا
فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَالُوا لَا نَفَارَقَكُمْ حَتَّى تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَقَالَ النَّسْفِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا أَنَّ الشَّيَاطِينَ قَرْنَاءُ الْعَصَاةِ وَالْكَافِرِينَ فَكَذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ
أَوْلِيَاءُ الْمُتَّقِينَ وَأَحْبَاؤُهُمْ فِي الدَّارَيْنِ (وَلَكُمْ فِيهَا) الْآوْنَتُو ضَغْ الْجَنَّةُ (مَا
تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ) أَوَارَنُ مَانُونُ مِنْ صُنُوفِ الْكَرَامَاتِ وَاللَّذَاتِ وَأَنْوَاعِ النِّعَمِ
(وَلَكُمْ فِيهَا) الْآوْنَتُو ضَغْسَنُ (مَا تَدَّعُونَ) أَوَاتِكَامِيمُ كُولُ أَيُّ تَتَمَنُونَ (٣١)

(نُزْلًا) الْحَالِ أَنْمِلْنَادِي إِيْمُوصْ أَمْكَارُو (مِنْ غُفُورٍ) أَدِيقَالَنْ غُورٍ أَمِيطْ
 نَصُورَفْ يِي مُومَنْ (رَحِيمٍ) نَمَهَيْنَنْ يَاسَنْ أَمُوصَنْ أَللهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ
 الْمُوصُولِ أَوْ مِنْ عَانْدِهِ أَوْ مِنْ فَاعِلٍ تَدْعُونَ أَوْ هُوَ مُصَدِّرٌ مُؤَكَّدٌ لِفَعْلٍ
 مُحذُوفٍ أَيْ أَنْزَلْنَا نُزْلًا وَالنَّزْلُ مَا يَعْدُ لَهُمْ حَالُ نَزْوَلِهِمْ مِنَ الرِّزْقِ
 وَالضِّيَافَةُ (٣٢) (وَمَنْ أَحْسَنُ) وَرَتَلًا إِي يُوَكِّرَنْ شِيَهُوَصَائِي (قَوْلًا) ضَغْ
 أَلْفَضْ (مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ) ضَغْ وَيَغْرَنْ سَ أَللهُ سَ أَلتَّوْحِيدِ نَيْتٌ دَ
 أَلْفُرُوعِ نَيْتٌ أَيْ إِلَى تَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ هُوَ الْمُؤْمِنُ أَجَابَ اللَّهُ
 فِي دَعْوَتِهِ وَدَعَا النَّاسَ إِلَى مَا أَجَابَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ طَاعَتِهِ (وَعَمَلٌ صَالِحًا)
 إِيْمُوزَلْ أَمَازَالْ إِيهُوَصَيْنْ إِيكِرْ أَسَالَوَائِي يَّ أَلَاوَامِرَنْ نَ أَللهُ دَ أَلنَّوَاهِيَتَنْ
 نَيْتٌ فِي إِيَابَتِهِ (وَقَالَ) إِينَا (إِنِّي) إِكْنَاسْ نَكْ (مِنْ الْمُسْلِمِينَ) أَلْيَقُوْ ضَغْ
 نَسْلَمَنْ لِرَبِّي وَلَيْسَ الْغَرَضُ مِنْهُ الْقَوْلُ فَقَطْ بَلْ يَضُمُّ إِلَيْهِ اعْتِقَادَ الْقَلْبِ
 فَيَعْتَقِدُ بِقَلْبِهِ دِينَ الْإِسْلَامِ مَعَ التَّلَفُّظِ أَيْ قَالَ ذَلِكَ ابْتِهَاجًا بِالْإِسْلَامِ وَفَرَحًا
 بِهِ وَاتِّخَاذًا لَهُ دِينًا وَمَذْهَبًا وَتَفَاخُرًا بِهِ وَقَالَ عِكْرَمَةُ وَقَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ
 وَمَجَاهِدُ نَزَلَتْ فِي الْمُؤَذِّنِينَ قَالَتْ عَائِشَةُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ الْمُؤَذِّنُ وَالْعَمَلُ
 الصَّالِحُ رَكْعَتَانِ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ (٣٣) ثُمَّ بَيْنَ سُبْحَانِهِ الْفَرْقُ بَيْنَ
 مُحَاسِنِ الْأَعْمَالِ وَمَسَاوِيهَا فَقَالَ (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ) وَرُولِيْنَتْ تَمَازَالِيْنْ
 شَيْنْ هُوَصَيْنَيْنْ ضَغْ تَهُوَصَائِي كَلَارْ نِيَاْفَنَظْ (وَلَا السَّيِّئَةُ) وَرُولِيْنَتْ
 تَمَازَالِيْنْ ضِيغَيْنْ شَيْنْ لُبَاسْنَيْنْ ضَغْ تَلَابَسَتْ إِيْمَانَسْنَتْ دَا مَدِي تَكَا لَا
 أَلزَائِدُ طَنَّا وَرَتُولَا تَمَازَالَتْ تَاتَهُوَصِيَتْ أَدْ تَالَابَسَتْ أَيْ لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ
 الَّتِي يَرْضَى بِهَا اللَّهُ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا وَلَا السَّيِّئَةُ الَّتِي كَرِهَهَا اللَّهُ وَيُعَاقِبُ
 عَلَيْهَا وَلَا وَجْهٌ لَتَخْصِيصِ الْحَسَنَةِ بِنَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ وَتَخْصِيصِ
 السَّيِّئَةِ بِنَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاصِي فَإِنَّ اللَّفْظَ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ لَا تَسْتَوِي

كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ وَكَلِمَةُ الشِّرْكِ وَقِيلَ هُمَا الطَّاعَةُ وَالْمَعْصِيَةُ وَقِيلَ الْحِلْمُ وَالْجَهْلُ وَالْعَفْوُ وَالْإِسَاءَةُ وَدُخُولُ "لَا" فِي قَوْلِهِ "وَلَا السَّيِّئَةُ" زَائِدَةٌ لِلتَّأَكِيدِ وَبُعْدِ الْمَسَاوَاةِ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَالسَّيِّئَةُ (ادْفَعْ) رَافِعٌ تَمَازَلَتْ تَالِبَاسَتْ (بِالَّتِي) اسْتَدِي (هِيَ أَحْسَنُ) سَنَتْ عَاطُوفٌ اسْتَنَّافٌ مَبِينٌ لِحَسَنِ عَاقِبَةِ الْحَسَنَةِ أَيْ ادْفَعْ السَّيِّئَةَ إِذَا جَاءَتْكَ مِنَ الْمُسِيءِ بِأَحْسَنِ مَا يُمْكِنُ دَفْعُهَا بِهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَمِنْهُ مَقَابِلَةُ الْإِسَاءَةِ بِالْإِحْسَانِ وَالذَّنْبِ بِالْعَفْوِ وَالْغَضَبِ بِالصَّبْرِ وَالْإِغْضَاءِ عَنِ الْهَفَوَاتِ وَالْإِحْتِمَالِ لِلْمَكْرُوِهَاتِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ بِالصَّبْرِ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ وَالْعَفْوِ عِنْدَ الْإِسَاءَةِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوَّهُمْ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَعَطَاءُ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ يَعْنِي بِالسَّلَامِ إِذَا لَقِيَ مَنْ يِعَادِيهِ وَقِيلَ بِالصَّافِحَةِ عِنْدَ التَّلَاقِي وَالْمَعْنَى أَنَّ الْحَسَنَةَ وَالسَّيِّئَةَ مَتَفَاوَتَتَانِ فِي أَنْفُسَهُمَا فَخِذْ بِالْحَسَنَةِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ مِنْ أَخْتِهَا إِذَا اعْتَرَضَتْكَ حَسَنَتَانِ فَادْفَعْ بِهَا السَّيِّئَةَ الَّتِي تَرُدُّ عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِ أَعْدَائِكَ كَمَا لَوْ أَسَاءَ إِلَيْكَ رَجُلٌ إِسَاءَةً فَالْحَسَنَةُ أَنْ تَعْفُو عَنْهُ وَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ أَنْ تَحْسَنَ إِلَيْهِ مَكَانَ إِسَاءَتِهِ إِلَيْكَ مِثْلُ أَنْ يَذْمَكَ فَتَمْدَحَهُ أَوْ يَقْتُلَ وَلَدَكَ فَتَفْتَدِي وَلَدَهُ مِنْ يَدِ عَدُوِّهِ وَوَضَعَ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ مَوْضِعَ الْحَسَنَةِ لِيَكُونَ أَبْلَغُ فِي الدَّفْعِ بِالْحَسَنَةِ لِأَنَّ مِنْ دَفْعِ بِالْحَسَنَةِ هَانَ عَلَيْهِ الدَّفْعُ بِمَا دُونَهَا (فَإِذَا الَّذِي) أَدِينُهُنَّ إِهَاجِدُو عَاسٍ وَدِي (بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ) اسْتِيْلًا كَرِيكَ دَرَسَ الْعَدَاوَةَ (كَأَنَّهُ) زُونَ غَاسٍ أَنْتَ (وَلِيٍّ) أَمَارَائِي سَرَكَ (حَمِيمٍ) نَتْمِيهَظْ نَكَ أَكِيَنَّانَ طَرَ هَذِهِ هِيَ الْفَائِدَةُ الْحَاصِلَةُ مِنَ الدَّفْعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَالْمَعْنَى أَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ الدَّفْعَ صَارَ الْعَدُوُّ كَالصَّدِيقِ وَالْبَعِيدُ عَنكَ كَالْقَرِيبِ مِنْكَ (٣٤) (وَمَا يُلْقَاهَا) وَرَتَّوْكَفُو تَدِيدَ الْخِصْلَةَ اتَّيْمُوصَنَّ

أَسْنَقِيلُ نَ الْإِسَاءَةُ سَ الْإِحْسَانُ قَالَ الزَّجَاجُ أَيُّ مَا يُلْقَى هَذِهِ الْفَعْلَةُ وَهَذِهِ
 الْحَالَةُ وَهِيَ دَفْعُ السَّيِّئَةِ بِالْحَسَنَةِ (إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا) عَارَ وَنَدِي
 ظَلَّيْضَرْنَيْنِ عَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ وَاحْتِمَالِ الْمَكْرُوهِ وَصَبَرُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ
 وَصَبَرُوا عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَقَالَ أَنَسُ الرَّجُلُ يَشْتَمُهُ أَخُوهُ فَيَقُولُ إِنْ كُنْتُ
 صَادِقًا غَفَرَ اللَّهُ لِي وَإِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ (وَمَا يُلْقَاهَا) وَرَتَّوْكَفُو
 (إِلَّا ذُو حَظٍّ) عَارِمْشَيْسَ نَرُوزَ (عَظِيمٍ) زُورَنَ فِي الثَّوَابِ وَالْخَيْرِ أَوْ مِنْ
 الْخَلْقِ الْحَسَنِ وَكَمَالِ النَّسَبِ وَهَذَا أَنْسَبُ (٣٥) ثُمَّ أَمَرَ سُبْحَانَهُ بِالِاسْتِعَاذَةِ
 مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ (وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ) كُودٌ إِيْقَلْ عَاسٌ إِرْكَبْ كَيَّ (مِنْ
 الشَّيْطَانِ) ضَغْ الشَّيْطَانُ (نَزَغٌ) أَنَارَكَابُ إِيَسْبَرَكُيُولُ كَيَّ فَلِ الْخِصْلَةِ
 تَهْوَصَيْطُ النَّزَغِ شَبِيهِ النَّخْسِ شَبِهَ بِهِ الْوَسْوسَةُ لِأَنَّهَا تَبْعُثُ عَلَى الشَّرِّ
 وَالْمَعْنَى وَإِنْ صَرَفَكَ الشَّيْطَانُ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا شَرَعَهُ اللَّهُ لَكَ أَوْ عَنِ الدَّفْعِ
 بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) عَادِيْزَ تَجْمِيَا تَاجَاظْتُ سَ اللَّهُ أَيْسَبَرَكُيُولُ
 فَلَاكَ مِنْ شَرِّهِ وَامْضِ عَلَى حِلْمِكَ وَلَا تَطْعُهُ وَجَمَلَةٌ (إِنَّهُ) الْكَنَاسُ أَنْتَ اللَّهُ
 (هُوَ السَّمِيعُ) أَنْتَ أَيْسَالَنُ إِيْطَنَّاوِينُ (الْعَلِيمُ) إِيْمُوصُ أَمُوصَنُ ضَغْ مَا زَالَنُ
 تَعْلِيلٌ لَمَّا قَبْلَهَا أَيُّ السَّمِيعِ لِكُلِّ مَا يَسْمَعُ وَمِنْهُ اسْتِعَاذَتُكَ وَالْعَلِيمِ بِكُلِّ مَا
 يَعْلَمُ وَمِنْهُ فَعْلُكَ وَأَحْوَالُكَ وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ يَعِيزُ مِنْ اسْتِعَاذَةِ بِهِ (٣٦) ثُمَّ
 ذَكَرَ اللَّهُ عِلَامَاتِ تَوْحِيدِهِ وَدَلَالِ قُدْرَتِهِ فَقَالَ (وَمِنْ آيَاتِهِ) إِلَيَّ ضَغْ
 تَجُوجَابُ نَ اللَّهُ شَيْنُ أَصَنَرْنَيْنِ فَلِ طَرْنَانِيَّتِ (اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) إِيَهْضُ دَ زَلْ
 فِي تَعَاقِبِهِمَا عَلَى حَدِّ مَعْلُومٍ وَتَنَاوُبِهِمَا عَلَى قَدَرٍ مَقْسُومٍ (وَالشَّمْسُ
 وَالْقَمَرُ) أَذْ طَفُوكُ أَذْ تَلَيْتُ (لَا تَسْجُدُوا) أَذْ وَرَتَسَاجَادَمُ (لِلشَّمْسِ) إِي
 طَفُوكُ (وَلَا لِلْقَمَرِ) وَلَا إِيْتَلَيْتُ وَلَا عَاوَرَمُوصَنَتُ (وَاسْجُدُوا) سَاجَادَتُ
 (لِلَّهِ) يَ اللَّهُ (الَّذِي) دِي (خَلَقَهُنَّ) أَتَنَدِيْخَلَكُنْ شِيْجُوجَابِدِي نَكُوظْتُ دِي

(إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) كُتِبَ عَلَيْكُمُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ اسْمُهُ يَوْمَ تَحُوشُونَ وَذَلِكَ أَنْ قَوْمًا مِنَ
 الْكُفَّارِ يَسْجُدُونَ لَهُمَا وَيَزْعُمُونَ أَنَّهِمَا يَتَقَرَّبُونَ بِذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقِيلَ
 لَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَرِيدُونَ بِذَلِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى فَالْجُودُ لِخَالِقِهِمَا أَوْلَى مِنَ
 السُّجُودِ لَهُمَا قَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» هَذِهِ الْآيَةُ آيَةُ سَجْدَةِ بَلَا خِلَافٍ
 وَاخْتَلَفُوا فِي مَوْضِعِ السُّجُودِ مِنْهَا فَقَالَ مَالِكٌ مَوْضِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ
 لِأَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِالْأَمْرِ وَكَانَ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَغَيْرُهُمْ
 يَسْجُدُونَ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعْبُدُونَ وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ وَالشَّافِعِيُّ مَوْضِعُهُ وَهُمْ لَا
 يَسْأَمُونَ لِأَنَّهُ تَمَامُ الْكَلَامِ وَغَايَةُ الْعِبَادَةِ وَالْإِمْتِنَانُ وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَكَانَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ عِنْدَ قَوْلِهِ «يَسْأَمُونَ» وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ اسْجُدُوا بِالْآخِرَةِ
 مِنْهُمَا (٣٧) (فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا) كُودَ أَزْزُورَنَّ كُوفَارَ إِيْمَانُصَنَّ فَلِ السُّجُودِ ي
 اللَّهُ (فَالَّذِينَ) عَادِيَزَ وَرَزِيْبَا الْعِبَادَةِ اللَّهُ فَلَاسَ وَنَدِي (عِنْدَ رَبِّكَ) غُورُ
 أَمَلِيْنِكَ أَتَمُوصَنَّ أَنْكُلُوسَنَّ (يُسَبِّحُونَ لَهُ) تِيْمُودَنَاسَ سِيْنِمَكِيْكِنْتُو
 دُودُورِيْهُوْرَ (بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) اِيْهَضْ اِيْزَلْ وَيُرُوْى أَنْ تَسْبِيْحُ الْمَلَائِكَةِ قَدْ
 صَارَ لَهُمْ كَالنَّفْسِ لِابْنِ آدَمَ (وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ) أَنْتَنِي وَرَتَكْرِيْنِي وَرَتَضُّظَن
 أَيِ إِنْ اسْتَكْبَرَ هُوْلَاءُ عَنِ الْإِمْتِنَانِ فَدَعَهُمْ وَشَأْنُهُمْ فَإِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَعْبُدُونَهُ
 كَالْمَلَائِكَةِ يَدِيْمُونَ التَّسْبِيْحَ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَوْ يَصَلُّونَ لَهُ وَهُمْ
 لَا يَمَلُّونَ وَلَا يَفْتَرُونَ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْدَمُ عَابِدًا أَبَدًا بَلْ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ
 يَعْبُدُهُ عَلَى الدَّوَامِ وَالْعُنْدِيَّةِ عُنْدِيَّةَ مَكَانَةٍ وَتَشْرِيفِ (٣٨) (وَمِنْ آيَاتِهِ) إِلَيَّ
 ضَعُ تَجُوجَابْنِيْتِ تُوْلَسُ الدَّالَّةُ عَلَى قُدْرَتِهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ (أَنَّكَ) عَاسُ كَيِ
 الْخَطَابِ لِكُلِّ مَنْ يَصْلَحُ لَهُ أَوْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (تَرَى
 الْأَرْضَ) تَنَآيَا أَمْضَالَ أَيِ بَعْضُهَا بِحَاسَةِ الْبَصَرِ وَبَعْضُهَا بِعَيْنِ الْبَصِيرَةِ
 قِيَاسًا عَلَى مَا أَبْصَرْتَ (خَاشِعَةً) إِقْوَرُ إِكِيْرَتَمُ وَرَطِيْهَا النَّبَاتُ يَابِسَةً لَا

نفس

نبات فيها متظامنة وهي أنسب بلفظ خاشعة قال الأزهري إذا يبست الأرض ولم تمطر قيل قد خشعت والخشوع التذلل والتقاصر فاستعير لحال الأرض إذا كانت قحطة لا نبات فيها كما وصفها بالهمود في قوله تعالى "وترى الأرض هامدة" وهو خلاف وصفها بالاهتزاز والربو كما قال (فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ) ءَامُرُو زُرِّي فَلَا سَ اكُونَاكُ أَي ماء المطر أو غيره (اهْتَرَّتْ) اِدْيُولِيُولُ تحركت بالنبات حركة عظيمة كثيرة سريعة فكان كمن يعالج ذلك بنفسه يقال اهتز الإنسان إذا تحرك (وَرَبَّتْ) أوكاف اِكْمَضُو ضَغْسُ النَّبَاتِ انتفخت وعلت قبل أن تنبت قاله مجاهد وغيره أي تصدعت عن النبات بعد موتها (إِنَّ الَّذِي) الْكَنَاسُ وَدِي (أَحْيَاهَا) اِتْيِدِيَسُوْدَرْنَ بِاِنزَالِ الْمَطَرِ (لَمْحِي الْمَوْتَى) أَنْتَ اُدُوْزِيَسُوْدَرْنَ اِيْنَمَطَانُ اِصْنَكُرْطَنُوْ فِي الْاِخْرَةِ بِالْبَعْثِ وَالنَّشُورِ (إِنَّهُ) الْكَنَاسُ أَنْتَ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) اَمْرَنِي اِيْمُوصُ فَلْ اَكُوْلُو نَرَطُ لَا يَعْجُزُهُ شَيْءٌ كَانَنَا مَا كَانَ (٣٩) (إِنَّ الَّذِينَ) الْكَنَاسُ وَنَدِي (يُلْحِدُونَ) فَارْغَنِينَ فَلْ اَلْحَقْ (فِي آيَاتِنَا) ضَغْ اَلَايْتَيْنَيْنِ اَسْ شِيْذِكِيْثُ ضَغْسَنْتَ دَنُوْكَرَاسَنْتَ أَي يملئون عن الحق والاستقامة في آياتنا بالطعن والتحريف والتأويل الباطل واللغو فيها وَاللَّحْدُ وَاللِّحَادُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ الْمَيْلُ وَمِنْهُ الْمُلْحَدُ لِعُدُولِهِ عَنِ الْحَقِّ (لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا) وَرَكْنَتَلْنُ فَلَئِي بِأَشْخَاصِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ وَعَزَائِمِهِمْ اَدَاسَنْرَزَ اَسْ مَا زَالَنْ نَسَنْ بَلْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ فَنَجَازِيَهُمْ بِمَا يَعْمَلُونَ قِيلَ نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ ثُمَّ بَيْنَ كَيْفِيَةِ الْجَزَاءِ وَالتَّفَاوُتِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ فَقَالَ (أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ) ثُوْرْدَامَاسُ وَازِيْتُوْكَرْنُ ضَغْ تَمْسِيْ أَبُوْ جَهْلٍ (خَيْرٌ) أَنْتَ أَوْفَنُ (أَمْ مَنْ يَأْتِي) مِيْغَنَّا وَدُوْظَاصِيْنُ (أَمِنًا) اِيْفَلْسُ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اَزْلُ ءَانْتَبَدَيَّ حَمْرَةً كَلَا وَرُوْلِيْنُ اِلِاسْتِفْهَامُ لِلتَّقْرِيرِ وَالْغَرَضُ مِنْهُ التَّنْبِيْهُ

على أن الملحدين في الآيات يلقون في النار وأن المؤمنين بها يأتون آمنين يوم القيامة وترسم "أم" مفصولة من "من" اتباعاً للمصحف الإمام (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ) مَا زَلَّتْ أَوَاطِرُ هَذَا نَهَايَةٌ فِي التَّهْدِيدِ وَمُبَالَغَةٌ فِي الْوَعِيدِ أَيِ اعْمَلُوا مِنْ أَعْمَالِكُمُ الَّتِي تَلْقِيكُمْ فِي النَّارِ مَا شِئْتُمْ فَهُوَ مُجَازِيكُمْ عَلَى كُلِّ مَا تَعْمَلُونَ قَالَ الزَّجَاجُ لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ الْوَعِيدُ (إِنَّهُ) الْكَفَّاسُ أَنْتَ اللَّهُ (بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) إِيهَانِي أَوْ اتَّامَا زَالِمٌ أَدَاوَنِيرُزُ فَلَأْسٌ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهُ خَافِيَةٌ فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ (٤٠) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) الْكَفَّاسُ وَنَدِي أَكْفَرْنَيْنِ (بِالذِّكْرِ) سَ الْقُرْآنُ (لَمَّا جَاءَهُمْ) أَصْغَا اتَّضَوَصَا وَنَدِي اتَّوَعَدَبْنِ وَخَبِرَ إِنْ مَحْدُوفٌ أَيِ يَعَذِّبُونَ أَوْ هَالِكُونَ أَوْ أَوْلَنُكَ يَنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَمَا بَيْنَهَا اعْتِرَاضٌ (وَأِنَّهُ) الْكَفَّاسُ أَنْتَ الْقُرْآنُ (لِكِتَابٍ) الْكِتَابُ أَيْمُوصُ (عَزِيزٌ) إِظْوِينُ أَدِينُ وَرَكَّيْنُ الْمُعَارِيضُنْ نَيْتُ ضَرَطٌ عَنْ أَنْ يِعَارِضَ أَوْ يَطْعَنَ فِيهِ الطَّاعِنُونَ مَنِيْعٌ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ مُحْمِي بِحِمَايَةِ اللَّهِ وَقِيلَ عَدِيمُ نَظِيرِهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْخَلْقَ عَجَزُوا عَنْ مَعَارِضَتِهِ (٤١) ثُمَّ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ حَقٌّ لَا سَبِيلَ لِلْبَاطِلِ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ فَقَالَ (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ) وَرَتِيدِيَّتِيصُو بَاطِلُ التَّبْدِيلِ أَوْ التَّنَاقُضِ (مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ) دَاتَسْ (وَلَا مِنْ خَلْفِهِ) وَلَا دَفَّرَسْ أَيِ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ فَهُوَ مُحْفُوظٌ مِنْ أَنْ يُنْقَصَ مِنْهُ أَوْ يَزَادَ فِيهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَأْتِيهِ التَّكْذِيبُ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي قَبْلَهُ وَلَا يَجِيءُ بَعْدَهُ كِتَابٌ فَيُبْطِلُهُ (تَنْزِيلٌ) أَمْتَوَزَزَبَا أَيْمُوصُ (مِنْ حَكِيمٍ) غُورٌ أَمْظَلِيلُغٌ إِيْتَاكُنْ أَرَطُ ضَغٌّ أَدَكُ نَيْتُ (حَمِيدٍ) نَمْتَوَدَوُ غُورٌ مُومَنَنْ (٤٢) ثُمَّ سَلَى سُبْحَانَهُ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا كَانَ يَتَأَثَّرُ لَهُ مِنْ أَذِيَةِ الْكُفَّارِ فَقَالَ (مَا يُقَالُ لَكَ) وَرَاكِطُوتُو ضَغٌّ اتَّوَسَبَهَاوُ وَاتَّوَاوَجَا مِنْ هَوْلَاءِ الْكُفَّارِ مِنْ وَصْفِكَ بِالسَّحَرِ وَالْكَذِبِ وَالْجَنُونِ (إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ) عَارُ شِلَاتِ نَوَاسِ إِيكَاسِ إِيْطِيُونَا

(الرُّسُلِ) يِي نَمُوزَالِ (مِنْ قَبْلِكَ) دَاتَكَ اَنْتَنِيْدَا تِيوَسَبَهَوْنَ فَاِنْ قَوْمُهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ لَهُمْ مِثْلُ مَا يَقُولُ لَكَ هُوَلَاءُ وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَا اَقُولُ لَكَ وَلَا اَمْرُكَ بِتَبْلِيغِ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ اِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ قَبْلَكَ وَقِيلَ هُوَ اسْتِفْهَامُ اَيِّ شَيْءٍ يُقَالُ لَكَ (اِنَّ رَبَّكَ) الْكَنَّاسُ اَمَلِيْنُكَ (اَلَّذُو مَغْفِرَةٌ) مَشِيْسٌ نَصُوْرَفٌ يِي مُوَمَّنٌ لَمَنْ يَسْتَحِقُّ مَغْفِرَتَهُ مِنَ الْمُوَحِدِيْنَ اَلَّذِيْنَ تَابَعُوْكَ وَتَابَعُوا مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ (وَالَّذُو عِقَابٌ) اِيْمُوْصٌ مَشِيْسٌ نَ الْعَذَابِ (اَلِيْمٌ) نَمَصِيْصَنَّ يِي كُوْفَارٌ لِّلْكَفَارِ الْمَكْذِبِيْنَ الْمُعَادِيْنَ لِرُسْلِ اللّٰهِ وَقِيلَ لَذُو مَغْفِرَةٌ لِّلْاَنْبِيَاءِ وَذُو عِقَابٍ لِّاَعْدَائِهِمْ (٤٣) (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ) اَنَّا زَ تَكِي اَلذِّكْرُ دِي اَتَمُوْصَنَّ الْقُرْآنَ (قُرْآنًا) اَمَطُوْغَرَ (اَعْجَمِيًّا) سِيْلِسْ وَتَنُوْنَانْتُ اَيِّ لَوْ جَعَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي تَقْرَاهُ عَلَي النَّاسِ بِغَيْرِ لُغَةِ الْعَرَبِ (لَقَالُوا) اَدَنَّنْ كُوْفَارٌ اَنْ مَّا كَطُ (لَوْلَا فَصَلَّتْ اَيَاتُهُ) مَفِيْلٌ تُوَسَفِيْلَنَّنَانَا اَلَايَتِيْنَ نَيْتُ فَلَ اَتُونَجُرُوْ اَيِّ بِيْنَتِ بَلِغْتَنَا فَاِنَّا عَرَبٌ لَا نَفْهَمُ لُغَةَ الْعَجَمِ (اَلْاَعْجَمِيَّ) اَنِيْنُ فَلَ اَعَا جَابَ اَدِيْسُ الْقُرْآنُ زَ اِيْلِسْ وَنَ تُوْنَانْتُ اَسْدِيْرَبْتُ (وَعَرَبِيٍّ) اَلنَّبِيَّ وَدَرَسْضُوْصَنَّ اَرَابُ اَيِّ لَقَالُوا كَلَامُ اَعْجَمِيٍّ وَرَسُولٌ عَرَبِيٌّ كَيْفَ يَكُوْنُ هَذَا فَيُنْكِرُوْنَهُ اَشَدَّ الْاِنْكَارِ ثُمَّ اَمَرَ اللّٰهُ سَبْحَانَهُ رَسُوْلَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَجِيْبَهُمْ فَقَالَ (قُلْ) اَنَا صَنَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (هُوَ) اَنْتَ الْقُرْآنُ (لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوا هُدًى) تَانُوْرِيْ اِيْمُوْصٌ اَيِّ وَيَنْدِيْ اَطْطَظْنِيْنُ (وَشِفَاءً) اِيْمُوْصٌ اَمْكَالٌ ضَعُ تُوْرَنَّاوِيْنُ شِنْفَالْنِيْنُ اَذْ شِيْنُكْنَتْنِيْنُ اَيِّ يَهْتَدُونَ بِهِ اِلَى الْحَقِّ وَيَسْتَشْفُونَ بِهِ مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشَبِيْهَةٍ وَمِنْ الْاَسْقَامِ وَالْاَلَامِ (وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ) وَنَدِيْ وَرَنْظَظْنُ (فِيْ اٰذَانِهِمْ) اِلَيَّ ضَعُ تَمَطُّوْكِيْنُ نَسَنُ (وَقُرْ) تَمَّظْكَ وَرَاسَلِيْنُ اَيِّ صَمَمٌ عَنْ سَمَاعِهِ وَفْهَمٌ مَعَانِيْهِ وَلِهَذَا تَوَاصَوْا بِاللُّغُو فِيْهِ وَالْمَوْصُولُ مُبْتَدَأٌ خَبَرَهُ فِيْ اٰذَانِهِمْ

وَقَر (وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى) أَنْتَ إِيكِينَايْنِ فَلَاسَنَّ وَرْتُوزْجِرِينَ وَذَلِكَ لَتَصَامَهُمْ
 عَنْ سَمَاعِهِ وَتَعَامِيهِمْ عَمَا يَرِيهِمْ مِنَ الْآيَاتِ (أُولَئِكَ) وَنَدِي أَيِ الَّذِينَ لَا
 يُؤْمِنُونَ (يُنَادُونَ) زُونُ تَاوَعَرْنَ (مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) ضَعْ أَدَكْ إِيكُوكَيْنِ أُولَانَ
 دَوِيدَنْ إِتَاوَعَرِينَ ضَعْ أَدَكْ إِيكُوكَيْنِ وَرِيَسَلُو إِيوَتِيغَارَنْ وَرَتِيهَنِي مِثْلَ حَالِهِمْ
 بِاعْتِبَارِ عَدَمِ فَهْمِهِمْ لِلْقُرْآنِ بِحَالٍ مِنْ يَنَادِي مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ لَا يَسْمَعُ مِنْ
 يَنَادِيهِ مِنْهَا (٤٤) (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) تَاهُوضِي عَارَ إِيكُاسَ أَكْفِي
 مُوسَى الْكِتَابَ عَانَ التَّوْرِيَّةَ (فَاخْتَلَفَ فِيهِ) إِيَتَوْمَزَرِي ضَعْسُ سَسَدَتِي
 دَسَبَّهُو وَهَذَا تَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيِ كَمَا آتَيْنَاكَ الْكِتَابَ
 وَكَذَبَ بِهِ قَوْمُكَ وَصَدَّقَ بِهِ بَعْضُهُمْ كَذَلِكَ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَكَذَبَ بِهِ
 بَعْضُ قَوْمِهِ وَصَدَّقَ بِهِ بَعْضُهُمْ فَأَخْبَرَهُ اللَّهُ أَنَّ هَذِهِ عَادَةٌ قَدِيمَةٌ فِي أُمَمِ
 الرُّسُلِ غَيْرِ مَخْتَصَةٍ بِقَوْمِكَ فَإِنَّهُمْ يَخْتَلِفُونَ فِي الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ إِلَيْهِمْ
 وَالْمُرَادُ بِالْكِتَابِ التَّوْرَةِ وَضَمِيرُ فِيهِ رَاجِعٌ إِلَيْهِ وَقِيلَ يَرْجِعُ إِلَى مُوسَى
 وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى يَعْنِي قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ حَقٌّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ بَاطِلٌ كَمَا اخْتَلَفَ
 قَوْمُكَ فِي كِتَابِكَ فَمَصْدَقٌ بِهِ وَمَكْذَبٌ (وَلَوْلَا كَلِمَةٌ) أَنْدَبَا ضِيغِينَ تَاوَالَتْ
 (سَبَقَتْ) أَدُوتَّرَارَتْ (مِنْ رَبِّكَ) غُورَ أَمَلِينُكَ سَتَاخِيرُ نَ الْحِسَابِ أَدَ
 مَارُوزَتْ هَارَ أَزَلْ عَانَ تَبَدِّي فِي تَأْخِيرِ الْعَذَابِ عَنِ الْمَكْذِبِينَ بِالْقُرْآنِ مِنْ
 أَمَتِكَ وَإِمَاهَالِهِمْ كَمَا فِي قَوْلِهِ "وَلَكِنْ يُؤْخِرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى" وَقَوْلِهِ
 تَعَالَى "بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ" (الْقَضَى بَيْنَهُمْ) أَدِيَتَوْحَكَمَ كَرِيَسَنَّ ضَعْ
 الدَّنِيَّتِ عَادَ ضَعْ أَرَطُ وَسَمَزَرِينَ ضَعْسُ بِتَعْجِيلِ الْعَذَابِ لِمَنْ كَذَبَ مِنْهُمْ
 (وَأِنَّهُمْ) الْكُنَاسُ أَنْتَنِي وَنُتُوسَبَّهُونِينَ (لَفِي شَكٍّ مِنْهُ) أَلَانْتُو ضَعْ الشَّكَّ
 ضَعْسُ الْمَعْنَى الْقُرْآنَ (مُرِيبٍ) أَتَسِيكَلَاكَلَنْ أَيِ مِنْ كِتَابِكَ الْمَنْزِلِ عَلَيْكَ
 وَهُوَ الْقُرْآنُ وَمَعْنَى الشَّكِّ الْمُرِيبِ الْمَوْقِعِ فِي الرِّيبَةِ وَالشَّدِيدِ الرِّيبَةِ (٤٥)

(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا) إِيْمُوزَلْنَ أَمَّا زَالَ إِيْهُوَصِيْنَ (فَلِنَفْسِهِ) عَادِيْرَ تَنَفَا
 نَمَّا زَالْنِيْتُ تَقَالْدُوْ إِيْمَانِيْتُ أَي مِنْ أَطَاعَ اللّٰهَ وَأَمِنْ بَرَسْلَهْ وَلَمْ يَكْذِبْهُمْ
 فَثَوَابَ ذَلِكَ رَاجِعَ إِلَيْهِ وَنَفْعُهُ خَاصٌّ بِهِ (وَمَنْ أَسَاءَ) إِيْسَلْبَسَنَّ أَمَّا زَالَ
 (فَعَلَيْهَا) عَادِيْرَ كَافًا نَسَلْبَسْدِيْ إِيْقَالْدُوْ فَلْ مَا نِيْطُ أَي عِقَابَ إِسَاءَتِهِ عَلَيْهِ لَا
 عَلَى غَيْرِهِ (وَمَا رَبُّكَ) وَرَتَلًا أَمْلِيْنِكَ (بِظْلَامٍ لِلْعَبِيدِ) إِمُوصْ مَشِيْسَ أَنْ
 تَضْلَمُطْ نِيْكَلَانَ فَلَا يَعْذِبُ أَحَدًا إِلَّا بِذَنْبِهِ وَلَا يَقَعُ مِنْهُ الظُّلْمُ لِأَحَدٍ كَمَا فِي
 قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ "إِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا" (٤٦) ثُمَّ أَخْبَرَ سُبْحَانَهُ أَنَّ
 عِلْمَ الْقِيَامَةِ وَوَقْتَ قِيَامِهَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ فَقَالَ (إِلَيْهِ يَرْدُّ) أَنْتَ أَلَلُّ أَنْتَ
 أَسْتَوْصَاغَلْ (عِلْمُ السَّاعَةِ) مَصْنُطٌ نَصَغًا وَذَرَاتِكُو السَّاعَةِ وَرَتِيْصِيْنُ
 إِيْوَرِيْمُوصُ أَي لَا يَعْلَمُ مَتَى وَقْتُ قِيَامِهَا إِلَّا اللّٰهُ تَعَالَى وَلَا يَجَابُ فِيْهَا
 بِشَيْءٍ فَإِذَا وَقَعَ السُّوَالُ عَنْهَا وَجِبَ عَلَى الْمَسْئُوْلِ أَنْ يَرُدَّ عِلْمُهَا إِلَيْهِ لَا
 إِلَى غَيْرِهِ وَيَقُوْلُ اللّٰهُ أَعْلَمُ (وَمَا تَخْرُجُ) وَرُوزَاتِكُمْضُ تِيْنِيْ (مِنْ ثَمَرَاتِ)
 ضَغْ تِيْنَاوِيْنُ (مِنْ أَكْمَامِهَا) ضَغْ سَغْبَارْنِيْتُ مَا نَافِيَةٌ وَمِنْ الْأَوَّلَى
 لِلْإِسْتِغْرَاقِ وَالثَّانِيَةِ لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ قَرَأَ نَافِعُ وَابْنُ عَامِرٍ "ثَمَرَاتٍ" بِالْجَمْعِ
 وَقَرَأَ الْبَاقُونَ "ثَمَرَةً" بِغَيْرِ أَلْفٍ (وَمَا تَحْمِلُ) وَرَزَاتِحْمَلُ (مِنْ أَنْثَى)
 إِيْمُوصَنَّ تَنْتِيْ حَمَلًا فِيْ بَطْنِهَا (وَلَا تَضَعُ) وَرَزَاتِسَّهُوْ ضِيْغِيْنُ ذَلِكَ الْحَمْلِ
 (إِلَّا بِعِلْمِهِ) عَارُ إِيْمِيْسَلْسَا عَادِيْ أَدَ مَصْنُطْنِيْتُ أَي عِلْمُ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ
 وَالْإِسْتِثْنَاءُ مَفْرُغٌ مِنْ أَعْمِ الْأَحْوَالِ أَي مَا يَحْدُثُ شَيْءٌ مِنْ خُرُوجِ ثَمَرَةٍ وَلَا
 حَمْلٍ حَامِلٍ وَلَا وَضْعٍ وَاضِعٍ فِيْ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ مَلَابِسًا لِّشَيْءٍ مِنْ
 الْأَشْيَاءِ إِلَّا كَأَنَّمَا يَعْلَمُ اللّٰهُ فَإِلَيْهِ يَرُدُّ عِلْمَ السَّاعَةِ كَمَا يَرُدُّ إِلَيْهِ عِلْمُ هَذِهِ
 الْأُمُورِ الْحَادِثَةِ (وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ) أَرْلُ اَتَنْظَغُرُوْ أَلَلُّ اَنَّاَصَنَّ أَي يَنَادِي اللّٰهُ
 سُبْحَانَهُ الْمُشْرِكِيْنَ وَذَلِكَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَيَقُوْلُ لَهُمْ (أَيْنَ شُرَكَائِيْ) مَنِيْ

حَرْب

إِمَادَرَاوِينَ وَنَسْتَدَعِمُ عَاسَ سَيَتَحَقَّنُ الْعِبَادَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ
شُرَكَائِي فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَصْنَامِ وَغَيْرَهَا فَادْعُوهُمْ الْآنَ فَلْيُشْفَعُوا لَكُمْ أَوْ
يُدْفَعُوا عَنْكُمْ الْعَذَابُ فِيهِ وَعِيدٌ لِلْمُشْرِكِينَ وَالْعَامِلِ فِي يَوْمٍ مَحْذُوفٍ أَيْ أَذْكَرُ
(قَالُوا) أَضْنَيْنُ أَيْ يَقُولُونَ فَالْمَاضِي بِمَعْنَى الْمَضَارِعِ (أَذْنَاكَ) نَكْنَى
نَصُوصُنْكَ أَيْ أَعْلَمْنَاكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُقَالُ أَذْنٌ يُوْذَنُ إِذَا أَعْلِمَ أَيْ
أَعْلَمْنَاكَ وَقِيلَ أَخْبَرْنَاكَ قَالَ النَّسْفِيُّ وَهُوَ الْأَظْهَرُ إِذِ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ عَالِمًا
بِذَلِكَ (مَا مِنَّا) عَاسَ وَرَتِيلًا ضَغْنًا (مِنْ شَهِيدٍ) إِيكَيْنِ عَاسَ إِلَّاكَ أَمَادَرَاوِ
يَشْهَدُ بِأَنَّ لَكَ شَرِيكَاً وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا عَايَنُوا الْقِيَامَةَ تَبَرَّأُوا مِنَ الشُّرَكَاءِ
وَتَبَرَّاتُ مِنْهُمْ تِلْكَ الْأَصْنَامُ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا (٤٧) (وَضَلَّ عَنْهُمْ) إِخْرَكَ
ضَغْنٌ أَيْ غَابَ وَزَالَ وَبَطَلَ فِي الْآخِرَةِ (مَا كَانُوا يَدْعُونَ) أَرَطُ وَسَتَلَنُ
أَعْبَادُنْتُو (مِنْ قَبْلُ) ذَاتُوا ضَغْ الدَّنِيَّتِ اتَّمُوصَنُ الصَّنَمُ فِي الدُّنْيَا مِنَ
الْأَصْنَامِ وَنَحْوَهَا (وَضَلُّوا) سَلِيكَنُ (مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ) عَاسَ وَرَاسَنَتِيلًا
أَصْضَارَكُ ضَغْ تَمْسِي أَيْ أَيْقَتُوا وَعَلِمُوا أَنَّهُ لَا مَهْرَبَ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ
(٤٨) ثُمَّ ذَكَرَ سُبْحَانَهُ بَعْضَ أَحْوَالِ الْإِنْسَانِ فَقَالَ (لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ)
وَرِيْطُضْظُ أَوِيْدَنَ وَنَ أَكَافِرَ (مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ) ضَغْ أَكْمَائِي نَرَطُ وَتَيْنْفَنُ ضَغْ
الدَّنِيَّتِ زُونُ اِيَهْرِي دَصَاهْطُ دَارَاطُنُ أَيْ لَا يَمْلُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ لِنَفْسِهِ
وَجَلِبُهُ إِلَيْهِ وَلَا يَزَالُ يَسْأَلُ رَبَّهُ الْمَالَ وَالْخَيْرَ هُنَا الْمَالُ وَالصَّحَّةُ وَالسُّلْطَانُ
وَالرَّفْعَةُ (وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ) كُوْتُوتَضَضُ تَصُوصَتْ أَرَطُ وَأَوْرِيرَ زُونُ أَكْنُظُو
أَيْ الْبَلَاءُ وَالشَّدَّةُ وَالْفَقْرُ وَالْمَرَضُ (فَيَنُوسُ) أَدِينِيهِينُ إِهَآكْدُو عَاسَ
إِيْمُوصُ أَمُوكَصُ نَطْمًا مِنْ رُوحِ اللَّهِ (فَنُوطُ) اِتِيرِيَيْنُ اِكْنَانُ إِيْكُوصُ نَطْمًا
ضَغْ الرِّحْمَةُ نَ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَالْيَأْسُ مِنْ صِفَةِ الْقَلْبِ وَهُوَ قَطَعَ الرَّجَاءَ
وَالْقَنُوطُ إِظْهَارُ آثَارِهِ عَلَى ظَاهِرِ الْبَدَنِ أَيْ يَقْطَعُ الرَّجَاءَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ

وروحه وهذا صفة الكافر بدليل قوله تعالى "إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون" (٤٩) (وَلَنْ أَدْفِنَاهُ تَاهُوضِي أَتُورَكُظْنَكَاظِي الْمَعْنَى أَتَكْفِي لَام قِسْم (رَحْمَةً) الرَّحْمَةُ (مِنَّا) أَدَيْتَفَالَتْ أَتَمُوصَنْ أَوِيرَ زُونُ أَصَاهُطُ أَذْ تَنَافَلَيْتُ (مِنْ بَعْدِ ضِرَاءٍ) دَقَرُ تَصُوصَتْ (مَسَّتُهُ) أَتُوتَضَاصُطُ دُرُكَنَايُ أَي وَلَنْ آتِيَنَاهُ خَيْرًا وَعَافِيَةً وَغْنَى مِنْ بَعْدِ شِدَّةٍ وَمَرَضٍ وَفَقْرٍ (لَيَقُولَنَّ) أَضِينَا جَوَابُ الْقِسْمِ وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ لِسَدِّ جَوَابِ الْقِسْمِ مَسَدُهُ (هَذَا لِي) وَادَّارَطُ إِلَيْتُو سَيَتَحَقَّقُو أَي هَذَا شَيْءٌ أَسْتَحِقُّهُ عَلَى اللَّهِ لِرِضَاهُ بَعْمَلِي فَظَنَّ أَنَّ تِلْكَ النِّعْمَةَ الَّتِي صَارَ فِيهَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ بِاسْتِحْقَاقِهِ لَهَا وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عِبَادَهُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِيَتَّبِعِينَ لَهُ الشَّاكِرَ مِنَ الْجَادِدِ وَالصَّابِرِ مِنَ الْجَزَعِ قَالَ مُجَاهِدٌ مَعْنَاهُ هَذَا بَعْمَلِي وَأَنَا مُحَقَّقٌ بِهِ أَوْ هَذَا لِي دَائِمًا لَا يَزُولُ (وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ) وَرُورْدِيغَاسُ السَّاعَةِ (قَائِمَةً) الْكَامَاسُ أَتَبَدَّدُ أَي مَا أَظُنُّهَا تَقُومُ كَمَا يُخْبِرُنَا بِهَا الْأَنْبِيَاءُ أَوْ لَسْتُ عَلَى يَقِينٍ مِنَ الْبَعْثِ وَهَذَا خَاصٌّ بِالْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالْإِنْسَانِ الْمَذْكُورِ فِي صَدْرِ الْآيَةِ الْجِنْسُ بِاعْتِبَارِ غَالِبِ أَفْرَادِهِ لِأَنَّ الْيَأْسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَالْقُتُوطِ مِنْ خَيْرِهِ وَالشَّكَّ فِي الْبَعْثِ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْكَافِرِينَ أَوْ الْمُتَزَلِّزِينَ فِي الدِّينِ الْمُتَظَاهِرِينَ بِالْإِسْلَامِ الْمُبْطِنِينَ لِلْكَفْرِ (وَلَنْ رُجِعْتُ) تَاهُوضِي أَدَقَّلَا لَام قِسْم (إِلَى رَبِّي) سَمَلِينِي كُذْ إِيْقَلْ عَاسُ أَوَاكِائُنْ نُمُوزَالُ تَيَدْتُ عَلَى تَقْدِيرِ صَدَقَ مَا يُخْبِرُنَا بِهِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قِيَامِ السَّاعَةِ وَحُصُولِ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ (إِنَّ لِي) عَازُ الْكَنَاسُ إِلَيْتُو (عِنْدَهُ) غُورَسُ (لِلْحُسْنَى) الْمُنْزِلَةُ تَاهُوصِيْطُ أَتَمُوصَنْ أَلْجَنَّةُ جَوَابُ الْقِسْمِ لِسَبْقِهِ الشَّرْطُ أَي لِلْحَالَةِ الْحُسْنَى مِنَ النِّعْمَةِ وَالْكَرَامَةِ فَظَنَّ أَنَّهُ اسْتَحَقَّ خَيْرَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ وَاسْتَحَقَّ خَيْرَ الْآخِرَةِ بِذَلِكَ الَّذِي اعْتَقَدَهُ فِي نَفْسِهِ وَأَثْبَتَهُ لَهَا وَهُوَ

اعتقاد باطل وظن فاسد (فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) تَاهُوَضِي عَارِ أَدْمَكْرَدِ
 إِيُونْدِي أَكْفَرْنَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (بِمَا عَمِلُوا) سَوَامُوزَلْنِ أَي لَنُخْبِرْنَهُمْ بِهِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَهَذَا جَوَابُ لِقَوْلِ الْكَافِرِ وَلَنْ رَجَعْتَ إِلَى آخِرِهِ أَي لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا
 يَزْعُمُ وَإِنَّمَا لَهُ الْعِقَابُ الشَّدِيدُ كَمَا قَالَ (وَلَنُذِيقَنَّهُمْ) وَلَا زَكَّظَنُكِيظِقْنُ (مِنْ
 عَذَابٍ غَلِيظٍ) ضَغُ الْعَذَابِ كِرَمَمَنْ إِصْوَهِينُ يَخْلُدُونَ فِيهِ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهُ
 أَبَدًا بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ وَاللَّامُ هَذِهِ وَالَّتِي قَبْلَهَا هِيَ الْمَوْطِنَةُ لِلْقِسْمِ (٥٠) (وَإِذَا
 أَنْعَمْنَا) عَامَرُ أَنْعَمًا (عَلَى الْإِنْسَانِ) فَلْ أَوِيدَنْ وَنْ أَكَافَرُ ثَوْلَسْ أَي عَلَى هَذَا
 الْجِنْسِ مِنْ حَيْثُ هُوَ بِاعْتِبَارِ غَالِبِ أَفْرَادِهِ هَذَا ضَرْبُ آخَرٍ مِنْ طَغْيَانِ
 الْإِنْسَانِ إِذَا أَصَابَهُ اللَّهُ بِنِعْمَةٍ أَبْطَرَتْهُ النِّعْمَةُ فَنَسِيَ الْمُنْعَمَ وَأَعْرَضَ عَنْ
 شُكْرِهِ (أَعْرَضَ) أَدِيَسْكَوْمِي فَلْ تَلِيْلَتْ دَكُوضَا عَنْ الشُّكْرِ (وَنَأَى بِجَانِبِهِ)
 أَدِيَسَاطَغُ فَلْ تَكُومَسِينِيَتْ إِتَاكُ شِمُوكَاْلُ فَلْ زَزَوَارُ أَنْ مَّانُ أَي تَرْفَعُ عَنْ
 الْإِنْقِيَادِ لِلْحَقِّ وَتَكْبِرُ وَتَجْبِرُ وَتَنِيْ عَطْفُهُ مَتَبَخْتَرًا كُنَايَةً عَنِ الْإِعْرَاضِ
 (وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ) عَامَرُ طِيضَصُ أَرَطُ وَآوَرِيرُ أَي الْبَلَاءُ وَالْجُهْدُ وَالْفَقْرُ
 وَالْمَرَضُ (فَذُوْ دُعَاءٍ) أَدِي أَنْتَ أَدِيْقْلُ مَشْيِيْسُ أَنْ مَّانَصَائِي نَ اللَّهُ
 (عَرِيضٍ) أَكِينُ أَي كَثِيرٌ وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمَلُ الْعَرِضَ وَالطَّوْلَ فِي الْكَثْرَةِ
 مُجَازًا يُقَالُ أَطَالَ فُلَانٌ فِي الْكَلَامِ وَأَعْرَضَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَكْثَرَ يَا رَبِّاهُ يَا
 رَبِّاهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ تَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغَاثَ بِهِ أَنْ يَكْشِفَ
 عَنْهُ مَا نَزَلَ بِهِ وَاسْتَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَذَكَرَهُ فِي الشَّدَةِ وَنَسِيَهُ فِي الرِّخَاءِ
 وَاسْتَغَاثَ بِهِ عِنْدَ نَزُولِ النِّقْمَةِ وَتَرَكَهُ عِنْدَ حَصُولِ النِّعْمَةِ وَهَذَا صَنِيعُ
 الْكَافِرِينَ وَمَنْ كَانَ غَيْرَ ثَابِتٍ الْقَدَمِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ قَالَ
 الشَّهَابُ فَإِنْ قُلْتَ كَوْنَهُ يَدْعُو دُعَاءَ طَوِيلًا عَرِيضًا يَنَافِي وَصْفَهُ قَبْلَ هَذَا
 بِأَنَّهُ يُوْوسُ قَنُوطٌ لِأَنَّ الدُّعَاءَ فَرَعَ الطَّمْعَ وَالرَّجَاءَ وَقَدْ اعْتَبَرَ فِي الْقَنُوطِ

ظهور أثر اليأس فظهور ما يدل على الرجاء ياباه قلت يمكن دفع المنافاة بحمله على عدم اتحاد الأوقات والأحوال انتهى أو لعل هذا شأن بعض غير البعض الذي حكى عنه اليأس والقنوط أو شأن الكل في بعض الأوقات ذكره أبو السعود (٥١) ثم رجع سبحانه إلى مخاطبة الكفار ومحاجتهم فقال (قُلْ) أَنَا صَنَ أَيُّهَا الرِّسُولُ لِهَؤُلَاءِ الْمَكْذِبِينَ (أَرَأَيْتُمْ) أَمَلْتِي أَي أَخْبَرُونِي عَنْ حَالَتِكُمُ الْعَجِيبَةِ (إِنْ كَانَ) كُذِّبَ تَلَا وَادَّ الْقُرْآنَ (مَنْ عِنْدَ اللَّهِ) إِفَالْدُو غَوْرَ اللَّهِ كَمَا قُلْتَ (ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ) دَفَّرَادِي كَوْنِي تَكْفَرَمُ سَرَسَ أَي كَذَبْتُمْ بِهِ وَلَمْ تَقْبَلُوهُ وَلَا عَمِلْتُمْ بِمَا فِيهِ (مَنْ أَضَلُّ) مَنِي وَوَكَّرَنُ عَاخِرُوكَ أَدِي (مِمَّنْ هُوَ) ضَعُ وَاسْ أَنْتَ (فِي شِقَاقٍ) إِلَيَّ ضَعُ أَمْرِي دَ الْحَقُّ خِلَافَ (بَعِيدٍ) أَدِينُوكَ فَلَاسَ أَمُوصَنُ كَوْنِي كَلَّا وَرَتِيلًا فَلَا أَحَدٌ أَضَلُّ مِنْكُمْ لَفَرَطِ شِقَاوَتِكُمْ وَشِدَّةِ عِدَاوَتِكُمْ (٥٢) (سَنُرِيهِمْ) شَيْتَظَّتْ أَتَنَصَّكُنَا (آيَاتِنَا) شَيْسَلْكَامُ أَنْ تَجُوجَابِينَ أَي دَلَالَاتِ صَدَقِ الْقُرْآنُ وَعَلَامَاتُ كَوْنِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (فِي الْآفَاقِ) ضَعُ تَسْدَاكِ أَنْ جَنَّاوَنُ دَمَضَالُ جَمْعُ أَفَقٍ بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَالْفَاءُ وَالْمَعْنَى سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي النُّوَاخِي عَلَى مَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَوَادِثِ الْآتِيَةِ وَأَثَارِ النُّوَازِلِ الْمَاضِيَةِ وَمَا يَسِرُّ اللَّهُ لَهُ وَلِخَلْفَانِهِ مِنَ الْفَتْوحِ وَالظُّهُورِ عَلَى مَمَالِكِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ عَلَى وَجْهِ خَارِقٍ لِلْعَادَةِ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ أَيُّ عِلَامَاتٍ وَحْدَانِيَّتِنَا وَقَدَّرْتِنَا فِي الْآفَاقِ يَعْنِي خَرَابَ مَنَازِلِ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَرَبُوعِ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ (وَفِي أَنْفُسِهِمْ) أَدَّ ضَعُ مَانَّصَنَ إِمَانَّصَنَ دَا وَاخْتَلَفَ الْمُتَاوَلُونَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْآفَاقِ وَقِيلَ مِنْ فَتْحِ الْبِلَادِ شَرْقًا وَغَرْبًا "وَفِي أَنْفُسِهِمْ" فَتَحَ مَكَّةَ وَقِيلَ فِي الْآفَاقِ يَعْنِي أَقْطَارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْأَشْجَارِ وَالْأَنْهَارِ وَالنَّبَاتِ وَمَا يَحْدُثُهُ اللَّهُ فِيهِمَا مِنْ

الحوادث العظيمة وفي أنفسهم يعني من لطيف الحكمة وبديع الصنعة حتى في سبيل الغائط والبول فإن الرجل يأكل ويشرب من مكان واحد ويتميز ذلك خارجاً من مكانين وحتى في عينيه اللتين ينظر بهما من الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة عام وفي أذنيه اللتين يفرق بهما بين الأصوات المختلفة وغير ذلك من بديع حكمة الله تعالى فيه (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ) هَارَاسِيْنَفِيلٌ من تلك الآيات بيان لا يقبل الشك (أَنَّهُ) ءَاسٌ أَنْتَ الْقُرْآنُ (الْحَقُّ) الْحَقُّ أَيْمُوصُ أَدَيْتِيوَزَزَبِيْنُ دَمِيلُ أَنْ تَنْكَرَ دَ الْحِسَابُ دَ الْعَذَابُ تَوْعَقِبُنْ فَلْ أَلْكَفَرُ نَسْنُ سَرَسُ الضمير راجع إلى القرآن (أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ) أَوَاكَ وَرَبِّي إِكْدَ أَمْلِيْنِكَ (أَنَّهُ) ضَغَاسُ أَنْتَ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) أَمْكِيْنِي أَيْمُوصُ فَلْ أَكُوْلُو نَرَطُ هذا توبيخ لهؤلاء المكذبين بإعلامهم أن شهادة الله كافية في صدق محمد وما جاء به إن الله هو المخبر بذلك والأمر بالإيمان به فكيف يطالبون بالآيات على صدق القرآن ومن نزل عليه والله المرسل للرسول والمنزل للكتاب (٥٣) (أَلَا) أَيْكُنَاسُ (إِنَّهُمْ) الْكُنَاسُ أَنْتَنِي (فِي مَرِيَّةٍ) أَلَانْتُو ضَغُ الشَّكُّ (مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ) ضَغُ أَمْنِي دَمْلِيْنَسُنْ فَلْ أَلْنُكْرَانَسُنْ طَانَكْرُ إْعْلَامُ مِنْهُ تَعَالَى بِمَا عَلَيْهِ الْقَوْمُ مِنَ الشَّكِّ فِي الْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ وَهُوَ الَّذِي سَبَبَ لَهُمْ كَثِيراً مِنْ أَنْوَاعِ الشَّرِّ وَالْفُسَادِ (أَلَا) أَيْكُنَاسُ (إِنَّهُ) الْكُنَاسُ أَنْتَ اللَّهُ تَعَالَى (بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ) تَسِيْفَرُكُ مَصْنَطُنِيْتُ أَدَ طَرْنَانِيْتُ يَكُوْلُو نَرَطُ أَدَاسْنِيْرُزُ فَلْ أَلْكَفَرُ نَسْنُ أَحَاطَ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ وَأَحَاطَتْ قُدْرَتُهُ بِجَمِيعِ الْمَقْدُورَاتِ يُقَالُ أَحَاطَ بِحَيْطٍ إِحَاطَةً وَحَيْطَةً وَفِي هَذَا وَعِيدٌ شَدِيدٌ لِأَنَّ مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ جَازَى الْمُحْسَنَ بِإِحْسَانِهِ وَالْمُسِيءَ بِإِسَاءَتِهِ (٥٤)

تم هذا الجزء بحمد الله
وحسنونه

فهرس الجزء الثامن

١	سورة سبا
١١	قل من يرزقكم
٢١	سورة فاطر
٣٥	سورة يس
٣٥	آثار في فضل سورة يس
٣٦	كلام المؤلف على قوله تعالى { ونكتب ما قدموا وآثارهم }
٣٩	وما أنزلنا
٥٠	سورة الصافات
٦٩	فنبذنه
٧٥	سورة ص
٨٢	رد المؤلف على ما قاله أكثر المفسرين في قصة داود عليه السلام
٩٣	كلامه على ما يختصم فيه الملائة الأعلى
٩٤	كلامه على قوله تعالى { لما خلقت بيدي }
٩٧	سورة الزمر
١٠٩	فمن اظلم
١١٢	كلام المؤلف على قوله تعالى { الله يتوفى الانفس حين موتها }
١١٧	كلامه على قوله تعالى { قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم }
١٢٢	كلامه على قوله تعالى { والسموات مطوية بيمينه }

١٢٧		سورة غافر
١٤٦		ويقوم
١٦٤		سورة فصلت
١٨٨		إليه يرد

سورة الشورى

وتسمى سورة حم عسق وسورة شورى من غير ألف ولام

وسورة حم عسق وهي ثلاث وخمسون آية وهي مكية كلها

بسم الله الرحمن الرحيم

(حم) (١) (عسق) اللَّهُ أَيَصْنَعُ أَوْوْطْصَ أَسْ وَيُنْذِرُ الْحَرْفَ هَذِهِ أَحَدُ
الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ تَكْتُبُ هَكَذَا حَمَّ عَسَقٍ وَتَقْرَأُ هَكَذَا حَامِيمٌ عَيْنٌ سَيْنٌ قَافٌ
(٢) (كَذَلِكَ) الْوَحْيِ وَادَّ اكْيُضَوِّصَنَّ دَا أَي مِثْلَ ذَلِكَ الْإِيْحَاءِ الَّذِي أَوْحَى
إِلَى سَائِرِ الرُّسُلِ (يُوحِي إِلَيْكَ) أَنْتَ أَدِيكَ اللَّهُ الْوَحْيِ سَرَكَ يَا مُحَمَّدُ فِي
هَذِهِ السُّورَةِ (وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ) إِيكِيْدُو اللَّهُ ضِيغِينَ الْوَحْيِ أَسْ
وَيُنْذِرُ دَاتَكَ اتِّمُوصَنَّ تِيْشِيْتِ نَ اللَّهُ غَاسْنِيْتِ كَانَهُ قِيلَ مِنْ يُوْحَى فَقَالَ
اللَّهُ (الْعَزِيزُ) دِنْمَصَّرَنِي ضَغْ طَغْمَرْنِيْتِ إِتَاكِّنْ أَوْصِيرَ فِي مُلْكِهِ الْغَالِبِ
بِقَهْرِهِ (الْحَكِيمُ) دِنْمَظْلِيْلُغْ ضَغْ أَوِيْتَاكْ كِيْتْنِيْتِ بَصْنَعِهِ الْمَصِيْبِ فِي قَوْلِهِ
وَفَعَلَهُ (٣) (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ) الْإِسْتَوْ أَوْتِيْلَنَّ ضَغْ جَنَّاوَنَ (وَمَا فِي
الْأَرْضِ) دَوْتِيْلَنَّ ضَغْ أَمْضَالُ مُلْكَا وَخَلْقَا وَعَبِيدَا (وَهُوَ الْعَلِيُّ) أَنْتَ أَمْتَكُولُ
أَيْمُوصُ فَلْ تَخْلَاكْنِيْتِ الْإِنْتَوْ ضَغْ الْقَبْضَةُ نِيْتِ يَرَادُ بِهِ عُلُوُّ الْقَدْرِ وَالْمَنْزِلَةِ
لَا عُلُوُّ الْمَكَانِ لِأَنَّ اللَّهَ مَنْزَهُ عَنِ التَّحْيِزِ (الْعَظِيمُ) دِي اِيْضَلَلَنَّ اَتَزْوَرَّتْ
عَظِيمُ الْقَدْرِ (٤) (يَكَاذُ السَّمَاوَاتِ) أَهْوَظْنِيْنِ جَنَّاوَنَ (يَتَفَطَّرْنَ) اَدَصَّرِيْنِ فَلْ
تَزْوَرَّتْ نَ اللَّهُ (مَنْ فَوْقَهُنَّ) دَنَكِّسَنَّ فَلْ أَفْلَا أَنْ وَنْدَوْسَنَّ مَدِي فَلْ أَفْلَا أَنْ
كُوفَارُ يَتَشَقَّقَنَّ مِنْ عَظْمَةِ اللَّهِ وَجَلَالِهِ وَقِيلَ الْمَعْنَى يَكَاذُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا
يَنْفَطِرُ فَوْقَ الَّتِي تَلِيْهَا مِنْ قَوْلِ الْمُشْرِكِيْنَ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (وَالْمَلَائِكَةُ)
اَنِكْلُوسَنَّ (يُسَبِّحُونَ) تَاسْبَاحَنَّ اَمْلِيْنَسَنَّ (بِحَمْدِ رَبِّهِمْ) مِيْسَلَسَنَّ دَ التَّحْمِيْدِ

نَبِئْتُكَ بِكَانَنْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَيُّ يَنْزُهُونَهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ (وَيَسْتَغْفِرُونَ)
 بِكَامَيْنِ أَصُورَفٍ أَيُّ يَشْفَعُونَ (لِمَنْ فِي الْأَرْضِ) أَيُّوَيُنْتَلْنَيْنِ ضَعُ أَمْضَالُ
 ضَعُ مُؤْمِنَنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ (أَلَا) أَيُّكُنَاسُ (إِنَّ اللَّهَ) الْكَنَاسُ اللَّهُ
 (هُوَ الْغَفُورُ) أَنْتَ أَنْصِيرِفَ أَيُّمُوصُ بِي مَارَايْنِ سَرَسُ (الرَّحِيمُ) نَمَهَيْنِ
 يَاسَنْ أَيُّ كَثِيرِ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ (٥) (وَالَّذِينَ
 اتَّخَذُوا) وَنَدِي أَكْنَيْنِ (مَنْ دُونِهِ) سَاضَعُودُ يَ اللَّهُ الصَّنَمَنْ (أَوْلِيَاءُ) أَكْنَتَنْ
 إِمَارَايْنِ سَرَسَنْ أَعْبَدْتَنْ أَيُّ أَصْنَامًا يَعْبُدُونَهَا وَجَعَلُوا لَهُ شُرَكَاءَ (اللَّهُ)
 وَنَدِي اللَّهُ (حَفِيطٌ عَلَيْهِمْ) إِحْفَاطُ فَلَاسَنْ أَوَامُوزَلَنْ أَدِي دَاسَنِيرُ فَلَاسَنْ أَيُّ
 يَحْفَظُ أَعْمَالَهُمْ لَا يَغِيبُ عَنْهُ مِنْهَا شَيْءٌ لِيَجَازِيَهُمْ بِهَا (وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ
 بِوَكِيلٍ) وَرَتُوتَلِي تَتِيوَوَكَلًا فَلَاسَنْ كَيُّ وَرَكِييُوزُ عَارُ أَشَشِيُوضُ أَيُّ لَمْ
 يُوَكَّلْ بِهِمْ حَتَّى تَوَاضِعَ بِهِمْ وَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ (٦) (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ)
 أَكِيدُ سَرَكَ الْوَحْيِ وَإِذَا أَسَرَكَ دَكِي دَا أَيُّ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ (قُرْآنًا) إِمُوصَنْ
 الْقُرْآنُ (عَرَبِيًّا) أَدِيرِيَيْنِ سِيلَسُ وَنَ تَارَابَتْ بِلِسَانِ قَوْمِكَ لَا لِبِسِ فِيهِ
 عَلَيْكَ وَلَا عَلَى قَوْمِكَ كَمَا أَرْسَلْنَا كُلَّ رَسُولٍ بِلِسَانِ قَوْمِهِ (لِتُنْذِرَ) فَلِ أَنْتَوْنَا
 أَكُورِي (أُمُّ الْقُرَى) أَيُّ مَاصُ أَنْ تَغْرَمَاتَيْنِ أَتَمُوصَنْ مَآكُطُ أَيُّ مَكَّةُ قِيلَ
 لِمَكَّةُ أُمُّ الْقُرَى لِأَنَّ الْأَرْضَ دَحِيَّتُ مِنْ تَحْتِهَا (وَمَنْ حَوْلَهَا) دَوَادِكِمَاتِيَّتِ
 ضَعُ أَغْرُودُ أَنْ تَسْدَاكُ هَارُ دِيرُزُ أَمْضَالُ مِنْ سَانِرِ الْخَلْقِ (وَتُنْذِرَ)
 تَصَكَّصَا أَتِيْدَنْ (يَوْمَ الْجَمْعِ) أَزَلُ عَانَ تِيْدَاوَتْ أَنْ وَيَنْزَارْنِيْنَ أَدُ
 وَيَنْلُكَمْنِيْنَ أَدُ كُلُّ جَنَّاوَنْ أَدُ كُلُّ أَمْضَالُ أَيُّ بِيَوْمِ الْجَمْعِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
 لِأَنَّهُ مَجْمَعُ الْخَلَائِقِ (لَا رَيْبَ فِيهِ) وَلَا أَشَكُّ ضَعُ لا شَكَّ فِي الْجَمْعِ فِيهِ
 أَنَّهُ كَانَ ثُمَّ بَعْدَ الْجَمْعِ يَتَفَرَّقُونَ (فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ) الْجَمَاعَةُ أَيُّ ضَعُ
 أَدِكْرَنْ الْجَنَّةُ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ (وَفَرِيقٌ فِي

السَّعِيرِ) الْجَمَاعَةُ إِيَّتْ ضَغْسَنْ أَدِجَزَنْ تِيْمَسِي ذَاتِ الْوَقُودِ وَهُمْ الْكَفَّارُ فِيهَا يُعَذِّبُونَ (٧) (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ) أَنْزَلَ إِيْرَ اللَّهِ عَادِي (لَجَعَلَهُمْ) أَتْيِيكَا (أُمَّةً وَاحِدَةً) تَمْتِي أَتُوتَلَّاتُ فَلِ الدِّينِ إِيْتْدَا وَنَ الْإِسْلَامَ وَلَكِنْهُمْ افْتَرَقُوا عَلَى أديان مختلفة بالمشيئة الأزلية وهو معنى قوله (وَلَكِنْ) مِيشَانْ (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ) إِيْزُوكُوزُ وَصِيرَ (فِي رَحْمَتِهِ) ضَغْ الرِّحْمَةُ نِيْتْ أَسْ مَکْشَنِيْتْ دَ الْإِحْسَانِ نِيْتْ أِي فِي الدِّينِ الْحَقِّ وَهُوَ الْإِسْلَامُ (وَالظَّالِمُونَ) إِي كُوفَارُ أِي الْمُشْرِكُونَ (مَا لَهُمْ) وَرَاسَنِيْلَا (مَنْ وَلِي) أِيْمُوصَنْ أَمَارَايْ سَرَسَنْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ (وَلَا نَصِيرَ) وَلَا أَمَانَصَارُ ارْغَمَنْ فَلَّاسَنْ الْعَذَابُ يَنْصَرُهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ (٨) (أَمْ اتَّخَذُوا) بَاتَارَ عَادِيْسَ إِيْکِي عَاكِنْ (مَنْ دُونِهِ) سَاَضَعْدُو يَ اللَّهُ الصَّنَمَ (أَوْلِيَاءَ) أَكَنْتَنْ إِيْمَارَايْنِ سَرَسَنْ أَعْبَدَنْتَنْ سِيْکَادِي أَنْتَنِي الصَّنَمَ وَرَمُوصَنْ إِيْمَارَايْنِ أَسْ وَلَا (فَاللَّهُ) اللَّهُ (هُوَ الْوَلِيُّ) أَنْتَ أَمَارَايْ أَسْ مُومَنْنَ نَمَانَصَارُ نَسَنْ أِي هُوَ الْحَقِيقُ بَأَنْ يَتَخَذُوهُ وَلِيًّا فَإِنَّهُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الضَّارُّ النَّافِعُ (وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى) أَنْتَ أَدِيْسِيْدُورَنْ إِيْنَمَطَّانْ (وَهُوَ) أَنْتَ أِيْمُوصَنْ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) أَمْرَنِي فَلْ أَكُولُو نَرَطُ ضَغْ أَسُودَرُ أَدَ طَنْغِي دَاوَرْمُوصَنْ (٩) (وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ) أَسْتَمَزْرِيْمَ ضَغْسَنْ كُونِي أَدَ كُوفَارُ (مَنْ شَيْءٍ) إِمُوصَنْ أَرَطُ أَيْقَلْ (فَحُكْمُهُ) عَادِيْزُ الْحُكْمِ نِيْتْ (إِلَى اللَّهِ) إِيْقَالُ سَ اللَّهُ أَدِيْزَمَزِي كَرِيوَنْ أَرْلُ عَانَ تَبْدَيْ هَذَا عَامٌ فِي كُلِّ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ الْعِبَادُ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ (ذَلِكُمْ) أَنَّاَصَنْ وَدِي أَسْكَوَنْ غَارَا سَ الْعِبَادَانِيْتِ (اللَّهُ) اللَّهُ أَتْمُوصَنْ (رَبِّي) أَنْتَ أَمْلِيْنِيْنِ (عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ) أَنْتَ أَقْلُ سَهْدَا أِي اعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِي لَا عَلَى غَيْرِهِ (وَالِيهِ أُنِيبُ) أَنْتَ أَرْقَلَا فِي الْمَعَادِ (١٠) (فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ) دِنْمَاخْلَاكْ أَنْ جَنَّاوَنْ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالُ اسْتَنْفَكَنْدُو فَلْ عَاوَرُ نَمُوصَنْ ثُولَاتُ أَدُوتَرَّارَتْ الْفَاطِرُ الْخَالِقُ الْمَبْدَعُ (جَعَلَ

لَكُمْ إِيكَائُونَ (مِنْ أَنْفُسِكُمْ) ضَعْ مَائُونَ (أَزْوَاجًا) شَيْنَرَاكِينُ أَدِي أَدِخْلَكَ
 حَوَاءَ ضَعْ أَغْرَدَشًا نَادِمَ وَأَنْ تَزَالِكِي أَي خَلَقَ لَكُمْ مِنْ جَنْسِكُمْ نَسَاءً أَوْ
 المراد حواء لكونها خلقت من ضلع آدم (وَمِنْ الْأَنْعَامِ) إِيكَائُونَ ضَعْ
 تَمَّاسُ (أَزْوَاجًا) أَظَنَّفَنَ يَيِّنَ أَدَ تَتَّالَوَيْنَ أَي خَلَقَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ أَصْنَافًا مِنَ
 الذكور والإناث وهي الثمانية التي ذكرها في الأنعام (يَذُرُوكُمْ) إِخَالُكُونْدُو
 كُونِي أَدَ تَمِينِيسِينَ (فِيهِ) سَسَبَابُ نِيكِي وَكُونِيكَا مِيدَنَ أَدَتَّضُوضِينَ دِيكِي
 وَدَاوْنِيكَا إِيَهْرَوَانُ إِيَسُودَارُ يَخْلُقَكُمْ وَيَنْشَنُكُمْ قَالَ الْفَرَاءُ وَالزَّجَاجُ وَابْنُ
 كَيْسَانَ مَعْنَى يَذُرُوكُمْ فِيهِ يَكْثُرُكُمْ بِهِ أَي يَكْثُرُكُمْ بِجَعْلِكُمْ أَزْوَاجًا لِأَنَّ ذَلِكَ
 سَبَبُ النَّسْلِ (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) وَرَتَلًا أَرَطُ وَلَيِّنَ إِيْمُوصَنَ تُولَاتُ نَ اللَّهِ
 والمراد بذكر المثل هنا المبالغة في النفي بطريق الكناية فإنه إذا نفى
 عمن يناسبه كان نفيه عنه أولى كقولهم مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود
 وقيل إن الكاف زائدة للتوكيد لأنه تعالى لا مثل له وهو المشهور عند
 العربيين والمعنى ليس مثله شيء إذ لا يجوز أن يقال ليس مثل مثله
 شيء لأن مَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ أَثْبَتَ الْمَثْلَ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلوًّا
 كَبِيرًا (وَهُوَ السَّمِيعُ) أَنْتَ أَيْسَالَنَ يَوَاتِكَاثَمَ (الْبَصِيرُ) إِهَانِي أَوَاتَمَّازَالَمَ وَقَدْ
 قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْمُحَقِّقِينَ التَّوْحِيدَ إِثْبَاتَ ذَاتٍ غَيْرِ مُشَبَّهَةٍ لِلذَّوَاتِ وَلَا
 مُعْظَلَةٍ مِنَ الصِّفَاتِ وَزَادَ الْوَاسِطِي رَحِمَهُ اللَّهُ بَيَانًا فَقَالَ لَيْسَ كَذَاتِهِ ذَاتٌ
 وَلَا كَاسْمِهِ اسْمٌ وَلَا كَفِعْلِهِ فِعْلٌ وَلَا كَصِفَتِهِ صِفَةٌ إِلَّا مِنْ جِهَةِ مُوَافَقَةِ اللَّفْظِ
 وَجَلَّتِ الذَّاتُ الْقَدِيمَةُ أَنْ يَكُونَ لَهَا صِفَةٌ حَدِيثَةٌ كَمَا اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ
 لِلذَّاتِ الْمُحَدَّثَةِ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ وَهَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (١١) (لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ) الْأَنْتَاسُثُو تَصْصُورَ أَنْكُنْدَا
 وَنَ جَنَّاوَنَ (وَالْأَرْضِ) أَدَ وَنَمَّضَالَ أَي مَفَاتِيحَهُمَا أَوْ خَزَائِنَهُمَا وَالْمُرَادُ

المطر والنبات وغيرهما كالجواهر المستخرجة من الأرض (يَبْسُطُ
الرِّزْقَ) إِيشَالُو الرِّظْغُ (لَمَنْ يَشَاءُ) اِيَوْصِيرَ فَلْ جَرَبَاتِيَتْ أَوَاكْ اَدِيْكَوْضِي
مي وَرَزِيْكَوْضِي (وَيَقْدِرُ) إِظَاكَرَاظْتُوْ فَلْ وَصِيرَ فَلْ جَرَبَاتِيَتْ أَوَاكْ
اَدِيْظَظِيْضَرَّ مي أي يوسعها لمن يشاء كالروم والفرس ويضيقه على من
يشاء كالعرب (إِنَّهُ) اِلْكَنَّاسُ أَنْتَ اَللهُ (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) اَمُوصَنْ اَيْمُوصَنْ
ضَغْ اَكُوْلُو نَرَطْ فلا تخفي عليه خافية فهو يجازي كلاً بما يستحقه من
خير وشر (١٢) (شَرَعَ لَكُمْ) اِيْكَاوَنْ اَلشَّرِيْعَا أي بيّن وأوضح وسنّ
وأظهر طريقاً واضحاً (مِنَ الدِّينِ) ضَغْ اَلدِّينُ أي ديناً تطابقت على صحته
الأنبياء والخطاب لأمة محمد صلى الله عليه وسلم (مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا)
أَرَطْ وَدِي اَسِيْصَمَطَّرْ دَرَسْ نُوحْ من التوحيد ودين الإسلام وأصول
الشرائع التي لم يختلف فيها الرسل وتوافقت عليها الكتب والمعنى قد
وصيناه وإياك يا محمد ديناً واحداً (وَالَّذِي) دَرَطْ وَدِي (أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ)
أَدُوسَكَنْتَلَا سَرَكَ اِمُوصَنْ اَلْوَحْيِ من القرآن وشرائع الإسلام والبراءة من
الشرك (وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ) دَوْصَمَطَّرَا دَرَسْ إِبْرَاهِيمَ (وَمُوسَى) أَدْ
مُوسَى (وَعِيسَى) أَدْ عِيسَى مما تطابقت عليه الشرائع وإنما خص هؤلاء
الأنبياء الخمسة بالذكر لأنهم أكابر الأنبياء وأصحاب الشرائع المعظمة
والأتباع الكثيرة وأولو العزم ولميل قلوب الكفرة إليهم لاتفاق الكل على
نبوة بعضهم وتفرد اليهود في موسى والنصارى في عيسى وكل من
هؤلاء المذكورين له شرع جديد ومن عداهم من الرسل إنما كان يبعث
بتبليغ شرع من قبله ثم بيّن ما وصّى به هؤلاء فقال (أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ)
عَاسْ ظَظْلُوْلَغَتْ اَلدِّينُ أي توحيد الله والإيمان به وطاعة رسله وقبول
شرائعه (وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) أَدْ وَرَتَمَزَرِيْمَ ضَغَنْ أي لا تختلفوا في التوحيد

ربع

والإيمان بالله وطاعة رسوله وقبول شرائعه فإن هذه الأمور قد تطابقت عليها الشرائع وتوافقت فيها الأديان فلا ينبغي الخلاف في مثلها (كَبُرَ) أَوَّانُ تَرْوَرْتُ إِيكَيْتُ أَي عَظُمَ وَشَقَّ (عَلَى الْمُشْرِكِينَ) فَلْ كُوفَارُ (مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ) أَوْسَتَنَ تَغَارًا سَرَسَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِخْلَاصِ لَهُ وَخَذَهُ ثُمَّ خَصَّ أَوْلِيَاءَهُ فَقَالَ (اللَّهُ) اللَّهُ (يَجْتَبِي) إِفَارَنَ (إِلَيْهِ) سَ الدِّينِيَّتِ (مَنْ يَشَاءُ) وَصِيرَا ضَغْ اِيْكَلَانِيَّتِ مِنْ عِبَادِهِ (وَيَهْدِي إِلَيْهِ) إِصَانَارَ سَرَسَ (مَنْ يُنِيبُ) وَيَقْلَنَ أَسْ تَلِيلَتِ نِيَّتِ أَي يُوَفِّقُ لِدِينِهِ وَيَسْتَخْلَصُ لِعِبَادَتِهِ مِنْ يَرْجِعُ إِلَى طَاعَتِهِ وَيَقْبَلُ إِلَى عِبَادَتِهِ (١٣) (وَمَا تَفَرَّقُوا) وَرَمَزَرِينَ كُلَّ الدِّينِ شِيمَاتِيَوِينَ شِينَزَارَنِينَ ضَغْ الدِّينِ سَسِيَسُوْخَذَ أَدِيَسَ نَسَنَ اِيْكَفَرُ أَدِيَسَ (إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ) عَارَ دَفَرُ أَسْ تَنْدُوْطُوْصَا مَصْنَطُ ضَغْ تِيْشِيَّتِ نَ اللَّهُ غَاسْنِيَّتِ أَي مَا تَفَرَّقُوا إِلَّا عَنْ عِلْمٍ بِأَنَّ الْفِرْقَةَ ضَلَالَةٌ مَتَوَعَدٌ عَلَيْهَا أَوْ الْعِلْمُ بِمَبْعَثِ الرَّسُولِ أَوْ أَسْبَابِ الْعِلْمِ مِنَ الرِّسْلِ وَالْكِتَابِ وَغَيْرِهِمَا فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهَا وَفَعَلُوا ذَلِكَ التَّفَرُّقَ (بَغْيًا بَيْنَهُمْ) فَلْ مَنْجَاغُ كَرِيْسَنَ دَظْلَنْظُولِي أَي بَغْيًا مِنْ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ طَلِبًا لِلرِّيَاسَةِ (وَلَوْلَا كَلِمَةٌ) أُنْدَبَا ضِيغِينَ تَاوَالَتْ (سَبَقَتْ) أَدُوْتَرَارَتْ (مِنْ رَبِّكَ) غُورَ أَمْلِيْنِكَ سَ التَّأْخِيْرُ أَنْ مَارُوْرَتْ وَهِيَ تَأْخِيْرُ الْعُقُوبَةِ (إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) هَارَ تَمَاصْطَانَتْ تَتِيْمَلَتْ اَتْتِمُوصَنَ اَزَلْ عَانْتَبَدَيِّ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ "بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ" (لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) أَدِيْتَوْحَكَمُ كَرِيْسَنَ أَمْرَدًا بَنْزُولِ الْعَذَابِ بِالْمُكَذِّبِينَ فِي الدُّنْيَا (وَإِنَّ الَّذِينَ) الْكُنَاسَ وَنَدِي (أُورِثُوا الْكِتَابَ) تَوَكَّفَنِينَ الْكِتَابَ اَتْتِمُوصَنَ الْمُشْرِكِينَ نَارَابِنَ (مِنْ بَعْدِهِمْ) دَفَرُ الْيَهُودِ دَ النَّصَارَى أَي مِنْ بَعْدِ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى الْمُخْتَلِفِينَ فِي الْحَقِّ (لَفِي شَكٍّ مِنْهُ) أَلَانْتُوْ ضَغْ الشَّكِّ

ضَعَفْنَ أَي من القرآن (مُرِيب) إِسِيْجَلًا كَلَنْ مَوْقِع في الرِيبَةِ وهي قلق النفس واضطرابها ولذلك لم يؤمنوا (١٤) (فَلِذَلِكَ فَادْعُ) اَعْرَوْ اَيْتِيْدَنْ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَادِيْدَ اَتِّمُوْصَنْ تِيْشِيْتَنْ نَ اللهُ غَاسْنِيْتِ اَي فَلَاجِلْ اَنَّهُ شَرَعَ مِنَ الدِّينِ مَا شَرَعَ "فَادْعُ" اِلَى اللهِ وَاِلَى تَوْحِيْدِهِ (وَاسْتَقِمْ) تَظْلُوْلًا فَلَّاسْ عَلَى مَا دَعَوْتَ اِلَيْهِ (كَمَا اُمِرْتُ) اَمَكْ وَسَتَتَوَامَرَ بِذَلِكَ (وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَاءَهُمْ) اَدُوْرَتِيْلَالَا اَلْهَوَاتَنْ نَسَنْ ضَعُ شِيْتِ نِيْتِ وَلَا تَنْظُرْ اِلَى خِلَافٍ مِنْ خَالَفَكَ فِي دِيْنِ اللهِ (وَقُلْ) طَنَّا (اَمَنْتُ) اَظْكَطْنَا (بِمَا اَنْزَلَ اللهُ) سَوْدِيْزَزَبَتْ اللهُ (مِنْ كِتَابٍ) اِمُوْصَنْ اَلْكَتَّابِ اَيَقْلُ اَي بِجَمِيْعِ الْكُتُبِ الَّتِي اَنْزَلَهَا اللهُ عَلَى رَسَلِهِ لَا كَالَّذِيْنَ اٰمَنُوا بِبَعْضِ مِنْهَا وَكَفَرُوا بِبَعْضِ (وَأُمِرْتُ) تَوَامَرَ (لَا اَعْدِلَ بَيْنَكُمْ) سَدَعْدَلَا كَرِيُوْنُ ضَعُ اَلْحَكْمِ فِي اَحْكَامِ اللهِ اِذَا تَرَاَفَعْتُمْ اِلَى (الله) اللهُ (رَبَّنَا) اَمَلِيْنَنَا (وَرَبُّكُمْ) اِمُوْصَنْ اَمَلِيْنُوْنُ اَي اِلَهَنَا وَاِلَهَكُمْ وَخَالِقَنَا وَخَالِقَكُمْ (لَنَا اَعْمَالُنَا) اَلَّا نَانَقُوْ مَا زَالَنْ نُنَّا اَي ثَوَابِهَا وَعِقَابِهَا خَاصٌ بِنَا (وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ) اَلَّا تَاوْنُوْ نُوْ مَا زَالَنْ نُوْنُ اَكُوْلُوْ نِيْنُ ضَعْنَا اَدُ ضَعُوْنُ دَاسِيْتُوْرَزُ سَمَازَالْنِيْتِ اَي ثَوَابِهَا وَعِقَابِهَا خَاصٌ بِكُمْ فَكُلٌ يَجَازِيْ بِعَمَلِهِ لَا يُؤَاخِذُ اَحَدٌ بِعَمَلٍ غَيْرِهِ (لَا حُجَّةَ) وَرَتُوْتَلَا تَمَطَّاقُ اَي لَا خُصُوْمَةَ (بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ) كَرِيْنَا دَرُوْنُ اَي قَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ وَسَقَطَ الْبَاطِلُ وَلَمْ يَبْقَ لِلْمَحَاجَةِ مَجَالٌ وَمَعَ ذَلِكَ الْحُجَّةُ لَنَا عَلَيْكُمْ لَظْهُوْرَهَا (الله) اللهُ (يَجْمَعُ بَيْنَنَا) اَدِيْشِيْدُوْ كَرِيْنَا دَرُوْنُ ضَعُ اَهَنْ صَاغَلْ اَتِّمُوْصَنْ اَزَلْ اَنَ اَن تَبَدِّيْ فِي الْمَحْشَرِ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ (وَإِلَيْهِ الْمَصِيْرُ) اَنْتَ اَزَاتَكُوْ تُوْكَارَتْ اِيْرَزُ يَكُوْلُوْ نِيْنُ سَمَازَالْ نِيْتِ وَنَ الْخَيْرُ مَدَى اَلْشَّرِّ اَي الْمَرْجِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَجَازِيْ كُلًّا بِعَمَلِهِ وَهَذَا مَنْسُوخٌ بِآيَةِ السِّيفِ وَقِيلَ لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ لِأَنَّ الْبِرَاهِيْنَ قَدْ ظَهَرَتْ وَالْحُجَجُ قَدْ قَامَتْ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعِنَادُ وَبَعْدَ الْعِنَادِ لَا

حجة ولا جدال (١٥) (وَالَّذِينَ) وَنَدِي (يُحَاجُّونَ) ظَامَطَاغْنِيْن (فِي اللّٰهِ) ضَعُ الدِّينِ نَ اللّٰهُ ظَامَطَاغْنِ النَّبِيِّنِيَّتِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَالُوا كِتَابُنَا قَبْلَ كِتَابِكُمْ وَنَبِيِّنَا قَبْلَ نَبِيِّكُمْ فَنَحْنُ خَيْرٌ مِنْكُمْ فَهَذِهِ خُصُومَتُهُمْ وَإِنَّمَا قَصَدُوا بِمَا قَالُوا دَفَعَ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ بَعْدَ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ) دَفَرَ أَسْ دَاسِيْطِيُوْكَوْنَ سَطْطَظْطَانُ أَيِ مَنْ بَعْدَ مَا دَخَلَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ وَأَجَابُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ (حُجَّتُهُمْ) وَنَدِي الْهَيْجَا نَسْنُ (دَاحِضَةً) إِبْطَالُ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورُ أَمْلِيْنَسْنُ أَيِ فِي حُكْمِ رَبِّهِمْ أَيِ لَا ثَبَاتَ لَهَا كَالشَّيْءِ الَّذِي يَزُولُ عَنْ مَوْضِعِهِ (وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ) إِلَيَّ فَلَاسْنُ أَوْكِيَاضُ أَضْطَظْطَاضُنُ ضَعُ اللّٰهُ عَظِيمٌ مِنَ اللّٰهِ لِمَجَادَلَتِهِمْ بِالْبَاطِلِ (وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) إَلَّاسْنَتُو الْعَذَابِ إِيصَصْنُ ضَعُ الْآخِرَةِ (١٦) (اللّٰهُ) اللّٰهُ (الَّذِي) أَنْتَدِي (أَنْزَلَ الْكِتَابَ) أَدِيْرَزْبِيْنُ الْكِتَابِ الْمُرَادُ بِهِ الْجَنَسُ فَيَشْمَلُ جَمِيعَ الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ عَلَى الرُّسُلِ (بِالْحَقِّ) إِمِيْسَلَسَا دَ الْحَقُّ أَيِ بِمَا ضَمَّنَهُ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ وَكُلُّهُ حَقٌّ مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى (وَالْمِيزَانَ) إِرَزْبَدُو الْعَدَالَةَ قَالَ الْحَسَنُ وَمَجَاهِدٌ وَالضَّحَّاكُ "أَرَادَ الْعَدْلَ" وَإِنَّمَا كُنِيَ عَنِ الْعَدْلِ بِالْمِيزَانِ لِأَنَّ الْمِيزَانَ طَرِيقٌ مَعَهُ الْعَدْلُ وَالْمَسَاوَاةُ وَقِيلَ إِنَّهُ الْمِيزَانُ الَّذِي يُوْزَنُ بِهِ أَنْزَلَهُ اللّٰهُ فِي زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ وَعَلِمَ عِبَادَهُ الْوِزْنَ بِهِ لئَلَّا يَكُونَ بَيْنَهُمْ تَظَالُمٌ وَتَبَاخُسٌ (وَمَا يُدْرِيكَ) مَدَاكِيمَلْنُ يَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَعَلَّ السَّاعَةَ) مِيْجَاسُنْ ءَاصَانُ السَّاعَةِ (قَرِيبٌ) إِيْهُوْظُ هَذَا تَخْوِيفٌ لِلْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرْبِ السَّاعَةِ لِيَنْزَجِرُوا (١٧) (يَسْتَعْجِلُ بِهَا) تِيْرُورُودَنْتَتْ كَامِيْنُ أَدُوْتَتْرَبُ سَرَسْنُ (الَّذِينَ) وَنَدِي (لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا) وَرَنْظَظْظُنْ سَرَسُنْ كَانُنْ أَمِيْذَرَاتُكُوْ فَلَاسُنْ وَرَنْتُوْرَدِيْنُ اسْتَعْجَالُ اسْتِهْزَاءٍ مِنْهُمْ بِهَا وَتَكْذِيبٌ بِمَجِيئِهَا

فلا يشفقون منها (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وَنَدِي أَظْكَظْنَيْنِ (مُشْفِقُونَ مِنْهَا) تَهِينُ
تَصَانِيْتُ زَيْفَرَقَرْنَ وَلَنْ نَسْنَ أَي خَانْفُونَ وَجَلُونَ مِنْ مَجِيئِهَا (وَيَعْلَمُونَ)
أَصَانُنْ (أَنَّهَا الْحَقُّ) عَاسَ الْحَقِّ عَاطْمُوصَ وَلَا الشَّكَّ عَاسَ أَتَّكُو أَي أَنَّهَا
آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا (أَلَا) أَيْكَنَاسَ (إِنَّ الَّذِينَ) الْكَنَاسَ وَنَدِي (يُمَارُونَ)
ظَامَظَاغْنَيْنِ (فِي السَّاعَةِ) ضَغْ عَاصَا نَ السَّاعَةِ أَي يَخَاصِمُونَ فِيهَا
مَخَاصِمَةُ شَكٍّ وَرَيْبَةٍ مِنَ الْمَمَارَةِ وَهِيَ الْمَخَاصِمَةُ أَوْ مِنَ الْمَرِيَةِ وَهِيَ
الشَّكُّ وَالرَّيْبَةُ (لَفِي ضَلَالٍ) أَلَانْتُو ضَغْ أَخْرُوكَ (بَعِيدٍ) إِكُوكَنَّ فَلْ تَنْوَرِي
حِينَ لَمْ يَفَكِّرُوا فَيَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي خَلَقَهُمْ أَوَّلًا قَادِرٌ عَلَى بَعْثِهِمْ (١٨) (اللَّهُ)
اللَّهُ (لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ) أَنْصِيلَمَضُ بِيكَلَانِيَّتٍ أَي كَثِيرِ اللَّطْفِ بِهِمْ بِالْغَرَفَةِ
لَهُمْ أَي بَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ بِدَلِيلٍ أَنَّهُمْ يَعْصُونَهُ وَهُوَ يَرْزُقُهُمْ وَلَا يَعْاقِبُهُمْ
(يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ) إِرَاطَغْ يَكُوكُو نَيْنَ ضَغْغَسَنَ أَوْصِيرَ فَيُخَصِّصُ كُلًّا مِنْ عِبَادِهِ
بِنُوعٍ مِنَ الْبَرِّ عَلَى مَا اقْتَضَتْ حِكْمَتُهُ فَلَا يَدُلُّ الْغِنَى عَلَى الرِّضَاءِ وَلَا
الْفَقْرُ عَلَى السُّخْطِ (وَهُوَ) أَنْتَ اللَّهُ (الْقَوِيُّ) أَمَصَّرَنِي فَلْ أَوْوِطَّصُ الْعَظِيمِ
الْقُوَّةَ الْبَاهِرَةَ الْقُدْرَةَ (الْعَزِيزُ) نَنَاغْلِبُ فَلْ الْأَمْرَ نَيْتَ وَرَتَلًا أَتِيَجِيْعَجَزَنُ الَّذِي
يَغْلِبُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ (١٩) (مَنْ كَانَ) إِيْتِيلَانُ (يُرِيدُ) أَوْطَاصُ
سَمَازَالْنَيْتَ (حَرَثَ الْآخِرَةَ) أَكِيَاكَ وَنَ الْآخِرَةَ أَتْمُوصَنَ عَارُوزُ أَي مَنْ كَانَ
يُرِيدُ بِعَمَلِهِ نَفْعَ الْآخِرَةِ (نَزِدْ لَهُ) أَدَاسَشَيْتَا (فِي حَرْثِهِ) ضَغْ أَكِيَاكَ نَيْتَ
سَدَاسَ صَنْطَفْصَا أَمْرَكِيذُ إِيْنَدُ هَارَ مَرَاو مَدِي أَتَنْوَكِرَنَ الْحَرْثَ فِي اللُّغَةِ
الْكَسْبِ الْمَعْنَى مَنْ كَانَ يُرِيدُ بِأَعْمَالِهِ وَكَسْبِهِ ثَوَابَ الْآخِرَةِ يَضَاعَفُ اللَّهُ لَهُ
تِلْكَ الْحَسَنَةُ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضَعْفٍ (وَمَنْ كَانَ) إِيْتِيلَانُ)
يُرِيدُ) أَوْطَاصُ سَمَازَالُ نَيْتَ (حَرَثَ الدُّنْيَا) أَكِيَاكَ وَنَ الدُّنْيَا أَتْمُوصَنَ
أَكِرَاوْنَيْتَ نَفْعَ الدُّنْيَا مِنْ رِزْقٍ أَوْ مَحْمَدَةٍ مُوْثَرًا لَهَا عَلَى الْآخِرَةِ (نُوتِهِ

نمر

مِنْهَا) أَتَكْفَا ضَعْفُ أَوْدَاسٍ دِيْتَوْقَدَّرْنَ مَا قَضَتْ بِهِ مَشِينَتَنَا وَقَسَمَ لَهُ فِي قَضَانِنَا وَلَوْ تَهَاوَنَ بِهِ وَلَمْ يَطْلُبْهُ لِأَتَاهُ (وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ) وَرَاسْتِيلاً ضَعْفُ الْآخِرَةِ (مَنْ نَصِيبُ) أَيُّمُوصَنُ تَدَكَّرْتُ لِأَنَّهُ عَمِلَ لغيرِ الله (٢٠) (أَمْ لَهُمْ) بَاتَّارَ عَادِيسٍ تَلَا عَاكِنُ كُوفَارَ عَانَ مَّاكُطُ (شُرَكَاءُ) إِيْمَادِرَاوَنُ أَسِيدِرَوَنُ دَرِي ضَعْفُ الْعِبَادَةِ أَتَنُمُوصَنُ الشَّيَاطِينُ أَمْ مَنْقُطَعَةٌ وَتَقْدِيرُهُ بَلْ أَلْهَمَ شُرَكَاءَ وَقِيلَ هِيَ الْمَعَادِلَةُ لِأَلْفِ الْإِسْتِفْهَامِ أَيُّ أَلْهَمَ شُرَكَاءَ (شَرَعُوا لَهُمْ) دَاسَنُ تَاكْنِينُ الشَّرِيعَا (مَنْ الدِّينِ) ضَعْفُ الدِّينِ وَيُفْسَدُنَ (مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللهُ) أَرَطُ أَسَنُ وَرِيسَرَكُ اللهُ سَرَسَ زُونُ الْإِشْرَاكُ دَ الْنُكْرَ أَنْ طَنَكْرَ مِنْ الشَّرِكِ وَالْمَعَاصِي (وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ) أُنْدَبَا تَاوَالَتْ تَدُوتَّرَارَتْ سَ التَّأخِيرِ نَزَمَزِي كِرَ تَخْلَاكُ هَارَ أَزَلْ عَانَ تَبَدِّي وَهِيَ تَأخِيرُ عَذَابِهِمْ حَيْثُ قَالَ "بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ" (لَقَضِيَ بَيْنَهُمْ) أَدِيتَوْحَكَمُ كَرِيسَنُ أَمْرَدَا فِي الدُّنْيَا فَعُوجِلُوا بِالْعُقُوبَةِ (وَإِنَّ الظَّالِمِينَ) الْكَنَاسُ الظَّالِمِينَ إِيكُوفَارَ (لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) الْإِسْتَنُو الْعَذَابُ نَمَصِيصَنُ ضَعْفُ الْآخِرَةِ وَإِنْ آخِرُ عَنْهُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا (٢١) (تَرَى الظَّالِمِينَ) أَتَنِيَا الظَّالِمِينَ إِيكُوفَارَ أَزَلْ عَانَ تَبَدِّي خَطَابُ لِكُلِّ مَنْ تَتَاتَى مِنْهُ الرُّوْيَةُ (مُشْفِقِينَ) زِيْفَرَفَرَنُ وَلَنْ نَسَنَ طَهِينُ طَصَا أَيُّ خَائِفِينَ وَجَلِينَ (مِمَّا كَسَبُوا) فَلَنْ تَنَمِيلَتْ نَوْدَكَّرَزَنُ مِنَ الْكُفْرِ وَالتَّكْذِيبِ (وَهُوَ) أَنْتَ مَا رُوزَتْ يَاسَنُ فَلْ أَوْدَكَّرَزَنُ الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى مَا كَسَبُوا (وَاقِعٌ بِهِمْ) أَتَرَبَّتْ ضَعْفُ وَلَا الشَّكُّ نَازِلٌ عَلَيْهِمْ لَا مُحَالَةٌ (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وَنَدِي أَظْكَظْنَيْنِ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) أَمُوزَلَنُ إِيْمَا زَالَنُ وَنُهُوَصَيْنَيْنِ (فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ) أَتَمَلَنُ ضَعْفُ تَمَكِّلِينَ عَانَ الْجَنَّتَيْنِ جَمْعُ رَوْضَةٍ (لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ) الْإِسْتَنُو أَوَارَنُ ضَعْفُ النَّعِيمِ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) غُورُ أَمَلِينَسَنُ (ذَلِكَ) وَدِيدَ أَرَطُ أَيُّ مَا ذَكَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ (هُوَ الْفَضْلُ) أَنْتَ مَكَّتُ (الْكَبِيرُ) تَامَقَّرَتْ

أَيُّ لَا يُوصَفُ (٢٢) (ذَلِكَ) وَدِيدَ أَرَطُ أَيُّ الْفَضْلِ الْكَبِيرِ (الَّذِي) أَنْتَ وَدِي
 (يُبَشِّرُ اللَّهَ) أَسِيَّتَابَشَارُ اللَّهِ سَرَسَ (عِبَادَهُ) يِيْكَلَانِيَتْ (الَّذِينَ آمَنُوا) وَنَدِي
 أَظْكَظْنَيْنِ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) أَمُوزَلْنَ إِيْمَارَلْنَ وَنُهُوَصَيْنَيْنِ فَهَوْلَاءِ
 الْجَامِعُونَ بَيْنَ الْإِيْمَانِ وَالْعَمَلِ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَتَرَكَ مَا نَهَى عَنْهُ هُمُ
 الْمُبَشِّرُونَ بِتِلْكَ الْبَشَارَةِ (قُلْ) أَنَا صَنَ (لَا أَسْأَلُكُمْ) وَرَضَعُونَ كَمِيَّيَا (عَلَيْهِ)
 فَلْ أَشْشِيَوْضُ نَمَارَالْ أَدْ تَبُوشِيْرَتَيْنِ يَاوْنَ (أَجْرًا) أَيْمُوصَنَ طِيْفِرَتْ وَلَا
 طَنْفًا أَيُّ قُلْ يَا مُحَمَّدُ لَا أَطْلُبُ مِنْكُمْ الْآنَ وَلَا فِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ عَلَى تَبْلِيغِ
 الرِّسَالَةِ بَشَارَةً أَوْ نَذَارَةً جُعْلًا وَلَا نَفْعًا وَإِنْ قُلْ وَالْخَطَابُ إِمَّا لِقَرِيْشٍ
 وَلِلْأَنْصَارِ لِأَنَّهُمْ أَخْوَالُهُ أَوْ لِجَمِيْعِ الْعَرَبِ لِأَنَّهُمْ أَقَارِبُهُ فِي الْجُمْلَةِ (إِلَّا
 الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) مِيْشَانُ كَامِيَا ضَعُونَ أَطِيرِيْمُ كُلُّ تَنِيْهَظْطِيْنِ دِي سَنَتْنِي
 طَنِيْهَظْطُ نَوْنُ أَتَنْ وَرَطْكَامِيْمُ كَانَهُ قَالَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ
 فَجَعَلَ الْمَوَدَّةَ كَالْأَجْرِ (وَمَنْ يَفْتَرِفْ) إِيْدِيْكَرَزْنَ أَيُّ يَكْتَسِبُ (حَسَنَةً) أَمْرِكِيْذُ
 تَلِيْلَتْ أَيُّ طَاعَةٍ (نَزِدَ لَهُ فِيْهَا) أَدَاسْشِيْتَا ضَعْسُ أَيُّ فِي هَذِهِ الْحَسَنَةِ أَوْ فِي
 الْجَنَّةِ (حُسْنًا) شِيْهُوَصَائِي سَنَطْفَصَغَاسَنَتْ بِمُضَاعَفَةٍ ثَوَابِهَا (إِنَّ اللَّهَ)
 الْكَفَّاسُ اللَّهُ (غَفُورٌ) أَمِيْكَتُ نَصُورَفُ أَنْ بَكَّاضَنْ (شُكُورٌ) نَمْكَوْضِي
 نَادَرُوسَنْ ضَعُ تَلِيْلَتْ نِيَتْ إِقَابَلْتُوْ إِرَارُ فَلَاسُ أَيُّ كَثِيْرُ الْمَغْفِرَةِ لِلْمُذْنِبِيْنَ
 كَثِيْرُ الشُّكْرِ لِلْمُطِيْعِيْنَ (٢٣) (أَمْ) مَنْقُطْعَةٌ أَيُّ بَلْ أ (يَقُولُونَ) بَاتَّارُ عَادِيْسُ
 عَاكِآنَنْ يَعْنِي كَفَّارٌ مَّكَةً (أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) إِكْلَظْضُوْ قُلْ اللَّهُ بَاهُوْ أَيُّ
 اخْتَلَقَ حِينَ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالْإِنْكَارَ لِلتَّوْبِيْخِ ثُمَّ أَجَابَ
 سُبْحَانَهُ عَنْ قَوْلِهِمْ هَذَا فَقَالَ (فَإِنْ يَشَاءُ اللَّهُ) أَصِيْرَ اللَّهُ عَادِي (يَخْتِمُ)
 أَدِيْهَزُ (عَلَى قَلْبِكَ) قُلْ أَوَّلُ نَكَ أَسْ نَظْيِيْضَارَتْ قُلْ تَكْمَانَسَنْ حَتَّى لَا يَشِقَّ
 عَلَيْكَ قَوْلُهُمْ إِيْكَاسُ إِيْكَأُ اللَّهُ عَادِي (وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ) إِيْمَاصُ اللَّهُ بَاطِيْلُ

وَإِنَّا نَحْنُ وَهُوَ كَلَامٌ مَّبْتُدَأُ غَيْرُ مَعْطُوفٍ عَلَى يَخْتَمُ كَمَا يَنْبِئُ عَنْهُ إِظْهَارُ
الاسْمِ الْجَلِيلِ وَسُقُوطِ الْوَاوِ كَمَا فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ لِاتِّبَاعِ اللَّفْظِ كَمَا فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَرِّ (وَيُحِقُّ الْحَقَّ) إِسَارَ كَيْفَ الْحَقِّ يَعْنِي
الْإِسْلَامَ فَيُبَيِّنُهُ (بِكَلِمَاتِهِ) سَ الْكَلِمَتَيْنِ نَيْتُ شَيْنِ دِي زَزَبَتْ فَلِ الْنَّبِيِّينِ
الَّتِي لَا تَتَبَدَّلُ وَلَا تَتَغَيَّرُ (إِنَّهُ) الْكُنَاسُ أَنْتَ اللَّهُ (عَلِيمٌ) أَمُوصَنُ أَيْ مُوصَنُ
(بِذَاتِ الصُّدُورِ) ضَغُ أَوْ يَهْنُ إِيوَلْنُ أَنْ تَخْلَاكَ أَيِ عَالَمٍ بِمَا فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ
(٢٤) (وَهُوَ) أَنْتَ اللَّهُ (الَّذِي) أَنْتَدِي (يَقْبَلُ التَّوْبَةَ) إِقَابَلْنُ تَتُوبْتُ (عَنْ
عِبَادِهِ) ضَغُ اِيْكَلَانِيَّتِ الْمَذْنِبِينَ أَيِ يَقْبَلُ تَوْبَتَهُمْ إِلَيْهِ مِمَّا عَمِلُوا مِنْ
الْمَعَاصِي (وَيَعْفُو) اِيْصُورُوفُ (عَنْ السَّيِّئَاتِ) فَلِ بَكَّاضَنُ وَهُوَ مَا دُونَ
الشَّرِّكَ يَعْفُو لِمَنْ يَشَاءُ بِلَا تَوْبَةٍ (وَيَعْلَمُ) اِيْصَانُ (مَا يَفْعَلُونَ) أَوَاتَامَا زَالْنُ
كَأَنَّا مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ (٢٥) (وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا) اِيْتَا جَوَابِ
اِيُونْدِي اظْكَظْنَيْنِ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اَمُوزَلْنُ اِيْمَا زَالْنُ وَنَ هُوصَيْنَيْنِ
اِيْتَا جَوَابَا سَنَ سَوَا كَامَيْنِ أَيِ يَعْطِيهِمْ مَا طَلَبُوهُ مِنْهُ (وَيَزِيدُهُمْ) اِيْشَاتَا سَنَ
عَلَى مَا طَلَبُوهُ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغُ مَكْتَنِيَّتِ سَوَى ثَوَابِ أَعْمَالِهِمْ تَفَضُّلاً
عَلَيْهِمْ (وَالْكَافِرُونَ) اِيْكَوْفَارُ (لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) اِلَاسَنُّو اَلْعَذَابِ اِيْصَصَنُ
بَدَلُ مَا لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الثَّوَابِ وَالتَّفَضُّلِ (٢٦) (وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ) اَنَّا زُ
اِسْرَادُ اللَّهِ الرَّطْعُ (لِعِبَادِهِ) يِيْكَلَانِيَّتِ كِيْتَنَسَنُ أَيِ لَوْ أَغْنَاهُمْ جَمِيعاً أَيِ لَوْ
وَسِعَ اللَّهُ لَهُمْ رِزْقُهُمْ (لَبَغَوْا) اَذْ سَصَاكَيْنِ كِيْتَنَسَنُ أَيِ لَعَصَوْا وَطَفَّوْا
جَمِيعَهُمْ (فِي الْأَرْضِ) ضَغُ اَمْضَالُ أَيِ لِبَغْيِ هَذَا عَلَى ذَاكَ وَذَاكَ عَلَى هَذَا
(وَلَكِنْ يَنْزِلُ) مِيْشَانُ اِزَا زَبَادُو (بِقَدَرٍ) سَكِيْتُ وَصِيرُ (مَا يَشَاءُ) اَوَصِيرُ
اِسْرَدْتُو يَدِيْسُ نِيْكَلَانِيَّتِ اَدِيْلَانُ اِيْاضُ أَيِ يَنْزِلُ مِنَ الرِّزْقِ لِعِبَادِهِ بِتَقْدِيرِ
عَلَى حَسَبِ مَشِيئَتِهِ وَمَا تَقْتَضِيهِ حُكْمَتُهُ الْبَالِغَةُ (إِنَّهُ) الْكُنَاسُ أَنْتَ اللَّهُ

نحو

إليه يرجع

(بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ) أُمُوصَنَ أَيْمُوصَ ضَغُ الْبُوطَانُ نِيْكَلَانِيَتْ أَمَّكَ أَصِيصَنَ ضَغُ
الْظُّوَاهِرَنَ نَسَنَ (بَصِيرٌ) إِهَانِيْطُنَ أَيِ أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ مِنْهُمْ مَنْ
يُصْلِحُ لَهُ الْفَقْرُ وَلَوْ أَغْنَاهُ لَكَانَ شَرًّا لَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُصْلِحُ لَهُ الْغِنَى وَلَوْ
أَفْقَرَهُ لَكَانَ شَرًّا لَهُ (٢٧) (وَهُوَ) أَنْتَ اللَّهُ (الَّذِي) أَنْتَدِي (يُنَزِّلُ) أَدِيْزَابِيْنَ
(الْغَيْثُ) أَكُونَاكَ أَيِ الْمَطَرِ الَّذِي هُوَ أَرْفَعُ أَنْوَاعَ الرِّزْقِ وَأَعْمَاهَا فَائِدَةٌ
وَأَكْثَرُهَا مَنْفَعَةٌ وَمُصْلِحَةٌ (مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا) دَقَّرَ أَسْكَاصَنَ أَطْمَا أَيِ أَيْسُوا
عَنْ ذَلِكَ فَيَعْرِفُونَ بِهَذَا الْإِنْزَالِ لِلْمَطَرِ بَعْدَ الْقَنُوطِ مِقْدَارَ رَحْمَتِهِ لَهُمْ
وَيُشْكِرُونَ لَهُ مَا يَجِبُ الشُّكْرُ عَلَيْهِ (وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ) إِيْزُوْزِيُوْزُ الرَّحْمَةِ
نِيَتْ أَيِ بَرَكَاتِ الْغَيْثِ وَمَنَافِعِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ (وَهُوَ) أَنْتَ اللَّهُ (الْوَلِيُّ)
أَمَصْهُوْصِيْ يَيِ مُؤْمَنٌ نَّمَارَايَ سَرَسَنَ لِلصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ
وَجَلَبَ الْمَنَافِعَ لَهُمْ وَدَفَعَ الشُّرُورَ عَنْهُمْ (الْحَمِيدُ) نَمْتُوْدُوْ غُوْرَ أَغْرُوْدَ أَنْ
تَخْلَاكَ نِيَتْ الْمُسْتَحَقُّ لِلْحَمْدِ مِنْهُمْ عَلَى إِنْعَامِهِ خُصُوصًا وَعُمُومًا (٢٨) ثُمَّ
ذَكَرَ سُبْحَانَهُ بَعْضَ آيَاتِهِ الدَّالَّةِ عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ الْمَوْجِبَةِ لِتَوْحِيدِهِ وَصَدَقَ
مَا وَعَدَ بِهِ مِنَ الْبَعْثِ فَقَالَ (وَمِنْ آيَاتِهِ) إِلَيَّ ضَغُ تَجُوجَابُ نَ اللَّهُ دَ الدَّلِيلُنَ
أَنْ طَرَنَانِيَتْ أَدَ تَيْشِيَتْ نِيَتْ غَاسْنِيَتْ (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) عَاخْلُوْكَ أَدِيْكَ
إِجْنَاوُنَ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالَ أَيِ خَلَقَهُمَا عَلَى هَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ الْعَجِيْبَةِ وَالصَّنْعَةِ
الْغَرِيْبَةِ الدَّالَّةِ عَلَى وَجُودِ صَانِعٍ حَكِيمٍ قَادِرٍ (وَمَا بَثَّ فِيهِمَا) دَخْلُوْكَ نِيَتْ
أَوِيْزَبَزَتْ ضَغُسَنَ (مِنْ دَابَّةٍ) إِيْمُوصَنَ عَاتَقْلَ تَدَابَاتٍ (وَهُوَ) أَنْتَ اللَّهُ (عَلَى
جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ) أَمَرْنِيْ أَيْمُوصَ فَلْ أَشِيْدُوْ نَسَنَ إِيْتَنَكْرَ ضَغُ الْوَقْ
وَصِيرَ أَيِ حَشَرِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الضَّمِيرِ تَغْلِيْبُ الْعَاقِلِ عَلَى غَيْرِهِ لِأَنَّهُ
رَاجِعٌ إِلَى الدَّابَّةِ وَلَوْلَاهُ لَكَانَ يُقَالُ عَلَى جَمْعِهَا (٢٩) (وَمَا أَصَابَكُمْ)
أَكُونِيْنَهْلَنَ يَا أُمُومَنَ (مِنْ مُصِيبَةٍ) إِمُوصَنَ الْمَصِيْبَةِ عَاتَقْلَ مِنَ الْمَصَائِبِ

كائنة ما كانت غم وألم ومكروه (فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) عَادِلُزْ إِجْرُو كَوْنُ
 سَسْبَابُ نَوْدُكَّرَزْنَ فَصَنَّ نَوْنُ ضَعُ بَغَاضَنْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "مَا
 مِنْ خَدَشَةٍ عُوْدٍ أَوْ عَثْرَةٍ قَدَمٍ أَوْ اخْتِلَاجٍ عِرْقٍ إِلَّا بِذَنْبٍ وَمَا يَغْفُو اللَّهُ
 تَعَالَى أَكْثَرَ" (وَيَغْفُو عَنْ كَثِيرٍ) اِيصُورُوفُ فَلْ اِيكَيْنُ وَرِيرِيْزُ فَلَاسُ اِي
 مِنْ الذنوب فلا يعاقب عليه (٣٠) (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) وَرَثُوْتَلِيْمُ يَا
 اِيْكُوْفَارُ تَفْرَايْكُمُ اَظْرَايْكُمُ ضَعُ اَللَّهُ (فِي الْأَرْضِ) ضَعُ اَمَضَالُ طُكْمَضَمُ اَللَّهُ
 مَدِي وَرَثُوْتَلِيْمُ تَفْرَايْكُمُ اَتَّظْرَايْكُمُ ضَعُ اَوِيْحَكُمُ اَللَّهُ فَلَاوْنُ ضَعُ اَلْمَصِيْبَتَيْنِ اِي
 بفائتين ما قضاه عليهم هرباً في الأرض ولا في السماء لو كانوا فيها بل
 ما قضاه عليهم من المصائب واقع عليهم نازل بهم (وَمَا لَكُمْ) وَرَاوْنَتِيْلَا
 (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاَضَعُوْا يَ اَللَّهُ (مَنْ وَلِيَ) اَيْمُوَصَنْ اَمَارَايْ سَرُوْنُ
 اَكُوْنُوْكَظَنْ يُوَالِيْكُمُ فَيَمْنَعُ عَنْكُمْ مَا قَضَاهُ اَللَّهُ (وَلَا نَصِيْرٍ) وَلَا اَمَانَصَارُ
 اِرْغَمَنْ فَلَاوْنُ اَلْعَذَابُ نِيْتُ اَمَرُ اِيْزَبْتُ ضَعُ وَنُ يَنْصِرْكُمُ مِنْ عَذَابِ اَللَّهُ
 فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ (٣١) ثُمَّ ذَكَرَ سُبْحَانَهُ آيَةً أُخْرَى مِنْ آيَاتِهِ
 الْعَظِيْمَةِ الدَّالَّةِ عَلَى تَوْحِيدِهِ وَصَدَقَ مَا وَعَدَ بِهِ فَقَالَ (وَمِنْ آيَاتِهِ) اِلَيَّ ضَعُ
 تَجُوْجَابُ نَ اَللَّهُ دَ اَلْدَّلِيْلُنْ اَنْ طَرْنَاتِيْتُ اَذْ تِيْشِيْتُ نِيْتُ غَاسْنِيْتُ (اَلْجَوَارِ)
 شِغْلَالِيْنُ شِنْ تَاَزْلَنِيْنُ بِحَذْفِ اَلْيَاءِ مِنَ الْخَطِّ لِأَنَّهَا مِنْ يَأَاتِ الزَّوَانِدِ وَهِيَ
 السَّفْنُ وَاحِدَتُهَا جَارِيَةٌ أَيْ سَائِرَةٌ (فِي الْبَحْرِ) ضَعُ كِرْوَانُ (كَالْأَعْلَامِ)
 اَمُوَصَنْتُ زُونُ كَاشُوَارَنْ ضَعُ تَزُوْرَتْ أَيْ اَلْجِبَالُ جَمْعُ عِلْمٍ وَهُوَ اَلْجِبَلُ
 (٣٢) (إِنْ يَشَأْ) اَصِيْرْءَاْدِي (يُسْكِنُ الرِّيْحَ) اَدِيْسَدْرَرْ اَعَاضُوْطُنْ قَرَأُ
 اَلْجُمْهُوْرُ بِاَلْاَفْرَادِ وَقُرِءَ بِاَلْجَمْعِ وَاَلْمَعْنَى يَسْكُنُ الرِّيْحُ اَلَّتِي تَجْرِيْ بِهَا
 اَلسَّفْنُ (فَيَظْلَلْنَ) اُوْكَارَنْتُ أَيْ اَلسَّفْنُ اَلْجَوَارِي (رَوَاكِدَ) اَنْدَرَانَتْ أَيْ
 سَوَاكِنُ ثَوَابِتُ وَقُوْفًا وَكُلُّ ثَابِتٍ فِي مَكَانٍ فَهُوَ رَاكِدٌ (عَلَى ظَهْرِهِ) فَلْ اَفْلَا

ثَامَانُ أَي ظَهَرَ الْبَحْرُ لَا تَجْرِي (إِنَّ فِي ذَلِكَ) الْكِنَاسُ إِلَى ضَعَادِي أَدِيْتَمَلَنَ
 أَدِي الَّذِي ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ السَّفِينَةِ (لَايَاتٍ) شَيْجُوجَابُ أَصِينَرْنِينَ فَلْ تَيْشِيْت
 نَ اللَّهُ غَاسْنِيْت دَلَالَات عَظِيْمَةٌ (لِكُلِّ صَبَّارٍ) يَكُوْلُو نَمِيْكَيْتَ أَنْ تَظْيُضَارَتْ
 فَلْ تَلِيْلَيْتَ (شَكُوْرٍ) نَمِيْكَيْتَ نَكُوْضًا فَلْ النَّعْمَةُ ائْمُوْصَنُ اْمُوْمَنُ أَي لِكُلِّ مَنْ
 كَانَ كَثِيْرَ الصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ كَثِيْرَ الشُّكْرِ عَلَى النِّعْمَاءِ (٣٣) (أَوْ يُوبِقُهُنَّ)
 مَدِي اِهْلَكَنْتَ أَصِيْرَاءَدِي أَي يَهْلِكُهُنَّ بِالْغَرَقِ وَالْمَرَادُ أَهْلِكُهُنَّ يُقَالُ أَوْبَقَهُ
 أَي أَهْلَكَهُ (بِمَا كَسَبُوا) سَبَبَابُ نَوْدَكَّرَزَنُ مَصَاوَصَنْتُ ضَعَّ بِكَاضِنُ مِنْ
 الذُّنُوبِ (وَيَعْفُ) اِيصُوْرُوْفُ (عَنْ كَثِيْرٍ) فَلْ عَاكِينَ فَتَجْرِي السُّفُنُ عَلَى مَا
 يَشَاوُونَ قَالَ الْقَشْرِي وَالْقِرَاءَةُ الْفَاشِيَةُ وَيَعْفُ بِالْجَزْمِ وَفِيهَا إِشْكَالٌ لِأَنَّ
 الْمَعْنَى إِنْ يَشَاءُ يُسْكِنُ الرِّيحَ فَتَبْقَى تِلْكَ السُّفُنُ رَوَاكِدَ وَيُهْلِكُهَا بِذُنُوبِ أَهْلِهَا
 فَلَا يَحْسُنُ عَطْفُ يَعْفُ عَلَى هَذَا لِأَنَّهُ يَصِيْرُ الْمَعْنَى إِنْ يَشَاءُ يَعْفُ وَلَيْسَ
 الْمَعْنَى ذَلِكَ بَلِ الْمَعْنَى الْإِخْبَارُ عَنِ الْعَفْوِ مِنْ غَيْرِ شَرْطِ الْمَشِيئَةِ فَهُوَ إِذَا
 عَطَفَ عَلَى الْمَجْزُومِ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ لَا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى وَقَدْ قَرَأَ قَوْمٌ
 وَيَعْفُو بِالرَّفْعِ وَهِيَ جَيِّدَةٌ فِي الْمَعْنَى (٣٤) (وَيَعْلَمُ الَّذِينَ) أَصَانَنَ وَنَدِي
 (يُجَادِلُونَ) ظَامَظَاغْنِينَ (فِي آيَاتِنَا) ضَعَّ الْآيَتَيْنَيْنِ (مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ)
 عَاسٌ وَرَاسْتَيْلًا أَصَضَارَكُ مَا لَهُمْ مِنْ فِرَارٍ وَلَا مَهْرَبٍ مِنَ الْعَذَابِ قَرَأَ
 نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْلَمُ بِالرَّفْعِ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ فَالرَّفْعُ عَلَى الْإِسْتِنَافِ بَعْدَ
 الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ كَقَوْلِهِ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ
 وَيَثُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ رَفْعًا وَأَمَّا بِالنَّصْبِ فَعَطْفٌ عَلَى تَعْلِيلِ مَحْذُوفٍ
 تَقْدِيرُهُ لِيَنْتَقِمَ مِنْهُمْ وَيَعْلَمُ "الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا" أَيْ فِي إِبْطَالِهَا
 وَدَفْعِهَا مَا لَهُمْ مِنْ فِرَارٍ وَلَا مَهْرَبٍ (٣٥) ثُمَّ لَمَّا ذَكَرَ سُبْحَانَهُ دَلَالُ
 التَّوْحِيدِ ذَكَرَ التَّنْفِيرَ عَنِ الدُّنْيَا فَقَالَ (فَمَا أُوتِيتُمْ) عَاَتَتَوَكَّفُمُ (مِنْ شَيْءٍ)

إِمْوَصْنَ أَيَقْلَ أَرَطُ (فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) عَادِي كَايَاطُنْ أَنْ تَمْدُورَتْ تَانْ
الدُّنْيَا وَرِمُوصْ وَلَا طَرَمَاضْ أَظْيَكْمَضْ أَيِ مَا أُعْطِيتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ مِنَ
الْغِنَى وَالسَّعَةِ فِي الرِّزْقِ وَأَثَاثُ الدُّنْيَا فَإِنَّمَا هُوَ مَتَاعٌ قَلِيلٌ يَتَمَتَّعُ بِهِ فِي
أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ تَنْقُضِي وَتَذْهَبُ وَتَزُولُ ثُمَّ رَغِبَهُمْ فِي ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ
مِنَ النِّعَمِ الْمَقِيمِ فَقَالَ (وَمَا عِنْدَ اللَّهِ) أَوَيْلَنْ غُورُ اللَّهِ ضَعْ أَرُوزْ مِنْ ثَوَابِ
الطَّاعَاتِ وَالْجَزَاءِ عَلَيْهَا بِالْجَنَاتِ هُوَ (خَيْرٌ) أَوْفَا مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا (وَأَبْقَى)
أَوْكِرْ عَاغْلُولُ لِأَنَّهُ دَائِمٌ لَا يَنْقُطُ وَمَتَاعُ الدُّنْيَا يَنْقُطُ بِسُرْعَةٍ ثُمَّ بَيْنَ
سُبْحَانِهِ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ (لِلَّذِينَ آمَنُوا) إِيُونْدِي أَظْكَظْنَيْنِ أَيِ صَدَقُوا وَعَمِلُوا
عَلَى مَا يُوْجِبُهُ الْإِيمَانُ (وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) سَيَهْدَنُ قُلَّ أَمْلِينَسْنُ أَيِ
يَفُوضُونَ إِلَيْهِ أُمُورَهُمْ وَيَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ شَأْنِهِمْ (۳٦) (وَالَّذِينَ)
أَدُونْدِي (يَجْتَنِبُونَ) سَالْكَنَيْنِ (كَبَائِرَ الْإِثْمِ) إِيْزُوَارَنْ أَنْ بَكَاَضَنْ
(وَالْفَوَاحِشَ) دَ الْفَوَاحِشَ اتِّمُوصَنْ أَبْكَاضَنْ وَنَ جَوْدَجَبْنَيْنِ الْحَدَنْ
وَالْفَوَاحِشُ هِيَ مِنَ الْكَبَائِرِ وَلَكِنهَا مَعَ وَصْفِ كَوْنِهَا فَاحِشَةً كَأَنَّهَا فَوْقَهَا
وَذَلِكَ كَالْقَتْلِ وَالزَّانَا وَنَحْوِ ذَلِكَ (وَإِذَا مَا غَضِبُوا) عَامَرْتِيْكَزْ أَلْهَمْ (هُمُ)
يَغْفِرُونَ) أَنْتَنِيْ أَدْصُورْفَنْ إِيودَاسْنِيْغَشْدَنْ أَرَطُ أَيِ يَتَجَاوِزُونَ عَنِ الذَّنْبِ
الَّذِي أَغْضَبَهُمْ وَيَكْظُمُونَ الْغَيْظَ (۳٧) (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا) أَدُونْدِي أَكُونَيْنِ
(لِرَبِّهِمْ) يَمْلِينَسْنُ سَوَسْتَنِيْغَرُ سَرَسَنْ قُلَّ إِيْلَسَنْ نَ النَّبِيِّ نَيْتُ مُحَمَّدُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ) أَغْلَلَنْ قُلَّ أَظْظَلُولُغْ نَمُودُ وَأَتَمُّوا
الصلوات الخمس (وَأَمْرُهُمْ) تَمُوصْ طَالْغَانَسَنْ (شُورَى بَيْنَهُمْ) شَاوَرَ
كَرِيْسَنْ تِيْمَشُوَيْرَنْ ضَعْ طَالْغُوَيْنِ نَسَنْ أَيِ يَتَشَاوَرُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَلَا
يَعْجَلُونَ وَلَا يَتَفَرَّدُونَ بِرَأْيٍ حَتَّى يَجْتَمِعُوا عَلَيْهِ (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)
نَافَقَنْ ضَعْ تَلِيْلَتْ نَ اللَّهُ ضَعْ أَوْتَنَكْفِي أَكَاطَنْ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ (۳٨) ثُمَّ

ذكر سبحانه الطائفة التي تنتصر ممن ظلمها فقال (وَالَّذِينَ) أَدَّ وَنَدِي (إِذَا
أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ) سَامَرَ تَتَبَّهَلْ أَتَوْضَلَامُ أَيُّ بَغْيٍ مِنْ بَغْيٍ عَلَيْهِمْ بِغَيْرِ الْحَقِّ
(هُمْ يَنْتَصِرُونَ) أَنْتَنِي أَدْنَصَرْنَ إِمَانَسْنَ أَكِينُ الْإِنْتِقَامُ ضَعُ وَتَتِيضَلَمْنَ
أَسْتُولَاتُ نَوْسُ تَتِيضَلَمُ أَيُّ يَنْتَقِمُونَ مِنْ ظَالِمِهِمْ مِنْ غَيْرِ تَعْدُ ذَكَرَ سُبْحَانَهُ
هُوَ لَا الْمُنْتَصِرِينَ فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ كَمَا ذَكَرَ الْمَغْفِرَةَ عِنْدَ الْغَضَبِ فِي
مَعْرِضِ الْمَدْحِ لِأَنَّ التَّذَلُّلَ لِمَنْ بَغِيَ لَيْسَ مِنْ صِفَاتِ مَنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْعِزَّةَ
حَيْثُ قَالَ "وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ" فَلَا يَنْتَصِرُ عِنْدَ الْبَغْيِ فَضِيلَةٌ
كَمَا أَنَّ الْعَفْوَ عِنْدَ الْغَضَبِ فَضِيلَةٌ وَقَالَ النُّخَعِيُّ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَذَلُّوا
أَنْفُسَهُمْ فَيَجْتَرِءُ عَلَيْهِمُ السُّفَهَاءُ وَالْفُسَاقُ لَكِنْ هَذَا الْإِنْتِصَارُ مُشْرُوطٌ
بِالْإِقْتِصَارِ عَلَى مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ وَعَدَمِ مَجَاوِزَتِهِ (٣٩) كَمَا بَيْنَهُ سُبْحَانَهُ
عَقِبَ هَذَا بِقَوْلِهِ (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ) مَارُوزَتْ أَنْ تَمَازَلَتْ تَالْبَاسَتْ تَدَاسَنْ
تَتَوَكَّيْتُ (سَيِّئَةٍ) إِيَّتْ تَمَازَلَتْ لِبَاسَتْ (مِثْلَهَا) تَمُوصَتْ تُولَاتْنِيَتْ فِيهِ بَيَانُ
أَنَّهُ لَا تَجُوزُ الزِّيَادَةُ عَلَى السَّيِّئَةِ الْأُولَى وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الثَّانِيَةُ سَيِّئَةً لِأَنَّهَا
فِي مَقَابِلَةِ الْأُولَى وَالْأُولَى سَيِّئَةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى وَالثَّانِيَةُ سَيِّئَةٌ لَفْظًا لَا مَعْنَى
(فَمَنْ عَفَا) إِيصُورَفَنْ قُلْ وَطِيضَلَمَنْ الْفَاءُ لِلتَّفْرِيعِ أَيُّ إِذَا كَانَ الْوَاجِبُ فِي
الْجَزَاءِ رِعَايَةُ الْمِمَاتِلَةِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَهِيَ عُسْرَةٌ جَدًّا فَالْأُولَى الْعَفْوَ
وَالْإِصْلَاحُ إِذَا كَانَ قَابِلًا لِلْإِصْلَاحِ فَلَا يَرُدُّ أَنَّهُ يَخَالِفُ قَوْلَهُمُ الْحِلْمُ عَلَى
الْعَاجِزِ مَحْمُودٌ وَعَلَى الْمَتَغَلَّبِ مَذْمُومٌ وَالْمَعْنَى مَنْ عَفَا عَنْ ظُلْمِهِ
(وَأَصْلَحَ) إَكْنَا طَرَا كَرِيْسُ أَدَّ وَسَيِصُورَفُ فَلَّاسُ بِالْعَفْوِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ظَالِمِهِ
(فَأَجْرُهُ) وَدِي عَارُوزْنِيَتْ (عَلَى اللَّهِ) إِلَيَّ قُلْ اللَّهُ وَلَا أَلْشَكُّ عَاسُ أَدَاسِيرُزُ
أَيُّ يَأْجِرُهُ عَلَى ذَلِكَ لَا مُحَالَةً ثُمَّ ذَكَرَ سُبْحَانَهُ خُرُوجَ الظُّلْمَةِ عَنْ مُحِبَّتِهِ
الَّتِي هِيَ سَبَبُ الْفَوْزِ وَالنَّجَاةِ فَقَالَ (إِنَّهُ) الْكُنَاسُ أَنْتَ اللَّهُ (لَا يُحِبُّ

الظَّالِمِينَ) وَرِيرًا وَنَ تِيزَارَنِينَ أَسْ تَضَلَّمْتُ يَعْنِي مَنْ يَبْدَأُ بِالظُّلْمِ قَالَهُ
مَقَاتِلَ (٤٠) (وَلَمَنْ ائْتَصَرَ) اَيَكُنَّاسَ وَيُنْصَرَنَ اِيْمَانِيَّتِ وَاللَّامُ هِيَ لَامُ
الْاِبْتِدَاءِ (بَعْدَ ظُلْمِهِ) دَفَّرَ اَتَوْضَلَّامْنِيَّتِ اَيَ بَعْدَ ظُلْمِ الظَّالِمِ اِيَّاهُ (فَأُولَئِكَ)
وَنَذِي (مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ) وَرَثُوْتَلَّا فَلَّاسَنَ طَارِيَّتَ تَنَ اَنِيْبِظُ بِمُواخِذَةٍ
وَعَقُوبَةٍ لَّانَهُمْ فَعَلُوا مَا هُوَ جَائِزٌ لَهُمْ (٤١) وَلَمَّا نَفَى سُبْحَانَهُ السَّبِيلَ عَلَى
مَنْ ائْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ بَيْنَ مَنْ عَلَيْهِ السَّبِيلُ فَقَالَ (إِنَّمَا السَّبِيلُ) اَلْكُنَّاسَ
طَارِيَّتَ تَنَ اَنِيْبِظُ (عَلَى الَّذِينَ) تَلَّى فَلَ وَنَذِي (يُظْلَمُونَ النَّاسَ) ضَالَّامُ نِينَ
اَيْتِيدَنَ يَعْنِي الَّذِينَ يَبْدَأُونَ بِالظُّلْمِ (وَيَبْغُونَ) تَامَزَالَنَ (فِي الْأَرْضِ) ضَغُ
أَمْضَالُ اَيَ يَعْمَلُونَ فِي النُّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ (بَغَيْرِ الْحَقِّ) أَمَزَالُ وَرَنَمُوصُ
أَلْحَقُ كَذَا قَالَ الْأَكْثَرُ قَيْدُ بِهِ لِأَنَّ الْبَغْيَ قَدْ يَكُونُ مَصْحُوبًا بِحَقِّ كَالْاِئْتِصَارِ
الْمُقْتَرَنِ بِالْتَعْدِي فِيهِ وَقَالَ مَقَاتِلُ بَغْيُهُمْ عَمَلُهُمْ بِالْمَعَاصِي وَقِيلَ يَتَكَبَّرُونَ
وَيَتَجَبَّرُونَ (أُولَئِكَ) وَنَذِي اَيَ الَّذِينَ يَظْلَمُونَ النَّاسَ (لَهُمْ عَذَابٌ) اَلْأَسْتُو
أَلْعَذَابُ بِهَذَا السَّبَبِ (أَلَيْمٌ) نَمَصِيصَنَنَ شَدِيدُ الْأَلَمِ (٤٢) ثُمَّ رَغِبَ سُبْحَانَهُ
فِي الصَّبْرِ وَالْعَفْوِ فَقَالَ (وَلَمَنْ صَبَرَ) اَيَكُنَّاسَ وَيَزَطْيُضَرَنَ فَلَ طَضَلَّمْتُ اَذَ
تَكَّمَا وَرَنَصِيرُ اِيْمَانِيَّتِ (وَعَفَرَ) اِيصْوَْرَفَ اِيُوْطِيضْلَمَنَ كَرَّرَهُ اِهْتِمَامًا
بِالصَّبْرِ وَتَرْغِيْبًا فِيهِ (إِنَّ ذَلِكَ) اَلْكُنَّاسَ عَادِي اِيْكَآ اَدِي الصَّبْرُ وَالتَّجَاوُزُ
وَالْمَغْفِرَةُ مِنْهُ (لَمَنْ عَزَمَ الْأُمُورَ) اِلَى ضَغُ طَالُغُوَيْنَ شَيْنَسِيْكَتْكَتْ اَتُوِيْمَارُ
سَرَسَنَتُ قَالَ مَقَاتِلُ "مِنْ الْأُمُورِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا وَنَدَبَ إِلَيْهَا" وَالْمُرَادُ
بِذَلِكَ إِذَا كَانَ الْجَانِي نَادِمًا مُقْلِعًا (٤٣) (وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ) وَيَسْخَرُكَ اللَّهُ
أَيَ يَخْذِلُهُ (فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ) وَدِي وَرَاسْتِيْلًا اَيُمُوصَنَ أَمَارَايَ سَرَسَ
اَيِيصَنَرَنَ (مَنْ بَعْدَهُ) دَفَّرَ اَسْخَرُكَ نَ اللَّهُ اَيَ فَمَا لَهُ مِنْ أَحَدٍ يَلِي هُدَايَتَهُ
وَيُنْصِرُهُ (وَتَرَى) اَتَنِيَا الْخُطَابُ فِي الْمَوْضِعِينَ لِكُلِّ مَنْ تَتَأْتِي مِنْهُ الرُّوْيَةُ

نفس

والرؤية فيهما بصرية (الظَّالِمِينَ) الظَّالِمِينَ أي المشركين المكذابين
بالبعث (لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ) أَصْغَا أَدْنَيْنِ الْعَذَابِ يَسْأَلُونَ الرجعة إلى الدنيا
حين يرون العذاب أي حين نظروا النار وقيل نظروا ما أعدّه الله لهم عند
الموت (يَقُولُونَ) الْحَالُ أَتَمِيلُ نَسْنُ كَيَاتَيْنِ (هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ) أَوَاكُ
تَلَانِقُ أَيْمُوصَنُ طَارَيْتُ تَنْ تَوَغَّلِي سَ الدَّيْتِ أي هل إلى الرجعة إلى
الدنيا من طريق (٤٤) (وَتَرَاهُمْ) تَتَيَقَّنُ (يُعَرِّضُونَ عَلَيْهَا) تَأَوَّزَزْكَارَنُ فَلَنْ
تَمْسِي أي على النار قبل أن يدخلوها (خَاشِعِينَ) الْحَالُ أَتَمِيلُ نَسْنُ
كَيْرَدَمْنُ أَصِيرَصَنُ (مِنَ الدَّلِّ) فَلَنْ تَتَمِيلَتْ نَ الدَّلَّةُ نَسْنُ أي ساكنين
متواضعين (يَنْظُرُونَ) صَاكُضَنُ ضَعُ تَمْسِي إِلَيْهَا (مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ)
سَصَوَاضُ إِيْرَاصَنُ أَيْمُوصَنُ شِيْكَرُ أي ذليل (وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا) أَنِينُ
وَنِدِي أَظْكَظْنَيْنِ (إِنَّ الْخَاسِرِينَ) الْكَنَاسُ إِيْمَقْسَارُ وَنَكْمَلْنَيْنِ ضَعُ تَغَاسِيرَتْ
(الَّذِينَ) أَتَنَّتِي أَدِي (خَسِرُوا) إِيْكَرُو خَسَارَ (أَنْفُسَهُمْ) ضَعُ مَآسَنُ
(وَأَهْلِيهِمْ) أَدْ غَلَكَنُ نَسْنُ أي إن الكاملين في الخسران هم هؤلاء الذين
جمعوا بين خسران الأنفس والأهلين بتخليد هم في النار (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَرْلُ
عَآنُ تَبْدِي (أَلَا) أَيْكَنَاسُ (إِنَّ الظَّالِمِينَ) الْكَنَاسُ إِيْكَوْفَارُ (فِي عَذَابٍ) أَتَمَلَنُ
ضَعُ الْعَذَابِ (مُقِيمٍ) إِغْلَالَنُ وَرَنْتَغْتَيْسُ هذا من تمام كلام المؤمنين أو من
كلام الله سبحانه أي هم في عذاب دائم لا ينقطع (٤٥) (وَمَا كَانَ لَهُمْ)
وَرَاسَنْتِيْلَا (مِنْ أَوْلِيَاءَ) أَيْمُوصَنُ إِيْمَارَايْنُ سَرْسَنُ (يَنْصُرُونَهُمْ)
أَتَنُوكُظْنَيْنِ ضَعُ الْعَذَابِ نَ اللَّهُ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَرَنْمُوصُ اللَّهُ أي لم يكن
لهم أعوان يدفعون عنهم العذاب وأنصار ينصرونهم في ذلك الموطن من
دون الله بل هو المتصرف سبحانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن (وَمَنْ
يُضِلِلِ اللَّهُ) وَيَصْخَرُكَ اللَّهُ (فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ) وَدِي وَرَاسَنْتُوتَلَا طَارَيْتُ أَسْ

تَنُورِي ضَعُ الدَّنِيثَ وَرَاسْتُوْتَلَّا ضِيغِينَ طَارَيْتَ سَ الْجَنَّةَ ضَعُ الْآخِرَةَ أَي
 من طريق يسلكها إلى النجاة (٤٦) ثم أمر سبحانه عباده بالاستجابة
 وحذرهم فقال (اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ) كَوْنُطَ يَمْلِينُونَ أَي استجيبوا دعوته لكم
 إلى الإيمان به وبكتبه ورسله (مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ) هَرَوَا وَرَضُوصَا أَرْزَ
 (لَا مَرَدَّ لَهُ) أَسْتُو وَرَتَّلَا تَوَغَّلِي يَاسَ (مِنْ اللَّهِ) غُورَ اللَّهِ أَرْضُوصَا دَرَسَ
 وَرَتُّوزِصُوغْلَ وَلَا يَقْدَرُ أَحَدٌ عَلَى رَدِّهِ وَدَفْعِهِ وَالْمَرَادُ بِهِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَي
 يوم الموت (مَا لَكُمْ) وَرَاوْنَتِيَلَا (مِنْ مَلَجَا) أَصْضَارَكُ وَلَا أَهَنْظَاكُظَ تَلْجَاوُنَ
 إِلَيْهِ (يَوْمَئِذٍ) أَرْزِدِي (وَمَا لَكُمْ) وَرَاوْنَتِيَلَا (مِنْ نَكِيرٍ) أَيْمُوصَنَ النَّكْرَ أَنْ
 بَغَاضَنَ نَوْنٌ أَي إنكار يعني بل تعترفون بذنوبكم لأنها مدونة في
 صحائفكم وتشهد بها عليكم جوارحكم (٤٧) (فَإِنْ أَعْرَضُوا) كُذَّ سَظَامِينَ
 كُوفَارَ ءَانَ مَّاكُظَ فَلْ تَكُونِيَتْ يَاكَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَمَا
 أَرْسَلْنَاكَ) ءَادِيَزَ وَرَكِيْدَزُورَلَا (عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) تَمُوصَا أَنَا حَفِيظُ فَلَاسَنَّ أَنْ
 مَازَالَنْ نَسَنَّ وَلَا طَنَاوِينَ نَسَنَّ أَي حافظاً تحفظ أعمالهم الصادرة عنهم
 حتى تحاسبهم عليها ولا موكلأ بهم رقيبأ عليهم لتقهرهم على امتثال ما
 أَرْسَلْنَاكَ بِهِ (إِنْ عَلَيْكَ) وَرَتِيَلَا فَلَاكَ أَي ما عليك (إِلَّا الْبَلَاغُ) ءَارَ
 أَشْشِيَوْضَ نَسَنَّ فَلْ اللَّهُ أَمَارَالْ وَدِي تَكْيَغَاسَنَتُو لَمَّا أَمَرْتُ بِإِبْلَاغِهِ وَلَيْسَ
 عَلَيْكَ غَيْرَ ذَلِكَ وَهَذَا مَنْسُوخٌ بِآيَةِ السِّيفِ لِأَنَّهُ قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْجِهَادِ (وَإِنَّا إِذَا
 أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ) الْكَنَاسَ نَكْ ءَامَرَ زَكْظَنَكَظِي أَوِيْدَنَّ الْمَرَادُ الْجَمْعُ لَا الْوَاحِدُ
 (مِنَّا) غُورِي (رَحْمَةً) تَنَافَلِيَتْ زُونُ الْغِنَى دَصَّاهُظُ أَي إِذَا أُعْطِيَنَاهُ رِخَاءَ
 وَصْحَةٍ وَغْنَى (فَرَحَ بِهَا) أَدِيْسَدِي سَرَسَ سَدَائِي وَنَزَزُوَارَ أَنْ مَّانَ بَطْرَأَ
 وَنَعَمَ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَتْ عَظِيمَةً إِلَّا أَنَّهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى سَعَادَةِ الْآخِرَةِ كَالْقَطْرَةِ
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْبَحْرِ فَلِهَذَا سَمِيَ الْإِنْعَامُ إِذَاقَةً وَالْمَرَادُ بِالْإِنْسَانِ الْجِنْسَ

ولهذا قال (وَإِنْ تُصِيبْهُمْ) كُوتِنَ تَنْهَلُ (سَيِّئَةً) تَنْلَابُوسْتُ كالمرض والفقر
 (بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ) سَسَبَابُ نَوْدَزُوزَرْنَ فَصَنَّ نَسَنَ من الذنوب وعبر
 بالأيدي لأن أكثر الأفعال تزاول بها (فَإِنَّ الْإِنْسَانَ) عَادِيَزَ الْكَنَاسَ أَوِيَدَنَ
 (كَفُورٌ) أَدِيْقْلَ أَمْكَيدَلْ نَوْدَزَارَنَ ضَغُ الْنِعْمَتَيْنِ نَ اللَّهُ فَلَاسَ إِنْكَرْتَنَتْ قِيلَ
 أريد به كفران النعمة وهذا باعتبار غالب جنس الإنسان (٤٨) ثم ذكر
 سبحانه سعة ملكه ونفاذ تصرفه فقال (لِلَّهِ) إِلَيَّ يَ اللَّهُ (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ)
 طَنَآيَ أَنْ جَنَّاوُنَ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالُ إِيْتَاَصِرَافُ ضَغُسَنَ سَوَصِيرَ أَي له
 التصرف فيهما بما يريد لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع (يَخْلُقُ مَا
 يَشَاءُ) إِخَالَكْدُو أَوَصِيرَ ضَغُ الْحَيَوَانَ دَاوَرِيْمُوصُ من الخلق (يَهْبُ لِمَنْ
 يَشَاءُ) إِيهَاكُو إِيوَصِيرَ ضَغُ إِيْكَلَانِيَتْ ضَغُ عَارَاطُنَ (إِنَاثًا) تَنْتَاوِيْنَ غَاسُ
 أي لا ذكور معهن وقال ابن عباس يريد لوطاً وشعيباً لأنهما لم يكن لهما
 إلا البنات (وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ) إِيهَاكُو إِيوَصِيرَ (الذُّكُورَ) يَيِّنُ غَاسُ أَي لا
 إناث معهم يريد إبراهيم لأنه لم يكن له إلا الذكور قاله ابن عباس (٤٩)
 (أَوْ يُزَوِّجُهُمْ) مَدِي أَكِيْنَ (ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا) يَيِّنُ أَدُ تَنْتَاوِيْنَ إِيَصَرَّطِيَاَصْطُنُ أَي
 يقرن بين الإناث والذكور ويجعلهم أزواجاً فَيَهْبُهُمَا جميعاً لبعض خلقه
 يريد محمداً صلى الله عليه وسلم فإنه كان له من البنين ثلاثة على
 الصحيح القاسم وعبد الله وإبراهيم ومن البنات أربع زينب ورقية وأم
 كلثوم وفاطمة قاله ابن عباس وقال القتيبي التزويج هنا هو الجمع بين
 البنين والبنات تقول العرب زوجت إبلي إذا جمعت بين الصغار والكبار
 (وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ) إِيْتَاكُو وَصِيرَ (عَقِيْمًا) أَمْكُوْجِرِي وَرِيْطِيْرُو كُوْدُ
 طَانْطُوْتُ أَيْمُوصُ وَرِيْطُوِيْرِيُو يَاسُ كُوْدُ عَالَسُ أَيْمُوصُ لا يولد له ذكر ولا
 أنثى والعقيم الذي لا يولد له يريد يحيى وعيسى قاله ابن عباس وقال

أكثر المفسرين هذا على وجه التمثيل وإنما الحكم عام في كل الناس
 (إِنَّهُ) الْكَنَّاسُ أَنْتَ اللَّهُ (عَلِيمٌ) أَمْوَصَنَ (قَدِيرٌ) نَمَرْنِي فَلْ أَكُولُو نَرَطُ أَي
 بليغ العلم عظيم القدرة فيفعل ما يفعل بحكمة واختيار (٥٠) (وَمَا كَانَ
 لِبَشَرٍ) وَرِيْمَكُنْ يُوِيْدُنْ وما صح لأحد من البشر (أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ)
 أَسْرَسِيْثَوْنَ اللَّهُ بوجه من الوجوه سبب نزولها ما حكاه النقاش أن
 اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تكلم الله وتنظر إليه إن كنت
 نبياً صادقاً كما كلمه موسى ونظر إليه فنزلت هذه الآية (إِلَّا وَحِيًّا) عَارَ
 سَدِيْكَ سَرَسَ الْوَحْيِ وَنِيْطَصُ مَدْيِ الْإِلْهَامِ أَي إِلْهَامَا (أَوْ مِنْ وَرَاءِ
 حِجَابٍ) مَدْيِ إِيْشِيْوَلْ سَرَسَ دَقَّرَ الْحِجَابِ سَدَسَلُو يَأْوَالْنِيْثَ دَاوَرِ طِيْهَنِي
 زُونُ أَوِيْوَقَّعْنَ إِيْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْصُرَ السَّامِعُ مِنْ
 يَكْلَمُهُ (أَوْ يُرْسِلُ رَسُوْلًا) مَدْيِ إِيْزُوْرَلْدُو سَرَسَ أَنْمَارُوْلَ إِيْمُوْصَنَ أَنْكَلُوْسَ
 (فِيْوَحْيٍ) إِسْكَنْتَلْدُو أَنْكَلُوْسَ دِيْ أَسَ وَسَدِيْ تَوَزَاْلَ سَرَسَ (بِإِذْنِهِ) أَسَ
 تُوْرَاكِتَ نَ اللَّهُ (مَا يَشَاءُ) أَوْصِيْرَ قَالَ الرِّجَا جُ "الْمَعْنَى أَنْ كَلَامَ اللَّهِ
 لِلْبَشَرِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ بِالْإِلْهَامِ أَوْ يُكَلِّمُهُمْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ كَمَا كَلَّمَ مُوسَى أَوْ
 بِرِسَالَةٍ مَلَكٍ إِلَيْهِمْ" (إِنَّهُ) الْكَنَّاسُ أَنْتَ اللَّهُ (عَلِيٌّ) أَمْتُكُوْلُ أَيْمُوْصَ فَلْ
 أَصِيْفَتِيْنَ شِنْ أَلْحَوَادِيْثُ لَا يَتَأْتِي جريان المفاوضة بينه تعالى وبينهم إلا
 بأحد الوجوه المذكورة (حَكِيمٌ) نَمْظَلِيْلُغُ ضَغُ أَوِيْثَاْكَ يَجْرِي أفعاله على
 سنن الحكمة فيكلم تارة بواسطة وأخرى بدونها إما إِلْهَامَا وإما خطاباً
 (٥١) (وَكَذَلِكَ) تُوْلَاتُ نَسْكَنْتَلْ وَدَكِي الْوَحْيِ سِيُوْرَ طَمُوْصَا ضَغُ نَمُوْرَاْلَ
 أَي كَالْوَحْيِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَى الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ (أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) أَسْدُوْسْكَنْتَلَا
 سَرَكُ (رُوحًا) الرُّوحُ أَمْمُوْصَنَ الْقُرْآنُ الَّذِي فِيهِ حَيَاةُ الْقُلُوْبِ مِنَ الْجَهْلِ
 وَمِنْ هَذَا سَمِّيَ الْقُرْآنُ رُوحًا لِأَنَّهُ سَبَبُ حَيَاةِ الدِّينِ كَمَا أَنَّ الرُّوحَ سَبَبُ

حياة الجسد وقيل النبوة (مِنْ أَمْرِنَا) أَلْحَالُ أَنْمِيلَ نَيْثَ إِلَى ضَعْ طَالِغَانِينَ
تَدُوسُ كُنْتَلَا سَرَكَ وَمَعْنَى مِنْ أَمْرِنَا مِمَّا اسْتَأْثَرْنَا بِخَلْقِهِ وَحَجَبْنَاهُ عَنِ النَّاسِ
فَالْأَمْرُ الْمُضَافُ إِلَى اللَّهِ بِمَعْنَى الشَّأْنِ الْعَظِيمِ كَقَوْلِهِمْ أَمْرٌ أَمْرٌ فَلَانِ أَيْ
شَأْنُهُ وَقِيلَ مِنْ تَبْعِيضِيَّةٍ لِأَنَّ الْمَوْحَى إِلَيْهِ لَا يَنْحَصِرُ فِي الْقُرْآنِ ثُمَّ ذَكَرَ
سُبْحَانَهُ صِفَةً رَسُولَهُ قَبْلَ أَنْ يُوحِيَ إِلَيْهِ فَقَالَ (مَا كُنْتُ تَدْرِي) وَرَثُوتَلِّي
طَصَانَا دَاتُ الْقُرْآنِ (مَا الْكِتَابُ) أَوْيُمُوصُ الْكِتَابُ دَاتُ اتَّوْكَاتِيَتْ الْوَحْيِ
سَرَكَ أَيْ أَيْ شَيْءٌ هُوَ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَمِيًّا لَا يَقْرَأُ وَلَا
يَكْتُبُ (وَلَا الْإِيمَانُ) وَرَثُوتَلِّي ضَيْغِينَ تَصَانَا أَوْيُمُوصُ أَظْكَطَانُ أَيْ مَا كُنْتُ
تَدْرِي قَبْلَ الْوَحْيِ مَا الْكِتَابُ وَلَا مَا الْإِيمَانُ قِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَعْرِفُ الْقُرْآنَ
قَبْلَ الْوَحْيِ وَلَا كَانَ يَعْرِفُ بَشَرَانِ الْإِيمَانِ وَمَعَالِمَهُ وَهِيَ كُلُّهَا إِيمَانٌ وَقِيلَ
مَعْنَاهُ مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْإِيمَانُ قَبْلَ الْبُلُوغِ يَعْنِي حِينَ كَانَ طِفْلًا فِي الْمَهْدِ
وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ هَذَا مِنْ بَابِ حَذْفِ الْمُضَافِ مَعْنَاهُ أَيْ مَا كُنْتُ
تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا أَهْلَ الْإِيمَانِ أَيْ مِنَ الَّذِي يُؤْمِنُ وَمَنِ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ
وَفِي الْجُمْلَةِ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْكُفْرِ قَطُّ وَإِنَّهُ كَانَ
عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ حِينَ وُلِدَ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ أَنْبِيََاءِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
قَبْلَ الْوَحْيِ كَانُوا مُؤْمِنِينَ وَكَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْبُدُ اللَّهَ قَبْلَ
الْوَحْيِ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَلَكِنْ) مِيشَانُ (جَعَلْنَاهُ) أَكِيْقُو
الرُّوحِ وَدِي أَدُوسُ كُنْتَلَا سَرَكَ أَيْ جَعَلْنَا الرُّوحَ الَّذِي أَوْحَيْنَاهُ إِلَيْكَ ضِيَاءً
وَدَلِيلًا عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ (نُورًا) النَّوْرُ (نَهْدِي بِهِ) أَصَانَارَ سَرَسَ (مَنْ
نَشَاءُ) وَصَرِي أَصَنَرْنِيَتْ (مِنْ عِبَادِنَا) ضَعْ اِيْكَلَانِينَ إِلَى دِينِ الْحَقِّ (وَإِنَّكَ)
إِلْكَنَاسَ كَيَّ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَتَهْدِي) تَغَارَّ آيْتِيدَنْ سَسَبَابَ
نَ الْوَحْيِ وَدَيْتَوَكَّنْ سَرَكَ أَيْ كُلَّ مَكْلَفٍ فَالْهُدَايَةُ فِيهِ أَعَمُّ مِنَ الَّتِي قَبْلَهَا

(إِلَى صِرَاطٍ) أَسْنُ طَارَيْتُ (مُسْتَقِيمٍ) تَاتَظْلَلُغَتْ يَرْضَاهُ اللَّهُ قَالَ قَتَادَةُ
وَالسَّيِّدِي وَمَقَاتِلُ وَإِنَّكَ لَتَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ فَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ (٥٢) ثُمَّ
بَيْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ بِقَوْلِهِ (صِرَاطِ اللَّهِ) اتَّيْمُوصَنَّ طَارَيْتُ تَنْنَ اللَّهُ
صِرَاطِ اللَّهِ بَدَلٌ مِنَ الْأَوَّلِ بَدَلُ الْمَعْرِفَةِ مِنَ النَّكِرَةِ قَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
هُوَ الْقُرْآنُ وَقِيلَ الْإِسْلَامُ (الَّذِي) دِي (لَهُ) أَسْتَيْلًا (مَا فِي السَّمَاوَاتِ)
أَوْتَيْلَنَ ضَعُجَ جَنَّاوَنَ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوْتَيْلَنَ ضَعُجَ أَمَضَالُ مَلَكًا وَخَلَقًا
وَعَبِيدًا وَالْمَعْنَى أَنَّهُ الْمَالِكُ لَذَلِكَ وَالْمَتَصَرِّفُ فِيهِ (أَلَا) أَيْكُنَّاسُ (إِلَى اللَّهِ
تَصِيرُ الْأُمُورُ) اللَّهُ أَرْوَجَارَنْتُ طَالُغِيوَيْنَ أَنْ تَخْلَاكَ أَيُّ تَرْجَعُ الْأُمُورُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ لَا إِلَى غَيْرِهِ أَيُّ جَمِيعِ أُمُورِ الْخَلَائِقِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ (٥٣)

سورة الزخرف

وَهِيَ تِسْعٌ وَثَمَانُونَ آيَةً

قال القرطبي هي مكية بالإجماع وبه قال ابن عباس قال مقاتل إلا قوله
"وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا" يعني فإنها نزلت بالمدينة

بسم الله الرحمن الرحيم

(حَمِّ) اللَّهُ أَيْصَنَّ الْمُرَادُ نَيْتُ سَرَسُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِهِ (١) (وَالْكِتَابِ)
تَاهُوضِي سَ الْكِتَابِ (الْمُبِينِ) إيسينفيليلن طَارَيْتُ تَنْنَ طَنُورِي
دَوَسِيْطُوْضَرَزَرْ سَرَسُ ضَعُجُ الشَّرِيْعَا اتَّيْمُوصَنَّ الْقُرْآنُ أَقْسَمُ بِالْقُرْآنِ الَّذِي
أَبَانَ طَرُقَ الْهُدَى مِنْ طَرُقِ الضَّلَالَةِ وَأَبَانَ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ مِنْ
الشَّرِيْعَةِ (٢) وَجَوَابُ الْقِسْمِ (إِنَّا جَعَلْنَاهُ) عَارَ الْكُنَّاسِ أَكِيْقُوْ (قُرْآنًا)
أَمَطُوْغَرَا (عَرَبِيًّا) أَدِيْزِيْبِيْنُ سِيْلَسُ وَنَ تَارَابَتْ لَنَلَا يَبْقَى لَكُمْ عَذْرُ قَالَ
الزَّجَاجُ أَيُّ أَنْزَلَ بِلِسَانِ الْعَرَبِ لِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أَنْزَلَ كِتَابَهُ بِلِسَانِ قَوْمِهِ وَقَالَ

مقاتل

مقاتل لأن لسان أهل الجنة عربي (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) أَنْيَمَاكَ كَوْنِي أَتَّكْرِمُ
 الْمَعْنَاتَيْنِ فَلَسَ عَاوَالٌ نَوْنَدَا أَسْ دِيرَبَّتْ أَي لَكِي تفهموه وتتعقلوا معانيه
 وتحيطوا بما فيه (٣) (وَإِنَّهُ) تَاهُوضِي ضِيغِينَ عَارِ الْكُنَاسِ أَنْتَ الْقُرْآنُ
 أَي وَإِنْ الْقُرْآنُ (فِي أَمِّ الْكِتَابِ) إِيْتِوسَرَكَيْكَ ضَغْ تَادِرَنَّ الْكُتَّابِينَ ائْتِمُوصَنَّ
 اللَّوْحَ الْمَحْفُوظَ (لَدَيْنَا) غُورِي أَي عِنْدَنَا (لَعَلِّي) إِيْمُوصُ ائْتِمُوصَنَّ ائْتِمُوصَنَّ
 فَلِ الْكُتَّابِينَ وَنَ دَاتَسْ (حَكِيمٌ) مَشِيَسْ نَ الْحِكْمَةُ طِيَوَاضُطْ تَرَرَسَتْ وَرِيْنِي
 تَوَاطِظْ ضَغْنَ اَمَزْرِي وَلَا التَّنَاقُضُ أَخْبَرُ عَنْ مَنْزِلَتِهِ وَشَرْفِهِ وَفَضْلِهِ أَي
 إِنْ كَذِبْتُمْ بِهِ يَا أَهْلَ مَكَّةَ فَإِنَّهُ عِنْدَنَا شَرِيفٌ رَفِيعُ الْقَدْرِ (٤) (أَفَضْرِبُ
 عَنْكُمْ الذِّكْرَ) أَوَاكَ عَادِيَسْ عَاطَرْمُ اَدْطَفَا فَلَاوْنَ الْقُرْآنُ (صَفْحًا) اِيضُوفُ
 أَرْمَادُ تَتَاوَامَرَمَ زَا وَرَ تَتَوَزَّغِيْمَمَ يُقَالُ ضَرَبْتُ عَنْهُ وَأَضْرَبْتُ عَنْهُ إِذَا
 تَرَكْتَهُ وَأَمْسَكَتْ عَنْهُ كَذَا قَالَ الْفَرَاءُ وَالزَّجَاجُ وَغَيْرُهُمَا (أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا) فَلَنْ
 اَسْتَوْتَلَّمُ تَمُوصَمَ مَيَدَنَّ (مُسْرِفِينَ) اَمَّصَّوَكَايَ ضَغْ الْكَفَرُ لَأَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا
 مُسْرِفِينَ فِي قِرَاءَةِ مَنْ فَتَحَ وَمَنْ كَسَرَ جَعَلَهَا لِلشَّرْطِ وَمَا قَبْلُهَا جَوَابًا لَهَا
 وَنَظِيرُهُ "وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" وَقِيلَ الْجَوَابُ مَحْذُوفٌ
 دَلَّ عَلَيْهِ مَا تَقْدِمُ كَمَا تَقُولُ أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ وَقَرَأْ نَافِعٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ
 «إِنْ كُنْتُمْ» بِكَسْرِ الْأَلْفِ وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْفَتْحَ فِي "أَنْ" وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ
 كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَعَاصِمٍ وَابْنِ عَامِرٍ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَاتَبَهُمْ عَلَى مَا
 كَانَ مِنْهُمْ وَعَلِمَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ فَعْلِهِمْ (٥) ثُمَّ سَلَّى سُبْحَانَهُ رَسُولُهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ (وَكَمْ أَرْسَلْنَا) إِيْكَتْ أَوْدَرُوزَلَا (مِنْ نَبِيٍّ) ضَغْ النَّبِيِّتَيْنِ
 (فِي الْأَوَّلِينَ) ضَغْ وَنَ اَزَارَنِينَ اَلْمَعْنَى ضَغْ تَمَاتِيَوِينَ شَيْنَ اِكْلَنِينَ كَمْ هِيَ
 الْخَبْرِيَّةُ الَّتِي مَعْنَاهَا التَّكَثِيرُ وَالْمَعْنَى مَا أَكْثَرَ مَا أَرْسَلْنَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي
 الْأُمَمِ السَّابِقَةِ (٦) (وَمَا يَأْتِيهِمْ) وَرَكَلَا اَتَنَّ ضُوصَا (مِنْ نَبِيٍّ) ائْمُوصَنَّ

النَّبِيِّ (إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) عَارِ الْأَنْتَوُ شَيْكُلُو كُوشَنَ سَرَسَ زُونِ
 أَوْسَرَكَ تَاكِنَ مِيدَنَ نَّكَ كَاسْتَهْزَاءَ قَوْمِكَ بِكَ (٧) (فَأَهْلَكْنَا) أَهْلَكَا قَوْمًا
 (أَشَدَّ مِنْهُمْ) إِي يُوَكِّرَنَ أَصْوَصَ ضَغَ مِيدَنَ نَّكَ أَيِ مِنْ هَوْلَاءِ الْقَوْمِ
 (بَطْشًا) ضَغَ الْقَوَّةَ أَدَ تَغُورَادَ أَيِ قُوَّةَ (وَمَضَى) إِيكَلَا ضَغَ الْقُرْآنَ
 ضَعَاوَرَنُومُوصَ آلَايَةَ إِييَدًا وَلَا صَنَاطَتَ (مَثَلُ الْأَوَّلِينَ) الصَّيْفَةُ نَهْلُوكَ أَنْ
 وَنَ أَرَارَنِينَ أَيِ سَلَفَ فِي الْقُرْآنَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْهُ ذَكَرَ قِصَّتَهُمْ وَحَالَهُمْ
 الْعَجِيبَةَ وَقِيلَ صِفَتَهُمْ فِي الْإِهْلَاكِ وَالْمَثَلُ الْوَصْفُ وَفِي هَذَا وَعْدُ لِرَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَتَهْدِيدُ شَدِيدٍ لَهُمْ لِأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ أَنَّ الْأَوَّلِينَ
 أَهْلَكُوا بِتَكْذِيبِ الرِّسْلِ وَهَوْلَاءِ إِنْ اسْتَمَرُّوا عَلَى تَكْذِيبِكَ وَالْكَفْرِ بِمَا جِئْتَ
 بِهِ هَلَكُوا مِثْلَهُمْ كَقَوْمِ عَادَ وَثَمُودَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ مِيدَنَ نَّكَ
 دَارَ تَسْلَكُمْتَ نَسَنَ زُونَ تَسْلَكُمْتَ أَنْ وَنَدَاتَسَنَ ظَظِيضَرَ أَمَّكَ أَظْظِيضَرَ
 النَّبِيِّتَنَ وَنَ دَاتَكَ (٨) (وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ) تَاهُوضِي أَتَنَ طَصَّصَطْنَا تَنِّيغَاسَنَ
 وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ لَامَ قِسْمِ أَيِ هَوْلَاءِ الْكَفَارِ مِنْ قَوْمِكَ (مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ)
 مَدِيخْلَكَنَ إَجْنَائُونَ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالَ أَيِ هَذِهِ الْأَجْرَامِ الْعُلُويَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ
 (لِيَقُولَنَّ) أَضَنَنَّ (خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ) إِخْلَكَنُودَا مَصَرَنِي (الْعَلِيمُ) نَمُوصَنَ ضَغَ
 أَكُولُو نَرَطُ جَوَابِ الْقِسْمِ وَالْمَعْنَى أَقْرُوا بِأَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُنَّ وَلَمْ يَنْكَرُوا ذَلِكَ
 وَهَذَا إِخْبَارٌ عَنْ غَايَةِ جَهْلِهِمْ إِذْ أَقْرُوا بِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ثُمَّ
 عَبَدُوا مَعَهُ غَيْرَهُ وَأَنْكَرُوا قُدْرَتَهُ عَلَى الْبَعْثِ فَهُمْ يَقْرُونَ بِاللَّهِ وَيُشْرِكُونَ
 بِهِ غَيْرَهُ (٩) ثُمَّ وَصَفَ سُبْحَانَهُ نَفْسَهُ بِمَا يَدُلُّ عَلَى عَظِيمِ نِعْمَتِهِ عَلَى
 عِبَادِهِ وَكَمَالِ قُدْرَتِهِ فِي مَخْلُوقَاتِهِ فَقَالَ (الَّذِي) اللَّهُ أَنْتَدِي (جَعَلَ لَكُمْ
 الْأَرْضَ) دَاوَنِيكِنَ أَمَضَالَ (مِهَادًا) طَصُوتُ أَيِ فَرَاشًا كَالْمِهْدِ لِلصَّبِيِّ
 (وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا) إِيكَائُونَ ضَغَسَ (سُبُلًا) طَارِيَيْنَ تَتَاوِيَمَ سَ الْمَقْصُودَنَ

نحو

نُونُ أَي طَرَقاً تَسْلُكُونَهَا إِلَى حَيْثُ تَرِيدُونَ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهَا بَحِيثَ لَا يَسْلُكُ فِي مَكَانٍ مِنْهَا كَمَا جَعَلَ بَعْضُ الْجِبَالِ كَذَلِكَ (لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) أَنْكَمَاكَ كَوْنِي أَطْنَرَمْ ضَغْ طَارِيَيْنِ دِي ضَغْ أَكَالِ سِيْنِ أَكَالِ بِسْلُوكِهَا إِلَى مَقَاصِدِكُمْ وَمَنَافِعِكُمْ فِي أَسْفَارِكُمْ وَتَهْتَدُونَ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ (١٠) (وَالَّذِي) إِيْمُوصُ وَدِي (نَزَلَ) أَدِيرْزَبِيْنِ (مِنَ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوُنِ (مَاءً) ءَامَانُ (بِقَدْرِ) سَكِيْتُ نَضْرُورُ نُونُ سَرَسَنْ أَي بِقَدْرِ الْحَاجَةِ وَحَسْبَمَا تَقْتَضِيهِ الْمَصْلَحَةُ وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَيْكُمْ مِنْهُ فَوْقَ حَاجَتِكُمْ حَتَّى يَهْلِكَ زَرْعُكُمْ وَيُهْدَمَ مَنَازِلُكُمْ وَيَهْلِكُمْ بِالْغَرَقِ وَلَا دُونَهَا حَتَّى تَحْتَاجُوا إِلَى الزِّيَادَةِ وَعَلَى حَسَبِ مَا تَقْتَضِيهِ مَشِينَتُهُ فِي أَرْزَاقِ عِبَادِهِ بِالتَّوْسِيعِ تَارَةً وَالتَّقْتِيرِ أُخْرَى (فَأَنْشَرْنَا) أَسُودَرَادُو (بِهِ) سَرَسَنْ (بِلَدَّةٍ) تَكَالَتْ (مَيِّتًا) طَمِيْتُ أَي أَحْيَيْنَا بِذَلِكَ الْمَاءِ بِلَدَّةٍ مَقْفَرَةٍ مِنَ النَّبَاتِ وَفِيهِ التَّفَاتِ (كَذَلِكَ) ثُولَاتِ أَنْوَدِيدِ أَسُودَرِ أَي مِثْلَ ذَلِكَ الْإِحْيَاءِ لِلْأَرْضِ بِإَخْرَاجِ نَبَاتِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَا نَبَاتَ بِهَا (تُخْرَجُونَ) أَسْ دُوزَاتَتْوَصِمْضَمْ ضَغْ ظُكُوَانُ نُونُ تَدَارَمْ أَي تَبْعَثُونَ مِنْ قُبُورِكُمْ أَحْيَاءَ يَوْمَ النُّشُورِ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ فَإِنْ مِنْ قَدَرٍ عَلَى هَذَا قَدَرٍ عَلَى ذَلِكَ (١١) (وَالَّذِي) إِيْمُوصُ وَدِي هَرَوَاضَا (خَلَقَ الْأَزْوَاجَ) أَدِخْلَكُنْ أَظْنَقُنْ (كُلَّهَا) كِيْتَنَسَنْ أَي الضَّرُوبِ وَالْأَنْوَاعِ كَالْحَلَوِ وَالْحَامِضِ وَالْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ وَقَالَ الْحَسَنُ الْأَزْوَاجُ الشِّتَاءُ وَالصَّيْفُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالسَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَقِيلَ أَزْوَاجُ الْحَيَوَانَاتِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى (وَجَعَلَ لَكُمْ) إِيْكََا وَنَ (مِنَ الْفُلْكِ) ضَغْ تَغْلَالِيْنِ السَّفِينِ (وَالْأَنْعَامِ) أَدْ تَمْنَاسْ (مَا تَرْكَبُونَ) أَوَاطِجَانَمْ أَي مَا تَرْكَبُونَهُ فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِّ وَأُرِيدُ بِالْأَنْعَامِ هُنَا مَا يَرْكَبُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَهُوَ الْإِبِلُ وَالْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ وَقَرِينَةُ هَذَا قَوْلُهُ فِي سُورَةِ النَّحْلِ "وَالْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ لَتَرْكَبُوها" فَحِينَئِذٍ فِي الْأَنْعَامِ هُنَا تَغْلِيْبُ

إِذِ الْأَنْعَامُ هِيَ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ (١٢) (لَتَسْتَوُوا) فَلِأَطْوَنَمَ تَأْجِدِيمَ اللَّامِ
لَامُ الْعِلَّةِ وَهُوَ الظَّاهِرُ أَوْ لِلصَّيْرُورَةِ (عَلَى ظُهُورِهِ) فَلِزُورَانِيَّتِ أَرَطُ
وَأَطْوَنَمَ الْكِنَايَةُ تَعُودُ إِلَى لَفْظِ "مَا" أَيِ لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِ مَا تَرْكَبُونَ
(ثُمَّ تَذْكُرُوا) دَفَرَادِي طَكْطِيمَ أَسْنٍ وَلَنْ نَوْنٍ (نِعْمَةً رَبِّكُمْ) النَّعْمَةُ نَمْلِينُونَ
أَيِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْكُمْ مِنْ تَسْخِيرِ ذَلِكَ الْمَرْكَبِ فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِّ (إِذَا
اسْتَوَيْتُمْ) عَامَرَ تَوْجِدَمَ (عَلَيْهِ) فَلِأَرَطُ وَأَطْوَنَمَ أَيِ عَلَى مَا تَرْكَبُونَ
(وَتَقُولُوا) طَنِيمَ سَلَسَاوَتُونَ أَيِ بِالسَّنَتِكُمْ جَمْعاً بَيْنَ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ
(سُبْحَانَ) إِيْنِيمَكْ دَوْدَرٍ وَرِيْهُورٍ (الَّذِي) وَدِي (سَخَّرَ لَنَا) أَدَانْغِيصَلْمَضْنَ
(هَذَا) وَادَ أَمْطَوَوَانٍ وَالْمَعْنَى ذَلَّلَ لَنَا هَذَا الْمَرْكَبَ الَّذِي رَكَبْنَاهُ سَفِينَةً كَانَتْ
أَوْ دَابَّةً قَالَهُ الْخَطِيبُ وَصَرَحَ غَيْرُهُ بِأَنَّهُ خَاصٌّ بِالدَّابَّةِ وَأَمَّا السَّفِينَةُ فَيَقُولُ
فِيهَا "بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمَرْسَاها" وَيُؤَيِّدُهُ (وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ) وَرَتُونَلَا
نَفْرَاكُو أَنْدَبَا أَسْنٍ دَانْقِيصَلْمَضْنَ فَإِنَّ الْأَمْتَنَاعَ وَالتَّعَاصِيَّ وَالتَّوْحِشَ لَوْلَا
تَسْخِيرُ اللَّهِ وَإِذْلَالُهُ إِنَّمَا يَتَأْتَى فِي الدَّوَابِّ وَأَمَّا السَّفِينُ فَهِيَ مِنْ عَمَلِ ابْنِ
آدَمَ فَلَيْسَ لَهَا أَمْتَنَاعٌ بِقُوَّتِهَا كَأَمْتَنَاعِ الدَّابَّةِ (١٣) (وَإِنَّا) الْكَنَاسُ نَكْنِي
(إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) إِيْمُوغَلْنُ عَانْمُوصُ سَمَلِينْنَا ضَعُ الدَّنِيَّتِ سَكَادِيرُ وَنَ
أَغْلُولُ أَطْمُوصَنَّ الْآخِرَةَ أَيِ رَاجِعُونَ إِلَيْهِ وَهَذَا تَمَامُ مَا يَقَالُ عِنْدَ رُكُوبِ
الدَّابَّةِ أَوْ السَّفِينَةِ فِيهِ بَيَانٌ أَنَّهُ كَمَا يَذْكُرُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا فَعَلَيْهِ أَنْ
يَذْكُرَ مَصِيرَهُ إِلَى الْآخِرَةِ (١٤) (وَجَعَلُوا لَهُ) أَكِنُ كُوفَارُ يَ اللَّهِ أَيِ بَعْدَ
ذَلِكَ الْإِعْتِرَافِ وَالْجَعْلُ تَصْيِيرُ قَوْلِي أَيِ حَكَمُوا وَأَثْبَتُوا لَهُ (مِنْ عِبَادِهِ)
ضَعُ اِيْكَلَانِيَّتِ (جُزْءًا) تَذَكَّرْتُ أَدِي أَدَ كَانَنْ أَنْكُلُوسَنَّ بَنَاتُ اللَّهِ أَيِ وَلَدًا
وَقَالَ الزَّجَاجُ وَالْمَبْرِدُ الْجُزْءُ هُنَا الْبَنَاتُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّهُمْ
جَعَلُوا لِلَّهِ مِنْ عِبَادِهِ نَصِيبًا عَلَى مَعْنَى أَنَّهُمْ جَعَلُوا نَصِيبَ اللَّهِ مِنَ الْوُلَدَانِ

(إِنَّ الْإِنْسَانَ) الْكَفَّارَ أَوَيْدَنْ وَيَنْنُ أَوْذَرَارَنْدَا الْقَاتِلَ مَا تَقْدَمُ (لَكُفُورٌ) أَمِكَتْ نَلْكَفَرُ (مُبِينٌ) أَسِينِفَالْلُ الْكَفَرْنِيَتْ أَيِ ظَاهِرِ الْكَفَرَانِ مَبَالِغٍ فِيهِ (١٥) ثُمَّ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ هَذَا فَقَالَ تَعَالَى (أَمْ اتَّخَذَ) عَادِيْسُ عَاتِكَاْنِيْمُ يَا إِيْكَوْفَارُ إِيْكََا آللهُ (مِمَّا يَخْلُقُ) ضَغُ أَوْدِيْخْلُكُ (بَنَاتٍ) شِيْبِرَارِيْنُ إِيْمَانِيْطُ هَذَا اسْتِفْهَامُ تَقْرِيعٍ وَتَوْبِيْخٍ وَأَمْ هِيَ الْمَنْقُطَةُ بِمَعْنَى هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ وَالْمَعْنَى أَتَقُولُونَ اتَّخَذَ رَبُّكُمْ لِنَفْسِهِ الْبَنَاتِ (وَأَصْفَاكُمْ) إِفْرَنْكَوْنُ كَوْنِيْ أَخْلَصَكُمْ وَخَصَّكُمْ (بِالْبَنِيْنَ) أَسَنْ بَرَارَنْ فَجَعَلَ لِنَفْسِهِ الْمَفْضُولَ مِنَ الصَّنْفِيْنِ وَلَكُمُ الْفَاضِلُ مِنْهُمَا (١٦) ثُمَّ زَادَ فِي تَقْرِيعِهِمْ وَتَوْبِيْخِهِمْ فَقَالَ (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ) عَامَرُ إِيْتَوْبَشَّرِيْ يَنْ ضَغْسَنْ اسْتِنْفَانُ أَوْ حَالُ (بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ) سَوِيْكََا يِ الرَّحْمَنِ (مَثَلًا) ثُولَاتُ أَطِيْمُوصَنْ تَنْتِيْ فَلَاسُ عَارَا أَوْلَا دِمَارَاوُ أَيِ بِمَا جَعَلَهُ لِلرَّحْمَنِ سَبْحَانَهُ مِنْ كَوْنِهِ جَعَلَ لِنَفْسِهِ الْبَنَاتِ (ظَلًّا وَجْهَهُ) أَدُوْكَارُ أَوْدَمْنِيَتْ أَيِ صَارَ (مُسَوَّدًا) إِيْمُوصُ إِيْكَوْلَنْ فَلَنْ تَكِيْنُظِيْرُطُ بِسَبَبِ حَدُوثِ الْإِنْتِيْ لَهُ حَيْثُ لَمْ يَكُنِ الْحَادِثُ لَهُ ذِكْرًا مَكَانَهَا (وَهُوَ كَظِيْمٌ) ضَغُ أَلْحَالَاْسُ أَنْتَ إِيْطَكَارُ أَمْضَمُّضُ أَيِ وَالْحَالُ أَنَّهُ شَدِيْدُ الْحَزْنِ كَثِيْرُ الْكَرْبِ مَمْلُوءٌ مِنْهُ (١٧) ثُمَّ زَادَ فِي تَوْبِيْخِهِمْ وَتَقْرِيعِهِمْ فَقَالَ (أَوْمَنْ يَنْشَوُّ) أَوَاكُ وَدِيْ أَدِيْنُطَنْ (فِي الْحَلِيَّةِ) ضَغُ أَكْمَايْ نَدْلُوْكَ يِيْ مَانِيْطُ وَرِيْمُوصُ أَرُطُ عَارُ سَدْلُوْكَ أَطْمُوصَنْ طَانُطُوْتُ النِّشْوَاءِ التَّرْبِيَّةِ وَالْحَلِيَّةِ الزَّيْنَةِ وَ"مَنْ" عِبَارَةٌ عَنِ الْإِنْتِيْ أَيِ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْإِنْتِيْ الَّتِي تَتَرَبَّى فِي الزَّيْنَةِ لِنَقْصِهَا إِذَا لَوْ كَمَلَتْ فِي نَفْسِهَا لَمَا تَكَمَلَتْ بِالزَّيْنَةِ (وَهُوَ) أَنْتَ ضِيْغِيْنُ (فِي الْخِصَامِ) ضَغُ تَمَاطَقُ (غَيْرُ مُبِيْنٍ) وَرِيْفَرِيْكَ أَدِيْسَنْفِيْلُ الْهِيْكََاْنِيَتْ عَادِيْسُ أَنْتَ عَاتَاْكَيْمُ ثُولَاتُ يِ آللهُ أَيِ عَاجِزٌ عَنِ أَنْ يَقُوْمَ بِأَمْرِ نَفْسِهِ وَإِذَا خَوْصَمٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِقَامَةِ حُجَّتِهِ وَتَقْرِيرِ دَعْوَاهِ وَدَفْعِ مَا يَجَادِلُهُ بِهِ خَصْمَهُ لِنَقْصَانِ عَقْلِهِ

وضعف رأيه (١٨) (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ أَكْبَنَ كُوفَارَ أَنْكُلُوسَنَ (الَّذِينَ) وَنَدِي (هُمْ) سَنَتْنِي (عِبَادُ الرَّحْمَنِ) اِيْكَلَانْ نَّ الرَّحْمَنَ قَرَأَ الْكُوفِيُون "عباد" بالجمع واختاره أبو عبيد وقرأ الحجازيان وابن عامر ويعقوب عند الرحمن واختاره أبو حاتم أي عندية منزلة ومكانة لا منزل ومكان (إِنَاءً) أَكْنَتْن تَنْتَاوِينُ الْجَعْلُ هُنَا بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَالْحُكْمِ عَلَى الشَّيْءِ كَمَا تَقُولُ جَعَلْتُ زَيْدًا أَفْضَلَ النَّاسِ أَيْ قُلْتُ بِذَلِكَ وَحَكَمْتُ لَهُ بِهِ ثُمَّ وَبَخَهُمْ وَقَرَعَهُمْ فَقَالَ (أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ) أَوَاكَ أَسْ كَانَنْ عَادِي أَتَوْسَمَكِنَا عَاتَوْكِنْ يَتَوَخَّلَاكَ نَسَنْ أَيْ أَحْضَرُوا خَلْقَ اللَّهِ إِيَاهُمْ فَهُوَ مِنَ الشَّهَادَةِ الَّتِي هِيَ الْحُضُورُ حَتَّى عَلِمُوا أَنَّهُمْ أَنَاءٌ وَفِي هَذَا تَهَكُّمٌ بِهِمْ وَتَجْهِيلٌ لَهُمْ وَقَرَأَ نَافِعٌ "أَوْشَهِدُوا" بِهَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ دَاخِلَةٍ عَلَى هَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ مُسَهِّلَةٍ وَالْبَاقُونَ "أَشْهَدُوا" بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ لِلْاسْتِفْهَامِ (سَتَكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ) شَيْتَكْتُ أَتَتَوَكَّتَبُ تَكْيَانَسَنْ عَاسْ أَتَنْتِي تَنْتَاوِينُ (وَيَسْأَلُونَ) تَوْصَصُنْ فَلَاسْ أَزَلْ عَانَ تَبْدِي أَيْ يَسْأَلُونَ عَنْهَا فِي الْآخِرَةِ وَهَذَا وَعِيدُ (١٩) (وَقَالُوا) أَنَّنْ كُوفَارُ يَعْنِي بَنِي مَلِيحٍ مِنْ خُرَاعَةٍ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْمَلَائِكَةَ (لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ) أَنَّازَ إِيرَا أَمَاكَايَ نَمَاكُو ضَعُ الرِّحْمَةَ (مَا عِبَدْنَاهُمْ) وَرَتَنَزَانَعْبَدَ الْعِبَادَانْنَا يَاسَنْ طَرَانِيَتْ أَسِيْكََا ضَغَادِي إِيرِضَا سَرَسْ هَذَا فَن آخِرٍ مِنْ فَنُونِ كُفْرِهِمْ بِاللَّهِ جَاوُوا بِهِ لِلْاسْتِهْزَاءِ وَالسَّخَرِيَّةِ ادْعُوا أَنْ اللَّهَ شَاءَ مِنْهُمْ الْكُفْرَ وَمَا شَاءَ مِنْهُمْ تَرَكَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ فَرَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ وَاعْتَقَادَهُمْ وَبَيَّنَّ جَهْلَهُمْ بِقَوْلِهِ (مَا لَهُمْ بِذَلِكَ) وَرَاسَنْتِيْلَا ضَغَادِي أَطْمُوصَنْ طَنَانَسَنْ إِرِضَا اللَّهُ سَ الْعِبَادَ نَسَنْ يَاسَنْ أَيْ بِمَا قَالُوهُ (مَنْ عِلْمٌ) أَيْمُوصَنْ الدَّلِيلُ بَلْ تَكَلَّمُوا بِذَلِكَ جَهْلًا وَزَعَمُوا أَنَّهُ إِذَا شَاءَ فَقَدْ رَضِيَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ لِأَنَّ الْمَشْيِئَةَ تَرْجِيحُ بَعْضُ الْمُمْكِنَاتِ عَلَى بَعْضِ مَأْمُورًا كَانَ أَوْ مَنْهِيًّا حَسَنًا كَانَ أَوْ غَيْرِهِ (إِنْ

هُم) وَرَتَّلِينَ أَنْتَنِي (إِلَّا يَخْرُصُونَ) عَارَ تَاكِينَ بَاهُو ضَعُ أَوَاكِاتِينَ أَي مَا هُم
 إِلَّا يَكْذِبُونَ فِيمَا قَالُوا (٢٠) (أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا) مِي يَنْتَ الْكِتَابَ أَنْتَكْفِي (مِنْ
 قَبْلِهِ) دَاتُ الْقُرْآنِ أَذْقِيلًا الْعِبَادَ نَاوَرُ نَمُوصُ اللَّهِ أَي أُعْطَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ
 قَبْلِ الْقُرْآنِ بِمَا ادْعُوهُ بَأَن يَعْبُدُوا غَيْرَ اللَّهِ (فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ) إِقْلَاسُ
 أَنْتَنِي أَطَافُنَ سَرَسَ كَلَا وَرِيكَادِي يَأْخُذُونَ بِمَا فِيهِ وَيَحْتَجُونَ بِهِ وَيَجْعَلُونَهُ
 لَهُمْ دَلِيلًا (٢١) ثُمَّ بَيْنَ سُبْحَانِهِ أَنَّهُ لَا حُجَّةَ بِأَيْدِيهِمْ وَلَا شَبَهَةَ وَلَكِنْهُمْ
 اتَّبِعُوا آبَاءَهُمْ فِي الضَّلَالَةِ فَقَالَ (بَلْ قَالُوا) بَاتَّارَ طَنَّا عَاكِنَ (إِنَّا وَجَدْنَا
 آبَاءَنَا) الْكَنَاسَ نَكْنِي نُوكِظُضُو إِيْمَرُونَنَا (عَلَى أُمَّةٍ) فَلِ الدِّينِ أَي عَلَى
 طَرِيقَةٍ وَمَذْهَبٍ (وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ) الْكَنَاسَ نَكْنِي نَجُونُكَتُ فَلِ دَرَزَانَ نَسَنُ
 وَإِنَّا مَاشُونَ عَلَى آثَارِهِمْ (مُهْتَدُونَ) نَنَارَ سَرَسَنَ بِهِمْ وَكَانُوا يَعْبُدُونَ غَيْرَ
 اللَّهِ اعْتَرَفُوا بِأَنَّهُ لَا مُسْتَدَ لَهُمْ مِنْ حَيْثُ الْعِيَانِ وَلَا مِنْ حَيْثُ الْعَقْلِ وَلَا
 مِنْ حَيْثُ السَّمْعِ وَالْبَيَانِ سَوَى تَقْلِيدِ آبَائِهِمْ (٢٢) ثُمَّ أَخْبَرَ سُبْحَانَهُ أَنَّ غَيْرَ
 هَؤُلَاءِ مِنَ الْكَفَّارِ قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَقَالَةِ وَقَالَ بِهَا فَقَالَ (وَكَذَلِكَ) أَمَّا كَادَا
 أَكِنَ وَنَ دَتَمَلْنِينَ دَا أَطْنَمُوصَنَ إِيكُوفَارَ عَانَ مَّاكَطُ أَي الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ مِنْ
 عَجْزِهِمْ عَنِ الْحُجَّةِ وَتَمَسُّكِهِمْ بِالتَّقْلِيدِ (مَا أَرْسَلْنَا) أَسْدُو وَرَزُوزَلَا (مِنْ
 قَبْلِكَ) دَاتَكَ (فِي قَرْيَةٍ) ضَعُ عَاتَقْلُ طَغَرَمْتُ (مِنْ نَذِيرٍ) إِيْمُوصَنَ أَمَاوَاتُ
 نَكُورِي (إِلَّا قَالَ مُتَرْفُوهاً) عَارَ أَنَانَ زُوَارَنِيَّتُ أَنْفَلَايَنِيَّتُ زُونُ أَوَادَ أَنَّنُ
 مَيِدَنَّ نَكُ أَطْمُوصَنَ أَصَنَنَّ (إِنَّا وَجَدْنَا) الْكَنَاسَ نَكْنِي نُوكِظُضُو (آبَاءَنَا)
 إِيْمَرُونَ تَنَّا (عَلَى أُمَّةٍ) فَلِ الدِّينِ (وَإِنَّا) الْكَنَاسَ نَكْنِي (عَلَى آثَارِهِمْ) نَلِّي
 فَلِ دَرَزَانَ نَسَنُ (مُقْتَدُونَ) نَهُورَطَنَّ (٢٣) ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ رَسُولَهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ (قُلْ) أَنُّو إِيْمَيِدَنَّ نَكُ يَا مُحَمَّدُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ) عَادِيْسُ أَتَطِيْهُورِيْمُ أَسْ مَرُونَ نُونُ



وَلَا غَاسٌ أَوْصِيقُونَدُو (بَاهْدَى) دَالِّينَ أَوْكِرْنَ طَانُورِي أَوْكِرَ أَظْلُوعُ (مِمَّا
وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ) ضَعُ أَوْزْدُوطُوكِظْمَ فَلَّاسَ إِيْمَزُونَ نُونُ ضَعُ أَخْرُوكُ
أَيِ أَتَتَبِعُونَ آبَاءَكُمْ وَتَقْلُدُونَهُمْ وَلَوْ جَنَّتُمْ بِدِينِ أَهْدَى مِنْ دِينِ آبَائِكُمْ
(قَالُوا) أَنَّنَا صَ (إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ) الْكَنَاسُ نَكْنِي نَكْفَارُ
سَوَزْدُوتَتَوَزَالَمْ دَرَسَ كَيَّ أَدَ نَمُوزَالِ وَنَدَاتُكَ يَعْنِي بِكُلِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ الرِّسَالُ
فَالْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْجَمْعِ لِأَن تَكْذِيبَهُ تَكْذِيبُ
لِمَنْ سِوَاهُ قَالُوا إِنَّا ثَابِتُونَ عَلَى دِينِ آبَائِنَا لَا نَنْفَكُ عَنْهُ وَإِنْ جَنَّتْنَا بِمَا هُوَ
أَهْدَى (٢٤) ثُمَّ ذَكَرَ مَا فَعَلَ بِالْأُمَمِ الْمُكَذِّبَةِ تَخْوِيفًا لَهُمْ فَقَالَ تَعَالَى
(فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ) أَظْظَلَا ضَعُ وَنَسْبَهُونِينَ النَّبِيَّتَيْنِ وَنَ دَاتُكَ أَهْلَكُنَّ وَذَلِكَ
الْإِنْتِقَامُ مَا أَوْقَعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ بِمَا اسْتَحَقُّوهُ (فَانْظُرْ)
أَصْوَصُ تَنِيَا (كَيْفَ كَانَ) أَمَّكَ وَفَلَّ ثَوْتَمَلُ (عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ) تَتَلَكَّوْمَتُ أَنْ
وَنَ سَبَّهُونِينَ إِنْمُوزَالِ أَتَتَمُوصَنَ ءَاهْلُوكُ نَسَنُ (٢٥) ثُمَّ لَمَّا بَيَّنَّ فِي الْآيَةِ
الْمُتَقَدِّمَةَ أَنَّهُ لَيْسَ لِأَوْلَادِكَ الْكُفَّارِ دَاعٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى تِلْكَ الْأَقَاوِيلِ الْبَاطِلَةِ إِلَّا
تَقْلِيدُ الْآبَاءِ وَالْأَسْلَافِ وَبَيَّنَّ أَنَّهُ طَرِيقُ بَاطِلٍ وَمَنْهَجُ فَاسِدٍ أَرَدَفَهُ بِهَذِهِ
الْآيَةِ (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ) طَكَطَا تَمَلَا آدِي أَضِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ
آبَائِهِمْ (لَأَبِيهِ) يَابَّانِيْتُ أَيِ وَادَّكَرَ لَهُمْ وَقْتُ قَوْلِهِ لِأَبِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْلُدَهُ
كَمَا قَلَدْتُمْ أَنْتُمْ آبَاءَكُمْ (وَقَوْمِهِ) أَذْ مِيْدَنِيْتُ أَيِ الَّذِينَ قَلَدُوا آبَاءَهُمْ وَعَبَدُوا
الْأَصْنَامَ (إِنِّي) الْكَنَاسُ نَكُ (بَرَاءً) أَبِيرًا (مِمَّا تَعْبُدُونَ) ضَعُ أَوَاتَعْبُدُمْ تَبْرًا
مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ وَتَمَسَّكَ بِالْبِرْهَانِ لَيْسَلُكُوا مَسْلَكَهُ فِي الْإِسْتِدْلَالِ (٢٦) ثُمَّ
اسْتَنْثَى خَالِقَهُ مِنَ الْبِرَاءَةِ فَقَالَ (إِلَّا الَّذِي) مِشَانُ وَدِي (فَطَرَنِي) أَدِيْدُخْلَكُنَّ
أَيِ خَلَقْتَنِي (فَإِنَّهُ) وَدِي الْكَنَاسُ أَنْتَ (سَيِّهْدِينَ) آدِي يَصْنَرُ سَلْحَكُومَنْ نَ
الَّذِينَ نِيْتُ أَيِ سِيرَشَدْنِي لِدِينِهِ وَيُوفِقْتَنِي لَطَاعَتِهِ وَيُثَبِّتْنِي عَلَى الْحَقِّ

وَإِخْبَارَهُ بِأَنَّهُ سَيَهْدِيهِ جُزْأً لِنُفْقَتِهِ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَقُوَّةً يَقِينَهُ (٢٧)
 (وَجَعَلَهَا) إِيكَا إِبْرَاهِيمَ تَأَوَّلَتْ أَنَّ التَّوْحِيدَ (كَلِمَةً) إِيكِيتْ تَأَوَّلَتْ (بَاقِيَةً)
 تَغَلَّلَتْ (فِي عَقْبِهِ) ضَعُ الدَّرِيَانِيَّتْ وَرَزَمَزِّي إِيْتِيَلَا ضَعُ الدَّرِيَانِيَّتْ
 إِيْسِيُوْحَدَنْ آللهُ فَلَا يَزَالُ فِيهِمْ مَنْ يُوحِدُ اللَّهَ وَفَاعِلُ جَعَلَهَا إِبْرَاهِيمَ وَذَلِكَ
 حَيْثُ وَصَاهُمْ بِالتَّوْحِيدِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدِينُوا بِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ "وَوَصَىٰ بِهَا
 إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ" الْآيَةُ (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) أَنْكَمَاكَ أَنْتَنِي إِيْكُوفَارْ ءَانَ
 مَّاكَطْ أَدَقَّلَنْ فَلْ أَوْسَتَلَنْ فَلَّاسْ سَ الدِّينَ نَابَاتَسَنْ إِبْرَاهِيمَ (٢٨) ثُمَّ ذَكَرَ
 سُبْحَانَهُ نِعْمَتَهُ عَلَىٰ قَرِيْشٍ وَمَنْ وَافَقَهُمْ مِنَ الْكَفَّارِ الْمَعَاصِرِينَ لَهُمْ فَقَالَ
 (بَلْ مَتَّعْتُ) بَاتَارْ أَسْتَفْلِي ءَاكِي (هُؤُلَاءِ) وَيَنْدَ الْمُشْرِكِينَ أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ
 عَقَبَ إِبْرَاهِيمَ (وَأَبَاءَهُمْ) أَنْتَنِي أَدَ مَرُونَ نَسَنْ وَرَاسَنَسْتَرَبَا سَ الْعُقُوبَةُ
 أَمَشَغَلَنْ دَسْتَفْلِي وَتَنَكِّي فَاعْتَرَوْا بِالْمَهْلَةِ وَأَنْكَبُوا عَلَى الشَّهَوَاتِ وَشَغَلُوا
 بِالتَّنَعْمِ عَنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَبَطَرُوا وَتَمَادَوْا عَلَى الْبَاطِلِ (حَتَّىٰ جَاءَهُمُ
 الْحَقُّ) هَارْ تَنْضُوصَا الْحَقُّ أَطْمُوصَنْ الْقُرْآنُ يَعْنِي الْقُرْآنُ (وَرَسُولٌ)
 دَنَمَازُولُ (مُبِينٌ) أَدَاسَنِيْسِيْفِيلِيلَلْ الْحُكُومَنْ وَنَ الشَّرِّيْعَا أَطْمُوصَنْ مُحَمَّدٌ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُبِينٌ لَهُمْ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَلَمْ
 يَجِيبُوهُ وَلَمْ يَعْمَلُوا بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ (٢٩) ثُمَّ بَيَّنَّ سُبْحَانَهُ مَا صَنَعُوهُ عِنْدَ
 مَجِيئِ الْحَقِّ فَقَالَ (وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ) أَصَغَا أَتَنْضُوصَا الْحَقُّ أَطْمُوصَنْ
 الْقُرْآنُ (قَالُوا) أَنْنَ (هَذَا) وَادَا (سِحْرٌ) السَّحَارُ (وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ) الْكَنَاسُ
 نَكْنِي نَكْفَارَ سَرَسَ أَيُّ جَا حِدُونَ فَسَمُوا الْقُرْآنَ سِحْرًا وَجَحَدُوهُ (٣٠)
 (وَقَالُوا) أَنْنَ مُتَحَكِّمِينَ بِالْبَاطِلِ (لَوْلَا نُزِّلَ) مَفِيلُ إِيْتُورَزَبْدُو هَلَا نَزَلَ (هَذَا)
 الْقُرْآنُ) وَادَ الْقُرْآنُ (عَلَى رَجُلٍ) فَلْ ءَالَسَ (مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ) ضَعُ إِيْتْ ضَعُ
 تَعَرَمَاتَيْنِ ءَانَ صَنَاطَتْ مَكَّةَ وَالطَّائِفَ (عَظِيمٍ) زُورَنْ أَيُّ رَجُلٍ عَظِيمٍ مِنْ

إحدى القريتين والمراد بهما مكة والطائف قاله ابن عباس وبالرجلين الوليد بن المغيرة من مكة وعروة بن مسعود الثقفي من الطائف (٣١) فقال الله تعالى ردّاً عليهم وإنكاراً لما قالوا (أَهُمْ يَقْسِمُونَ) أَوَاكَ أَنْتَنِي عَاطُوظَاتَيْنِ (رَحِمْتَ رَبِّكَ) الرَّحْمَةُ نَمْلِيْنُكَ أَكْفِيْنَتُ إِیْوَصَرْنَ یعنی النبوة أو ما هو أعم منها وترسم هذه التاء مجرورة اتباعاً لرسم المصحف الإمام كما نص عليه ابن الجزري ثم بين أنه سبحانه هو الذي قسم بينهم ما يعيشون به من أمور الدنيا فقال (نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ) نَكَ أَيُظَوْنَنَ كَرِيْسَنَ (مَعِيشَتَهُمْ) اِیْسُوْدَارَ نَسَنَ (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ضَعْ تَمْدُوْرَتُ تَانَ الدَّنِيْتِ اِكِي اِيَّاضُ الْفُقَرَاءِ اِكِي اِيَّاضُ الْأَغْنِيَاءِ أي نحن أوقعنا هذا التفاوت بين العباد فجعلنا هذا غنياً وهذا فقيراً وهذا مالكاً وهذا مملوكاً وهذا قوياً وهذا ضعيفاً أي لم نجعل قسمة إلا دون إليهم وهو الرزق فكيف النبوة أو كما فضلت البعض على البعض في الرزق فكذا أخص بالنبوة من أشياء (وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ) اَتَكَلَّا ایدیسن نَسَنَ سَ الْغَنَى (فَوْقَ بَعْضِ) دَنَلْكَ اَدیسن (دَرَجَاتٍ) سَ الدَّرَاجَتَيْنِ معناه أنه فضل بينهم فجعل بعضهم أفضل من بعض في الدنيا بالرزق والرياسة والقوة والحرية والعقل والعلم ثم ذكر العلة لرفع درجات بعضهم على بعض فقال (لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ) قُلْ اَدِكُو اَدیسن نَسَنَ وَيَكْرِبُكْسَنَ (بَعْضًا) ایدیسن وَيَكْنُظُنْ (سُخْرِيًّا) اِیْتِیْوَشَشَقْلَنَ اَسْ طَفِيْرَتُ حَتَّى ایتعاشوا ويصلوا إلى منافعهم هذا بماله وهذا بأعماله أي ليستخدم بعضهم بعضاً فيستخدم الغني الفقير (وَرَحِمْتَ رَبِّكَ) الرَّحْمَةُ نَمْلِيْنُكَ اَتَتَمُوصَنَ الْجَنَّةُ (خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) طُوفَا اَوَاشَادَاوَنَ ضَعْ الدَّنِيْتِ أي أفضل مما يجمعون من الدنيا ثم قيل الرحمة النبوة وقيل الجنة (٣٢) ولما قلل أمر الدنيا وصغرها أردفه بما يقرر قلة

الدنيا عنده فقال (وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ) أُنْدَبَا إِيْخْصَانُ نَتَمَلَنَ آيْتِيْدُنْ (أُمَّةً وَاحِدَةً) أَمْوَصَنُ تَمَتِّيْ إِيْدَا تَدْيُوْتُ فَلْ الْكَفْرُ أَي لولا أن يجتمعوا على الكفر ميلاً إلى الدنيا وزخرفها أو يرغبوا فيه إذا رأوا الكفار في سعة وتنعم (لَجَعَلْنَا) أَدْكِيْ لِحَقَارَةِ الدُّنْيَا عِنْدَنَا (لِمَنْ يَكْفُرُ) إِيْوِيْنَكْفَرْنِيْن (بِالرَّحْمَنِ) سَمَاكَايْ ثَمَاكُو ضَغْ الرِّحْمَةُ (لِلْبُيُوتِهِمْ) أَدْكِيْ يِيْنَانُ نَسَنُ (سُقْفًا) إِيْفِيْلُنْ (مِنْ فِضَّةٍ) أَكَانِيْنُ ضَغْ أَظْرَفُ (وَمَعَارِجٍ) أَدْ تَظْكَظَّايْ أَكَانِيْنُ ضَغْ أَظْرَفُ كالدرج من فضة والمعراج السلم وهي لغة بعض تميم (عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ) أَسْ تَاكَظَّايْنُ فَلَّاسَنَتْ يِرْتَقُونَ وَيَصْعَدُونَ يُقَالُ ظَهَرَتْ عَلَى الْبَيْتِ أَي عَلَوَتْ سَطْحُهُ (٣٣) (وَلِلْبُيُوتِهِمْ) أَكَا يِيْنَانُ نَسَنُ (أَبْوَابًا) إِيْصَهَارُ أَكَانِيْنُ ضَغْ أَظْرَفُ (وَسُرْرًا) أَدْ كَرَّغَاتْنُ فَلْ أَكْرَاصَنُ وَرَوْرَنُ أَكَانِيْنُ ضَغْ أَظْرَفُ أَي وجعلنا لببوتهم أبواباً من فضة وسرراً من فضة (عَلَيْهَا يَتَكِنُونَ) أَزَاسَاهِدِيْنُ فَلَّاسَنُ أَي عَلَى السَّرْرِ وَهُوَ جَمْعُ سَرِيرٍ (٣٤) (وَزُخْرَفًا) ضُورَغُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ دَذْلُوكُ ضَغْ أَكُوْلُو نَرَطُ كَمَا قَالَ تَعَالَى "حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا" أَي وجعلنا لهم زخرفاً ليَجْعَلُوهُ فِي السَّقْفِ وَالْمَعَارِجِ وَالْأَبْوَابِ وَالسَّرْرِ لِيَكُونَ بَعْضُ كُلِّ مِنْهَا مِنْ فِضَّةٍ وَبَعْضُهُ مِنْ ذَهَبٍ لِأَنَّهُ أَبْلَغُ فِي الزَّيْنَةِ ثُمَّ أَخْبَرَ سُبْحَانَهُ أَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ إِنَّمَا يَتَمَتَّعُ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ (وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ) الْكِنَاسُ ءَاغْرُودُ نَادِي كِيْتْنِيْتُ (لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) كَايَاطُنْ غَاسُ أَنْ تَمْدُورَتْ تَانُ الدَّنِيْتُ طَرْمَاضُ أَظْيِكْمَضُ (وَالْآخِرَةُ) الْآخِرَةُ اتْتَمُوصَنُ الْجَنَّةُ أَي الْجَنَّةُ (عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ) تَلَا غُورُ أَمَلِيْنُكَ إِيْوِيْنُ تَكْصُوضْنِيْنُ أَسْلَاطِيْنُ الْكَفْرُ أَي لِمَنْ اتَّقَى الشَّرْكَ وَالْمَعَاصِي وَأَمِنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَعَمِلَ بِطَاعَتِهِ وَتَرَكَ الدُّنْيَا وَآثَرَ الْآخِرَةَ فَإِنَّهَا الْبَاقِيَةُ الَّتِي لَا تَفْنَى وَنَعِيمُهَا الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَنْقُطِعُ (٣٥) (وَمَنْ يَعِشْ) إِيْسِيْكَامِيْنُ يُقَالُ

عشوت إلى النار قصدتها وعشوت عنها أي أعرضت عنها كما تقول عدلت إلى فلان وعدلت عنه أي ملت إليه وملت عنه (عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ) فَلِذِكْرِ نَمَاكَاي نَمَاكُو ضَغُ الرِّحْمَةِ أَطْمُوصَنَّ الْقُرْآنُ وَلَمْ يَخَفْ عِقَابَهُ وَلَمْ يَرِدْ ثَوَابُهُ وَقِيلَ يُولَ ظَهْرَهُ عَنِ الْقُرْآنِ (نُقِضَ لَهُ شَيْطَانًا) آدَاسُ دَسَبِيَا الشَّيْطَانِ (فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ) إِيقْلَاسُ آمِيدِي دَرَسُ وَرَنْتَمَزِي آدَاسِيكَادَلْنُ تَلِيلْتُ إِتَامَرْتُو سَرَكُ مَا زَالَنْ لَا يَفَارِقُهُ فِي الدُّنْيَا يَمْنَعُهُ مِنَ الْحَلَالِ وَيُبْعَثُهُ عَلَى الْحَرَامِ وَيَنْهَاهُ عَنِ الطَّاعَةِ وَيَأْمُرُهُ بِالْمَعْصِيَةِ (٣٦) (وَأِنَّهُمْ) الْكَنَّاسُ أَنْتَنِي الشَّيَاطِينُ أَيِ وَإِنْ الشَّيَاطِينُ الَّذِينَ يَقِضُهُمُ اللَّهُ لِكُلِّ أَحَدٍ مِمَّنْ يَعْشُو عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ كَمَا هُوَ مَعْنَى مَنْ (لَيَصُدُّونَهُمْ) أَكْغَاغُنْ وَنْ سِيْجُومِينِنْ فَلِ الْقُرْآنِ (عَنِ السَّبِيلِ) فَلِ طَارَيْتْ تَنْ تَنْوَرِي أَيِ يَحْوِلُونَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَبِيلِ الْحَقِّ وَيَمْنَعُونَهُمْ مِنْهُ وَيُوسُوسُونَ لَهُمْ عَلَى الْهُدَى حَتَّى يَظُنُّوا صَدَقَ مَا يُوسُوسُونَ بِهِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ (وَيَخْسِبُونَ) ضَغُ الْخَالِاسُ أَنْتَنِي أَوْرَدَانُ أَيِ يَحْسَبُ الْكَفَّارُ أَنَّ الشَّيَاطِينُ (أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ) عَاسُ أَنْتَنِي أَنَارَنْ فَيَطِيعُونَهُمْ أَوْ يَحْسَبُ الْكَفَّارُ بِسَبَبِ تِلْكَ الْوَسْوسَةِ أَنَّهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ مُهْتَدُونَ (٣٧) (حَتَّى إِذَا جَاءَنَا) هَارَ عَامَرِيضُوصَنَّ وَيَسْجَامِينْ فَلِ الْقُرْآنِ دَمِيدِينِيْتِ (قَالَ) أَضْنُو يَمِيدِينِيْتِ الْكَافِرُ مُخَاطَبًا لِقَرِينِهِ وَهُوَ الشَّيْطَانُ الَّذِي يُجْعَلُ مَعَهُ فِي سِلْسِلَةٍ وَاحِدَةٍ (يَا لَيْتَ) دِيرَانِينْ (بَيْنِي وَبَيْنَكَ) أَدِيلَا كَرِيدَرَكُ (بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ) أَنْمَجَاكُ وَآكِرْ دَنَّاكُ دَطَرَامُ أَيِ بَعْدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِذْ كُنَّا فِي الدُّنْيَا فَلَمْ أَرَكَ وَلَمْ تَرْنِي (فَبُئْسَ الْقَرِينُ) أَوَانَ تَلَابَسْتُ نَمِيدِي تَمُوصَغِيْتُو أَيِ أَنْتِ أَيُّهَا الشَّيْطَانُ (٣٨) وَيَقُولُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ) وَرَكُونُ ظَنْفُو أَزَلَا هَذَا حِكَايَةً لَمَّا سَيَقَالُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (إِذْ ظَلَمْتُمْ) آدِي أَتْضَلَمَمُ إِيْمَانُونُ سَ الْكَفَرُ ضَغُ

آلَهُ بَلَدُ

الَّذِينَتْ أَي لَأَجَلْ ظَلَمَكُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الدُّنْيَا (أَنْكُمْ) وَرَكُونَ ظَنُّوْا عَاسٌ كَوْنِي
 (فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ) تَذَرَاوَمَ ضَعُ الْعَذَابِ طَرَطَايِمَ ضَغْسَنَ (٣٩) ثُمَّ ذَكَرَ
 سُبْحَانَهُ أَنَّهَا لَا تَنْفَعُ الدَّعْوَةَ وَالْوَعْظَ مِنْ سَبَقَتْ لَهُ الشَّقَاوَةُ فَقَالَ (أَفَأَنْتَ
 تُسْمِعُ الصَّمَّ) أَوَاكَ كَيَّ أَيْفَرِكِنْ أَسَّسَلَا إِمْطَايَكِنْ (أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ) وَلَا كَيَّ
 أَيْفَرِكِنْ أَسَّسَرَّ إِمْضَرَّعَالٍ وَفِيهِ تَسْلِيَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَإِخْبَارٌ لَهُ بِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ) أَدَّ
 وَتَيَّلَنْ ضَعُ أَخْرُوكَ (مُبِينٍ) إِيْنِيْقَالَلَنْ كَلَّا وَرَثُوتَفَرِيكَا أَي إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ
 كَانَ كَذَلِكَ وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْكَافِرَ بِمَنْزِلَةِ الصَّمِّ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ مَا
 جُنْتُ بِهِ وَبِمَنْزِلَةِ الْعُمِيِّ الَّذِينَ لَا يَبْصُرُونَ لِإِفْرَاطِهِمْ فِي الضَّلَالَةِ وَتَمَكَّنِهِمْ
 مِنَ الْجَهَالَةِ (٤٠) (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ) كَذَّ إِيْقَلَّ عَاسٌ أَكْلِي دَرَكٌ سَفَاتَقِي دَاتٌ
 أَدْعَبُّ نَسَنَ بِالمَوْتِ قَبْلَ أَنْ نَنْزِلَ بِهِمُ الْعَذَابَ (فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ) ضَعُ
 الْكِنَاسُ نَكَّ أَدْظَلَّ ضَغْسَنَ أَعْدَبَقْنَ ضَعُ الْآخِرَةُ إِمَّا فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي
 الْآخِرَةِ (٤١) (أَوْ نُرِيَنَّكَ) كُوكَيْصَكْنَا ضِيغِينَ ضَعُ تَمْدُورَتْ نَكَّ (الَّذِي) أَرَطُ
 وَدِي (وَعَدْنَاهُمْ) دَاسَنَدَمَمَا مِنَ الْعَذَابِ قَبْلَ مَوْتِكَ (فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ)
 عَادِيْزَ الْكِنَاسُ نَكَّ أَمْرَنِي عَامُوصَا قُلْ الْعَذَابُ نَسَنَ وَرِيْزَرَّ عَجَزَنَ مَتَى شَنْنَا
 عَذْبَنَاهُمْ (٤٢) (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي) أَعْلَلْ قُلْ إِيْضُوفَ سَرَطُ وَدِي (أَوْحِي
 إِلَيْكَ) أَدِيْتَوْجَنَّ الْوَحْيِ سَرَكَ وَهُوَ الْقُرْآنُ وَاعْمَلْ بِهِ وَإِنْ كَذَبَ بِهِ مِنْ كَذِبِ
 (إِنَّكَ) فَلَاسَ الْكِنَاسُ كَيَّ (عَلَى صِرَاطٍ) تَلِيْقُوْا قُلْ طَارِيْتُ (مُسْتَقِيمٍ)
 تَظِيلَالِغَتْ وَرِيْهَا فَرُوعُ أَي طَرِيقٌ وَاضِحٌ تَعْلِيلٌ لِلِاسْتِمْسَاكِ أَوْ لِلْأَمْرِ بِهِ
 (٤٣) (وَإِنَّهُ) الْكِنَاسُ أَنْتَ الْقُرْآنُ أَي وَإِنَّ الْقُرْآنَ (لَذِكْرٌ لَكَ) عَاتَكُولُ
 أَدَاكُمُوصَ (وَلِقَوْمِكَ) كَيَّ أَدَّ مِيْدَنَكَ قُلْ أَرَبِّيْنِيْتُ سَ الْلُغَةُ تَنُونُ أَي شَرَفُ
 لَكَ وَلِقَرِيْشٍ إِذْ نَزَلَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ بَلِغْتَكَ وَلِغْتَهُمْ (وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ)

شَيْتَكِمْ أَتَتَّوَصَّصْتُمْ فَلْ تَبْدِي دَ الْحَقِّ نَ الْفَرَانِ أَرْلَ عَانَ تَبْدِي عَمَا جَعَلَهُ
 اللّٰهُ لَكُمْ مِنَ الشَّرَفِ وَقِيلَ يَسْأَلُونَ عَمَا يَلْزَمُهُمْ مِنَ الْقِيَامِ بِمَا فِيهِ وَالْعَمَلُ
 بِهِ وَعَنْ تَعْظِيمِهِمْ لَهُ وَشَكَرَهُمْ لِهَذِهِ النِّعْمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤٤) (وَاسْأَلْ)
 سَصْطَنَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ أَرْسَلْنَا) وَنَذَرُوزَلَا (مِنْ
 قَبْلِكَ) دَاتَكَ (مِنْ رُسُلِنَا) ضَعْ نَمُوزَالَيْنِ (أَجْعَلْنَا) أَوَاكَ أَكِي (مِنْ دُونِ
 الرَّحْمَنِ) سَاضَعْدُو يَمَاكَايَ نَمَاكُو ضَعْ الرَّحْمَةَ أَيِ غَيْرِهِ (اللّٰهَةِ) إِيْمَلَانِ
 (يُعْبَدُونَ) أَرَاتَوْعَبْدَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَعَثَ اللّٰهُ آدَمَ وَجَمِيعَ الْمُرْسَلِينَ وَأَذَنَ جَبْرِيلُ ثُمَّ أَقَامَ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تَقَدَّمْ
 فَصَلِّ بِهِمْ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ جَبْرِيلُ سَلِّ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ
 قَبْلِكَ هَلْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ جَوَازَ عِبَادَةِ غَيْرِ اللّٰهِ فَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا
 أَسْأَلُ قَدْ اكْتَفَيْتُ (٤٥) وَلَمَّا أَعْلَمَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ بِأَنَّهُ مُنْتَقَمٌ لَهُ مِنْ
 عَدُوِّهِ وَذَكَرَ اتِّفَاقَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى التَّوْحِيدِ أَتْبَعَهُ بِذِكْرِ قِصَّةِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ
 وَبَيَّانِ مَا نَزَلَ بِفِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ مِنَ النِّقْمَةِ فَقَالَ (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى)
 طَاهُوضِي عَارَ إِيْكَاسَ دَرُوزَلَا مُوسَى (بِآيَاتِنَا) أَدَ تَّجُوجَابِيْنَ عَانَ تَّظَايِتَ
 التَّسْعِ الَّتِي تَقْدَمُ بَيَانُهَا (إِلَى فِرْعَوْنَ) أَسَ فِرْعَوْنَ (وَمَلَنِي) أَدَ زُورَانُ أَنْ
 مَيِّدْنِيَتْ أَيِ الْقَبْطِ (فَقَالَ) إِيْنَاَصَنَ (إِنِّي) الْكَنَاسُ نَكَ (رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)
 أَنَّمَا زُولُ نَمَلِي أَنْ تَخْلَاكَ سَرُونُ فَلْ أَتَّظْظَنَمَ سَرَسَ تَزُوزَلَمْ دَرِي بَنُو
 إِسْرَائِيلَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ مَا أَجَابُوهُ بِهِ عِنْدَ قَوْلِهِ هَذَا مَحْذُوفٌ (٤٦) دَلْ
 عَلَيْهِ قَوْلُهُ (فَلَمَّا جَاءَهُمْ) أَصْغَا أَتَنْضُوصَا (بِآيَاتِنَا) أَدَ تَّجُوجَابِيْنَ أَصِيْنَرْنِيْنَ
 فَلْ تِيْشِيَتْ نِيَتْ أَنَّمَا زُولُ (إِذَا هُمْ) إِيْهِيْنِيْنَ إِهَاكْدُو عَاسَ أَنْتَنِيْ (مِنْهَا
 يَضْحَكُونَ) ضَاظِيْنَ شِيْكَلُوكُوشَنَ وَرَصَمَضْرِيْنَنَ ضَغَسَنَتْ اسْتَهْزَاءَ
 وَسُخْرِيَّةٍ (٤٧) (وَمَا نُرِيهِمْ) وَرَتْنَصَكْنَا (مِنْ آيَةٍ) أَيْمُوصَنَ تَجَاجِبَتْ ضَعْ

تَجُوجَابَ عَانَ الْعَذَابِ زُونَ الطُّوفَانِ عَامَانِ أَكْرَنِينَ إِينَانَسَنَ هَارَ أَوْصَلَنَ
 أَسَنَ تَكْرَسَاتِينَ أَنْ وَيْنَ أَقِيمَنِينَ (إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ) عَارَ أَنْتَ تُؤَكِّرُ تَزُورَتَ (مِنْ
 أُخْتِهَا) ضَغْ تَمِيدِيَّتْ نَيْتْ تَادَاتَسْ أَيَّ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ آيَاتِ مُوسَى أَكْبَرُ مِمَّا
 قَبْلُهَا وَأَعْظَمُ قَدْرًا مَعَ كَوْنِ الَّتِي قَبْلُهَا عَظِيمَةٌ فِي نَفْسِهَا وَظَاهِرِ النِّظْمِ يَدُلُّ
 عَلَى أَنَّ اللاحقةَ أَعْظَمُ مِنَ السَّابِقَةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ الْمُرَادُ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُنَّ
 مَوْصُوفَاتٌ بِالْكَبَرِ وَلَا يَكْدُنُ يَتَفَاوَتُنِ فِيهِ وَعَلَيْهِ كَلَامُ النَّاسِ يُقَالُ هُمَا
 أَخَوَانُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَكْرَمُ مِنَ الْآخَرِ وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ
 الْآيَاتِ إِذَا انفردتْ ظَنُّ الظَّانِّ أَنَّهَا أَكْبَرُ مِنْ سَائِرِ الْآيَاتِ (وَأَخَذْنَاهُمْ)
 أَبْظَقْنَ بِسَبَبِ تَكْذِيبِهِمْ بِتِلْكَ الْآيَاتِ (بِالْعَذَابِ) سَ الْعَذَابِ وَهُوَ مَا قَالَ تَعَالَى
 وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ ثُمَّ بَيْنَ سُبْحَانَهُ أَنَّ
 الْعِلَّةَ فِي أَخْذِهِ لَهُمْ بِالْعَذَابِ هُوَ رَجَاءُ رَجُوعِهِمْ فَقَالَ (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)
 أَنْكِمَاكَ أَنْتَنِي أَدَقَّلْنَ فَلْ الْكَفَرُ سَظْظُظَّظْنَ أَيُّ لَكِي يَرْجِعُوا عَنِ الْكُفْرِ إِلَى
 الْإِيمَانِ وَلَمَّا عَايَنُوا مَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالذَّلَالَاتِ الْوَاضِحَاتِ
 ظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ السَّحَرِ (٤٨) (وَقَالُوا) أَكُولُ نَيْدَنِينَ الْعَذَابِ أَضَنِينَ
 (يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ) يَا وَادَ أَمْوَصَنَ نَ السَّحَارُ وَكَانُوا يَسْمُونَ الْعُلَمَاءَ سَحَرَةً
 وَيُوقِرُونَ السَّحَرَةَ وَيَعْظُمُونَهُمْ وَلَمْ يَكُنِ السَّحَرُ صِفَةً ذَمٌّ عِنْدَهُمْ وَالْأَظْهَرُ
 أَنَّ النِّدَاءَ كَانَ بِاسْمِهِ الْعِلْمُ كَمَا فِي الْأَعْرَافِ فِي قَوْلِهِ قَالُوا يَا مُوسَى (ادْعُ
 لَنَا رَبَّكَ) أَغْرَانَا أَمَلِينُكَ (بِمَا عَهْدَ عِنْدَكَ) سَرَكَوَالُ وَيَّكَ غُورُكَ أَطْمُوصَنَ
 عَالَامَ نَ الْعَذَابِ فَلَانَا أَسَ نَظْظُظَّظْنَ لَكِنْ حَكَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ هُنَا كَلَامَهُمْ لَا
 بِعِبَارَتِهِمْ بَلْ عَلَى وَفْقِ مَا أَضْمَرْتَهُ قُلُوبُهُمْ مِنْ اعْتِقَادِهِمْ أَنَّهُ سَاحِرٌ (إِنَّا
 لَمُهْتَدُونَ) الْكَفَّاسُ نَكْنِي أَنْظُظَّظْنَ أَسْتُولَمَا فَلَانَا الْعَذَابِ أَيُّ فَنَحْنُ مُهْتَدُونَ
 فِيمَا يَسْتَقْبِلُ مِنَ الزَّمَانِ وَمُؤْمِنُونَ بِمَا جَنَّتْ بِهِ (٤٩) (فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ

عز اولو بيتهم

الْعَذَابِ) إِذْ دُلِمَا فَلَّاسَنَ الْعَذَابِ سَسْبَابَ أَنْتَوَاطِرِي أَنْ مُوسَى فِي الْكَلَامِ
 حَذَفَ وَالتَّقْدِيرَ فَدَعَا مُوسَى رَبَّهُ فَكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ فَلَمَّا كَشَفَ عَنْهُمْ
 الْعَذَابَ (إِذَا هُمْ) أَدِينُهُنَّ إِهَاجِدُو عَاسَ أَنْتَنِي (يَنْكُثُونَ) أَطِيرُطَرْنَ أَرْكَوَالِ
 وَإِكْنَ أَكْلِينَ أَغْلَلْنَ فَلْ أَلْكَفَرِ نَسَنَ (٥٠) (وَنَادَى فِرْعَوْنُ) إِصْكَارِي
 فِرْعَوْنُ إِصْغَرْتُ (فِي قَوْمِهِ) ضَغْ مِيدَنْ نَيْتَ عِظْمَاءِ الْقَبْطِ أَوْ أَمْرَ مَنَادِيَا
 فَنَادَى كَقَوْلِكَ قَطَعَ الْأَمِيرُ اللَّصَّ إِذَا أَمْرَ بِقَطْعِهِ (قَالَ) إِنَّا صَنَ (يَا قَوْمُ) يَا
 مِيدَنِينَ (أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ) أَوَاكَ وَرَكِي تَلَيُّتُو طَغَمَرُ عَانَ مِصْرَ تَصَانَمُ
 ضَغَادِي لَا يَنَازَعَنِي فِيهِ أَحَدٌ وَلَا يَخَالِفُنِي فِيهِ مَخَالِفُ (وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ) أَذْ
 وَنَدَا إِيغَزْرَانَ (تَجْرِي) الْحَالُ أَنْمِيلُ نَسَنَ أَنْكَايِنَ (مِنْ تَحْتِي) دَوُكْرُوصَنِينَ
 أَيُّ وَالْحَالُ أَنَّ الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ قَصْرِي وَالْمَرَادُ هُنَا أَنْهَارُ النَّيْلِ
 (أَفَلَا تُبْصِرُونَ) أَوَاكَ وَرَزَاطُصُوضَمَ ضَغَادِي تَنِيمُ تَزُورَتِينَ ذَلِكَ وَتَسْتَدْلُونَ
 بِهِ عَلَى قُوَّةِ مُلْكِي وَعِظَمِ قُدْرِي وَضَعَفِ مُوسَى عَنْ مَقَاوِمِي (٥١) (أَمْ
 أَنَا) مِيغَنَّا أَطُصُوضَمَ طُصَنَمَ عَاسَ نَكَ (خَيْرٌ) أَوْفِي قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَمْ
 بِمَعْنَى بَلْ وَالْمَعْنَى قَالَ فِرْعَوْنُ لِقَوْمِهِ بَلْ أَنَا خَيْرٌ وَقَالَ الْفَرَاءُ إِنْ شِئْتَ
 جَعَلْتُهَا مِنَ الْإِسْتِفْهَامِ الَّذِي جَعَلَ بِأَمْرٍ لَا تَصَالُهُ بِكَلَامٍ قَبْلَهُ (مِنْ هَذَا) ضَغْ
 وَادَا (الَّذِي هُوَ) دِي سَنَتَا (مَهِينٌ) إِسِيْسَلْنَا وَرِيْلَا تَغَمَرُ وَلَا أَكْتَكِي أَنْ
 طَالَعًا أَتَمُوصَنَ مُوسَى أَيُّ ضَعِيفٌ حَقِيرٌ مَمْتَهَنٌ فِي نَفْسِهِ لَا عِزَّ لَهُ لِأَنَّهُ
 يَتَعَاطَى أُمُورَهُ بِنَفْسِهِ وَلَيْسَ لَهُ مُلْكٌ وَلَا قُوَّةٌ (وَلَا يَكَاذُ يُبِينُ) وَرِينِيْهُوَظْ
 أَدِيْسَنَفِيلُ عَاوَالِ نَيْتَ فَلْ تِيْلَسْتُ أَتَوْتَكْرَوْتُ الْكَلَامَ لَمَّا فِي لِسَانِهِ مِنَ الْعَقْدَةِ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي سُورَةِ طه (٥٢) (فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ) كُودُ تِيدَتْ أَيْكََا
 مَفِيلٌ تَوَكَّرَنَدُو فَلَّاسَ مِنْ عِنْدِ مَرْسَلِهِ الَّذِي يَدْعِي أَنَّهُ الْمَلِكُ بِالْحَقِيقَةِ
 (أَسُورَةً) إِيْلَكَزْنَ جَمْعُ سَوَارٍ وَبِهَا قَرَأَ حَفْصٌ وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ أَسَاوِرَةً جَمْعُ

أسورة

أسورة (مِنْ ذَهَبٍ) أَكْبَانِينَ ضَعُورَغُ أَي فَهَلَا أَلْقَى عَلَيْهِ مَقَالِيدَ الْمَلِكِ إِنْ كَانَ صَادِقًا إِذْ كَانُوا إِذَا سَوَدُوا رَجُلًا سَوْرُوهُ وَطَوَّقُوهُ بِسَوَارٍ وَطَوَّقَ مِنْ ذَهَبٍ (أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ) مَدَى عَاصِنُضُو دَرَسَ أَنْكَلُوسَنَ (مُقْتَرِنِينَ) نِيْمَلْلَنَ دَاسِكِيَّتْ نِينَ سَدَثُونِيَّتْ ضَعُ أَوِيكَاثُو أَي هَلَا جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُتَتَابِعِينَ مُتَقَارِنِينَ إِنْ كَانَ صَادِقًا يَعِينُونَهُ عَلَى أَمْرِهِ وَيَشْهَدُونَ لَهُ بِالنَّبُوءَةِ وَيَمْشُونَ مَعَهُ فَأَوْهَمَ اللَّعِينُ قَوْمَهُ أَنَّ الرِّسْلَ لَا بَدَّ أَنْ يَكُونُوا عَلَى هَيْئَةِ الْجَبَابِرَةِ وَمَحْفُوفِينَ بِالْمَلَائِكَةِ (٥٣) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ) إِرْبَزَكَ فِرْعَوْنَ مِيدَنِيَّتْ أَي حَمَلَهُمْ عَلَى خُفَةِ الْجَهْلِ وَالسَّفْهِ بِقَوْلِهِ وَكَيْدِهِ (فَاطَاعُوهُ) أَلِيلَنُتُو ضَعُ أَسْبَهُو أَنْ مُوسَى أَي اسْتَخَفَّ فِرْعَوْنَ عُقُولَ قَوْمِهِ الْقَبِطِ فَوَجَدَهُمْ خِيفَ الْعُقُولِ فَاطَاعُوهُ عَلَى تَكْذِيبِ مُوسَى (إِنَّهُمْ) الْكَنَاسَ أَنْتَنِي (كَانُوا) الْأَنْتُو (قَوْمًا) أُمُوصَنَ مِيدَنَ (فَاسِقِينَ) أَكِمَاضَنِينَ فَلْ تَلِيلَتْ نَ اللَّهُ أَي خَارِجِينَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ (٥٤) قَالَ تَعَالَى (فَلَمَّا آسَفُونَا) أَسَ دِيصَكِيضَنَ إِيْمَانَصَنَ قَالَ الْمَاورِدِي فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَغْضَبُونَا رَوَاهُ الضَّحَّاكُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الثَّانِي أَسْخَطُونَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ النَّسْفِيُّ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ أَفْرَطُوا فِي الْمَعَاصِي فَاسْتَوْجِبُوا أَنْ يَعْجَلَ لَهُمْ عَذَابُنَا وَانْتِقَامُنَا وَأَنْ لَا نَحْلُمَ عَنْهُمْ (انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ) أَظْطَلَا ضَعَسَنَ أَهْلَكَقَنَ ثُمَّ بَيْنَ الْعَذَابِ الَّذِي وَقَعَ بِهِ الْإِنْتِقَامُ فَقَالَ (فَأَغْرَقْنَاهُمْ) أَظْلَمَظَقَنَ عَامَانُ (أَجْمَعِينَ) كِيْتَنَسَنَ فِي الْبَحْرِ وَإِنَّمَا أَهْلَكُوا بِالْغَرَقِ لِيَكُونَ هَلَاكُهُمْ بِمَا تَعَزَّزُوا بِهِ وَهُوَ الْمَاءُ فِي قَوْلِهِ "وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي" فَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مَنْ تَعَزَّزَ بِشَيْءٍ دُونَ اللَّهِ أَهْلَكَهُ اللَّهُ بِهِ (٥٥) (فَجَعَلْنَاهُمْ) أَكِيْقَنَ (سَلَفًا) إِيْمُوزَرَنَ أُمُوصَنِينَ تَظَابُظَّتْ نَ أَلْمَاعِظَا أَي قِدْوَةٌ لِمَنْ عَمِلَ بِعَمَلِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ فِي اسْتِحْقَاقِ الْعَذَابِ لِأَجْلِ الْإِعْتِبَارِ بِهِمْ وَقِيلَ سَلَفًا إِلَى

النار قال الفراء والزجاج جعلناهم متقدمين سابقين ليتعظ بهم الآخرون
اللاحقون (وَمَثَلًا) أَكْيَقُّنَ الْمَثَلُ (لِلْآخِرِينَ) أَي وَيَنْلَكُم نِينَ قُلْ أَدَّ وَرَكِينَ
تَرْهَيْلَتْ قُلْ تُولَاتِ نَمَازَالِ نَسْنُ أَي عِبْرَةٌ وَمَوْعِظَةٌ لِمَنْ يَأْتِي بَعْدَهُمْ أَوْ
قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ تَجْرِي مَجْرَى الْأَمْثَالِ وَتُسِيرُ سِيرَ الْأَقْوَالِ (٥٦) وَلَمَّا قَالَ
سُبْحَانَهُ "وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ
إِلَهَةً يُعْبَدُونَ" تَعَلَّقَ الْمُشْرِكُونَ بِأَمْرِ عِيسَى وَقَالُوا مَا يَرِيدُ مُحَمَّدٌ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ نَتَّخِذَهُ إِلَهًا كَمَا اتَّخَذَ النَّصَارَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا) أَصْعَا أَدَيْتَوَجَّا أَكْ مَرْيَمَ الْمَثَلُ كَذَا
قَالَ قَتَادَةُ وَمَجَاهِدٌ وَقَالَ الْوَاحِدِيُّ أَكْثَرُ الْمُفْسِّرِينَ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ
فِي مُجَادَلَةِ ابْنِ الزَّبْعَرِيِّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ
تَعَالَى "إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ" قَالَ ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ
خَصْمَتُكَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ أَلَيْسَتْ النَّصَارَى يَعْبُدُونَ الْمَسِيحَ وَالْيَهُودُ عَزِيرًا
وَبَنُو مَلِيحِ الْمَلَائِكَةِ فَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ فِي النَّارِ فَقَدْ رَضِينَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ
وَالْهَتْنَا مَعَهُمْ فَفَرَحُوا بِهِ وَضَحَكُوا وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ "إِنَّ
الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ" وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
الْمَذْكُورَةُ هُنَا وَقَدْ مَضَى هَذَا فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ (إِذَا قُومُكَ) إِيهَيْنِينَ
إِهَاجِدُو عَاسٍ مِيدَنْ نَكَّ الْمَعْنَى قَرِيشُ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مِنْهُ
يَصْدُونَ) صَاكِيكَايْنِ ضَاظْنِ ضَغْ الْمَثَلُ دِي أَي مِنْ ذَلِكَ الْمَثَلِ الْمَضْرُوبِ
وَقِيلَ يَصْدُونَ يُغْرِضُونَ وَمَنْ قَرَأَ بِكُسْرِ الصَّادِ فَمَعْنَاهُ يَضْحَكُونَ (٥٧)
(وَقَالُوا) أَتَنْ (أَلْهَتْنَا) أَوَاكْ إِيْمَلَانْ تَنَّا (خَيْرٌ) أَوْفَنِينَ عِنْدَكَ (أَمْ هُوَ) مِغْنَتَا
عِيسَى أَوْفَنَ نَكْنِي نَرْضَا سَتَمَلَنَ مَلَانْ تَنَّا دَرَّ عِيسَى أَي الْمَسِيحُ قَالَ
السَّيِّدِيُّ وَابْنُ زَيْدٍ خَاصَمُوهُ وَقَالُوا إِنْ كَانَ كُلُّ مَنْ عَبَدَ غَيْرَ اللَّهِ فِي النَّارِ

فنحن نرضى أن تكون آلهتنا مع عيسى وعزير والملائكة قال الله تعالى
(مَا ضَرَبُوهُ لَكَ) وَرَاكِبِينَ الْمَثَلِ (إِلَّا جَدَلًا) عَارَ فَلْ تَمَظَاقُ غَاسُ أَي مَا
ضربوا لك هذا المثل في عيسى إلا ليجادلوك لا لطلب الحق حتى يرجعوا
له عند ظهوره لأنهم قد علموا أن المراد بحصب جهنم ما اتخذوه من
الموات ثم ذكر أنهم أصحاب خصومات فقال (بَلْ هُمْ) بَاتَّارُ أَنْتَنِي (قَوْمُ)
مِيدَنُ عَامُوصَنُ (خَصِمُونَ) أَمِصَصَنُ أَنْ تَمَظَاقُ أَي شديدا الخصومة
كثيرو اللدد عظيمو الجدل (٥٨) ثم بين سبحانه أن عيسى ليس برب
وإنما هو عبد من عباده اختصه بنبوته فقال (إِنْ هُوَ) وَرِيمُوصُ عِيسَى
(إِلَّا عَبْدٌ) عَارُ عَاكِلِي (أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ) أَسْنَعْمَا فَلَّاسُ أَسْ تَنْبُو وَرِيمُوصُ
أَمَلِي زَوْلَا أَيْ أَمَلِي بما أكرمناه به من النبوة وأنعمنا عليه برفعة المنزلة
والذكر (وَجَعَلْنَاهُ) أَكَيْفُو سَسَبَابُ نَتَوَخَلَكْنِيَتْ شِيورَابَا (مَثَلًا) الْمَثَلُ (لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ) إِي بَنُو إِسْرَائِيلَ أَسِتَاوِجُو الدَّلِيلُ سَرَسُ فَلْ طَرْنَا نَ اللَّهُ فَلْ أَرَطُ
وُوطَصُ أَيْقَلُ أَي آية وعبرة لهم يعرفون به قدرة الله سبحانه فإنه كان
من غير أب وكان يحيي الموتى ويبريء الأكمه والأبرص وكل مريض
بإذن الله فمن أين يدخل في قوله "إنكم وما تعبدون" ثم خاطب كفار مكة
فقال تعالى (٥٩) (وَلَوْ نَشَاءُ) أَنَارُ أَرِيغَادِي (لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ) أَدَكِي ضَعُ أَدَكُ
نُونُ (مَلَائِكَةً) أَنْكَلُوسَنُ (فِي الْأَرْضِ) ضَعُ أَمَضَالُ (يَخْلُقُونَ) أَكُونُ
زَرِينِينَ سَكُونَهَلَكَا أَكَقْنُ ضَعُ أَدَكُ نُونُ أَي لو نشاء لأهلكناكم وجعلنا
بدلكم في الأرض ملائكة مكرمين يعمرونها ويعبدوننا فهذا تهديد
وتخويف لقريش (٦٠) (وَإِنَّهُ) الْكَنَّاسُ أَنْتَ عِيسَى الْمَعْنَى أَرَبِينِيَتْ (لَعَلَّمُ)
الْعَلَامَةُ أَيْمُوصُ (لِلسَّاعَةِ) يَوْقَعُ نَ السَّاعَةُ قَالَ مجاهد والضحاك والسدي
وقتادة إن المراد المسيح وأن خروجه أي نزوله مما يعلم به قيام الساعة

أي قربها لكونه شرطاً من أشراتها لأن الله سبحانه ينزله من السماء
 قبيل قيام الساعة كما أن خروج الدجال من أعلام الساعة (فَلَا تَمْتَرَنَّ
 بِهَا) أَدَّ وَرَتَكِيمَ الشَّكِّ ضَعْفَ أَي لَا تَشْكُنْ فِي الْقِيَامَةِ فَإِنَّهَا كَائِنَةٌ لَا مُحَالَةَ
 (وَاتَّبِعُونَ) تَتَغَاسَنَ إِيْلَالَتِي سَتَكْرَمَ أَسْأَلُوَائِي يَ الْوَامِرْنَ نَ اللَّهُ (هَذَا) وَادَا
 أَرَطُ أَسْكُونُ تَامَرَادَا أَي الذي أمركم به وأدعوكم إليه (صِرَاطُ) أَنْتَ طَارَيْتَ
 (مُسْتَقِيمٌ) تَانْظَلَالَعْتَ أَي طريق قيم موصل إلى الحق (٦١) (وَلَا يَصُدَّنَّكُمْ
 الشَّيْطَانُ) أَكُونُ وَرِيوُغُ الشَّيْطَانُ فَلْ أَظْكَطَانُ سَ السَّاعَةِ مَدِي فَلْ وَادَ
 الَّذِينَ أَي لَا تَغْتَرُوا بوساوسه وشبهه التي يوقعها في قلوبكم فيمنعكم ذلك
 من اتباعي أو من الإيمان بالساعة فإن الذي دعوتكم إليه هو دين الله
 الذي اتفق عليه رسله وكتبه (إِنَّهُ) الْكَنَّاسُ أَنْتَ الشَّيْطَانُ (لَكُمْ عَذَابٌ)
 أَرْنَكُونُ (مُبِينٌ) أَسِينِيْقَالُ أَرْنَكُونِيَتْ يَاوَنُ أَي مظهر لعدواته لكم (٦٢)
 (وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى) أَصْغَا أَضَوْصَا عِيسَى إِيْتِيُوزَازْلُدُو أَسْ بَنُو إِسْرَائِيلَ
 (بِالْبَيِّنَاتِ) دَ الشَّرِّيْعَاتِنُ أَي بالمعجزات الواضحة والشرائع النيرة (قَالَ)
 إِنَّاَصْنُ (قَدْ جِئْتُكُمْ) إِيْكَاسُ كُونُضُوصِي (بِالْحِكْمَةِ) دَ الْحِكْمَةُ الشَّرِّيْعَاتِنُ وَنَ
 أَهْنِيْنَ الْإِنْجِيلِ (وَلَا بَيِّنَ لَكُمْ) أَدَ فَلْ أَدَاوَنُ سَنَفِيلَا وَجِنْتَكُمْ لِأَبِين لَكُمْ (بَعْضَ
 الَّذِي) إِيْدِيْسَ نَادِي (تَخْتَلِفُونَ فِيهِ) أَسْ تَمَزْرِيْمَ ضَعْفَ ضَعْفَ الْحُكُومَنَ نَ
 التَّوْرِيَّةَ وهو ما يكون من أمر الدين وقال مقاتل هو كقوله "ولأحل لكم
 بعض الذي حرم عليكم" يعني ما أحل في الإنجيل مما كان محرماً في
 التوراة كلحم الإبل والشحم من كل حيوان وصيد السمك يوم السبت
 (فَاتَّقُوا اللَّهَ) إِنَّاَصْنُ إِيْكَصَاَضَتْ اللَّهُ أَي اتقوا معاصيه (وَأَطِيعُوا) تِيْلَالَمِي
 ضَعْفَ أَوَاشَاشَاوَاَضَا فَلْ اللَّهُ فيما أمركم به من التوحيد والشرائع وأبلغه
 عنه (٦٣) (إِنَّ اللَّهَ) الْكَنَّاسُ اللَّهُ (هُوَ رَبِّي) أَنْتَ أَمْلِينِيْنَ (وَرَبُّكُمْ)

إِيْمُوصْ أَمْلِيْنُوْنَ (فَاعْبُدُوْهُ) اَعْبُدْتُوْا اَنْتَ غَاسِنٌ (هَذَا) وَاَدَّ اَرْطُ اَيَّ عِبَادَةِ
 اللّٰه وَحْدَهُ وَالْعَمَلْ بِشِرَآئِعِهِ (صِرَاطٌ) اَنْتَ اَيْمُوصِنٌ طَارِيْتُ (مُسْتَقِيْمٌ)
 تَأْتِظْلَلَاغَتْ وَهَذَا تَمَامُ كَلَامِ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦٤) (فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ)
 أَمَزَرِيْنَتْ الْجَمَاعَتِيْنَ اَنْ كُوفَارُ (مِنْ بَيْنِهِمْ) كَرِيْسَنُ ضَغْ عِيْسَى قَالَ مُجَاهِدٌ
 وَالسَّيْدِي الْأَحْزَابُ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَقَالَ الْكَلْبِيُّ
 وَمَقَاتِلُ هُمْ فِرْقُ النَّصَارَى اخْتَلَفُوا فِي أَمْرِ عِيْسَى (فَوَيْلٌ) أَصُوْصُ نَ
 الْعَذَابِ (لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوا) اِيْلِيْ اِيُوْنَدِيْ اَكْفَرْنِيْنَ سَوَانَنُ ضَغْ عِيْسَى مِنْ هَوْلَاءِ
 الْمُخْتَلَفِيْنَ وَهُمْ الَّذِيْنَ أَشْرَكُوا بِاللّٰهِ وَلَمْ يَعْمَلُوا بِشِرَآئِعِهِ وَقَالُوا فِي عِيْسَى
 مَا كَفَرُوا بِهِ (مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ) ضَغْ الْعَذَابِ نَزَلَ (الْيَمِ) اِيَصِيْصَنُنْ اَيَّ اَلِيْمِ
 عَذَابِهِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (٦٥) (هَلْ يَنْظُرُوْنَ) وَرَاسَكِدُنْ كُوفَارُ اَنْ مَكَّةَ
 اَيَّ هَلْ يَتَرَقَّبُ وَيَنْتَظِرُ هَوْلَاءِ الْأَحْزَابِ أَوْ الْكُفَّارِ (إِلَّا السَّاعَةَ) اَرْ اَيَّ
 السَّاعَةَ (اَنْ تَأْتِيَهُمْ) ضَغْ اَتَنَ دُوْتَاْصُوْ (بَغْتَةً) تَهَكَّنْ تَهِيْكَ اَيَّ فَجَاءَةً (وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُوْنَ) اَنْتَنِيْ وَرَتَتَكْطُوْنَ اَيَّ لَا يَفْطَنُوْنَ بِذَلِكَ لَاشْتَغَالَهُمْ بِأَمْرِ دُنْيَاهُمْ
 وَإِنْكَارَهُمْ لَهَا كَقَوْلِهِ تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٦٦) (الْأَخْلَاءُ) جَمْعُ خَلِيلٍ
 اِيْمِيْدَاوُنْ وَنَ نَمَرْنِيْنَ ضَغْ الدَّنِيْتِ فِي الدُّنْيَا اَيَّ الْمُتَحَابِّينَ فِيهَا (يَوْمَئِذٍ)
 ضَغْ اَزَلْ وَاَنْ تَبَدَّى اَيَّ يَوْمَ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ (بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ) اِيْدِيْسُ
 نَسَنُ اَزْنِكُوْ اَيَّ يِعَادِيْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَتْ بَيْنَهُمُ الْعِلَاقُ
 وَاشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِنَفْسِهِ وَوَجَدُوا تِلْكَ الْأُمُورَ الَّتِي كَانُوا فِيهَا أَخْلَاءَ
 أَسْبَابًا لِلْعَذَابِ فَصَارُوا أَعْدَاءً ثُمَّ اسْتَتْنَى الْمُتَّقِيْنَ فَقَالَ (إِلَّا الْمُتَّقِيْنَ) اَرْ
 وَنَ اَكْصُوْصُ نِيْنُ اَللّٰهُ يَعْنِي الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يُخَالِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى
 الْإِيْمَانِ وَالتَّقْوَى فَإِنَّ خِلَّتَهُمْ لَمَّا كَانَتْ فِي اَللّٰهِ تَبْقَى نَافِعَةً أَبَدَ الْأَبَادِ لِأَنَّهُمْ
 وَجَدُوا تِلْكَ الْخَلَّةَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ مِنْ أَسْبَابِ الْخَيْرِ وَالثَّوَابِ فَبَقِيَتْ خِلَّتَهُمْ

على حالها (٦٧) (يَا عِبَادِ) إِيطُونَا صَنْ يَا أَكْلَانِينَ (لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ) وَلَا طَصًا فَلَاوُنَ (الْيَوْمَ) أَزَلَا (وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ) وَرَثَوْتَلِيمَ اَتَمَغْلَشِيمَ ءَامَرَ مَغْلَشِينَ آيْتِيدَنُ أَي يَقَال لِهَوْلَاءِ الْمُتَقِينَ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ تَشْرِيفًا لَهُمْ وَتَطْيِيبًا لِقُلُوبِهِمْ فَيَذْهَبُ عِنْدَ ذَلِكَ خَوْفُهُمْ (٦٨) (الَّذِينَ آمَنُوا) اَتَمُوصَنَ وَنَدِي اظْظَنْنِينَ (بِآيَاتِنَا) سَ الْآيَتِينَ الْفَرَانِ (وَكَانُوا مُسْلِمِينَ) الْآنْتُوْ أَمُوصَنَ اِيَسْلَمَنَ صِيْطَرَارِيْنَ الدِّينِ يَّ اَللَّهُ مُنْقَادِينَ لَهُ مُخْلِصِينَ فِي أَمْرِ الدِّينِ (٦٩) (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ) اِيْطُونَا صَنْ اِكْزَتْ الْجَنَّةُ أَي يَقَال لَهُمْ ذَلِكَ قَالَ مُقَاتِلٌ إِذَا وَقَعَ الْخَوْفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ يَا عِبَادِي لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ فَإِذَا سَمِعُوا النِّدَاءَ رَفَعَ الْخَلَائِقُ رُؤُوسَهُمْ فَيَقَالُ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ فَيَنْكَسِرُ أَهْلُ الْأَوْثَانِ رُؤُوسَهُمْ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ (أَنْتُمْ) كَوْنِيْ مُبْتَدَأُ خَبْرِهِ تَحْبِرُونَ (وَأَزَوَّاجُكُمْ) اَدْتَرَاكِينَ نَوْنُ الْمَرَادِ بِهَا نَسَاوَهُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَقِيلَ قَرْنَاوَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَقِيلَ زَوَّجَاتُهُمْ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ (تُحْبَرُونَ) تَتِيَّوَسْكُوْلُوفُمْ سَوَاطِرْمَ أَي لَأَنْتُمْ وَحَلَالِكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ تُكْرَمُونَ غَايَةَ الْإِكْرَامِ بِالتَّحْفِ وَالْهَدَايَا وَيَقَالُ مَعْنَى تُحْبَرُونَ تُسَرُّونَ وَالْحُبُورُ السُّرُورُ (٧٠) (يُطَافُ عَلَيْهِمْ) اِيْطَاوْغَلَايَ فَلَاسَنَ (بِصَحَافٍ) اَطْظَوَاطِيْنُ (مِنْ ذَهَبٍ) اِكْأَانِيْنَ ضَعُ أَوْرَغُ فِيْهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْأَطْعَمَةِ اللَّذِيْذَةِ الشَّهِيَّةِ وَوَاحِدُ الصِّحَافِ صَحْفَةٌ وَهِيَ الْقَصْعَةُ الْوَاسِعَةُ الْعَرِيْضَةُ (وَأَكْوَابٍ) اَدُ تَغْيِرِيْنِ اِكْأَانِيْنَ ضَعُ أَوْرَغُ وَالْأَكْوَابُ جَمْعُ الْكُوبِ وَهُوَ إِنَاءٌ مُسْتَدِيرٌ مُدَوِّرُ الرَّأْسِ لَا عُرْوَةَ لَهُ (وَفِيْهَا) اِيْلَيَّ ضَعُ الْجَنَّةُ أَي فِي الْجَنَّةِ (مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ) أَوَارَنُ مَّانُ أَي أَنْفُسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ فَنُونِ الْأَطْعَمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ (وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ) دَوَسْتَالَذَّاتُنَّ شَيْطَاوِيْنَ سَصَوَاضُ ضَغْسُ اَسْ وَتَتَوَكَّرُنْ تَزُورَتْ أَصَوَاضُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ مِنْ كُلِّ الْمُسْتَلْذَاتِ الَّتِي يَسْتَلْذُ بِهَا وَيَطْلُبُ مُشَاهَدَتَهَا

وأعلاها النظر إلى وجهه الكريم (وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) كَوْنِي تَغْلَامٌ ضَعْفُ
 الْجَنَّةِ لَا تَمُوتُونَ وَلَا تَخْرُجُونَ مِنْهَا (٧١) (وَتِلْكَ) تَدِيدُ (الْجَنَّةِ) الْجَنَّةُ
 (الَّتِي) دِي (أُورِثْتُمُوهَا) تَتَوَكَّفَمُ أَي يَقَال لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذِهِ الْمَقَالَةُ أَي
 صَارَتْ إِلَيْكُمْ كَمَا يَصِيرُ الْمِيرَاثُ إِلَى الْوَارِثِ (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) سَبَبَابُ
 أَنْ مَّا زَالَنْ نَوْنٌ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ (٧٢) (لَكُمْ فِيهَا) إِيْلَاوَنْتُو
 ضَعْفُ سَوَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ (فَاكِهَةً) إِظْطَاضُ (كَثِيرَةً) أَكْوَثْنَيْنِ ضَعْفُ
 أَكْوَثُونَ النَّوْعُ أَي كَثِيرَةُ الْأَنْوَاعِ وَالْأَصْنَافِ وَالْفَاكِهَةِ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ الثَّمَارُ
 كُلُّهَا رَطْبُهَا وَيَابِسُهَا (مِنْهَا تَأْكُلُونَ) أَسْتَطَاطِيمُ ضَعْفُ وَكُلُّ مَا يُوَكَّلُ
 يَخْلَفُ بَدْلُهُ (٧٣) ثُمَّ شَرَعَ سَبْحَانَهُ فِي الْوَعِيدِ بَعْدَ ذِكْرِ الْوَعْدِ كَمَا هُوَ دَابُّ
 الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَقَالَ (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ) الْكَنَاسُ إِيْكَوْفَارُ أَي أَهْلُ الْإِجْرَامِ
 الْكَفَرِيَّةِ (فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ) أَتَمَلَنُ ضَعْفُ الْعَذَابِ عَنْ جَهَنَّمَ (خَالِدُونَ) أَغْلَالُنُ
 ضَعْفُ لَا يَنْقُطِعُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ أَبَدًا (٧٤) (لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ) وَرِيْتَنَغِيْسِيرُ
 فَلَاسَنُ أَي لَا يَخْفَفُ عَنْهُمْ ذَلِكَ الْعَذَابُ جَمْلَةٌ حَالِيَةٌ وَكَذَلِكَ (وَهُمْ فِيهِ
 مُبْلِسُونَ) أُنْتَنِي الْأَنْتُو ضَعْفُ الْعَذَابِ تِيرِيَيْنُ أَكَّاصَنُ أَطْمَا أَي آيسُونَ مِنَ
 النِّجَاةِ وَقِيلَ سَاكُتُونَ سَكُوتُ يَأْسٍ وَالْإِبْلَاسُ هُوَ الْيَأْسُ مِنَ الْخَيْرِ (٧٥)
 (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ) وَرَتَنَضْلِيمَا أَسْ وَادَ الْعَذَابِ أَي مَا عَذَبْنَاهُمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ
 (وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ) مِشَانُ الْأَنْتُو إِيْمَانُ نَسَنُ عَاضَلَمَنُ بِمُخَالَفَةِ
 الرِّسْلِ وَالْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي (٧٦) (وَنَادُوا) صَكُورِيْنُ ضَعْفُ تَمْسِيْ أَنِيْنُ (يَا
 مَالِكُ) يَامَالِكُ أَي نَادَى الْمَجْرَمُونَ هَذَا النِّدَاءُ (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) أَكِمِيَانَا
 ضَعْفُ أَمَلِيْنِكَ أَدَانَقُو فَلْ أَنْصَنَفُو بِالْمَوْتِ مِنْ قَضَى عَلَيْهِ إِذَا أَمَاتَهُ (قَالَ)
 أَنَاصَنُ دَقَرُ أَكِيمُ نَوْطِي (إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ) الْكَنَاسُ كَوْنِي تَغْلَامٌ ضَعْفُ الْعَذَابِ
 أَي مُقِيمُونَ فِي الْعَذَابِ (٧٧) (لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ) تَاهُوضِي عَارُ إِكَاسُ

كَوْنُضُوصِي دَ الْحَقِّ وَالْمَعْنَى إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ الرِّسْلَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْكُتُبَ
فَدَعَوْكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا وَلَمْ تَصْدَقُوا وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ (وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ) مِيشَانُ
الْأَكْثَرُ نُونُ (لِلْحَقِّ كَارْهُونَ) الْحَقُّ دَا وَرَرِينُ أَكْصَانْتُنْتُوْ فَلْ أَوْتِيلَنْ ضَغْسْ
ضَغْ أَكْدَالُ نَ الشَّهَوَاتُ أَي لَا تَقْبَلُونَهُ (٧٨) (أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا) إِذْ ظُظُّوِينُ
طَانَاتُ يَوْدَاكَ زَخْشَدَنْ (فَإِنَّا مُبْرِمُونَ) نَكْدَا أَدْ ظُظُّوِي تَمَوِيْتُ تَزْهَلَكُنْ
وَالْمَعْنَى بَلْ أَحْكَمُوا كِيدًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّا مُحْكَمُونَ لَهُمْ
كِيدًا قَالَه مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ وَابْنُ زَيْدٍ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى "أَمْ يَرِيدُونَ كِيدًا
فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ" وَقِيلَ الْمَعْنَى أَمْ قَضُوا أَمْرًا فَإِنَّا قَاضُونَ
عَلَيْهِمْ أَمْرًا بِالْعَذَابِ قَالَه الْكَلْبِيُّ (٧٩) (أَمْ يَخْسِبُونَ) أَوَاكَ ثَوَلَسْ ثَوْرَدُ
عَاكِنْ (أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ) عَاسْ نَكَ وَرَسَلَا يَسِيرُنْ نَسْنُ (وَنَجَوَاهُمْ)
دَوِيْتُ نَسْنُ أَهْلُ كَرِيْسَنْ أَي بَلْ أَيْحَسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ مَا يَسْرُونَ فِي
أَنْفُسِهِمْ أَوْ مَا يَتَحَادَثُونَ بِهِ سِرًّا فِي مَكَانٍ خَالٍ وَمَا يَتَنَاجَوْنَ بِهِ فِيمَا بَيْنَهُمْ
(بَلَى) أَوَّلًا سَالْغَاسْ أَوْيِّي فَلَّاسْ نَسْمَعُ ذَلِكَ وَنَعْلَمُ بِهِ (وَرُسَلْنَا) ضَغْ
الْحَالِاسْ اِنْمُوزَالِيْنُ الْحَفْظَةُ (لَدَيْهِمْ) أَلَاَنْ غُورُ سَنْ (يَكْتُبُونَ) كَاتِبِيْنُ عَادِي
أَي الْحَفْظَةُ عِنْدَهُمْ يَكْتُبُونَ جَمِيعُ مَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ (٨٠) ثُمَّ
أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولَ لِلْكَفَّارِ قَوْلًا
يُلْزِمُهُمْ بِهِ الْحُجَّةَ وَيَقْطَعُ مَا يُوْرِدُونَهُ مِنَ الشُّبْهَةِ فَقَالَ (قُلْ) أَنَاَصَنْ (إِنْ
كَانَ لِلرَّحْمَنِ) كُذَّ تَيَّلًا يَمَاكَايْ نَمَاكُوْ ضَغْ الرَّحْمَةُ (وَلَدَّ) عَارَ وَصَحَ ذَلِكَ
بِبَرَهَانٍ صَحِيحٍ أَوْ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فِي قَوْلِكُمْ وَعَلَى زَعْمِكُمْ (فَإِنَّا أَوَّلُ
الْعَابِدِينَ) عَادِيْزُ نَكَ تِزَارَتْ نِيْزِعْبَدَنْ أَلَّهُ مَدِي نَكَ تِزَارَتْ نِيْثُوْ زِعْبَدَنْ
وَدِيدَ عَارَ يَقُولُ الْحَقُّ جَلَّ جَلَالُهُ قُلْ يَا مُحَمَّدُ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ عَلَى
زَعْمِكُمْ فَإِنَّا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ لِلَّهِ كَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَيَسْمَى هَذَا إِرْخَاءَ الْعِنَانِ أَي

قل اولو حجتكم

أنا أول من يخضع لله كان له ولد أو لم يكن وقد قام البرهان على نفيه
قال السدي معناه وإن كان للرحمن ولد فأننا أول من يعظم ذلك الولد
وأسبقكم إلى طاعته والانقياد إليه كما يعظم ولد الملك لتعظيم أبيه (٨١)
ثم نزه الله تعالى نفسه مما يقول المشركون فقال (سُبْحَانَ رَبِّ
السَّمَاوَاتِ) إِنَّمِمْكَ مَشْيِيسَ أَنْ جَنَّاوْنَ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالَ (رَبِّ الْعَرْشِ)
دِيمُوصَنَّ مَشْيِيسَ نَ الْعَرْشِ (عَمَّا يَصِفُونَ) قُلْ أَوَالْفَضْنُ ضَعُ النَّسْبَةِ نَارَا
سَ إِلَهَ أَي تَنْزِيهَا لَهُ وَتَقْدِيسَا عَمَّا يَقُولُونَ مِنَ الْكُذْبِ بَأَنَّ لَهُ وَلَدًا
وَيَفْتَرُونَ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ مَا لَا يَلِيقُ بِجَنَابِهِ (٨٢) (فَذَرُهُمْ) آيِينَ (يَخُوضُوا)
كَيْلَنْتَقْنَ (وَيَلْعَبُوا) تَذَلَّنْ ضَعُ الدَّنِيَّتِ نَسْنُ أَي اترك الكفار حيث لم يهتدوا
لما هديتهم به ولا أجابوك فيما دعوتهم إليه يخوضوا في أباطيلهم ويلهوا
في دنياهم (حَتَّى يُلَاقُوا) هَارَ أَمْنِينَ (يَوْمَهُمْ) دَزَلْ نَسْنُ (الَّذِي) وَدِي
(يُوعَدُونَ) أَسْ دَاسْنِيَتُودَمَمَ ضَعُ الْعَذَابِ أَطْمُوصَنَّ أَزَلْ وَانْ طَمَطَّانَتْ
وهو يوم القيامة وقيل يوم الموت وهو الأظهر فإن خوضهم ولعبهم إنما
ينتهي بيوم الموت (٨٣) (وَهُوَ) أَنْتَ إِلَهَ (الَّذِي) أَنْتَدِي (فِي السَّمَاءِ إِلَهَ)
إِيمُوصَنَّ أَمَلِي إِيَوَعْبَدَنَّ ضَعُ جَنَّاوْنَ (وَفِي الْأَرْضِ إِلَهَ) إِيمُوصَنَّ ضِيغِينَ
أَمَتُوعِبَادَ ضَعُ أَمَضَالَ إِيَوَعْبَدَ ضَعُ كَيْتَنَسَنَّ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ فِي
الموضعين متعلق بآله لأنه بمعنى معبود أو مستحق للعبادة والمعنى وهو
الذي معبود في السماء ومعبود في الأرض أو مستحق للعبادة في السماء
والعبادة في الأرض (وَهُوَ) أَنْتَ (الْحَكِيمُ) أَمَظْلِيلُغُ ضَعُ أَوِيَتَادَبَارَ إِيَتَخَلَّكَ
نِيَتَ (الْعَلِيمُ) نَمُوصَنَّ ضَعُ أَلْمَصَالِحَنَ نَسْنَتْ أَي البليغ الحكمة الكثير العلم
(٨٤) (وَتَبَارَكَ) إِيَنِمِمْكَ دُودَرُورِيَهُورَ إِيَتَكَلَّ ضِيغِينَ (الَّذِي) وَدِي (لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ) أَسْنُوتَلَا طَنَآيَا ضَعُ جَنَّاوْنَ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالَ (وَمَا بَيْنَهُمَا)

نقى

دَوَافِرُ يَسَّ تَبَارَكَ تفاعل من البركة وهي كثرة الخيرات (وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) تَلَاغُورَسْ مَصْنَطُ نَصَّغَا وَزَاتَكُو السَّاعَةُ أي علم الوقت الذي يكون فيه قيامها لا يعلم وقتها أحدٌ غيره (وَالِيهِ تُرْجَعُونَ) أَنْتَ أَزَاتَتَوَصُوعْلَمْ ضَغْ الْآخِرَةُ إِرْزَاوَنْ أَسْ مَا زَالَنْ نَوْنٌ فَيَجَازِي كُلُّ أَحَدٍ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَفِيهِ وَعِيدٌ شَدِيدٌ (٨٥) (وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ) وَرَفْرِيكَنْ وَنَدِي (يَدْعُونَ) أَعْبَدَنْ كُوفَارْ (مِنْ دُونِهِ) صَاضَعْدُو يَ اللَّهُ (الشَّفَاعَةُ) شِينَاغِيْنِ إِي وَلِيْنِ أَي لَا يَمْلِكُ مَنْ يَدْعُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَنَحْوِهَا الشَّفَاعَةُ عِنْدَ اللَّهِ كَمَا زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَفَعَاوَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ثُمَّ اسْتَنْتَى عِيسَى وَالْعَزِيرَ وَالْمَلَائِكَةَ فَقَالَ (إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ) أَنْدَبَا وَيَنْكِيْتَيْنِ سَ الْحَقُّ أَنَّنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَي التَّوْحِيدُ (وَهُمْ يَعْلَمُونَ) أَنْتَنِي ضِيغِيْنِ أَصَاتَنْ أَسْوَلَنْ نَسَنْ أَوْسَكِيَيْنِ سَلَسَاوَنْ نَسَنْ أَتَمُوصَنْ عِيسَى أَدَ عَزِيرَ دَنْكَلُوسَنْ وَنَدِيرَ أَدَاغِيْنِ شِينَاغِيْنِ يِي مُومَنْ تَوَكْفِيْنِ تَنْتَ وَالْمَعْنَى إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ الْمَسِيحُ وَعَزِيرُ وَالْمَلَائِكَةُ فَإِنَّهُمْ يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ لِمَنْ يَسْتَحِقُّهَا وَقِيلَ الْمُسْتَنْتَى مِنْهُ مَحْذُوفٌ أَي لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ فِي أَحَدٍ إِلَّا فِيمَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَغَيْرُهُ مَعْنَى الْآيَةِ أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ هَؤُلَاءِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَأَمِنَ عَلَى عِلْمٍ وَبَصِيرَةٍ (٨٦) (وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ) تَاهُوضِيْ أَتَنْتَصَّضُنَا اللَّامُ هِيَ الْمَوْطِنَةُ لِلْقِسْمِ وَالْمَعْنَى لَنْ سَأَلْتُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ عَبَدُوا غَيْرَ اللَّهِ (مَنْ خَلَقَهُمْ) طَنِيْغَاسَنْ مَيْمُوصَ وَتَنْدِيْخَلَكَنْ (لِيَقُولَنَّ) أَدَاكْنِيْنِ (اللَّهُ) اللَّهُ أَتَنْدِيْخَلَكَنْ جَوَابُ الْقِسْمِ (فَأَنِّيْ يُوفُكُونُ) مَنِيْسَدَكِنْ كِرَّانْ نَسَنْ مَدَاسَنِيْكَدَلَنْ الْعِبَادَ نَ اللَّهُ هَاتِيْنِ وَنَدَغُ الدَّلِيلُ الْمَعْنَى فَكَيْفَ أَوْ مِنْ أَيْنَ يَصْرِفُونَ عَنِ التَّوْحِيدِ مَعَ هَذَا الْإِقْرَارِ (٨٧) (وَقِيلَهُ) إِينَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

طَنَانِيَتْ اَتَتَمُوصَنَ اَصِيْنَا وَالْقِلُّ مَصَدْرٌ كَالْقَوْلِ يَقَالُ قُلْتُ قَوْلًا وَقِيْلًا وَقَالَ
 وَقِيلَ الضمير في وقيله عائد إلى المسيح وعلى الوجهين فالمعنى أنه قال
 منادياً لربه (يَا رَبِّ) يَا اَمَلِيْنِيْنَ (اِنَّ هَؤُلَاءِ) الْكَنَاسَ وَنَدَا الَّذِيْنَ اَرْسَلْتَنِيْ
 اِلَيْهِمْ (قَوْمٌ) مِيْدَنَ (لَا يُؤْمِنُوْنَ) وَرَنَظَّظُنْ (٨٨) ثُمَّ لَمَّا نَادَى رَبَّهُ بِهَذَا
 اَجَابَهُ بِقَوْلِهِ (فَاصْفَحْ عَنْهُمْ) سَكُومِيْ فَلَاسَنَّ تَلْمَظْغَاسَنَ اَوَاكِاتَنَ اَي
 اَعْرِضْ عَنْهُمْ اِلَى اَنْ تُؤَمَّرَ فِيْهِمْ بِشَيْءٍ (وَقُلْ) طَنَغَاسَنَ (سَلَامٌ) اَلْسَلَامُ
 غَاسَ اَيْلَنَ كَرِيْدَرُوْنَ اَنَمِيَا اَي سَلَامٌ هِجْرَانٍ وَتَرْكٍ لَا سَلَامٌ تَحِيَّةٌ كَقَوْلِهِ
 "سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِيْنَ" فَلَيْسَ فِي الْاَيَةِ مَشْرُوعِيَّةُ السَّلَامِ عَلَى
 الْكُفَّارِ كَمَا قِيلَ (فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ) شَيْتَكَيْتَ اَتَّصَنَمُ تَسَلَّكُمْتُ نَ الْكُفْرَ نَوْنُ
 تَمَّجَرَّظَمُ ضَغُ اَلْوَقْ اَضَغُ وَرَطَّهَا طَنَفَا تَمَاكْرِیْظُتْ وَفِيْهِ تَهْدِيْدٌ شَدِيْدٌ لَهُمْ
 وَوَعِيْدٌ عَظِيْمٌ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَسْلِيَةٌ لَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨٩)

سورة الدخان

وهي ست أو سبع أو تسع وخمسون آية

قال القرطبي هي مكية بالاتفاق إلا قوله "إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا" وعن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من قرأ حم الدخان
 في ليلة الجمعة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك" أخرجه البيهقي في
 الشعب وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم "من قرأ سورة حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة
 بنى الله له بيتاً في الجنة"

قال الشهاب في سورة الواقعة ولم يذكر البيضاوي في فضائل السورة حديثاً غير موضوع من أول القرآن إلى هنا غير ما هنا وما مر في سورة يس والدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

(حم) اللَّهُ غَاسٌ أَيْصَنَّ أَوْوْطَصْ سَرَسْ هَذَا أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ تَكْتُبُ هَكَذَا حَمٍ وَتَقْرَأُ هَكَذَا حَا مِيمٌ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِهِ (١) (وَالْكِتَابِ) تَاهُوضِي سَ الْكِتَابِ أَيْمُوصَنَّ الْقُرْآنُ الْوَائِ لِلْقِسْمِ وَجَوَابِهِ "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ" (الْمُبِينِ) إيسينفيلين الْحَلَالُ ضَغُ الْحَرَامُ (٢) (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) عَارُ الْكَنَاسِ زِيْزَبِيْقِيْدُو الْقُرْآنُ جَوَابُ الْقِسْمِ (فِي لَيْلَةٍ) ضَغُ طَهَتْ (مُبَارَكَةٍ) إِهَّا الْبَرَكَاتَا أَيْمُوصَنَّ لَيْلَةُ الْقَدْرِ أَي لَيْلَةُ الْقَدْرِ كَمَا فِي قَوْلِهِ "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ" مَدِي طَهَتْ تَانُ النَّصْفِ أَنْ شَعْبَانُ (إِنَّا كُنَّا) الْكَنَاسُ الْيَقُو (مُنْذِرِينَ) أَكْجَاتَعَاوُنُ أَكُورِي سَرَسْ أَي بِالْقُرْآنِ أَي مَخُوفِينَ عِقَابِنَا (٣) ووصف الله سبحانه هذه الليلة بأنها مباركة لنزول القرآن فيها ومن جملة بركاتها ما ذكره الله سبحانه ههنا بقوله (فِيهَا) ضَغُ تَهَتْ دِيْزَ تَمْوَصَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَدِي تَنْ النَّصْفِ أَنْ شَعْبَانُ (يُفَرِّقُ) أَدِيْتَاوَزَمَزَائِ إِيْتَاوَسَوَقَاعُ (كُلُّ أَمْرٍ) أَكُولُو أَنْطَالَعَا (حَكِيمٍ) أَرْتَتَوَسَوَقَعَتْ ضَغُ أَوْطِي دِي هَارُ ثُولَاتُ أَنْ تَدِيدَ تَهَتْ ضَغُ أَوْطِي وَاهْضَنُ وَمَعْنَى «يُفَرِّقُ» يَفْصِلُ وَيَكْتُبُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْ أَرْزَاقِ الْعِبَادِ وَآجَالِهِمْ وَجَمِيعِ أُمُورِهِمْ مِنْ هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الْمُسْتَقْبَلَةِ وَقِيلَ الضَّمِيرُ فِي «فِيهَا» يَرْجِعُ لِلَّيْلَةِ النَّصْفِ عَلَى الْخِلَافِ الْمَتَقَدِّمِ (٤) وَانْتِصَابُ قَوْلِهِ (أَمْرًا) أَسَوَقَعُ (مِنْ عِنْدِنَا) أَدِيْقَالَنْ غُورِي بِیْفَرِّقُ أَي يَفَرِّقُ فَرَقًا لِأَنَّ أَمْرًا بِمَعْنَى فَرَقًا قَالَهُ الزَّجَاجُ وَالْفَرَاءُ وَالْمَعْنَى أَنَا نَأْمُرُ بِبَيَانِ ذَلِكَ وَنَسْخُهُ مِنَ اللَّوْحِ الْمُحْفُوظِ فَهُوَ عَلَى

هَذَا مِثْلُصَبِ

هذا منتصب على المصدرية مثل قولك يضرب ضرباً (إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ)
 الْكَفَّاسُ نَكَ أَرْوَزَلَاوُ اِيْمُوَزَانِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَدُوْنْدَاتَسْ
 الرسل محمداً ومن قبله (٥) وانتصاب (رَحْمَةً) قُلْ تَهَانِيْنْتُ
 اِيُونِسْدُوْتُوَزَاْلَنْ سَرْسَنْ عَلَى الْعِلَّةِ اَيْ اَنْزَلْنَاهُ لِلرَّحْمَةِ قَالَهُ الزَّجَاجُ (مِنْ
 رَبِّكَ) اَدُوْتَفَالَتْ اَمَلِيْنِكَ متعلق بالرحمة (اِنَّهُ) الْكَفَّاسُ اَنْتَ اَللهُ (هُوَ
 السَّمِيعُ) اَنْتَ اَيَسَالَنْ اِيْطَنَّاوِيْنُ نَسَنْ لَمَنْ دَعَاهُ (الْعَلِيْمُ) اِصَانُ ضَغْ مَاَزَالَنْ
 نَسَنْ بِكُلِّ شَيْءٍ (٦) ثُمَّ وَصَفَ سُبْحَانَهُ نَفْسَهُ بِمَا يَدُلُّ عَلَى عَظِيْمِ قُدْرَتِهِ
 الْبَاهِرَةِ فَقَالَ (رَبُّ السَّمَاوَاتِ) مَشِيْسُ اَنْ جَنَّاوُنْ (وَالْاَرْضِ) دَمَضَالْ (وَمَا
 بَيْنَهُمَا) دَوِيْلَنْ كَرِيْسَنْ (اِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِيْنِ) كُوْتُوْ تَلَامُ تَسِيْلَاكُنْمُ يَا كُلَّ مَكَّةَ
 عَاسُ اَنْتَ مَشِيْسُ اَنْ جَنَّاوُنْ دَمَضَالْ عَادِيْزُ اَعْبَدْتُوْ بِاَنَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ
 وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا (٧) (لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ) وَرَتَلَا اَمَتُوْغَبَادُ سَ اَلْحَقُّ عَارُ
 اَنْتَ (يُحْيِي وَيُمِيْتُ) اِيْسُوْدُوْرُ اِيْنَاْفُوْ (رَبُّكُمْ) اِيْمُوْصُ اَمَلِيْنُوْنُ (وَرَبُّ
 اَبَانِكُمْ) اِيْمُوْصُ اَمَلِيْ اَنْ مَّرُوْنُوْنُ (الْاَوَّلِيْنِ) وَنْ اَزَارْنِيْنُ (٨) (بَلْ هُمْ
 بَاتَارُ اَنْتَنِيْ اِيْكُوْفَارُ عَاَنْ مَكَّةَ (فِي شَكِّ) اَلَاَنْتُوْ ضَغْ اَلشَّكُّ ضَغْ تَنْكَرُ
 (يَلْعَبُوْنَ) اَلْحَالُ اَنْمِيْلُ نَسَنْ تَاْدَلَنْ (٩) (فَارْتَقِبْ) سَيَكْدُ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يِي كُوْفَارُ فَاَنْتَظِرْ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ (يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ) يَزَلُ
 اَدَغُوْزَاْصِيْنُ جَنَّاوُنْ (بِدُخَانٍ) دَهُوْ (مُبِيْنٍ) اِنِيْقَالَلَنْ اَمَنُوْ اَمَضَالُ كُوْلُ
 اِيْصَصُ فَلَاسَنْ كِلْكَ هَارُ اِنِيْنُ قُلْ اَصُوْصُ اَنْ كِلْكَ اَرَطُ اُوْلَانُ دَهُوْ كِرُ
 جَنَّاوُنْ دَمَضَالُ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الدُّخَانِ الَّذِي اَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِارْتِقَابِهِ
 فَقَالَتْ فِرْقَةٌ مِنْهَا عَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ هُوَ دُخَانٌ يَجِيءُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 يَصِيْبُ الْمُؤْمِنَ مِنْهُ مِثْلُ الزَّكَاةِ وَيَنْضِجُ رُؤُوسَ الْكَافِرِيْنَ وَالْمُنَافِقِيْنَ حَتَّى
 تَكُوْنَ كَأَنَّهَا مَصْلِيَّةٌ حَنِيْذَةٌ وَقَالَتْ فِرْقَةٌ مِنْهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ هُوَ

الدخان الذي رآته قريش حين دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبع كسبع يوسف فكان الرجل يرى من الجذب والجوع دخانا بينه وبين السماء وما يأتي من الآيات يقوي هذا التأويل (١٠) (يَغْشَى النَّاسَ) ايسْكَلْمَسْ يَتِيْدُنْ أي يشملهم ويحيط بهم (هَذَا) وَاضْعُدْ اَرْطُ (عَذَابٌ) اَلْعَذَابُ (اَلَيْمٌ) نَمَصِيصُنْ أي يقولون هذا أو يقول الله لهم ذلك (١١) (رَبَّنَا) يَا اَمْلِيْنَنَا (اَكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ) ءَالَمْ فَلَانَا اَلْعَذَابُ (اِنَّا مُؤْمِنُونَ) اِلِكْنَّاسُ نَكْنِي اَنْظَطْظُنْ نَسَدَّتْ اَلنَّبِيْنُكَ أي يقولون ذلك "وقد روي أنهم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا إن كشف الله عنا العذاب أسلمنا" والمراد بالعذاب الجوع الذي كان بسببه ما يروونه من الدخان (١٢) وعلم الله تعالى أن قولهم في حال الشدة إِنَّا مُؤْمِنُونَ إنما هو عن غير حقيقة منهم فدل على ذلك بقوله (أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى) مَنِي دَاسَنَتِيْمَلْ اَظْطَظُنْ غُورْ اَنِيْلَمْ نَ اَلْعَذَابَ فَلَاسَنَّ كَلَا وَرَظْطَظُنْ وَرَسَنَدَنْ سَرَكَوَالْ وَاِكْنَ بَاتَّارْ اِكْلَنْ فَلْ اَلْكَفَرُ نَسَنْ أي كيف يتذكرون ويتعظون بما نزل بهم (وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُوْلٌ) اَنْتَ اِكَّاسُ تَنْ ضَوْصَا اَنَمَّازُوْلْ (مُبِيْنٌ) اَسَنْ تَنِيْفَالْلْ اَلرِّسَالَةُ نِيَتْ يَبِيْنْ لَهُمْ كُلْ شَيْءٍ يَحْتَاجُوْنَ اِلَيْهِ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيَا وَالدِّيْنِ (١٣) (ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ) دَقَّرَادِي سَكَّامِيْنْ فَلَاسَ أي أعرضوا عن ذلك الرسول الذي جاءهم ولم يكتفوا بمجرد الإعراض عنه بل جاوزوه (وَقَالُوا) اَنَّنْ (مُعَلَّمٌ) اَمْتَوْصَاصَانْ اُوِيْدَنْ اَتِيصْوَصَنْ وَادِ اَلْقُرَّانْ (مَجْنُوْنٌ) اَنَّنْ تُوْلَسْ اَمِيْسَكِيْلْ اَوَا أي قالوا في حقه تارة إنما يعلمه القرآن بشر وتارة أخرى إنه مجنون فيكيف يتذكر هؤلاء وأنى لهم الذكرى (١٤) ثم لما دعوا الله بأن يكشف عنهم العذاب وأنه إذا كشفه عنهم آمنوا أجاب الله سبحانه عليهم بقوله (اِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ) اِلِكْنَّاسُ نَكْ اَدَالَمَا اَلْعَذَابُ فَلَاوُنْ (قَلِيْلًا) اَرْطُ نَ اَلزَّمَانْ

دَرُوسْنَيْنِ أَيِ إِنَّا نَكْشِفُهُ عَنْهُمْ كَشْفًا قَلِيلًا أَوْ زَمَانًا قَلِيلًا ثُمَّ أَخْبَرَ سُبْحَانَهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَنْزَجِرُونَ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الشَّرْكِ وَلَا يَقُونَ بِمَا وَعَدُوا بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ فَقَالَ (إِنَّكُمْ عَانِدُونَ) الْكَفَّاسُ كَوْنِي أَتَقَلَّمُ سَ الْكَفَرَنُونَ الْمَعْنَى أَغْلَنَ فَلِ الْكَفَرِ نَسَنَ وَرَ أَظْكَظَنَ ءَامْضَالَ إِلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرْكِ وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمَّا كَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ رَجَعُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْعِنَادِ (١٥) (يَوْمَ نَبْطِشُ) تَكْطَا تَمَلَا أَزَلْ أَرْقِي إِيْكَوْفَارَ (الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى) أَرْقِي وَأَزُورَنَ أَتَمُوصَنَ أَزَلْ وَانْ بَدَرَ (إِنَّا مُنْتَقِمُونَ) الْكَفَّاسُ نَكَ أَظْكَظَلَا ضَعْسَنَ (١٦) (وَلَقَدْ فَتَنَّا تَاهُوضِي ءَارَ إِيْكَاسَ أَجِيرَبَا أَيِ ابْتَلَيْنَا (قَبْلَهُمْ) دَأَسَنَ أَيِ قَبْلَ هَوْلَاءِ الْعَرَبِ (قَوْمَ فِرْعَوْنَ) مِيدَنَ ءَانَ فِرْعَوْنَ أَيِ كَلَفْنَا قَبْلَ أَهْلِ مَكَّةَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ مِنَ الطَّاعَةِ مَا اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ (وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ) أَوْصِينْدُو أَنْمَارُولَ أَتَمُوصَنَ مُوسَى (كَرِيمٌ) إِيْلِيلَيْنَ غُورَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ كَرِيمٌ فِي قَوْمِهِ أَيِ كَرِيمٌ فِي نَفْسِهِ حَسِيبٌ نَسِيبٌ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا مِنْ سِرَاةٍ قَوْمِهِ وَكَرَامِهِمْ (١٧) (أَنْ أَدُوا إِلَيَّ) ءَاسَ أَكْفِيَوْتِي أَوْسَكُونْغَارَ سَرَسَ ضَعْ أَظْكَظَانَ تِيلَالْمِي ضَعْ أَوْسَ كَوْنُ تَامَرَ (عِبَادَ اللَّهِ) يَا إِيْكَلَانَ نَّ اللَّهُ مَدِي طَنَّا أَكْفِيَوْتِي أَكْلَانَ نَّ اللَّهُ وَنَ تَسْكَلِيمَ أَتَمُوصَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَسْلَمُوا إِلَيْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانَ فِرْعَوْنُ اسْتَعْبَدَهُمْ قَالَ مُجَاهِدٌ الْمَعْنَى أَرْسَلُوا مَعِيَ عِبَادَ اللَّهِ وَأَطْلَقُوهُمْ مِنَ الْعَذَابِ فَعِبَادَ اللَّهِ عَلَى هَذَا مَفْعُولٌ بِهِ كَقَوْلِهِ فِي سُورَةِ طه "فَأَرْسَلْنَا مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبُهُمْ" وَقِيلَ الْمَعْنَى أَدُوا إِلَى عِبَادِ اللَّهِ مَا وَجِبَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَقُوقِ اللَّهِ فَيَكُونُ مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَنَادِي مِضَافٍ (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ) الْكَفَّاسُ نَكَ أَنْمَارُولَ نَّ اللَّهُ سَرَوْنَ مِنَ اللَّهِ (أَمِينٌ) إِيْفَلْسَنَ فَلِ أَوْسَ دُو تَوْرَازَلَا دَرَسَ

على الرسالة غير متهم (١٨) (وَأَنْ لَا تَعْلُوا) دَوَّرْتَكِلَمْ إِيْمَانُونَ (على الله) قُلْ اللَّهُ أَسْ شَيْتٌ أَنْ تَلِيَتْ نَيْتٌ أَيْ لَا تَتَجَبَّرُوا وَلَا تَتَكَبَّرُوا عَلَيْهِ بترفكم عن طاعته ومتابعة رسله وإهانة وحيه (إِنِّي آتِيكُمْ) الْكَنَّاسُ نَكُ أَمِصِينُونَ (بِسُلْطَانٍ) دَلْهِبًا (مُبِينٍ) إِنِيفَالْنَّ أَيْ بحجة بينة واضحة تدل على صدقي يعترف بصحتها كل عاقل ولا سبيل إلى إنكارها (١٩) فَلَمَّا قَالَ مُوسَى هَذِهِ الْمَقَالَةُ تَوْعَدُوهُ بِالْقَتْلِ بِالْحَجَارَةِ فَقَالَ (وَإِنِّي) الْكَنَّاسُ نَكُ (عُدْتُ) أَكْمَايَا طَاكَاظْتُ (بِرَبِّي) سَمَلِينِينَ (وَرَبِّكُمْ) إِيْمُوصُ أَمَلِينُونَ (أَنْ تَرْجُمُونَ) ضَغُ أَدِيتَرْجَمَمْ تَنْقِيْمِي أَسْ تَهُونُ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ سَبْحَانَهُ لَمَّا تَوْعَدُوهُ بِالْقَتْلِ (٢٠) (وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي) كُذْ وَرَ تَظْطَظْنَمْ سَرِي وَرِيتَسَدَّتِيْمُ أَيْ إِنْ لَمْ تَصْدُقُوا لِي وَتَقْرُوا بِنُبُوتِي وَلَمْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ لِأَجْلِ بَرَهَانِي (فَاعْتَزِلُونِ) ضَغُ أَسْلَظَّتِي تَيِّمُ تَكْمَانِينَ أَيْ فَاتْرَكُونِي وَلَا تَتَعَرَّضُوا لِي بِأَذَى (٢١) ثُمَّ لَمَّا لَمْ يَصْدُقُوهُ وَلَمْ يَجِيبُوا دَعْوَتَهُ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ بِالْإِعْدَاءِ وَرَتَسْلِيكِنُ أَكْلَنُ كَامِينَتُو كَمَا حَكَى اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ (فَدَعَا رَبَّهُ) إِيْغَرُ مُوسَى أَمَلِينِيَّتْ (أَنَّ هُوَ لَاءِ) عَاسْ وَنَدَغْدُ (قَوْمٌ) مِيدَنُ عَامُوصَنُ (مُجْرِمُونَ) أَمُوصَنِينَ إِيْكَوْفَارَ وَرَ زَظْطَظْنَنُ أَيْ كَافِرُونَ (٢٢) (فَاسْرِ) عَاوِي إِيْهَضُ أَجَابَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ دَعَاَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَسْرِيَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْلًا (بِعَبَادِي) دِيْكَلَانِينَ (لَيْلًا) إِيْهَضُ حَتَّى تَقْطَعَ بِهِمُ الْبَحْرَ (إِنَّكُمْ) الْكَنَّاسُ كَوْنِي (مُتَّبِعُونَ) آدَا وَنِيْتُولُكُمْ أَيْ يَتَّبِعُكُمْ فَرَعُونَ وَقَوْمُهُ فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِفَرَقِهِمْ فَسَارَ مُوسَى بِمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَتَى بِهِمُ الْبَحْرَ فَضْرَبَهُ بِعَصَاهُ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَاتَفَلَّقَ وَدَخَلَهُ أَصْحَابُهُ (٢٣) ثُمَّ عَطَفَ مُوسَى لِيَضْرِبَ الْبَحْرَ بِعَصَاهُ لِيَلْتَمِمْ وَيَخْلُطَ الطَّرِيقَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى لَا يَعْبُرَ فِيهَا فَرَعُونَ وَقَوْمُهُ فَقِيلَ لَهُ (وَاتْرِكِ الْبَحْرَ) أَيَا أَكْرُو

دَفَّرَ عَاكِئِي نَّكَ ضَعْفَ كَيْ أَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ (رَهَوَا) اِيْمُورَ وَرِيْمَقْصَ هَاوْ
 اِيْكَزْ ضَعْفَ فِرْعَوْنَ اَدَّ مِيْدَنَ نَيْتْ اَيَّ سَاكِنَا يُقَالُ رَهَا يَرَهُو رَهَوَا اِذَا سَكَنَ
 لَا يَتَحَرَّكَ وَالْمَعْنَى اَتْرَكَهُ مَنفَرَجًا كَمَا كَانَ بَعْدَ دُخُولِكُمْ فِيهِ (اِنَّهُمْ) اِلْكَنَاسُ
 اَنْتَنِي اَيَّ اِنْ فِرْعَوْنَ وَجَنَدَهُ بَعْدَ خُرُوجِكُمْ (جُنْدًا) اِيْكَنَ عَامُوصَنَ (مُغْرَفُونَ)
 اَزْطَلْمَظَنَ فِي حُكْمِ اللّٰهِ تَعَالٰى (٢٤) يَقُولُ الْحَقُّ جَلَّ جَلَالُهُ (كَمْ تَرَكُوا)
 اِيْكَتْ اَوْدُوِيْنَ كَمْ هِيَ الْخَبْرِيَّةُ الْمَفِيْدَةُ لِلتَّكْثِيْرِ (مِنْ جَنَاتٍ) ضَعْفُ تَفَرِّكَاتَيْنِ
 اَيَّ بَسَاتَيْنِ (وَعُيُونٍ) اَدَّ مَرْمَرُوتَنَ تَجْرِي (٢٥) (وَزُرُوعٍ) اَدَّ تَوْكَاسَ
 (وَمَقَامٍ) دَهْنُظَاظُضَغْ (كَرِيمٍ) اِهْوَصِيْنَ اَرَانُ مَّانُ (٢٦) (وَنِعْمَةٍ) اَدَّ
 تَنَافَلِيَتْ (كَانُوا فِيْهَا) اَسَنُ تَالَانُ ضَعْفُ النَّعْمَةِ دِيَّ (فَاكِهِيْنَ) اَنِيْفَلِيْنَ النِّعْمَةُ
 بِالْفَتْحِ التَّنْعَمُ وَنَضَارَةُ الْعَيْشِ وَلِذَاذَتَهُ (٢٧) (كَذَلِكَ) عَادِي اِيْكَا سَادِيْدَا
 مَعْنَاهُ الْاَمْرُ كَذَلِكَ وَقِيْلَ كَذَلِكَ اَفْعَلْ بِمَنْ عَصَانِي (وَاَوْرَثْنَاهَا) صَكَّاصِي
 اِيْهَزْوَانُ نَسَنُ الْمَعْنَى وَاَوْرَثْنَا مَا تَرَكَوْهُ (قَوْمًا آخَرِيْنَ) بِيَاضُ مِيْدَنَ وَهُمْ
 بَنُو إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا بَعْدَ هَلَاكِ فِرْعَوْنَ اِلَى مِصْرَ فَصَارَتْ اَمْوَالُ قَوْمِ
 فِرْعَوْنَ وَنَعِيْمُهُمْ لَهُمْ مِنْ غَيْرِ كُلْفَةٍ وَلَا مَشَقَّةٍ (٢٨) (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ
 السَّمَاءُ) وَرَلِيْنَ فَلَاسَنَ جَنَّاوَنَ (وَالْأَرْضُ) وَلَا اَمْضَالَ هَذَا بَيَانُ لِعَدَمِ
 الْاِكْتِرَاثِ بِهَلَاكِهِمْ وَالْاِعْتِدَادِ بِوُجُودِهِمْ (وَمَا كَانُوا) وَرَتَلِيْنَ (مُنْظَرِيْنَ)
 اَدَاسْنِيَتْوَصَوْخَرُ اَصَّغَا وَتَنُوبُظُ الْعَذَابُ اَيَّ مُؤَخَّرِيْنَ لِلتَّوْبَةِ وَمَمْهَلِيْنَ اِلَى
 وَقْتِ آخِرٍ بَلْ عَوَجَلُوا بِالْعُقُوبَةِ لِفَرْطِ كُفْرِهِمْ وَشِدَّةِ عِنَادِهِمْ (٢٩) ثُمَّ ذَكَرَ
 تَعَالٰى نِعْمَتَهُ عَلٰى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِيْ اِنْجَائِهِمْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ وَالْعَذَابِ
 الْمُهِينِ هُوَ ذَبْحُ الْاَبْنَاءِ وَالتَّسْخِيْرُ فِي الْمِهْنِ كَالْبَنِيَانِ وَالْحَفَرِ وَغَيْرِهِ (وَلَقَدْ
 نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) تَاهُوضِيْ عَارُ اِيْكَاسُ سِيْغَلَّسَا بَنُو إِسْرَائِيلَ (مِنْ الْعَذَابِ
 الْمُهِينِ) ضَعْفُ الْعَذَابِ اِيْزَارَلَنَ اَتْمُوصَنَ اَتُونَفَا اَنْ مَدَّانَسَنَ وَنَ يِّيْنَ

نص

دَتَوْشَشَغَالْ أَنْ شِنْ تَنْتَاوِينْ أَيْ خَلَصْنَاهُمْ بِأَهْلَاكَ عَدُوْهُمْ مِمَّا كَانُوا فِيهِ
 مِنَ الْإِسْتِعْبَادِ وَقَتْلِ الْأَبْنَاءِ وَاسْتِيْحَاءِ النِّسَاءِ وَتَكْلِيفِهِمْ لِلْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ
 (٣٠) (مِنْ فِرْعَوْنَ) ضَعْ فِرْعَوْنَ ثُمَّ بَيْنَ سُبْحَانِهِ فَقَالَ (إِنَّهُ) الْكَنَّاسُ أَنْتَ
 فِرْعَوْنَ (كَانَ) إِلَهِي (عَالِيًا) ائْتِكُلْ غُورَ مَا نَيْتَ إِرِيزُورْتَنَ فِي التَّكْبِيرِ
 وَالتَّجْبِيرِ (مِنْ الْمُسْرِفِينَ) إِلَهِي ضَعْ وَيُنُوكَيْنِينَ تَسَابَدْتَ فِي الْكُفْرِ بِاللَّهِ
 وَارْتِكَابِ مَعَاصِيهِ (٣١) وَلَمَّا بَيْنَ سُبْحَانِهِ كَيْفِيَّةَ دَفْعِهِ لِلضَّرَرِّ عَنْ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ بَيْنَ مَا أَكْرَمَهُمْ بِهِ فَقَالَ (وَلَقَدْ اخْتَرْنَاَهُمْ) تَاهُوضِي عَارِ إِكَّاسْ
 تَنْفَرَانَا بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيِ مُؤْمِنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ (عَلَى عِلْمٍ) دَرِ مَصْنُطِينَ ضَعْ
 الْحَالُ نَسْنُ أَيِ مَعَ عِلْمٍ مَنَا بِحَالِهِمْ وَهِيَ كُونُهُمْ أَحْقَاءُ بَانَ يَخْتَارُوا أَوْ مَعَ
 عِلْمٍ مَنَا بِأَنَّهُمْ يَزِيغُونَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ (عَلَى الْعَالَمِينَ) أَفْرَانَقْنُ فَلْ
 تَخْلَاكَ لَكثَرَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِيهِمْ أَوْ عَلَى عَالَمِي زَمَانِهِمْ (٣٢) (وَأَتَيْنَاهُمْ)
 أَكْفِيقْنُ (مِنْ الْآيَاتِ) ضَعْ تَجُوجَابُ أَيِ مَعْجَزَاتِ مُوسَى كَفَلَقِ الْبَحْرَ
 وَتَظْلِيلِ الْغَمَامِ وَإِنْزَالِ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى (مَا فِيهِ بَلَاءٌ) أَرَطُ أَسْنُ ثُوتَلَا ضَعْسُ
 النَّعْمَةِ (مُبِينٌ) تَنِيْفَالْتُ أَوْ اخْتِبَارِ ظَاهِرِ (٣٣) (إِنَّ هَؤُلَاءِ) الْكَنَّاسُ وَنَدْعُدُ
 يَعْنِي كُفَّارِ قَرِيشَ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِيهِمْ وَقِصَّةُ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ مَسْوُوقَةٌ لِلدَّلَالَةِ
 عَلَى أَنَّهُمْ مِثْلُهُمْ فِي الْإِصْرَارِ عَلَى الضَّلَالَةِ (لَيَقُولُونَ) كَيَانِينَ أَصْغَا
 أَدَاسْنِيْطُونَا كُونِيْ أَدُوتْدَرْمُ دَفَرُ طَمَطَانْتُ (٣٤) (إِنْ هِيَ) كَيَانِينَ وَرْتُوتَلَا
 طَمَطَانْتُ أَسْنُ ثُوتَلَا دَفَرَسُ تَمْدُورْتُ (إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى) عَارِ طَمَطَانْتُ نَنَا
 تَاتَزَارْتُ هَرُوانْمُوصُ شَيْطَابُ نَ أَلْمَنِيْ أَيِ مَا الْمَوْتَةُ الَّتِي تَعْقِبُهَا حَيَاةٌ إِلَّا
 الْمَوْتَةُ الْأُولَى الَّتِي تَقْدَمُتُ وَجُودُنَا وَأَمَّا الثَّانِيَّةُ فَلَا حَيَاةٌ تَعْقِبُهَا (وَمَا نَحْنُ
 بِمُنْشَرِينَ) وَرْتُونَلَا أَدُونْتَوْصَنَكُرُ أَيِ بِمَبْعُوثِينَ (٣٥) (فَأْتُوا بِآبَائِنَا)
 عَاصِيَوْضُوْ أَدَ مَرُونَنَا أَدَانَاْمَكِرْدَنُ سَدْتُونُونُ أَيِ ارْجِعُوهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى

يدفع عنه شيئاً (وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) وَرَتَّلِينَ اتَّوَكِّظُنْ ضَعُ الْعَذَابِ (٤١)
 (إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ) أَنْدَبَا وَنَ أَسِيهُونَنَ اللَّهُ اتَّمُوصَنَ إِيْمُومَنَنَ وَنَدِي
 أَضَاغُو أَدِيَسَنَ نَسَنَ شِينَاغِيَنَ يَدِيَسَنَ أَسَنَ تَوَرَاكِتَنَ اللَّهُ وَالْمَعْنَى لَا يَغْنِي
 قَرِيبَ عَن قَرِيبَ إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ يُؤْذَنُ لَهُمْ فِي الشَّفَاعَةِ فَيُشْفَعُونَ فِي
 بَعْضِهِمْ (إِنَّهُ) الْكَنَّاسُ أَنْتَ اللَّهُ (هُوَ الْعَزِيزُ) أَنْتَ أَمَصَّرَنِي نَنَّاغْلِيَبُ ضَعُ
 الْإِنْتِقَامِ نِيَتُ ضَعُ كُوفَارُ (الرَّحِيمُ) نَمَهَيْنَنَ يِي مُومَنَنَ أَيِ الْغَالِبِ الَّذِي لَا
 يَنْصُرُ مِنْ أَرَادَ عَذَابَهُ الرَّحِيمِ بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (٤٢) ثُمَّ لَمَّا وَصَفَ الْيَوْمَ
 ذَكَرَ بَعْدَهُ وَعِيدَ الْكَفَّارِ فَقَالَ (إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ) الْكَنَّاسُ تَأَشَّكَ أَنَّ الزَّقُّومَ
 دِي تَوَكَّرَتُ أَفْرَشَتِي إِيَشْكَانَ (٤٣) (طَعَامُ الْآثِمِ) أَنْتَ أَشْتَشُو نَنَسْبِكَاضُ
 اتَّمُوصَنَ أَبُوجْهَلٍ أَدَ تَوْلَاتِينِيَتُ هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ فِي جَهَنَّمَ عَلَى
 صُورَةِ شَجَرِ الدُّنْيَا وَسَمَّاها الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ وَالزَّقُّومَ ثَمَرها (٤٤)
 (كَالْمُهْلِ) زُونُ عَاطْكَاطُ أَنْ وَيَدِي وَهُوَ دَرْدِي الزَّيْتِ وَعَكَرَ الْقَطْرَانِ
 (تَغْلِي) تَكَّاصَنَ (فِي الْبُطُونِ) ضَعُ تَدُوسِيَنَ (٤٥) (كَغْلِي الْحَمِيمِ) زُونُ
 أَوِيَصُ عَاطَاكِنَ عَامَانُ مَرَّغَانُ ضَعُ تَيَّنْتُ قَرَأَ الْجُمْهُورُ تَغْلِي بِالنَّاءِ عَلَى أَنْ
 الْفَاعِلُ ضَمِيرُ يَعُودُ عَلَى الشَّجَرَةِ (٤٦) (خُذُوهُ) إِيْطُونُو يَنْكَلُوسَنَ وَنَ
 الزَّبَانِيَّةَ أَبْطَطُو تَوْتَمَتُو سَطَغَنَ أَنْ تَطُولِي أَيِ يَقَالُ لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ هُمْ خَزَنَةُ
 النَّارِ خُذُوهُ أَيِ الْآثِمِ (فَاعْتَلُوهُ) تَسَكَّيْسَمَتُو الْعَتْلُ الْقُودُ بِالْعَنْفِ (إِلَى سَوَاءِ
 الْجَحِيمِ) سَامَّاصُ أَنْ تَمَسِّيَ أَيِ إِلَى وَسْطِهِ وَمَعْظَمُهُ (٤٧) (ثُمَّ صَبُّوا)
 دَفَرَادِي تَقِيَمَ (فَوْقَ رَأْسِهِ) فَلْ أَفَلَا نَغْفَنِيَتُ (مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ) عَامَانُ
 مَرَّغَانُ أَمُوصَنِيَنَ الْعَذَابِ مِنْ هِيَ التَّبْعِيضِيَّةُ أَيِ صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ بَعْضُ
 هَذَا النَّوعِ (٤٨) (ذُقْ) طَنِيْمَاصُ كَظْنِكِيْظُ الْعَذَابِ الْأَمْرُ لِلْإِهَانَةِ بِهِ أَيِ
 قُولُوا لَهُ تَهْكَمًا (إِنَّكَ) الْكَنَّاسُ كَيِ (أَنْتَ الْعَزِيزُ) كَيِ أَمَطَّوِي (الْكَرِيمُ)

نَمَلِّي وَازُورُنْ غُورَ اَيْتِيْدُنْ ضَعْ الدَّعْوَى نَكْ (٤٩) (اِنَّ هَذَا) اِيْطَوْنَاَصَنْ
 اِلْكَنَاسْ وَادَ اَرَطْ تَهَانِيْمَ دَا ضَعْ الْعَذَابْ (مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُوْنَ) اَنْتَ اَرَطْ
 وَدِي اَسْ تُوْتَلَمْ تِكَاْمَ الشَّكْ ضَغْسْ دَنَاضْ ضَعْ الدَّنِيْتْ اَيْ تَشْكُوْنَ فِيْهِ حِيْنَ
 كُنْتُمْ فِي الدُّنْيَا (٥٠) ثُمَّ ذَكَرَ سُبْحَانَهُ مُسْتَقَرَّ الْمُتَّقِيْنَ فَقَالَ (اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ)
 اِلْكَنَاسْ وَنْ اَسْلُكْنِيْنَ اَلْكَفْرَ هَارَ تَنَبَا فَلَ اَظْكَظَانَ الَّذِيْنَ اتَّقُوا الْكَفْرَ
 وَالْمَعَاصِي (فِي مَقَامٍ) اَتَمَلَنْ ضَعْ اَهْنُظَاظُضَغْ (أَمِيْنٍ) اِفْلَسَنْ اَيْ يَأْمَنْ
 صَاحِبُهُ عَنِ الْآفَةِ وَالْاِنْتِقَالِ وَمِنْ جَمِيْعِ الْمَخَافِ (٥١) (فِي جَنَاتٍ) اَتَمَلَنْ
 ضَعْ تَفَرِّجَاتِيْنَ (وَعُيُوْنٍ) اَدْ مَرْمَرُوْتَنْ اَنْكِيْنِيْنَ دَاوْ كَرُوَصَنْ نَسَنْ (٥٢)
 (يَلْبَسُوْنَ) اَلْحَالْ اَنَمِيْلْ نَسَنْ لَاسَنْ (مِنْ سُنْدُسٍ) ضَعْ اَلْسُنْدُسُ اَلْحَرِيْرُ
 وَاسْدِيْدَنْ (وَاسْتَبْرَقٍ) دَ اِلْاِسْتَبْرَقُ اَلْحَرِيْرُ وَاضْلَبِيْنَ (مُتَقَابِلِيْنَ)
 نِيْمَصَوْضَنْ اَيْ فِيْ مَجَالِسِهِمْ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ وَهُوَ اَتَمْ لِلْاَنَسِ
 وَقَالَ الْمَحَلِيِّ لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ اِلَى قَفَا بَعْضٍ لِدَوْرَانِ الْاَسْرَةِ بِهِمْ (٥٣)
 (كَذَلِكَ) عَادِيْ اِيْكََا سَادِيْدَ اَدَاوْنَمَلَا اَدِيْ اَيِ الْاَمْرِ كَذَلِكَ (وَزَوْجْنَاهُمْ)
 سَنَلْنَكَمَقَنْ اَيِ اَكْرَمْنَاهُمْ بِأَنْ زَوْجْنَاهُمْ (بِخُورٍ) اَدْ طَبْرَاضِيْنَ شِيْنُ
 تَمِيْصَصِيْنَ اَنْ تَكُوْلَتْ اَدْ تَمَلِّيْ اَنْ شِيْطَاوِيْنَ (عِيْنٍ) اَنْ شِيْطَاوِيْنَ اِيْلُوْنِيْنَ
 هُوَصِيْنِيْنَ الْحُورِ جَمْعُ حَوْرَاءَ وَهِيَ الْبِيْضَاءُ وَالْعِيْنُ جَمْعُ عِيْنَاءَ وَهِيَ
 الْوَاسِعَةُ الْعِيْنُ (٥٤) (يَدْعُوْنَ) اَلْحَالْ اَنَمِيْلْ نَسَنْ كَامِيْنَ ضَعْ مَشَغَلَنْ نَسَنْ
 اَتَنْضَاصِيْنَ (فِيْهَا) ضَعْ اَلْجَنَّةُ دِيْ اَيِ فِي الْجَنَّةِ (بِكُلِّ فَاكِهَةٍ) دَكُوْلُوْ اَنْ
 ظَظَاظْ اَيِ يَأْمُرُوْنَ بِاِحْضَارِ مَا يَشْتَهُوْنَ مِنَ الْفَوَاكِهِ حَالِ كَوْنِهِمْ (أَمِيْنٍ)
 اِفْلَسَنْ ضَعْ اَغْتَسَنْ اَنْ ظَظَاظْ دِيْ اَدْ تَكَمَانَسَنْ اَيِ آمِنِيْنَ مِنَ الْاِنْقِطَاعِ
 وَالنَّقْصَانِ وَأَمِنِيْنَ مِمَّا يَخَافُ مِنَ الْفَوَاكِهِ مِنَ التَّحَمِّ وَالْاَمْرَاضِ وَالْاَسْقَامِ
 (٥٥) (لَا يَذُوقُوْنَ) وَرَتَكْظَنْكِيْظِيْنَ (فِيْهَا) ضَعْ اَلْجَنَّةُ (الْمَوْتِ) طَمَطَانَتْ

(إِلَّا الْمَوْتَةُ الْأُولَى) أُنْدَبَا طَمَطَأْنَتْ تَاتَزَّارَتْ تَاكَظُنْكَاطَيْنُ ضَعُ الدَّنِيَّتِ تَدِي
 غَاسٌ عَاكِنٌ أَي لَا يَمُوتُونَ فِيهَا أَبَدًا إِلَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي ذَاقُوهَا فِي الدُّنْيَا
 (وَوَقَاهُمْ) أَوْحِظْظُنْ اللَّهُ (عَذَابَ الْجَحِيمِ) ضَعُ الْعَذَابِ أَنْ تَمْسِيَ مَعَ مَا
 أَعْطَاهُمْ مِنَ النِّعَمِ الْمَقِيمِ (٥٦) (فَضْلًا) إِيْمُوصُ عَادِي مَكَّتْ (مِنْ رَبِّكَ)
 أَدُوْتَقَالَتْ أَمَلِيْنُكَ أَي فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْمُتَّقِينَ تَفَضَّلًا مِنْهُ عَلَيْهِمْ (ذَلِكَ) وَدِيدَ
 أَرَطُ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُهُ مِنْ صَرْفِ الْعَذَابِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ (هُوَ الْفَوْزُ) أَنْتَ
 عَاكِلَافُ (الْعَظِيمِ) وَامْقَرْنُ فَلَاسُ أَنْتَ أَعْلَسُ ضَعُ أَكُولُو نَوِيْتَوَكْصَنُ
 إِيْمُوصُ النَّصَارَ فَلْ أَكُولُو نَوِيْتَوَكْجَمِيْنُ الَّذِي لَا فَوْزَ بَعْدَهُ الْمُتَنَاهِي فِي
 الْعِظَمِ (٥٧) ثُمَّ لَمَّا بَيَّنَّ سُبْحَانَهُ الدَّلَائِلَ وَذَكَرَ الْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ قَالَ (فَإِنَّمَا
 يَسْرُرْنَا) الْكَنَّاسُ أَصْلَمَضَا الْقُرْآنُ (بِلِسَانِكَ) سِيلَسْنُكَ سَ الْلُغَةِ تَانُكَ فَلْ
 أَتْكَرِيْنُ عَارَابِنُ ضَعُكَ أَي إِنَّمَا أُنْزِلْنَا الْقُرْآنَ بِلُغَتِكَ كَيْ يَفْهَمَهُ قَوْمُكَ
 فَيَتَذَكَّرُوا وَيَعْتَبِرُوا (لَعَلَّهُمْ) أَنْجَمَاكَ أَنْتَنِي (يَتَذَكَّرُونَ) أَدَبْظُنْ أَلْمَاعِظَا
 أَظْكَظُنْ مِشَانُ أَنْتَنِي وَرَكِيْنُ عَادِي وَرَاطْكَظُنْ أَي كَيْ يَفْهَمُوهُ وَيَتَعَذَّبُوا
 بِهِ وَيَعْمَلُوا بِمُوجِبِهِ فَلَمْ يَفْعَلُوا (٥٨) (فَارْتَقِبْ) سَكْدُ يَوَازَرَبِيْنُ ضَعْسُنُ أَي
 فَانْتَظِرْ مَا وَعَدْنَاكَ مِنَ النَّصْرِ عَلَيْهِمْ وَإِهْلَاكِهِمْ عَلَى يَدِكَ (إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ)
 الْكَنَّاسُ أَنْتَنِي دَا أَسِيْكَدْنُ يَوَازَرَبِيْنُ ضَعُكَ أَي فَإِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ مَا يَنْزِلُ بِكَ
 مِنْ مَوْتٍ أَوْ غَيْرِهِ (٥٩)

سورة الجاثية

وتسمى الشريعة قاله الخازن

هي ست أو سبع وثلاثون آية وهي مكية كلها

بسم الله الرحمن الرحيم

نَمَى

(حَم) اللَّهُ أَيَصْنَعُ أَوْوَطْصَ سَرَسَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ بِهِ (١) (تَنْزِيلُ الْكِتَابِ) أَنْزَلْنَا بِأَنَّ الْكِتَابَ أَمْوَصَنَ الْقُرْآنَ أَيِ الْقُرْآنَ مَبْتَدَأُ خَبَرَهُ (مِنْ اللَّهِ) إِكَادُو غُورَ اللَّهِ (الْعَزِيزِ) دِنْنَاغْلِبَ ضَغْ تَغْمَرُ نَيْتِ إِيْتَاكُنْ أَوْصِيرَ فِي مَلَكِهِ (الْحَكِيمِ) نَمْظَلِيلُغْ ضَغْ أَوْيْتَاكُ فِي صَنْعِهِ (٢) ثُمَّ أَخْبَرَ سُبْحَانَهُ بِمَا يَدُلُّ عَلَى قُدْرَتِهِ الْبَاهِرَةِ فَقَالَ (إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ) الْكَنَّاسِ إِلَيَّ ضَغْ تَخْلُكُ أَنْ جَنَّاوُنْ (وَالْأَرْضِ) دَمْضَالُ أَيِ فِي خَلْقَهُمَا (لَايَاتِ) شَيْجُوجَابُ أَصِينَرْنَيْنِ فَلَمْ طَرْنَا نَ اللَّهُ أَدَ تَشِيَتْ نَيْتِ غَاسْنِيَتْ دَالَةٌ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ (لِلْمُؤْمِنِينَ) إِيوِينْظُظْنَيْنِ (٣) (وَفِي خَلْقِكُمْ) إِلَيَّ ضَغْ تَخْلُكُ نَوْنُ أَنْفُسِكُمْ عَلَى أَطْوَارٍ مُخْتَلِفَةٍ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ قَالَ نُظْفَةُ إِلَى أَنْ يَتَكَامَلَ خَلْقُ الْإِنْسَانِ (وَمَا يَبُتُّ) أَدَ تَخْلُكُ نَوِيْزَابَرَاتُ اللَّهِ ضَغْ أَمْضَالُ وَفِي خَلْقِ مَا يَبُتُّ أَيِ مَا يَفْرُقُهُ وَيَنْشُرُهُ (مِنْ دَابَّةٍ) إِمُوصَنَ عَاتَقْلُ تَدَابَاتُ أَيِ وَمَا يَفْرُقُ فِي الْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ عَلَى اخْتِلَافِ ذَلِكَ فِي الْخَلْقِ وَالصُّوَرِ (آيَاتِ) شَيْجُوجَابُ أَصِينَرْنَيْنِ فَلَمْ تَشِيَتْ نَيْتِ غَاسْنِيَتْ (لِقَوْمِ) إِيْمِيْدَنَ (يُوقِنُونَ) وَنَ سَلَاكْنَيْنِ طَانَكْرَ يَعْنِي أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَيَطْلُبُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (٤) (وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ) إِلَيَّ ضَغْ أَمْزِي نَهْضُ (وَالنَّهَارِ) دَزَلُ أَسْ تَيْكَلِي دَاصَا وَمَا يَحْدُثُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ جَمِيعاً أَزِيدَ مِنْ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَاعَةً (وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) دَوْدِيْزَبَّتُ اللَّهُ (مِنْ السَّمَاءِ) ضَغْ جَنَّاوُنْ (مِنْ رِزْقِ) إِمُوصَنَ أَكُونَاكَ وَالرِّزْقِ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْمَطَرِ سَمَاهُ رِزْقاً بِمَالِهِ لِأَنَّ جَمِيعَ مَا يَرْتَقِ مِنْ الْمَطَرِ هُوَ (فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ) إِسْوَدَرْدُو سَرَسَ أَمْضَالُ (بَعْدَ مَوْتِهَا) دَقَّرُ تَغَارَتْ نَيْتِ إِحْيَاءِ الْأَرْضِ إِخْرَاجَ نَبَاتِهَا وَمَوْتِهَا خَلْوَهَا عَنِ النَّبَاتِ وَيَبْسُهَا (وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ) دَزْمَرْجِيُولُ نَاضُوطُنْ ضَغْ تَسْدَاكُ عَآنُ نَكُوْظَتْ أَيِ فِي مَهَابِهَا

فمنها الصبا والدبور والشمال والجنوب ومنها الحارة والباردة وغير ذلك
 (آيَاتٍ) إِلَيَّ ضَعُ ارْطُنْ دِي شَيْجُوجَابْ (لِقَوْمٍ) إِيْمِيْدَنْ (يَعْقِلُوْنَ) وَنْ
 أَكْرِنِيْنَ الدَّلِيْلُ أَظْظُظَنْ مُرَادُ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ وَيَفْهَمُوْنَ الدَّلِيْلُ
 فِيُؤْمِنُوْنَ (٥) (تِلْكَ) شَيْئِنْدَ شَيْجُوجَابْ اَدْتَمَلْنِيْنَ دَا (آيَاتِ اللّٰهِ) شَيْجُوجَابْ
 نَ اللّٰهُ أَصِيْرْنِيْنَ قُلْ طَرْنَاتِيْ اَدْ تِيْشِيْتْ نِيْتْ غَاسْنِيْتْ (نَتْلُوْهَا عَلَيْكَ)
 غَارَقْنَتْ فَلَاكَ أَي هَذِهِ الْآيَاتِ الْمَذْكُورَةُ هِيَ حَجَجُ اللّٰهِ وَبِرَاهِيْنِهِ يَتْلُوْهَا
 عَلَيْكَ جَبْرِيلُ بِأَمْرِنَا (بِالْحَقِّ) اَسْتِيْدَتْ (فَبَآيِ حَدِيْثٍ) مَنِيْ اِيْسَلَانْ (بَعْدَ
 اللّٰهِ) دَقَّرْ سَلَانْ وَيْنِيْكَ اللّٰهُ اَتْنِمُوصَنْ الْقُرْآنْ (وَآيَاتِهِ) دَلْهِيْجَاتَنْ نِيْتْ أَي
 حَجْجِهِ (يُؤْمِنُوْنَ) وَنْ أَظْظُظَنْ كُوفَارْ كَلَا وَرَزْظُظَنْ وَالْمَعْنَى يُؤْمِنُونَ
 بِأَيِ حَدِيْثٍ وَإِنَّمَا قَدِمَ عَلَيْهِ لِأَنِ الْاِسْتِفْهَامَ لَهُ صَدَرَ الْكَلَامِ (٦) (وَيْلٌ)
 أَصُوصْ نَ الْعَذَابِ مَدِيْ أَكِيْرِيْرُ اِهَانْ جَهَنَّمَ وَادِ فِيْ جَهَنَّمَ أَوْ كَلِمَةُ عَذَابِ
 (لِّكُلِّ أَفَّاكٍ) إِلَيَّ يَكُوْلُوْ نَمِيْكَتْ نَكْظُ اَنْ بَاهُوْ (أَثِيْمٍ) نَمِيْكَتْ اَنْ بَكَّاضَنْ
 اَدْتَمَازِيْبِيْنَ أَي لِكُلِّ كَذَابٍ كَثِيْرٍ الْاِثْمُ مَرْتَكَبٌ لِّمَا يُوْجِبُهُ (٧) ثُمَّ وَصَفَ هَذَا
 الْاِفَّاكَ بِصِفَةٍ أُخْرَى فَقَالَ (يَسْمَعُ آيَاتِ اللّٰهِ) اِيْسَالَنْ يَّ الْآيَتِيْنَ نَ اللّٰهُ أَيِ
 الْقُرْآنِ (تَتْلَى عَلَيْهِ) تَاوَعْرَنْتْ فَلَاسْ (ثُمَّ يُصِرُّ) دَقَّرَادِيْ اِيْجَلَا اِغْلَالْ قُلْ
 الْكُفْرُ نِيْتْ عَلَى كُفْرِهِ وَيَقِيْمُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ حَالُ كُوْنِهِ (مُسْتَكْبِرًا)
 اَزِيْزُوْرُ اِيْمَانِيْتْ قُلْ أَظْظُظَانْ سَرَسَنْتْ أَيِ مَتَمَادِيَّا عَلَى كُفْرِهِ مُتَكَبِّرًا عَلَى
 الْاِيْمَانِ وَمَتَعَزِّمًا فِيْ نَفْسِهِ عَنِ الْاِنْقِيَادِ لِلْحَقِّ (كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا) زُوْنُ غَاسْ
 وَرَتْوَتْضِيْصُ تَسْلَى يَّاسَنْتْ فِيْ عَدَمِ الْاِتْعَازِ بِهَا وَالْقَبُولِ لَهَا (فَبَشِّرْهُ) وَدِي
 بَشَّرَاسْ (بِعَذَابٍ) سَ الْعَذَابِ (الْإِيْمِ) نَمَصِيْصَنْ هَذَا مِنْ بَابِ التَّهْكُمِ أَيِ
 فَبَشِّرْهُ عَلَى اِصْرَارِهِ وَاسْتِكْبَارِهِ وَعَدَمِ اسْتِمَاعِهِ إِلَى الْآيَاتِ بِعَذَابٍ شَدِيْدٍ
 الْأَلَمِ (٨) (وَإِذَا عَلِمَ) ءَامَرَ اِيْصَنْ (مِنْ آيَاتِنَا) ضَعُ الْآيَتِيْنِيْنَ (شَيْنًا) اَرَطْ

والمعنى أنه إذا وصل إليه وبلغه شيء وعلم أنه من آيات الله (اتَّخَذَهَا) اتَّخَذُوا أي الآيات (هَزُؤًا) ارْطُ اسِيْتَادُلْ (أُولَئِكَ) وَنَدِي أي كل أفاك متصف بتلك الصفات (لَهُمْ عَذَابٌ) اَلْأَسْتُو اَلْعَذَابُ (مُهِينٌ) وَيَزَالُنَّ بسبب ما فعلوا من الإصرار والاستكبار عن سماع آيات الله واتخاذها هزواً (٩) (مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ) تَلَّا دَانَسَنَ جَهَنَّمَ أي من وراء ما هم فيه من التعزز بالدنيا والتكبر عن الحق "جهنم" فإنها من قدامهم لأنهم متوجهون إليها (وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ) وَرَزِيرَعُمُ فَلَّاسَنُ أي لا يدفع عنهم (مَا كَسَبُوا) أَوْدَكَّرَزَنُ ضَغُ أَهْرِي دَارَاطُنْ أَدْمَارَالْنُ من أموالهم وأولادهم (شَيْنًا) عَاتِلَانُ ضَغُ اَلْعَذَابُ من عذاب الله ولا ينفعهم بوجه من وجوه النفع (وَلَا مَا اتَّخَذُوا) وَلَادَ أَوَاكِنَ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) صَاضَغْدُو يَ اَللَّهُ (أَوْلِيَاءَ) إِمَارَيْنِ سَرَسَنُ اَتِمُوصَنُ اَلصَّنَمُ اَنْتَنِيْدَا وَرَزَرَعُمُ فَلَّاسَنُ وَلَا (وَلَهُمْ عَذَابٌ) اَلْأَسْتُو اَلْعَذَابُ (عَظِيمٌ) مَقَرْنُ فِي جَهَنَّمَ الَّتِي هِيَ مِنْ وَرَائِهِمْ (١٠) (هَذَا) وَادِ اَلْقُرْآنُ أي القرآن (هُدًى) تَانُورِي اَيْمُوصُ اَيُوقَرْنُ سَرَسُ اِيْلِيلْتُو أي للمهتدين به (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وَنَدِي اَكْفَرْنِي (بِآيَاتِ رَبِّهِمْ) سَ اَلَايَتِيْنِ نَمَلِيْنَسَنُ اَلْقُرْآنِيَّةَ (لَهُمْ عَذَابٌ) تَلَّاسْتُو تَدَكَّرْتُ (مِنْ رَجْزٍ) ضَغُ اَلْعَذَابُ إِذِ الرِّجْزُ هُوَ الْعَذَابُ (أَلِيمٌ) اَصِيصَنُ الرِّجْزُ أَشَدُّ الْعَذَابِ (١١) (اللَّهُ) اَللَّهُ (الَّذِي) اَنْتَدِي (سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ) آدَاوَنِيصْلَمَضُنْ اِكْرُو أي جعله على صفة تتمكنون بها من الركوب عليه (لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ) فَلْ اَتَّازَلَنْتُ تَغْلَالِيْنُ (فِيهِ) ضَغُسُ (بِأَمْرِهِ) اَسْ ثُورَاكْتُ نِيْتُ أي بإذنه وإقداره لكم (وَلِتَبْتَغُوا) اَذْ فَلْ اَتَّكَامِيْمُ اَسْ تَتِيكِيْرْتُ دَاوَرْتَمُوصُ (مِنْ فَضْلِهِ) ضَغُ مَكَّتُ نِيْتُ اَلتَّجَارَةُ تَارَةُ اَلْغُوصُ لِّلْدَرِّ وَغَيْرَ ذَلِكَ (وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) دَنِكْمَاكُ كُونِي دَاسُ تَكْوَضِيْمُ اَلنِّعْمَتِيْنِيْتُ تَصَرَّفَمُ طَنْتُ ضَغُ دَكْنُ وَنُ اَلتَّصْرِيْفُنْ نَسْنَتُ أي ولكي

تَشْكُرُوا النِّعَمَ الَّتِي تَحْصِلُ لَكُمْ بِسَبَبِ هَذَا التَّسْخِيرِ لِلْبَحْرِ (١٢) (وَسَخَّرَ لَكُمْ) إِشْيَاشَ غَلَاوُنَ (مَا فِي السَّمَاوَاتِ) أَوْتِيْلُنْ ضَعْ جَنَّاوُنْ ضَعْ تَفُوكْ أَدَ تَلِيَتْ دَيْطَرَانْ دَاوَرُ أَمْوَصَنْ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) دَوْتِيْلُنْ ضَعْ أَمْضَالْ ضَعْ الدَّوَابِنْ دِيشْكَانْ أَدَ غَزْرَانْ دَاوَرُ أَمْوَصَنْ (جَمِيعًا) كَيْتْنِيَتْ إِشْيَاشَ غَلَاوُنْتُوْ أَوْتِيْلُنْ ضَعْ جَنَّاوُنْ دَمْضَالْ (مِنْهُ) الْحَالْ أَنْمِيلْنِيَتْ إِفَالْدُو غُورَسِنْ إِيْمُوصِنْ الرَّحْمَةُ نِيَتْ أَي سَخِرَ لِعِبَادِهِ جَمِيعَ مَا خَلَقَهُ فِي سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِهِ مَصَالِحُهُمْ وَيَقُومُ بِهِ مَعَايِشُهُمْ وَمِمَّا سَخَرَهُ لَهُمْ مِنْ مَخْلُوقَاتِ السَّمَوَاتِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ النَّيِّرَاتِ وَالْمَطَرِ وَالسَّحَابِ وَالرِّيَّاحِ وَالْمَعْنَى أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ رَحْمَةٌ مِنْهُ لِعِبَادِهِ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) الْكُنَاسَ إِلَيَّ ضَعَاذِي أَدَيْتَمَلَنْ أَدِي الْمَذْكُورِ مِنَ التَّسْخِيرِ (لَايَاتٍ) شَيْجُوجَابْ (لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) إِيْمِيْدَنْ وَنْ صَامَضْرَانْ نَيْنْ فِي صُنْعِ اللَّهِ وَإِحْسَانِهِ فَيُؤَخِّدُونَهُ (١٣) (قُلْ) أُنُو يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لِلَّذِينَ آمَنُوا) إِيُونْدِي أَظْكَظْنَيْنْ (يَغْفِرُوا) أَدَصُورَفَنْ أَي قُلْ لَهُمْ اغْفِرُوا يَغْفِرُوا أَي يَغْفِرُوا وَيَصْفَحُوا (لِلَّذِينَ) إِيُونْدِي (لَا يَرْجُونَ) وَرَنْكَصُوضْ (أَيَّامَ اللَّهِ) أَلُوقَائِعِنْ نَ اللَّهُ ضَعْ رَنْكَائِيَتْ وَمَعْنَى الرَّجَاءِ هُنَا الْخَوْفُ أَي يَغْفِرُوا وَيَصْفَحُوا عَنِ الَّذِينَ لَا يَتَوَقَّعُونَ نِقْمَهُ وَوَقَائِعَهُ بِأَعْدَائِهِ (لِيَجْزِيَ) قُلْ أَدِيرْزُ اللَّهُ (قَوْمًا) إِيْمِيْدَنْ (بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) سَوَسْتَلَنْ أَكْرَازَنْتِيْدَ أَي إِنَّمَا أَمْرُوا أَنْ يَغْفِرُوا لِيُوفِيَهُمْ جَزَاءَ مَغْفِرَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٤) لَمَّا تَقَرَّرَ فِي الَّتِي قَبْلَ هَذِهِ أَنَّ اللَّهَ يَجْزِي قَوْمًا بِكَسْبِهِمْ وَيُعَاقِبُهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَاجْتِرَامِهِمْ أَكَدَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى (مَنْ عَمَلْ صَالِحًا) إِيْمُوزَلَنْ أَمَازَالْ إِيْهُوَصَيْنْ (فَلِنَفْسِهِ) ءَادِيْزَ تَنْفَانِيَتْ تَقَالْدُو إِيْمَانِيَتْ (وَمَنْ أَسَاءَ) إِيْسَلْبَسَنْ (فَعَلَيْهَا) وَدِي كَافَا نَسَلْبَسَنْ نِيَتْ إِلَيَّ قُلْ مَا نِيَتْ أَي إِنْ عَمِلَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْ إِحْسَانٍ وَإِسَاءَةٍ لِعَامِلِهِ لَا يَتَجَاوَزُهُ إِلَى

ربع

نخبة

غيره (ثُمَّ دَفَّرَادِي (إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ) أَمَلِينُونَ أَزَاتَتَوْصُوغَلَمْ أَي
تصيرون فيجازيكم على أعمالكم خيراً كان أو شراً (١٥) (وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ تَاهُوضِي عَارَ إِيكَاسَ أَكْفِي بَنُو إِسْرَائِيلَ كَلَامَ مُسْتَأْنَفِ مَسُوقِ
لِإِعْلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ السَّبِيلَ الَّتِي يَتَمَشَى عَلَيْهَا قَوْمُهُ
هِيَ السَّبِيلَ الَّتِي تَمَشَى عَلَيْهَا مَنْ تَقْدَمُهُمْ مِنَ الْأُمَمِ (الْكِتَابِ) الْكِتَابُ عَانَ
الْتَّوْرِيَّةَ (وَالْحُكْمَ) دَ الْحُكُومَ سَرَسَ كَرِ نَمَّصْطَانُ وَالْمَرَادُ بِالْحُكْمِ الْفَهْمُ
وَالْفَقْهُ الَّذِي يَكُونُ بِهِمَا الْحُكْمُ بَيْنَ النَّاسِ وَفَصْلُ خُصُومَاتِهِمْ (وَالنُّبُوءَةَ) أَدَ
تَنْبُوءَ وَجَعَلْنَا فِيهِمُ الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ (وَرَزَقْنَاهُمْ) أَرْظَعْنَاهُمْ (مِنَ الطَّيِّبَاتِ)
ضَغْ مِيطْضَنُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ اللَّذَائِذِ كَالْمَنْ وَالسَّلَوى وَغَيْرُهُ مِنْ
الْأَرْزَاقِ وَهَذِهِ نَعَمٌ دُنْيَوِيَّةٌ وَمَا قَبْلَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَالنُّبُوءَةِ نَعَمٌ دِينِيَّةٌ
(وَفَضَّلْنَاهُمْ) سَصَافَقْنُ (عَلَى الْعَالَمِينَ) فَلْ تَخْلَاكُ نَ الزَّمَانُ نَسْنُ بِكَثْرَةِ
النَّبِيِّينَ فِيهِمْ (١٦) (وَأَتَيْنَاهُمْ) أَكْفَيْقُنُ ضَغْ التَّوْرِيَّةَ (بَيِّنَاتٍ) الدَّلِيلَ
نَيِّفَاللَّنِينَ (مِنَ الْأَمْرِ) أَكَانِينَ ضَغْ طَالَعَانِ الدِّينِ ضَغْ الْحَلَالِ دَ الْحَرَامِ أَيِ
شَرَائِعِ وَاضِحَاتٍ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ أَوْ مَعْجَزَاتٍ ظَاهِرَاتٍ (فَمَا اخْتَلَفُوا)
وَرَمَزَرِينَ ضَغْ الدِّينِ (إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ) هَارَ دَفَّرَ أَسَ
تَنْضُوطُوصَا مَصْنُطُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْعِلْمُ بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَمَا بَيَّنَّ لَهُمْ مِنْ أَمْرِهِ وَأَنَّهُ يُهَاجِرُ مِنْ تَهَامَةٍ إِلَى يَثْرِبَ وَيَكُونُ
أَنْصَارُهُ أَهْلُ يَثْرِبَ (بَغِيًّا بَيْنَهُمْ) فَلْ مَنْجَاغُ كَرِيسَنُ أَيِ عِدَاوَةٍ وَحَسَدًا حَدَثَ
بَيْنَهُمْ (إِنَّ رَبَّكَ) الْكُنَاسُ أَمَلِينُكَ (يَقْضِي بَيْنَهُمْ) أَدِيحْكَمُ كَرِيسَنُ (يَوْمَ
الْقِيَامَةِ) أَرْلَ عَانَ تَبْدِي بِالْمُؤَاخَذَةِ وَالْجَزَاءِ (فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) ضَغْ
أَوْسَتَلْنُ أَمِيرَزِينَ ضَغْضُ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فِيجَازِي الْمَحْسَنَ بِإِحْسَانِهِ
وَالْمُسِيءَ بِإِسَاءَتِهِ (١٧) وَلَمَّا ذَكَرَ شَرِيعَةَ مُوسَى أَعْقَبَهُ بِشَرِيعَةِ نَبِينَا

صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فقال (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ) دَفْرَادِي أَكِيْقِي يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (عَلَى شَرِيْعَةٍ) قُلْ طَارَيْتُ (مِنْ الْأَمْرِ) ضَعُ طَالَعًا نَ الدِّينَ اتِّمُوصَنَّ الدِّينَ وَنَ الْإِسْلَامَ أَي جَعَلْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ عَلَى مِنْهَاجٍ وَاضِحٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ يُوْصِلُكَ إِلَى الْحَقِّ (فَاتَّبِعْهَا) إِيْلَالْتَتْ فَاسْتَقِمَّ عَلَيْهَا أَي فَاعْمَلْ بِأَحْكَامِهَا فِي أَمْتِكَ وَادْعُ الْخَلْقَ إِلَيْهَا (وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ) أَدَّ وَرْتِيْلَالَا أَلْهَوَاتِنَ أَنْ وَنَدِي (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَنْصَيْنَ اتِّلَانِ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَشِرَانِعَهُ لِعِبَادِهِ وَهُمْ رُؤْسَاءُ قَرِيْشٍ كَانُوا يَقُولُونَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعْ إِلَى دِينِ آبَائِكَ (١٨) ثُمَّ عُلِّلَ النَّهْيُ عَنْ اتِّبَاعِ أَهْوَانِهِمْ فَقَالَ (إِنَّهُمْ) الْكَنَاسُ أَنْتَنِي (لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ) وَرَزْرَعَمَنْ فَلَاكَ (مِنْ اللَّهِ) ضَعُ الْعَذَابِ نَ اللَّهُ (شَيْنًا) عَاتِلَانِ أَي لَا يَدْفَعُونَ عَنْكَ شَيْئًا مِمَّا أَرَادَهُ اللَّهُ بِكَ إِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَانَهُمْ (وَإِنَّ الظَّالِمِينَ) الْكَنَاسُ الظَّالِمِينَ إِكُوفَارَ (بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) اِيْدِيْسَ نَسَنَ اِيْمَارَيْنَ سَدِيْسَ ضَعُ الدَّنِيْتِ أَي أَنْصَارُ يَنْصُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِأَنَّ الْجَنْسِيَّةَ عِلَّةُ الْإِنْضِمَامِ (وَاللَّهُ) اللَّهُ (وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ) أَنْتَ أَمَارَائِ اسَ وَنَ تَكْصُوضْنِيْنَ اِيْهَآكِيْنَ تُوْمَغْلَاوِيْنَ نَسَنَ ضَعُ الدَّنِيْتِ دَ الْآخِرَةَ أَي نَاصِرَهُمُ وَالْمَرَادُ بِالْمُتَّقِينَ الَّذِينَ اتَّقَوْا الشَّرْكَ وَالْمَعَاصِي (١٩) وَالْإِشَارَةُ بِقَوْلِ (هَذَا) وَادَّ الْقُرْآنُ إِلَى الْقُرْآنِ أَوْ إِلَى اتِّبَاعِ الشَّرِيْعَةِ (بَصَائِرُ) شِيْصَصْنَوَاضُ اِيْمُوصُ (لِلنَّاسِ) يِيْتِيْدَنَ اَسْنَائِيْنَ سَرَسَنْتَ الْحُكُومَنَ أَي بِصَائِرَ لِقُلُوبِ النَّاسِ كَمَا جُعِلَ رُوحًا وَحْيَاةً لَهَا فَإِنَّ مِنْ تَمْسِكِ بِالْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَأَمْعَنَ فِيهَا النَّظَرَ وَعَمَلَ بِمُقْتَضَاهُمَا فَتَحَتْ بِصِيْرَتِهِ وَحْيِي قَلْبِهِ (وَهْدَى) اِيْمُوصَ طَانُورِيْ ضَعُ أَخْرُوكَ يَ رَشْدَ وَطَرِيْقَ يُوْدِي إِلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ عَمَلَ بِهِ (وَرَحْمَةً) دَ الرَّحْمَةِ مِنْ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ (لِقَوْمٍ) اِيْمِيْدَنَ (يُوقِنُونَ) وَنَ سَلَاكْتِيْنَ كَامِيْنَ اَلِكِيْنَ (٢٠) أَمْ

حَسِبَ الَّذِينَ أَوْكُ تُورِدَا ءَاكِنُ وَنَدِي (اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ) اَدَّكَرْزَنِينَ
 اِبْكَاضَنَ الْكَفَرُ اَدَّ تَمَازَرِيْنُو الْجَمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةُ سَيَقَتْ لِبِيَانِ تَبَايِنِ حَالِي
 الْمُسِيْنِيْنَ وَالْمُحْسِنِيْنَ اِثْرَ بِيَانِ حَالِي الظَّالِمِيْنَ وَالْمُتَّقِيْنَ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ
 (أَنْ نَجْعَلَهُمْ) ءَاسُ اَتَنَّا (كَالَّذِيْنَ آمَنُوا) زُونُ وَنَدِي اَظْكَظَنِيْنَ (وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ) اَمُوزَلْنِ اِيْمَارَالْنِ وَنُ هُوصِيْنِيْنَ اَيْ نَسُوِيْ بَيْنَهُمْ مَعَ
 اجْتِرَاحِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَبَيِّنْ اَهْلَ الْحَسَنَاتِ (سَوَاءٌ) اِقْلَاسُ صَوَا (مَحْيَاهُمْ)
 تَمْدُورَتْ نَسْنُ (وَمَمَاتُهُمْ) اَدَّ تَمَطَّانَتْ نَسْنُ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ كَلَّا
 لَا يَسْتَوُونَ فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا فَاِنْ حَالُ اَهْلِ السَّعَادَةِ فِيْهِمَا غَيْرُ حَالِ اَهْلِ
 الشَّقَاوَةِ فَهَوْلَاءُ فِي عِزِّ الْاِيْمَانِ وَالطَّاعَةِ وَشَرْفَهُمَا فِي الْمَحْيَا وَفِي رَحْمَةِ
 اللّٰهِ تَعَالَى وَرِضْوَانِهِ فِي الْمَمَاتِ وَأَوْلُوكُ فِي ذُلِّ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي فِي
 الْمَحْيَا وَفِي لَعْنَةِ اللّٰهِ وَالْعَذَابِ الْخَالِدِ فِي الْمَمَاتِ وَشَتَانِ بَيْنَهُمَا (سَاءَ مَا
 يَحْكُمُونَ) أَوَانَ تَلَابَسْتُ نَ اَلْحَكُومُ اِكَاَنْتُو اَلْحَكُومُ نَسْنُ وَادَّ اَيْ سَاءَ
 حُكْمُهُمْ هَذَا أَوْ بَنَسْ شَيْئًا حُكْمُوا بِهِ (٢١) (وَخَلَقَ اللّٰهُ السَّمَاوَاتِ) اِخْلَكُوْ
 اللّٰهُ اِجْنَاوُنَ (وَالْأَرْضَ) دَمَضَالَ (بِالْحَقِّ) ءَاخْلُوكُ اِيْمِيْسَلْسَنُ دَ اَلْحَقُّ فَلْ
 اَدَصَّنَرْنَ فَلْ طَرْنَائِيْتُ اَدَّ تِيْشِيْتُ نِيْتُ غَاسْنِيْتُ اَيْ بِالْأَمْرِ الْحَقِّ الْمُقْتَضِي
 لِلْعَدْلِ بَيْنَ الْعِبَادِ (وَلِتَجْزَى كُلُّ نَفْسٍ) اَدَّ فَلْ اَدِيْتَوَرَارُ يَكُوْلُوْ اَنْ طَمِيْنْتُ
 (بِمَا كَسَبَتْ) سَوَاتَكَرَزُ ضَغْ تَلِيْلْتُ اَدَّ تَمَازَرِيْتُ اَيْ خَلَقَ اللّٰهُ اِيَاهُمَا لِيَدُلَّ
 بِهِمَا عَلَى قُدْرَتِهِ وَلِتَجْزَى (وَهُمْ) ضَغْ اَلْحَالَسُ اَنْتَنِيْ اَيْ النُّفُوسُ الْمَدْلُولُ
 عَلَيْهَا بِكُلِّ نَفْسٍ (لَا يُظْلَمُونَ) وَرَزَا تَوْضَلَمَنْ سَتِيْلَانُ بِنَقْصِ ثَوَابٍ أَوْ
 زِيَادَةِ عِقَابٍ (٢٢) ثُمَّ عَجَبَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَالِ الْكَفَّارِ فَقَالَ (أَفَرَأَيْتَ)
 مَكْرِدِيْ اَمْلِيْ (مَنْ اَتَّخَذَ) وَيَكُنْ (إِلَهُهُ هَوَاهُ) اَمْلِيْنِيْتُ أَوَارَنْ مَّائِيْتُ (وَأُضْلَهُ
 اللّٰهُ) اِصْخَرَكُ اللّٰهُ (عَلَى عِلْمٍ) دَرُ مَصْنَطْنِيْتُ ضَغْ اَلْحَقُّ وَرَاسِيْجَهِيْلُ

اَيُّصَانُ عَاسِ الْقُرْآنِ الْحَقِّ أَيَّ عَالَمًا بَضَالَهُ وَتَبْدِيلَهُ لَفْطَةِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ
النَّاسَ عَلَيْهَا (وَحْتَمَ) إِيْهَرَ اللَّهِ أَيَّ طَبْعٍ (عَلَى سَمْعِهِ) فَلَنْ تَسْلَيْنِيَّتْ حَتَّى لَا
يَسْمَعَ الْوَعْظَ (وَقَلْبِهِ) دَوْلَانِيَّتْ وَرَيْسَلُو إِيْطَنْوَرِي زَا وَرَتْتِيْجَرِ حَتَّى لَا يَفْقَهُ
الْهُدَى وَلَا يَعْقِلَهُ (وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ) إِيْجَا فَلْ أَصَوَاضْنِيَّتْ (غِشَاوَةً)
أَكِيلْمِيْسَ وَرِيْهَنِي طَانُوْرِي أَوَاكَ تُورْدَامَاسَ وَيَكُنْ أَوْدِيْتَمَلْنَدَا أَدِيْنَرُ كَلَا
وَرَزِيْنَرُ أَيَّ ظَلْمَةٍ وَغَطَاءٍ حَتَّى لَا يَبْصُرَ الرُّشْدَ (فَمَنْ يَهْدِيهِ) مَنِي
وَتُوْرِيْصَنْرَنَ (مَنْ بَعْدَ اللَّهِ) دَفَّرَ اسْخَرَكْ نَ اللَّهُ يَاسَ كَلَا وَرَتَلَا إِيْتِيْصَنْرَنَ
أَيَّ بَعْدَ إِضْلَالِ اللَّهِ لَهُ أَيَّ لَا يَهْتَدِي (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) أَوَاكَ وَرَزَاتَبْظَمَ
الْمَاعِظَا سَادِي تَذَكَّرَ اعْتَبَارَ حَتَّى تَعْلَمُوا حَقِيْقَةَ الْحَالِ فَتُسَلِّمُونَ الْأُمُورَ إِلَى
مَوْلَاهَا يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (٢٣) ثُمَّ بَيْنَ سُبْحَانِهِ بَعْضُ
جَهَالَاتِهِمْ وَضَلَالَاتِهِمْ فَقَالَ (وَقَالُوا) ائِنَّ مَانْكَارَنْ اَنْ طَنْكَرَ أَيَّ مَنْكَرُو
الْبَعْثِ مِنْ غَايَةِ غِيْهِمْ وَضَلَالِهِمْ (مَا هِيَ) وَرَتَمُوصُ تَمْدُوْرَتْ لَانِهِمْ وَغَدُوا
حَيَاةً ثَانِيَةً (إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا) عَارَ تَمْدُوْرَتْ نَنَّا تَانِ الدُّنْيَا أَيَّ مَا الْحَيَاةُ إِلَّا
الْحَيَاةُ الَّتِي نَحْنُ فِيْهَا (نَمُوْتُ) ائْتَمُوصَنَّ عَاسَ نَتَامَطَاتُ اَسَ تَمَطَّانَتْ
نَدِيْسَ نَنَّا (وَنَحْيَا) نَتَادَرُ اَسَ تَمْدُوْرَتْ اَنْ وَنْدُوْتِيْهُونِيْنَ ضَغْنَا أَيَّ يَصِيْبُنَا
الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ فِيْهَا وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ حَيَاةٌ وَقِيلَ نَمُوتُ نَحْنُ وَنَحْيَا بِيَقَاءِ
أَوْلَادِنَا (وَمَا يُهْلِكُنَا) وَرَانْغِيْهَلْكَ (إِلَّا الدَّهْرُ) عَارَ اَزْجُوْرُ نَ الزَّمَانُ اَزَلْ
دَهْضُ كَانُوا يَزْعُمُونَ اَنْ مَرُورَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي هُوَ الْمُؤَثِّرُ فِي هَلَاكِ
الْأَنْفُسِ وَيَنْكُرُونَ مُلْكَ الْمَوْتِ وَقَبْضَهُ الْأَرْوَاحِ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ تَعَالَى (وَمَا
لَهُمْ) وَرَاسَنْتِيْلَا (بِذَلِكَ) ضَغْ أَوَاكِانَنْ اَدِيْ أَيَّ بِنَسْبَةِ الْحَوَادِثِ إِلَى حَرَكَاتِ
الْأَفْلَاقِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا (مِنْ عِلْمٍ) ائْمُوصَنَّ الدَّلِيْلَ ثُمَّ بَيْنَ كَوْنِ ذَلِكَ صَادِرًا
مِنْهُمْ لَا عَنْ عِلْمٍ فَقَالَ (إِنَّ هُمْ) وَرَتَلِيْنِ (إِلَّا يَظُنُّونَ) عَارَ أُوْرْدَانُ مَرْدَا

نفس

وَرَكِي أَرْدَأَسْتَوْتَلَا مَصْنَتْ وَمَا يَقُولُونَ ذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ وَيَقِينُ وَلَكِنْ مِنْ ظَنٍّ
 وَتَحْمِينِ (٢٤) ^ل (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ) ءَامَرَ تَوَعَّرَنْتَ فَلَأَسَنَّ يَعْنِي قَرِيشًا
 (آيَاتِنَا) الْآيَتَيْنِ النَّاظِقَةَ بِالْحَقِّ الَّذِي مِنْ جَمَلَتِهِ الْبَعْثُ (بَيِّنَاتٍ)
 نِيْفَالْنَيْنِ (مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ) وَرَزِيقُ الْهَيْجَانَسَنَ ضَعُ أَوَاطْفَنَ (إِلَّا أَنْ قَالُوا)
 ءَارَ أَضْنَيْنِ (انْتُوا بِآبَانِنَا) ءَاصِيَوْضُو أَدَ مَرُونَ نَنَا وَيَنْبَا دَاتْنَا الْمَوْتَى
 أَحْيَاءُ نَسْأَلُهُمْ عَنْ صَدَقَ مَا تَقُولُونَ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُتُوْتَلَامَ تَدِيْتِيْمَ
 ضَعَّاسَ أَدُونَنَكَرَ أَنَا نَبِعثُ بَعْدَ الْمَوْتِ أَيُّ مَا كَانَ لَهُمْ حُجَّةٌ وَلَا مَتَمَسَكَ وَلَا
 مَتَشَبَّهٌ يَتَعَلَّقُونَ وَيَعَارِضُونَ بِهِ إِلَّا هَذَا الْقَوْلُ الْبَاطِلُ الَّذِي لَيْسَ مِنَ الْحُجَّةِ
 فِي شَيْءٍ (٢٥) ثُمَّ أَمَرَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرِدَ
 عَلَيْهِمْ فَقَالَ (قُلْ) أَنَا صَنَ (اللَّهُ) اللَّهُ (يُحْيِيكُمْ) أَنْتَ أَكُونْدِيَسُوْدَرْنَ أَصْغَا
 أَتُوْرَتْلِيْمَ تِزَارَتْ تَمُوصَمَ شَيْطَابَ نَ الْمَنِي فِي الدُّنْيَا (ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ) دَفَرَادِي
 أَنْتَ أَكُونَزَنْقَيْنِ أَسْرَزَنْتَ تَمَاصْطَانِيْنُونَ عِنْدَ انْقِضَاءِ آجَالِكُمْ (ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ)
 دَفَرَادِي إِشِيدُو كُونْدُو بَعْدَ الْمَوْتِ بِالْبَعْثِ وَالنَّشُورِ (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) غُورُ
 أَزَلْ ءَانَ تَبْدِي أَيُّ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِلْجَزَاءِ (لَا رَيْبَ فِيهِ) وَلَا الشَّكَّ ضَعْسَ
 أَيُّ فِي جَمْعِكُمْ وَمَنْ كَانَ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ كَانَ قَادِرًا عَلَى الْإِتْيَانِ بِآبَانِكُمْ
 ضَرُورَةً (وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ) مِيشَانُ الْأَكْثَرُ نِيْتِيْدَنَ (لَا يَعْلَمُونَ) وَرَصِيْنِنَ
 ضَعُ طَرْنَا نَ اللَّهُ قُلْ طَنَكَرَ لِأَعْرَاضِهِمْ عَنِ التَّفَكُّرِ فِي الدَّلَائِلِ (٢٦) ثُمَّ لَمَّا
 ذَكَرَ سُبْحَانَهُ مَا احْتَجَّ بِهِ الْمُشْرِكُونَ وَمَا أَجَابَ بِهِ عَلَيْهِمْ ذَكَرَ اخْتِصَاصَهُ
 بِالْمَلِكِ فَقَالَ (وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ) اللَّهُ غَاسٌ أَسْتَوْتَلَا طَنَآيَا ضَعُ جَنَّاوَنَ
 (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالَ أَيُّ هُوَ الْمُتَصَرِّفُ فِيهِمَا وَحْدَهُ كَمَا أَرَادَ لَا يَشَارِكُهُ أَحَدٌ
 ثُمَّ تَوَعَّدَ أَهْلَ الْبَاطِلِ فَقَالَ (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ) أَزَلْ أَرَاتِيْدَنَ السَّاعَةَ
 (يَوْمَئِذٍ) أَزَلْ دِيَزَ (يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ) أَنْتَ أَرَاتِنَفِيْلُ تَغَاسِيْرَتْ أَنْ وَيْنُ

أَطْفَيْنِ بَاطِلٍ أَيِ الْمَكْذُوبِينَ الْكَافِرُونَ الْمُتَعَلِّقُونَ بِالْأَبَاطِيلِ يَظْهَرُ فِي ذَلِكَ
 الْيَوْمِ خَسْرَانَهُمْ لِأَنَّهُمْ يَصِيرُونَ إِلَى النَّارِ (٢٧) (وَتَرَى) تَنَآيَا (كُلَّ أُمَّةٍ)
 أَكُولُوا أَنْ تَمْتَيَّ الْمَعْنَى أَكُولُوا أَنْ كُلَّ الدِّينِ الْخَطَابُ لِكُلِّ مَنْ يَصْلَحُ لَهُ أَوْ
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (جَاثِيَةً) تَفِيضَتْ فَلَمْ تَدْنِ أَيَّ بَارَكَةٍ عَلَى
 الرِّكْبِ (كُلَّ أُمَّةٍ) أَكُولُوا أَنْ تَمْتَيَّ (تُدْعَى) اتَّوَعَّرُوا (إِلَى كِتَابِهَا) سَ الْكُتَّابُ
 وَضَعُ أَكْتَبْنَ مَا زَالَن نَيْتَ (الْيَوْمِ) أَزَلَا أَيِ يُقَالُ لَهُمُ الْيَوْمُ (تُجْزَوْنَ) أَدَاوْنَ
 تَتَوَارَزُ (مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) مَا رُوزَتْ نَوَسْتُوتَلَمْ تَمُوزَلَمْتُو أَيِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ
 (٢٨) (هَذَا) وَاضْعَا (كِتَابِنَا) الْكِتَابِينَ وَيَهْنُ إِيْقَصَنَّ نَ الْحَفْظَةَ لَا مَنْافَةَ
 بَيْنَ هَذَا وَقَوْلِهِ كِتَابِهَا لِأَنَّهُ كِتَابُهُمْ بِمَعْنَى أَنَّهُ مُشْتَمِلٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَكِتَابُ
 اللَّهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بِكُتُبِهِ (يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ) الْإِقْضُ فَلَاوْنَ
 بِمَا عَمِلْتُمْ (بِالْحَقِّ) سَرَطٌ وَيُمُوصِنُ الْحَقُّ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصَانٍ وَهَذَا
 مِنْ تَمَامِ مَا يُقَالُ لَهُمْ (إِنَّا كُنَّا) الْكَفَّاسُ نَكُ (نَسْتَنْسِخُ) سَارِكَايَا حَافِظًا (مَا
 كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) أَوْسْتُوتَلَمْ تَمُوزَلَمْتُو أَيِ نَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ بِنَسْخِ أَعْمَالِكُمْ
 وَكِتَابَتِهَا وَإِثْبَاتِهَا عَلَيْكُمْ (٢٩) (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا) دَفَّرَادِي أَمَّا وَنَدِي
 أَظْظُظْنَيْنِ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) أَمُوزَلَنَ إِيْمَارَالَنَ وَنُهُوَصَيْنَيْنِ (فِيَدْخُلُهُمْ
 رَبُّهُمْ) وَنَدِي أَنْتِيْزُوكِزَ أَمْلِيْسَنَ (فِي رَحْمَتِهِ) ضَعُ الْجَنَّةِ نَيْتَ وَهَذَا تَفْصِيلُ
 لِحَالِ الْفَرِيقَيْنِ فَالْمُؤْمِنُونَ يَدْخُلُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ الْجَنَّةَ وَفَسَّرَ الْمُحَلِّي
 كَالزَّمْخَشَرِيِّ الرَّحْمَةَ بِنَفْسِ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَظْهَرُ (ذَلِكَ) وَدِيدَ أَرَطُ الْإِدْخَالَ فِي
 رَحْمَتِهِ (هُوَ الْفَوْزُ) أَنْتَ عَاجِلَافَ (الْمُبِينِ) وَيَنْفَالَلَنَ إِيْطَرَارِينَ أَيِ الظَّاهِرِ
 الْوَاضِحِ (٣٠) (وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا) أَمَّا وَنَدِي أَكْفَرْنَيْنِ وَنَدِي أَدَاصِنِيْطُوتُونُو
 فَيُقَالُ لَهُمْ (أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي) أَوَاكُ وَرَتْلَيْنِ الْآيَتَيْنَيْنِ أَيِ الْقُرْآنِ (تَتْلَى
 عَلَيْكُمْ) تَاوَعْرَيْنِ فَلَاوْنَ دَنَاضُ ضَعُ الدَّنَيْتِ الْاسْتِفْهَامُ لِلتَّوْبِيخِ

<بِاسْتِكْبَارِهِمْ>

(فَاسْتَكْبَرْتُمْ) تَزْرُورَمَ إِيْمَانُونَ فَلَأَسْنَتُ أَي تَكْبَرْتُمْ عَنْ قَبُولِهَا وَعَنِ الْإِيْمَانِ بِهَا (وَكُنْتُمْ قَوْمًا) تَمَلَّمْتُو تَمُوصَمَ مَيِّدُنَ (مُجْرِمِينَ) أَنْكُوفَارَ (٣١) (وَإِذَا قِيلَ) عَامِرَاوَنِيْطُونَا دَنَاضُ ضَغُ الدَّنِيْثُ وَكُنْتُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَفَّارُ (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ) الْكَنَاسُ أَرْكَوَالُ وَيَكَا اللَّهُ أَسْ طَنَكَرَ (حَقًّا) الْحَقُّ أَيْمُوصُ أَي وَعْدُهُ بِالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ (وَالسَّاعَةِ) السَّاعَةُ أَي الْقِيَامَةُ (لَا رَيْبَ فِيهَا) وَلَا الشَّكُّ ضَغْسُ أَي فِي وَقُوعِهَا (فُلْتُمْ) أَطَنِيْمَ اسْتَعْرَابًا وَاسْتَبْعَادًا وَإِنْكَارًا لَهَا (مَا نَذَرِي) وَزَنْصِيْنُ (مَا السَّاعَةُ) أَوَاتَمُوصُ السَّاعَةُ أَي أَيُّ شَيْءٍ هِيَ (إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا) وَرَثُونَلَا نِكَا عَارَ تُورِدَا أَي مَا نَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا حَدْسًا وَتَوْهَمًا (وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ) وَرَثُونَلَا نَسِيْلَاكُنْ عَاسُ أَنْكُوُ أَي لَمْ يَكُنْ لَنَا يَقِيْنٌ بِذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَنَا إِلَّا مَجْرَدُ الظَّنِّ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ (٣٢) (وَبَدَا لَهُمْ) إِيْنْفِيْلَاسَنَ ضَغُ الْآخِرَةِ (سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا) مَا رُوزَتْ أَنْلُوبَاسُ نَوَامُوزَلَنَ ضَغُ الدَّنِيْثُ أَي ظَهَرَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ أَعْمَالِهِمْ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا أَي جَزَاوُهَا (وَحَاقَ بِهِمْ) أَرْبَتْ ضَغْسَنُ (مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) أَرْطُ وَسَتَلْنُ شِيْكَلُوكُوشَنَ سَرَسَنَ هَرُوْ أَهَانَ الدَّنِيْثُ أَحَاطَ بِهِمْ وَنَزَلَ عَلَيْهِمْ جَزَاءُ أَعْمَالِهِمْ بِدُخُولِهِمُ النَّارَ (٣٣) (وَقِيلَ) إِيْطُونَاَصَنُ (الْيَوْمَ) أَرْلَا (نَنْسَاكُمْ) أَكُونِيَا ضَغُ تَمْسِي (كَمَا نَسِيتُمْ) أَمَكُ أَسْتُوِيْمَ كُونِيْدَا (لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا) أَمَازَالُ يَمَنِي دَزَلُ نُونُ وَادَ أَي نَتْرَكْكُمْ فِي النَّارِ كَمَا تَرَكْتُمْ الْعَمَلَ لِهَذَا الْيَوْمِ وَالنَّسِيَانَ أَرِيدُ بِهِ التَّرِكَ (وَمَاوَاكُمُ النَّارُ) أَسِيْكَارُوْ نُونُ تِيْمَسِيْ أَي مَسْكَنَكُمْ وَمُسْتَقْرَكُمْ الَّذِي تَأْوُونَ إِلَيْهِ (وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) وَرَاوَنَتْلِيْنُ مَايَاطْنُ ضَغْسَنُ يَنْصُرُونَكُمْ فَيَمْنَعُونَ عَنْكُمْ الْعَذَابَ (٣٤) (ذَلِكُمْ) وَدِيْدُ الْعَذَابِ إِغْلَلْنِدِي إِكْرُوكُونُ (بِأَنِّكُمْ) سَسَبَابُ نَاسُ كُونِي (اتَّخَذْتُمْ) تَكَمُ (آيَاتِ اللَّهِ) الْآيَتِيْنِ نَ اللَّهُ (هَزُوَا) أَرْطُ أَسْتَتَادَلَمُ أَي ذَلِكَ

العذاب العظيم بسبب أنكم اتخذتم القرآن هزوا ولعباً (وَعَرَّتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) تَغْدِرْكَوْنَ تَمْدُورَتْ تَانَ الدَّنِيثُ هَارَ طَنَمْ وَرْتُوتَلَا طَنَكْرَ وَلَا الْحِسَابُ أي خدعتكم بزخارفها وأباطيلها فظننتم أنه لا دار غيرها ولا بعث ولا نشور (فَالْيَوْمَ) أَزَلَا (لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا) وَرَزَاتَوْصِمْضَنْ ضَغْ تَمْسِي أي من النار (وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ) وَرَتَلَيْنَ ضَغْسَنْ تَتَوَجِّمِي طَوْغَلِي سَوِيرَ اللَّهِ أي لا يطلب منهم أن يُعتبوا ربهم أي يرضوه بعمل صالح لفوات إبانة وإن طلبوا الرجوع لم يقبل منهم (٣٥) (فَلِلَّهِ الْحَمْدُ) إِلَيَّ يَ اللَّهُ اتَّوَوَصَّافَ سَوَدْرِيَهُورَ اتَّموَصَّنَ أَوِيَهُوَصَيْنَ كُولُ أي الوصف بالجميل (رَبِّ السَّمَاوَاتِ) دِمَشَّيْسَ أَنْ جَنَّاوُنَ (وَرَبِّ الْأَرْضِ) إِمُوصْ مَشَّيْسَ نَمَضَالَ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) إِمُوصْ مَشَّيْسَ أَنْ تَخَلَّاكَ أي خالق ما ذكر لا يستحق الحمد سواه (٣٦) (وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ) تَلَّاسْتُو تَرُورَتْ أَسْنِيْفَالَلْنُ دَرَزَانِيَتْ أَلْمَعْنَى أَلَاثَارْنِيَتْ (فِي السَّمَاوَاتِ) ضَغْ جَنَّاوُنَ (وَالْأَرْضِ) دَمَضَالَ أي الجلال والعظمة والسلطان وخص السموات والأرض لظهور آثار ذلك فيهما (وَهُوَ) أَنْتَ اللَّهُ (الْعَزِيزُ) أَمَصَّرَنِي تَنَّاغْلِبَ قُلْ أَلَا مَرْنِيَتْ (الْحَكِيمُ) نَمْظَلِيلُغْ ضَغْ أَوِيَتَاكَ إِيصَانَصَنْ أَرَطْ ضَغْ أَدَاكَ نِيَتْ أي العزيز في سلطانه فلا يغالبه مغالب والحكيم في كل أفعاله وأقواله وجميع أقضيته (٣٧)

سورة الأحقاف

وهي أربع أو خمس وثلاثون آية وهي مكية قال القرطبي في قول جميعهم والأحقاف واد باليمن كانت فيه منازل عاد

وقيل جمع

وقيل جمع حقف وهو التل من الرمل

بسم الله الرحمن الرحيم



(حم) اللَّهُ أَيَصْنَعُ أَوْوْطَصْنَ سَرَسَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ بِهِ (١) (تَنْزِيلُ
الْكِتَابِ) أَنْزَلْنَا نَ الْكِتَابَ أَمُوصْنَ الْقُرْآنَ (مِنْ اللَّهِ) إِيْجَادُوْ غُورَ اللَّهِ
دِيْتَكْلَنَ (الْعَزِيْزِ) دِنْمَصْرَنِيْ ضَغْ تَغْمَرْنِيْتِ إِيْتَاكُنْ أَوْصِيْرَ (الْحَكِيْمِ) نَمْظَلِيْلَغْ
ضَغْ أَوْيْتَاكُ (٢) (مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ) وَرَدْخَلِيْكَ إِيْجَنَّاوْنَ (وَالْأَرْضِ)
دَمْضَالْ (وَمَا بَيْنَهُمَا) دَوَاكْرِيسْنَ مِنْ الْمَخْلُوقَاتِ بِأَسْرَهَا (إِلَّا بِالْحَقِّ) عَارْ
عَاخْلُوكْ إِيْمِيْسَلْسَنَ دَ الْحَقِّ وَرَكِيْ أَدْلَ لِيْدَلْ عَلَى قَدْرَتِنَا وَوَحْدَانِيَّتِنَا
(وَأَجَلْ) إِيْمِيْسَلْسَا دَتَوْقَدَارْ أَنْ تَمَاصْطَانَتْ أَيِ وَبِتَقْدِيْرِ أَجَلْ (مُسَمًّى)
تَتِيْمَلَتْ يَمَنْدِيْنَسَنَ تَنْتَهِيْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ الْمَعْنَى فَانْتَبِهُوا أَيُّهَا النَّاسُ
وَانْظُرُوا مَا يُرَادُ بِكُمْ وَلِمَ خُلِقْتُمْ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وَنَدِيْ أَكْفَرْنِيْنَ (عَمَّا
أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ) سِيْجَامِيْنَ قُلْ أَوْسَ دَاسِنِيَّتَاتَوَاتْ أَكُورِيْ سَرَسَ مِنْ هُوَلْ
ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي لَا بُدَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ مِنَ الْإِنْتِهَاءِ إِلَيْهِ وَلَا يَتَدَبَّرُونَ وَلَا
يَتَفَكَّرُونَ (٣) (قُلْ) أَنَاَصَنْ (أَرَأَيْتُمْ) مَكْرَدَتِيْ أَمَلْتِيْ أَخْبِرُونِيْ (مَا تَدْعُونَ)
أَرَطْ وَاتَّعَبْدُمْ تَعْبُدُونَ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَرَنْمُوصَ اللَّهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَصْنَامِ
وَتَدْعُونَ أَنَّهَا آلِهَةٌ (أُرُونِيْ) صَكْنَتِيْ (مَاذَا خَلَقُوا) أَوْدَخْلَكْنَ أَيِ أَيِ شَيْءٍ
خَلَقُوا (مِنْ الْأَرْضِ) ضَغْ أَمْضَالْ لَأَنَّ الْخَالِقَ هُوَ الَّذِي يَسْتَحَقُّ الْعِبَادَةَ (أَمْ
لَهُمْ شِرْكٌ) مِيْغْنَتْ إِيْمِيْلْ أَدَاسْنُتُوْتِكَا تَدْرُوتْ دَرُ اللَّهِ (فِي السَّمَاوَاتِ) ضَغْ
أَخْلُوكْ أَنْ جَنَّاوْنَ وَالْإِسْتِفْهَامَ لِلتَّوْبِيْخِ وَالتَّقْرِيعِ (اِنْتُونِيْ) عَاَصِيَوْتِيْضْ
(بِكِتَابِ) دَ الْكِتَابِ مَنْزِلْ (مِنْ قَبْلِ هَذَا) دَاتْ وَادَ الْقُرْآنَ وَيَهَا عَادِيْ أَيِ فِيْهِ
بِرْهَانُ مَا تَدْعُونَ (أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ) مَدِيْ تَاصِيْمِضُوْ دَكُؤْلَزْ أَنْ مَصْنَعَتْ
أَدُوتْتِيْرْمَصَتْ قُلْ النَّبِيَّتَيْنِ وَنَ أَرَارْنِيْنَ تَمَالَتْ أَصَاهَتْ نَ الدَّعْوَى نُونُ أَيِ

بقية من علم يؤثر عن الأولين ويسند إليهم (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) كُتِبَتْ لَهُمْ
تَبَيُّنٌ ضَعْفٌ أَوْ تَكَاثُفٌ فِي دَعْوَاكُمُ الَّتِي تَدْعُونَهَا وَهِيَ قَوْلُكُمْ إِنْ لِلَّهِ شَرِيكٌ
أَوْ إِنْ لِلَّهِ أَمْرٌ كَمِ بَعْدَادَةِ الْأَوْثَانِ وَلَمْ يَأْتُوا بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَتَبَيَّنَ بَطْلَانُ
قَوْلِهِمْ (٤) (وَمَنْ أَضَلُّ) وَرَبِّهَا إِيوَجَرْنَ عَاخِرُوكَ (مِمَّنْ يَدْعُو) ضَعْفٌ وَيَعْبَدُونَ
(مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضِعُونَ يَ اللَّهُ (مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ) أَرَطُ أَدَّاسٌ
وَرَزَانُكَوْنُ كُوتِيغَرَادَا أَيْ لَا أَحَدٌ أَضَلُّ مِنْهُ وَلَا أَجْهَلُ فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ لَا يَسْمَعُ
فَكَيْفَ يَطْمَعُ فِي الْإِجَابَةِ فَضْلًا عَنْ جَلْبِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضَرٍّ (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)
هَازِ أَرْلَ عَانَ تَبَدَّى أَمُوصَنَ الصَّنَمِ وَالْمَرَادُ بِهَا التَّابِيدُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
"وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ" (وَهُمْ) أَنْتَنِي الصَّنَمِ (عَنْ دُعَائِهِمْ
غَافِلُونَ) أَغْفَالَتَيْنِ قُلُ الْعِبَادَ وَتَنَكَّنَ كُوفَارُ وَالْمَعْنَى الْأَصْنَامُ الَّتِي يَدْعُونَهَا
غَافِلُونَ عَنْ ذَلِكَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَعْقِلُونَ لَكُونُهُمْ جَمَادَاتُ (٥) (وَإِذَا خُشِرَ
النَّاسُ) عَامَرُوتُوشَادُونَ أَيْتَدُونَ دَفَّرَ أَكِمَاضُ نَسْنُ ضَعْفٌ ظُكْوَانُ الْعَابِدُونَ
لِلْأَصْنَامِ (كَانُوا) أَمَلَنُ الصَّنَمِ أَيْ كَانَ الْأَصْنَامُ (لَهُمْ أَعْدَاءٌ) أَمُوصَنُ
إِيزَنُكَأَ أَنْ وَتَنَعْبَدْنِي يَتَبَرَأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
(وَكَانُوا) أَمَلَنُوا (بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ) أَنْكَارُنُ الْعِبَادَ وَتَنَكَّنَ كُوفَارُ كَمَا قَالَ
تَعَالَى "وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ" (٦) (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ) عَامَرُ
تَوَغَّرَنْتَ فَلَاسَنُ (آيَاتُنَا) الْآيَتَيْنِ أَيْ آيَاتِ الْقُرْآنِ حَالُ كَوْنِهَا (بَيِّنَاتٍ)
نِيْفَالْنَيْنِ وَاضِحَاتُ الْمَعَانِي ظَاهِرَاتُ الدَّلَالَاتِ (قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَضْنَيْنِ
وَنَدِي أَكْفَرَيْنِ (لِلْحَقِّ) يَ الْحَقُّ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْآيَاتِ (لَمَّا جَاءَهُمْ) أَصْغَا
أَتَنُصُوصَا أَيْ وَقْتُ أَنْ جَاءَهُمْ قَالُوا مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَتَأْمَلٍ (هَذَا) وَادَّ أَرَطُ
(سِحْرٌ مُبِينٌ) السَّحَارُ إِيْنِيْفَالْلَنُ أَيْ ظَاهِرُ السَّحَرِيَّةِ بَيْنَ الْبَطْلَانِ (٧) (أَمْ
يَقُولُونَ) بَاتَارُ عَاكِائُنُ (افْتَرَاهُ) عَاكَلُظُ أَتِيْدِيْكَأَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أي بل يقولون والاستفهام للإنكار والتعجب من صنيعهم ثم أمره الله
 سبحانه أن يجيب عنهم فقال (قُلْ) أَنَا صَنَ (إِنْ افْتَرَيْتُهُ) كُودٌ ءَاكُلُظْ أَتِيْدِكِي
 على سبيل الفرض والتقدير كما تدعون (فَلَا تَمْلِكُونَ لِي) ءَادِيْزَ
 وَرِيْتَفْرِیْكُمْ (مِنْ اللّٰهِ) ضَعُ الْعَذَابِ نَ اللّٰهُ (شَيْنًا) أَتِلَانِ أَزَاتَرْغَمَ فَلَیْ أی
 فلا تقدرّون على أن تردوا عني عقاب الله فكيف أفترى على الله لأجلکم
 وأنتم لا تقدرّون على دفع عقابه عني (هُوَ) أَنْتَ اللّٰهُ (أَعْلَمُ) أَنْتَ أُوْكَرَنَ
 مَصْنَتُ (بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ) ضَعُ أَوْسَتَتَاشَفَمُ ضَعْسُ تَدَاكِمُ سَرَسُ ضَعُ
 الْقُرْآنُ أی تخوضون فيه والإفاضة في الشيء الخوض والاندفاع فيه
 والمعنى الله أعلم بما تقولون في القرآن وتخوضون فيه من التّكذيب له
 والقول بأنه سحر وكهانة (كَفَى بِهِ) أَوَانِجْدِي إِيْكَیْ اللّٰهُ (شَهِيدًا) ضَعُ
 تِيْشِيْتُ أَنْ تَكِيَّا (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) كَرِيْدَرُونَ إِنْه يشهد لي بأن القرآن من عنده
 وأني قد بلغتكم ويشهد عليكم بالتّكذيب والجحود وفي هذا وعيد شديد
 (وَهُوَ) أَنْتَ اللّٰهُ (الْغَفُورُ) أَنْصِيْرَفُ إِيْوِيْتُوْبِيْنَ (الرَّحِيْمُ) نَمْهِيْنُ بِيْكَلَايِيْتُ
 لمن تاب وآمن وصدق بالقرآن وعمل بما فيه (٨) (قُلْ) أَنَا صَنَ (مَا كُنْتُ
 بِدْعًا) وَرَمُوصَا أَنْيْفَكُ الْمَعْنَى وَرَمُوصَا وَازَارَنَ (مِنْ الرُّسُلِ) ضَعُ نَمُوزَالُ
 بَاتَارُ الْأَنْ دَاتِي نَمُوزَالُ وَالْبِدْعُ وَالْبَدِيعُ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَمْ يَرْ مِثْلُهُ أی ما
 أنا أَوَّلُ رَسُوْلٍ أُرْسِلَ إِلَى النَّاسِ فَتَنَكَّرُوا نَبُوْتِيْ بَلْ تَقَدَّمْتُ الرُّسُلَ قَبْلِيْ
 واقترحت عليهم المعجزات فلم يقدرّوا على الإتيان بشيء إلا ما أظهره
 الله على أيديهم في الوقت الذي يُريد (وَمَا أَدْرِي) وَرَصِيْنَا (مَا يُفْعَلُ بِي)
 أَوْدِيْزِيْتُوْكِیْنَ فيما يستقبل من الزمان (وَلَا بِكُمْ) وَلَا أَوْدَاوْنَزِيْتُوْكِیْنَ
 أَيْتَرَكْنِيْ بِمَكَّةَ أَوْ يُخْرِجْنِيْ مِنْهَا أَوْ يُخْرِجْكُمْ وَقِيلَ معناه لا أدري أَمُوتُ أَمْ
 أُقْتَلُ وَلَا أدري أَيُّهَا الْمَكْذِبُونَ أَتُرْمُونَ بِالْحِجَارَةِ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ يُخَسَفُ بِكُمْ

ان شاء الله (رحمك الله يا رحيم) والحمد لله رب العالمين

1554 / 1884

(الَّذِينَ آمَنُوا) ضَعُ بَاتُوا أَنْ وَنَدِي أَظْهَرْتَيْنِ أَي لَأَجْلَهُمْ وَفِي حَقِّهِمْ وَقِيلَ
 هِيَ لَامِ التَّبْلِيغِ (لَوْ كَانَ) النَّارُ تَيْلًا أَظْهَرْتَانِ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنَّبْوَةِ (خَيْرًا) إِمُوصُ أَرَطُ أَوْفَانُ (مَا سَبَقُونَا
 إِلَيْهِ) وَرَأَانِيزَارَنْ سَرَسُ فَإِنْ مَعَالِي الْأُمُورِ لَا تَنَالُهَا أَيْدِي الْأَرَادِلِ
 وَالْقَائِلُونَ لِهَذِهِ الْمَقَالَةِ هُمْ أَكْبَرُ قَرِيشٍ لَمَّا أَسْلَمَ الضَّعْفَاءُ كِبَالُ وَعِمَارُ
 وَصَهِيْبُ (وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا) اَيْنَقَالُ أَظْهَرْتَيْنِ سَرَسُ أَنْ أَوَانُ أَدِي أَدُورْجُورِوَنْ
 طَانُورِي (بِهِ) سَ الْقُرْآنُ أَي بِالْقُرْآنِ أَي وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ ظَهَرَ عِنَادَهُمْ
 وَقَالُوا مَا قَالُوا (فَسَيَقُولُونَ) شَيْتَئِكَتْ أَضْنَيْنِ (هَذَا) وَادَ الْقُرْآنُ (إِفْكٌ) بَاهُو
 (قَدِيمٌ) اِيْرُونُ فَجَاوَزُوا نَفِي خَيْرِيَةِ الْقُرْآنِ إِلَى دَعْوَى أَنَّهُ كَذِبٌ قَدِيمٌ كَمَا
 قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (١١) (وَمِنْ قَبْلِهِ) إِلَّا دَاتُ الْقُرْآنِ الَّذِي أَنْكَرَ
 الْمُشْرِكُونَ نَزُولَهُ (كِتَابُ مُوسَى) الْكِتَابُ عَانَ مُوسَى (إِمَامًا) سَلْحَالُ
 أَمِيلْنِيَتْ إِمُوصُ الْإِمَامُ أَسِيْتِيَوْهُورُوتُ سَرَسُ أَي يَقْتَدِي بِهِ فِي الدِّينِ
 (وَرَحْمَةً) إِمُوصُ الرَّحْمَةُ اِيْوِيْنِظْهَرْتَيْنِ سَرَسُ (وَهَذَا) وَادَ الْقُرْآنُ (كِتَابُ)
 الْكِتَابُ (مُصَدِّقٌ) اِيْسِيْدَتَيْنِ الْكِتَابَيْنِ وَنَ دَاتَسُ يَعْنِي الْقُرْآنُ فَإِنَّهُ مُصَدِّقٌ
 لِكِتَابِ مُوسَى الَّذِي هُوَ إِمَامٌ وَرَحْمَةٌ وَلِغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ (لِسَانًا) اَدِيْرِيْبَيْنِ
 سِيْلَسُ (عَرَبِيًّا) وَنَ تَارَابَتْ (لِتُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا) فَلْ أَتَوْتَا أَكُورِي اِيْوِيْنِدِي
 أَكْفَرْنَيْنِ (وَبَشَرَى) اِيْمُوصُ تَبُوشَيْرَتْ (لِلْمُحْسِنِينَ) اِيْوِيْنِظْهَرْتَيْنِ مُتَعَلِّقٌ
 بِبَشَرَى (١٢) (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا) اِلْكَنَاسُ وَنَدِي أَنْنَيْنِ (رَبَّنَا اللَّهُ) اَمْلِيْنَنَا اللَّهُ
 سَوَحَدْنَتْوُ (ثُمَّ اسْتَقَامُوا) دَفَرَادِي ظَلَالَعْنَ أَي جَمَعُوا بَيْنَ التَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ
 خِلَاصَةُ الْعِلْمِ وَالِاسْتِقَامَةِ عَلَى الشَّرِيعَةِ الَّتِي هِيَ مَنْتَهَى الْعِلْمِ (فَلَا خَوْفٌ
 عَلَيْهِمْ) وَنَدِيْزَ وَلَا طَصَا فَلَاسَنْ ضَعُ أَضُوبِظَنْ غُورُ طَمَطَانَتْ دَوَادْفَرَسُ
 هَازُ فَوْ أَي مِنْ لِحُوقِ مَكْرُوهِ فِي الْآخِرَةِ (وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ) وَرَتْلَيْنِ

الاجور والنهليون
 النجور والوجور العلة

العاطل في الفرو
 لدارة العلم عليه

أَدْمَغَلَشِينَ عَلَى فَوَاتٍ مَحْبُوبٍ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ ذَلِكَ دَائِمٌ مُسْتَمِرٌّ (١٣)
 (أُولَئِكَ) وَنَدِي الْمَوْصُوفُونَ بِمَا ذَكَرَ (أَصْحَابُ الْجَنَّةِ) أَنْتَنِي مَصَاوِصٌ نَ
 الْجَنَّةِ ضَعُ الْأَصْلُ الَّتِي هِيَ دَارُ الْمُؤْمِنِينَ حَالُ كَوْنِهِمْ (خَالِدِينَ فِيهَا) أَلْحَالُ
 أَنْمِيلُ نَسْنَ أَدَغَلَلَنْ ضَغْسَ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ التَّرْغِيبِ أَمْرٌ عَظِيمٌ (جَزَاءً)
 إِمُوصٌ عَادِي مَارُوزَتْ (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) نَوَسْتَلَنْ أَمُوزَلَنْتُو ضَغُ تَلِيلِينَ
 أَيُ يَجْزُونَ جَزَاءً بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ الَّتِي عَمَلُوهَا مِنَ الطَّاعَاتِ لِلَّهِ وَتَرْكِ
 مَعَاصِيهِ فِي الدُّنْيَا (١٤) وَلَمَّا كَانَ رِضَا اللَّهِ فِي رِضَا الْوَالِدِينَ وَسَخَطُهُ
 فِي سَخَطِهِمَا كَمَا وَرَدَ بِهِ الْحَدِيثُ حَثَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ (وَوَصَّيْنَا
 الْإِنْسَانَ) صَمَطَرَ أَوَيْدَنْ أَوْمَرَقُو (بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا) سَدِصْهُوَصِي
 يِيمَرُونِيَتْ (حَمَلْتُهُ أُمَّهُ) فَلَاسَ تَحْمَلْتُو مَاصَ تَيُويْتُو (كَرَهَا) سَشِيلُ أَيُ
 عَلَى كُفْلَةٍ وَمَشَقَّةٍ وَأَرَادَ بِهِ الْحَمْلَ فِي الْبَطْنِ إِذَا ثَقُلَ عَلَيْهَا الْوَلَدُ
 (وَوَضَعْتُهُ) تَسْهِي (كَرَهَا) سَشِيلُ يَرِيدُ شِدَّةَ الطَّلُقِ وَمَشَقَّةَ الْوَضْعِ
 (وَحَمَلُهُ) تَمَصَكَطَا نَلْحَمَلْنِيَتْ (وَفِصَالُهُ) دِيكُوصْنِيَتْ ضَغُ فَفَانُ (ثَلَاثُونَ
 شَهْرًا) كَرَاَصَتْ تَمَرُويْنُ أَنْ تَلِيَتْ وَقَالَ مَقَاتِلُ وَعَطَاءُ وَالْكَلْبِيُّ "هَذِهِ الْآيَةُ
 نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ حَمْلُهُ وَفِصَالُهُ هَذَا الْقَدْرَ" (حَتَّى
 إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ) هَازَ أَصَغَا وَضِيُوضُ شِيغُورَادُ نِيَتْ أَيُ بَلَغَ اسْتِحْكَامَ قُوَّتِهِ
 وَعَقْلَهُ وَغَايَةَ شَبَابِهِ وَاسْتَوَانَهُ (وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً) أَيُوضُ أَكُوظَتْ
 تَمَرُويْنُ نَوُطِيْ قَالَ الْمَفْسُرُونَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَّا
 ابْنِي الْخَالَةِ (قَالَ) إِنَّا (رَبِّ) أَمَلِينِينَ (أَوْزَعْنِي) تَلْهَامَغِي تَسِينَمَنَكْغِي أَيُ
 أَلْهَمْنِي وَرَغْبَنِي وَوَفَّقْنِي (أَنْ أَشْكُرَ) دَدِظُوضِيَا (نِعْمَتَكَ) النَّعْمَةُ نَكُ (الَّتِي)
 دِي (أَنْعَمْتَ عَلَيَّ) أَسْ تَنْعَمَا سَرَسَ فَلِي أَيُ أَلْهَمْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
 مِنَ الْهَدَايَةِ (وَعَلَى وَالِدَيَّ) نَكُ أَدُ مَرُويْنِ الْمَرَادُ بِهِ نِعْمَةُ التَّوْحِيدِ

نفس

وَالْإِسْلَامَ (وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا) دَدَمَازَلَا أَمَازَالَ إِيْهُوَصَيِّنَ (تَرْضَاهُ) أَسَنْ
 تَرْضَى سَرَسَنْ مَنِ قِيلَ هِيَ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسَ (وَأَصْلَحْ لِي) تَكْيَغِي الصَّلَاحَ
 أَرَطُ أُوَزَالَنْ (فِي ذُرَيْتِي) ضَغُ الذَّرِيَانِيْنَ أَيِ اجْعَلْ ذُرَيْتِي مَوْقِعًا لِلصَّلَاحِ
 وَمِظْنَةً لَهُ (إِنِّي ثَبْتُ إِلَيْكَ) الْكَنَاسُ نَكْ أَقَالَا سَرَكَ مِنْ ذُنُوبِي (وَإِنِّي)
 الْكَنَاسُ نَكْ (مِنْ الْمُسْلِمِينَ) أَلْيَقُو ضَغُ نَسْلَمَنْ وَإِنِّي مِنَ الْمَخْلِصِينَ
 الْمُسْتَسْلِمِينَ لَكَ الْمُنْقَادِينَ لَطَاعَتِكَ (١٥) (أُولَئِكَ) وَنَدِيرَ أَنْتَيْنِ تَادَا طَنَّا
 أَمُوصْنِيْنَ أَبُو بَكْرٍ مَدِي إِيُورِيْمُوصَ (الَّذِينَ) أَنْتَنِي وَنَدِي (يَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ)
 أَسِيْتَوْقَبَلُ فَلَاسَنْ (أَحْسَنْ مَا عَمِلُوا) أَمُهْوَصِي نَوَامُوزَلَنْ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ
 فِي الدُّنْيَا (وَيَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ) إِيْتَوْصُورَفُ فَلْ بَغَاضَنْ نَسَنْ لَا نَعَاقِبُهُمْ
 عَلَيْهَا (فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ) الْحَالُ أَنْمِيلُ نَسَنْ أَلَانْتُو ضَغُ مَصَاوِصَ نَ
 أَلْجَنَّةُ أَيِ إِنْهُمْ كَانْتُونَ فِي عِدَادِهِمْ مُنْتَظَمُونَ فِي سَلَكِهِمْ (وَعَدَ الصِّدْقِ)
 إِيْمُوصَ عَادِي أَرْكَوَالُ إِيْدِيْتَيْنِ أَيِ وَوَعَدَهُمُ اللَّهُ وَعَدَ الصِّدْقِ (الَّذِي) وَدِي
 (كَانُوا يُوعَدُونَ) أَسْتَلَنْ إِيْتِيُورْكَوَلَاسَنْ ضَغُ الدَّنِيْتِ فَلْ إِيْلَسَ نَنَمَازُولُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ عَلَى أَلْسِنِ الرُّسُلِ فِي الدُّنْيَا (١٦) وَلَمَّا ذَكَرَ
 سُبْحَانَهُ مِنْ شُكْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى وَالدِّيهِ ذَكَرَ مِنْ قَالٍ لَهَا قَوْلًا يَدُلُّ
 عَلَى التَّضَجُّرِ مِنْهُمَا عِنْدَ دَعْوَتِهِمَا لَهُ إِلَى الْإِيْمَانِ فَقَالَ (وَالَّذِي) تَكْطَا تَمَلَا
 يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِي (قَالَ لَوَالِدِيهِ) إِيْنَنْ يِيْمَرُونِيْتِ وَالْمُرَادُ
 بِهِ الْجَنَسُ وَإِنْ صَحَّ نَزْوُلُهَا فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَبْلَ إِسْلَامِهِ فَإِنْ
 خُصَّصَ السَّبَبُ لَا يُوجِبُ التَّخْصِيصَ (أَفِ لَكُمْ) إِيَقُ يَاوَنْ أَضَاطَقُّوَنْ أَيِ
 قَذْفًا لَكُمْ وَأَفِ كَلِمَةً تَصْدُرُ عَنْ قَائِلِهَا عِنْدَ تَضَجُّرِهِ مِنْ شَيْءٍ يَرِدُ عَلَيْهِ
 كَمَا يُقَالُ عِنْدَ شَمِّ الرَّائِحَةِ الْكَرِيْهَةِ (أَتَعْدَانِي) عَادِيْسَ أَدِيْتَمَالَمْ (أَنْ أُخْرِجَ)
 عَاسَ نَكْ إِيْلْكَامِي أَدُوْتَوْصِيْمُضَا ضَغُ أَمْضَالَ مِنْ الْقَبْرِ إِلَى الْحَشْرِ وَالْمَعْنَى

أَتَعِدَانِي أَنْ أُبْعَثَ بَعْدَ الْمَوْتِ (وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ) سَيِّكَادِي إِيكَاسْ أَكْلَانَتْ
طَارِيَيْنْ شِيمَاتِيَوِيْنْ أَكُوتْنِيْنْ (مِنْ قَبْلِي) دَاتِي دَاوُرُوتَوْصَنَكْرَنْتْ أَيِ وَالْحَالِ
أَنْ قَدْ مَضَتْ الْقُرُونُ فَمَاتُوا وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ (وَهُمَا) ضَعُ الْخَالِاسْ
أَنْتَنِي إِيْمَرُونِيْتْ (يَسْتَعِيْثَانِ اللّٰهَ) كَامِيْنَاسْ تَاكْأَظْتُ ضَعُ اللّٰهُ لَهُ وَيَطْلُبَانِ
مِنْهُ التَّوْفِيقَ إِلَى الْإِيْمَانِ (وَيْلَكَ) كَانَنَاسْ أَمَنْدِي تَهْلَكَأَيِ يَقُولَانِ لَهُ وَيْلَكَ
(أَمِنْ) ظَهْظَنْ بِاللّٰهِ وَبِالْبَعْثِ (إِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ) الْكَنَاسْ أَرْكَوَالْ وَيْكَأَ اللّٰهُ أَسْ
طَنَكْرَ (حَقٌّ) الْحَقُّ أَيْمُوصْ (فَيَقُولُ) أَنَاَصَنْ عِنْدَ ذَلِكَ مَكْذِبًا لِّمَا قَالَاهُ (مَا
هَذَا) وَرِيْمُوصْ أَوَاتْكَانِيْمَدَا الَّذِي تَقُولَانِهِ مِنَ الْبَعْثِ (إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ)
عَارْ بَاهُوتَنْ أَنْ كُلَّ أَنَاَصْ أَيِ أَحَادِيْثُهُمْ وَأَبَاطِيْلُهُمْ (١٧) (أُولَئِكَ) وَنَدِيْرَ
الْقَائِلُونَ هَذِهِ الْمَقَالَاتُ هُمْ (الَّذِينَ) أَنْتَنِي وَنَدِي (حَقٌّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ) أَسْ
تَزَبَّتْ فَلَاسَنْ طَنَّا تَنْ أَلْعَذَابُ أَيِ وَجِبَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ
لِبَلِيْسٍ "لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَتَّبِعُكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ" (فِي أَمَمٍ) الْحَالُ
أَنْمِيْلَ نَسَنْ أَلَانْتَوْ ضَعُ الْجُمْلَةُ أَنْ تَمَاتِيَوِيْنْ (قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ) سَيِّكَاسْ
أَكْلَانَتْ دَانَسَنْ (مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ) أَكَانِيْنْ ضَعُ الْجَيْنِيْنْ دَيْتِيْدَنْ (إِنَّهُمْ)
الْكَنَاسْ أَنْتَنِي (كَانُوا خَاسِرِينَ) أَلَانْتَوْ أَكْمَالَنْ ضَعُ تَعَاسِيْرَتْ (١٨) (وَلِكُلِّ)
إِلَى يَكُوْلُو نَيِّنْ ضَعُ مُوْمَنْنْ أَدْ كُوفَارْ أَيِ لِكُلِّ فَرِيْقٍ مِنَ الْفَرِيْقِيْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ
وَالْكَافِرِيْنَ وَالْأَبْرَارِ وَالْفَجَارِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ (دَرَجَاتٍ) إِيْرَزَبَا أَمَازَالَنْ
وَنْ مُوْمَنْنْ زَ وَنَدِي أَكَانْ أَفَلَا وَنْ كُوفَارْ أَكَانْ أِيْرِيَصْ وَدَرَجَاتُ الْمُحْسِنِيْنَ
تَذْهَبُ غُلُوًّا وَدَرَجَاتُ الْمُسِيْنِيْنَ تَذْهَبُ سَفَلًا وَيَقَالُ فِي جَانِبِ الْجَنَّةِ دَرَجَاتُ
وَفِي جَانِبِ النَّارِ دَرَكَاتُ فَغْلَبَ هُنَا جَانِبُ الْخَيْرِ (مِمَّا عَمِلُوا) فَلْ تَتَمِيْلُتْ
نَوَامُوزَلَنْ (وَلِنُوفِيْهِمْ) أَدْ فَلْ أَدَاسَنَسَنْدَا (أَعْمَالُهُمْ) مَارُوزَتْ أَنْ مَازَالَنْ
نَسَنْ أَيِ جَزَاءِ أَعْمَالِهِمْ قَدْرُ جَزَاءِهِمْ عَلَى مَقَادِيْرِ أَعْمَالِهِمْ فَجَعَلَ الثَّوَابَ

درجات والعقاب دركات (وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) ضَعُ الْحَالِاسَ وَرَزَاتُوضْلَمَنَ
 سَتِيلَانِ أَي لَا يَزَادُ مَسِيءٌ وَلَا يَنْقُصُ مُحْسِنٌ بَلْ يُوْفَى كُلُّ فَرِيقٍ مَا
 يَسْتَحِقُّهُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ (١٩) (وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا) تَكْطَا تَمَلَا أَزَلْ
 أَزَاتُورَزِكْرَنَ وَنَدِي أَكْفَرْنَيْنِ (عَلَى النَّارِ) فَلْ تَمْسَي أَي اذْكُرْ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ
 يَوْمَ يَنْكَشِفُ الْغُطَاءُ فَيَنْظُرُونَ إِلَى النَّارِ وَيَقْرَبُونَ مِنْهَا يَقَالُ لَهُمْ (أَذْهَبْتُمْ)
 تَسْجَلَكُمْ (طِيبَاتِكُمْ) إِرْطَاضُ نَوْنٍ سَمَشْغَلُ نَوْنٍ دَ اللَّذَّتَيْنِ نَوْنٌ (فِي حَيَاتِكُمْ
 الدُّنْيَا) ضَعُ تَمْدُورَتْ تَانِ الدَّنِيَّتِ وَالْمَعْنَى أَنَّ كُلَّ مَا قَدَرَ لَكُمْ مِنَ اللَّذَاتِ
 وَالطِّيبَاتِ فَقَدْ ذَهَبْتُمْ بِهِ وَأَخَذْتُمُوهُ وَتَمَتَّعْتُمْ بِهِ فَلَمْ يَبْقَ لَكُمْ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ
 حَظِّكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ (وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا) تَسْتَمْتَعُمْ سَرَسَنُ ضَعُ الدَّنِيَّتِ أَيِ
 بِالطِّيبَاتِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَاتِ الَّتِي فِي مَعَاصِي اللَّهِ
 سَبْحَانَهُ وَلَمْ يَبَالُوا بِالذَّنْبِ تَكْذِيباً مِنْهُمْ لَمَّا جَاءَتْ بِهِ الرِّسَالُ مِنَ الْوَعْدِ
 بِالْحِسَابِ وَالْعِقَابِ وَالثَّوَابِ (فَالْيَوْمَ) أَزَلَارَ (تُجْزَوْنَ) آدَاوَنِيْتُورَزَ (عَذَابِ
 الْهُونِ) أَلْعَذَابِ وَكَوْنُ زِيَزَلَيْنِ أَيِ الْعَذَابِ الَّذِي فِيهِ ذَلُّكُمْ وَخِزْيٌ عَلَيْكُمْ
 (بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ) سَسَبَابُ نَمِيلُ نَوْنُ تَزِيْزُورَمَ إِيْمَانُونَ فَلْ أَظْطَظَانِ
 (فِي الْأَرْضِ) ضَعُ أَمْضَالُ (بِغَيْرِ الْحَقِّ) زَزَوَارَ إِيْكَانُ شِيُورَ الْحَقِّ أَيِ
 بِسَبَبِ تَكْبَرِكُمْ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ وَالْإِيْمَانِ بِهِ وَتَوْحِيدِهِ (وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ)
 دَمِيلُ نَوْنُ تَكْمَاضَمُ فَلْ تَلِيلَتْ نَ اللَّهُ أَيِ تَخْرُجُونَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَتَعْمَلُونَ
 بِمَعَاصِيهِ (٢٠) (وَإِذْ كُنَّا) أَمَلُ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيْمِيدُنْ نَكُّ يَا
 مُحَمَّدُ لِقَوْمِكَ (أَخَا عَادٍ) أَشَقَّاعُ أَنَّ عَادَ ضَعُ النَّسَبِ أَتَمُوصَنَّ هُوْدُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ أَكَاسَنَ إِيْسَلَانِيَّتِ وَكَانَ أَخَاهُمْ فِي النَّسَبِ لَا فِي الدِّينِ لِأَنَّهُ مُنَاسِبٌ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخَا أَحَدٍ مِنْهُمْ (إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ) آدِي آدِيُوتُ أَكُورِي إِيْمِيدَنِيَّتِ
 (بِالْأَحْقَافِ) أَلْحَالِ أُنْمِيلُ نَسَنُ أَظْضَاغُنْ ضَعُ أَكَالُ أَنَّ الْأَحْقَافَ عَاغَلَالُ

إِيهَانُ الْيَمَنِ هِيَ دِيَارُ عَادِ الْأَحْقَافِ وَادٍ وَقِيلَ جَمَعَ حَقْفٌ وَهُوَ الْكَدْسُ مِنَ الرَّمْلِ وَالصَّحِيحُ أَنَّ بِلَادَ عَادَ كَانَتْ بِالْيَمَنِ وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ أَمْرُهُ أَنْ يَذْكُرَ لِقَوْمِهِ قِصَّتَهُمْ لِيَتَعَذَّبُوا وَيَخَافُوا وَيَعْتَبِرُوا بِهَا (وَقَدْ خَلَّتِ النَّذُرُ) إِكَّاسٌ أَكْلَانٌ مَا وَاتَنَ نَكُورِيٍّ أَتَمُّوصَنَ إِنْمُوزَالَ (مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ) دَاتٌ هُودٌ (وَمِنْ خَلْفِهِ) أَدٌ دَفَّرَسٌ دَوِيْتُ نَكُورِيٍّ إِيْتِمَاتِيَّوِينَ نَسْنُ أَيُّ وَقَدْ مَضَتْ الرِّسَالُ مِنْ قَبْلِهِ وَمِنْ بَعْدِهِ وَالْمَعْنَى أَعْلَمُهُمْ أَنَّ الرِّسَالَ الَّذِينَ بَعَثُوا قَبْلَهُ وَالَّذِينَ سَيَبْعَثُونَ بَعْدَهُ كُلَّهُمْ مَنْذُورُونَ نَحْوُ إِنْذَارِهِ فَالَّذِينَ قَبْلَهُ أَرْبَعَةُ آدَمَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ وَنُوحَ وَالَّذِينَ بَعْدَهُ كَصَالِحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَكَذَا سَائِرِ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (أَلَّا تَعْبُدُوا) عَاسٌ أَدٌ وَرَتَّعَبَدَمَ (إِلَّا اللَّهَ) عَارُ اللَّهِ وَالْمَعْنَى لَمْ يُبْعَثْ رَسُولٌ قَبْلَ هُودٍ وَلَا بَعْدَهُ إِلَّا بِالْأَمْرِ بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ) الْكَنَاسُ نَكٌ أَكْصُوصًا فَلَاوُنَ أَسْنُ تَعْبَدَمَ إِيُورِيمُوصَ (عَذَابُ يَوْمٍ) الْعَذَابُ نَزَلَ (عَظِيمٍ) مَقَرَّنَ أَيُّ هَائِلٌ بِسَبَبِ شَرْكِكُمْ (٢١) (قَالُوا) أَنَّنَا صَ يَا هُودُ أَيُّ جَوَابًا لِإِنْذَارِهِ (أَجِئْتَنَا) عَادِيسَ عَاصًا أَدَانَا دُوتَكِي (لِتَأْفِكَنَا) فَلَ أَدَانَا تَسْبَرَّكُولا (عَنْ آلِهَتِنَا) فَلَ الْعِبَادَ أَنْ مَلَّانَ نُنَّا لِنَصْرِفَنَّا عَنْ عِبَادَةِ آلِهَتِنَا بِالْإِفْكِ (فَأْتِنَا) عَاصَانَا صُؤَ (بِمَا تَعِدُنَا) دُودَانَا تَمَّالًا ضَغُ الْعَذَابُ فَلَ الْعِبَادَ نَسْنُ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ عَظِيمٍ (إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) كُوتُوتَلِي ضَغُ وَيَنْكِنِينَ تِيدَتْ ضَغَاسَ أَدَانَا صَا صُؤَ أَسْنُ تَنْعَبِدُ فِي وَعْدِكَ لَنَا بِهِ (٢٢) (قَالَ) إِيْنَا صَنَ (إِنَّمَا الْعِلْمُ) الْكَنَاسُ مَصْنَعَتْ نَ أَصَغَا وَكَوْنُودُورَا صُؤَ بَوَقْتٍ مَجِيئِهِ (عِنْدَ اللَّهِ) تَلَّا غُورُ اللَّهِ لَا عِنْدِي (وَأُبَلِّغُكُمْ) نَكٌ أَشْشِيُوصُ غَاسَ أَكُونُ تَاكِيَّ أَيُّ وَأَمَّا أَنَا فَإِنَّمَا وَظِيفَتِي التَّبْلِيغُ (مَا أُرْسِلْتُ بِهِ) أَوْسُودُوتُورَا زَلَا دَرَسَ سَرُورُنَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنَ الْإِنْذَارِ وَالْإِعْذَارِ وَالْمَعْنَى إِنَّمَا أَنَا مُبَلِّغٌ وَالْعِلْمُ بَوَقْتِ الْعَذَابِ عِنْدَ اللَّهِ إِذْ لَيْسَ مِنْ

مقدوري بل هو من مقدورات الله تعالى (وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ) مِيشَان نَكْ هَانِيَقُونْ (قَوْمًا تَجْهَلُونَ) تَمُوصَم مِيدَنْ أَجْهَالْنِيْنَ يِ الْأَمْرَنَ اللَّهُ أَيِ أَمْرَ اللَّهِ وَعِقَابُهُ حَيْثُ بِقَيْتُمْ مَصْرِينَ عَلَى كَفْرِكُمْ (٢٣) (فَلَمَّا رَأَوْهُ) أَسْنُ تَتَيْنْ أَلْعَذَابِ وَدِي أَتَتَاوَصَكْصَاضَنْ (عَارِضًا) إِمُوصْ أَكْجَلْ نِيْغَسَرْ أَيِ فَلَمَّا رَأَوْا السَّحَابَ عَارِضًا وَسَمِيَ السَّحَابَ عَارِضًا لِأَنَّهُ يَبْدُو فِي عَرْضِ السَّمَاءِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْعَارِضُ السَّحَابُ وَبِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَزَادَ يَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ (مُسْتَقْبَلِ أَوْدِيَّتِهِمْ) إِيْسِيْتَقْبَلْدُو إِيْجُورَاسَنْ نَسَنْ أَيِ مَتَوَجَّهًا نَحْوَهَا سَائِرًا إِلَيْهَا قَالَ الْمَفْسِرُونَ كَانَ عَادٌ قَدْ حُبِسَ عَنْهُمْ الْمَطَرُ أَيَّامًا فَسَاقَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ سَحَابَةً سُودَاءَ فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ وَادٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ الْغَيْثُ فَلَمَّا رَأَوْهُ مُسْتَقْبَلِ أَوْدِيَّتِهِمْ فَفَرَحُوا بِهِ (قَالُوا) أَنَّنْ (هَذَا) وَادًا (عَارِضٌ) أَكْجَلْ نِيْغَسَرْ (مُمْطِرُنَا) أَدَانَاكَفِينْ أَكُونَانَاكَ أَيِ غَيْمٍ فِيهِ مَطَرٌ فَلَمَّا قَالُوا ذَلِكَ أَجَابَ عَلَيْهِمْ هُودٌ فَقَالَ لَهُمْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا رَأَيْتُمْ (بَلْ هُوَ) بَاتَارُ أَنْتَ (مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ) أَرَطُ وَسَتَكَامِيْمَ سَرُونْدِيْتَرْبِ أَتَمُوصَنْ أَلْعَذَابِ مِنَ الْعَذَابِ حَيْثُ قَلْتُمْ فَاثْنَا بِمَا تَعَدْنَا (رِيحٌ) إِيْمُوصْ أَرَنْفِيْرُو نَمَاحْنَسْ أَيِ رِيحُ الدَّبُورِ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ (فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) أَسْتِيْلَا ضَغْسْ أَلْعَذَابِ نَمَصِيْصَنْ (٢٤) (تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ) إِيْهَالَكَنْ أَكُولُو نَرَطُ أَسِيْزِكَرْ فَلَاسْ (بِأَمْرِ رَبِّهَا) سَاطَاصْ نَمَلِيْنِيْثْ أَهْلَكَنْ أَتَنْتِيْ أَدْ هَرَوَانْ نَسَنْ أَيِ تَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ مَرَّتَ بِهِ مِنْ نَفُوسِ عَادَ وَأَمْوَالِهَا وَالتَّدْمِيرُ الْإِهْلَاكُ وَكَذَا الدَّمَارُ وَمَعْنَى بِأَمْرِ رَبِّهَا أَنَّ ذَلِكَ بِقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ (فَأَصْبَحُوا) أَقُوْتَنْدُو (لَا تَرَى) وَرْتَهْنِيَا (إِلَّا مَسَاكِيْنَهُمْ) عَارِ إِيْمِيْجَارْ نَسَنْ وَنْ أَسْكَلَا أَتَنْهَنْ بَعْدَ خَرَابِ أَمْوَالِهِمْ وَذَهَابِ أَنْفُسِهِمْ (كَذَلِكَ) أَمَكْ أَسْ دَاسَنْرَزَا الْجَزَاءِ (نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ) أَسْرَازَا إِيْمِيْذَنْ وَنْ كُوفَارْ كُولْ وَنْ وَرَمُوصَنْ دَا أَيِ مِثْلُ هَذِهِ

العقوبة نعاقب بها المشركين (٢٥) (وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ تَاهُوضِي عَارِ إِيكَاسِ تَنْ سِينْفَلِيَا (فِيمَا إِنْ مَكَنَّاكُمْ فِيهِ) ضَغْ أَرَطُ أَسْ كَوْنُ وَرَسَنَفَلِيَا ضَغْسَ يَا كُلَّ مَكَّةَ مِنَ الْبَسْطَةِ فِي الْمَالِ وَالْوَلَدِ وَزِيَادَةِ الْقُوَّةِ وَالْقَامَةِ وَشِدَّةِ الْأَبْدَانِ قَالَ الْمَبْرَدُ "مَا" فِي قَوْلِهِ "فِيمَا" بِمَنْزِلَةِ "الَّذِي" وَ"إِنْ" بِمَنْزِلَةِ "مَا" وَتَقْدِيرُهُ وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي الَّذِي مَا مَكَنَّاكُمْ فِيهِ (وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا) أَكِيغَاسَنُ شَيْسَلُ (وَأَبْصَارًا) أَدُ صَوَاضُنُ (وَأَفْنِدَةً) أَدُ وَلَنْ أَيَّ إِنْهُمْ أَعْرَضُوا عَنْ قَبُولِ الْحُجَّةِ وَالتَّذَكُّرِ مَعَ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ مِنَ الْحَوَاسِ وَآلَاتِ الْفَهْمِ الَّتِي بِهَا تَدْرِكُ الْأَدْلَةَ وَلِهَذَا قَالَ (فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ) وَرَزَغِيْمَنْتُ فَلَاسَنُ نَسَلُ نَسَنُ (وَلَا أَبْصَارُهُمْ) وَلَادُ إِيصَوَاضُنُ نَسَنُ (وَلَا أَفْنِدَتُهُمْ) وَلَادُ إِيوَلْنُ نَسَنُ (مِنْ شَيْءٍ) عَاتِلَانُ ضَغْ أَلْعَذَابِ أَيَّ فَمَا نَفَعَهُمْ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ حَيْثُ لَمْ يَتَوَصَّلُوا بِهِ إِلَى التَّوْحِيدِ (إِذْ كَانُوا) أَدِي أَتَلْنُ (يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ) أَنكَارُنُ الْآيَاتَيْنِ نَ اللَّهُ النُّكْرُ وَنَ تَكَادِيلْتُ أَيَّ لَأَنَّهُمْ كَانُوا جَاحِدِينَ (وَحَاقَ بِهِمْ) إِيْرَبَّتْ ضَغْسَنُ (مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) أَرَطُ وَسَتَلْنُ شَيْكَلُوكُوشُنُ سَرَسُنُ ضَغْ أَلْعَذَابِ أَيَّ أَحَاطَ بِهِمُ الْعَذَابُ الَّذِي كَانُوا يَسْتَعْجِلُونَهُ بِطَرِيقِ الْاسْتَهْزَاءِ حَيْثُ قَالُوا فَانْتَنَا بِمَا تَعْدُنَا (٢٦) (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا) تَاهُوضِي عَارِ إِيكَاسِ أَهْلَاكَا (مَا حَوْلَكُمْ) أَوِيلْنُ دِكِمَانُونُ يَآكُلُ مَكَّةَ (مِنَ الْقَرْيِ) ضَغْ تَغْرَمَاتَيْنِ زُونُ ثَمُودُ أَدُ عَادُ أَدُ مِيدَنُ وَنَ لُوطُ الْخَطَابِ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَرَادُ بِالْقَرْيِ قَرْيُ قَوْمِ ثَمُودَ وَهِيَ الْحَجْرُ وَسُدُومُ قَرْيُ قَوْمِ لُوطَ بِالشَّامِ وَنَحْوَهُمَا مِمَّا كَانَ مُجَاوِرًا لِبِلَادِ الْحِجَازِ وَكَانَتْ أَخْبَارُهُمْ مُتَوَاتِرَةً عِنْدَهُمْ (وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ) سَنَلَسَغَاسَنُ إِيْمِيلُ نَلْهِيْجَاتِنُ (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) أَنْكِمَاكَ أَدَقْلَنُ دَا وَرَدَقِيلَنُ أَيَّ كَرَرْنَا عَلَيْهِمُ الْحُجَجَ وَأَنْوَاعَ الْعِبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ مِنَ الطَّغْيَانِ إِلَى الْإِيمَانِ فَلَمْ يَرْجِعُوا فَانْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ

(٢٧) ثم ذكر سبحانه أنه لم ينصرهم من عذاب الله ناصر فقال (فَلَوْلَا نَصْرَهُمْ) مَفِيلٌ ءَاكِظُنْطُنْ (الَّذِينَ اتَّخَذُوا) وَنَدِي أَكِنْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) سَاضَعُو يَ اللَّهِ (قُرْبَانًا) الْحَالُ أَنْمِيلُ نَسْنُ أَكَانْتَنُ تَنِيَهْطُ يَ اللَّهِ (آلِهَةً) أَكِنْتَنُ إِيْمَلَانُ أَي فَهَلَا نصرهم آلهتهم التي تقربوا بها بزعمهم إلى الله لتشفع لهم حيث قالوا "هؤلاء شفعائنا عند الله" ومنعتهم من الهلاك الواقع بهم (بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ) بَاتَارَ أَخْرَكْنَ فَلَاسَنَّ أَصْعَا أَدِيرَبَتْ ضَغْسَنُ الْعَذَابُ أَي غابوا عن نصرهم ولم يحضروا عند الحاجة إليهم بالكلية (وَذَلِكَ) وَدِيدَ أَرَطُ أَتْمُوصَنُ إِيكِينَسَنُ الصَّنَمُ إِيْمَلَانُ فَلْ تَنِيَهْطُ يَ اللَّهِ (إِفْكُهُمْ) بَاهُو نَسْنُ وَدُو كَالْظَنُّ أَي ذلك الضلال والضياع إثر إفكهم الذي هو اتخاذهم إياها آلهة وزعمهم أنها تقربهم إلى الله (وَمَا كَانُوا يَفْقَرُونَ) دَوَسْتَلْنُ كَالْظَنِّيَضُ والمعنى وذلك إفكهم أي كذبهم الذي يقولون إنها تقربهم إلى الله وتشفع لهم وما كانوا يكذبون أنها آلهة (٢٨) ولما بين سبحانه أن في الإنس من آمن وفيهم من كفر بين أيضاً أن في الجن كذلك فقال (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ) تَكْطَا تَمَلَا يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيْمِدْنُ نَكْ أَدِي أَصْفَرَعَا سَرَكَ (نَقَرًا) الْجَمَاعَةُ (مِنْ الْجِنِّ) ضَعُ الْجَيْنُ ءَانُ نَصِيبِينَ أَي اذكر إذ وجهنا إليك نفرًا منهم وبعثناهم إليك والنفر دون العشرة (يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ) أَصِيصَمَنُ إِيْتَعَرَيْنَكَ الْقُرْآنُ (فَلَمَّا حَضَرُوهُ) أَسْ دَاسَدَمَكْنِينَ أَي حضروا القرآن عند تلاوته (قَالُوا) أَنَّنْ (أَنْصِتُوا) أَرْغَدَتْ يَ الْقُرْآنُ صَصَمَطَاسُ أَي اسكتوا أمر بعضهم بعضاً لأجل أن يسمعوا (فَلَمَّا قُضِيَ) أَسِيغَرْدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعُ تَعَرَيْنِيَتْ الْقُرْآنُ (وَلَوْ) بَرِكُولْنُ (إِلَى قَوْمِهِمْ) أَسْ مِيدْنُ نَسْنُ أَي انصرفوا قاصدين إلى من وراءهم من قومهم (مُنْذِرِينَ) الْحَالُ أَنْمِيلُ نَسْنُ أَوَاتَنَاسَنُ أَكُورِي

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْمَصْئَلِ إِذْ يَسْأَلُونَ
وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْمَصْئَلِ إِذْ يَسْأَلُونَ

منذرين لهم عن مخالفة القرآن ومحذرين لهم (٢٩) (قَالُوا) أَنَّا صَنَ
أَصْغًا أَذَقْلُنْ سَرَسَنَ (يَا قَوْمَنَا) يَا مِذَّنْ نُنَّا فِي الْكَلَامِ حَذَفَ وَالتَّقْدِيرُ
فوصلوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا (إِنَّا سَمِعْنَا) الْكُنَاسَ نَكْنِي نَسْلَادُو
(كِتَابًا) يَ الْكُتَّابُ أَيِ قَرَأْنَا (أُنْزِلَ) أَدِيتِيوزَزَبِينِ (مِنْ بَعْدِ مُوسَى) دَفَرُ
مُوسَى (مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) إيسيدتتين أَوَادَاتَسْ ضَغْ الْكُتَّابِنْ زُونُ
التَّوْرِيَّةِ دَ الْإِنْجِيلِ دَ الزَّبُورِ أَيِ لَمَّا قَبْلَهُ مِنَ الْكُتُبِ الْمَنْزِلَةِ كَالْتَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَصَحَفَ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرَهَا (يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ) إِيصَانَارَنْ
سَ الْحَقِّ أَتَمُوصَنْ الْإِسْلَامُ أَيِ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ أَيِ الْعَقَائِدِ الصَّحِيحَةِ
(وَالْإِلَى طَرِيقِ) إِيصَانَارَ ضِيغِينَ أَسْ طَارَيْتَ (مُسْتَقِيمِ) تَطِيلَالَعَتْ أَيِ إِلَى
طَرِيقِ اللَّهِ الْقَوِيمِ أَيِ الشَّرَائِعِ الْفَرَعِيَّةِ وَالْأَحْكَامِ الدِّينِيَّةِ (٣٠) (يَا قَوْمَنَا)
يَا مِذَّنْ نُنَّا (أَجِيبُوا) كَوْنُطُ (دَاعِيِ اللَّهِ) يَمَغْرِي سَ الدِّينِ نَ اللَّهُ أَتَمُوصَنْ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَمِنُوا بِهِ) تَطْظَنْظَمْ سَرَسْ يَعْنُونَ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوِ الْقُرْآنَ (يَغْفِرُ لَكُمْ) أَدَاوَنِيصُورَفْ جَوَابُ الْأَمْرِ
(مِنْ ذُنُوبِكُمْ) ضَغْ بَكَاَضَنْ نُونُ مِنْ هُنَا لِلتَّبْعِيضِ عَلَى الْأَصَحِّ أَيِ يَغْفِرُ لَكُمْ
الذُّنُوبَ الَّتِي فَعَلْتُمْ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَأَمَّا الَّتِي بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَهِيَ فِي مَشِينَةِ اللَّهِ
(وَيُجْزِكُمْ) ءَاكِظُ كَوْنُ (مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ) ضَغْ الْعَذَابِ نَمَصِيصَنْ وَهُوَ عَذَابُ
النَّارِ (٣١) (وَمَنْ لَا يُجِبْ) إِيورَنْكُونُ وَمَنْ شَرْطِيَّةِ (دَاعِيِ اللَّهِ) يَمَغْرِي
سَ الدِّينِ نَ اللَّهُ (فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ) وَدِي وَرْتِيَلًا إِفْرَاكُ أَدِيظَرْكَيْتُ ضَغْ الْعَذَابِ
نَ اللَّهُ (فِي الْأَرْضِ) ضَغْ أَمْضَالُ أَيِ لَا يَفُوتُ اللَّهُ وَلَا يَسْبِقُهُ وَلَا يَقْدِرُ
عَلَى الْهَرَبِ مِنْهُ (وَلَيْسَ لَهُ) وَرَاسْتِيَلًا (مِنْ دُونِهِ) سَاَضَعُو يَ اللَّهُ
(أَوْلِيَاءُ) إِيْمَارَايَنْ فَلَاسَ أَرْغَمْنِيْنِ الْعَذَابِ أَيِ أَنْصَارِ يَمْنَعُونَهُ مِنَ عَذَابِ
اللَّهِ (أُولَئِكَ) وَنْدِي وَرَنْكُونُ يَمَغْرِي سَ الدِّينِ نَ اللَّهُ أَيِ مَنْ لَا يُجِبُ دَاعِي

نص

الله (فِي ضَلَالٍ) الْأَنْتَوُ ضَعُغْ أَخْرُوكْ (مُبِينٍ) إِنْ يَفَالَلْنَ أَيُّ ظَاهِرٍ وَاضِحٍ
وهذا آخر كلام الجن الذين سمعوا القرآن (٣٢) ثم ذكر سبحانه دليلاً على
البعث فقال: (أَوَلَمْ يَرَوْا) أَوَاكْ مَصْنَتْ عَاوَرِكِينَ وَنَ نَّاكَرْنَيْنِ طَانَكْرَ (أَنَّ
اللهَ) عَاسَ اللهُ (الَّذِي) دِي (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ) أَدِيخْلَكْنَ إِيْجَنَّاوَنَ
(وَالْأَرْضِ) دَمَضَالُ الرُّوِيَّةُ هُنَا هِيَ الْقَلْبِيَّةُ الَّتِي بِمَعْنَى الْعِلْمِ وَالْهَمِزَةُ
لِلْإِنْكَارِ (وَلَمْ يَغِي) وَرِيْعَجِيْزُ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ الْآلِفِ (بِخَلْقِهِنَّ) فَلْ أَخْلُوكْ
نَسَنَ أَيُّ لَمْ يَضَعْفَ وَلَمْ يَعْجَزْ عَنِ إِبْدَاعِهِنَّ (بِقَادِرٍ) مَصْنَتْ عَاوَرِكِينَ
ضَغَاسُ أَوْرَنَا (عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى) فَلْ أَدِيْسُوْدَرُ إِيْنَمَطَّانَ (بَلَى) أَوَّلَا
أَوْرَنَا فَلَّاسَ (إِنَّهُ) الْكَنَاسُ أَنْتَ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) أَمْرَنِي أَيْمُوصُ فَلْ
أَكُوْلُو نَرَطُ لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ (٣٣) وَلَمَّا أَثْبَتَ الْبَعْثَ ذَكَرَ بَعْضَ مَا يَحْصُلُ
فِي يَوْمِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ فَقَالَ (وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَزَلْ أَرَاتُوْرَزْكَرَنَ
وَنَدِي أَكْفَرْنَيْنِ (عَلَى النَّارِ) فَلْ تَمْسَيَ أَدَاسَنِيْطُوْنُوْ أَيُّ يَقَالُ ذَلِكَ الْيَوْمَ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا (أَلَيْسَ هَذَا) أَوَاكْ وَرَتِيْلًا وَادَ اتُوْرَعْدَابُ تَتَاوَكِيْمُ دَا (بِالْحَقِّ)
إِيْمُوصُ الْحَقُّ (قَالُوا) أَنَيْنَ (بَلَى) أَوَّلَا الْحَقُّ (وَرَبَّنَا) تَاهُوْضِي سَمَلِيْنِنَا
أَكْدُوا جَوَابَهُمْ بِالْقَسَمِ قَالَ تَعَالَى لَهُمْ (قَالَ) أَنَّا صَنَ (فَذُوقُوا الْعَذَابَ)
كَظَنِّيْظَطَّتْ الْعَذَابُ (بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) سَسَبَابُ نَ الْكَفَرُ نَوْنُ أَيُّ بِسَبَبِ
كَفَرِكُمْ بِهَذَا فِي الدُّنْيَا وَإِنْكَارِكُمْ لَهُ (٣٤) وَلَمَّا قَرَّرَ سُبْحَانَهُ الْأَدْلَةَ عَلَى
النُّبُوَّةِ وَالتَّوْحِيدِ وَالْمَعَادِ أَمَرَ رَسُولَهُ بِالصَّبْرِ فَقَالَ (فَاصْبِرْ) زَظِيْضَرُ فَلْ
تَكْمَا أَنْ مَيِّدَنُكَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَمَا صَبَرَ أَوَّلُوا الْعِزْمِ) أَمَكْ
أَظْظِيْضَرُنْ مَّصَاوِصُ نَسِيْكَتْكِ (مِنَ الرُّسُلِ) ضَعُغْ نَمُوْرَالُ أَصْبِرْ أَوْ ثِقْ
بِحُكْمِ اللهِ وَالثَّبَاتِ مِنْ غَيْرِ بَثٍ وَلَا اسْتِكْرَاهٍ وَأَوَّلُوا الْعِزْمَ هُمْ نُوحٌ
وَإِبْرَاهِيمُ وَعِيسَى وَمُوسَى وَقِيلَ لَهُمُ الثَّمَانِيَّةُ عَشْرُ الْمَذْكُورِينَ فِي سُورَةِ

الأنعام لقوله "فَبِهْدَاهُمْ اقْتَدِهْ" (وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ) أَدَّ وَرْتَرُورَدَ اِكَمَائِي نَزَبِي
 نَ الْعَذَابِ فَلَاسَنَّ فَانَهُم صَانِرُونَ إِلِيهِ أَي لَا تَسْتَعْجِلِ الْعَذَابَ يَا مُحَمَّد
 لِلْكَفَارِ فَإِنَّهُ نَازِلٌ بِهِمْ لَا مُحَالَةَ وَإِنْ تَأَخَّرَ وَلَمَّا أَمَرَهُ سَبْحَانَهُ بِالصَّبْرِ وَنَهَاهُ
 عَنْ اسْتَعْجَالِ الْعَذَابِ لِقَوْمِهِ رَجَاءً أَنْ يُؤْمِنُوا قَالَ (كَأَنَّهُمْ) زُونُ غَاسٍ
 أَنْتَنِي (يَوْمَ يَرَوْنَ) أَزَلَّ أَرْنَيْنَ (مَا يُوعَدُونَ) أَوْدَاسَنِيَّتُودَمَمَنْ ضَغَّ الْعَذَابِ
 ضَغَّ الْآخِرَةِ فَلَمْ تَزَجَّرَتْ نَيْتٌ مِنَ الْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ لَطُولُهُ (لَمْ يَلْبَثُوا)
 وَرَزْضِيغْنُ ضَغَّ الدَّنِيَّتِ مَدِي ضَغَّ ظَكْوَانُ ضَغَّ مَرْدَانَسَنَ (إِلَّا سَاعَةً) عَارُ
 السَّاعَةِ (مِنْ نَهَارٍ) ضَغَّ أَزَلَّ أَي إِلَّا قَدْرَ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْأَيَّامِ (بَلَاغٌ)
 وَادَّ الْقُرْآنُ أَشْشِيَوْضُ اِدْيِكْمَاضُنْ ضَغَّ اللَّهُ سَرَوْنَ أَي هَذَا الْقُرْآنُ وَمَا فِيهِ
 مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى بِلَاغٌ مِنَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَالْبَلَاغُ بِمَعْنَى التَّبْلِيغِ (فَهَلْ يُهْلَكُ)
 أَوَاكَ مَزِيَتَوْهَلَكْنَ غُورُ أَنَايَ نَ الْعَذَابِ (إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ) عَارُ مُيْدَرُونَ
 أَمُوصْنَيْنِ اِيْكُوفَارُ أَنْتَنِي غَاسٍ أَرْهَلَكْنَيْنِ يَعْنِي الْخَارِجِينَ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ
 وَطَاعَتِهِ قَوْمٌ مَا فِي الرَّجَاءِ لِرَحْمَةِ اللَّهِ آيَةُ أَقْوَى مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ (٣٥)

سورة محمد صلى الله عليه وسلم وهي مدنية

وتسمى سورة القتال وسورة الذين كفروا

وهي ثمان أو تسع وثلاثون آية وقيل هي أربعون آية

وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بهم في المغرب

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أخرجه الطبراني في الأوسط

بسم الله الرحمن الرحيم

(الَّذِينَ كَفَرُوا) وَنَدِي أَكْفَرْنَيْنِ أَسْ تِشِيْت نَ اللَّهُ غَاسْنِيْت (وَصَدَّوْا)
 اَدَجَاغْنَ اَيْتِيْدُنْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ طَارَيْتْ تَنْ اللَّهُ الْإِسْلَامَ يَعْنِي كَفَار
 قَرِيْش وَعَمُوم الْلفظ يعم كل كافر (أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ) وَنَدِي اِبْطَالُ اللَّهِ
 اِيْمَاَزَالَنْ نَسَنْ وَنُهُوصِيْنَيْنِ فَلَا أَجَرَ لَهُمْ فِيهَا وَكَانَهَا لَمْ تَكُن وَأَرَادَ
 بِأَعْمَالِهِمْ إِطْعَامَهُمُ الطَّعَامَ وَصَلَّتَهُمُ الْأَرْحَامَ (١) وَلَمَّا ذَكَرَ سُبْحَانَهُ فَرِيقَ
 الْكَافِرِينَ أَتَبِعَهُمْ بِذِكْرِ فَرِيقِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ (وَالَّذِينَ آمَنُوا) وَنَدِي أَظْكَطْنَيْنِ
 (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) أَمْوَزَلَنْ اِيْمَاَزَالَنْ وَنْ هُوَصِيْنَيْنِ (وَأَمَنُوا) أَظْكَطَنْ
 (بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ) سَوْدِيْتَوَزَزَبِيْنِ فَلْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اَتَمُّوَصَنْ الْقُرْآنَ (وَهُوَ الْحَقُّ) ضَغْ اَلْحَالِاسْ اَنْتَ اَلْحَقُّ اَيُّمُوصْ (مِنْ
 رَبِّهِمْ) اَدِيْقَالَنْ غُورْ اَمَلِيْنَسَنْ وَمَعْنَى كَوْنِهِ الْحَقُّ أَنَّهُ النَّاسِخُ لَمَّا قَبْلَهُ وَلَا
 يَنْسَخُ (كَفَرَ عَنْهُمْ) وَنَدِي اَدِيْكَصْ فَلَاسَنْ (سَيِّئَاتِهِمْ) اِيْبِكَاَصَنْ نَسَنْ اَلَّتِي
 عَمَلُوهَا فِيمَا مَضَى فَإِنَّهُ غَفَرَهَا لَهُمْ بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ (وَأَصْلَحَ
 بِأَلَهُمْ) اَكْنُو اَلْحَالُ نَسَنْ أَي شَأْنُهُمْ الْآيَةُ إِشَارَةٌ إِلَى الْاِتِّصَارِ الَّذِينَ آوَا
 وَنَصَرُوا ثُمَّ عَمُوم الْلفظ يصلح لكل مؤمن (٢) (ذَلِكَ) ءَاْدِيْزَ اَتَمُّوَصَنْ
 اَسَبْتَنْ اَنْ مَازَالَنْ وَنُكُوفَارَ دِيْكَوَصْ اَنْ بَكَاَصَنْ فَلْ مُوَمَنْنَ اِيْكََا أَي مَا مَرَّ
 مِمَّا أَوْعَدَ بِهِ الْكَافِرَ وَوَعَدَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ (بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) سَسَبَابَ نَاسٍ
 وَنَدِي أَكْفَرْنَيْنِ (اتَّبِعُوا الْبَاطِلَ) اَلِيْلَنْ بَاطِيْلَ اَتَمُّوَصَنْ الشَّيْطَانُ مَدِي اَلْكَفَرُ
 (وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) دَاسْ وَنَدِي أَظْكَطْنَيْنِ (اتَّبِعُوا الْحَقَّ) اَلِيْلَنْ اَلْحَقُّ
 اَتَمُّوَصَنْ الْقُرْآنَ مَدِي أَظْكَطَانْ (مِنْ رَبِّهِمْ) اَدِيْقَالَنْ غُورْ اَمَلِيْنَسَنْ فَالْبَاطِلُ
 الشَّرْكُ وَالْكَفَرُ وَالْحَقُّ التَّوْحِيدُ وَالْإِيمَانُ وَالْمَعْنَى أَنَّ ذَلِكَ الْإِضْلَالُ لِأَعْمَالِ
 الْكَافِرِينَ بِسَبَبِ اتِّبَاعِهِمُ الْبَاطِلَ مِنَ الشَّرْكِ بِاللَّهِ وَالْعَمَلِ بِمَعَاصِيهِ وَذَلِكَ
 التَّكْفِيرُ لِسَيِّئَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِصْلَاحُ بَالِهِمْ بِسَبَبِ اتِّبَاعِهِمُ لِلْحَقِّ الَّذِي أَمَرَ

الله باتباعه من التوحيد والإيمان وعمل الطاعات (كَذَلِكَ) زُونَ أَسْتَفِيلُ
وَدِيدَا أَي مِثْل ذَلِكَ الْبَيَان (يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ) أَسِيسِيْنَفِيلُ اللَّهُ يَنْتِيْدُنْ
يَبِينُ اللَّهُ لِلنَّاسِ (أَمْثَالَهُمْ) أَلْحَالَنْ نَسَنْ قَالَ الزَّجَاجُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
أَمْثَالَ حَسَنَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمْثَالَ أَعْمَالِ الْكَافِرِينَ لِلنَّاسِ (٣) وَلَمَّا بَيْنَ
سَبْحَانِهِ حَالِ الْفَرِيقَيْنِ أَمَرَ بِجِهَادِ الْكُفَّارِ فَقَالَ (فَإِذَا لَقِيتُمْ) ءَامَرَ طَمَنِيْمَ
(الَّذِينَ كَفَرُوا) أَدْ وَنَدِي أَكْفَرْنِيْنِ أَيِ الْمُشْرِكِينَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ عَهْدٍ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (فَضْرِبِ الرِّقَابَ) ءَادِيْزَ أَتْجَاتَمْ شِيْكَرْضِيْنِ نَسَنْ وَالْمَعْنَى
فَاضْرِبُوا الرِّقَابَ ضَرْبًا (حَتَّى إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ) هَارَ تَنْ تَسَفَتَكْتَكُمْ ضَعَّ
أَمْضَالَ تَسَكَيْتَمْ ضَغْسَنْ طِينَعِيْ أَيِ هَزَمُوهُمْ وَالْإِثْخَانَ أَنْ يَكْثُرَ فِيهِمُ الْقَتْلُ
وَالْأَسْرُ (فَشُدُّوا أَلْوَتَاقَ) أَدِيْزَ أَصَاصَتْ أَكِيْرَادُ نَسَنْ تَكَافَلَمْتَنْ وَلَا يَكُونُ
الْأَسْرُ إِلَّا بَعْدَ الْمِبَالِغَةِ فِي الْقَتْلِ كَمَا قَالَ اللَّهُ "مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ
أَسْرَى حَتَّى يَتُخَنَ فِي الْأَرْضِ" وَالْمَعْنَى حَتَّى إِذَا قَهَرْتُمُوهُمْ وَغَلَبْتُمُوهُمْ
وَصَارُوا أَسَارَى فِي أَيْدِيكُمْ فَشُدُّوا وَثَاقَهُمْ كَيْلًا يَهْرَبُوا (فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ)
دَفَرَادِيْ أَمَّا غَاسُ تُوِيَامْتَنْ بَنَانُ (وَإِمَّا فِدَاءً) أَمَّا تَبَاظَمْ ضَغْسَنْ أَلْفِدَا أَيِ
فَإِمَّا تَمْنُونَ مَنَّا أَوْ تَفْدُونَ فِدَاءً (حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ) هَارَ أَصَنَصُوا أَكِرَارَ
(أَوَزَارَهَا) إِيْظُوْكَنِيْتُ أَيِ حَتَّى يَضَعَ أَهْلُ الْحَرْبِ أَسْلِحَتَهُمْ وَالْأَوَزَارُ فِي
اللُّغَةِ الْأَثْقَالُ (ذَلِكَ) ءَادِيْزَ أَنْتَ أَدِيدَا أَيِ الْأَمْرِ ذَلِكَ وَقِيلَ ذَلِكَ حَكْمُ الْكُفَّارِ
وَقِيلَ أَفْعَلُوا ذَلِكَ (وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ) أَلْنَارُ إِيْرَ اللَّهُ ءَادِيْ (لَأَنْتَصَرَ مِنْهُمْ)
أَدِيْنَصَرَ أَلْدِيْنِ نَيْتُ ضَغْسَنْ شِيُوْرُ أَنْمَقًا يَعْنِي أَنْ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى الْإِنْتِصَارِ
مِنْهُمْ بِالْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ وَإِهْلَاكِهِمْ وَتَعْذِيْبِهِمْ بِمَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ
كَالْخَسْفِ أَوْ الرَّجْفَةِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ بِغَيْرِ قِتَالٍ (وَلَكِنْ) مِيْشَانُ إِيْكَآ ءَادِيْ
أَمْرَكُمْ بِحَرْبِهِمْ (لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ) فَلْ أَدَجَرَّبُ أَيْدِيْسَ نَوْنُ سَدِيْسَ ضَعَّ

أَنَّمَنَّا أَوْكَّارُنْ وَيَنْتَوْنَقْنَيْنْ ضَغُونْ سَ الْجَنَّةِ أَوْكَّارُنْ وَيَنْتَوْنَقْنَيْنْ ضَغُونْ
 أَسْ تَمَسِّيْ أَي لِيخْتَبِرْ فَيَعْلَمُ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ وَالصَّابِرِينَ عَلَى ابْتِلَائِهِ
 وَيَجْزِلْ ثَوَابَهُمْ وَيُعَذِّبُ الْكَفَّارَ بِأَيْدِيهِمْ (وَالَّذِينَ قَاتَلُوا) وَنَدِي نَمْنَقْنَيْنْ أَدْ
 كُوفَارْ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَغْ أَبْرَقَانْ اللَّهُ أَي جَاهِدُوا (فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ)
 وَنَدِي وَرَزِيْسَبْتَنْ اللَّهُ إِيْمَارَالَنْ نَسَنْ (٤) ثُمَّ ذَكَرَ سُبْحَانَهُ مَا لَهُمْ مِنْ جَزِيلِ
 الثَّوَابِ عِنْدَهُ فَقَالَ (سَيَهْدِيهِمْ) شَيْتَکْتَ أَنْتِيَصَرَّ ضَغْ الدَّنِيَّتْ دَ الْآخِرَةِ
 سَوْتَنِيْنَقْنَيْنْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِلَى الرُّشْدِ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ
 وَالْإِخْلَاصُ فِيهِ وَيُعْطِيهِمُ الثَّوَابَ فِي الْآخِرَةِ (وَيُصْلِحْ بِأَلَهُمْ) أَكْنُو أَلْحَالْ
 نَسَنْ أَي حَالَهُمْ وَشَأْنَهُمْ وَأَمْرَهُمْ وَقِيلَ يَرْضَى خَصْمَاءَهُمْ وَيَقْبَلُ أَعْمَالَهُمْ
 (٥) (وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ) إِرْوَكَرْتَنْ الْجَنَّةَ (عَرَفَهَا لَهُمْ) إِيْرَزْدِيَّاسَنْتَتْ أَنْرَنْ
 سَ الْمَسَاكِينِ ضَغْ الْجَنَّةَ شِيُورْ الْإِسْتِدْلَالْ أَي بَيَّنَّهَا لَهُمْ حَتَّى عَرَفُوهَا مِنْ
 غَيْرِ اسْتِدْلَالٍ فَهُوَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ تَعَرَّفُوا إِلَى
 مَنَازِلِهِمْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ طَيِّبَهَا لَهُمْ مِنَ الْعَرْفِ وَهِيَ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ وَطَعَامٌ
 مُعَرَّفٌ أَي مَطْيَبٌ (٦) ثُمَّ وَعَدَهُمْ سُبْحَانَهُ عَلَى نَصْرِ دِينِهِ بِقَوْلِهِ (يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا) يَا وَنَدِي أَظْكَظْنَيْنْ هَا (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ) كُوتَنْصَرَمْ الدِّينَ نَ
 اللَّهُ دَنَمَازُولْ نِيَتْ أَي دِينَهُ (يَنْصُرْكُمْ) أَكُونِيْنَصَرَّ فَلْ زَنْكَاتُونْ عَلَى الْكَفَّارِ
 وَعَلَى عَدُوِّكُمْ وَيَفْتَحْ لَكُمْ وَمِثْلَهُ قَوْلُهُ وَلِيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ (وَيُثَبِّتْ
 أَقْدَامَكُمْ) إِيْسَرْكَكْ إِيْطْفَرَانْ نَوْنْ ضَغْ أَبْوِيلْ وَنْ نَمَّكَرْ أَي يَثْبِتْكُمْ فِي
 الْمَعْرَكِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَقِيلَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَقِيلَ عَلَى الصِّرَاطِ (٧) (وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا) وَنَدِي أَكْفَرْنَيْنْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَغَيْرِهِمْ (فَتَعَسَّ لَهُمْ) وَنَدِي ءَاهْلُوكْ
 أَدْ تَّكَاوِيَتْ الْآنَاسَنْتُوْ وَالتَّعَسَّ أَيْضًا الْهَلَاكُ (وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ) إِيْسَبْتَنْ اللَّهُ
 إِيْمَارَالَنْ نَسَنْ أَي أَبْطَلَهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ (٨) وَالْإِشَارَةُ

بقوله (ذَلِكَ) عَادِيْزَ اَتَمُوْصَنَ عَاهْلُوْكَ دِي دَسَبَنَنْ اَنْ مَّزَالَنْ دِي اِيْجَا اِلَى
 مَا تَقْدَمُ مِمَّا ذَكَرَهُ اللّٰهُ مِنَ التّعَسِّ وَالْاِضْلَالِ (بِأَنَّهُمْ) سَسَبَابَ نَاسٍ اَنْتَنِيْ
 (كِرْهُوْا) اَكْصَنَنْ (مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ) اَوْدِيْزَزَبَتْ اللّٰهُ اَتَمُوْصَنَ الْقُرْآنَ عَلَى
 رِسُوْلِهِ مِنَ الْقُرْآنِ الْمَشْتَمَلِ عَلَى التَّكَالِيْفِ (فَأَخْبَطَ اَعْمَالَهُمْ) اِيْبْطَلْ
 اِيْمَارَالَنْ نَسَنْ بِذَلِكَ السَّبَبِ وَالْمَرَادِ بِالْاَعْمَالِ مَا كَانُوا عَمَلُوا مِنْ اَعْمَالِ
 الْخَيْرِ فِي الصُّوْرَةِ اِنْ كَانَتْ بَاطِلَةً مِنَ الْاَصْلِ لِأَنَّ عَمَلَ الْكَافِرِ لَا يَقْبَلُ قَبْلَ
 اِسْلَامِهِ (٩) ثُمَّ خَوْفُ الْكَفَارِ فَقَالَ تَعَالَى (أَفَلَمْ يَسِيرُوا) اَوَاكَ اَشِيْكَلْ
 عَاوْرَزَكِيْنَ (فِي الْاَرْضِ) ضَعْ اَمْضَالُ اَيِّ فِي اَرْضِ عَادَ وَثَمُودَ وَقَوْمَ لُوطَ
 وَغَيْرِهِمْ لِيَعْتَبِرُوا (فَيَنْظُرُوا) اَنِينَ (كَيْفَ كَانَ) اَمَّكَ وَفَلْتَوْتَمَلْ (عَاقِبَةُ
 الَّذِيْنَ) تَتَلْكُوْمَتْ اَنْ وَنْدِي (مِنْ قَبْلِهِمْ) دَاتَسَنْ يَعْنِي مِنَ الْاُمَمِ الْمَاضِيَةِ
 وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ الْكَافِرَةِ فَاِنَّ اَثَارَ دِيَارِهِمْ تَنْبِيْ عَنْ اَخْبَارِهِمْ ثُمَّ بَيْنَ
 سُبْحَانِهِ مَا صَنَعَ بِمَنْ قَبْلَهُمْ فَقَالَ (دَمَّرَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ) اِيْدَمَّرَ فَلَاسَنْ اللّٰهُ
 اِيَهْلَكَنْ التَّدْمِيرَ الْاِهْلَاكَ اَيَّ اَهْلَكَهُمْ وَاسْتَأْصَلَهُمْ يَقَالُ دَمَّرَهُ وَدَمَّرَ عَلَيْهِ
 بِمَعْنَى ثُمَّ تَوَعَّدَ مُشْرِكِي مَكَّةَ فَقَالَ (وَالْكَافِرِيْنَ) اِلَيَّ اِيْكُوْفَارُ اَيَّ السَّائِرِيْنَ
 بِسِيْرَةٍ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْكَفَارِ (اَمْثَالُهَا) ثَوْلَاتِيْنَ اَنْ تَتَلْكُوْمَتْ اَنْ وَنْدَاتَسَنْ
 (١٠) (ذَلِكَ) عَادِيْزَ اَتَمُوْصَنَ النَّصَارَ اَنْ مُومَنْنَ دَتَوْدَنْكَايَّ اَنْ كُوْفَارُ اِيْجَا
 اَيَّ مَا ذَكَرَ مِنْ اَنْ لِلْكَافِرِيْنَ اَمْثَالُهَا (بِأَنَّ اللّٰهُ) سَسَبَابَ نَاسٍ اللّٰهُ اَيَّ بِسَبَبِ
 اَنْ اللّٰهُ (مَوْلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوا) اَمَانَصَارَ اَنُوْنْدِي اَظْكَظْنِيْنَ وَلِيَهُمْ وَنَاصِرُهُمْ
 اَيَّ يَلِيْ اَمْرَهُمْ وَيَتَوَلَّى نَصْرَهُمْ (وَأَنَّ الْكَافِرِيْنَ) دَاسَ اِيْكُوْفَارَ (لَا مَوْلَى
 لَهُمْ) وَرَلِيْنَ اَمَانَصَارَ اَيَّ لَيْسَ لَهُمْ وَلِيٌّ يُعِيْنُهُمْ وَلَا نَاصِرٌ يُنْجِيْهِمْ مِنَ
 الْعَذَابِ (١١) وَلَمَّا ذَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى حَالَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْكَافِرِيْنَ فِي الدُّنْيَا ذَكَرَ
 حَالَهُمْ فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ تَعَالَى (إِنَّ اللّٰهَ) اِلِكْنَاسَ اللّٰهُ (يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا)

اَلْاِيْرُوْبِيْر

أَيُّوْكَرْ ضَعُ الْآخِرَةَ وَنَدِي أَظْطَنِّينَ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) أُمُوزَلَنَ
 إِيْمَارَالَنَ وَنَ هُوصَيْنَيْنَ (جَنَّاتٍ) الْجَنَّتَيْنِ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)
 سَنَكَايْنِ غَزْرَانِ دَاوْ كَرُوسَنَ نَسْنَتَ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وَنَدِي أَكْفَرَيْنِ
 (يَتَمَتَّعُونَ) سَاتَمَتَاعَنَ يَعْنِي فِي الدُّنْيَا بِشَهَوَاتِهَا وَلذَاتِهَا وَيَنْتَفِعُونَ بِهِ غَيْرَ
 مُتَفَكِّرِينَ فِي الْعَاقِبَةِ (وَيَأْكُلُونَ) تَاطُنَ (كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ) أَمَكُ أَسَنَ طَاطَنَتَ
 تَمَّاسَ فِي مَعَالِفِهَا وَمَسَارِحِهَا أَيْ أَكْلًا مُجَرَّدًا عَنِ الْفِكْرِ وَالنَّظَرِ يَعْنِي
 لَيْسَ لَهُمْ هِمَّةٌ إِلَّا بِطُونِهِمْ وَفُرُوجِهِمْ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَاهُونَ سَاهُونَ عَمَّا
 يَرَادُ بِهِمْ فِي غَدٍ وَلِهَذَا شَبَّهَهُمُ بِالْأَنْعَامِ لِأَنَّ الْأَنْعَامَ لَا عَقْلَ لَهَا وَلَا تَمْيِيزَ
 وَكَذَلِكَ الْكَافِرُ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا تَمْيِيزَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ مَا عَبَدَ مَا يَضُرُّهُ
 وَلَا يَنْفَعُهُ قِيلَ الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا يَتَزَوَّدُ وَالْمُنَافِقُ يَتَزَيَّنُ وَالْكَافِرُ يَتَمَتَّعُ
 وَإِنَّمَا وَصَفَ الْكَافِرَ بِالتَّمَتُّعِ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّهَا جَنَّتُهُ وَهِيَ سَجَنُ الْمُؤْمِنِ
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ النِّعَمِ الْعَظِيمِ الدَّائِمِ (وَالنَّارُ)
 تَيْمَسِّي (مَثْوًى لَهُمْ) أَسْكَارُوسَنَ أَيْ مَقَامٌ يَقِيمُونَ بِهِ وَمَنْزِلٌ يَنْزِلُونَهُ
 وَيَسْتَقْرُونَ فِيهِ (١٢) ثُمَّ خَوْفُ اللَّهِ سَبْحَانَهُ الْكَفَّارُ بِأَنَّهُ قَدْ أَهْلَكَ مَنْ هُوَ
 أَشَدُّ مِنْهُمْ فَقَالَ (وَكَايْنِ مِنْ قَرْيَةٍ) تَكَّتْ تَغْرَمَتْ وَالْمَعْنَى كَمْ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ
 كَذَبَتْ رِسْلَهَا (هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً) سَنَتَ تُوْكَرْ أَصَوْصَ نَ الْقُوَّةُ أَيْ هُمْ أَشَدُّ قُوَّةً
 (مِنْ قَرْيَتِكَ) ضَعُ تَغْرَمَتْ نَكَ (الَّتِي) تَدِي (أَخْرَجَتْكَ) أَكَيْتَصَكْمَضَتْ ضَعُ
 مَانَيْتَ أَتَمُوصَنَ مَكَّةً أَيْ تَسَبَّبُوا فِي خُرُوجِكَ (أَهْلَكْنَاهُمْ) ضَعُ أَهْلَكَقَنَ
 فَكَذَلِكَ نَفَعَلْ بِأَهْلِ قَرْيَتِكَ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ رِيسْلُ أَهْلِ هَوْلَاءِ الْقَرْيَةِ (فَلَا
 نَاصِرَ لَهُمْ) وَرَبِّلَا إِيْتَنُوكْظَنَ ضَعُ أَهْلُوكَيْنِ يَاسَنَ فَحَذَّرَ قَوْمَكَ يَا مُحَمَّدُ مِثْلَ
 حَالَتِهِمْ (١٣) (أَفَمَنْ كَانَ) أَوَاكَ تُورَدَامَاسَ وَتَيْلَنَ (عَلَى بَيِّنَةٍ) فَلِ الدَّلِيلِ
 إِيْنِيْفَالَنَ (مِنْ رَبِّهِ) إِيْفَالَنَ أَمَلِيْنِيْتِ أَتَمُوصَنَ إِمُومَنَنَ (كَمَنْ زَيْنَ لَهُ) أَوْ لَا

أَذْ وَسَيَتَوَدَّلُكَ يَاسَ (سَوْءَ عَمَلِهِ) أَنَلَابُوسَ نَمَازَ النِّيْتِ إِيْنِيْتِ إِمُوصَ أَرَطُ
 إِيْهُوَصِيْنَ أَتَمُوصَنَ إِيْكَوْفَارَ الْهَمْزَةُ لِلْإِنْكَارِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَسْتَوِي مِنْ
 كَانَ عَلَى يَقِيْنٍ مِنْ رَبِّهِ وَحُجَّةٌ وَبِرْهَانٍ مِنْ عِنْدِهِ وَلَا يَكُونُ كَمَنْ زَيْنَ لَهُ
 سَوْءَ عَمَلِهِ وَهُوَ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ وَالْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ وَالْعَمَلُ بِمَعَاصِي اللَّهِ أَيْ لَا
 مِمَّا تَلَّهُ بَيْنَهُمَا (وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ) أَلِيلُنُ الْهَوَاتِنُ نَسْنُ فِي ذَلِكَ لَا شَبْهَةَ
 لَهُمْ عَلَيْهِ فَضْلاً عَنْ حُجَّةٍ كَلَّا وَرُؤْلَيْنِ (١٤) لَمَّا بَيْنَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ حَالِ
 الْفَرِيقَيْنِ فِي الْإِهْتِدَاءِ وَالضَّلَالِ بَيْنَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَا أَعَدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ
 الْفَرِيقَيْنِ فَبَيْنَ أَوَّلَا مَا أَعَدَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ فَقَالَ تَعَالَى (مَثَلُ الْجَنَّةِ)
 أَلْمِثَالُ نَ الْجَنَّةِ أَيْ صِفَةُ الْجَنَّةِ (الَّتِي) تَدِي (وَعِدَ الْمُتَّقُونَ) تَتَوَرَّكَوْلَتْ
 إِيْوِيْنَكْصُوضْنِيْنَ اللَّهُ (فِيْهَا أَنْهَارٌ) أَتَمُوصَنَ عَاسُ أَلَّانْتُوْ ضَغْغُ غَزْرَانِ
 (مِنْ مَاءٍ) نَّامَانُ (غَيْرِ آسِنِ) وَرَنْمَطِيْ وَرَضَلْغُنْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ غَيْرُ
 مُتَغَيِّرٍ يَعْنِي بِخِلَافِ مَاءِ الدُّنْيَا فَيَتَغَيَّرُ بِعَارِضٍ (وَأَنْهَارٌ) أَذْ غَزْرَانِ إِيَّاضُ
 (مِنْ لَبَنٍ) أَكَّانِيْنُ ضَغْغُ أَخْ (لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ) آسُ وَرَطْمَطِيْ طِيْنِيْنِيْتِ أَيْ لَمْ
 يَحْمُضْ كَمَا تَتَغَيَّرُ أَلْبَانُ الدُّنْيَا لِأَنَّهُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ ضَرْوَعِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ
 وَالْبَقَرِ فَلَا يَعُودُ حَامِضاً (وَأَنْهَارٌ) أَذْ غَزْرَانِ إِيَّاضُ (مِنْ خَمْرٍ) أَكَّانِيْنُ ضَغْغُ
 أَوْسَمْدُ (لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ) وَيُظَوِّضُ غُورُ وَنُتُوصَاصْنِيْنَ أَيْ لَذِيْذَةٌ لَهُمْ طَيِّبَةُ
 الشَّرْبِ لَا يَتَكَرَّهَهَا الشَّارِبُونَ بِخِلَافِ خَمْرِ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا كَرِيْهَةٌ عِنْدَ الشَّرْبِ
 وَمِثْلُ هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلُهُ "بِيضَاءُ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ" (وَأَنْهَارٌ) أَذْ غَزْرَانِ إِيَّاضُ
 (مِنْ عَسَلٍ) أَكَّانِيْنُ ضَغْغُ تُورَاوُطُ (مُصَفًّى) تَتَوَاكُطُ وَرَتَّتِيْهَا دَنْكُوْ وَلَا
 تَاغْلِبَاسْتُ مِمَّا يَخَالِطُهُ مِنَ الشَّمْعِ وَالْقَذَاءِ وَالْعُكْرِ وَالْكَدْرِ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ
 حَيْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ "فِي الْجَنَّةِ بَحْرُ
 اللَّبَنِ وَبَحْرُ الْمَاءِ وَبَحْرُ الْعَسَلِ وَبَحْرُ الْخَمْرِ ثُمَّ تَشْتَقِقُ الْأَنْهَارُ مِنْهَا بَعْدُ"

أخرجه أحمد والترمذي وصححه (وَلَهُمْ فِيهَا) الْأَسْتَنْثُو ضَغْنٌ (مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ) أَظْنَفَنَ ضَغْ أَعْرُودَ أَنْ تَيْنَاوِينَ أَي لَأَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مَعَ مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَشْرِبَةِ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ مِنْ أَصْنَافِ الثَّمَرَاتِ وَمِنْ زَائِدَةٍ لِلتَّوَكِيدِ (وَمَغْفِرَةً) دَصُورَفَ (مِنْ رَبِّهِمْ) أَدِيفَالَنَ غُورَ أَمَلِينَسَنَ إِرْضَا فَلَاسَنَ أَي وَلَهُمْ مَعَ ذَلِكَ النِّعَمِ الْمَقِيمِ مَغْفِرَةً مِنْ رَبِّهِمْ لَذُنُوبِهِمْ (كَمَنْ هُوَ) تُورَدَامَسَنَ وَيُجْرُونَ أَوْدِيَتَمَلَنَ دَا أَوْلَا أَدَوَاسَنَتَا (خَالِدٌ فِي النَّارِ) إِيهَا تِيْمَسِي إِغْلَالُ ضَغْنٌ كَلَّا وَرُولِينَ وَقَالَ الزَّجَاجُ أَي أَفْمن كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَأَعْطِيَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ وَهُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ (وَسُقُوا) تَاوَشَشُونَ دَرَادِيدَ (مَاءٌ حَمِيمًا) عَامَانُ مَرَّغَانُ أَيَوَاضْنِينَ تَرَزَسَتْ ضَغْ تُوكَصِي الْحَمِيمِ الْمَاءِ الْحَارِ الشَّدِيدِ الْحَرَارَةِ وَالْغَلِيَانِ فَإِذَا شَرِبُوهُ قَطَعَ أَمْعَاءَهُمْ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ (فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ) سَمَغَسَسَتَسَنَ عَادَانَنَ نَسَنَ فِي الْجَوْفِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَالْأَمْعَاءُ جَمِيعُ مَا فِي الْبَطْنِ مِنَ الْحَوَايَا وَاحِدُهَا مِعَاءٌ (١٥) (وَمِنْهُمْ) إِلَيَّ ضَغْ كُوفَارُ أَي مِنْ هَؤُلَاءِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ (مَنْ يَسْتَمِعْ إِلَيْكَ) إِيدَاكِصَاصَامَنَ ضَغْ تَ الْخُطْبَةُ نَلَكِمَتْ اتَتَمُوصَنَ الْمُنَافِقِينَ وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ (حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ) هَارَ عَامَرَ أَكْمَضَنَ غُورَكَ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَحْضُرُونَ مَوَاقِفَ وَعِظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوَاطِنَ خُطْبِهِ الَّتِي يَمْلِكُهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (قَالُوا) أَضَنِينَ فَلَنَ شَكْلِيكَاشَ (لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) أَيُونْدِي تَوَكْفَنِينَ مَصْنَتَ ضَغْ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُمْ عُلَمَاءُ الصَّحَابَةِ أَي سَأَلُوا أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا لَهُمْ عَلَى طَرِيقَةِ الْاسْتِهْزَاءِ (مَاذَا قَالَ) مَيْنَّاكَ أَدِي أَي شَيْءٌ قَالَ أَي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنفًا) إِيهُوِكَنَ قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ وَالْمُفَسِّرُونَ مَعْنَاهُ السَّاعَةُ الْمَاضِيَةُ الْقَرِيبَةُ مِنَّا

وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم الجمعة وعاب المنافقين في خطبته فلما خرجوا من المسجد قالوا لعبد الله بن مسعود ماذا قال محمد على المنبر الساعة فقد سمعنا قوله ولم نفهمه كأنهم كانوا يسمعون سماع تهاون واستخفاف والإشارة بقوله (أولئك) وندي إلى المذكورين من المنافقين (الذين) أنتي وندي (طبع الله على قلوبهم) أسيهز الله فل ولن نسن س الكفر أي بالكفر فلم يؤمنوا (واتبعوا أهواءهم) اليلن ألهورن نسن ضغ النفاق في الكفر والعناد (١٦) ثم ذكر حال أصدادهم فقال (والذين اهتدوا) وندي أكرورن طأورن أنموصن يؤمنن إلى طريق الخير فأمنوا بالله وعملوا بما أمرهم به (زادهم هدى) إشاتسن الله طأورن بالتوفيق (وآتاهم تقواهم) إيهأكن أوزكن عأر كرسن أتمسن أي ألهمهم إياها وأعانهم عليها بمعنى خلق التقوى فيهم (١٧) (فهل ينظرون) أواك أسككن المنافقن أي ما ينتظر كفار مكة وقيل الضمير للمنافقين (إلا الساعة) عارن الساعه أي القيامة (أن تأتيهم) ضغ أندوتاصو (بغتة) تهكن تهيك أي فجأة وفي هذا وعيد للكفار شديد (فقد جاء أشراطها) إيكاس تهوظ تبدئيت فلاسن إيكاس ضوصانت ألعلامتيت ومعنى أشراطها أماراتها وعلاماتها والأشراط جمع شرط بسكون الراء وفتحها وهو العلامة والذي كان قد جاء من ذلك مبعث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لأنه قال «أنا من أشرط الساعة وبعثت أنا والساعة كهاتين» وكانوا قد قرأوا في كتبهم أن النبي صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء فبعثته من أشراطها قاله الحسن والضحاك وقيل أراد بعلامات الساعة انشقاق القمر والدخان كذا قال الحسن وقال الكلبي كثرة المال والتجارة وشهادة الزور وقطع الأرحام وقلة الكرام

وكثرة

وكثرة اللئام قلت كما يشاهد الآن في هذا الزمان والله المستعان (فَأَنَّى لَهُمْ) مَنِي دَاسَنُوتُلَا (إِذَا جَاءَتْهُمْ) ءَامَرُ تَتْدُوطُوصَا السَّاعَةُ بَغْتَةً (ذِكْرَاهُمْ) تَنَفَا أَن تَكْطُوتُ نَسَنُ اللَّهِ وَرَاسَنُ تَتَهَاطُنَفَا أَدِي أَي كَيْفَ لَهُم الذِّكْرَى إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى عَمَلٍ وَلَا تَنْفَعُهُمُ التَّوْبَةُ (١٨) (فَاعْلَمْ) أَصَنُ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنَّهُ) ءَاسَ طَالَعَا أَتَتَمُوصَنُ ءَاسَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وَرَتِلَا أَمَلِي ءَارَ اللَّهُ وَالْمَعْنَى أَثْبِتْ عَلَى ذَلِكَ وَاسْتَمِرْ عَلَيْهِ وَدَمَ عَلَى مَا أَنْتَ (وَاسْتَغْفِرْ لِدُنْبِكَ) تَكْمِيَا أَصُورَفَ يَبْكَاضُنْكَ (وَالْمُؤْمِنِينَ) تَكْمِيَا أَصُورَفَ يِي مُؤْمِنُنْ (وَالْمُؤْمِنَاتِ) أَذْ تُؤْمِنِينَ وَهَذَا إِكْرَامٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ حَيْثُ أَمَرَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِدُنُوبِهِمْ وَهُوَ الشَّفِيعُ الْمَجَابُ فِيهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي قَوْلِهِ "وَاسْتَغْفِرْ لِدُنْبِكَ" قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً" رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَالتِّرْمِذِيُّ (وَاللَّهُ يَعْلَمُ) اللَّهُ إِيصَّانُ (مُتَقَلِّبُكُمْ) أَبَرْكُولُ نُونُ يَشَغْلُنُ نُونُ ضَغْ الدَّنِيَّتْ فِي الدُّنْيَا فِي أَعْمَالِكُمْ وَمَعَايِشِكُمْ وَمَتَاجِرِكُمْ (وَمَثْوَاكُمْ) إِيصَّانُ ضَيْغِينَ أَسْكَارُو نُونُ ضَغْ الْآخِرَةُ وَنَ الْجَنَّةُ مَدِي تِيْمَسِي فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَعَالَى عَالَمٌ بِجَمِيعِ أَحْوَالِكُمْ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا وَإِنْ دَقَّ وَخَفِيَ (١٩) (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا) كَانُنْ وَنَدِي أَظْكَظْنَيْنِ فَلْ أَكْمَايْ نَ الْجِهَادُ (لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ) مَفِيلُ تَتَوَزَّرِبْدُو تَصَارَنَاتُ أَسْتَلَا ضَغْنُ أَمِيلُ نَ الْجِهَادُ هَلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فِيهَا ذِكْرُ الْقِتَالِ وَالْأَمْرِ بِالْجِهَادِ وَالتَّحْرِيزِ عَلَيْهِ هَذَا ابْتِدَاءٌ وَصَفٍ حَالِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ لَهُمْ وَوَصَفٍ حَالِ الْمُنَافِقِينَ عَلَى جِهَةِ الذَّمِّ (فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ) ءَامَرُو تَتَوَزَّرَبَّتْ تَصَارَنَاتُ فِي مَعْنَى الْجِهَادِ (مُحْكَمَةٌ)

نفس

تَتِيَّوَسَخَكَمَتْ وَرِيهَا أَتُونَسَاخُ مَعْنَاهُ لَا يَقَعُ فِيهَا نَسْخٌ أَيْ غَيْرُ مَنْسُوخَةٍ
(وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ) أَسْتَيْمَلُ ضَعْفُ أَتَكْمِي نَنَمَنُفًا دَجُوجُضُ فَلَّاسُ أَيْ
فَرْضُ فِيهَا الْجِهَادُ (رَأَيْتَ الَّذِينَ) أَتَيَّا وَنَدِي (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) أَسْ
تُوتَلَّا تُورَنَّا تَانُ الشَّكُّ ضَعْفُ وَلَنْ نَسْنُ وَهُمْ الْمَنَافِقُونَ (يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ)
صَاطِضُنْ سَرَكَ (نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ) أَصَوَاضُ أَيْتَايُ إِيَسِيَتِيَّوَسَكَلَمَسْ
فَلَّاسُ كَارُونُتُو غِيلَابِنْ (مَنْ الْمَوْتِ) وَنَ طَمَطَانَتْ أَيْ نَظَرًا مِثْلَ نَظَرٍ مِنْ
شَخْصٍ نَظَرَهُ وَبَصَرَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ لَجِبْنَهُمْ عَنِ الْقِتَالِ وَمِيلَهُمْ إِلَى الْكُفَارِ
كَدَابٍ مِنْ أَصَابَتِهِ غَشِيَةُ الْمَوْتِ (فَأُولَى لَهُمْ) أَرَطُ وَدَاصَنُوفُنْ بَاتَارُ
أَوِيْدَجَبْ فَلَّاسُنْ (٢٠) (طَاعَةً) تَلِيلَتْ نَكَ (وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ) أَدُنَّا تَهُوصِيَتْ
يَاكَ وَالْمَعْنَى أَنَّ الطَّاعَةَ وَالْقَوْلَ الْمَعْرُوفَ أُولَى لَهُمْ وَأَحَقُّ وَقِيلَ إِنَّ "أُولَى
لَهُمْ" كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّهْدِيدُ وَالِدَعَاءُ عَلَيْهِمْ كَقَوْلِكَ وَيْلَ لَهُمْ وَمِنْهُ أُولَى لَكَ
فَأُولَى فَيُوقِفُ عَلَى أُولَى لَهُمْ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَيَكُونُ طَاعَةَ ابْتِدَاءَ كَلَامٍ
تَقْدِيرُهُ طَاعَةَ وَقَوْلٍ مَعْرُوفٍ أَمْثَلُ أَوْ الْمَطْلُوبُ مِنْهُمْ طَاعَةَ وَقَوْلٍ مَعْرُوفٍ
(فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ) عَامَرَ تَكَتَكَّتْ طَالَعًا تَنْ أَتُوصَفَرَاضُ نَنَمَنُفًا (فَلَوْ صَدَقُوا
اللَّهُ) أَدِيرَ النَّارَ أَكَانَ تِيدَتْ يَ اللَّهُ ضَعْفُ أَظْكَطَانَسَنْ فِي إِظْهَارِ الْإِيمَانِ
وَالطَّاعَةِ (لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) أَتَيْمَلُ عَادِي أَنْتَ أَوْفَنُ يَاسَنْ مِنْ الْمَعْصِيَةِ
وَالْمُخَالَفَةِ (٢١) (فَهَلْ عَسَيْتُمْ) مَيَقْلُ إِيَهَامِيَجَا عَاسَنْ كَوْنِي (إِنْ تَوَلَّيْتُمْ)
أَسْ طَوْرِيَمْ أَسْ طَالَعًا تَقَلَّمْ إِمْنُوكَالَنْ أَنْ تَمَتِّي (أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ)
أَتَفَاسَدَمْ ضَعْفُ أَمْضَالُ (وَتَقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ) تَغَاتَسَمْ شِيَمِيْطِيْنُ نُونُ تَقَلَّمْ أَسْ
طَالَعًا تَنْ الْجَاهِلِيَّةُ بِالْبَغْيِ وَالظُّلْمِ وَالْقَتْلِ (٢٢) (أُولَئِكَ) وَنَدِيرَ فَاسَدْنِيْنُ
ضَعْفُ أَمْضَالُ الْمَفْسُدُونَ (الَّذِينَ) أَتَنَنِي وَنَدِي (لَعَنَهُمُ اللَّهُ) إِلْعَنْ اللَّهُ
إِيَسَكَّكَنْ قُلُ الرِّحْمَةُ نَيْتُ أَيْ أَبْعَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَطَرَدَهُمْ عَنْهَا (فَأَصَمَّهُمْ)

هذه أخبار المصنفين في شرح هذه الآية من القرآن الكريم
بعضها من المصنفين وبعضها من المفسرين وبعضها من المفسرين وبعضها من المفسرين

إِظْمَظَكُنْ فَلْ تَسْلَى يَ الْحَقُّ عَنْ اسْتِمَاعِ الْحَقِّ (وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ)
 إِصْضَرْغَلْ إِصْوَاضَنْ نَسَنْ فَلْ طَارَيْتْ تَنْ تَنْوَرِي أَي عَنْ مَشَاهِدَةِ مَا
 يَسْتَدْلُونَ بِهِ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْبَعْثِ (٢٣) (أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ) أَوَاكَ أَتَذَبَّرُ
 عَاوَرَزَكَيْنْ ضَعُ الْمَغْنَاتَنْ نَ الْقُرْآنَ فَيَعْرِفُونَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالزَّوَاجِرِ
 حَتَّى لَا يَقْعُوا فِيهَا وَقَعُوا فِيهِ مِنَ الْمَوِيقَاتِ (أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) مِغْنَتْ
 إِيوَلَنْ نَسَنْ فَلْ تَلَنْتْ تَسْغَفَالْ أَهَارَنْ فَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا وَعِظٌ أَصْلًا لِأَنَّ اللَّهَ
 سَبْحَانَهُ قَدْ طَبِعَ عَلَيْهَا وَالْآيَةُ بِعُمُومِهَا تَشْمَلُ كُلَّ مَنْ لَا يَتَذَبَّرُ الْقُرْآنَ وَلَا
 يَتَأَسَّى بِهِ (٢٤) (إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا) إِلِ الْكَنَاسِ وَنَدِي أَقْلَنِينَ (عَلَى أَدْبَارِهِمْ)
 فَلْ تَعَرْدِينَ نَسَنْ أَقْلَنْ سَ الْنِفَاقِ نَزَلَتْ فِي الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ نَافَقُوا بَعْدَ
 إِسْلَامِهِمْ (مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى) دَقَّرَ أَسْ دَاسَنْ تَنِيْقَالْلْ تَنْوَرِي
 بِالْأَدْلَالِ الْوَاضِحَةِ وَالْمَعْجَزَاتِ الظَّاهِرَةِ (الشَّيْطَانُ) الشَّيْطَانُ (سَوَّلَ لَهُمْ)
 أَدَاسَنِيْدَلْكَنْ أَي زَيْنَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ وَسَهَّلَ لَهُمْ رُكُوبَ الْعِظَائِمِ (وَأَمْلَى لَهُمْ)
 إِصْوَخْرَاسَنْ أَي مَدَّ لَهُمْ فِي الْأَمَانِيِّ وَالْأَمَالِ وَوَعَدَهُمْ طَوْلَ الْعَمْرِ (٢٥)
 (ذَلِكَ) عَادِيْزَ اتِّمُوصَنْ أَسْخَرَكْ نَسَنْ إِيْكَ أَي مَا تَقْدَمُ مِنْ ارْتِدَادِهِمْ (بِأَنَّهُمْ)
 سَسَبَابُ نَاسٍ أَنْتَنِيْ أَي بِسَبَبِ أَنْ هُوَلَاءِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى
 أَدْبَارِهِمْ (قَالُوا) أَنْنْ (لِلَّذِينَ كَرِهُوا) إِيوَنَدِيْ أَكْصَنَيْنْ (مَا نَزَّلَ اللَّهُ)
 أَوِيْزَرَبَتْ أَلَّهُ اتِّمُوصَنْ الْمُشْرِكْنَ وَهُمْ الْمُشْرِكُونَ (سَنُطِيعُكُمْ) أَنْنَاصَنْ
 شَيْتَكْتْ أَكُونِيْلَالْ (فِي بَعْضِ الْأَمْرِ) ضَعُ أَدِيْسْ أَنْ طَالِغُوِيْنْ شِنْ نَزْنُكُوَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ الْمَعْنَى إِنْ الْمُنَافِقِينَ قَالُوا لِلْيَهُودِ
 سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ كَالْقَعُودِ عَنِ الْجِهَادِ وَالْمُوَافَقَةِ فِي الْخُرُوجِ مَعَهُمْ
 إِنْ خَرَجُوا وَالتَّظَاْفَرِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَاللَّهُ يَعْلَمُ)
 أَلَّهُ إِيْصَانْ (أَسْرَارَهُمْ) أَلْسِيْرَنْ نَسَنْ (٢٦) (فَكَيْفَ) مَنِيْ إِيْسَلَانْ نَسَنْ

(إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ) ءَامَرَ طَابِظُنْ أَنْكُلُوسَنْ إِيْمَانُ نَسَنْ أَي كَيْفَ يَكُونُ
حَالُهُمْ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَعْنِي مَلَكُ الْمَوْتِ وَمَنْ مَعَهُ (يَضْرِبُونَ
وُجُوهَهُمْ) الْحَالُ أَنْمِيلَنْسَنْ أَكَّاتَنْ أُوْدَمَاوَنْ نَسَنْ (وَأَدْبَارَهُمْ) أَدُ تَغْرَدِينَ
نَسَنْ أَسَنْ سَرَّكَاضُ أَنْ تَظُولِي أَي ضَارِبِينَ وَجُوهَهُمْ وَضَارِبِينَ أَدْبَارَهُمْ
وَفِي الْكَلَامِ تَخْوِيفٌ وَتَشْدِيدٌ (٢٧) (ذَلِكَ) ءَادِيزُ أَتْمُوصَنْ أَسْفِيْتِي نَسَنْ فَلَنْ
الْحَالَةُ دِي لَبَاسَتْ دِي إِيْكَ أَي التَّوْفِي الْمَذْكُورُ عَلَى الصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ
(بِأَنَّهُمْ) سَسَبَابُ نَاسُ أَنْتَنِي (اتَّبِعُوا) أَلِيلَنْ (مَا أَسْخَطَ اللَّهُ) أَرَطُ
وَيَسْخِطُنْ اللَّهُ فَلَاسَنْ أَي بِسَبَبِ اتِّبَاعِهِمْ مَا يَسْخِطُ اللَّهُ مِنَ الْكُفْرِ
وَالْمَعَاصِي (وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ) أَكْصَانَنْ إِيْمَارَالَنْ وَنَ تَاوِينِينَ أَسَنْ تَرَضَوْتُ
نَ اللَّهُ أَي مَا يَرْضَاهُ اللَّهُ مِنَ الْإِيْمَانِ وَالتَّوْحِيدِ وَالطَّاعَةِ (فَأَخْبِطُ أَعْمَالَهُمْ)
إِبْطَلُ اللَّهُ إِيْمَارَالَنْ نَسَنْ بِهَذَا السَّبَبِ (٢٨) (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ) أَوَاكَ ثُورَدَا
ءَاكِنْ وَنَدِي أَي بَلْ أَحْسَبُ الَّذِينَ (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) أَسْتُوْتَلَا طُورَنَّا ءَانَ
تَلْمُؤُفَقَا ضَغُ وَلَنْ نَسَنْ يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ فَصَلَتْ أَحْوَالُهُمُ الشَّنِيعَةُ (أَنْ
لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ) أَسْدُو وَرَزِيْسْتَفِيلُ اللَّهُ (أَضْغَانَهُمْ) أَرَنْكُوتَنْ وَنَهْنِينَ إِيُولَنْ
نَسَنْ يَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدُ مُومَنْنَ مَعْنَاهَا ظَنُّ الْمُنَافِقُونَ أَنْ
لَنْ يَفْضَحَهُمُ اللَّهُ وَالضَّغْنُ الْحَقْدُ وَيُرَادُ بِهِ هُنَا النِّفَاقُ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى
بِالْقِتَالِ وَالنَّفَقَةِ فَبَخَلَ الْمُنَافِقُونَ بِالْمَالِ فَظَهَرَ نِفَاقُهُمْ (٢٩) (وَلَوْ نَشَاءُ)
النَّارُ أَرِيْغَادِي (لَأَرَيْنَاكَهُمْ) أَدَاكَنْزَرَدِيَا لِأَعْلَمْنَاكَهُمْ أَي لَوْ نَشَاءُ لِأَرَيْنَاكَ
الْمُنَافِقِينَ بِأَعْيَانِهِمْ حَتَّى تَعْرِفَهُمْ بِعَلَامَتِهِمْ وَلَكِنْ اللَّهُ سَتَرَ عَلَيْهِمْ إِبْقَاءَ
عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَقَارِبِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (فَلَعَرَفْتَهُمْ) تَصَنَّقَنْ (بِسِيمَاهُمْ) سَ
الْعَلَامَةُ نَسَنْ أَي بِعَلَامَتِهِمْ الْخَاصَّةِ بِهِمْ الَّتِي يَتَمَيِّزُونَ بِهَا قَالَ الزَّجَاجُ
الْمَعْنَى لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا عَلَى الْمُنَافِقِينَ عَلَامَةً وَهِيَ السِّيْمَا فَلَعَرَفْتَهُمْ بِتِلْكَ

العلامة (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ) تَاهُوضِي عَارِ اَتْن تَصَنَّا تَزْدِيْقُنْ (فِي لَحْنِ الْقَوْلِ) ضَغْ اِيْكِيْتَن نَّ اَلْفَضْنَ نَسْنْ عَامَرْ اَشْيَوْلَنْ غُورْكَ قَالَ المفسرون لحن القول فحواه ومقصده وما يعرضون به من تهجين أمرك وأمر المسلمين فكان لا يتكلَّم بعد نزول الآية منافقٌ عند النبي صلى الله عليه وسلم إلا عَرَفَ بكلامه وبما يعتذرون إليه به من المعاذير الكاذبة (وَاللَّهُ يَعْلَمُ) اللَّهُ اِيصَّانْ (أَعْمَالَكُمْ) اِيْمَارَالَنْ نُونْ دَاوْنِيرَزْ سَكِيَتْ نَاطَّاصَنْ نُونْ لَا تخفى عليه منها خافية فيجازيكم بها وفيه وعيد شديد ووعد للمؤمنين (٣٠) (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ) تَاهُوضِي عَارِ اَكُونَجَرَبَا (حَتَّى نَعْلَمَ) هَارِ اَصَنَّا مَصَنَّتْ تَنْ اَنْفِيْلَالْ (الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ) وَنَزَامَجِيْهَدْنِيْنْ ضَغُونْ (وَالصَّابِرِينَ) اَدْ وَنَزَاظْطِيضَرْنِيْنْ اَيْ لِنَعَامَلْنَكُمْ معاملة المختبر وذلك بأن نأمركم بالجهاد حتى نعلم علم ظهور من امتثل الأمر بالجهاد وصبر على دينه ومشاق ما كلف به (وَنَبْلُوْا اَخْبَارَكُمْ) اَجَرَبَا اِيْسَلَانْ نُونْ ضَغْ تَلِيْلَتْ اَدْ تَمَارِيَتْ سَنَفِيْلَقْنْ اَيْ نظهرها ونكشفها امتحاناً لكم ليظهر للناس من أطاع الله فيما أمره ومن عصى ولم يمتثل (٣١) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) اَلْكَنَّاسْ وَنَدِيْ اَكْفَرْنِيْنْ (وَصَدُّوا) اَدْكَاعَنْ اَيْتِيْدَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ طَارِيَتْ تَنْ اَللَّهُ المراد بهؤلاء المنافقون وقيل أهل الكتاب وقيل هم المطعمون يوم بدر من المشركين ومعنى صدهم منعهم للناس عن الإسلام واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم (وَشَاقُّوا الرَّسُولَ) اَمَزْرِيْنْ دَنَمَازُولْ اِكْمَضَنْ فَلْ تَلِيْلَتْ نِيَتْ اَيْ عادوه وخالفوه (مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى) دَفَرْ اَسْ دَاسَنَتِيْقَالْ تَنُورِيْ اَتْتَمُوصَنْ اَلْدِيْنْ وَانْ اِلَاسْلَامْ اَيْ علموا أنه صلى الله عليه وسلم نبي من عند الله سبحانه وتعالى بما شاهدوا من المعجزات الواضحة والحجج القاطعة (لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ) وَرَزَكْمِيْنْ اَللَّهُ وَرَسُولَهُ

(شَيْنًا) سَاتِلَانِ ضَعُ أَوَاكِنَ آدِي بتركهم الإيمان وإصرارهم على الكفر إنما يضرُّون أنفسهم (وَسَيُخْبِطُ أَعْمَالَهُمْ) شَيْتَكِتْ ادْبُطْلُ الله إِمَارَالْن نَسْنُ أي يبطلها والمراد بهذه الأعمال ما صورته صورة أعمال الخير كإطعام الطعام وصلة الأرحام وسائر ما كانوا يفعلونه من الخير وإن كانت باطلة من الأصل لأن الكفر مانع وقيل المراد بالأعمال المكاييد التي نصبوها لإبطال دين الله (٣٢) ثم أمر سبحانه عباده المؤمنين بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فقال ^١ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يَاوْنِدِي أَظْكَظْنَيْنِ هَا (أَطِيعُوا اللَّهَ) إِيَلَالَتْ اللَّهَ (وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) تِيَلَالَمْ أَنَمَارُوَلْنِيَتْ فيما أمرتم به من الشرائع المذكورة في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهاهم عن أن يبطلوا أعمالهم كما أبطلت الكفار أعمالهم بالإصرار على الكفر فقال (وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) أَدْ وَرْتَبَاطْلَمْ إِيَمَارَالْن نُونُ يحتمل أربعة معان أحدها لا تبطلوا أعمالكم بالكفر بعد الإيمان (٣٣) ثم بيّن سبحانه أنه لا يغفر للمصرين على الكفر والصد عن سبيل الله فقال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) إِلْكَنَاسُ وَنْدِي أَكْفَرْنَيْنِ (وَصَدُّوا) ادْجَاغْنُ آيْتِيْدَنْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) فَلْ طَارِيَتْ تَنْ اللَّهَ (ثُمَّ مَاتُوا) دَفَرَادِي آمِينَ (وَهُمْ كُفَّارٌ) ضَعُ أَلْحَالَاسْ أَنْتَنِيْ أُمُوصَنْ إِيْكَوْفَارْ (فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) وَنْدِي وَرَاسَنْ زِيصُورَفْ اللَّهَ فَقَيْدَ سَبْحَانِهِ عدم المغفرة بالموت على الكفر لأن باب التوبة وطريق المغفرة لا يغلقان على من كان حياً (٣٤) ثم نهى سبحانه المؤمنين عن الوهن والضعف فقال (فَلَا تَهِنُوا) أَدْ وَرْتَرَكَمَمْ أي فلا تضعفوا عن القتال والوهن والضعف والخطاب لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والحكم عام لجميع المسلمين (وَتَدْعُوا) تَغْرِيمُ إِيْكَوْفَارْ (إِلَى السَّلَامِ) سَمَكْنُو دَرْسَنْ أي لا تدعوا الكفار إلى الصلح والمصالحة فإن ذلك

ربيع

إِعْطَاءِ الدُّنْيَا أَيْ الذَّلَّةُ فِي الدِّينِ (وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ) إِيْمُوصَّاصٌ كَوْنِي
 عَاوَرَيْنِ أَقْلًا أَيْ وَأَنْتُمْ الْقَاهِرُونَ الْغَالِبُونَ بِالسَّيْفِ وَالْحِجَّةِ قَالَ الْكَلْبِيُّ أَيْ
 آخِرُ الْأَمْرِ لَكُمْ وَإِنْ غَلِبَكُمْ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَعْلَوْنَ مَعْنَاهُ الْغَالِبُونَ
 وَالظَّاهِرُونَ مِنَ الْغُلُوِّ (وَاللَّهُ مَعَكُمْ) اللَّهُ إِلَيْنَا دَرُونَ بِنَصْرِهِ وَمَعُونَتِهِ (وَلَنْ
 يَبْرَحَكُمْ أَعْمَالُكُمْ) وَرَأَوْنَ ظِيْفَنَظْ عَارُوزَ أَنْ مَازَالَنْ نُونُ لَنْ يَنْقُصَكُمْ شَيْئًا مِنْ
 ثَوَابِ أَعْمَالِكُمْ وَفِي الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو الْكَفَّارَ
 إِلَى الصَّلَاحِ وَلَا أَنْ يُجِيبَهُمْ إِلَى الصَّلَاحِ فِي حَالٍ مَا تَكُونُ الْغَلْبَةُ لِلْمُسْلِمِينَ
 (٣٥) (إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) الْكَفَّاسُ تَمْدُورَتْ تَنْ الدَّنِيَّتِ (لَعِبٌ) إِيصَفْتُو
 (وَلَهُوَ) دَدَلٌ أَيْ بَاطِلٌ وَغُرُورٌ لَا أَصْلَ لَشَيْءٍ مِنْهَا وَلَا ثَبَاتَ لَهُ وَلَا اعْتِدَادَ
 بِهِ تَنْقَطِعُ فِي أَسْرَعِ مَدَّةٍ فَكَيْفَ تَمْنَعُكُمْ عَنْ طَلَبِ الْآخِرَةِ (وَإِنْ تُؤْمِنُوا) كَذْ
 تَظْظَنُّنَّ بِاللَّهِ (وَتَتَّقُوا) تَسَلِّكُمُ الْكُفْرَ وَالْمَعَاصِي (يُؤْتِكُمْ) أَكُونُكُمْ اللَّهُ
 (أَجُورَكُمْ) مَارُوزَتْ أَنْ مَازَالَنْ نُونُ أَيْ جَزَاءُ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ (وَلَا يَسْأَلُكُمْ
 أَمْوَالُكُمْ) وَرَكُونِيَتِيْمَرُ اللَّهُ سَتَكْفِيْمُ إِيْهَرُوَانُ نُونُ كِيْتَنَسَنْ ضَعُ تَمَصَّضُكُ أَيْ
 لَا يَأْمُرُكُمْ بِإِخْرَاجِهَا جَمِيعَهَا فِي الزَّكَاةِ وَسَائِرِ وَجُوهِ الطَّاعَاتِ وَإِنَّمَا سَأَلَكُمْ
 نَزْرًا يَسِيرًا هُوَ رُبْعُ الْعَشْرِ تَوْدُونَهُ إِلَى فَقَرَائِكُمْ (٣٦) (إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا)
 كُودُغُونْتِيْجَمِي كِيْتَنَسَنْ أَيْ أَمْوَالَكُمْ كُلَّهَا (فِيْخَفِكُمْ) إِيْكَدَّتْكَوْنُ ضَعُ أَكْمَايَ
 نَسَنْ ضَعُونُ أَيْ يَبَالِغُ فِي طَلَبِهَا (تَبْخُلُوا) اَتَتَّكِدَلَمْ وَالْإِحْفَاءُ أَشَدُّ السُّوَالِ
 وَتَبْخُلُوا جَوَابُ الشَّرْطِ أَيْ إِنْ يَأْمُرُكُمْ بِإِخْرَاجِ جَمِيعِ أَمْوَالِكُمْ تَبْخُلُوا بِهَا
 وَتَمْتَنَعُوا مِنَ الْإِمْتِنَالِ (وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ) إِكْصُضُو عَادِي أَرْنُكُو نُونُ الدِّينِ
 عَانَ الْإِسْلَامِ الْأَضْغَانُ الْأَحْقَادُ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا تَظْهَرُ عِنْدَ ذَلِكَ (٣٧) (هَا
 أَنْتُمْ) كَوْنِي يَا مُخَاطَبُونَ (هَؤُلَاءِ) وَنُضَعْدُ الْمُوصُوفُونَ (تَدْعُونَ) تَتَّاعُغْرِيْمُ
 (لِتَنْفِقُوا) فَلِ اَتَنَفَقَمُ أَوِيْتَوْصَفَرُضَنْ فَلَاوْنُ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ضَعُ أَبَرْقَا نَ

اللَّهُ اَتَمُّوَصَن تَمَصُّصَكْ يَعْنِي مَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ فِي اَمْوَالِهِمْ مِنَ الزَّكَاةِ كَاَنَّهُ
 قَالَ الدَّلِيلُ عَلَى اَنَّهُ لَوْ اَحْفَاكُم لِبَخْلَتُمْ وَكَرِهْتُمْ الْعَطَاءَ اَنْكُمْ تَدْعُونَ اِلَى اَدَاءِ
 رُبْعِ الْعَشْرِ (فَمِنْكُمْ) اِلَى ضَعْفُونَ (مَنْ يَبْخُلْ) اِيْبَخَالَنْ فَلْ اَصْخَمْضْنِيَتْ بِمَا
 يَطْلُبُ مِنْهُ وَيَدْعَى اِلَيْهِ مِنَ الْاِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاِذَا كَانَ مِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ
 بِالْيَسِيرِ مِنَ الْمَالِ فَكَيْفَ لَا يَبْخُلُونَ بِالْكَثِيرِ وَهُوَ جَمِيعُ الْاَمْوَالِ وَمُقَابِلُهُ
 وَمِنْكُمْ مَنْ يَجُودُ وَحَذَفَ لِأَنَّ الْمُرَادَ الْاِسْتِدْلَالَ عَلَى الْبَخْلِ ثُمَّ بَيْنَ سُبْحَانَهُ
 أَنَّ ضَرَرَ الْبَخْلِ عَائِدٌ عَلَى النَّفْسِ فَقَالَ (وَمَنْ يَبْخُلْ) اِيْبَخَلَنْ فَلْ
 اَصْخَمْضْنِيَتْ اِيْكَدَلْتَتْ (فَاِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ) اَدِيْزَ الْكَنَاسَ كَإِفَا نَ الْبَخْلُ
 نِيَتْ اِيْقَالِدُوْ اِيْمَانِيَتْ اَيَ يَمْنَعُهُمَا الْاَجْرُ وَالثَّوَابُ (وَاللَّهُ اَلْغَنِيْ) اللَّهُ اَنْتَ
 اَمَغْنِيْ اَيُّوَصْ فَلْ اَلْنَفَقَتَيْنِ نَوْنُ الْمَطْلُوقِ الْمَمْتَنَزِهِ عَنِ الْحَاجَةِ اِلَى اَمْوَالِكُمْ
 (وَاَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ) كَوْنِيْ اَضَرَّرْنِيْنَ سَرَسْ ضَعْ اَعْرُوْدَ نَ اَلْحَالَنْ نَوْنُ اَنْتَ
 وَرَسَرْ وَنِيْضَرَّرْ اِلَى اللَّهِ وَاِلَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالرَّحْمَةِ (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا)
 كُوْدُ تَبْرِكُوْلَمْ فَلْ تَلِيْلَتْ نِيَتْ (يَسْتَبْدِلْ) اَدِيْسَمَسْكَلْ ضَعْ اَدِيْكَنُوْنُ (قَوْمًا)
 اِيَّاضْ مِيْدَنْ (غَيْرَكُمْ) وَرَتَمُوَصَمَ وَالْمَعْنَى اِنْ تَعَرَّضُوا عَنِ الْاِيْمَانِ
 وَالتَّقْوَى يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا آخَرِينَ يَكُونُوا مَكَانَكُمْ هُمْ اَطْوَعُ لِلَّهِ مِنْكُمْ (ثُمَّ لَا
 يَكُونُوا اَمْثَالَكُمْ) دَفَرَادِيْ وَرَزَقْلَنْ ثُولَاتْ نَوْنُ ضَعْ اَبْرِيْكَوْلُ فَلْ تَلِيْلَتْ نِيَتْ
 فِي التَّوَلَّى عَنِ الْاِيْمَانِ وَالتَّقْوَى بَلْ مَطْيَعِينَ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ (٣٨)

سورة الفتح

وَهِيَ عِشْرُونَ وَتِسْعُ آيَاتٍ مَدْنِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ) الْكَفَّاسُ نَكْ إِيكَاسْ دَاكْحَكَامَا صَارَا أَنْ مَّاكْطُ دَاوَرْتَمُوصْ
 (فَتْحًا) عَارَا (مُبِينًا) إِينِفَاللَّنَاالْخَطَابِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَه
 والمعنى إنا قضينا وحكمنا لك فتحا مبينا ظاهرا بغير قتال ولا تعب (١)
 (لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ) فَلْ أَدَاكِصُورَفَ اللَّهُ سَ الْجَهَادُ نَكْ اللام هي لام العلة قال
 ابن الأنباري سألت أبا العباس يعني المبرد عن اللام هذه فقال هي لام كي
 معناها إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في
 الفتح فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث واقع حسن معنى كي (مَا تَقَدَّمَ
 مِنْ ذَنْبِكَ) أَوْدَرَارَنْ ضَعْ بَكَاَضَنْ نَكْ (وَمَا تَأَخَّرَ) دَوِيلُكَمَنْ أَي جَمِيعَ مَا
 فرط منك من ترك الأولى وما سيقع وتسميته ذنباً بالنظر إلى منصبه
 الجليل قال عياض ومقصد الآية أَنَّكَ مَغْفُورٌ لَكَ غَيْرَ مُوَآخِذٍ بِذَنْبٍ إِنْ لَوْ
 كَانَ انْتَهَى (وَيَتِمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ) أَسْنَدُوا النِّعْمَةَ نَيْتُ فَلَاكَ بِإِعْلَاءِ الدِّينِ وَضَمَّ
 الْمُلْكَ إِلَى النُّبُوَّةِ وَغَيْرَهَا مِمَّا أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ النِّعَمِ الدِّينِيَّةِ وَالْدُّنْيَوِيَّةِ
 (وَيَهْدِيكَ) إِيصَنَّركي (صِرَاطًا) أَسْ طَارَيْتُ (مُسْتَقِيمًا) تَاتْظَلَالَتْ أَي يَثْبِتُكَ
 عَلَيْهِ وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ إِلَى أَنْ يَقْبُضَكَ إِلَيْهِ (٢) (وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ) إِنْصَرَكَ
 اللَّهُ (نَصْرًا عَزِيزًا) النَّصَارَ إِيظُويْنَ أَسْتَوُورِيلاً دَرَسَ الدَّلَّةُ أَي لَا دُلَّ مَعَهُ
 أَبَدًا (٣) (هُوَ) أَنْتَ اللَّهُ (الَّذِي) أَنْتَدِي (أَنْزَلَ السَّكِينَةَ) أَدِيرَزْبَيْنَ عَادُرُورَ
 (فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ) ضَعْ وَلَنْ أَنْ مُومَنْنَ وَهُمْ أَهْلُ الْحَدِيثِ حَتَّى لَمْ
 يَتَضَعُوا مِنَ الشُّرُوطِ الَّتِي عَقَدَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ
 مِنْ رَدِّ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ وَعَدَمِ رَدِّهِمْ مَنْ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَمِنْ دُخُولِ مَكَّةَ قَابِلًا
 بِلَا سِلَاحٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا فَعَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمُ بِالْوَحْيِ
 (لِيُزَادُوا) فَلْ أَدَشِيَّتَيْنِ (إِيمَانًا) أَظْكَطَانْ سَ الشَّرِيعَاتِ نَ الدِّينِ (مَعَ
 إِيمَانِهِمْ) دَرْ أَظْكَطَانْ وَإِكِنْ أَسْتِيَزَارَتْ سَ اللَّهُ دَنَمَّازُولْنِيَتْ أَي كَلِمَا نَزَلَ